



وزارة الثقافة والأوقاف الإسلامية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

خطب ابن الرواحي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريح

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الأول

مكتبة جامعة طهران - مركز تحقيق التراث

(١٤٢١ هـ - ٢٠٠٢ م)



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرواحي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريح

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الأول

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. صلاح فضل

ابن الرومي ، على بن العباس ، 836 - 896 .
ديوان ابن الرومي / أبو الحسن على بن العباس بن
جريح؛ تحقيق حسين نصار . - ط 3 ، منقحة . - القاهرة: دار
الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003 .
مج 1 ؛ 29 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
تدمك 9 - 0290 - 18 - 977

٨١١ ، ٤

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٨١١/٢٠٠٣

I.S.B.N. 977 - 18 - 0290 - 0

ذِيكَ ابْنُ الْبَرِّ

شارك في التحقيق
د. سيدة حامد عبد العال
منير محمد المدنى

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحقيق

من الأدباء من يبذل الدارس ما في الطاقة لتقديمهم إلى الناس ، ولكن جهوده تذهب هباء ، لأن ما أصدروه من آثار لا يكسب لهم أحدا .

ومن الأدباء من يحتاج الدارس إلى أن ينقر ويتعمق ويتسع ، فيكتب الدراسة الضافية ، حتى يعترف القارئ لهم بالوجود ، لأن ما أصدروه من أدب طمرته الأعوام في سرايب الجهل العميقة .

ومن الأدباء من لا يحتاج المرء إلا إلى إزاحة الغبار القليل عنهم لبيدو معدنهم محتفظا بريقه الأخاذ .

ومن الأدباء من لا يحتاج إلى شيء من ذلك . فاسمه خالد ، وأدبه معروف ، وشخصيته متميزة .

وعبث أن يحاول الإنسان تقديم مثل هذا الأديب . عبث أن يحاول أن يقدم أديبا مثل أبي الحسن علي بن العباس بن جريج الذي اشتهر بابن الرومي . أيقول : إنه ولد في سنة ٢٢١/٨٣٦ ومات في سنة ٢٨٣ أو ٢٨٤/٨٩٦ أو ٨٩٧ ، أم يقول شاعر الطبيعة في الأدب العربي ، أو شاعر الهجاء الساخر ، أو شاعر الحياة اليومية في عصره ، أو شاعر الأوهام والأشباح ، أو شاعر المزاج الحاد المتقلب ، أو شاعر الإطالة والاستقصاء وتوليد المعاني ، أم يقول مع العقاد : « العبقري النادر ... كان شاعرا في جميع حياته ، حيا في جميع شعره » ؟

كل ذلك قد قيل ، في مقالات وكتب ، من قلم الأدباء والنقاد والدارسين ،
الكبار وغير الكبار ، العرب والمستعربين . فنسج الرجل صورة شائعة باقية .
وإن وددت أن أيسر الأمر على نفسي اقتصررت على ذكر مجموعة من الكتب لأدلل
على ما لا يحتاج إلى دليل ، مثل كتاب « ابن الرومي : حياته من شعره »
لعباس محمود العقاد ، و « ابن الرومي : حياته وشعره » لروفون جست ،
والمجلد الخامس من « دراسات قصيرة في الأدب والفلسفة والنقد »
للدكتور عمر فروخ ، و « ابن الرومي » لمحمد عبد الفنى حسن ، ولدحت عكاش ،
ولحنامر ، و « ابن الرومي في الصورة والوجود » للدكتور على شلق .

قالت هذه الكتب ما قالت . ولا يزال ديوان ابن الرومي لديه مايقول أو لديه
مايمكن للدارس الواعي المستبطن ، ذى الرؤية الفردية ، أن يستنطقه إياه . ولكن
ذلك ليس عمل المحقق . وإنما عمله أن يضع الديوان بين يدي القارئ والناقد
والدارس ، صالحا أن يستخدمه كل منهم فيما يريد منه ، قد زالت العوائق بينه
وبينهم من خطأ وتحريف ونقص وبعد عن تناول .
ورجائي أن أكون قد فعلت ذلك .

ولا أدعى أنى الوحيد الذى فعل ، غير أن المحاولات السابقة عابها النقص
أو داهمها القضاء فبترها .

فقد أصدر الشيخ محمد شريف سليم ، المفتش بوزارة المعارف ، وعמיד دار
العلوم من ١٩١٦ / ١١ / ٩ إلى ١٩١٩ / ٩ / ١ ، أصدر في سنة ١٣٣٥ / ١٩١٧
الجزء الأول من ديوان ابن الرومي ، في ٥٧٧ صفحة ، متضمنا قوافي الهزمة

والألف والباء ، عن مطبعة الهلال بالقجالة . ثم أصدر في سنة ١٣٤١ / ١٩٢٢ الجزء الثانى ، فى ٨٨ صفحة ، متضمنا القوافى من التاء إلى الحاء ، عن مطبعة مصر .

وقد بذل المحقق جهدا بالغا ، جديرا بالثناء ، فى تصحيح الشعر وفهمه وشرحه ، سواء فى الجزء الأول الذى وضع فيه تعليقاته فى أسفل الصفحات أو الثانى الذى أحر فيه تعليقاته إلى الصفحات الأخيرة . ولكن عمله وقف عند الجزئين اللذين أصدرهما .

ثم أصدر كامل كيلانى فى سنة ١٩٢٤ مختاراته من الديوان التى تشتمل على قريب من ٧٠٠٠ بيت ، فى ثلاثة أجزاء تضم ٥٠٣ صفحة ، عن مطبعة التوفيق الأدبية ، مع مقدمة من قلم عباس محمود العقاد .

وقدم العقاد مشاركة أيضا ، حين ألحق بكتابه عن الشاعر مجموعة أخرى من المختارات تبلغ ١١٠٠ بيت .

وليس فى هذين الكتابين من العناية فى تصويب الشعر وشرحه ما يضارع سابقهما ، بالإضافة إلى تصرفهما فى القصائد بالتر والحذف وإعطاء العناوين الصحفية .

ولم تتوقف المحاولات لإخراج الديوان إلى عالم الضياء فى أن النجاح لم يحالفها . ويجدر بى أن أذكر المحاولة التى قام بها عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . وقد تفضل الأستاذ الدكتور طه الحاجرى بإعطائى قدرا من البطاقات التى دونوا فيها ما عثروا عليه من شعر ابن الرومى فى بعض المراجع . فضممتها شاكرا إلى مادونى من بطاقات .

وعلى الرغم من هذا كله ، بقى الديوان ينتظر من يحققه . وقد صور المستشرق جست هذا الانتظار فى قوله : « وابن الرومى — باعتباره شاعرا قديما (كلاسيكيا) جدير بأن يطبع شعره كله . فالقيمة اللغوية للنص الموثوق منه كبيرة . ولا شك أن غزارة شعره ... منعت نشر مثل هذه الطبعة إلى اليوم . وربما تم هذا الجهد فى مصر ، التى اضطلعت فى العصور الحديثة بمجهود عظيمة لخدمة الأدب العربى . ولا شك أن مخطوطة القاهرة ستكون الأساس ثم يستفاد من بقية المواد الموجودة » .

وقد حان الوقت لإخراج هذا الأثر الفنى النفيس ؛ يضطلع بذلك مركز تحقيق التراث . وقد دفعه إلى ذلك الأستاذ الدكتور طه الحاجرى المشرف على المركز حين بدأ العمل فى الديوان . وأمده برعايته الوارفة وعونه الدائم الدكتور محمود الشينطى نائب وزير الثقافة .

وتستند المحاولة التى أضع ثمرتها بين يدى القارئ إلى الأسس التى أتحدث عنها فيما يلى :

١ — تقديم الديوان تاما . فلست أريد أن أختار منه شيئا دون شئ ، ولست أريد أن أحذف منه شيئا لأنه ضئيل القيمة الفنية . فربما كان ما أعده ضئيلا ذا قيمة كبيرة عند غيرى ممن ينظر إلى جانب غير الذى أنظر إليه . فأتخط قيمته الأسلوبية ربما لا تتخط قيمته النفسية ، وما يهون تصويرا فرديا ربما لا يكون كذلك تصويرا اجتماعيا ... الخ .

٢ — تقديم الديوان مجردا . فقد أردت — كما قلت آنفا — أن أصدر الديوان صالحا أن يستنطقه كل قارئ كما يهوى . فشر ابن الرومي غنى ، يمكن أن يخرج منه القارئ المتمعن بما يود من فهم . وتدوين فهم واحد له محدد لا بعاده ، مقيد لذهن القارئ ، مانع للاجتهاد الشخصي . ولكنني رأيت أن تعريف الأعلام المذكورة والألفاظ الدخيلة أو المولدة لا يناقض ذلك ، بل ربما ساعد على فهم الشعر وتعمقه .

٣ — تقديم الديوان صحيحا . فبذلت الجهد في ذلك ، غير أن بعض المواضع بقيت مستعصية على . ففكرتها كما هي ، اعتقادا مني بأن هذا الاستفلاق قد يرجع إلى تحريف لم ألتبه إليه أو لم أستطع تصويبه ، أو يعود إلى استخدام الشاعر ألفاظا من صنعه أو ألفاظا دارت على ألسنة العباسيين ولم تسجلها المعاجم ، أو يرتد إلى حديث الشاعر عن حدث بعيد عن تصوري أو إلى فتور في الذهن كان مني وقد يستطيع قارئ غيري أن يصل إلى ما لم أصل إليه . ولست أشك في وقوع ذلك ، فقد كنت أعجز عن فهم البيت في أحد الأوقات ثم يستبين لي في جلاء في وقت آخر .

ولأصل إلى ما أردته حاولت أن أجمع كل ما عرفت من نسخ مخطوطة من ديوان الشاعر . وقد بذلت دار الكتب والوثائق القومية جهدا محودا في هذا الشأن . وعند ما درست ما اتصلت به من هذه المخطوطات ، وجدت بعضها لم يكن يستحق شيئا من العناية . وقدم بعضها الآخر العون العظيم ، الذي كان العمل بدونه عقيا .

وقد كان ابن الرومي غزير الشعر، سريع البديهة، لا يعمد إلى التروى والتشقيح كثيرا. يروى لنا تلميذه الناجم: «جلست معه على باب داره وقد أبل من علة. فر بنا الحاجب فقال: قوما عندي نتحدث اليوم، وعندى مصوص وأشياء لطيفة لا تضرك، وأشرب مع أبي عثمان بحضرتك، وتأنس يومنا. فقال: إنا نأتيك الساعة وأبو عثمان فامض ونحن في أثرك. فمضى. ولحقناه فحجب عنا فانصرفنا وأبو الحسن مغضب. فدخلت على أبي الحسن في ذلك اليوم، فوجدت بين يديه قصيدة طويلة جدا، أولها:

نجاك يا ابن الحاجب الحاجب وأين ينجو منى المارب

فمجبت من سرعة عمله. وقلت: أعزك الله، متى عملتها؟ قال: الساعة. قلت: وأين مسودتها؟ قال: هي هذه. قلت: وما فيها حرف مصلح. قال: قد استوت بديهي وفكرتي، فما أعمل شيئا فأكاد أصلحه».

ويدل هذا الخبر على سهولة نظم الشعر على ابن الرومي، مما يبين وفرة ما نظمه. ويقدر جست ما تحتوى عليه نسخة دار الكتب الأصل بما لا يقل عن مثلي الباقي من شعر البحرى أو ثلاثة أمثال شعر أبى تمام بل أربعة أمثاله.

ويعتد ابن النديم معلومات قيمة عن رواية ديوان ابن الرومي فيبين أن اثنين من فلبان الشاعر عينا بشعره، وروياه، ودوناه أيضا، وهما محمد بن يعقوب المعروف بمثقال وابن الحاجب. وبلغت نسخة كل منهما مئة ورقة، يقدر جست ما اشتملت عليه بألف وخمسمئة بيت.

(١) جمع الجواهر ٢٩٣. (٢) ابن الرومي ٨١.

(٣) الفهرست ١٦٥. وفيات الأعيان ٣٥٠:١. الديوان ١٢٠ ظ، ٢٧٨.

ورواه أيضا جماعة من الكتاب ، كانوا على صلة بالشاعر ، وهم أبو الهيثم خالد بن يزيد المتوفى في ٢٦٢ ، وأبو الحسين علي بن عبد الله بن المسيب ، وأبو علي أحمد بن أبي قرة .

ولا نعرف عن هذه الروايات المباشرة غير القليل . فرواية مثقال أخذها عنه أبو الحسن علي بن المصعب الملعى . ورواية المسيبي قدر لها البقاء في روايات تالية ، وأن تكون محنة للعلماء المتأخرين . فقد تحرفت كلمة « المسيبي » إلى « المتنبي » ، فخدعت كثيرين .

وكانت رواية المسيبي غير مرتبة ، فاتخذ منها أبو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى في ٣٣٥ أساسا له غير أنه رتبها على حروف قوافيها ، ودونها في مئتي ورقة . وأعلن ابن النديم أن أبا الطيب وراق ابن عبدوس جمع الروايات المختلفة من الديوان ، ولفق منها روايته ، فزادت على أكبر نسخة أخرى بنحو ألف بيت . ولم نستطع معرفة أبي الطيب ، غير أن ابن عبدوس المشار إليه هو أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى ، مؤلف الوزراء والكتاب ، المتوفى في سنة ٣٣١ ، الذى مدحه ابن الرومى بالقصيدة التى مطلعها :

استقبل المهرجان بالفرح فقد مضت عنك دولة الترح

ولا تكشف أية مخطوطة عثرت عليها نسبتها أو صلتها بأية واحدة من الروايات السابقة ، غير أن مفهرسى دار الكتب أعلنوا أن المخطوطة الكبيرة التى تفتنهما البار قضم رواية الصولى . واعتقد أن ذلك منهم افتراض قائم على ترتيب الشعر على القوافى ، فإنى لم أجد فى المخطوطة نفسها أدنى إشارة إلى ذلك .

وقد حان الوقت لأصف تلك المخطوطات التي حصلت عليها ، وأبين موقعي منها ، وأعلمه .

د

النسخة المحفوظة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة تحت رقم ١٣٩ أدب . وهي أجود ما وقع لدى من نسخ ، بل هي أجود النسخ المعروفة على الإطلاق من ديوان ابن الرومي .

فهى أيسر النسخ ترتيباً ، لأنها التزمت تنسيق القصائد على الفواقي . ولكن صاحبها شعر أن بعض القصائد الموضوعة في حرف الكاف يجب أن تنقل إلى حروف أخرى . نبه في صفحة ٢٠٣ إلى وجوب نقل القصيدة التي أولها :
أنى تشاغل عن أبى حسنك مستفسدا ما امتنت من منك
والقصيدة التي أولها :

إن ائتمانك آفات الزمان على نفس تمر بها لوعات هجرانك
إلى حرف النون . ونبه في صفحة ٢١٠ إلى وجوب نقل القصيدة التي مطلعها :
أسل الذى غطف الأعن سنة والمواكب نحو بابك
والقصيدة التي مطلعها :

ردى التحية من وراء حجابك رد الإله قلوبنا لإيابك
إلى حرف الباء . وأحب أن أنبه إلى وجود قدر من القصائد يحسن أن يفعل بها ذلك ولم ينبه عليها مثل القصيدة التي مطلعها :
أصبحت عادت للصبا رشداً جهلا وأسلمت للهوى قودك

التي يحسن نقلها إلى الدال ، والقصيدة التي مطلعها ^(١) :

تكلم في كمالك سقيت كأس حمامك

التي يحسن نقلها إلى الميم ، وأمثالهما .

وهي أتم النسخ . تضم ٢٩٩ ورقة من القطع الكبير ، وتبتدئ بحرف الهمزة والألف ، وتنتهي في أثناء حرف الهاء بخاء ، مما يدل على ضياع الأوراق الأخيرة منها التي كانت تحتوي على بقية القصائد الهائية وحرف الياء ، وإن كان جست يقدر الضائع منها بورقة أو اثنتين . ولما كانت الصفحة تحتوي على ما يقرب من ٥٠ بيتا ، كان لنا الحق أن نظن أن هذه النسخة تحوى ما بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ بيت .

وعلى الرغم من ذلك ، لا تحتوي هذه النسخة على جميع شعر ابن الرومي . بل تعطينا هي نفسها الأدلة على ذلك . فقد قيل في تقديم بائنه في البحرى ، التي مطلعها ^(٢) :

ما أنس لا أنس هذا آخر الحقب على اختلاف صروف الدهر والحقب

« هي قطعة من قصيدة ما وقع إلينا منها غير هذا » . وقيل في تقديم قصيدته التي مطلعها ^(٤) :

أمسى الشباب وداء عنك مستلما ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا

« وهي طويلة جدا لم نجد منها غير هذا » وأمثال هاتين الإشارتين متعددة ^(٥) .

ويبين ابن الرومي نفسه في بعض قصائده أنه ينقص بها قصائد سابقة له ، وليست لدينا معرفة يقينية بالقصائد السابقة ، ووجودها أو فقدانها . قال في هجائه ^(٦) :
أبا أيوب :

(١) ٢٠١ . (٢) ٢٠٢ ، ٢٠٢ ظ . (٣) ٣١ . (٤) ٤٢ ظ .

(٥) انظر ٤٨ ظ ، ١٢٧ ظ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ظ . (٦) ٣٥ .

يا حسرة! لقصيدة أغلقتها بمديحه وفتحها بنسيب
لا بدلن مديحه فذعاه ولأجلعن بأمه تشيبي

ويقال في تقديم إحدى قصائده في عبيد الله بن عبد الله^(١) : « كان عبيد الله ابن عبد الله عمل كتابا ضمنه كثيرا مما قيل في الشكر ، من مشور الكلام ومنظومه ومدح العلاء بن صاعد بأماذج على حروف المعجم ، وجملها في آخر الكتاب . وأنفذه إلى العلاء وسماه « رسالة الشكر » . فدفع العلاء الكتاب إلى ابن الرومي ، فقال عجبا له عن الحروف ... » ولكن الديوان لا يضم غير ثمانية من ردود ابن الرومي على الحروف من الألف إلى الذال — إلا التاء^(٢) . ولستأ ندرى أتم بقية الحروف أم لم يتمها ، وإن كان توالى الحروف للتي نظمها قد يدل على أنه اكتفى بما نظم . وهي موثوق بها ، يطمئن العلماء إلى صحة نسبة ما فيها من شعر إلى ابن الرومي أكثر من اطمئنانهم إلى غيرها . وتلك قضية غريبة . فقد شاع في عصر ابن الرومي نحل الشعر .

فالديوان الذي بين أيدينا يصرح في جلاء أن ابن الرومي نفسه كان ينظم الشعر ويحمله غيره من الشعراء . أعلنت د أنه فعل ذلك مع مثقال^(٣) ، وأعلنت ع ، ق أنه فعله مع أبي العباس أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقي^(٤) . وقد أوردت د بعض هذه الأشعار دون أن تنبه على غلطها^(٥) . أضف إلى ذلك أنه قال بعض الأشعار على لسان جماعة من معاصريه كالعلاء بن صاعد ، والدمشقي ، وابن المسيب ، وغيرهم^(٦) .

- (١) ٥٨ (٢) ٢٢٠٨ ط ٤٧٠ ٦٠ ٦٣ ط ٨٦ ط ٩٦ ط
(٣) ١٢٠ ط (٤) ح ١٠٦٦ : ١٧٢ ق ١٣٠ : ١٤٥ : ٢٤٠ : ٤٠٦
(٥) ٧١ : ٤٤٥ (٦) ٢١٥ : ٦٨ : ٧١ : ٧٤ : ١٥٠ : ١٤٧ ق ١٤
٢٤٢ : ٩٩ — ٢٤٩ : ٢٤٤

ونخل بعض الشعراء ابن الرومي أشعارا لم وهو حى . فمل ذلك أبو الحسن على ابن محمد بن نصر المعروف بابن بسام المتوفى سنة ٣٠٢^(١) قال ياقوت : « كان يصنع الشعر في الرؤساء وينخله ابن الرومي وغيره » . ونبه صاحبنا نسختي ع ، ق على شكهما في بعض القصائد التي أضافاها على ما في هذه النسخة . قيل في نسخة ع عن إحدى هذه القصائد : « وأراها منجولة »^(٢) ، وقيل في أخرى : « ورايتها في عدة نسخ وأراها منجولة » . والجدير بالذكر أن نسخة د أوردت واحدة من هذه القصائد المحكوم عليها بالانتحال^(٣) .

وهي قديمة ، يدل على ذلك ورقها وحبها وخطها ، غير أن ضياع آخرها أضاع معه تاريخ نسخها الذي يدون عادة في أواخر المخطوطات . وأقدم تاريخ يمكن أن زودها إليه هو عام ٨٨٤ ، الذي سجله أحد مالكيها ، فقد دون في إطار على صفحة العنوان : « من كتب يحيى بن حمى الشافعى سنة ٨٨٤ » . ولكننا لانشك أن النسخة أقدم من هذا التاريخ كثيرا ، وإن كنا عثرنا على قطع مؤرخة ، ربما كانت أبعد منها قدما . وهي جيدة في عمومها . خطها نسخي واضح ، وضبطها كامل . ولكننا نحوى على أخطاء خفية وظاهرة في الألفاظ والضبط ، كشفت عنها المقابلة على النسخ الأخرى . فاضطررنا إلى المدول عن روايتها في بعض الأحيان ، على الرغم من اتخاذنا إياها أصلا للتحقيق . وقد نبهنا على هذا في أماكنه .

(١) ١٤٠ : ١٤٠

(٢) ع : ١٧٣ ط : ١١٣ ق : ١١٥ ط .

(٣) ع : ١٧٥ ط : ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ط . ق : ١١٥ ، ١٣٧ ، ٢٨٤ .

(٤) انظر التعليق رقم ٢ .

ويقول عنوان النسخة : « ديوان شعر أبي الحسن علي بن العباس بن جريح الرومي رحمه الله » . ثم تملأ الصفحة بالتمليكات والفوائد والمطالعات . ومن أمثلة التمليكات : « ملكه من فضل الله فأنصوه . . . غفر الله له ولوالديه » ملكه بتاريخ يوم الثلاثاء عشرين رجب . . . وعشرين وتسعمائة » و « من ممتلكات الفقير إلى عفوه تعالى أحمد بن ناصر الدين بن علي الشامي البقاعي ، غفر لهم » و « برسم المولى شرف السيني يليقا عز نصره » وأظنه أبا المعالي يليقا الساملي الظاهري المتوفى في سنة ٨١١ هـ^(١) . ومن أمثلة الفوائد الآية : « أنفسيتم أنما خلقناكم^(٢) » و « حكاية : حكى أن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار ركب متصيدا فغيب فقال نصف النهار تحت شجرة . فعرض له شعر ، فكتب على لوح الشجرة .

خبرينا — خُصصت يادوح بالتب
ب — بصدق ، والصدق فيه شفاء :
هل يموت المحب من ألم الحب ب ؟ وهل ينفع المحب اللقاء^(٣) ؟
ثم ركب فر بعد ذلك بالشجرة ، فوجد خطا تحت كتابته :

إن جهلا سؤالك الدوح عما ليس يوما به عليك خفاء
ليس للعاشقين من ألم الحب ب سوى لذة اللقاء دواء
و « إذا نظرت كتابا فاضت دموعي الهوى
نعم ، فما الكتب عندي إلا قبور الكرام »
ومن أمثلة المطالعات : « طالع فقير رحمة ربه التقدير عبد الله بن خضر الدماصي ، غفر الله له ولوالديه » .

(١) الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٩ . (٢) سورة المؤمنون ، الآية ١١٥ .

(٣) بين السطور : الصب ، بدلا من : المحب .

وتبدأ الصفحة الأولى بالبسملة والدماء والشعر كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب

قال علي بن العباس بن جريج الرومي

حرف الحمزة والألف

لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت من كل نوع ، ورق الجو والماء»

ويقسم الناصح كل صفحة إلى نهريْن : يورد البيت الأول كله في النهر الأول ، ثم البيت الثاني كله في النهر الثاني ، وهلم جرا . ولا يلتزم أن يبدأ كل قافية بصفحة جديدة ، بل يورد الشعر بمضه وراء بعض . ويكتفى في عنوانه بعض الشعر بقوله « وقال » ويضيف في بعضه الآخر ما يبين غرضه فيقول : « وقال يهجو » أو ما يبين المقول فيه الشعر مثل : « وقال في علي بن يحيى » أو يبين المناسبة مثل : « وقال يهني عبيد الله بن عبد الله بالتيروز » أو « وقال في المعتضد ، وكان قائد من قواده يقال له ششدا قد أنكر على غلام له أمرا ، فرماه بحربة فقتله ، وبلغ ذلك المعتضد فأمر أن يقاد منه . وشفع فيه القواد وبدر ، وقيل للمعتضد : ليس للقتيل ولي ، وهذا الرجل — ينون القاتل — له بأس وغناء . فقال : أنا ولي من لا ولي له ، فضربت عنقه » .

ويورد الشعر مجردا سوى قصيدة واحدة في مدح عبيد الله بن عبد الله ،

ومطلما :

بان شباي فعز مطلبه وانبت بنى وبينه نسبه

فقد خلطها بشروح كثيرة في أولها ، خفيفة في آخرها (ص ٣٦ ط) .

وترد على الموامش حواش تشرح أحيانا، وتنص على روايات أخرى أحيانا.
واختلف موقف النسخ من بعض هذه الشروح، فوضعتها بعضها بين الشعر،
وبعضها الآخر على المامش. وقد التزمنا أن نذكر هذه الفوائد إلا ما أفقده
القص والتجليد فألغته.

وتنتهى النسخة بالبيت الرابع والستين من القصيدة التى قالها فى عيده
ابن سليمان، ومطلها :

يا طول غلة نفسى المبله بظباء بين أجارع وجلاه

ع

تحتوى هذه النسخة على ديوان ابن الرومى، جمعه ورتبه وقدم له أديب لم
أجد ترجمة له، هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن عنيسة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل الشاعر.
وأبان فى مقدمته عن العوامل التى دفعتة إلى عمله. فنقد الدواوين التى جمعها
السابقون عليه بأمر ثلاثة :

- ١ - تقطيع القصائد وتشتيتها عند من رتب الشعر على الأغراض.
 - ٢ - الخلط فى معرفة الروى عند من رتب على القوافى.
 - ٣ - إثبات الشعر المنحول عند من حاول استقصاء شعر ابن الرومى.
- قال : « فوجدت بعضهم قد بتر قصائده فصنفها على تشاكل المعانى،
وفى هذا إفساد ألفاظ شعره، وتقطيعه من نظامه المتشاكل، لأنه ربما اتفقت
له فى طوال قصائده مديح وهجاء وغزل وعتاب وأوصاف وأشال فى قصيدة
واحدة، على نظام متى فُيرت لم تحسن فى الإنشاد. وبعضهم ممن لا يسطمع بغير
الادعاء للعلم، وهو غير مرضى الفهم، صنفها على حروف الروى. فأدخل روىا على

روى ، وخلق في أشعاره تخليطا غير مرضى ، دل به على سوء فهمه وقلة علمه .
وبعضهم أحب التبحر بتكبير شعره ، وقصر عن جمعه ، فحمل عليه من شعر غيره
ما ينبو عن نظامه ، ولا يشبه نمط كلامه ، حتى ربما رأيت كثيرا من شعري قد
نسبه إليه ، فلا أدري : أفعل ذلك للغباوة أم لا يضرى من العداوة . . . »

ثم كشف عن منهجه ، فأبان أنه أقامه على ثلاثة أمور أيضا :

١ — إثبات الصحيح من شعره وطرح المكذوب ، قال : « فرأيت أن
أخلص شعره من شعر غيره ، وألا أثبت له إلا ما هو صحيح من قوله . بفردت
في ذلك العناية ، وجمعت نسخا بعضها مؤيد بالرواية . فليعلم من فقد من نسختنا
شيئا مما دون في شعره أنا لم نخذف منه إلا ما صح عندنا أنها منحولة ، ولم نثبت
في شعره إلا ما يتقنا أنه له ، إما برواية وإما بما اتضح من ألفاظه ومعانيه .
وما عرض لنا فيه شك ببعض ما يفارق ألفاظه ومعانيه ، ولم نأخذه من ثقة
من الرواة ، وإنما كثر تكراره علينا في نسخ شعره ، أخبرنا عنه . وقد رأينا
أمثلة هذه الأحكام فيما مضى .

٢ — تمحيص قوافيه ، قال : « واعلم — أدام الله سلامتك — أني لم أر
رجلا من شعراء المحدثين والمتقدمين أقوم بحقوق القوافي على خلل^(١) ربما لزم فيها
مالا يلزمه في حركات من لزوم ضم أو فتح أو كسر ، وربما لزم في القافية حرفين
أو ثلاثة ليس أحدهما أولى بالروى من الآخر ، ويصح أن تنسب إلى جميعها ، وربما
كان أحدهما أولى من الآخر بأن يكون حرف روى ، فنسبناه إلى الأول . وقد
بيننا ذلك في مواضعها ، والملة التي أوجبت ذلك » .

(١) في الأصل : اختلال .

وروى الرجل بما وعد حقا، فقال عن القصيدة التي مطلعها :^(١)
 لا تبعدن قصائد ذهب سدى حارت بها الهفوات من سنن الردى
 « هذه القصيدة تصلح أن تكون ألفية ، لكنه لما لزم الدال صار الدال حرف
 الروى ، وصار الألف خروجاً » .
 وقال فى المقطوعة التي أولها :
 أيها الأصور : لم جشمتنى أن أشقّ الرسم عن والدتك
 « هذه الأبيات بعض من لا فهم له يجعلها كافية ، وبعضهم يجعلها ثانية ، وهى
 فى الحقيقة دالية ، فالدال الروى ، والتاء صلة ، والكاف خروج » .
 ٣ — ترتيب الشعر تحت كل قافية على الموضوعات ، قال : « ورأيت
 الغالب على شعره المديح والمجاء ، فبدأنا كل حرف روى بطوال مدائمه ثم بقصاره .
 ثم أردفناه بكتاب ، إن كان له رويه .
 ثم بمراثيه ، لأنه من جلس المديح ،
 إلا أن يتفق له على روى واحد مدائح أو أهاج لإنسان بعينه ، فضممنا
 قصاره إلى طوالة ، ليكون اجتماع مديح ذلك الزجل أو هجائه فى موضع واحد .
 ثم أتبعناه بطوال قصائده فى الهجاء ثم بقصاره .
 ثم ختمنا ذلك الروى بما تعرض له من غزل أو أوصاف أو مجون ، وبيننا
 ذلك فى أوائلها .
 فإن كانت له أبيات مفردات فى أى نوع كان جعلناها آخر ذلك الروى » .

ويتضح من هذا أن ترتيب القصائد في هذا الديوان يختلف عن ترتيبها في الديوان السابق . ولا يقتصر الأمر على هذا ، بل يختلف عدد القصائد . فنجد مجموعة من المثبتة في د غير موجودة هنا ، مثل القصائد رقم ١٧٤٥٤ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٤٨٤٥٤ ، ٥٥٥٤٨٤٥٤ ، ٥٥٥٤٨٤٥٤ . ونجد في هذا الديوان مجموعة غير واردة في د . وقد التقطت هذه القصائد ، وجمعتها ، وأثبتتها في آخر كل قافية . ويختلف الديوان أيضا في عناوين القصائد ، ورواية الشعر ، مما يدل على أنهما يرجعان إلى أصول مختلفة .

وهذا الديوان يضم أربعة مجلدات تجمت لدينا كما يأتي :

المجلد الأول صوره معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن النسخة المحفوظة في مكتبة رواق كشك بتركيا تحت رقم ٧٠١ ، ويضم ٢٥٦ ورقة ، تحتوي على القوافي من الألف والهمزة إلى أثناء حرف الدال . وقد ضاعت الورقة الأولى التي كانت تحمل العنوان ، والصفحة الأولى من المقدمة ، فيبدأ بقوله فيها :

« القوافي فوجدت بعضهم قد بترقصائده ... »

ويتهى باتهاء القصيدة التي مطلعها :

فقرت هيفك الليالى وغيدك بمشيب كفى النهى تفنيذك

ثم يقال : « تم الجزء الأول بحمد الله تعالى ومنه . ويتلوه في الثاني : وقال يهنته بولود :

• بين الله طلعة المولود • »

ويعطينا ظهر هذه الورقة اسم الناصح ، وتاريخ النسخ ، إذ تقول : « وكان الفراغ منه في يوم الإثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى وخمسين^(١) »

(١) في الأصل : أحد .

وسمّاه . كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته
على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم » .

وتحتوى كل صفحة من هذه النسخة على ١٥ سطراً . وخطها نسخي واضح ،
وضبطها تام . وقد أفدت منها فائدة كبيرة غير أنها لم تبرا من الأخطاء ، وضباع
بعض الأوراق أو تمزقها مثل الصفحات من ١٢٨ إلى ١٣١ .

وفي الصفحات الأولى تملك بتاريخ ١٠٣١ وآخر بتاريخ ١٠٨١ . وفي الصفحة
الأخيرة البتآن التاليان من المدح النبوى :

محمد سيد الكونين والنقليه
من والفريقين من عُرِب ومن عجم
نبينا الأمر الناهى فلا أحد أبر فى قول « لا » منه ولا « نعم »

المجلد الثانى مصوّع عن النسخة المحفوظة فى مكتبة نورعثمانية تحت رقم ٣٨٥٩ ،
ويضم ٢٦١ ورقة ، تحتوى على القوافى من الدال إلى أثناء الضاد . فيبدأ كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال على بن العباس الروى يمدح القاسم بن عبيد الله ، ويهنته بمولود له :

يمن الله طلعة المولود وحبا أهله بطول السعد »

ويتهى بقوله : « وقال يعاتب أبا الفياض سوار بن أبى شراة :

ومن العجائب ، يا أبا الفياض تبديلك الإقبال بالإعراض

ثم يقال فى صفحة الختام : « تم الجزء الثانى بحمد الله تعالى ومنه ، ويتلوه فى الثالث :

وقال فى خالد القحطى :

* لست عندى بقحطى ولكن *

وكان الفراغ منه في يوم السبت آخر يوم من المحرم من سنة اثنتين وخمسين وستمائة .
كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس ، غفر الله له . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته
على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم . »

ونبين من هذا أن ناسخ هذا المجلد هو ناسخ المجلد السابق ، وأن تاريخ النسخ
واحد ، وأن المجلدين من نسخة واحدة من الديوان على الرغم من التباعد
بين مقريهما . ولهذا لست محتاجا إلى وصف هذا المجلد ، لأن كل ما قيل
عن سابقه ينطبق عليه . وتبين صفحة العنوان أن النسخة خزائية دونت
لأحد الأمراء قيل فيها : « الجزء الثاني من شعر علي بن العباس بن جريج
الرومي ، رحمه الله : برسم خزانة الأمير الكبير العالم العامل شهاب الدين أحمد
ابن الأمير الكبير عماد الدين داود بن الأمير الكبير عز الدين موسك المذبذابي
الروادي ، أدام الله أيامه ، وحرس إنعامه . »

وعلى صفحات هذا المجلد أيضا بعض التليكات والوقفيات .
المجلد الثالث مصور عن النسخة المحفوظة في مكتبة نور عثمانية أيضا تحت
رقم ٣٨٦٠ . ويضم ٢٥١ ورقة ، تحتوي على القوافي من الضاد إلى الكاف .
وتقول صفحة العنوان : « الجزء الثالث من شعر علي بن العباس بن جريج
الرومي رحمه الله . » ثم تنبه على أنه كتب برسم الأمير الروادي كما في المجلد السابق .
وتبدأ الصفحة التالية بالبسملة والشعر :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

وقال ابن الرومي في خالد القحطبي :

لست عندى بخطي ولكن خطي وغير ذلك أيضا »
ويتهى هذا المجلد بقوله :

* وعطلى من قبلك *

من أرجوزته التي مطلعها :

هل حسن في الحلك أو جائز في ملك

وتقول الصفحة الأخيرة منه : « ثم الجزء الثالث من شعر علي بن العباس الرومي
ويتلوه في الجزء الرابع المبعاء :

وقال يهجو أبا إسحاق يوسف الدقاق :

* أسألت حين وقفت أم لم تسأل *

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس . وكان الفراغ منه في العاشر من جمادى
الأولى سنة اثنتين^(١) وخمسين وستمائة وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

المجلد الرابع مصّور عن النسخة المحفوظة في مكتبة الإسكوريال بمدريد
تحت رقم ٢٧٧ ، ويضم ٢٩٠ ورقة ، تحتوي على القوافي من اللام إلى الياء . فيبدأ
كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال علي بن العباس بن جريح الرومي يهجو أبا يوسف الدقاق :

أسألت حين وقفت أم لم تسأل دما عفت فكانها لم تحلل

(١) في الأصل : اثنتين .

ويختتم قافية الباء في الورقة ٢٨٩ بالبيتين :

إذا أنت نفس للباسلق دسوما من أجفانه واهيه

رأيت اعتلاك يبكي دما وتضحك في جسمك العافيه

ثم ينفذ إلى أن « هذا آخر البائيات » . ثم يورد المزدوجة التي مطلعها :

ياسائل عن مجمع اللذات سألت عنه أنعت النعات

ويعلل تأخيرها بأنها لا تصلح لها قافية مفردة . ويقول في صفحة ٢٩٠ : « هذا آخر شعر أبي الحسن على بن العباس بن جريح الرومي ، رحمه الله . كتبه عبد الرحمن ابن أحمد بن عباس بن أحمد ، عفى الله عنه ورحمه . وكان الفراغ منه في يوم الاثنين مستهل شهر رجب المبارك من سنة اثنتين^(١) وخمسين وستائة . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليما » . وهكذا التأمّت مجلدات الديوان ، وكشفت خواتمها أن الناسخ مكث في عمله قرابة سبعة أشهر . وكرر الناسخ في صفحة عنوان هذا المجلد اسم الأمير الذي كتب النسخة برسمه .

وتتناثر على صفحات المجلد التليكات والمطالعات . فعرفنا منها أن الأديب خليل بن أبيبك الصفدى اقتناه بدمشق في سنة ٧٩٤ ، وأن شخصا آخر امتلكه في سنة ٨٩٧ وأثبت ذلك عليه ، وأن محمد بن عثمان بن محمد الشافعى ، وعلى بن أحمد ابن الحسن المصرى اطلما عليه .

(١) في الأصل : اثنين .

ق

صورها معهد المخطوطات عن المخطوطة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث
بتركيا تحت رقم ٢٥٥٨ ، وتضم ٢٤٠ ورقة ، تحتوى على أول ديوان ابن الرومى ،
من قافية الهزجة والألف إلى آخر حرف الظاء .

وتقول صفحة العنوان : « الجزء الأول من شعر أبى الحسن على بن العباس
ابن جريح ، تأليف أبى سعيد حمد بن محمد بن طاهر المعروف بأبى سعيد العقيل » .
ويذهب بنا الظن حين نرى هذا العنوان إلى أن هذا الديوان نسخة أخرى
من ع ، وأن اسم الجامع حمد لا أحمد^(١) . ويتأكد هذا الظن حين نرى
مقدمة ع مثبته في هذه النسخة ، ونرى تمائل التقسيم والترتيب ورواية الشعر
في النسختين . ولكن الدراسة الداخلية تكشف أن هذه النسخة اتخذت من ع
نواة لعملها فقط ، ثم خالفتها في بعض ما أعلنت من الملاحظات العروضية فقد
علق العقيل في ع على القصيدة التى أولها :

عزاك أن الدهر ذو بجمات وكل جميع صائر لشتات

فقال^(٢) : « هذه القصيدة تساهل في قوافيها بتركه لزوم الحرف الذى قبل
الألف والتاء » فقبل في ق^(٣) : « هذا كلام غير محصل ، وما الذى يوجب عليه
التزام الحرف الذى قبل الألف ، وكان قياس هذا القائل في هذه القصة وأمثالها ،
وقصته ونظره وموجب علمه أن يلحقها بقافية الألف كما فعل هناك في أشباهها ،
لكنه تكايط عشواء ، وسالك ظلمات ، عفا الله عنا وعنه ، لما كان أفناه من فضحه
ففسه بهذا التأليف . والله در القائل ما ضاع من عرف قدره ، وأحسن الآخر

(١) لم أجده في هذا الاسم أيضا . (٢) ١ : ١٦٠ . (٣) ١٣٢ .

إذ يقول : اختيار الرجل واند عقله . وما يزال المرء في ستر ما لم يصنف كتاباً أو يقل شعراً .

وقال العقيل عن الآيات التي مطلعها ^(١) :

أم حفص صلعة الشيب يخ أبو حفص فديتك

« هذه الآيات وما شاكلها يائية في الحقيقة ، ومن الرواة من يجعلها تائية ، وإنما أثبتناها في التاء لقلة التائيات » ف قيل في ق^(٢) : « هذا قول لم يقله أحد ، والقطعة في الحقيقة كافية على قول جمهور العلماء ، والتاء والياء مما لا يلزم . ومن جعلها تاء فالياء عنده ردف ، يجوز أن تعاقبها الواو ، والكاف وصل ، وهو قول ضعيف . فأما قول هذا المصنف : إنها تائية فهو نحرف منه وهوس ، فمن اعتذاره بجعلها في قافية التاء لقلتها غاية الجهل . وهل القوافي تؤخذ بالقلة والكثرة والاختيار والرأي ! » . نضيف إلى ذلك وجود بعض القصائد التي ترد في ق ولاتأتى في ع أو العكس ، كما نبين في الزيادات .

وعلى صفحة العنوان عدد من التليكات والمطالعات والفوائد . قيل في أوضحها : « من عوارى الدنيا بيد العبد الفقير إلى عفو الله تعالى قاسم بن محمد الديجاني ، أحسن الله ما قبله ، ورحم الله أسلافه ، وحسبك قول الناس فيما ملكته : لقد كان هذا مرة لفلان » .

وحدد كاتب وفاة ابن الرومي فقال : « توفي المصنف سنة خمس وممائين وميتين ، وقيل : سنة أربع ، في خلافة المعتضد بن الموفق بن المتوكل » .

(١) ع ١ : ١٦٣ . وانظر ١٦٤ ط .

(٢) ١٣٦ ط . وانظر ١٣٧ .

وأهم منهما المطالعة المؤرخة بسنة ٨٢٢ هـ ، وتمليك يحيى بن حمى الشافعى —
الذى عرفنا أنه اقنى د أيضا — وهو مؤرخ بسنة ٨٤٤ هـ ، وآخر فى سنة ٩٠٩ هـ .
ويبدأ الشعر فى هذه النسخة كما بدأ فى ع ، غير أن المجلد هنا ينتهى بانتهاء حرف الظاء
وآخر ما فيه قول ابن الرومى :

لا ترى رجسا يشبه بالور إذا ما أدرت فكرا ولحظا
ومن الورد ما يشبه بالثر جس علما بأن فى ذاك حظا

ثم قبل فى آخر الصفحة : « يتلوه حرف العين » .

ويبدو أن الناسخ دون اسمه وتاريخ نسخه فى آخر الديوان ، ولما كنا لم نعر عليه
فقد تعذرت علينا معرفته ، ولكن الخط يجعل المرء يظن أن الكاتب من أبناء
القرن السادس . .

وتشتمل كل صفحة من هذا الديوان على ٢١ سطرا مكتوبة بخط نسخى
جميل وواضح ، وضبط تام ، ولكن كثيرا من الأخطاء تسربت إليه .

نسخ حديثة

(١)

النسخة المحفوظة فى المكتبة التيمورية بدار الكتب تحت رقم ٤٧ شعر
تيمور .

وهى ثلاثة مجلدات : يشتمل الأول منها على القوافى من الألف والهمزة إلى
الذال ، فى ٤٢٢ صفحة . « وكان الفراغ منه فى ضحوة يوم الخميس الموافق أربعة
وعشرين مضت من رمضان المكرم سنة ألف وثلاثمائة وتسعة هجرية » .

ويشتمل الجزء الثانى على القوافى من الراء إلى الفاء ، فى ٤٠٤ صفحة .
و « تمت كتابته فى صلب ربيع آخر سنة ١٣٠٩ هـ » .

ويشتمل الجزء الثالث على القوافي من القاف إلى الهاء ، في ٤٨٦ صفحة ، ودون الناصح اسمه وتاريخ نسخه فقال : « إلى هنا انتهى ما وجد بالنسخة التي بالكتبخانة الخديوية . وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة في ٢٠ عشرين خلت من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٠٩ هجرية ، على يد كاتبها أفقر العباد إليه سبحانه وتعالى محمود زين بن الشيخ زين المرصني الصياد الزفاعي الهاشمي ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وإذن فالمخطوطة منسوخة حديثة من د ، ولذلك لم نر في الرجوع إليها عونا ما ، فاهملناها .

(٢)

النسخة المخطوطة في دار الكتب تحت رقم ١٩٦٥ أدب . وتحتوي على ٢٩٨ ورقة من الحجم الكبير ، تشتمل على الديوان كله . وأعلن ناصحها عن نفسه في آخرها فقال : « تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه بقلم الفقير محمود بن محمد المرصني الصياد ، ١٠ رمضان ١٣٢٤ » . ويبدو أنه ابن عم الناصح السابق . ولم يصرح الكاتب باسم النسخة التي اعتمد عليها ، ولكن مقارنة ما كتب بنسخة د تبين أنه تقل عنها ، بل راعى أن يحافظ على شكل د فالتزم أن يبدأ الصفحات بما بدأت به ، وأن ينهيها بما أنهت . ولم نجد في الرجوع إليها فائدة .

(٣)

النسخة المحفوظة في مكتبة ليدن بهولندا تحت رقم ٢٧٨٧ Cod. Or. ، وعنوانها « ديوان ابن الرومي » . وتبدأ الصفحة الأولى كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب

قال على بن العباس بن جريح الرومى : ويتضح من هذا أن النسخة مماثلة للنسخة د . وهى فعلا تسيير على ترتيبها ، وتحفظ بقصائدها ومقطوعاتها إلى أن تنتهى بقاءة فى أنشاء القصيدة الأخيرة من حرف التاء ، بل بنصوص عناوينها أيضا .

ولما كان الخط محدثا كان لنا الحق أن نذهب إلى أنها منسوخة معاصرة عن نسخة د ، تضم قوافى الألف والمهزة والباء والتاء ، وتقع فى مئة ورقة . ونفقد بذلك كل أهمية لها ، ونعدل عن عددها أحد الأصول التى نرجع إليها ، وإن رجعنا مرات قلائل ، ورمزنا إليها بالحرف ل .

(٤)

النسخة المحفوظة فى دار الكتب تحت رقم ٥٩٢ أدب ، وتحتوى على ١٨١ ورقة ، وتشتمل على القوافى من الدال إلى الضاد . وأعلن كاتبها عن نفسه فقال فى آخرها : « تم بحمد تعالى فى اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخر سنة سبع وثمانين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على يد كاتبه العبد الفقير عبد الفتاح ابن المرحوم عبد الرزاق ... اللاذق ، غفر الله لها » .

وتشتمل الصفحة منها على ٢١ سطرا ، كتبت بالحبر الأسود ، والخط الفارسي . وبمقابلتها على ع تين أنها منسوخة حديثة عن المجلد الثانى منها . وقد أعطيناها الرمز لذ فى أول الأمر ، ثم تبينا ضالة قيمتها .

(٥)

النسخة المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم عام ٨٧٣٩ .
وتضم المصورة التي وصلت إلينا منها :

١ - مسودة ديوان ابن الرومي ، كما دون كاتبها على صفحة العنوان . وتحتوي
على ٢٢٦ صفحة تبدأ بصفحة العنوان ، التي صرحت أن الديوان بخط عبد الرحمن
القصار ، إلى جانب العنوان . وتشتمل الصفحة الثانية على أمرين :

(١) ترجمة الشاعر ، أخذها الكاتب من وفيات الأعيان لابن خلكان ،
وصرح أنها من الجزء الأول ، صحيفة ٤٤٢ ، وحافظ على نصها ، وقال في آخرها :
« انتهى بحروفه » .

(ب) قول للشيخ عبد الغنى النابلسي يتصل بالديوان ، أعلن فيه : « وقد
وجدت تاريخ كتابة ديوانه (يعنى ابن الرومي) : فُرع من نسخه في شهر جمادى
الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسة » وديوانه في مجلدين كبار ، مرتب على حروف
المعجم ، وله في آخر كل حرف أهاج كثيرة . وأراد الكاتب بهذا القول الذي صرح
أنه أخذه من ديوان رسائل النابلسي — فيما يبدو — مجرد الحديث عن ديوان
ابن الرومي ، لأنه لم يرجع إلى هذه النسخة منه ، ولم يتحدث عنها إطلاقاً .

وفعلت الصفحة الثالثة ما فعلته الثانية أو قريباً منه : أوردت رسالة لابن الرومي ،
مأخوذة من الصفحة ٤١١ من الجزء الثالث من زهر الآداب للخصري ، ثم خبرا
عن الشاعر مأخوذاً من شرح بديعية البكره جى المطبوعة في حلب .

ويبدأ الشعر بالصفحة الرابعة ، وينتهي بالصفحة ٢٦٦ . وقد رتب الكاتب
على القوافي ، فبدأ بحرف الألف ، وانتهى بحرف القاف . ولكنه لم يلتزم الترتيب
التراماً تاماً ، بل وضع بعض الأشعار في غير قوافيها . فوضع الرائية :

راجع من بعد سلوة ذكره وواصل العصب بعد ما هجره
بعد انتهاء حرف الألف (ص ٨) ، وبعض القطع الدالية بعد انتهاء حرف الشين
(ص ٦٢ - ٦٤) وبعد انتهاء حرف الطاء (٧٢ - ٧٣) والفاء (٧٤ - ٧٥) ،
والسين (٩٣ ، ٩٤) والفاء (٩٧ - ١٠٢) . وعند ما انتهى من حرف القاف
ختم بالقصيدة السيلية :

ما رثا الأنس بمسئاس إلا بياض الشعر المخلس

(ص ١١٠) .

ثم ترد بعض المقطوعات غير المرتبة بين صفحتي ٢٦٧ - ٢٧٣ ، ثم إحصاء
بالآبيات المختارة من الشاعر وقدرها ٣٤٨١ بيتا (ص ٢٧٤) ثم رسالتان من قلم
ابن الرومي (٢٧٥ - ٢٧٦) .

٢ - الديوان أيضا (٢٧٧ - ٤٨٢) وعنوانه في هذه المرة : « هذا ديوان
أبي الحسن علي بن العباس بن جريح المعروف بابن الرومي ، مولى عبيد الله بن عيسى
ابن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبيد المطلب ،
رضي الله عنه » . وترد في صفحة العنوان ترجمة ابن خلكان للشاعر كما في للديوان
السابق ، ولكن لا يرد قول النابلسي وإنما قول آخر هو : « قال صاحب تاريخ
الفخرى - صحيفة ٢٣٠ - عن ابن الرومي : قبض عليه الخليفة المعتمد العباسي
وحبس به وعاقبه ثم قتله في محبسه واستصنى أمواله » .

ومنذ النظرة الأولى يتبين الناظر أن هذا الديوان أكثر انتظاما ووضوحا من
السابق . ولما كان ناسخ الديوانين واحدا - هو عبد الرحمن القصار - فقد ظننت
لأول وهلة أن هذا الديوان مبيضة الساق ، غير أنني رأيت الخلل لا يزال يعيب

ترتيبه للشعر على القوافي ، كما نرى في نهاية معظم الحروف . وربما كانت المبيضة فعلا سوى أن الناصح كان يترك أوراقا بيضاء في آخر كل حرف ليدون فيها ما يختاره بعد . ولكن الذي يشوب هذا أنه لم يلتزم أن يدون الملحق بكل حرف في الأوراق الملحقة به ، بل وضعها في كثير من الأحيان في أوراق غيره .

ومهما يكن الأمر ، فالنسخة ضئيلة القيمة ، فهي مجموعة من المختارات التقطها صاحبها من الكتب الأدبية التي بين أيدينا مثل طراز المجالس ، وزهر الآداب ومحاضرات الأدباء ، ونثار الأزهار ، ومجموعة المعاني ، والتحفة البهية . وإذا قرنا الصفحات التي أشار إليها الكاتب بالمطبوع من هذه الكتب ، تبين أنه كان يلتقط الأشعار منها . وإذن فصاحب الاختيارات معاصر يأخذ من الكتب المطبوعة ، بل يأخذ عن بعض الصحف والمجلات مثل مصباح الشرق (٨٦ ظ) .

ولهذا ولالإهمال البادئ في الكتابة مما أكسبها التحريف الكبير ، أهملنا هذه النسخة ، ولم نلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى . فلو اتخذناها أحد الأصول المقابل عليها لتضخمت التعليقات ، دون أن نضيف فائدة ما ، فكانت عائقا يصد عن القراءة . ولكن رجعنا إليها مرات قليلة ورمزنا إليها بالحرف ظ .

مختار شعر ابن الرومي لابن نباتة

نسخة تحتفظ بها دار الكتب تحت رقم ٥٢٢٢ أدب ، صورتها عن مخطوطة موجودة في مكتبة أبا صوفيا بتركيا تحت رقم ٤٣٦١ .

والكتاب مرتب أولا على الموضوعات ، وقد كشفت صفحة العنوان عن هذا الترتيب حين قالت : « النسيب ، ويلحق به ذكر الشيب والشباب — المدح

ويلحق به العتاب والاستعطاف والتقاضى - المجاء - الرثاء - الأوصاف - الأغراض . ثم ترتب المختارات فى هذه الموضوعات على القوافى . ولا يختار المؤلف قصيدة كاملة ، وإنما يلتقط منها البيتين والثلاثة . . . ولا يرتفع إلى الأبيات الكثيرة إلا نادرا .

وتقول صفحة العنوان : « مختار شعر ابن الرومى لابن نباتة بخطه » . وأشك فى الإعلان عن كون النسخة بخط مؤلفها ، فلم أعتد مثل هذا الإعلان من المؤلفين أضف إلى ذلك أن الكاتب يكشف عن أنه رجع إلى أكثر من نسخة . فإذا كان المعنى نسخا من الديوان احتمل أن يكون الكتاب بخط مؤلفه . أما إذا كان المعنى نسخا من المختار فلا شك أنه بغير خط مؤلفه .

وعلى هذه الصفحة تمليكات ووقفيات ، منها « محمد حسن بن الفاقوسى القرشى عفى الله عنهما سنة ٧٨٣ » و « من كتب يحيى بن حمى سنة ٨٨٥ » و « قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم ، ملك البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، السلطان بن السلطان ، السلطان الغازى محمود خان ، وقفنا صحيحا شرعيا لمن طالع واستكتب وتوسم بسمه الأدب . أعظم الله تعالى زاده وأعز أعوانه . حرره الفقير أحمد الشيخ المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ، غفر لهما » ، وسبعة أبيات لابن حبيب عن الشهور القبطية والشامية .

ويبدأ الكتاب بقوله :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

النسيب وما ناسبه

قال على بن العباس بن جريح الرومى رحمه الله :

إذا الإغياب جدد حسن شيء من الأشياء جدد لها اللقاء

ويتهى فى صفحة ٢٦٦ بقوله :

« لآترضين برأى نفسك وحدها فلب خافية عليك وخافيه
تم المختار ، والله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا »

ثم قيل فى صفحة ٢٦٧ : « الزيادات من نسخة أخرى » .

ثم أتى بما سماه « الزيادات من نسخة أخرى » فى الصفحات ٢٦٧ إلى ٢٧٢ .

ثم ختم الكتاب بقوله : « تمت الزيادات ، والحمد لله وحده وصلواته على

سيدنا محمد وصحبه الطاهرين وسلامه » .

ويحتوى الكتاب على ٢٧٣ صفحة ، تشتمل كل منها على ١٩ سطرا . وعلى

هوامشها تصويبات وروايات وتنبهات إلى الموضوعات . وخطها تعليق ،

له قاعدة خاصة تجعله صعب القراءة فى أول الأمر .

تنويه

أقبل كثير من شباب مركز تحقيق التراث على العمل في هذا الديوان ، وطال به الأمد ، فتقلب بهم الأحوال ، بعد أن منعه كل منهم ما استطاع من جهد . وقد بدأ العمل فيه سيدة حامد عبد المال ، ومنير محمد علي المدني ، ثم سافرت إلى المملكة العربية السعودية وما لبث زميلها أن لحق بها بعد سنة . ثم عملت فيه زينب عبد النعيم القوصي ، ومحمد عادل خلف عبد الجواد إلى أن اختارته كلية الآداب بجامعة أسيوط معيدا فيها . ثم عمل فيه محمد محمد حسن أبو حسن ، وحدي محمد علي البري ، إلى أن سافر إلى الجزائر . وأخيرا اشتغل في تحقيقه أحمد حسين علي صالح ثم وفاء محمود الأعصر .

وَمَا تَكُنْ فِي الْأَيَّامِ عَلَى سَوَاحِلَ وَالْمُتَبِعِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ

عَلَى زَيْدِ بْنِ حَبِشٍ الرُّومِيُّ

هَذِهِ الْقُرَّةُ وَالْأَنْفُ

أَنَا الْعَمَلُ سَيِّئِي فَكَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ
أَكْثَرَ مَقَرِّهِ الْهَلَاكُ فَكَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ عَيْبِهِ جَرَامُكَ فَكَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَمَا لَا الْبَلَّ إِلَّا أَهْمُ مَنْ يَدْعُو هَذِهِ وَأَنَا
بِأَكْثَرِ الْبَلِّ لَوْلَا رَحْمَةُ اللَّهِ مَا كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ

قَالَ

أَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ
وَأَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ

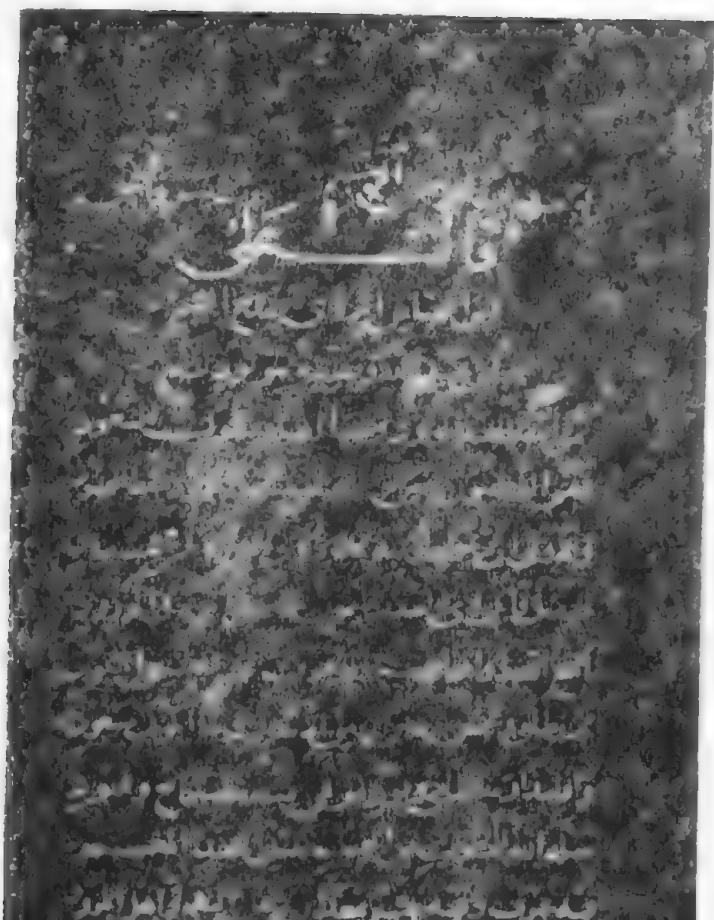
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ
وَأَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ
وَأَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ

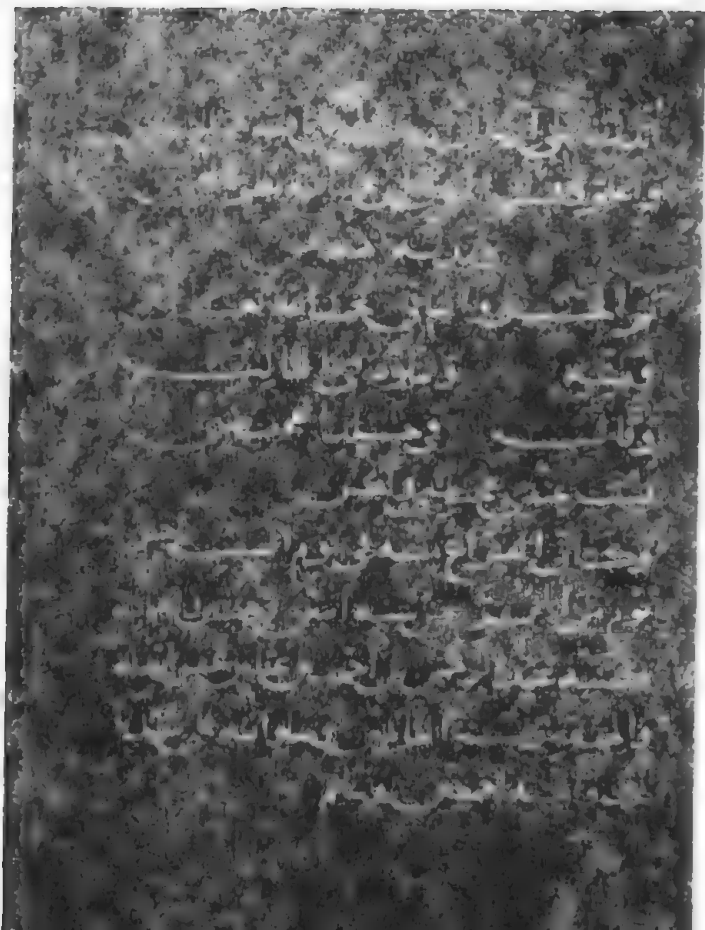
قَالَ

لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
وَأَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ

لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
وَأَيْتُ الْبَلِّ كَلِّمْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ فِي الْبَلِّ
أَسْمِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ
بَيْنَ يَدَيْهِ الْهَلَاكُ الْبَلِّ الْبَلِّ
تَسْمِعُ الْقُرَّةُ السَّابِقَةَ وَتَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَرِيدٌ تَسْمِعُ مِنْ يَدَيْهِ الْبَلَّ يَدْعُو هَذِهِ

قَالَ





٢٠٧
 جئتك الطائر العجيد في زنتي سائر يند فاسقلا البشير القمام في نعمة توبها جدي
 يمدق الهم كل وعيد فيها أو لا يمدق العجيد خدني شايه اذا غشي اهاد المبدئي العجيد
 حولها كوكبا يرام من عباسه و تيمد اودا حفا من في الاساني بل يزيد
 فالوم في ظلمه فمير والمعروف في بعامه يد كل السلي الزمان من وكل ايام من عجد
 لو احسن من لا عجد اما قرب المطلب العجيد ابشروا احمد يعني محمود ايا المجد
 واهف الزمان عجا ايا السيد السيد قد سهل الروع وموزقها وموزق الشهد
 وقال

ايضا يدحه

ما زلت تشتر في تلك ما بداخني غوث ولت الهود الاعيا لست بملك بنة من يدق ابي تلغوجو يد

اغنى مدحه

الحجاء
 قال في

ابن يوسف الطاق

اد انا البار به بالوحيد سقاك الخجل مروج الرغود اذا غنبت هوا منه جانا لوك عنه من عبيد
 حاطه في السبيل الي ما ارضي من مبع عبيد بنو دميته كدوع عني غا ازلت اهل اليد
 تودع بالاشارة من عبيد فيلخص الاشارة من عبيد الا با هذا الخاف بدي ومن ابي مخرج المعيد
 ومن لغني اذا ما زنت منه مودود او الميت في المودود اليق الله حيز في هذا الاتع كل شيطان مريد
 وانع كل عترة وجر كل يفازه وبكل سيد انا ان الذي بالحق تدي وتوقد الحجان والمديد
 اذا نجب جلود التوم فيها العيد لم سوي تلك المجلود خالو السلاو وكل خلق ما فنول لاهل من زيد
 لاهطوا سبهم مديرا قول التوم من شرب السيد فلان ملك تدين من هادي وارضك نمر بن زيد

صورة لإحدى صفحات النسخة ق

یا حسرتی بود که او بیدار
 و آن ایمن بود که او بیدار
 خیز من جفا که گشت معصیا
 فیما افاد بخت از طاعت من
 و او بود حق جلالت او
 جوی ایمنی بک بحمد مذکور
 و سوا این شاق و دور
 بهت قساک بعد ما طکسته
 ما سخطا که خطا سر خطه
 این حسیبت جنی که بر من
 لا ترصد به ما طکت هم یکی
 یا جانی نشو الیه بدقت
 خدایان قهر بر شرافت مطلق
 ایدیت بر خطا سنگترا خف
 و ای حیرت من و خطاک این
 تا کف سوا که از خطاک
 و من حیرت معصیا که
 و اعلمی که این و در خطاک

که لغت فرقی از او افتراق
 ان البروق کونوب الاما
 یا صاحب انکانه و انکانه
 حوض و طاعت کتبت
 منیر لم طالب بقا من
 فادع لغت الی اسرار من
 عند اذراع قدیسه لغت
 و ظلمت علی حدیث من
 تغنی و انشای لغت
 بجهنم ایضا و بند بیان
 من قضا عرضا من
 ما بر این کمالی
 کت من تبه بجهنم
 حد لا تبت که بجلل من
 لا اجمالی و لغت
 اسبقه فرما که با لغت
 غلبه بر من فی جمیع
 تهنیت خود و در شریف

قد جرت من الوقائع بسلا
 أنا من يركى الحوى اقل حيايه
 قلبه الحر من فلت كن لغوا
 أنا من سمعت به لا سبك خيرة
 فني حكمت لغيت اخف بخره
 فاعذرا خات على الوحيد فانا
 انذرت نيل ان ابلت
 واعلم لغيت الجمل من حسنة
 ثم عجزه تنك في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الاخر

سنة سبع وثمانين ومائتين والف

البحر النبوي جليلة كاتبة

البحر النبوي جليلة كاتبة

من المرحوم الميرزا

العلوي الميرزا

عزاسها

مختار من الزبير

الاول

الاول من سنة
 من الزبير والحر حارم الحارم
 السطر والسطر السطر السطر

السبب بالبحر والليب والليب

البحر والبحر والبحر والبحر
 والبحر والبحر والبحر والبحر

البحر والبحر والبحر والبحر



مكتبة
 ١١٨٥

البحر والبحر والبحر والبحر
 والبحر والبحر والبحر والبحر
 والبحر والبحر والبحر والبحر
 والبحر والبحر والبحر والبحر



٢٢٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفَيْسِبُ وَمَا نَابَهُ

كَلَّمَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الْقَبِيلِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَجَعَلَ مِنْ لَدُنْهُ

كَلَامٌ

مَا لَمْ يَلْمِزْ جَنْسَهُ وَرَقَبَهُ أَدَامُ فَوَجَّحَ الْقَبِيلَ

مَذَلَّكَ لَأَنَّهَا تَسِرُ لِلْعَرَبِ أَمَّا يَلُونُ رَقَبَهُ هَرَبًا

بِكَلِّ

لِللَّهِ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب

حرف الهمزة والالف

(١)

قال علي بن العباس بن جريج الرومى^(١) :

[البيط]

- ١ لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت من كل نوع ، ورق الجو والماء^(٢)
- ٢ إذا لما حقلت نفسى متى اشتلت على هائلة الجالين غبراء^(٣)
- ٣ يا حبذا ليلى أيلول إذا بردت فيه مضاجعنا ، والريح تجواء^(٤)
- ٤ وبشم القر فيه الجلد فاشتلت من الضجيعين أحشاء فأحشاء^(٥)
- ٥ وأسفر القمر السارى فصفحته رياء لها من صفاء الجو لآلاء^(٦)
- ٦ يا حبذا نحة من ريحه تحمرا تأتيك فيها من الرياح أنباء^(٧)
- ٧ قل فيه ما شئت من شهر تمهده فى كل يوم يد الله بيضاء^(٨)

(١) اضطربت مواضع النادرين في د . وانظر مباح الفكرة : ٢١٠ : (٢) المباح : كل فن .

(٣) البيت محرف في المباح . (٤) ع ، ق : وقد بردت ... والريح تجواء .

(٥) ع ، ق : الجسم فاشتلت ... أحشاء وأحشاء . ع : بين الضجيعين . المباح : وجش الجهر . . . والنأمت . . . وأحشاء .

(٦) ع ، ق : بصفحة فالحا . المباح : يرى لها في صفاء .

(٧) ق : من ونحه ، تحريف . المباح : بل حبذا . (٨) المباح : من نصل .

(٢)

وقال يمدح ويستعطف :

[الوافر]

- | | |
|--------------------------------|--|
| ١ أحب المهرجَانْ لأن فيه | سرورا للوليك ذوى السناء |
| ٢ وبابا للصير إلى أواب | تُفتَح فيه أبواب السماء |
| ٣ أشبهه إذا أفضى حمدا | بإفضاء المصيف إلى الشتاء |
| ٤ رجاء مؤمِّلِكَ إذا تنامى | بهم بعد البلاء إلى الرخاء |
| ٥ فتهرج فيه تحت ظلال عيش | مددة على عيش فضاء |
| ٦ أخا نعم تم بلا فناء | إذا كان التمام أبا الفناء |
| ٧ يزيد الله فيها كل يوم | فلا تنفك دائمة الثناء |
| ٨ ويُضحِكُكُ الإله على الأماضى | مساعدة المقادر والقضاء |
| ٩ شهدت : لقد لموت ، وأنت عَفَّ | مصون الدين ، مبدول العطاء ^(١) |
| ١٠ تنفك القيائ فما تنفت | سوى محمول مدحك من غناء ^(٢) |
| ١١ وأحسن ما تنفك المفقى | غناء صاغه لك من ثناء |
| ١٢ تكلمت فليست أسأل فيك شيئا | يزيدك المليك سوى البقاء |
| ١٣ وبعد ، فإن عذرى في قصورى | عن الباب المحجَّب ذى البهاء |
| ١٤ حدوث حوادث منها حريق | تحيف ما جمعت من الثراء |
| ١٥ فلم أسأل له خلقا ولكن | دعوت الله مجتهد الداء |
| ١٦ ليجعله فداك إن رآه | فداك ، أيها الغالى الفداء |

(١) ل : وأنت غر ، تحريف .

(٢) د ، ع : تنفك . . محمول مدحك : كذا في الأصول ، ولعله أراد مدحك الذى يحمله الزيادة وتناوله . وضربها محمد شريف سليم إلى : محمود مدحك . وهى حسنة .

- ١٧ وأما قبلَ ذاك فلم يكن لي قَرَارٌ في الصباح ولا المساء^(١)
 ١٨ أَعَانِي ضِيْمَةً مَا زِلْتُ مِنْهَا بِحَمْدِ اللَّهِ قِدْمًا فِي عَنَاءِ^(٢)
 ١٩ فَرَأَيْكَ مُنِيْمًا بِالصَّبْحِ مَنِيْ فَمَا لِي غَيْرَ صَفِيْحِكَ مِنْ عَزَاءِ^(٣)
 ٢٠ وَلَا تَتَيْبَ مَلِيْ فِدَاكَ أَهْلُ فَتُضَيِّعَ مَا لَقِيتُ مِنَ الْبَلَاءِ^(٤)

(٣)

وقال في إسماعيل بن بلبل وصاعِد :

[الوافر]

- ١ أَلَمْ تَرَ لِبْنِ بَلْبَلٍ إِذْ حَمَانِي مَوَارِدَهُ ، وَأَوْرَادِي ظِلَّهُ
 ٢ سَأَلْتُ الْأَرْضَ تَنْكِبًا عَلَيْهِ فَلَمْ تَفْعَلْ ، فَتَكْرِيَتِ السَّمَاءِ
 ٣ وَصَاعِدُ مَا تَصْعَدُ بِلْ تَهَاوَى وَلَكِنْ جَادَ مَا صَمِدُ الدَّهَاءِ^(٥)
 ٤ رَعَى هَذَا الْأَنَامَ فَكَانَ ذَنْبًا أَحْصَى ، وَمَا الذَّنَابُ وَمَا الرِّعَاءُ ؟

(٤)

وقال في علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم :

[مطلع البسيط]

- ١ لَمْ يَلَهُ فِي الْمِهْرَجَاتِ أَوَّلِي بِاللَّهْوِ فِيهِ مِرْبُ ابْنِ يَحْيَى

- (١) ١٥ ، ٤ ، ع : فأما . (٢) ع : ما زلت فيها . (٣) ١٥ ، ٤ ، ل : في الصبح .
 (٤) أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني ، ولي الوزارة للعتد في ٢٦٥ هـ ومزل في ٢٧٧ هـ ثم حبس وعذب
 إلى أن مات في جمادى الأولى ٢٧٨ هـ . (مروج الذهب ٣ : ٣٦٠ . الكامل لابن الأثير سنة ٢٧٧ : ٥٢٧٨) .
 وصاعد بن محمد : نصراني أسلم ، وكتب الوفاق ورواه وخليفة المعتد ، وتولى قيادة الجيش الذي أخذ ثورة
 عمرو بن الليث في فارس . وبعد عودته في ٢٧٢ هـ حين هو وأهله وأصدقاؤه ونهبت منازلهم ومات في ٢٧٦ هـ .
 (الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ . المنتظم ٥ : ٨٢ ، ١٠١ . نمل القلوب للخال : ٢٩٢) .
 (٥) ١٥ ، ٤ ، ع : تصاعد . ١٥ : حاد . وأرجح أن البيت يحرف عن : طال ما صعد الدهاء ، بكسر
 الدال ، جعلها جمعاً لدعى ، كظريف وظراف ، ولم تذكرها المعاجم . وقد اتهمه بذلك في مجامع .
 (٦) تديم المتوكل ومن بعده إلى المعتد وكان شاعراً رارية للأشعار والأخبار ، حاذقاً في الفناء . ولد سنة
 ٢٠١ وتوفي بدمشق سنة ٢٧٥ هـ وألف عدة كتب (ونهايات الأعيان ١ : ٣٥٦ ، المرواني ١ : ١٤١ ،
 بالغوث : معجم الأدباء ١٥ : ٦٤٤ . سمط الأولى ١ : ٥٢٥ . تاريخ الطبري) .

- ٢ لأنه شابهُ يهود
 ٣ جدد عهد النبي ر
 ٤ وعهد كسرى نعيم عيش
 ٥ فظل في المهرجان جد
 ٦ / وليس يذما ولا عجيبا
 ٧ فالله يُبقيه ألف عام
 ٨ يتمو به جده فيحظى
 ٩ ولم تزل أعينُ الأعادي
 ١٠ يوقى بهم أسهم المنايا
- أجبا به الناس كل نحيا
 من ابن يحيى ، وفصل تقوى
 من ابن كسرى ، وحسن ملهى
 يجمع دينا له ودنيا^(١)
 أن ينظم المعنين معنى^(٢)
 وما رأى في البقاء بقيا^(٣)
 وتارة مجده فيعمل^(٤)
 بنعمة الله فيه تقضى^(٥)
 إذا ألت به ، ويفدى

(٥)

(٦)
وقال يهجو :

[الرجع]

- ١ وجاهل أعرضت عن جهله
 ٢ قد هام وجدا باكثراني له
 ٣ إن من السلوى الخيلولة
 ٤ أحضرت نجوى النفس تمالة
- حتى شكا كفى عن الشكوى^(٧)
 وقد أبت نفسى ما يهوى^(٨)
 توهمنى البلوى به بلوى
 مستحيا من شاهد النجوى

(١) ع : وظل . (٢) ل : ليس يدعى . محريف ... ع : ينظم المعتدين . محريف .

(٣) ع ، ق : بل ما رأى . (٤) ع ، ق : ولا يزل .

(٥) ل : يوقى به ... إذا أجمت ، محريف . (٦) المختار ٢٠٨ (٢٠١) . وليست في ع ، ق .

(٧) المختار : باكثراني به ... الذى يهوى .

(٨) د : من البلوى . وضربا كيلاني إل : الشكوى . وشريف إل : السلوى . ل : خيلولة .

خطا لا يستقيم الوزن منه . والخيلولة : النلق .

٥. وقلت للشعر: أَلَا أَعِذْنِي عَلَى طَوِيلِ النَّيِّ مُسْتَهْوَى
 ٦. فقال: مَنْ خَاصَمْتَ مُسْتَهْلَكٌ لَيْسَتْ عَلَى أَمْثَالِهِ صَدْوَى
 ٧. لو كَانَ لِي فِي مِثْلِهِ مَوْضِعٌ غَادِرْتُهُ أُحْدِثُ تَرْوَى
 ٨. بِكُلِّ بَيْتٍ سَائِرٍ عَائِرٍ يُسَمِعُ ، وَالْوَجْهَ لَهُ يَزْوَى^(١)
 ٩. لَكِنَّ مَنْ يُهْدَى لَهُ شَتْمُهُ تَهْدَى إِلَيْهِ الْمَنُّ وَالسَّلْوَى^(٢)
 ١٠. قَوْمُهُ بِالشَّتْمِ يُهْدَى لَهُ فَلَمْ أَجِدْ قِيَمَتَهُ تَسْوَى^(٣)

(٦)

[الطويل]

(٤)
وقال في علي بن يحيى :

١. يُهِنَّا بِالْإِنْفَارِ قَوْمٌ لَأَنَّهُمْ نَأَى لَمْ قَبْلَ الْعِشَاءِ غَدَاءُ^(٥)
 ٢. وَأَمَّا عَلَى ذُو الْمَلَأِ فِلَائِنَهُ أَطَاعَ لَهُ الْإِطْعَامُ كَيْفَ يَشَاءُ^(٦)
 ٣. وَمَا فَاتَهُ فِي الصَّوْمِ فِطْرٌ لَّأَنَّهُ مُدَارِسَ عِلْمٍ ، وَالذَّرَأُسُ غِذَاءُ^(٧)
 ٤. وَلَا فَاتَهُ فِي الْفِطْرِ صَوْمٌ لَّأَنَّهُ مُوَاصِلَ صَوْمٍ عَقَبَاهُ سَوَاءُ^(٨)
 ٥. هَنِئْنَا لَهُ إِفْطَارُهُ وَصِيَامُهُ هَنِئْنَا ، وَمَنْ بَعْدَ الْهِنَاءِ مَرَاءُ^(٩)
 ٦. بِحَقِّكَ أَمْطَرْتَ الْوَرَى ، وَبِحَقِّهِمْ لَأَنَّهُمْ أَرْضٌ ، وَأَنْتَ سَمَاءُ

- (١) عائر : سائر . وغيره شريف إلى : عابر ، ولا ضرورة لذلك . (٢) ل : شتمه .
 (٣) قال الفراء : يقال : لا يساوى التوب وغيره كذا وكذا ، ولم يعرف (يسوى) . وقال البيت :
 يسوى فادرة ، ولا يقال منه سوى ولا سوى . قال الأزهري : وقول الفراء : صحيح ، وقولهم (لايسوى)
 أحبه لفة أهل الجواز ، وقد روى عن الشافعي (السان : سوى) .
 (٤) مجموعة المعاني ٩٤ (٦) . (٥) د ، ع : بعد العشاء . ع : فوما ، خطأ .
 (٦) د ، ع : فاما . (٧) د ، ع : وما . . مواصل ير .
 (٨) لم نجد المرأ في اللسان والتاج وإنما المصدر فيها المرأاة .

(٧)

وقال يذم جمع المال :

[الكامل]

- ١ المال يُكَيِّبُ رَبَّهُ - مالم يَفْضُ في الراغبين إليه - سوء ثناء
- ٢ كالماء تَأْسِنُ بِشَرِّهِ إِلَّا إِذَا خَبَطَ السَّقَاةُ جِهَامَهُ بِدَلَاءٍ
- ٣ والنائلُ الْمُعْطَى بغير وسيلةٍ كالماء مُفْتَرَقًا بِضِيرٍ رِشَاءٍ

(٨)

وقال في الثقال :

[الخفيف]

- ١ ليس حَمْدُ الْجَفَوْنَ في مَرِيهَا النُّوْ ^(٢) مَ ، وَلَا نَفِيهَا أَذَى الْأَقْدَاءِ ^(١)
- ٢ إِنَّمَا حَمْدُهَا إِذَا هِيَ حَالَتْ ^(٣) بَيْنَ طَرَفِ الْعِيُونِ وَالْبُقْعَاءِ

(٩)

وقال في الحسن بن عبيد الله بن سليمان ^(٤) :

[الخفيف]

- ١ أَحْمَدُ اللَّهِ نِيَّةً وَثَنَاءً ^(٥) ضِدْوَةٌ بِلَ عَشِيَّةٍ بِلَ مَسَاءٍ

(١) الثالث في محاضرات الراغب الأصفهاني ١ : ٣٦٢ ، والرابع في ثمار القلوب ٥٨٣ .

(٢) ع ، ح : مريها النبع . (٣) ع : طرف الغيور ، تحريف .

(٤) الحسن : ابن الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي الذي تولى الوزارة من سنة ٢٧٧ هـ

إلى أن توفي سنة ٣٨٨ هـ . ومات ابنه الحسن في سنة ٢٨٤ هـ (جست ٦٥) ومعهما ابن الرومي بعدة

قصائد . وانظر المختار ٢٢٩ ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني ١ : ٣٨٥ (٩ ، ١٠ ، ١٢)

ومسالك الأبصار ٩ : ٢٩٦ (٩ ، ١٠ ، ١٢) ، ومباحث الفكر ٣ / ٢ : ٩٨ (٩ - ١٢ ،

(٥) ع ، ح ، و : مساء . (١٨ ، ١٦)

- ٢ بَلْ جَمِيعًا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ ، حَمْدًا أَبَدِيًا يُطَبَّقُ الْآثَاءُ
 ٣ حَمْدُ مُسْتَعِظِمٍ جَلَالًا عَظِيمًا مِنْ مَلِكٍ ، وَشَاكِرٍ آلَاءِ^(١)
 ٤ مَلِكٌ يَقْدَحُ الْحَيَاءَ مِنَ الْمَوْ صَاغِنًا ثُمَّ قَاتِنًا وَوَقَانًا
 ٥ صَاغِنًا ثُمَّ قَاتِنًا وَوَقَانًا مِنَ بِنَاءِ يَكِنُّنَا ، وَلَبُوسِ
 ٦ ثُمَّ أَهْدَى لَنَا الْفَوَاكِهِ شَتَّى وَالنَّجَاتِ ، جَلَّ ذَاكَ عَطَاءُ !
 ٨ عَظُمْتَ تَلَكُمُ الْإِيَادَى وَجَلَّتْ فَادِكِرِ الْمَوْزِ ، وَاتْرِكِ الْأَشْيَاءَ^(٢)
 ٩ إِنَّمَا الْمَوْزُ حِينَ تُمَكِّنُ مِنْهُ كَاسِمُهُ مُبَدَّلًا مِنَ الْمِسْمِ فَأَ
 ١٠ وَكَذَا فَقَدُهُ الْمَزِيزُ عَلَيْنَا كَاسِمُهُ مُبَدَّلًا مِنَ الزَّائِ فَأَ
 ١١ فَهُوَ الْفَوْزُ مِثْلًا فَقَدُهُ الْمَوْ تٌ ، لَقَدْ بَانَ فَضْلُهُ ، لَاحِقًا^(٣)
 ١٢ وَلِهَذَا التَّأْوِيلُ سَمَاءُ مَوْزَا مِنْ أَفَادِ الْمَعَانِي الْأَسْمَاءَ^(٤)
 ١٣ رَبِّ فَاجْعَلْهُ لِي صَبُوحًا وَقِيلًا وَغَبُوقًا وَمَا أَسَاتَ الْغِذَاءَ
 ١٤ وَأَرَى بَلْ أَبْتُ أَنْ جَوَابِي لَا تُغَالِطُ فَقَدْ سَأَلْتُ الْبَقَاءَ
 ١٥ يَشْهَدُ اللَّهُ إِنَّهُ لَطَعَامٌ خُرْمِي يُغَاذِلُ الْأَحْشَاءَ^(٥)

(١) ق : حمد مستغنى ع : الآلاء . (٢) ق ٤ ع : بجانب الأدواء .

(٣) الموز : سقط من النسخ فالحقه في الهامش ولكن ترميم النسخة أخفى ما كتب على الهامش فقرأ شريف وكيلا في الشطر الثاني : فاذا ذكر الله .

(٤) يمكن : أى أنت . وفي المحاضرات والمسالك : يمكن . المباحج : إذ يمكن .

(٥) المباحج : هم فضله الأحياء . (٦) المحاضرات : فلهذا التنزيل ... الأسماء : محريف .

(٧) ع : شهد . في الأصول : نحرى . ولم نجد لها معنى في المعاجم . وهى فارسية ، وربما كانت محرفة من نحرى بمعنى ناعم طيب كثير الخير ، وكذا جعلها الكيلاني . وجعلها شريف : جرحى يماثل الحساء . د : يغازل الحساء . ولا معنى لها هنا . ق : يعادل الأحشاء . ع : يتخالط الأحشاء . المباحج : فنعم مناجع نعماء . ولعل الصواب ما أثبتنا .

- ١٦ نَكْهَةٌ عَذْبَةٌ، وَطَعْمٌ لَذِيذٌ
١٧/ وَتَحَالُ أَنْسَرَابُهُ فِي جَارِيَدٍ
١٨ لَوْ تَكُونُ الْقُلُوبُ مَادِي طَعَامٍ
١٩ إِنِّي تَلَفِيقِي بِالشَّيْبِ السَّا
٢٠ مِنْ عَطَايَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِ
٢١ وَجَمَالًا مُنَمَّقًا، وَجَلَالًا
٢٢ ذَلِكَ السَّيِّدُ الَّذِي قَتَلَ الْيَا
٢٣ مَرْنَى، بَرْنَى، رَعَانَى، كَفَانَى
٢٤ وَتَخَطَّطَتْ كُلُّ بَأْسَاءَ لَكِنْ
٢٥ وَتَمَالَتْ بِهِ سَمَاءُ الْمَعَالَى
٢٦ مَلِكًا يَلْبَسُ الطَّوِيلَ مِنَ الْعُمَدِ
٢٧ وَأَمَّا وَالَّذِي جَبَانِي بَرْزُلًا
٢٨ لَا أَكُذِّبُ لِلدَّائِخِ فِيهِ
٢٩ وَمَعَاذَ الْإِلَهِ لَا مَدَحَ يَأْتِي
- سَاعِدًا نَمَّةً إِلَى نَمَاءٍ^(١)
هَ اسْتِرَاعَ الْأَبْكَارِ، وَالْإِغْفَاءَ^(٢)
نَازَعْنُهُ قُلُوبَنَا الْأَحْشَاءَ^(٣)
نُخِجَ مِنْ أَكْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَاءُ
سَوِيْدٍ غَلَرَفًا وَحِكْمَةً وَسَخَاءَ^(٤)
وَوَفَاءَ مُعَقِّقًا، وَصَفَاءَ^(٥)
مَنْ بِأَفْضَالِهِ وَأَحْيَا الرِّجَاءَ^(٦)
جَاوَزَهُ السُّوءَ، إِنَّهُ مَا أَسَاءَ
صَادَمْتُ مِنْ وَرَائِهِ الْأَعْدَاءَ^(٧)
أَوْ تَرَى مَجْدَهُ السَّمَاءَ سَمَاءَ
يَرِ وَيَحْطِي وَيَجْبُرُ الْأَوْلِيَاءَ^(٨)
يَ لَدَيْهِ، أَلْبَةً غُرَاءَ^(٩)
يَفْكَرِي أَوْ أُرْدُّهَا أَنْضَاءَ^(١٠)
فِيهِ تَكْرُهَا بَلْ مُعْقِيًا لِأَعْفَاءَ^(١١)

(١) د : نمة الأنعام .

(٢) ق ، ع : الأسماء .

(٣) ق ، ع : وحقيقا غدت بالشيع الشايح .

(٤) ق : بلالا ووفاء .

(٥) ق ، ع : بأفضاله .

(٦) ق : كل ما ساء . ق ، ع : صادفت ، تحريف .

(٧) ق ، ع : ملك .

(٨) ق : الدائخ فيه فكري أبدا . ع : للدائخ فكري أبدا .

(٩) ق ، ع : مدح فيه جاء .

- ٣٠ وترانا في مدحه كيف كنا كَلَمَعْنِي فِي أَنْ يُضَيَّ الضِيَاءُ^(١)
 ٣١ أَيْ مُصْبِحَ قَادِحٍ زَادَ فِي الإِمْدَ بَاحُ نُورًا إِنْ لَمْ نَكُنْ جَهْلَاءَ
 ٣٢ غَيْرَ أَنَا تُرِيغُ بِالْمَدْحِ فِيهِ رِفْعَةً بِاسْمِهِ لَنَا وَسَنَاءَ
 ٣٣ رَبِّبًا لَمْ تَشِدْ لَنَا مِثْلَهَا الْآ بَاءَ نَزَجُو تَوْرِيثَهَا الْأَبْنَاءَ
 ٣٤ لَا عِدَمَاءَ مَا جَدَا بَلَّغَ الْأَبَ نَاءَ مَجْدَا قَدْ أَعْجَزَ الْآبَاءَ

(١٠)

وقال أيضا :

[الوافسر]

- ١ إِذَا مَا الْمَدْحُ سَارَ بِلا نَوَائِبٍ مِنْ الْمَدْحِ فَهَوَ لَهُ هِجَاءُ
 ٢ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ : أَمْنَعُ كَانَ مِنْهُ أَمْ عَطَاءُ ؟

(١١)

وقال في قبينة ورقبيها^(٢) :

[الكامل]

- ١ مَا بِالْهَأْ قَدْ حُسِّنَتْ وَرُقُبِيهَا أَبْدَا قَبِيحٌ ، قُبَّحَ الرَقَبَاءُ^(٣)
 ٢ مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُ شَمْسُ الضُّحَى أَبْدَا تَكُونُ رُقُبِيهَا الْحَرْبَاءُ^(٤)

(١) ق ، ع ، ب ، ن .

(٢) شرح المقامات للشرشي ٢ : ١٨٠ . الصنائع لأبي هلال العسكري ٢٥٤ . مسالك الأبحار

٩ : ٣٥٩ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ، (٣٥٤١) .

(٣) المقامات : حسنت وإن رقبها . المسالك :

* مَا بِالْهَأْ حَسَنَتْ وَرُجْهَ رُقُبِيهَا *

(٤) المسالك : عند طلوعها رقبها .

(١٢)

قال يعاتب أبا القاسم التوزي الشطرنجي^(١):

[الخفيف]

- ١ يا احمى : أين رَجُحَ ذاك اللِّقاءِ ؟ أين ما كان بيننا من صفاءٍ^(٢) ؟
 ٢ أين مصداقُ شاهدٍ كان يحكى أنك المخلصُ الصحيحُ الإخاءِ ؟
 ٣ شاهدٌ ما رأيتَ فملاكٌ إلا غير ما شاهد له بالذكاء
 ٤ كشفتُ منك حاجتي هنواتٍ غطَّيتُ برهةً بحسن اللقاءِ
 ٥ تركتني - ولم أكن سَيِّءَ الظنِّ بين - أسيءُ الظنونَ بالأصدقاء
 ٦ قلتُ لما بدتُ لعيني شُغفاً : رُبَّ شوهاءٍ في حشا حسناء
 ٧ ليتنى ما هتكتُ عنك سِتراً فتويَّنتُ تحت ذلك الغطاء
 ٨ قلن : لولا انكشافنا ما تجلَّتْ عنك ظلماتُ شُبُهةٍ قَتاءِ^(٣)
 ٩ قلتُ : أعجِبْ بكنٍّ من كاسفاتٍ كاشفاتٍ غواشي الظلماءِ
 ١٠ قد أفدُتُننِي مع الخُبْرِ بالصا حب أن رُبَّ كاسِفٍ مُستضاء
 ١١ قلن : أعجِبْ بمُهتَدٍ يتمنى أنه لم يزل على همياء
 ١٢ كنتُ في شُبُهةٍ، فزالَت بناعد لك ، فأوسعتنا من الإزراء
 ١٣ وتعميت أن تكون على الحب مرة تحت العاية الطَّغْياءِ^(٤)
 ١٤ قلتُ : ناله ليس مثلي من ود د ضللا ، وحيرةً باهتداء

(١) محاضرات الأدباء: ١: ٢٧٠ (٤٠٤٣٩) غير منسوخين . ثمار القلوب ٥٩٢ (٤٠) الزهر

٨٩٥ (٣٥٠١) / ١٣٧٤ / ٠ /

(٢) ل : أين رجع ، تحريف يحل بالوزن . ق ، ع والزهر : ذلك الإخاء . الكوكب الثاقب :

ذلك الإخاء . (٣) ق : ما جلت . (٤) ق ، ع : مع الحيرة .

- ١٥ غيرَ أني وِدِدْتُ سَتَرَ صَدِيقِ
١٦ قُلْنِ : هَذَا هَوَى ، فَعَزَّجْ عَلَى الْحَقِّ
١٧ لَيْسَ فِي الْحَقِّ أَنْ تَوَدَّ لِحْلِ
١٨ بَلْ مِنْ الْحَقِّ أَنْ تُتَقَرَّ عَنْهُ
١٩ إِنْ بَحَثَ الطَّيِّبُ عَنْ دَاءِ ذِي الدَّاءِ
٢٠ دُونَكَ الْكَشْفُ وَالْعِتَابُ فَقُومْ
٢١ وَإِذَا مَا بَدَأَ لَكَ الْعُرْ يُومَا
٢٢ قُلْتُ : فِي ذَلِكَ مَوْتُكَ ، وَمَا الْمَوْتُ
٢٣ قُلْنِ : مَا الْمَوْتُ بِالْكَرِهَةِ إِذَا كَا
٢٤ يَا أَيْمَى هَبْكَ لَمْ تَهَبْ لِي مِنْ سَعْدِ
٢٥ أَفْلا كَانَ مِنْكَ رَدٌّ بِحَيْلٍ
٢٦ أَجْزَاءُ الصَّدِيقِ إِطَاوُهُ الْعِشْ
٢٧ تَارِكًا سَعِيَهُ اتِّكَالًا عَلَى سَعْدِ
٢٨ كَالَّذِي غَرَّهُ السَّرَابُ بِمَا خِيَدُ
٢٩ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، الَّذِي كُنْتُ أَرْجُو
٣٠ يَكْرِ حَاجَاتٍ مِنْ يَمُدُّكَ لِلشَّدِّ
٣١ نَمَتَ عَنْهَا ، وَمَا لِمَثَلِكَ عُذْرُ
٣٢ قَسَمًا ، لَوْ سَأَلْتُ أُخْرَى عَوَانَا
٣٣ لَا أَجَازِيكَ مِنْ غُرُورِكَ إِيَّا
- بَدَلًا بِاسْتِفَادَةِ الْأَنْبَاءِ
بِخِي وَخَلَّيَ الْهَوَى لِقَلْبِ هَوَايَ
أَنَّهُ الدَّهْرَ كَامِنٌ الْأَدْوَاءِ
بِنَ وَإِلَّا فَانْتَ كَالْبُعْدَاءِ
لَا لَأْسَ الشَّفَاءِ قَبْلَ الشَّفَاءِ
بِهِمَا كُلُّ خَلَةٍ عَوَجَاءِ
فَتَبَّعَ نِقَابَهُ بِالْمُنْيَاءِ^(١)
تُ بِمُسْتَعْذِبٍ لَدَى الْأَحْيَاءِ^(٢)
بِحَقِّ فَلَا تَزِدْ فِي الْمَرَاءِ
بِكَ حِفْظًا كَسَاكَ الْبُخْلَاءِ
فِيهِ لِلنَّفْسِ رَاحَةٌ مِنْ عَنَاءِ ؟
بِوَةٍ حَتَّى يَظْلُ كَالْعَشْوَاءِ ؟
بِكَ دُونَ الصَّحَابِ وَالشَّفْعَاءِ
بَلْ حَتَّى هَرَّاقَ مَا فِي السَّقَاءِ^(٣)
لَدَهْرِي ، قَطَعْتَ مَتْنِ الرَّجَاءِ
دَةً طُورًا وَنَارَةً لِلرَّخَاءِ
عِنْدَ ذِي نُهْيَةٍ عَلَى الْإِغْفَاءِ
لَتَنْمُرْتَ لِي مَعَ الْأَصْدَاءِ
يَ غُرُورًا ، وَقُيْتُ سُوءَ الْجُزَاءِ

(٢) د : مستعذب .

(١) لَدَهُ السَّرَّ ، مَحْرِيف .

(٣) ق : مَتْنُ الْإِخَاءِ .

- ٣٤ بل أرى صدقك الحديث، وما ذا
 لك لبخلٍ عَلَيْكَ بالإغضاء^(١)
 ٣٥ أنت عَيْني، وليس من حق عَيْني
 غَضُّ أَجْفَانِها على الأَفْضاءِ^(٢)
 ٣٦ ما يَأْمَنُال ما أَتَيْت من الأَم
 مَرَّيْحُلُ الفَتى ذُرّاً العُلْياءِ
 ٣٧ لا ولا يَكْسِب المحامِد في النأ
 س، ولا يَشْتَرى حَمِيلَ النَّاءِ
 ٣٨ ليس من حل بالمحل الذي أَد
 ت به من سَمَاحَة أو وفاء^(٣)
 ٣٩ بَذَل الوَعْد للأَخْلَاءِ سَمَحا
 وأبى بعد ذلك بَذل الفناء^(٤)
 ٤٠ فَقَدْ كَانَتْخِلَافِ يُورِقُ للعِ
 ن وبأبى الإنمار كل الإباءِ^(٥)
 ٤١ ليس يَرْضَى الصديقُ منك بِشِير
 تحت نَجْوَره دَفِينُ جَفَاءِ
 ٤٢ يا أُنَى يا أَخا الدَّمَائَة والرِّق
 مَقَّة والظَّرْف والمجا والدَّهَاءِ
 ٤٣ أُرَى الضَّرْبَة الّتي هِي غَيْبُ
 خُلْفَ نَحْمِسين ضَرْبَةً في وَحَاءِ
 ٤٤ ثاقِب الرأى، نافذ الفكر فيها
 غير ذى قَترَة ولا إِبْطَاءِ
 ٤٥ وتُلاقِيكَ شِيعَةً فيظَلُّو
 ن على ظَهر آلة حَدَاءِ^(٦)
 ٤٦ تَهْزُمُ الجَمع أَوْحَدِيّاً، وتُتَلَوِ
 بالصَّنَادِيد أَيْمًا إِلْهَوَاءِ
 ٤٧ وَتُحَطُّ الرِّخَاحُ بعد القَرَاذِ
 ن فِتْزَاد شِدَة اسْتِعْلَاءِ^(٧)
 ٤٨ رُبَّما هالني وحير عَقْلِ
 أَخْذُكَ اللّاعِبِينَ بالبَاسِ

(١) الذخيرة : فآرى .

(٢) ق ، ع ، والكوكب الثاقب والزهرة : طبق أجفانها . من غاب عنه المطرب : عن الأَفْضاء .

(٣) ق ، ع ، : ووفاء .

(٤) المحاضرات وأسرار اللفة : بذل العطاء .

(٥) الخلف : صنف من الصفصاف خوار ضعيف وليس به .

(٦) د : ويلاقيك سبعة ، ولا معنى لتحديد العدد هنا . والتصحيح عن ق ، ع - ع : فيظلمون ، تحريف .

(٧) الرخاخ : جمع رخ . والقرازين : جمع قرزين وقرزان ، وهو ما يلى الهياذقة . والرخاخ والقرازين

من أدوات الشطرنج ، ويقابلهما اليوم الطوابي والوزراء .

- ٤٩ ورضاهم هناك بالنصف والرُّبَّع ، وأدنى رضاك في الإرباءِ
 ٥٠ واحتراؤُ الدعاة منك ، وإعصا
 ٥١ عن تدابيرك اللطاف اللواتي
 ٥٢ بل من السر في ضميرُ محب
 ٥٣ فإخالُ الذي تُديرُ على القو
 ٥٤ وأظنُّ اقتراكَ القوَنَ فالقر
 ٥٥ وأرى أن رقعة الأدم الأخ
 ٥٦ غلطِ الناس لست تلعب بالشط
 ٥٧ أنت يجديها ، وفيرك من يد
 ٥٨ لك مكرٌ يدبُّ في القوم ، أخفى
 ٥٩ أو ديب الملال في مُستهامي
 ٦٠ أو مسير القضاء في ظلم الفيد
 ٦١ أو سرى الشيب تحت ليل شباب
 ٦٢ دب فيها لها ، ومنها إليها
 ٦٣ تقتلُ الشاء حيث شئت من الرُّد
 ٦٤ غير ما ناظر بعينك في الدس
- ع ، وأدنى رضاك في الإرباءِ
 فُك بالاقوياء والضغفاء
 هُنَّ أخفى من مُستمرِّ الهباءِ^(١)
 أدبته عقوبة الإفشاء
 م حروباً دوائر الأرحاء^(٢)
 ن منايا وشيكة الإرداء
 مر أرض هلَّتْها بدماء^(٣)
 مرنج لكن بأنفس اللعباء
 عب ، إن الرجال غير النساء
 من ديب الغذاء في الأعضاء
 ن إلى غاية من البغضاء
 يب إلى من يُريده بالتواء^(٤)
 مُستحير في لمة سخماء^(٥)
 فاكنتس لون رنة شمطاء
 عة طبا بالفتنة النكراء
 يت ، ولا مُقبل على الرُسلاء^(٦)

(١) هذا البيت شمة معنى البيت رقم (٤٣) .

(٢) د : أرضا ، خطأ . ق ، ع : بالدماء .

(٤) د ، ع : ظلم الليل .

(٥) استنار الشباب : ثم أخذوا من الحسب كل مأخذه . وفي ق : مستجير ، تحريف : ع : سوداء ،

وهي بمعنى سخماء .

(٦) الدست : الرقعة التي يلعبون عليها الشطرنج .

- ٦٥ بل تراها ، وأنت مُستدبرُ الظَّهِ .
 ٦٦ ما رأينا يسواك قِرْنًا يُولَى
 ٦٧ رَبِّ قَوْمٍ رَأَوْكَ رِبْعًا فَقَالُوا :
 ٦٨ وَالْفُؤَادُ الذِّكْرُ لِلطَّرْقِ الْمُعْ
 ٦٩ تَقْرَأُ الدُّسْتَ ظَاهِرًا فَتُؤَدِّي
 ٧٠ وَتُلْقِي الصَّوَابَ فِيمَا سِوَى ذَا
 ٧١ فَتَرَى أَنَّ بُلْعَةً مَعَهَا الرَّا
 ٧٢ رُؤْيَا لَا يَخْلُجُ فِيهَا ، وَلَوْلَا
 ٧٣ / وَهُوَ مُوسَى وَصَاحِبُ السِّيفِ وَالْجُلُ
 ٧٤ بَمَتِّهِ وَاشْتَرَيْتَ عَيْشًا هَنِئًا
 ٧٥ وَقَدِيمًا رَغِبْتَ عَنْ كُلِّ مَصْحُورٍ
 ٧٦ وَرَقَضْتَ التَّجَارَةَ الْجَمَّةَ الرَّبِّ
 ٧٧ وَهَدَى الْعَاذِلُونَ مِنْ جِهَةِ الرَّبِّ
 ٧٨ أَعْرَضَتْ عَنْهُمْ حَزَانُكَ الصُّمَّةُ
 ٧٩ حِينَ لَمْ تَكْتَرِثْ لِقَوْلِ أَخِي غِشَّ
 ٨٠ وَإِذَا صَحَّ رَأَى ذِي الرَّأْيِ لَمْ تَد
 ٨١ لَمْ تَبْغِ طَيْبَ عَيْشَةٍ بِفَضُولِ
- ٣ ظ
- ١) شرح اللامية : ما رأينا غصبا سواك .
 (٢) ع ، ق ، ع : وقالوا .
 (٣) ع ، ق ، ع : معرض المرقق .
 (٤) ع ، ق ، ع : حارسا .
 (٥) يريد بابن بيا : موسى بن بيا .
 (٦) ع ، ق ، ع : الخلافة العليا .
 (٧) ع : يعني مستورة .

- ١) بِرِ بَقْلٍ مُصَوَّرٍ مِنْ ذِكَا
 (٢) وَهُوَ يُرْذَى فَوَارِسُ الْهَيْجَاءِ
 (٣) هَلْ تَكُونُ الْعِيُونَ فِي الْأَقْفَاءِ ؟
 (٤) رَضَ عَيْنٌ يَرَى بِهَا مِنْ وَدَاءِ
 (٥) بِهِ جَمِيعًا كَأَحْفَظِ الْقُسْرَاءِ
 (٦) كَ إِذَا جَارُ جَائِرِ الْآرَاءِ
 (٧) حَةَ خَيْرٍ مِنْ ثَرْوَةٍ وَشَقَاءِ
 (٨) ذَاكَ لَمْ تَأْبِ صَحْبَةَ ابْنِ بَغَاءِ
 (٩) شَ وَرُكْنُ الْخِلَافَةِ الْغَلْبَاءِ
 رَاجِحَ الْبَيْعِ ، كَيْسًا فِي الشَّرَاءِ
 بَ مِنْ الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَمْرَاءِ
 حَ ، وَمَا فِي مَرَاسِمِهَا مِنْ جَدَاءِ
 حَ نَحْلَتِهِمْ وَطَوَّلَ الْهَذَاءِ
 مُ ، بِأَذْنِ سَمِيعَةِ صَمَاءِ
 يَشَ ، يُرَى أَنَّهُ مِنَ النَّصَحَاءِ
 (٧) ظَرَ بَعْنَى مَشُورَةٍ عَوْرَاءِ
 دُونَهَا خَبِثَ عَيْشَةٍ كَدْرَاءِ

- ٨٢ تَعْبُ النَّفْسَ وَالْمَهَانَةَ وَالذُّدَّ
٨٣ بَلْ أَطَعْتَ النَّهْيَ قَفُزْتَ بِحِظِّ
٨٤ رَاحَةَ النَّفْسِ وَالصَّيَانَةَ وَالْعَفْدَ
٨٥ عَالِمًا بِالَّذِي أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَ
٨٦ جِهِيذَ الْعَقْلِ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ
٨٧ غَيْرَ مُسْتَنْزِلٍ عَنِ الْوَضْعِ الْأَطَّ
٨٨ قَائِلًا لِلشَّيْرِ بِالْكَدَحِ : مَهَلًا
٨٩ قَرِيبَ الْحَرِصِ مَرْكَبًا لَشَقٍّ
٩٠ مَرَجِبًا بِالْكَفَافِ يَأْتِي هَنِيشًا
٩١ ضَلَّةً لَامَرِيٍّ يُشَمِّرُ فِي الْجَمْرِ
٩٢ دَائِبًا يَكْزُرُ الْقَنَاطِيرَ لِلرَّوَا
٩٣ حَبِذَا كَثْرَةُ الْقَنَاطِيرِ لَوْ كَا
٩٤ يَنْقُدِي يَرْحَمُ الْأَسِيرُ أَسِيرًا
٩٥ لَا إِلَى اللَّهِ يَذْهَبُ الْحَاضِرُ الْبَا
٩٦ يَحْسِبُ الْحِظَّ كُلَّهُ فِي يَدَيْهِ
٩٧ لَيْسَ فِي آجَلِ النَّعِيمِ لَهُ حِفْظٌ
- لَهْ وَالنَّحُوفُ وَأَطْرَاحُ الْحَيَاءِ
قَصُرَتْ عَنْهُ فِطْنَةُ الْأَغْيَاءِ
نَفْعٌ وَالْأَمْنُ فِي جِيَاءِ رَوَاهُ^(١)
مَتَّ حَكِيمًا فِي الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ
يُثْلُهُ فَاتَ أَعْيُنَ الْبُصْرَاءِ
لَسَ بِالزَّائِفِ الصَّبِيحِ الرَّوَاهُ^(٢)
مَا اجْتِهَادُ اللَّيِّبِ بَعْدَ اكْتِفَاءِ؟
لَا نَمَّا الْحَرِصُ مَرْكَبُ الْأَشْقِيَاءِ^(٣)
وَعَلَى الْمُتَعَبَاتِ ذَيْلُ الْعَفَاءِ
حَ لِعِيشٍ مُشَمِّرٍ لِلْفَنَاءِ^(٤)
رِثَ ، وَالْعُمَرَاءُ فِي انْقِضَاءِ^(٥)
نَتَ رَبِّ الْكَتُورِ كَثْرَ بَقَاءِ
جَاهِلًا أَنَّهُ مِنَ الْأَشْرَاءِ^(٦)
زُ جِهَلًا وَلَا إِلَى السَّرَاءِ^(٧)
وَفَوْمَنْهُ عَلَى مَدَى الْجَسُورَاءِ^(٨)
ظُ ، وَمَا ذَاقَ عَاجِلَ النَّعْمَاءِ^(٩)

(١) ع : العناية والعزة .

(٢) د : والزائف . ع : الصبح الرواء .

(٣) ع : بأى عفا .

(٤) ع : لا قضاء .

(٥) ع : يذهب الحائر .

(٦) ع : فى عاجل . . ذاق آجل .

- ٩٨ ذَلِكْ الْخَائِبُ الشَّقُّ وَإِنْ كَا نُرى أَنَّهُ مِنَ السَّعْدَاءِ
 ٩٩ حَسْبُ ذِي إِرْبَةٍ وَرَأْيُ جَلٍّ نَظَرْتُ عَيْنَهُ بِلَا غُلَوَاءِ
 ١٠٠ صَحَّةُ الدِّينِ وَالْجَوَارِحِ وَالْعُرِّ ضِ ، وَإِحْرَازُ مُسْكَةِ الْحَوْبَاءِ
 ١٠١ تِلْكَ خَيْرُ لِمَارِفِ الْخَيْرِمَا يَجْمَعُ النَّاسُ مِنْ فَضُولِ الثَّرَاءِ^(١)
 ١٠٢ وَلَهَا مِنْ ذَوَى الْأَصَالَةِ عُنَا قُ ، وَلَيْسُوا بِتَابِييِ الْأَهْوَاءِ
 ١٠٣ لَيْسَ لِلْكَثْرِ الْمُنْقَصُ عَيْشُ إِنَّمَا هَيْشُ عَائِشٍ بِالْمَنَاءِ
 ١٠٤ يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي لَيْسَ يَخْفَى عَنْهُ مَكْتُونُ خُطَةِ عَوْصَاءِ
 ١٠٥ أَتَرَى كُلَّ مَا ذَكَرْتُ جَلِيًّا وَسَوَاءُ مِنْ غَامِضِ الْأَنْهَاءِ^(٢)
 ١٠٦ ثُمَّ يَخْفَى عَلَيْكَ أَنِّي صَدِيقُ رُبَّمَا عَزَّ مِثْلُهُ بِالْفَلَاءِ
 ١٠٧ لَا أَلْعَمُرُ إِلَّا اللَّهَ لَكِنْ تَعَاشِي تَ بَصِيرًا فِي لَيْلَةِ قَرَاءِ
 ١٠٨ بَلْ تَعَامَيْتَ غَيْرَ أَعْمَى عَنِ الْحَقِّ بَقِي نَهَارًا فِي صَحْوَةِ غَرَاءِ^(٣)
 ١٠٩ ظَالِمًا لِي مَعَ الزَّمَانِ الَّذِي ابْتَرَّ زَ حَقُوقَ الْكِرَامِ لِلْؤُمَاءِ
 ١١٠ تَقَلْتُ حَاجَتِي عَلَيْكَ فَاضْخَتْ وَهِيَ عَبٌّ مِنْ فَادِحِ الْأَعْبَاءِ^(٤)
 ١١١ وَلَهَا تَحِمُّلٌ خَفِيفٌ وَلَكِنْ كَانَ حَقِّي لَدَيْكَ دُونَ الْفَاءِ
 ١١٢ كَانَ مَقْدَارُ حُرْمَتِي بِكَ فِي نَفْدِ سَكِّ شَيْئًا مِنْ تَايَةِ الْأَشْيَاءِ
 ١١٣ فَتَوَانَيْتُ ، وَالتَّوَانَى وَطَىءُ الْفَظِّ ظَهَرَ لَكُنْهُ ذَمِّمُ الْوَطَاءِ

(١) ل : تِلْكَ خَيْرُ الْمَارِفِ . تحريف . ع : جَمْع .

(٢) ق ، ع : كُلِّ مَارَابِت . ق : فَسَوَاء .

(٣) ق : صَحْوَةٌ .

(٤) ع : وَاضْخَتْ .

- ١١٤ كُنْتُ مِمَّنْ يَرَى التَّشْيِعَ لَكِنْ
 ١١٥ وَلَعَمْرِي ، لَقَدْ سَعَيْتَ وَلَكِنْ
 ١١٦ فَتَنَزَّهُ عَنِ الرِّيَاءِ ، فَعَمْدِي
 ١١٧ لَيْسَ يُجْدِي عَلَيْكَ فِي طَلَبِ الْحَا
 ١١٨ ظَلَمْتُ حَاجَتِي فَلَاذَتْ بِمُحَقِّوِي
 ١١٩ وَقَضَاءُ الْإِلَهِ أَحْصُوطٌ لَنَا
 ١٢٠ غَيْرَ أَنْ الْيَقِينَ أَخْضَى مَرِيضَا
 ١٢١ مَا وَجَدْتُ أَمْرًا يَرَى أَنَّهُ يُو
 ١٢٢ لَوْ بَصَحَ الْيَقِينُ مَا رَغِبَ الرَّا
 ١٢٣ / وَعَسِيرٌ بَلُوغُ هَاتِيكَ جَدَا
 ١٢٤ كُنْتُ مُسْتَوْحِشًا فَظَاهَرَتْ بَنَفْسَا
 ١٢٥ وَعَزِزُّ عَلَى عَضِّيكَ بِاللَّو
 ١٢٦ أَنْتَ أَذَوَيْتَ صَدْرِيكَ فَاعْذِرْ
 ١٢٧ لَا تَلُومَنَّ لَائِمًا وَضَعَ اللَّو
 ١٢٨ إِنْ تَكُنْ نَفْعَةً أَصَابَتْكَ مِنْ عَذْ
 ١٢٩ يَا أَبَا بَكْرٍ الْمُشَارَ إِلَيْهِ
- مِلْتُ فِي حَاجَتِي إِلَى الْإِرْجَاءِ^(١)
 نَكَ عَذَّرْتَ بَعْدَ طَوْلِ التَّوَاءِ
 رُكَّ فِي السَّيِّئِ شُعْبَةً مِنْ رِيَاءِ^(٢)
 جَاءَتْ إِلَّا ذُو نِيَّةٍ وَمَضَا^(٣)
 لَكَ فَاسْلَمْتُهَا بِكَفِّ الْقَضَاءِ
 مِمَّنْ الْأَمَهَاتُ وَالْآبَاءُ
 مَرِيضًا بِاطْنًا شَدِيدَ الْخَفَاءِ
 قِنْ إِلَّا وَفِيهِ شَوْبُ امْتِرَاءِ^(٤)
 غَبُّ إِلَّا إِلَى مَلِيكَ السَّمَاءِ
 تِلْكَ عَلَيَا مَرَاتِبُ الْأَنْبِيَاءِ
 زَادَنِي وَحْشَةً مِنَ الْخُلَطَاءِ
 مَ وَلَكِنْ أَصَبَتْ صَدْرِي بَدَاءُ
 عَلَى النَّفْسِ إِنَّهُ كَالِدَوَاءِ
 مَاءٌ فِي كُنْهٍ مَوْضِعُ اللَّوْمَاءِ^(٥)
 لِي فَعَنْ مَا قَدَحْتَ فِي الْأَحْشَاءِ^(٦)
 بَاتْقَطَاعِ الْقَرِينِ فِي الْأَدْبَاءِ^(٧)

و ٤

(١) التشيع : المذهب الذي يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي بن أبي طالب وأن الخلافة حق أبنائه . والإرجاء : مذهب الذين يرجئون الحكم على العصاة إلى يوم القيامة . وأراد ابن الرومي هنا التشيع إلى الأصدقاء وإرجاء قضاء الحاجات .

(٢) ع : الحاجة . (٣) ع : ضرب امتراء .

(٤) ع : لا تلومن صاحباً . د : ع : اللوماء . (٥) ع : عذل . ع : لقحة .

(٦) في هامش الأصل أمام (يا أبا بكر) حاشية تقول : يعني الطالقاني . وهو أبو بكر أحمد بن محمد

الكتاب الذي ذكر ابن النديم في الفهرست ص ١٦٧ أن له ديواناً من الشعر يبلغ ٥٠ ورقة .

- ١٣٠ قد جعلناك حاكماً فافض بالحق
١٣١ تأخذ الحق للحق ، وتنبى
١٣٢ ليس يؤتى الخصمان من جنف فيه
١٣٣ هل ترى ما أتى أخوك أبو الفنا
١٣٤ لى حقوق عليه أصبح يلوي
١٣٥ لست اعتدلى عليه يداً بيد
١٣٦ تلك أو أننى أخ لو دعاه
١٣٧ يتقاضى صديقه مثل ما يبد
١٣٨ وأناذك عائذا : يا أبا الفنا
١٣٩ قد قضينا لبانة من عتاب
١٤٠ ومع التنب والعتاب فلانى
١٤١ ولك الود كالذى كان من خذ
١٤٢ ولك العذر مثل قافيتى فيه
١٤٣ وتامل فإنها ألف المند
١٤٤ والذى أطلق اللسان فعاتب
١٤٥ لم أخف منك غلطة حين عاتب
١٤٦ وأنا المرء لا أسوم عتابى
١٤٧ ذا الجحج منهم ، وذا الحلم والمعد
- بق ومازلت حاكم الظرفاء
عن ركوب العداء أهل العداء
لك ولا من جهالة وغباء^(١)
سم فى حاجتى بعين ارتضاء ؟
بها فطالبت لى بوشك الأداء^(٢)
بضياء غير المودة البيضاء
لمهم أجاب أولى الدعاء^(٣)
بذل من ذات نفسه بالسواء
مهم ، أفديك ، يا صير الفداء
وجميل تعاتب الأكفاء
حاضر الصفح ، واسع الإعفاء
لك ، والصدور غير ذى الشحاء
لك اتساعاً فإنها كالفضاء
د لها مدة بغير انتهاء
تلك عديك أول الفهماء^(٤)
تلك تدعو العتاب باسم الهجاء^(٥)
صاحباً غير صفوة الأصفياء
مهم ، وجهل ملامة الجهلاء

(٢) البيت والبيت قبله ساقطان من ل .

(٤) ل : بحدك أول الفهماء ، تحريف .

(١) ل : غيف ، تحريف .

(٢) ع ، ق : أول النداء .

(٥) ع : غلطة ، تحريف .

- ١٤٨ إن من لام جاهلاً لطبيب يتعاطى علاج داءٍ هباً
١٤٩ لست ممن يظنُّ ربعاً باللغو ع على منزلٍ خلاءٍ قواءِ^(١)

(١٣)

وقال يعاتب محمد بن عبد الله^(٢) :

[الطويل]

- ١ إذا أنت لم تخفَلْ بمُدْجٍ من امرئٍ فأنيصِفْ ، ولا تخفِلْ له بهجاءٍ
٢ وإلا فقد أقررت أن مديحهُ رَضِيَّ ، ولكن لا تفي بجزائِهِ^(٣)
٣ بلى ، بجزائِ الشرِّ بالشرِّ ماهرٌ ولست تُجْازِي مُحَسَّنًا ببلاءِ
٤ يدُ خُلقت للشرِّ لا العرفِ ، سَلَطَةُ صَوولٌ على سؤالها الضعفاءِ^(٤)

(١٤)

وقال في المعتضد وبدر^(٥) :

[الكامل]

- ١ قدم الإمام يسير تحت لوائهِ سِيرَ السكينة سببُ الأصرارِ

(١) ربع عليه بالهمز : يميل . وفي ع : ربع .

(٢) د : ابن عبيد الله . وزجج أنها محرقة عن محمد بن عبد الله بن طاهر ، الذي ولى بغداد للتوكل ،
وناصر المعتز ، وكان شامراً يجتمع حوله الأدباء والعلماء ، حاول ابن الرواس الاتصال به فلم يفلح فهجاء
ثم عاد ودناه عند ما مات في سنة ٢٥٣ (تاريخ بغداد ٤ : ١٨٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٤٩) .

(٣) ع : وضأ . (٤) ل : صوالها ، تحريف .

(٥) المعتضد : هو أبو الباسم أحمد بن طلائع ، ولد في ٢٤٢ أو ٢٤٣ وولى أخلاقه في ٢٧٩ ومات
في ٢٨٩ (تاريخ بغداد ٤ : ٤٠٣ ، فوات الوفيات ١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٩ ، المسعودي
٢ : ٣٦١ ، الطبري ، الكامل) .

وأبو النجم بدر الكبير : هو غلام المعتضد أحد القواد ، ولى الشرطة في ٢٧٨ وولى فارس ٢٨٨ وقتل
في ٢٨٩ (تاريخ بغداد ٧ : ١٠٥ ، الباب ١ : ٣١٥ ، المتظم ٦ : ٣٤١ ، الكامل لابن الأثير)

- ٢ شمسٌ وبدر يشفيان ذوى العى وهما سراجا أصين البُصراء^(١)
 ٣ لا عيبَ عند ذوى الثُعْنِ فيها إلا اتفردُهما من النظراء^(٢)
 ٤ كم قد تخلف عنهما من سابق غير الوزير مُبرِّز الوزراء

(١٥)

وقال في سعيد الصغير^(٣):

[الكمال]

- ١ يا أيها الرجل المدلّس نفسه فى جملة الكماء والأدباء
 ٢ باليت يُنشد رُبَّه أو نصفه والخبز يَرزأُ عنده، والماء^(٤)
 ٣ تدليسه عند الكواعب لِمَّة غضوبة بالخطر والحناء^(٥)
 ٤ لا تكنبنَ فإن لؤمك ناضل كنصول تلك اللمة الشمطاء

(١٦)

وقال فى الخمر^(٦):

[الطويل]

- ١ وعاقبة زُفت لنا من قُرَى كُوَي تُلقبُ أم الدهر أو بنته الكبرى^(٧)
 ٢ رأت نارَ إبراهيم أيام أوقدت وحازت من الأوصاف أوصافها الحسنى^(٨)

(١) ع: ١، ع: ٢ من العى . (٢) ع: الثعب . ٣: فيهم . ٤: ع: من النظراء .

(٣) سعيد الصغير: أبو عثمان، أحد رجال المتوكل والمتنصر، وحضر مقتل المتوكل (الطبرى).

(٤) ع: ١، ع: ٢: تنشد لله أو ربه والخبز مرزأ .

(٥) الخطر: نبات يخضب به . (٦) ثمار القلوب: ٤٣: (١-٣) .

(٧) ٣ وثمار القلوب: بل بنته . الماتقة: الخمر القديمة، ولم تروى المجامع تأنيها وإيماءا لقبها بالماتقة .

كوى: موضع فى العراق من أرض بابل ولد فيه سيدنا إبراهيم رآنى فى النار . (٨) القما: وصارت .

- ٣ حكت نورها في بردها وسلامها وبات بطيب لا يؤازي ولا يُحكي^(١)
٤ عَمَرْنَا بها الأيام في ظل ماجد له الرتبة العليا ، والمثل الأعلى

(١٧)

/ وقال في القاسم بن عبيد الله^(٢) :

ع ظ

[الطويل]

- ١ سَأْنِي بُنْمَاكِ التِّي لَو كَفَرْتَهَا لَأَنْتِ بِهَا مِنْهَا شَوَاهِدُ لَا تَحْقُ
٢ هَيْبُ الرُّوضِ لَا يَنْتِي عَلَى الْفَيْثِ نَشْرُهُ أَمَنْظَرُهُ يُخْفِي مَا ثَرَهُ الْحُسْنَى ؟

(١٨)

وقال في الشعراء^(٣) :

[الطويل]

- ١ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ مَسَبَّةً مِنْ اللَّهِ مَسْبُوبٌ بِهَا الشُّعْرَاءُ
٢ وَمَا ذَاكَ فِيهِمْ وَحْدَهُ بَلْ زِيَادَةٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُ الْأَمْرَاءُ^(٤)

(١٩)

وقال في محمد بن عبد الله بن طاهر^(٥) :

[الخفيف]

- ١ قَدْ بُلِينَا فِي دَهْرِنَا بِمَلُوكٍ أَدْبَاءٍ - عَالِمَتُهُمْ - شُعْرَاءٍ

(١) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ فَلَا : يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ .
(٢) د: عبد الله ، محريف . وهو وزير المعتضد والمكتفي منذ سنة ٢٨٩ كان ظالمًا في سياسته ، شاعرا كاتبًا ، مات سنة ٢٩٠ أو سنة ٢٩١ عن قريب من ٢٣ سنة (الكامل ٧: ٥١٣ ، معجم الشعراء ٢٢٠ ، الديبر ٢ : ٨٩ ، الطبري) والبيان في جموعة المعاني ٩٨ ولا يوجدان في ر ، ح .
(٣) المختار ٢٤٧ والشرقي ١ : ٢١٦ (١) هدية الأمم ٤٠ (١) وجموعة المعاني ٦٧ . ويشير فيها إلى قوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَقْبِضُهُمْ الثَّوْرُونَ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ .
(٤) د ، ح : وما هي فيهم وحده .
(٥) الأبيات ١ - ٣ في المختار ٢٤٧ .

- ٢ إن أجدنا في مدحهم حسدونا غُرِمْنَا مِنْهُمْ ثَوَابَ الثَّنَاءِ^(١)
 ٣ أو أسأنا في مدحهم أُنْبُونَا وَهَجَّوْا شِعْرَنَا أَشَدَّ هِجَاءِ
 ٤ قد أقاموا نفوسهم لذوى المسدِّجِ مُقَامَ الْأَنْدَادِ وَالنَّظَرَاءِ^(٢)

(٢٠)

وقال في ابن أبي الجهم^(٣):

[البسيط]

- ١ لا أسأل الله في جُهمانٍ مسألةً على الذى بى من مَقَاتٍ لَهُ وَقِيلَ^(٤)
 ٢ إلا إعارته عقلاً يُريه به من بفضه ما يراه غيره ، وكفى
 ٣ فوالذى لا يُرى وجهه أبداً إلا بشرّاً ، فالى غير ذاك هوى^(٥)
 ٤ لو أبصرت عينه من بفضه طرفاً لذاب حتى تراه كالخيال ضنى^(٦)

(٢١)

وقال يهنئ عبيد الله بن عبد الله بالنيروز^(٧):

[البسيط]

- ١ يومُ الثلاثاء ، ما يومُ الثلاثاء ؟ في ذِرويةٍ من ذُرا الأيامِ علياءِ
 ٢ كأنما هو في الأسبوعِ واسطةٌ في مِمْطٍ در مَحَلٍّ جيدٍ حسناءِ

(١) أخر المختار البيت على قائله وجعل روايته : أوجدنا .

(٢) د ، ع : لذوى الشعر .

(٣) ابن أبي الجهم : لم نجد في المراجع التي بين أيدينا ، رجاء ابن الرومي بقصيدة وثلاث

مقطوعات . (٤) اشتق ابن الرومي جهمان من اسم المهجو ، وهى تدل على العبوس .

(٥) ل : إلا بستر ، محريف . (٦) ق ، ع : من لجه .

(٧) ل : عبد الله ، محريف . وهو أبو أحمد بن طاهر ، اتهم إليه رئاسة أسرته ، وولى شرطة

بغداد ، ولد في ٢٢٣ ، ومات في ٨٣٠ ، وكان أدبياً شاعراً مؤلفاً (الوفيات ١ : ٢٧٣ ، تاريخ

بغداد ١٠ : ٣٤٠ ، الأغاني ٩ : ٤٠ ، الكامل ٧ : ٣٣٢ ، المتنظم ٦ : ١١٨ ، ٢٨٣) .

- ٣ ما طابق الله نيروز الأمير به
 ٤ لا سيما في ربيع مُرِجِ قَدِيقِ
 ٥ حتى لشبته سُقياه وزهرته
 ٦ لم يبق للأرض من سِرْ تكاتمه
 ٧ أبدت طرائف شتى من زواهرها
 ٨ فاسعد بنيروزك المسعود طالعه
 ٩ وأعط نفسك فيه قسط راحتها
 ١٠ قد كان عيداً مجوسياً فشرّفه
 ١١ لكن بأشياء يهتزّ الكريم لها
 ١٢ جادت يمينك في النيروز فائضة
 ١٣ لا زلت تنسخ نيروزاً مُعوّله
 ١٤ لم تُهد شيئا لأن الناس مذ أربوا
 ١٥ إن العبيد إذا أهدت لسادتها
 ١٦ إلا الثناء فإني لست أنكره
- إلا لتلفاً فيه كل سَرَّاءِ^(١)
 ما انفك يُتبعُ أنواءً بأنواء^(٢)
 جدوى أبى أحمد أو وشى صنعاء^(٣)
 إلا وقد أظهرته بعد إخفاء
 حمراً وُصفراً ، وكلُّ نبت فبراء^(٤)
 يا ابن الأكارم في خفيض ونماء^(٥)
 إن الملا ذات أُنْقَالٍ وأصبا^(٦)
 ملهاك فيه ، وما تلهو بفحشاء
 جوداً فيُسنى العطايا أيّ إسماء
 بالمال إذ جاد فيه الناس بالماء
 على الذي فيك من صَفْع وإغضاء
 عابوا الهدية إلا بين أكفاء^(٧)
 فقد تعدت وأرْبَتْ كلَّ إرباء^(٨)
 أو الدعاء لذي تُسمى وآلاء^(٩)

(٢٢)

وقال يشكرو ويستسقى نبيذاً^(٧) :

[الخفيف]

- ١ عاقنا أن نعود أنك أولئـ
 ٢ غمرتنا منك الأبادى اللواتى

(١) ع : صدق نزه . (٢) ع : تشبهت . ق : شى . وهما محريف . (٣) ق : المكاد من .
 (٤) ق : ع : نفسك فيها . (٥) ق : ع : لسيدها . (٦) ق : ع : لست أذكره ولا يهاب .
 (٧) المختار ٢٢٩ (٨) زهر الآداب ٢٢٣ (٩) - (٥) فقه اللغة للناجى ٢٦٧ (٨) .

- ٣ فنهانا عنك الحياء طويلا ثم قد ردنا إليك الحياء
 ٤ ولمّا حقّ - إن قرّبت - التناي ولمّا حقّ - إن برّرت - الجفاء^(١)
 ٥ غير أنّا أنفءاً شكري أريحت وغير أنا أريحت الأنفءاء
 ٦ وظمينا إلى الشراب ، وأنت الـ سحر يروى في جانيبه الظماء
 ٧ فاسقنا من شرابك الراق العذ ي ولا تخبنا، سقتك السماء !
 ٨ من عتيق كأنه دمة المهـ جـور يبكي وعينه مرهـاء^(٢)
 ٩ يقدح الصبح في الظلام ، وبأبي أن يرى في فئانه الإسماء

(٢٣)

وقال في القاسم :^(٣)

[الخفيف]

- ١ / سبغت نعمة ، ودام صفاء ووقاك الحوادث الأكفء^(٤)
 ٢ يا بن من جل أمره ، واجلئت له ولأهـ المهود والخلفاء
 ٣ لم يصف الدواء جسمك إلا عن صفاء كما يكون الصفاء
 ٤ فلا عدائك البشاعة منه ولك النفع دونهم والشفاء^(٥)
 ٥ أسقط المدح فيك أن لم يبن من لك خفيا ، وهل بصبح خفاء ؟
 ٦ فالبس العفو والمعافة ثوباً وعلى الكارهين ذاك العفاء^(٦)
 ٧ ووقاك الإله ما تتوق في بقاء للنفس فيه اكفاء^(٧)
 ٨ فوك تجني حجاً ، ووجهك شمس ويميناك مزنة وطفاء^(٨)

(١) ق ، ل ، الزهر : برزت ، تحريف . (٢) فقه اللغة : من مدام كأنها .

(٣) ق : وقال لابن أبي بشر وقد أخذ دواء . وسيره اللينان ٣ ، ٤ في الديوان منظومين في

أبي العباس أحمد بن محمد المبردي . (٤) ق : أسبغت . (٥) ق : البشاعة منا .

(٦) تغيير ترتيب الأبيات في ق ، ع بقاء على الترتيب التالي ٨ ، ٧ ، ٦ . وفيها : وألبس .

(٧) ق ، ع : فوفاك . من دعاء للناس فيه . (٨) ق : الجها .

(٢٤)

وقال في المعتضد

وكان قائد من قواده يقال له ششدا قد أنكر على غلام له أمراً فرماه بحربة
فقتله ، وبلغ ذلك المعتضد فأمر أن يُقاد منه . وشفع فيه القواد وبدر ، وقيل
للمعتضد : « ليس للقتيل ولي ، وهذا الرجل — يعنون القتال — له بأس وغناء »
فقال : « أنا ولي من لا ولي له » . فضربت صفقه :

[الكامل]

- ١ يا طالباً عند الإمام هوادة مهلاً ، وحسبك مُنذراً ششداً^(١)
- ٢ حَكَمَ الإمامُ عليه حكماً فيصلاً مَرَّ السَّراطِ ، فليس فيه عداً
- ٣ حَكَمَ الإمامُ عليه بالحكم الذي قَسَمَ السَّوَاء ، فليس فيه خَطَأُ^(٢)
- ٤ حُكْمٌ أَحَدٌ أَحْصَى أبلِجٌ واضعٌ لا أولياءَ له ولا أعداءَ^(٣)
- ٥ يابى عصابةَ الأُحبة مدلهُ فأخوه فيه والغريبُ سواء
- ٦ دامت سلامته وطال بقاؤه ومع البقاء العزُّ والنماء

(٢٥)

وقال يرثي امرأته :

[تخلع البسيط]

- ١ عَيْنِي نُحْشا ولا تُسَمِّحاً جَلَّ مُصَابِي مِنَ الْبِكَاءِ^(١)

(١) ق : أقصر وحسبك .

(٢) جمعت د بين هذا البيت وتاليه ولفقت منهما بيتاً على النحو التالي :

حَكَمَ الإمامُ عليه بالحكم الذي قَسَمَ السَّوَاء فليس فيه عدا .
وأتيناها من ع ، ق . وفي ل : حَكَمَ الإله .

(٣) ع ، ق : حكماً أحصى أغر أبلجٍ واضعاً لا أصدقاء له ولا أعداء .

ورواية النصب أجود على المفعول المطلق . (٤) ق : سحا ولا تشعاً .

- ٢ ترككنا الداء مُستَكًا أصدق عن صحة الوفاء^(١)
 ٣ إن الأمل والبكاء قدما أمران كالداء والدواء
 ٤ وما ابتغاء الدواء إلا بغيا سبيل إلى البقاء
 ٥ ومُبْتَنِي العيش بمدِ غِلْ كاذبه خُله الصفاء^(٢)

(٢٦)

وقال في القاسم بن عبيد الله:^(٣)

[الخفيف]

- ١ أيها القاسم القسم رواء والذي ضمَّ ودُّه الأهواء
 ٢ والذي ساد غير مُستَكِر السُّو دِد في الناس، واعتلى كيف شاء^(٤)
 ٣ قمرٌ نجمليه ملء عيون وصدور براسة وضياء
 ٤ لم يزل يجعل المساء صباحا كلما بُدِّل الصباح مساء
 ٥ قتل اليأس وهو مُستَحكم الأند بر، وأحبا المطامع الأنضاء
 ٦ وارتضاء الأمير حين رآه وارتأى فيه رؤية وارتياء
 ٧ قال رأس الروس لما رآه وصف البدر نفسه لاختفاء
 ٨ بَشَرُ البرق بالحيا، وسنا الصبج بان يقلب الدُّجى أضواء^(٥)
 ٩ كل شيء أراه منك بشير صدق الله هذه البشراء^(٦)
 ١٠ وإذا ما تخابَر الناس غابَتْ عنك فاستشيد الوجوه الوضاء^(٧)

(١) ل: ترككنا الداء. محريف. ق، ع: الداء في نوادي. (٢) ق: كان به خلة. محريف.
 (٣) أدب الدنيا والدين ١٨٣ (١٢٧) المختار ٧٣، ١٢١ (٢٠٦، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٧٠-١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٢١٦) سالك الأبعاد ٩: ٣٦٨، ٣٨٤ (٧٠، ٧٠، ١٢٧، ١٢٩) النصف ١٤٦ (١٣٢).

(٤) شاء: ساقطة من ل.
 (٥) ل: أن يطلب. محريف.
 (٦) ق: ذلك البشراء.
 (٧) ق، ع: فاستخبر الوجوه.

- ١١ قال بالحق فيه ثم اجنباهُ واصطفاهُ ، وما أساءَ اصطفاهُ^(١)
 ١٢ فصدنا يُوسعُ الرعبةَ عدلاً غيرَ أني لقيتُ منه اعتداءً^(٢)
 ١٣ أجبلُ بك أطراحي ، وقد قد
 ١٤ ولَّى الطائرُ السعيد الذي كا
 ١٥ ما تعرّفت مذ تبعّت طيري
 ١٦ ثم ادنيّتنى فزادك يُمني
 ١٧ وتناولتنى ببرّ فبرّت
 ١٨ وكذا كلما نويت لمولا
 ١٩/ أنا مولاك ، أنت اعتقت ريق
 ٢٠ فعلام انصراف وجهك عنى
 ٢١ كان ياتينى الرسولُ فيهدى
 ٢٢ فقطعت الرسولَ عنى ضناً
 ٢٣ إن أكن غيرَ مُحسنٍ كل ما نط
 ٢٤ فنى ما أردت صاحبَ فخص
 ٢٥ ومتى ما أردت فارضَ شعير
 ٢٦ ومتى ما خطبت منى خطيباً
 ٢٧ ومتى حاول الرسائلُ رُسلى
 ٢٨ غيرَ أني جعلتُ أمرى إلى صف
 ٢٩ من أمير مؤيدٍ لإدناء
 ٣٠ بك يد الله نرةً بيضاء
 ٣١ لك مزيدا أوثيقه ، والهناء
 ٣٢ بعدما خفتُ حالةً نكراء
 ٣٣ وتسايبك حاجتى إلفاء؟
 ٣٤ لي سروراً ، ويكبّت الأعداء
 ٣٥ بأخاذه مَفَخَرًا وجهاء
 ٣٦ لبُّ أني تُحسن أجزاء
 ٣٧ كنتُ ممن يشارك الحكاء^(٣)
 ٣٨ كنتُ ممن يُساجلُ الشعراء
 ٣٩ جلّ خطي ففاق في الخطباء
 ٤٠ بلفّتنى بلاغتي البُلغاء
 ٤١ يحك عن كل عورة إلهاء

(١) ق، ع: ثم اصطفاه واجنباه . ونبتنا على رواية الأصل .

(٢) ق، ع: الرعبة فضلا . ونبت ع في الهامش على رواية الأصل .

(٣) البيت ساقط من ق .

- ٢٩ أنت ذاك الذي إذا لاح عيبٌ جعل السَّترَ دونهُ الإغضاءُ^(١)
 ٣٠ أنا عايرٌ من كلِّ شيءٍ سوى فضدِّ لك ، لازلتِ يَكسوهُ وِغطاءُ^(٢)
 ٣١ ولقائى إياك ماءُ الحياتينِ بين فلا تَقَطِّعَنَّ عني اللقاء
 ٣٢ سُئِنِي الخَسَفَ كله أَقبل الخسـ بفِ بشكر ، ولا تُسَمِّنِي الجَفَاءُ
 ٣٣ ليس بالناظرينِ صبرٌ عن الوجـ ه الذي يجمع السَّنا والسَّناء^(٣)
 ٣٤ منظرٌ يحدِّدُ القلوبَ مع الأبدِ صايرُوراً ، ويَضْرَحُ الأقداءُ^(٤)
 ٣٥ ليت شعري عن الفراسى والزَّجـ جاج هل يربعاينِ مَنى الإخاءُ^(٥)
 ٣٦ فيقولان : إن موضعَ مولا ك تميراً أشفُ منه خلاءُ
 ٣٧ بالقومِ أنقلُ الأرضَ شخصى أم شكَّت من جفاءِ خلقٍ امتلاءُ؟
 ٣٨ أنا من خُفِّ واستدقِّ فأيُّ يَلُ أَرْضاً ولا يَسُدُّ فضاءُ
 ٣٩ إن أكن حاطلاً لديك من الآ لايت حاشاك أن تجورَ غباءُ^(٦)
 ٤٠ فلا كن عُوذَةً لمجلىك المُو نقي أرَدُّ عَيْنِ الردى عِباءُ^(٧)
 ٤١ أنا مولاك بالحبَّة والميِّبِ سل فعملُ عوائقِ الأعباءِ
 ٤٢ وأنا المرءُ لا يُحمِلُ إلا شُكراً لَكُمْ لَكُمْ آلاءُ^(٨)

(١) ق ، ع : إغضاء . (٢) ق ، ع والخصار : لازالت كسوة . (٣) ق : صبر هل

(٤) الفراسى : يرجع أنه أبو الحسن بن فراس . وجملة شريف الفراسى نسبة إلى ابن فراس الذي
 دس السم لابن الرومي ، ولم تعرف منه شيئاً . والزجاج : هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري ، النعمى ، النعمى ، المتوفى نحو سنة ٣١١ ، أخذ عن المبرد وطلب ، وروى القاسم بن عبيد الله بن سليمان ، وصنف كـ
 كثيرة (انظر مراجعته في حاشى إنباء الرواة : ١ : ١٥٩) .

(٥) ق ، ع : حناء . وله أراد بها فساداً ، وإن كنا لم نجد هذا المصدر في المعاجم وإنما هو من
 وعنى وعثان .

(٦) ل : لمجلىك . ق : لحاسنك أرد .

(٧) د : آلائكم أرا آلاء .

- ٤٣ أَذِنَ لِيْ شَخْصِيْ إِذَا شَدَّتْ لَكَ بَسَاتُ ، وَغَنَتْ غَنَاءَهَا غَنَاءُ^(١)
 ٤٤ فَاسْتَارَتْ مِنَ الْحُودِ الْمُغْنِيَّاتِ بَنَ فَاغْنِيْ أَمَوَاتِهِمْ أَحْيَاءُ^(٢)
 ٤٥ يَا لَاحْضَارِهَا مَعَ ابْنِ سُرَيْجٍ مَعْبَدًا وَالْفَرِيضَ وَالْمَيْلَاءُ^(٣)
 ٤٦ وَتَلَهَا عَجَائِبُ فَتَفَنَّتْ مُشَبَّهَاتِ اسْمِهَا صُبَايَا وَلَا^(٤)
 ٤٧ لَحَكْتُ هَذِهِ وَتِلْكَ يَمِينِيْ لَكَ إِذَا مَا تَبَارَتَا إِعْطَاءُ^(٥)
 ٤٨ وَأَبَى اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَشْبَاهَا هَ غَنَاءُ مُعْلِلِ إِغْنَاءِ
 ٤٩ مَا مَغْنَى غَنَّاكَ نِيدًا لِمُغْنِيْ رِفْدُهُ يَجْمَعُ النِّفَى وَالْغَنَاءُ^(٦)
 ٥٠ ذَا ، وَلَا تَنْسَى إِذَا نَشَرَ الْبُسُ شَانَ أَصْنَافَ وَشَيْهِ وَتَرَايَ
 ٥١ وَحَكَّكَ الرِّيَاضُ فِي الْحَسَنِ وَالطَّيِّبِ سَبِّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهَا اِعْتِدَاءُ
 ٥٢ وَتَفَنَّى الْقُمْرِيُّ فِيهَا أَخَاهُ وَأَجَابَتْ مُكَاةٌ مُكَاةً^(٧)

(١) بستان : جارية أم علي ، مغنية أعجب بها ابن الرومي وبناتها ورتاها عند وفاتها .

(٢) ل : الحرم ، تحريف . ق ، ع : القبور .

(٣) البيت ساقط من ق . ع : فالفريض بالميلاء . وابن سريج هو أبو يحيى صيد الله مولد بن نوفل من أشهر المغنيين في صدر الإسلام عاش في مكة . ولد في سنة ٢٠ هـ وتوفي في سنة ٩٨ هـ (الأغانى ١ : ٢٤٨) .
 ومعه هو : أبو جواد بن وهب المدني من أشهر مغني الأمويين . عاش في المدينة ومات سنة ١٢٦ هـ .
 (الأغانى ١ : ٣٦) . تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٦٥) . الفريرض هو : عبد الملك مولد البلات من أحذق المغنيين الأمويين . لقب الفريرض بلاله ونضارة وجهه . وعاش في مكة ومات في نحو سنة ٩٥ هـ (الأغانى ٢ : ٣٥٩) . والميلاء هي : حمزة ، أقدم من غنى غناء مرقعا في إجازة . لقبت بالميلاء بلال مشيها ، وكانت من أشهر مغنيات الأمويين في المدينة وماتت في نحو سنة ١١٥ هـ (الأغانى ١ : ٣٧٨) . أملاام النساء ٢ : ١٠١٣) .

(٤) ل : يسابا ولا ، تحريف . ق : صيانا . عجائب : مغنية .

(٥) ل : يمينك ، تحريف .

(٦) هناك : كذا في ق ، ع ، وفيها : ند ، وهي جائزة على إهمال عمل ما . وفي د : هناك .

(٧) المكاة : جمع مكاة ، طائر مفرد يعيش في الريف ، في جهم القبرة ، أبقى الجفاحين .

- ٥٣ وأبدت لك لحظها قُضِبُ النُرِّ جس مَبْلًا إِلَيْكَ تَحْكِي النَّشَاءُ^(١)
 ٥٤ بُقْعَةٌ لَاتِي تُمْسِخُ عَطَا رَا ، وَتُشْجِي بَوْشِيهَا وَشَاءُ^(٢)
 ٥٥ لَمْ تَزَلْ تَسْمِعُ مِنْكَ بِحَالًا تَكْنِسِيهِ ، وَتَسْمِعُ ثَنَاءُ^(٣)
 ٥٦ بِغَمَالٍ لِنَظِيرٍ ، وَثَنَاءُ لَمْ تُمْ يَحْكِي تَنَّاكَ ذَكَاءُ^(٤)
 ٥٧ وَهُوَ قُرْبِي إِذَا قَرَعْتَ عَلَى دِجٍّ لَمَّةً فِي ظِلِّ لَيْلَةٍ قَرَاءُ
 ٥٨ وَحَكَتْ دَجْلَةً أَنْهَلَكَ بِالنَّارِ نَلِّ وَالْعِلْمِ ، وَاكْتَسَتْ لَأَلَاءُ
 ٥٩ وَأَعَارَتْ هَوَاءَ دَارِكَ ثَوْبًا مِنْ نَدَاها ، فَكَانَ مَاءَ هَوَاءُ
 ٦٠ فَحَكِي مِنْكَ نَمَّةَ الْخُلُقِ النَّارِ عَمَّ فِي كُلِّ حَالَةٍ إِنْشَاءُ
 ٦١ وَأَجَابَ الْمَلَّاحُ فِي بَطْنِهَا الْمَدَّ لَمَّا يَحْتُثُّ بِالسَّفِينِ الْحَدَاءُ^(٥)
 ٦٢ وَادَّيْرُكِي إِذَا اسْتَرْتِ سَحَابًا ذَاتَ يَوْمٍ عَشِيَّةً أَوْ صُحَاءُ
 ٦٣ فَتَعَالَتْ فَوَارَةٌ تَجْسِدُ الْخُفْضَ رَأَى إِغْدَاقَ مَائِهَا الْفَبَاءُ
 ٦٤ كَلَّا أَخْلَفْتَ سَمَاءَ زَمَانَا خَلَقْتَ فِيهِ دِيمَةً عَطْلَاءُ
 ٦٥ تَحَسَّعَتْ مَاءٌ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ بَعْدَ مَا صَاغَتْ بِهِ الْجُوزَاءُ^(٦)
 ٦٦ فَحَكَتْ كَفَّكَ الَّتِي تَخْلُفُ الْمَرْزُ نَ طِينَا قُتْرَضُمُ الْأَنْوَاءُ^(٧)
 ٦٧ وَتَأْمَلْ إِذَا لَحِظْتَ بِمِيلِي لَكَ مَحْصُونًا لَا تَعْرِفُ الْإِنْتِهَاءُ^(٨)

(١) ق : وأبدت لك محبتها ، تحريف .
 (٢) تسمير : تزود من الميرة ، غير أننا لم نجد صيغة استعار . وأشدت ق الأفعال جميعها إلى التكلين .
 (٣) ع ، ق : ثنائك .
 (٤) ق ، ع : فأجاب .
 (٥) ق ، ع : كل ألق .
 (٦) ق ، ع : وزنم .
 (٧) ق ، ع : جمع حصن وهو ساحة وسط الدار وساحة وسط القلعة ويحومها من متون الأرض وسعة بطونها . قال هنا الشاعر والتاج « أجمع حصون لا يكسر على غير ذلك » . وفي د : حصان .

- ٦٨ وحكتك العيانُ في سعة الصدِّ رومان كان صدرك الدهناء^(١)
 ٦٩/ جمل الله كلَّ ذاك فداءً لك ، إن كان للفداء كفاء^(٢)
 ٧٠ لو بذلنا فداءك الشمس والبذ ر ، لقال الزمانُ : زيدوا مداء^(٣)
 ٧١ لا تجامل هناك ، يا من أبى الله سُ عليه أن يُشبه الجهلاء^(٤)
 ٧٢ حُسنُ علي إذ ذاك بالحسن المؤ قع مما يروى القلوب الظماء
 ٧٣ وارتفعاى عن الجفاءِ المسوِّدة بن بشدو المحبدة الضوضاء
 ٧٤ موجبُ أن أكون أدنى جليس لك ، ألو بمحقِّ الجلساء
 ٧٥ أركبًا رأيتَ بذك ، صفرا لا جنى فيه أم جنى شفاء ؟
 ٧٦ لا تدغ مغرس الكرم من الفِر من خلأ من الكرم قواء
 ٧٧ أين مثلُ مُفائسٍ لك أم أي من نديمٍ تمُدُّ ندماء ؟
 ٧٨ شهد الله والموازنُ والفس طُ جميعا شهادة إضاء
 ٨٩ أن رأيتُ لذو الرجاحة وزنا دغ يميني ، وزنه والآراء
 ٨٠ أنت شهمٌ محصِّلُ فاترك الأساء حاء للبُله ، واكشف الأنباء^(٥)
 ٨١ ما نقصيتَ مالدئ ولا استد صبت ، فاجمل إقصاءك استقصاء
 ٨٢ وانتبه لي من رقة الملك تعلم أن لله معشرا علماء
 ٨٣ وتذكر معايدى إنك المر ؤ الذى ما عهدته نساء

(١) الأصول: الممان. تحريف. والصان: أرض تثبت السردغة روباى مشبة إذا أغصبت وربت الرب بهما وهى شائعة للدهناء.

(٢) ق ، ع : للفدى أكفاء .

(٣) المخار : فداء . المسالك : فداءه البذر والشمس .

(٤) ق ، ع : لا تجامل يا من أبى الله ذر الطول عليه . . .

(٥) ع : فدع . وثبه فى الهامش من نسخة على رواية الأصل .

- ٨٤ وارَعَ لى حُرْمَةَ المودَّةِ والحد
 ٨٥ وجدُّيرون بِالرَّايَةِ قُومٌ
 ٨٦ قَدْ نَجَرْتُ مِنْ جَفَائِكَ لِمَا
 ٨٧ وَلَقَدْ يَلْبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّا
 ٨٨ ظَالِمًا أَوْ مُقَوِّمًا ثُمَّ يَرْمَا
 ٨٩ فإِذَا زَالَتِ المَصْرَّةُ عَادَتْ
 ٩٠ فَلَمَّاذَا رَمَى هُنَاكَ صَفَاتِي
 ٩١ إِنَّمَا كَانَ حَقٌّ مِثْلَ أَنْ يُرَى
 ٩٢ بَلْ رَأَوْا رَحْمَةَ الْأَعَادَى، وَلَا قُوَّةَ
 ٩٣ وَجَرَّاهُمْ رَبُّ الْجَزَاءِ عَلَى ذَا
 ٩٤ مَعْتَرٍ كُنْتُ خَلْتُهُمْ قَبْلَ بَلَا
 ٩٥ صَادِقُوا نَكَبْتِي فَكَانَتْ لَدَيْهِمْ
 ٩٦ وَأَطْشُوكَ أَنْ ذَاكَ وَفَاءً
 ٩٧ فَبَدَا مِنْهُمْ بِلَاءٌ ذَمِيمٌ
 ٩٨ مَا أَتَى مِنْهُمْ نَذِيرٌ بَعْتَبُ
 ٩٩ لَا وَلَا جَاءَ بَعْدَ ذَاكَ شِيرٌ
- مَّة والمُدْح تُعْجِبُ الْكِرَامَ^(١)
 جَعَلْتُهُمْ رُءَاً مَلِكٍ رِعَا
 سُمِّنِي ذَاكَ شَرِبَةً كَذَرَا^(٢)
 دَات تَمَاءَ عَبِيدِهِ بِأَسَاءَ
 هُ وَيَقْنَى حُرِيَّةً وَجِيَاءَ
 وَإِذَا مَا تَحْسُرُ الظُّلُ فَاءَ^(٣)
 أَصْفِيَانِي ؟ مَدَيْتُهُمْ أَصْفِيَاءَ !
 حَمَّ ، لَاقُوا أَعْدَاءَهُمْ رُحَاءَ !
 هُمْ يَلَاءَ بَعَثْتُهُمْ أَوْفَاءَ
 لَكَ مَا يُشْبِهُ اللَّثِيمَ جَزَاءَ^(٤)
 نَى أَوْدَاءَ يَصْفُوهُ أَصْدِقَاءَ
 لِلْقُلُوبِ المِرَاضِ مِنْهُمْ شَفَاءَ^(٥)
 مِنْ مَوَالٍ يُصَحِّحُونَ الْوَلَاءَ
 أَشْجَعُوهُ خِيَانَةً وَرِيَاءَ^(٦)
 فَيُلْقِي هُنَاكَ دَاءً دَوَاءَ^(٧)
 بِرِضَا تَابَتْ يَقِيمُ الذَّمَاءَ^(٨)

(٢) ق ، ع : من عقابك .

(٤) ل : رب العباد .

(٦) ق ، ع : ضننه .

(٨) ق ، ع : يقيم الرضاء .

(١) ق ، ع : غارح .

(٣) ق ، ع : وإذا . . . فإذا .

(٥) ق ، ع : وكانت .

(٧) كذا في ق ، ع . وفي د : ينبى فظنى .

- ١٠٠ لا ولا جاء بين ذاك وهذا
 ١٠١ لم يؤاسوا ولم يؤسوا خبيلا
 ١٠٢ متعوا خيرهم، ولا تأمن الضر
 ١٠٣ فأتى شرهم على كل بغيبا
 ١٠٤ خلفوني خلافة الذئب في الشا
 ١٠٥ وإذا ما حماك غود جناء
 ١٠٦ وكأني غدا أراهم وكل
 ١٠٧ سقرا لله في الجوايح منهم
 ١٠٨ لآمدتهم هناك هانيك نارا
 ١٠٩ حرقهم وأرقتهم ولازا
 ١١٠ رتسوا في وخيمة الغيب مني
 ١١١ أظهروا للوزير جهلا وغدرا
 ١١٢ بخلوا عورة لطريف جلي
 ١١٣ جعلوا العبد كنف مولا، فانظر
 ١١٤ ما تعدوا بذاك أن وزنوني
- مُتَرَّتْ يُعَلِّلُ الْحَوِيَاءَ^(١)
 سَوَّةَ سَوَّةٍ لَّهُمْ سَوَاءٌ!^(٢)
 رَمَنَ الْمَانِعِينَ مِنْكَ الْجَدَاءَ^(٣)
 لَا لَقُوا مِنْ مُلْئَةٍ إِبْقَاءِ!
 ، وَكَانُوا فِي جَهْلِ حَتَّى شَاءَ
 فَاخْتَشَ مِنْ حَدِّ شَوِيهِ إِنْكَاءَ
 يَنْشُرُ الْعَذَرَ طَارِيَا نَحْمَاءَ^(٤)
 سَعْرَةَ النَّارِ، تَلَكَّمِ الْبَيْضَاءُ
 وَأَصَابَتْ مِنْ شَغْمَى الْإِخْطَاءِ
 لَتَ وَبَالَا طَلِيحُ وَوَبَاءِ
 لَا تَلَقُّ مِنْ أَرْتَاعِهَا عَرَاءَ^(٥)
 وَعَمَاهُمْ يُرَاهِمُ أَدْبَاءَ^(٦)
 حَسِبُوا شِمْسَهُ تَفَشَّتْ عَمَاءَ^(٧)
 هَلْ تَرَاهِمَ لِمَاقِلِ أَكْفَاءِ ؟
 بِكَ ، صَلَّتْ عَقُولُهُمْ عَقْلَاءَ !

(١) البيت ساقط من ق، ع . مترت: متفعل من رتافوا ذ الحزين والمرضى: شدة ونواه: وجعلها شريف مترت من الرثاء.

(٢) كذا في ق، ع . ويؤاسوا: يهزوا . وفي د: لم يهاسوا ولم يؤاسوا .

(٣) د: الجراء .

(٤) ق، ع: فكأن .

(٥) الغيب: كذا في ق، ع ، وفي د: الغيب . ق، ع: هاء .

(٦) يرهم: يحطمهم يرون أى يظنون . ق، ع: يريهم .

(٧) ق، ع: لخراخدة ، وهي حنة .

- ١١٥ غَفَلَةٌ فَوْقَ غَفَلَةٍ ثُمَّ سَبَّوْا فوق سبَّوْا ، عَدِمْتُهُمْ أَذْكِيَاءُ^(١)
 ١١٦ قَلْبُهُمْ لَا يَمُوتُ فِيمَا أَتَوْهُ ورأوه ، لَا يَتَدَمَّوْا اللَّوْمَاءُ^(٢)
 ١١٧ خَذَلُونِي وَمَاطِلُوا الْبَدْرَ جَهْلًا وَتَظَنُّوهُ يَخْبِطُ الظُّلُمَاءُ
 ١١٨ لَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ بَلْ عَفَاهُمْ وَزَوَى الْمَفُوعَ عَنْهُمْ لَا عَفَاءُ !
 ١١٩ / مَا أَوْلَاكَ الْإِخْوَانُ ، كَلَّا بَلِ الْخَوُّ وَأَنْتُ قَاسُوا أَمَاتَهُمْ خُلَطَاءُ
 ١٢٠ أَتَقِي فَيْكَ أَنْتَ رَأَيْتَ حُبًّا لَا يَرَى عَنْكَ بِالْفَنَى اسْتِغْنَاءُ^(٣)
 ١٢١ لَا تَطْلُؤْ بَحْسِينَ وَجْهَكَ وَالِدُو لَهْ ، وَاذْكُرْ مِنْ شَاتِلِكَ الْفَنَاءُ
 ١٢٢ وَاجْتَنِبْ أَنْ يَرَاكَ مُعْطِيكَ مَا أَمَّ طَاكَ تَجْمِزِي قَعْمَاءَ خَيْلَاءُ
 ١٢٣ وَارْتَفِعْ أَنْ يَرَاكَ تَكْسُو الْفَقْرُ الْحُرَّ رَإِذَا مَا مَلَكَتْهُ الْإِزْرَاءُ
 ١٢٤ إِنْ مِنْ أَوْعَفِ الضَّمَامِ لَدَى اللَّهِ هُ قَوِيًّا يَسْتَضَمُّ الضُّعْفَاءُ
 ١٢٥ وَلَاهِلِ الْعُقُولِ فِيهِ رَجَاءُ وَعِزَاءُ يَفَاوِمُ الْعِزَاءُ
 ١٢٦ وَتَعْلَمُ مَنِي حَمِيَّتِ عَلَى عِبِ بِكَ تِلْكَ الْمِيَاءُ وَالْأَشْكَالَاءُ
 ١٢٧ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ مَرْمَاكَ مَرَعَى يَرْتَعِيهِ ، وَغَيْرَ مَا تِلْكَ مَاءُ
 ١٢٨ وَتَيْفَنُ مَنِي جَنِيَّتِ عَلَى عِبِ بِكَ حَبِيًّا وَضِيْعَةً وَعِزَاءُ^(٤)
 ١٢٩ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ بِالْبَرِيَّةِ لُطْفًا سَبَقَ الْأُمَهَاتِ وَالْإِبَاءُ
 ١٣٠ قَدْ أَطْلَعْتُ الْعَتَابَ جَدًّا ، وَكَثُرَ تُو فَضُولِي لَكِنْ لِي شُرَكَاءُ
 ١٣١ مَنْ دَعَانِي إِلَى الَّذِي كَانَ مَنِي فَهُوَ مِثْلُ جَلِيَّةٍ لَا امْتِرَاءُ^(٥)

(١) ق : ع : غفلة فوق غفلة فرق سبَّوْا . أَذْكِيَاءُ عَدِمْتُهُمْ أَذْكِيَاءُ .

(٢) ع : كَلْبُهُمْ . وَهَذَا مَحْرُوفٌ .

(٣) ق : إِذْ رَأَيْتَ . . . فَيْكَ بِالْفَنَى .

(٤) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ ق .

(٥) ق : احْتِرَاءُ .

- ١٣٢ أنا ذو القصد غير أنى متى آ
١٣٣ والحليم العليم من يُحسن الإيد
١٣٤ والطبيب اللبيب من يُنفع الداء
١٣٥ وعسى قائلٌ يقول بجهل .
١٣٦ ولهذين مطلبٌ عند قوم
١٣٧ والغنى واسع بكنى جواد
١٣٨ لى نحسون صاحباً لو سالتُ الـ
١٣٩ أترى كلَّ صاحبٍ لى منهم
١٤٠ لى فى درهمين فى كل شهر
١٤١ والغناء الشديد شدوا وضرباً
١٤٢ ولحسبى مرغان آل بنات
١٤٣ ظلتُ عشراً كواملاً فى مغاير
١٤٤ فليقم كاشحى بنقض الذى قلـ
١٤٥ أوفرغها له هناك ودعها
١٤٦ لا تقدر بحسن وجهك صيدى
١٤٧ صيدٌ بذاك المأها تصنعها، وهيا
- نستُ جوراً رأيتُ لى ظلوة
مقاد بدءاً ، ويحسن الإطفاء
دواءٌ يشفيه لا الداء داء
إنما يطلب الغنى والغناء
لست ألقى لرحلهم غشاء
يرزقُ الأغنياء والفقراء
لموتٍ فيهم الفيتهم سمحاء^(١)
يمنعُ الشهرَ بلفسق لإجراء ؟
من فظام ما يطردُ الحوئاب
تحفة قد ملأتُ منها الإفاء^(٢)
وبناتٌ شرباً معينا رواء^(٣)
له أفضى وأتمتع الأنجاء^(٤)
تُ والا فليطريق استجاء
الحلم الله أنفه البوغاء^(٥)
بعد تفرى كما تصيد الطباء
ت تصيد المصمم الأبناء

(١) ق : القوت منهم .

(٢) ق : شحنة .

(٣) ق : وحسى .

(٤) الأنجاء كلها فى جميع الأصول . ولعلها جمع نجو بمعنى نجوى ، أو جمع نجا بمعنى الوتر . من قولهم : نجوت الوتر واستجته إذا خلصته ، واستجى الوتر : مد القوس . وإن كان لم نجد فى المعاجم نصاً على ذلك .

(٥) ل : هناك ودعها . ق : أترى الله .

- ١٤٨ أنا لَيْتُ اللبِوثُ نَفْسًا، وَإِنْ كَذ
 ١٤٩ لَأَنْخِي إِنْ نَفَرْتُ أَمَعْتُ فِي النَّفْ
 ١٥٠ لَسْتُ بِاللُّقْطَةِ الْحَسِيَّةِ فَاعْرِفْ
 ١٥١ وَانْتَفِعْ بِالْأَمْلَاءِ بِذَهْنِكَ، وَادْنُ
 ١٥٢ قَدْ بَنَى قَبْلَكَ الدَّعَى فَلَمْ أَحِ
 ١٥٣ بَلْ تَصَبَّرْتُ وَانْتَظَرْتُ مِنَ اللَّهِ
 ١٥٤ فَاعْتَبِرْ بِابْنِ بَلِيلٍ إِنَّ فِيهِ
 ١٥٥ وَالْعَلَاءُ بْنُ صَاعِدٍ قَبْلَ هَذَا
 ١٥٦ فَارِمٍ بِالطَّرِيفِ شَخْصَهُ هَلْ تَرَاهُ؟
 ١٥٧ لَيْسَ إِلَّا لَأَنْخِي كُنْتُ شَمْسًا
 ١٥٨ فَأَرَانِيهِ نَاصِرِي وَأَبَاهُ
 ١٥٩ أَنَا عَبْدُ الْإِنْصَافِ، قِرْنُ التَّمَدَّى
 ١٦٠ أَنَا ذُو صَفَحَتَيْنِ : مِلْسَاءَ حَسَدٍ
 ١٦١ خَاشِعُ تَارَةٍ، وَجِبَارُ أُخْرَى
 ١٦٢ لَا بِحَوْلٍ وَلَا بِقُوَّةٍ رُكِّنَ
 ١٦٣ أَنَا جَلْدٌ عَلَى عِنَادِ الْأَحَاطِلِ
- تُ بِحَسْبِي ضَبِيلَةٌ رَقَشَاءُ
 رَ، وَمِثْلُ عَمِنِ تَنَاءَى تَنَاءَى
 لِي قَدِيرِي، وَاسْأَلْ بِهِ الْفُهْمَاءُ^(١)
 كُلُّ ذَهْنٍ لَا يَنْفَعُ الذُّهْنَ^(٢)
 خَلَّ بِأَنْ كَانَ بَاقِيًا بَقَاءً^(٣)
 ه نَادَا تُصِيبُهُ دَهِيَاءُ
 عِبْرَةٌ لِأَمْرِي أَصْدُ وَهَاءُ
 قَدْ حَمَى دُونَ رَائِدِي الْأَنْهَاءُ
 وَأَدْمُهُ الدَّهْرَ هَلْ يُجِيبُ دُعَاءُ؟
 قَابِلْتُ مِنْهُ مُقْلَةً عَشَوَاءُ
 - وَلَهُ الْحَمْدُ - مُثَلَّةً شَوْهَاءُ^(٤)
 فَاسْلِكِ الْقَصْدَ بِي، وَعَدَّ الْعَدَاءُ
 نَاءً، وَأُخْرَى تَمْسَحُ خَشَنَاءُ^(٥)
 قَرَانِي أَرْضًا وَطَوْرًا سَمَاءُ
 غَيْرُ لُبْسِي تَجَلْدًا وَحِيَاءُ
 وَأَبَى أَنْ أَرَامَ النَّكْرَاءُ

(١) ق : راسال ب .

(٢) ق : في العلا بذهنيك . واضح أنه أراد بالذهن . الفطناء . ولم نجد في المعاجم هذا الجمع ، ولكنه لباس لصيغة فاعول من كل وصف يكون كالفرزة .

(٣) في الأصول : أن كان ، وطبعا يغفل الوزن .

(٤) أراد بناصري : الله ، ولذلك قال : (وله الحمد) .

(٥) ق : حساء . وطلساء .

- ١٦٤ فَمَتَى شَكَتَ فَاثْمَحْنِي ، وَأَوَّلِي
 ١٦٥ أَنَا ذَاكَ الَّذِي سَقَنَهُ يَدُ السُّفْدِ
 ١٦٦ وَرَأَيْتُ الْجِمَامَ فِي الصُّورِ الشَّدِ
 ١٦٧ وَرَمَاهُ الزَّمَانُ فِي شُقَّةِ النَّفْسِ
 ١٦٨ وَابْتِلَاءُ بِالصَّرْفِ ذَاكَ وَالْوَحْدِ
 ١٦٩/ وَتَكَلَّمْتُ الشَّبَابَ بَعْدَ رِضَايَ
 ١٧٠ كُلُّ هَذَا لَقِيْتُهُ فَاثْمَحْنِي
 ١٧١ وَأَرَى ذِي تَرْبِكَ هَوَانِي
 ١٧٢ وَمَتَى مَا فَرَعْتُ مِنْكَ إِلَى الصَّبِي
 ١٧٣ وَمَتَى مَا دَعَوْتُ رَبِّي عَلَى الدَّهْرِ
 ١٧٤ وَإِبَاءُ الْمُسَوِّينَ عَدَوِي أَتَقْنِي
 ١٧٥ أَنْتَ عَلِمْتَنِي إِبَاءَ الدُّنْيَا
 ١٧٦ وَمُزِيرٌ عَلَيَّ أَنْ قُلْتُ مَا قَدْ
 ١٧٧ أَنْتَ شَجَعْتَنِي عَلَى الصَّدَقِ فِي الْقَوْرِ
 ١٧٨ قَدْ تَفَقَّتُ الْأَدْوَاءَ تَفَقَّتْ وَلِيَّ
 ١٧٩ أَنْتَ أَطْلُ مِنْ أَنْ تَقُولَ أَعْدَا
 ١٨٠ إِنَّكَ وَزَنِي فِي الرَّأْيِ وَزَنٌ ثَقِيلُ
 ١٨١ يَا جَوَادَا هَجَا مَدِيحِي بِالْحَسْرِ
 ١٨٢ إِنْ بَحَسَ الثَّوَابُ - إِنْ دَامَ ظُلْمًا -
 بِكَ عَفْوٌ يُقَابَلُ اسْتِغْفَاءً^(١)
 مِمَّ كُتُوبًا مِنَ الْمُرَارِ رِوَاءِ
 جِ ، وَكَانَتْ لَوْلَا الْقَضَاءُ قَضَاءُ
 يَسِّ فَاثْمَحْنِي فَوَادَهُ إِسْمَاءُ
 شَيْءٍ حَتَّى أَسْلَمَ مِنْهُ الْبَلَاءُ
 كَانَ قَبْلَ الْغِذَاءِ قَدِّمًا غِذَاءُ
 حَتَّى إِلَّا تَعَزَّزْنَا لَا اخْتِيَاءُ^(٢)
 وَدُنُوِي يَزِيدُنِي إِقْصَاءُ
 بِرِ فَنَادَيْتُهُ أَجَابَ النَّدَاءُ
 بِرِ وَظَلِمَ الْخَطُوبُ لَبِيَّ الدَّعَاءِ
 مِنْكَ ، وَالْعَبْدُ يَقْبَلُ الْإِعْدَاءُ
 يَا مَلِيكِي ، فَا أَسَأْتُ الْأَدَاءُ
 سَتَ وَلَكِنْ حَرَّقْتَنِي إِحْمَاءُ
 لَ ، وَأَرْكَبْتَ جَنْبِي الْعَوَاءُ
 وَالْعَدُوُّ الْمُكْنُنُ الْأَدْوَاءُ
 وَكُفَّ قَوْلًا يُضْرِبُ الْأَوْلِيَاءُ
 فَاسْأَلِ الرَّأْيَ عَنْهُ لَا الْأَهْوَاءُ
 مَا نَ مَا اسْتَطَاعَ لَا تَكُنْ هِجَاءُ
 قَلْبَ الْمَدْحِ ذَاتَ يَوْمِ هِجَاءُ

٧ ر

(٢) ق : ألقه .. تملأ .

(١) ق : استغذاء .

- ١٨٣ ليس من قائل المديح ولكن من أناس تدعوهم الفَوَظاءُ^(١)
 ١٨٤ أو من المنكرين وعظ المحقِّين^(٢)
 ١٨٥ وبرغمي هناك تسمع أذنا^(٣)
 ١٨٦ والتكاليف لا تُحَدُّ انساها
 ١٨٧ كم رأيتُ المُكَلِّفين جنودا
 ١٨٩ ولحقَ الله سُمَيْعًا لِي فِيكُمْ
 ١٩٠ ولَمَّا سَرَّ جَائِمًا رَفَدُ كَفِّ
 ١٩١ لو سَوَّى اسْتَمَالَ مَالٌ إِلَيْهِ
 ١٩٢ لكن الله شَاهِدٌ أَن نَفْسِي
 ١٩٣ لِي عَيْنٌ هَوَايَ فِيكُمْ يُرِيهَا
 ١٩٤ وَجِيلُ الْمَقَالِ فِيكُمْ وَحَفِي
 ١٩٥ وَأَرَى حَرًّا أَن تُلَامُوا حَرِيقًا
 ١٩٦ نَظَلُّوا جُهْدَكُمْ فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا
 ١٩٧ رَمَحَ الْحَبِّ فِي عَظَامِي، وَجَارَى
 ١٩٨ وَمِنَ الْجَمُورِ أَن تُجَازَى يَدُ بَرٍّ
 ١٩٩ كَمْ أَعْنَى فَلَا أَسْمَى عَابَا؟
 ٢٠٠ فَاسْتَوَاتِي إِذَا رَأَيْتُ اسْتَوَا^(٤)
 ٢٠١ أَيْنَ عَنِّي سَعَادَةٌ مِنْ سَعِيدٍ
 من أناس تدعوهم الفَوَظاءُ^(١)
 من وإن لم يُلقَبُوا شعراء^(٢)
 ي ولكن من يضبط الدهماء؟
 وكثير من ينصر البُداء
 ينصرون الأباةد الغرباء
 يتوئى بمسيخيط إرضاء
 أطعمته من شلوه أعضاء
 ولألقى لناره حلفاء^(٣)
 تمنح السيف عند ذاك اتصاء
 من جلاها بلوكم إقضاء^(٤)
 من جدكم مما أراه سواء
 وأرى حر ظلمكم رمضاء
 أبدا أن توغروا الأحشاء
 في عروقي من قبل ذاك الغذاء
 ضاء من مخلص يدا سوداء
 كم أنسى فلا أنسى، أفتضاء؟^(٥)
 والتواثي إذا رأيت التواء
 جدكم؟ لا برحمتي سعداء^(٦)

(١) ع ١ غوظاء .
 (٢) ساقط من ق .
 (٣) ع ١ إن هي هوى فيكم يردّها .
 (٤) ق ١ واستواء .
 (٥) ق ١ ابن سبيد .
 (٦) ع ١ : أو من المنكرين ظلم المحقِّين وحبب يحارب الأذواء .

- ٢٠٢ أين عَنِّي سلامةٌ من سُلَيْمٍ نَبِّ تَقِينِي بِدِرْعِهَا أَنْ أَسَاءَ^(١) ؟
 ٢٠٣ أين مَنِي قَسَمُ الوزيرِ أَبِي الْقِصَا سَمِ أَحْرَارَ مَالِهِ أَنْصِبَاءَ ؟
 ٢٠٤ أين مَنِي إِحْسَانُ صِنُونٍ قَدْ أَلَا حَسَنَ قَدْ أَسَمَّيَا وَاسْتَيْنَا^(٢) ؟
 ٢٠٥ مَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ حَقِّي عَلَيْكُمْ - آلَ وَهْبٍ - يُجَسِّمُ اسْتِبْطَاءَ^(٣)
 ٢٠٦ يَا ابْنَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الْوُزَارَا تَ ، وَمَنْ قَبْلَ يَخْلُفُ الْوُزَرَاءَ^(٤)
 ٢٠٧ قَدْ مَضَى أَكْثَرُ الشَّتَاءِ ، وَجَاءَ الْخَيْفُ صَيْفٌ يَمْدُو فَلَا تَزِدْهُ التَّظْلَاءَ^(٥)
 ٢٠٨ يَا عَلِيًّا بِمَا أَكِيدُ فِيهِ لَا تُعَاوَنُهُ إِنْ فِيهِ اسْتِغْنَاءُ
 ٢٠٩ أَنَا رَاجٍ جَمِيلَ رَدِّكَ إِلَيَّ هَ ، فَلَا تَجْمَعْلَنِي إِغْرَاءَ
 ٢١٠ لَا تُعِنْ نَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَالطَّبِيبِ مَخَ كَفَى طَائِحًا بِهَا شَوَاءَ^(٦)
 ٢١١ الْأَمَانُ الْأَمَانُ مِنْكَ وَمِنْهُ جَنِّبَانِي لَطَاكِي الْكَوَاءِ !
 ٢١٢ بَلْ إِذَا مَا عَدَا فَأَعِذْ عَلَيْهِ لَا تَكُونَنَّ مِثْلَهُ عَدَاءَ
 ٢١٣ لَا تُعَاقِبْ بِمَا التَّوَاءُ أَخُوهُ أَعِقَابًا تَرِيدُ بِي أَمْ تَسَوَاءَ ؟
 ٢١٤ إِنْ تَأَرَّى عَلَى عُنْبِكَ وَالصَّبِي نَفْ - وَحَاشَايَ - كَانَ ذَلِكَ الْجَلَاءَ^(٧)
 ٢١٥ لَا تَدْفَعْنِي سُدَى فَرَّقِي مَنِي حَيَّةٌ لَا تُطَاوِعُ الرِّقَاءَ
 ٢١٦ لَا عَدَمْتُكُمْ بِجَهْلِكُمْ - آلَ وَهْبٍ - مِنْ وَلِيٍّ تَسْحُبُ وَاجْتِرَاءَ

(٢٧)

وَقَالَ فِي ابْنِ أَبِي نَاطِرَةَ^(٧) :

[الكامل]

- ١ / يَا ذَاتِي الْمَوْتِ لَتَعْلَمَ هَلْ بَقُوا بَعْدَ التَّقَادُّمِ مِنْهُمْ بِدَوَاءِ^(٧) ظ
 (١) ق : ابن سليمان .
 (٢) د : ومن قبل ذلك .
 (٣) ق : كفى الصيف طبعه والشواء . ونبه في الهامش على رواية الأصل .
 (٤) د : نادى .
 (٥) (٦) (٧) ابن أبي ناطرة لم نجد .

- ٢ بَيَّتَ عَنْ رِيعَةٍ وَصَدَقَ أَمَانَةٍ لَوْلَا اتِّهَامُكَ خَالِقَ الْأَشْيَاءِ
٣ أَحْسَبْتُ أَنَّ إِلَهَهُ لَيْسَ بِقَادِرٍ أَنْ يَجْعَلَ الْأَمْوَاتَ كَالْأَحْيَاءِ ؟
٤ وَظَنَنْتَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ آيَاتِهِ بِلُطْفَةٍ مِنْ حِيلَةِ الْحِكَمَاءِ ؟

(٢٨)

وقال في القاسم^(١):

[مجزوء الكامل]

- ١ مَا أَسْتَرِيدُ لِقَاسِمٍ مِنْ رَبِّهِ غَيْرَ الْبَقَاءِ^(٢)
٢ وَكَذَلِكَ لَسْتُ أُرِيدُ مِنْهُ سِوَى الْبَقَاءِ مَعَ الْفَقَاءِ
٣ حَسْبِيَ بِذَلِكَ سَعَادَةٌ فِيهَا الْأَمَانُ مِنَ الشَّقَاءِ
٤ كَفَلْتُ بِكَ بَيْتٍ لِلْعِدَا وَمَسْرَةٍ لِلْأَصْدِقَاءِ
٥ وَاللَّهُ بَعْدُ يَزِيدُهُ أَعْلَى مَنَالَةٍ ذِي ارْتِقَاءِ
٦ وَيَزِيدُنِي مِنْ غَيْثِهِ وَضَائِعَ الْمَزِيمِ السَّقَاءِ
٧ مَلِكٍ كَانَ خِلَالَهُ خُلِقْتُ لَهُ بَعْدَ انْتِقَاءِ
٨ عَافِيَةٍ عَلَيَّ صَبَابَةٍ وَتَرَاوُهُ تُرْسُ اتِّقَاءِ
٩ يَلْقَاكَ تَنْشُرُ ثَنَائِهِ وَنَسِيمُهُ قَبْلَ الْفَقَاءِ
١٠ كَمْ قَدْ وَرَدْتُ تَمَاحِيَهُ فَسُقِيتُ مِنْهُ بِلَا اسْتِقَاءِ
١١ كَمْ زَارَنِي مَعْرُوفُهُ مِنْ قَبْلِ وَعْدٍ^(٣) بِالتَّقَاءِ^(٤)
١٢ هَلْ مِنْ وَفَاءٍ كُفُّوهُ فَبَيْنِي حَقِيقًا بِالْوَفَاءِ^(٥) ؟

(١) الأبيات (٩٤٧٤١) وردت في المختار ٣٣. ساك الأبحار ٩: ٣٦٨ (٩٤٧).

(٢) ق: مع البقاء. سوى الفقاء. المختار: لا أستريد.

(٣) لذ: زاد في، تحريف.

(٤) الأصول: فبق، بضم الهمزة. وضع الفاء، تحريف.

(٢٩)

وقال في عبيد الله بن العباس الملقب بمحجر الرجل :^(١)

[الخفيف]

- ١ ليت شعري من ناكه بهجائي ؟ مت عجباني له من الشعراء ؟
- ٢ مَنْ هَذِيرِي ياقوم من أشبه الأم حمة بابت الكرامة القطعاء
- ٣ يشتري بآسته هجائي لقد قا مت عليه عداوتي بالفلاء
- ٤ مهره كُفء عَقْرِهِ بل كثير ذلك المهر لآسنته البخراء

(٣٠)

وقال في عبيد الله بن عبد الله [بن طاهر]^(٢) :

[الطويل]

- ١ فقي لا يرى تأخير عوثٍ وليّه ولا يقتضيه الشكر بالعرض الأدنى
- ٢ ولكنه يُعطى البلاغ إلى الفنى إلى أن يُمن الوجدُ همته الكبرى
- ٣ هنالك يدعو الشاكرين لشكره بغير لسان بل بالسنة الجذوى
- ٤ ولا عيب فيه غير أنى محبته وليّا فأعثنى ناظري خشعة المولى
- ٥ تعبّدنى بالعُرف حتى استذلّنى على أن فى نفسى على غيره طغوى

(٣١)

وقال يعاتب :

[الطويل]

- ١ ألا ليت شعري هل تؤخر حاجتى لأزلى بشكر منك أو ببناء ؟^(٣)
- ٢ غرستُ بدا حتى إذا آن حملها شكتُ منك إغفالا وطول جفاء

(١) عبيد الله بن العباس الملقب بمحجر الرجل : لم نعهده ، وهجاه ابن الروى فى ثلاث مقطوعات .

(٢) ورد البيتان ٤ ، ٥ فى المختار ٣٣٠ .

(٣) ق : طول بقاء . سبق نظرا لما يردى إليه من إبطاء .

- ٣ ثنائى لا تُسبق إليه فإنه خلود لما تبني ، وطول بقاء
٤ وتمم يدا أسديتها بنم شكرها غداة قد في الناس أى نماء
٥ لعمري لقد أعطاك محمود حيد أمير غدا من سادة الأمراء
٦ وباحسن ذلك الحيد إن أنت زنته بمحمد امري من سادة الشعراء

(٣٢)

وقال في خالد القحطبي^(١) :

[الكامل]

- ١ يا خالد بن الخلدات مخازيا ما دام فوق الأرض ظل سماء
٢ لله درك أى صاحب جيلة أصبحت فيها واحد الحكماء
٣ لما غدا العار الذى سربلته أحذوتة الركبان والأثلاء
٤ عرضت للشعراء عرصتك عامدا كئيبا يقال : تكذب الشعراء
٥ لا يُعجبنيك ما صنعت فأنما داويت داءك — يا شق — بداء

(٣٣)

وقال فيه^(٢) :

[الكامل]

- ١ أخالد يا بن الخلدات مخازيا ماذا دعاك إلى اكتساب هجائي ؟

(١) أبو غانم خالد القحطبي : لم نجده وقد هجاه ابن الرومي في قصائد متعددة هجاه مقذما .
وقد تكررت أبيات بيننا في هذه المقطوعة وتاليها مما يدل على أنها مقطوعة واحدة اختلفت رواية
بعض أبياتها فظننا جامع مقطوعتين ولكن جاسق ، ع أنها بها على الصيغة مقطوعة واحدة تتسلسل
فيها الأبيات على النحو التالي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من المقطوعة الأولى ثم ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ من المقطوعة
الثانية ثم ٥ من المقطوعة الأولى .

(٢) وردت الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ في المختار ١٦٢ .

- ٢ لله درُ أبيك أية حيلة لو أنها جازت على الفهماء
 ٣ لما بدا لك أن نجزيك قد غدا أحدوة الركبـان والأملاء
 ٤ عرضت للشعراء مريضك عامدا كـما يقال : تكذب الشعراء
 ٥ بل كنت فيما حدث عنه ولم تنل كالمستجير لظي من الرضاء^(١)
 ٦ يا شاعرا يهجو نُسبة خالد عنك الهجاء ، كفاك بالأسماء^(٢)
 ٧ أسماؤهن مهاوئن ، ومن يقل أفعى بين لاشك من صماء
 ٨ لا تحسبك في هجائك تقترى ما لم يحسن به من الفحشاء

(٣٤)

وقال فيه :^(٣)

[الخفيف]

- ١ يظلم الناس في القيادة « أقرى » أنت منه بالسوم أولى وأحرى
 ٢ كان للكركدن قرن فاضى قرنه اليوم عند قرنك يدرى^(٤)
 ٣ من يكن قرنه كقرنك هذا فليكن بأبه كباوان كسرى

(٣٥)

وقال في ابن الحجازة :^(٥)

[الخفيف]

- ١ يا ابن بُوران، يا جعلت فدائي عشت في غبطة وفي نماء^(٦)

(١) : حدثته .

(٢) عنك الهجاء : دعه ، وفي د : عند الهجاء ، تحريف . ع ، والمختار : كفت بالأسماء .

(٣) لا توجد هذه المقطوعة في ق ، ع وهي جزء من قصيدة نل في صفحة ٩٨ . وانظر تمار القلوب

١٨٢ (٣٤٢) . (٤) الثمار : وهو اليوم .

(٥) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى ، له شعر كثير في الزهد والزقاق والنكاح والموت والمواظع ،

رؤى أحمد بن حنبل (تاريخ بغداد : ٤٢٥ : ٥) . ورد البيت الثالث والرابع في المختار ١٦٣ .

(٦) ق : ع : سراء .

- ٢ بَجِّحْ ، بَجِّحْ لَأَمِّكَ مَا أُنْـ
 ٣ نَاقَضْتُ مَرْيَمَ الْمَغَافِ فَلَمَّا
 ٤ فَاتَحْتُ فِي الزَّانِ ثُكَارَ حِوَا
 ٥ كَيْفَ أَهْجُو أَمْرًا كَرِيمًا لَيْثًا
 ٦ كَيْفَ أَهْجُو مَذْبَذًا بَيْنَ شَتَى ؟
 ٧ كَيْفَ أَهْجُو مَنْ فِيهِ جَنْحُ الْأَنْـ
 ٨ إِنَّمَا أُسْتَطِيبُ كَذْكَ فِي شِعْـ
 ٩ نَكَانِي أَرَاكَ فِي حَاكِرِ الْفِكَـ
 ١٠ مُجْلِبًا مُغْبِرًا كَأَنَّكَ فِي شَىْ
 ١١ وَكَانِي أَرَاكَ تَهْتَفُ : إِيـ
 ١٢ مَسْتَمِيلًا أَسْمَاعَهُمْ لَهْجَانِي
 ١٣ قَدْ أَصَاخُوا وَأَنْتَ تَتَعَرَّ كَالْتِدِ
 ١٤ فَاهُجْنِي ، إِنَّمَا هَاؤُكَ عِنْدِي
 ١٥ أَنَا فِي غِبْطَةِ بَهَا وَسُرُورِ
 ١٦ وَمَحَالٌّ أَنْ يَسْمَعَ السَّعْدَاءُ الدِّ
 ١٧ أَنَا هَاجِكٌ مَا سَكَتَ ، وَمُعْغِبِ
 ١٨ لَيْسَ يُجَبِّحُكَ مِنْ يَدَيَّ سِوَى ذَا
 ١٩ وَيَمِينَا لِلْأَلْبَنِ بِأَسْلَا
 ٢٠ هَاجِبًا ، مَادَحًا ، وَمَتَخِذًا إِذْ
- سَوَّرَ هِمَاتَهَا إِلَى الْعَلْيَاءِ !
 فَلَوَّثَهَا سَمَتْ إِلَى حَوَازِ
 ١ صَدِيدَ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ
 ٢ وَاحِدَ الْأُمِّ خِلْفَةَ الْآبَاءِ ؟
 ٣ لَا إِلَى هَوْلًا وَلَا هَوْلًا ؟
 ٤ سَابِ طَرَا ، وَمَلَقَى الْأَحْيَاءِ ؟
 ٥ يَرِكَ يَا ابْنَ الْخَبَازَةِ الْبَطْرَاءِ
 ٦ مَرُّ نَوَالِي تَنْفُسِ الصُّعْدَاءِ^(١)
 ٧ : إِلَّا ضَبْعَةً لَذَاكَ الْغَنَاءِ
 ٨ تَزِيرُ الشَّمْعَ حَضْرَةَ الْغَوْغَاءِ
 ٩ بُنْيَاجٍ مُلَحَّنٍ بِمَوَاهِ
 ١٠ حَسَّ وَهَمَّ ضَامِرُونَ مِثْلُ الشَّاءِ^(٢)
 ١١ ضَعَكَاتٌ تَزِيدُ فِي الْقِرَاءِ
 ١٢ مِلَّةَ صَدْرِي ، وَأَنْتَ فِي بُرْهَاءِ
 ١٣ هَرَّ إِلَّا بِشِقْوَةِ الْأَشْقِيَاءِ
 ١٤ لَكَ إِذَا مَا هَجَوْتَنِي مِنْ هِجَائِي
 ١٥ لَكَ وَلَوْ كُنْتَ فِي بَرُوجِ السَّمَاءِ^(٣)
 ١٦ يَكُ بَيْنَ الْإِنْسَاءِ وَالْإِصْمَاءِ
 ١٧ أَلَمْ يَلْهُيْ وَغَرَضَةَ اسْتَهْزَاءِ^(٤)

(١) ق : هَوْلًا وَلَا إِلَى هَوْلًا . ع : هَوْلًا . وَلَا إِلَى هَوْلًا وعلها يمتثل الوزن .

(٢) ع : وَكَانِي . (٣) ع : فَأَنْتَ . (٤) ق : هَذِي .

(٥) ق : ع : مَادَحًا هَاجِبًا .

(٣٦)

وقال في أبي حفص الوراق :^(١)

[البرج]

- ١ هاجريني ظلمنا أبو حفص
 - ٢ مازحته في بعض أيامه
 - ٣ مالى لم أغضب على عرسه
 - ٤ طعننا أسفل وجعناها
- فأصبحت أعداؤنا جدلى
فصار في الثغرة كالحبلى
إذ سلحت في لحق السفل ؟
فانجست من ثقبها الأعلى

(٣٧)

وقال، وكان عبيد الله بن عبد الله عمل كتابا، ضمنه كثيرا مما قيل في الشكر، من منشور الكلام ومنظومه، ومدح العلاء بن صاعد بأمدح على حروف المعجم، وجعلها في آخر الكتاب، وأنفذه إلى العلاء وسماه « رسالة الشكر »، فدفع العلاء الكتاب إلى ابن الرومي، فقال يجيبا له على الحروف :^(٢)

[الطويل]

- ١ ألا أيها المطري العلاء بن صاعد
 - ٢ شكرت امرأ يئس على الشكر عرفه
 - ٣ قى نال غايات الكهول وجازها
 - ٤ كما بهر البدر النجوم لأربع
- وشاكره في نية ونشاء
ويأبى على الكفران غير نماء
على جدة من سينه، وقفاء^(٣)
وعشير فامست غير ذات ضياء

(١) أبو حفص الوراق : لم نجد .

ولم ترد المقطوعة في ق، ح . وورد البيتان التالي والثالث في المختار ١٩٩ .

(٢) قال شريف : « قد زاد اللام في حفص نكبا بالرجل » .

(٣) د من الحروف . ق، ح : على قافية الألف، وهي أجود .

(٤) ق : وجاءها . ق، ح : على حدة .

٥. وَحَسْبُ أَبِي عَيْسَى الْعَلَاءُ بَأَنَّهُ يُعَدُّ بَدِيثًا سَيِّدَ الْحُكَمَاءِ^(١)
٦. وَأَنْ أَبَاهُ الْخَيْرَ طَالَ بَقَاؤُهُ يَعْدُ بَدِيثًا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ
٧. وَأَنْ الْأَمِيرَ الْمُسْتَنِيمَ إِلَيْهِمَا يَعْدُ بَدِيثًا سَيِّدَ الْأَمْرَاءِ^(٢)
٨. وَأَنْ الْخَطِيبَ الصَّادِقَ الْقَوْلَ فِيهِمَا يَعْدُ بَدِيثًا سَيِّدَ الْخُطَبَاءِ
٩. خُطِيبٌ مَعْصَاهُ الرِّيحُ وَالسِّفْ لَمْ يَزَلْ وَأَبَاؤُهُ يُبْلَوْنَ خَيْرَ بَلَاءِ
١٠. كَنُوزُ غِنَى الْمُقْتَرِينَ ، وَإِنْ دُعُوا لِنَازَةِ كَانُوا كَنُوزَ غَنَاءِ
١١. وَهَذِي أُمُورٌ وَفَقْتُ لَابْنَ صَاعِدٍ أَمَارَاتُ جَدِّ صَاعِدٍ ، وَبَقَاءِ
١٢. وَمَا زَالَ مَمْدُوحًا بِمَحَقِّ مَعْظَمًا عَلَى أَلْسِنِ الْأَشْرَافِ وَالْعِظَمَاءِ
١٣. وَمَا يَقْضَعُ الْمَرَّةَ الشَّرِيفَ امْتِدَاحُهُ عَلَاءٌ ، وَلَا يُحْذِيهِ غَيْرُ عَلَاءِ^(٣)
١٤. وَهَلْ يَضَعُ الطُّودَ الْمُتَنِيفَ اعْتِرَافُهُ لِنَاصِيهِ بِالْعَدْلِ تَحْتَ سَمَاءِ ؟

(٣٨)

وقال يهجو مغنيا :

[مجزؤ الرمل]

١. لَيْسَ كَالسُّكْرِ دَوَاءٌ لِفَنَاءٍ كَالدَّوَاءِ^(٤)
٢. فَاسْتَفْنَى عَشْرِينَ رَطَلًا لَا تَشْبُهُهُ^(٥) بِمَاءِ
٣. فَلَعَلَّ السُّكْرَ يَكْفِيهِ نِيْ أَدَى هَذَا الْعَوَاءِ
٤. مَنْ رَأَى مُتَحِبًّا غِيَةً رَى عَلَى سُوءِ الْغَنَاءِ ؟

(١) لفتت د من هذا البيت والتالي بيتا واحدا . (٢) البيت ساقط من ق .
 (٣) ع : يمجده . (٤) الدواء : كذا في جميع النسخ ، وأحسب أنه من الدرر بمعنى المرض .
 (٥) ق : هذا الغناء .

(٣٩)

وقال في عبد القوى^(١) :

[الخفيف]

- ١ قل لعبيد القوى : أنت قوى فأتى الله - ويك - في الضمقاء
- ٢ نحن جُمٌّ ، وأنت أفَرُنْ ، والدُّهُ حَسِبُ الْقَرْنَاءَ لِلْجَمَاءِ^(٢)
- ٣ لو علمت الخفي من كل علم جامعا بينه وبين البقاء
- ٤ أعجب الناس ما وعيت وقالوا : عسل طيب خبيث الوعاء

(٤٠)

وقال يصف امرأة^(٣) :

[الوافر]

- ١ مُحْفَفَةٌ ، مُثْقَلَةٌ ، تراها كأن لم يَفْذُ نِصْفَهَا عِذَاءُ
- ٢ إذا الإغباب جدد حسن شيء من الأشياء جدد لها اللقاء
- ٣ لها ريقٌ تَشِفُّ له النسايا وتروى عنه لا منه الظلما
- ٤ وأنفاسُ كافئاس الخُزَامَى قِيلَ الصبغ بَلَّتْها السماء^(٤)
- ٥ تَنْفَسُ نَشْرَهَا صَحْرًا بَغَاءَتْ به تَحَرُّهُ الْمَسْرَى رُخَاءُ

(٤١)

وقال في وهب بن سليمان^(٥) :

[الخفيف]

- ١ ما لقينا من ظُرفِ ضُرْطَةٍ وهب صيرت أهل دهرنا شعراء^(٦)

(١) هو أبو سويد ، عبد القوى بن أبي الناحية ، لم نجد له ترجمة ، وقد سماه ابن الرومي في أربع مقطوعات . وورد البيت الثاني في المختار ١٦٣ . (٢) في ع ، والمختار : حسب الجماء للقرناء . (٣) الأبيات في نهاية الأرب ٢ : ٢٢٦ ، والثاني في مسالك الأبحار ٩ : ٣٦٠ . (٤) ق ، ع ، بله . (٥) مجاز القلوب ٢٠٧ . وهب : هو ابن سليمان بن وهب ، نهبت داره عندما غضب المعتدل على أبيه وجبهه . (٦) انصار : تركت أهل .

٢ هي عندي بكوني فضيل بن يحيى غير أن ليس تتمش الفقراء^(١١)

(٤٢)

وقال في أبي غانم خالد القحطبي :

[الخفيف]

- ١ ليت شعري عن خالد كيف أمسى من حُكَاكِ أسننه ، وَحَرْجَائِي ؟
- ٢ جَمَعْتُ شِقْوَةَ الشَّقَى عَلَيْهِ كُلَّ خَزِيٍّ ، وَكُلَّ دَائٍ حَيَاةٍ^(٢)
- ٣ لَوْ عَلِمْتُ الَّذِي يُقَاسَى مِنَ الْأَمْرِ مَرِينَ عَزِيْزَتَهُ صَبَاحَ مَسَاءِ
- ٤ أَهَذَا الْمُسَائِلِ عَنْ سَعِيدٍ وَشَقِيٍّ ، وَلَاتَ حِينَ خَفَاءِ^(٣)
- ٥ أَنَا فِي الْأَرْضِ عَنَّةٌ ، فَاتَّخِذْنِي عَنَّةَ الْأَشْيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ
- ٦ مِنْ تَحَايَ عِدَاوَتِي فَسَعِيدٌ وَمُعَادِي أَوَّلَ الْأَشْيَاءِ^(٤)

(٤٣)

وقال في ابن البراء^(٥) :

[الخفيف]

- ١ مَسُوَّةٌ ، سَوَاءٌ لَكَ ابْنُ الْبِرَاءِ يَا بَدِيلَ الْخِرَاءِ عِنْدَ الْخِرَاءِ^(٦)
- ٢ شَغْلُكَ الذَّنُوبُ عِنَّا فَأَعْرِضْ عَنْ الصَّالِحَاتِ لِلْفَعْشَاءِ

(١) يريد أبا العباس الفضل بن يحيى البرمكي ، كان من أكثر البراسكة كرما ، ولزارة هارون الرشيد ، ولد حوالي ١٤٧ وتوفي حوالي سنة ١٩٣ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٤٠٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣٤ ، الوزراء والكتاب : ١٣٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ - الطبري والكمال) .

(٢) ق ، ع :

جَمَعْتُ شِقْوَةَ الشَّقَا عَلَيْهِ كُلَّ خَزِيٍّ ، وَكُلَّ دَائٍ حَيَاةٍ

(٣) ق ، ع : عَنْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ . (٤) ق ، ع : مِنْ تَحَايَ عِدَاوَتِي فَسَعِيدٌ .

(٥) ابن البراء هو : محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدي ، قاض ، وأحد علماء وشيوخ الحديث توفي سنة ٢٩١ (المحمّدون من الشعراء ٤٢) .

(٦) ق ، ع : الْجَزَاءُ عِنْدَ الْجَزَاءِ .

- ٣ تركب الشفر غير ساج لجيد بل لمار وُسبة شماء^(١)
 ٤ ذاك ظني، ولست أدري يقينا تمل أو تنوء بالأعباء
 ٥ ليت شعري: أمركب أنت في الهية جاء أم من فوارس الهجاء؟
 ٦ أم كلا المعين فيك جيمًا حين تخلو بالقصة الموراء^(٢)؟
 ٧ إن يكن ذاك فيه فهذا مذهب من مذاهب الفقهاء^(٣)
 ٨ لا يرون الجروح إلا قصاصا ورعا منهم، وعدل قضاء^(٤)
 ٩ بل يقصون قبل أن يوقموا الجرح ح ركوبا للسنة البيضاء
 ١٠ يُسلفون القصاص من برحوه قبل أن يمحوه وزن السواء
 ١١ ليت شعري: أذاك حكم أبي مو مى بقاء أم ذاك حكم البقاء
 ١٢ لا تلمنا وإن أسانا ثناء أنت مستأهل لسوء الثناء

(٤٤)

وقال في أحمد بن أبي طاهر^(٥):

[المنفارب]

- ١ فقدتك يابن أبي طاهر وأطعمت تُكَلِّك قبل العشاء
 ٢ فلا برد شعرك برد الشراب ولا حر شعرك حر الصلاة
 ٣ تذبذب فك بين الفنون فلا للطبيخ ولا للشواء

(١) ق، ع: تركب الشفر. (٢) د: تخلو، ع: تحمل بالقصة والموزاء. م: محريف.

(٣) د: يمكن ذلك فيه فهذا، ع: ق: يمكن ذا وذلك فيك. وجعله شريف إن يكن كل ذلك فيه فهذا.

(٤) ق، ع: رعة منهم.

(٥) هو أبو الفضل أحمد بن طيفور المتروخ الكاتب، ولد ببغداد في ٢٠٤ هـ ومات بها في ٢٨٠ هـ.

(مروج الذهب ٢: ٣٨١، تاريخ بغداد ٤: ٢١١، معجم الأدباء ٣: ٨٧، الفهرست لابن النديم ١٤٦).

(٤٥)

وقال في أبي سويد بن أبي العتاهية :

[الخفيف]

١ قل لعبد القوي : تباً لعلم لم يجد غير عالم بقاء^(١)

٢ سوءة ، سوءة لعالم علم جامع بينه وبين البقاء

(٤٦)

(٢)

وقال في سوار بن أبي شراعة :

[الوافر]

١ يقول القائلون : ضويت جداً ولم تُنضجك أرحام النساء !

٢ ومن انضاجها إياي أعرت عظامي من لحومهم الوطاء

٣ إذا ما كنت ذا عود صليب فكيفني القليل من اللحم

(٤٧)

وقال في خالد القحطبي :

[الخفيف]

١ زعم الناس خالدا بقاء^(٢) كذبوا القول ، وافتروا افتراء^(٣)

٢ انما صادفوه بئس غرمو لانواراه في استه استحياء

(١) ع : لعبد القوي .

(٢) هو أبو الفياض سوار بن أحمد بن محمد ، شاعر راوية بصرى ، من ليس بن ثعلبة ، قدم بغداد بعد

٨٣٠ هـ فرويت عنه الأخبار والفتنة (الأغانى ٢٠ : ٣٥ بولاق) .

(٣) الأبيات الثلاثة الأولى في المختار ١٦٢ ، ومساك الأبصار ٩ : ٣٨٨ .

(٤) ق ، ح ، والمختار والمساك : كذبوا الزعم .

- ٣ فَلَحَّوْهُ فِيهِ فَصَارَ بَخَّاجًا وَهُوَ شَيْخٌ يُرَاقِبُ الْأَعْدَاءَ^(١)
٤ فَلْيَكْفُوا عَنِ الْحَدَالِ وَإِلَّا فَلْيَكُونُوا لَهُ إِذَا نُظِرَ^(٢)

(٤٨)

وكتب إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرندي^(٣)، وكان قد أخذ دواء :

[الخفيف]

- ١ لم يُصِفْ الدَّوَاءُ جِسْمَكَ إِلَّا عَنْ صَفَاءٍ كَمَا يَكُونُ الصَّفَاءُ
٢ فَلَأَمْدَانِكَ الْبَشَاعَةُ مِنْهُ وَلَكَ النِّفْعُ دَوْنَهُم وَالشِّفَاءُ

(٤٩)

وقال في المفضل بن سلمة^(٤) :

[الخفيف]

- ١ لَو تَلَفَّفَتْ فِي كِسَاءِ الْكِسَائِيِّ - وَتَلَبَّسَتْ فِرْوَةُ الْفِرَاءِ^(٥)

- (١) المختار والمسالك : فصارته بلجاجة .
(٢) إخباري كتب للوق كان بينه وبين ابن الرومي مداحة ، حدث من طلحة بن عبد الله الطلحي وروى عنه « المظفر » لابن يحيى الشراي (تاريخ بغداد ٥ : ٤١ . الفهرست ١٢٩) . وصر البيان في المقطوعة ٢٣ التي وجهها إلى القاسم .
(٣) نور القيس ٣٣٩ . نقضات الأزهار ٢٤٥ . هدية الأمم ٥٢٩ . وهو أربطاب الغوى الكوفي أخذ من أبيه وابن السكيت وثلث ، وصف معاني القرآن والبارع في اللغة والاستدراك على العين وغيضا ، ومات حوالي سنة ٨٣٠ .
(٤) ع ، ق : ثم ألبست فروة . النقعات والهدية فروة وتفرقت : والكسائي هو : أبو الحسن علي بن حمزة ابن عبد الله النحوي الكوفي أحد القراء السبعة المشهورين ، صنف مختصرا في النحو ، وكتاب النوادر ، والقراءات وغيرها ومات حوالي ٨١٨٩ . (غاية النهاية ١ : ٥٣٥ ، الوفيات ١ : ٣٣٠ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٠٣ ، أنباء الرواة ٢ : ٢٥٦) . والقراء هو : أبو بكر يحيى بن زياد بن عبد الله ، رأس مدرسة الكوفة في النحو . صنف معاني القرآن ، والحدرد في النحو ، والمذكر والمؤث . ولد ٨١٤٠ . مات في ٢٠٧ هـ (الوفيات ٢ : ٢٢٨ ، الفهرست ٦٦ ، غاية النهاية ٢ : ٣٧١ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ ، معجم الأدباء ٣٠ : ٩) .

- ٢ وَتَغَلَّتْ بِالْخَلِيلِ ، وَأَخْصَى سِدْوِيَهُ لَدَيْكَ رَهْنَ سِبَاءِ^(١)
 ٣ وَتَكُونُ مِنْ سَوَادِ أَبِي الْأَسَدِ هُوَ شَخْصًا يُكْنَى أَبُو السَّوْدَاءِ^(٢)
 ٤ لَا بَقِيَ اللَّهُ أَنْ يَمُدَّكَ أَهْلُ الْهَيْمِ إِلَّا مِنْ جَمَلَةِ الْأَغْيَاءِ^(٣)

(٥٠)

وقال في إبراهيم بن المدبر^(٤) :

[الوافر]

- ١ رَأَيْتُكَ لَا تَلْدُ لَطِيمَ شَيْءٍ تَطْعُمُهُ سِوَى طَعِيمِ الْمَطَاءِ
 ٢ وَمَا أَهْدَى إِلَيْكَ مِنْ امْتِنَاعٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ حُسْنِ التَّنَاءِ^(٥)
 ٣ فَمَا لِي عِنْدَ تَحْكِيكِ مَدِيحِي أَجْشَمُ خَاطِرِي نَقْلَ الْعَنَاءِ^(٦)
 ٤ وَلَكِنِّي أَلْقَى الْمَرْفَ عُرْفًا وَإِنْ كُنْتُ الْغَنَى عَنْ الْجَزَاءِ

(١) الخليل هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي . رأس مدونة الهيرة في النحو ، وأول من استخرج العروض ، وعمل معجما في اللغة . مات حوالي ١٧٠ هـ (الوفيات ١ : ١٧٢ ، إنباء الرواة ١ : ٣٤١ ، معجم الأدباء ١١ : ٧٢) وسيدويه هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الذي يعد كتابه إمام النحاة . مات حوالي ١٨٠ هـ (تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ ، الوفيات ١ : ٣٨٥ ، البداية والنهاية ١٠ : ١٧٦) .

(٢) ظ : وتكونت من . وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو الدؤلي البصري القارئ . أول من ضبط المصحف وتحدث في النحوات ٦٩ هـ (الوفيات ١ : ٢٤٠ ، الإصابة ، الترجمة ٤٣٢٢ ، إنباء الرواة ١ : ١٧ تهذيب ابن حساكر ٧ : ١٠٤) .

(٣) ق : الأغنياء ، تحريف .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الكاتب الشاعر . تول ولادات كثيرة ، ثم استوزره المنشد للعباسي وتوفي جنداد في ٢٧٩ هـ (الأغاني ١٩ : ١١٤ ، معجم الأدباء ١ : ٢٢٦ ، مقدمة الرسالة الطبري ، الطبري والكامل) .

(٥) أخرت ق ، ع هذا البيت على تأليه .

(٦) ق ، ع ، سمع العناء . تحكيكي : تحويدي وتهللي ، وفيها شريف ال : تحيكي ، ولا ضرورة لذلك .

(٥١)

وقال في إسماعيل بن بلبل^(١) :

[الطويل]

- ١ / أيتك لم أشفع إليك بشافع ولو شئتُ كان الناسُ لي شفعا^(٢) ظ
 ٢ ولكنني وقرتُ حدى بأسره طيك ، ولم أشرك بك الشركاء^(٣)
 ٣ نذاك معين كالذي قد ملئته ولو كان غورا لا لئمتُ رشاء^(٤)
 ٤ وهذا شئاء قد أظلل رواقه وجارك جار لا يخاف شئاء

(٥٢)

وقال في القاسم :

[الطويل]

- ١ أيارب لوسويت بني وبينه لَمَّا كان عدلا أن نكونَ سواء^(١)
 ٢ فكيف وقد أعطته وخفضتني فكنتُ له أرضا ، وكان سماء^(٢)

(٥٣)

وقال بيتا مفردا في صفة الترجمس :

[الخفيف]

- ١ وإذا ما تحلَّت الأرض بالسر جس باهت به نجوم السماء

(٥٤)

وقال في فضيل الأعرج^(١) :

[المرج]

- ١ أيا فضلا فدا فضلا عن الخلق ، وفي الزماني

(١) ردد البتان الأول والثاني في المختار ١٢١ ، ومسالك الأبحار ٩ : ٢٨٤ .
 (٢) ق ، ع : أشرك به . (٣) ق ، ع : فذاك السين الذي يستجبه . (٤) ل : لكان ، محرف .
 (٥) فضيل الأعرج هو : فضيل الكوفي الشاعر الكاتب (معجم الشعراء ١٨٧٠) . وليست القصيدة في ق ولا ع .

- ٢ أَمَا والعرج المحض الـ هذى أنت به تُكْنَى
 ٣ لئن صَفَّرَ ما تُدْعَى به ما كُتِبَ المعنى
 ٤ بَلَوْنَا مِنْكَ كَوْنِيَا لئِمَّ الأَصْلُ والمَجْنَى
 ٥ وأهل الكوفة الرذلـ لهُ أدنى الأَرْذَلِ الأَدْنَى
 ٦ أَنَاسَ كُلَّهُمْ فَرْدٌ وَسَوَاءُ أَتَمُّ مَقْنَى
 ٧ فَلَا دَانِيَهُمْ يُجْنَى وَلَا نَائِيَهُمْ يُدْنَى
 ٨ فَاضْلَاعُ بَنِي الدُّنْيَا عَلَى بَعْضِهِمْ تُخْنَى
 ٩ مَجَاهِيلٌ ، مَعَاذِلٌ إِلَى الْيَسْرِى عَنْ الْيَمْنَى
 ١٠ مَعَاذِلٌ ، مَمَائِلٌ إِلَى السَّوْأَى عَنْ الْحَسَنِى
 ١١ عَلَى غَيْرَتَقَى اللَّهِ غَدَتْ أَبْيَاسُهُمْ تُبْنَى
 ١٢ وَيُقْرَى ضَيْفُهُمْ فِيهَا مَلَأَ بَعْدَهُ مَرْزَى
 ١٣ فَسَمَّاهُمْ كَعَجْفَاهُمْ وَأَتَى لَهُمُ السَّنَى ^(١)
 ١٤ عُلَّ الشِّيمَةُ الْمَجْنَى وَأَهْلُ اللُّغَةِ اللَّكْنَى
 ١٥ إِذَا قَلْنَا لَهُمْ نَحْنُ فَنُفْهِمُ نَحْنَى
 ١٦ وَكَمْ مِنْ مُورِقٍ فِيهِمْ لَّالَ اللَّهِ مَا أَجْنَى
 ١٧ وَكَمْ مِنْ نَاصِرٍ فِيهِمْ لَّالَ اللَّهِ مَا أَغْنَى ^(٢)
 ١٨ وَكَمْ مِنْ خَاذِلٍ فِيهِمْ لَّالَ اللَّهِ قَدْ أَخْنَى
 ١٩ تَأَمَّلْنَاهُمْ قَدْ مَأْمَأَ بَيْنَ لَمْ تَكُنْ وَصْنَى

(١) العجفاء: الهزيلة ، وقصرها ابن الرومي من أجل الوزن . والسنى : السبية ، ولم نجد ما

في السان والناج ، ولله زوج بها المعنى .

(٢) سقط هذا البيت والبيت الذى بعده من ل .

- ٢٠ فلم يَقْصُرْ لَهُمْ قَرْنٌ ولا طَال لَهُمْ مَبْنَى
٢١ إِذَا عُدَّتْ غَزَايِهِمْ فَاثْخَصَى وَلَا تَقْنَى
٢٢ فَلَا مَا فَاهُمْ اللَّهُ وَلَا أَغْنَى وَلَا أَقْنَى
٢٣ يَدُ اللَّهِ عَلَى الْمَسْكِ مِنَ وَالسَّاكِنِ وَالسُّكْنَى
٢٤ وَكُلُّ فَلَهُ مَمٌّ مِنَ السُّوءِ بِهِ يُعْنَى
٢٥ وَمَمُّ الْأَعْرَجِ الْوَعْدُ مَمِّي فِي اسْتِهِ يُمْنَى
٢٦ صَحِيحٌ عَلَيْهِ جَلْدٌ عَلَيْهِ سَفْلُهُ مُضْنَى
٢٧ إِذَا مَا قَيْشَةُ لَاحَتْ صَبَا قَيْسٌ إِلَى لُبْنَى^(١)

(٥٥)

وقال في القاسم :

[الطويل]

- ١ أَيَا غُرَّةَ الْعَلْيَا ، وَيَا صَبِيهَا الْيَمْنَى
٢ أأَحْيَيْتَنِي بِالْأَمْسِ ثُمَّ تُمَيِّتَنِي
٣ وَلَوْ أَنِّي أَحْيَيْتُ مَيِّتًا عَشَقْتُهُ
٤ أَلَا يَحْسِقُ الْمِفْضَالُ مَيِّتًا أَعَاشَهُ
٥ أَقُولُ لِقَوْمٍ أَوَعَدُوا مِنْكَ نَبْؤَةً
٦ أَأَبْقَى عَلَى عَهْدِي ، وَيَنْكُثُ قَامَمٌ ؟
٧ كَذَبْتُمْ - وَمَعْطِيهِ الْعَلَا - إِنَّ عَزَمَهُ
٨ أَقَاسِمٌ ، لَوْ نَوَيْتُكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
٩ / وَلَمْ تُدْعَ إِلَّا مَا جَدَا وَابْنُ مَا جَدَ
١٠ وَإِنْ كُنْتُ مَا مَوْلَا تَنَاسَى حِفَاظُهُ
- وَيَا صَفْوَةَ الدُّنْيَا ، وَيَا حَاصِلَ الْمَعْنَى
بِرَفِيضِي وَإِفْصَائِي ؟ وَحَقٌّ أَنْ أَدْنَى
لِحَسَنِ الَّذِي أَثَرْتُ فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ
وَأَجْنَاهُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْحَلِوِ مَا أَجْنَى
وَمَا خَلَّتُنِي أَهْلِي بِذَلِكَ وَلَا أُمْنَى :
وَتَقْنَى أَيَادِيهِ ، وَشَكَرَى لَا يَفْنَى ؟
عَلَى الْمَدْلِ وَالْإِحْسَانِ لِلْعَزْمِ لَا يَفْنَى
لَأَصْبَحْتَ لَا تُسَمِّي لَدِينَا وَلَا تَكْنَى
وَحَقٌّ لَكَ الْأَسْنَى مِنَ الْوَصْفِ فَالْأَسْنَى
نَصْبِي وَقَدْ أَغْنَى سِوَايَ وَقَدْ أَقْنَى

١٠

(١) قيس : ابن ذريح الكنانى ، تزوج لبنى ، وألحت عليه أمه فطلقها ، وعاش محسروما بآكيا عليها (قيس ولبنى للدكتور حسين نصار) .

- ١١ وأبسدني إبعاد جاني عظيمة وقد كنت أَسْتَدْعِي زمانا وأُسْتَدْعِي
١٢ أَيْحَجِبُ عَنِّي عِشْرَةٌ قَدْ وَفَّقَتْهَا فَنَشُوقُ إِلَيْهَا شَوْقُ قَيْسٍ إِلَى لَبْنِي
١٣ نَمَ أَنَا مَمْنُوعُ الَّذِي لَسْتُ كَفَوُهُ أَتَمْنَعِي قُوَّتِي مِنَ الْعَرَضِ الْأَدْنَى
١٤ نَسْتَدْعِيكُمْ أَنْ تَظْلَمُونِي وَتُسْكِنُونَا جَوَى الْحَقْدِ أَضْلَاعًا عَلَى حَبْكُمُ تُحْنِي
١٥ أَذْوَالَهُ؟ فَاسْتَغْلِمُونِي لِأَلْتِي بِقُوَّتِي، أَوَّلًا فَارْزُقُونِي مَعَ الزَّمْنِي
١٦ وَإِنِّي لِأَرْجُو الْفَوْزَيْنِ، وَلَمْ تَزَلْ أَيَادِيكُمْ تَتَرَى عَلَى الْمَجْنُونِ مَتْنِي
١٧ فَلَا بَرَحَتْ سَبَابَةُ تَسْنِيَتِكُمْ وَلَا خَنْصَرٌ مِنْ شَاكِرٍ بِكُمْ تُثْنِي
١٨ وَلَا زَلَمْتُ بِأَوَى إِلَى مُجْرَانِكُمْ أَخُو حَادِثِ أُنْحَى، وَذَوْزَنِ أَخْتِي
١٩ أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مَا بَالُ حَالِهِ أَمَا لَهَا تَدْرِي بِأَدْوِيَةِ الْمَضْنَى^(١) !
٢٠ أَأَشَقُّ مِنْ لَوْ قُلْتُ: يَا خَيْرَ مَنْ مَشَى عَلَى الْأَرْضِ، مَا اسْتَنْتَى ضَمِيرِي مُسْتَنْتَى
٢١ أَعْيَدَكُمْ مِنْ جَوْرِ مَنْ جَارَ حَكْمُهُ فَطَائِفَةُ أَشْكَى، وَطَائِفَةُ أَغْنَى
٢٢ هَبُونِي أَمْرًا لَأَحْظَ فِيهِ لِحَبْنِي أَمَا فِي اصْطِنَاعِ الْعُرْفِ مَكْرَمَةٌ تَنْبِي؟
٣٢ عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا سَاءَ رَأْيَكُمْ فَأَمْ هِيَ بِالْأَدَارِ الدَّيْمَةِ لِلْسُكْنَى

(٥٦)

وقال في مصلوب :

[البسيط]

- ١ فَا قُلُوصُ تَبِيتِ اللَّيْلِ مُعْمَلَةٌ تُضْحِي وَرَاكِبُهَا لَمْ يَبْقُدْ مُسَاهَا
٢ يَمَّا إِذَا رَاكِبٌ أَنْصَى مَطْبِتَهُ أَحْضَتْ جَوْمًا وَقَدْ أَنْضَاهُ مَسْرَاهَا^(٢)

(١) بأدوية : كذا في ل ، جمع فلة لدا ، في الأصل : بأدوية .

(٢) ح ، ق ، صحت جومًا ، تحريف .

(٥٧)

وقال يحض على الابتداء بالمكارم :^(١)

[الكامل]

- ١ كل امرئ مدح امرأ لنواله فاطال فيه فقد أراد هجاءه^(٢)
- ٢ لو لم يقدر فيه بُعد المستق عند الورود لما أطال رشاءه
- ٣ غيري فإني لا أطيل مدائحي إلا لأوفى من مدحت ثناءه
- ٤ وأمد ظمأ أن أقل مدبجه عمدا ، وأخطئ أن أقل عطاءه

(٥٨)

وقال يحض على فعل الخير :

[بالكامل]

- ١ لا تحسب المعروف لامتني له إلا نواقيل حده وثناه
- ٢ فلقد ترى المعروف يحسن عند من لم يضطئعه ، وحمده لسواه

(٥٩)

وقال في الغزل :

[البيسط]

- ١ مَرَجْتُ نَحْمَةَ عَيْنِهَا بِرِيقَتِهَا كَمَا تَكْفُكَفُ عَنِّي مِنْ حِمَاها^(٣)
- ٢ فاشتد إسكارها إياي إذ مَرَجَتْ وَمَرَجْتُ الْكَأْسَ يَنْفَى عَنْكَ طَعْيَاها^(٤)

(١) ورد البيتان الأول والثاني في المختار ٢٤٧ ، والرفعات ٣ : ٤٤٣ ، والمخطوط رقم ٢٦٠ بالمتصف العراقي ص ١٤ ومعاذ التخصيص ١ : ١١٠ (١ ، ٢) والعمدة لابن رشيقي ١ : ١٦٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٨٩ ، ومسالك الأبحار ٩ : ٤٠٠ .

(٢) المختار وغير الأصول : وإذا مرو... وأطال . (٣) ق : برقتها

(٤) ع ، ق : ينهى منك . لم نجد في اللسان والتاج صيغة طعيا بمعنى الطغيان .

(٦٠)

وقال في ابن المسيب^(١) :

[الجز]

(٢)

- | | | |
|---|----------------------------|---------------------------|
| ١ | أبو الحسين معجب برأيه | لا يقبل الثوري من أصدقائه |
| ٢ | فلنسة الله على إخوانه | وأدخل الأجرد في وجعائه |
| ٣ | يسبح في الجهل ، وفي طغيانه | وهو لدى الإخوان من جفائه |
| ٤ | ومن تعديه ومن الوائه | بالحق إذ جار على أعدائه |
| ٥ | قرنه الفرج على ضفائه | فأبى ، وكنت عن دوائه |
| ٦ | إن البخيل ميت بدائه | وامره كل إلى ورائه |
| ٧ | لكني أنيرط في اقتضائه | وأستخير الله في إقصائه |

(٦١)

وقال في شنطف الكرامة^(٥) :

[الخفيف]

(٦)

- | | | |
|---|------------------------|---------------------------|
| ١ | زلفت رجل شنطف في حرأها | فاستفانت بصفعة في قفاها |
| ٢ | تلطت في نديتا فاستحقت | أن يكافأ بصفعة أخذهاها |
| ٣ | حبة كلبة تحور صبور | حين تلقى طمن الأبور كلاما |
| ٤ | سقطت ملطت شروخ ربوخ | شنطف ، صدق الذي سماها |

(١) هو أبو الحسين علي بن عبد الله بن السبب الكاتب .

(٢) رائه : رايه . (٣) سقط من ق ، ع الشطر الثاني والبيت الذي بعده .

(٤) ق : ع ، فلم يبق . (٥) شنطف الكرامة : لم نعهدها ، وأقنع ابن الرومي في مجانبها .

(٦) ق : بضرة في قفاها . ع : الشرطة .

(٦٢)

/ وقال يصف العويج^(١) :

١٠ ظ

[الوافر]

- ١ مَدَرْنَا النَّخْلَ فِي إِبْدَاءِ شَوْكٍ يذود به الأناملَ عن جناهُ
 ٢ فَا لِلْعَوِيجِ الْمَلْعُونِ أَبْدَى لَنَا شَوْكًا بَلَا تُحْمِرُ نَرَاهُ
 ٣ تُرَاهُ ظَنُّ فِيهِ جَنَى كَرِيمَا فَاطْهَرُ عُدَّةً تَحْمِي حِمَاهُ^(٢)
 ٤ فَلَا يَتَسَلَّحْنَ لِدَفْعِ كَفِّ كَفَاهُ لُؤْمُ بَجَاهُ ، كَفَاهُ

(٦٣)

وقال يصف حدة سكين :

[السريع]

- ١ سَكَبْنَا هَذَا لَهُ حِدَّةً تَصْلَحُ لِلتَّقْطِيعِ وَالْوَجْهِ
 ٢ يَقْبِجَا مِنْ لَامِسِهِ حَنْفُهُ بَلْ حَنْفُهُ أَوْحَى مِنَ النَّعْجِ

(١) العويج : شجر كثير الشوك وهو ضروب ، منه ما يثمر ثمرا أحمر فيه حموضة .

محاضرات الأدباء ، ٢ : ٣٤٨ ، بدون عزو .

(٢) المحاضرات : فأبدى .

زيادات قافية الهمزة

(١) من ع ، ق

(٦٤)

وقال يجيب نفسه عن التوزي :

[النفيس]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | صَرَّحْتُ عَنْ طَوِيَّةِ الْأَصْدِقَاءِ | واضحات التجريب والإبتلاء |
| ٢ | وَأَبَى الْمُخْضُ أَنْ يُكْشَفَ إِلَّا | عن صريح مهذب أو غشاء |
| ٣ | لَيْسَ لِلْمُغْمِرِ الدَّخِيلُ مِنَ الْعَمَاءِ | حب غير التَّكْشِيفِ والإجْتِلَاءِ |
| ٤ | وَحَيَّيْتُ الْفُؤَادَ بِمِلْهِ الْعَمَاءِ | قُلْ قَبْلَ السَّمَاعِ بِالْإِيمَاءِ |
| ٥ | وَلِهَذَا أَكْتَفَى الْبَلِغُ مِنَ الْإِمَاءِ | عَابَ فِيمَا يَرِيدُ بِالْإِيْمَاءِ |
| ٦ | وَيُظَنُّونُ الذَّكَا أَنْفَذَ فِي الْحَقِّ | يَقِي سَهَامًا مِنْ رُؤْيَا الْأَغْيَاءِ |
| ٧ | وَإِذَا كُنْتُ لَا تُؤْتَلُ إِلَّا | دُرْهَمًا جَائِزًا عَلَى الْبُعْرَاءِ |
| ٨ | وَكَذَا لَسْتُ تَعْرِفُ الشَّيْءَ إِلَّا | بِمَدِّحٍ مِنْ أَمْرِهِ وَإِبْتِلَاءِ |
| ٩ | وَمَا يُتَمَتَّنُ وَقْتُهَا مِنَ الدَّهْرِ | رَ ، وَيُغْنِيهِمَا وَشَيْكُ الْمَضَاءِ |
| ١٠ | فَالصَّدِيقُ الْمَأْمُونُ لِلزَّمَنِ الْفَاءِ | دَحٍ وَالْمُرْتَجَى لَدَى الْبَرَحَاءِ ^(٢) |
| ١١ | وَالَّذِي أَنْتَ وَهُوَ فِي جَوْهَرِ النَّفْسِ | حَسْبُ جَمِيعًا مِنْ تَرْبَةٍ وَهَوَاءِ |
| ١٢ | وَكَلَامٍ مَزَجَتْهُ بُمْدَامُ | فَاسْتَقْرَأَ تَجَنُّسًا فِي وَعَاءِ ^(٣) |
| ١٣ | لَمْ يَكُنْ فِيهِمَا مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا | فَاصِلَاتُ الْأَلْقَابِ وَالْأَسْمَاءِ |
| ١٤ | ثُمَّ شَيْءٌ عَرَفْتَهُ بِالتَّجَارِيدِ | بِ ، وَأَخْلَصْتَهُ بِكُشْفِ الْغَطَاءِ ^(٤) |
| ١٥ | إِنَّمَا تُبْرِزُ الْجَوَاهِرُ مَا فِيهَا | بِهَا إِذَا مَا أَمْتَعَتْهَا بِالْصَّلَاءِ |

(١) هدية الأم ٩٢ (٦٤) ، مخاضرات الأدباء ٨٦ : ١ (٦٤)

(٢) ق : لدى البرحاء . (٣) ع : فاضلات . (٤) ع : غير مسمى .

- ١٦ لا يَغُرُّكَ المَاضِيقُ بالظا
 ١٧ من كلام بُوشَى بمدح جميل
 ١٨ ويمين كَمَطَكُ السُّرْدَ لا تَنْ
 ١٩ مَبْدُ عَيْنٍ فَإِنْ تَغَيَّبَتْ عَنْهُ
 ٢٠ وإذا ما أَرَدْتَهُ لِقَتِيلِ
 ٢١ ولقد قال مَبْدُ من أُولَى القَضِ
 ٢٢ ليس أهلُ العراقِ لى بِصَحَابِ
 ٢٣ إنما صاحِبِ المِشارِكُ في القُلْدِ
 ٢٤ إنما الصَّاحِبِ الذِّى يَحْفَظُ الصَّا
 ٢٥ لا يُلْهِيه عَنْهُ خَفَضُ ، ولا يَنْدِ
 ٢٦ مَالُهُ كَزُّهُ إِذَا خَفَّتِ النِّيبُ
 ٢٧ وانغنى الشيخُ من بَنِيهِ ، ولم تَدِ
 ٢٨ حِكْمَةً ما وَرَثَتُها عن حَكِيمِ
 ٢٩ ليس شَيْءٌ يُفِيدُهُ المَرءُ في الدَّهْدِ
 ٣٠ هو خَيْرٌ من صَاحِبِ وَرَفِيقِ
 ٣١ ليس بين الصَّدِيقِ والنَّفْسِ فَرْقٌ
 ٣٢ يَا سَمِيَّ الوَصَى ، يَا شَيْقَ نَفْسِي
 ٣٣ يَا أَخَا حَلٍّ في المِكارِمِ والسُّؤْ
 ٣٤ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ اعْتِيَادٌ ، ولم يَدِ
 ٣٥ وَلَهُ بَدْدٌ مِنْ مَآثِرِهِ الزُّهْدِ
- هر في حال مدة الإلتقاء
 وحديث كالفهوة الصَّبياء
 ظُفِرَ في سَقَمِها وفي الإِبراء^(١)
 أَكَلِ اللَّحْمِ ، وَارْتَمَى في الدِّمَاءِ
 لَحِقَ الوُدُّ مِنْهُ بِالْعَنْفَاءِ
 لى ومن سِرِّ صَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ :
 إِنَّهُمْ جَانَبُوا طَرِيقَ الوَفَاءِ
 لى ، وَذُو البَذْلِ والنَّدَى والحَيَاءِ
 حُبٌ في كُلِّ شِدَّةٍ وَرِزَاءِ
 سَاءَ عِنْدَ المُرَبِّدَةِ الشَّوْهَاءِ
 حُتْ ، وَضَافَتْ خِلَافِقَ السُّمُوءِ
 حَلَفَ عَلَى بَيْكِهِمُ الْأَعْفُ النِّسَاءِ^(٢)
 فِيلْسُوفٍ مِنْ عِثْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ
 بَرٌّ عَلَى حِينِ فَقْرِهِ وَالثَّرَاءِ
 مُسْعِدٍ فِي الجَلِيلَةِ الْبَهَاءِ
 عِنْدَ تَحْصِيلِ قِسْمَةِ الْأَشْيَاءِ
 وَأَنْحَى فِي المِلَّةِ النُّكْرَاءِ
 دَدَ أَهْلِ مَحَلِّ أَهْلِ السَّنَاءِ
 مَعْدُ بِهِ مَوْلِدٌ مِنْ اسْتِعْلَاءِ
 بَرِّ خِلَالِ تَرْبِي عَلَى الحَصْبَاءِ

- ٣٦ تَجَمَّ الدَّهْرُ خَلْفَتَيْنِ وَسَوَى
٣٧ كَرُمُ الْخَلِيمِ وَالنَّجَّارِ ، وَتِيكُمُ
٣٨ وَبَيَّانُ كَأَنَّهُ نَحَزَ النَّا
٣٩ وَطَبَّاحٌ أَرَقُّ مِنْ طُوبَى السَّيِّ
٤٠ تَرَاءَى لَهُ الْعِيُونَ فَتَلَقَّا
٤١ فَيَصِلُ لِلْأُمُورِ ، يَأْتِي الْمَعَالِي
٤٢ وَغَرِيمٌ أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ الْحَتِّ
٤٣ وَهُوَ الْفُجَّاءُ ، وَتَرْبُ الْمَسَاعِي
٤٤ وَهُوَ بَمَلِّ لِلْكِرَامَاتِ ، فَايَنْدُ
٤٥ حَافِظٌ لِلْعَبْدِيقِ إِنْ زَلَّتِ النَّعْمُ
٤٦ وَجَوَادٌ عَلَيْهِ بِالْمَالِ وَالْفَنِّ
٤٧ لَا يُؤَاتَى عَلَى اقْتِسَارٍ ، وَلَا يَنْدُ
٤٨ غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ أَفْصَدَنِي فِيهِ
٤٩ لَا آرَاهُ إِلَّا عَلَى تَحْطِ الدَّاءِ
٥٠ فَإِذَا مَا رَأَيْتُهُ فَكَأَنِّي
٥١ يَتَجَمَّلُ عَنِ نَاطِرِي مَشَا الْجَهْمِ
٥٢ وَاحَادِيثٌ لَوْ دَعَوْتُ بِهَا الْأَعْدَاءَ
٥٣ طَبِيتَ خِلَافًا سَلِمَ عَلَى نَكَدِ الدَّمْرِ
٥٤ لَا أَرُزُّنَاكَ عَاتِبًا طَلَبَ الْعُدَّةِ
- بين حال رخائه والبلاء
شيمة شارف من النبلاء
ظم في جيد طفلة غيداء
ف ، وأمضى من ريقة الرفقاء
ه يقابا بدائها والدواء
بارتقاء فيها ، وحسن اعتداء
سم ، عصيم بأزوية بزلاء^(١)
وعقيد الندى ، وحلف البهاء
فك بين العوان والمعداء
مل به أو هوى عن العلاء^(٢)
س وبذل العقيلة الوفراء^(٣)
بعض إلا بالعزة القساء
ه بهتي تفرقي وانتفاء
ر ، وإما عن مدة شقاء
بين أثناء روضة مرجاه^(٤)
مل بالفاظه العذاب الطراء
صم لي من حسن ذلك الدعاء
ر ، وعش آتنا من الأسواء^(٥)
جى بإعفا معائب الأدباء

(١) ع : زلا ، محريف . (٢) ع : من العلاء . (٣) ع : اقتساء .
(٤) كذا ضبطت في «ع» ولعله أراد روضة يامة ذات مروج ، وضبطت في ق بضم الميم ، ولم نجد
الصينتين في المعجم . (٥) أراد بالأسواء جمع سوء ، ولم نجد في المعجم .

- ٥٥ بـكلام لو أن تـلـدـهـر سـمـعـا
 ٥٦ ولو أن البحار يُقَذَف فيها
 ٥٧ وهو أمضى من السيوف إذا هُز
 ٥٨ وهو يشفى الصدور من جَنَف الحقد
 ٥٩ يَكْتَسِي مُنْشَدوه منه رداءً
 ٦٠ لا تَعَايِي به الرواة ، ولم يُسَد
 ٦١ ليس بالمُعِيل المحبين ولا الوَح
 ٦٢ بل هو البارد الزَّلَال إذا وا
 ٦٣ تَحْتَقُّ الأرض وهو غَض جديد
 ٦٤ حَبُّ لَيْف أرق من كَلِم الأ
 ٦٥ إن يَكُنَّ عَنْ يَمْنِ أَخِيكَ فَعَالَ
 ٦٦ جَلَّ في مثله العتابُ وعَالَى
 ٦٧ فَيَحَقُّ أَقُول : عَمَرَكَ اللـ
 ٦٨ وَلَكَ القَوْلُ لائِئاً ، وَلَكَ التَّنـ
 ٦٩ إن خيراً من التَّقَعَّى على الحـد
 ٧٠ واغْتَفَارُ مَفْوِةٍ إنَّ المَتَّ
 ٧١ ليس في كل زَلَّةٍ بِسَعِ العَدُ
 ٧٢ ما رَأَيْتُ المِرَاءَ يَوجِبُ إلـا
 ٧٣ وعَرُوسٍ قَدْ جُهِّزَتْ بِطَلاقٍ
 مَالٌ مِنْ حَسَنِهِ إِلَى الإِصْفَاءِ
 مِنْهُ حَرْفٌ مَا أَجَّ طَعْمُ المَاءِ
 زَيْتٌ ، وَأَوْحَى مِنْ مُبَرَّاتِ القَضَاءِ
 بَدٌّ ، وَيُنْفَضِي مِنْ مَقْلَةٍ زَرْقَاءِ
 ذَا جَمَالٍ ، أَكْرَمَ بِهِ مِنْ رِداءِ !
 يَأْتِيهِ مَسْمُوعُهُ إِلَى اسْتِثْنَاءِ
 شَيْءٍ ذِي العُنْجُوبِيَّةِ المَشْوَاءِ^(١)
 فَقَّ مِنْ صَائِمٍ حُلُولَ عَشاءِ
 فَلَكِيٌّ مِنْ صَنْعِ الجُوزَاءِ
 مَ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَرَى خَلْقَاءِ
 جَارِفِهِ عَنِ مَذْهَبِ الأَوْفَاءِ
 أَنْ يُوَازِي بَزْلَةَ العُلَمَاءِ
 هـ طَوِيلًا فِي رِغْمَةٍ وَعِلَاءِ
 لَيْمٌ مِّنَّا لِمَنْزَعِ الحِكَمَاءِ
 لِي سَمَاحٌ فِي الأَخْذِ والإِعْطَاءِ
 وَأَطْرَاحُ التَّفْسِيرِ والإِنْتِفَاءِ
 رُوفِي ضَيْقِهِ انْتِكَاسُ الإِخَاءِ
 فُرْقَةٌ مَا اصْتَمَدَتْ طُولَ المِرَاءِ
 عَاتِبَتْ فِي وَلِيدَةٍ شَفَاءِ^(٢)

(١) عشاء كذا في ق ، ولعلها من عات بمعنى إذا أفسد ، وفي ع : العشاء . ولعلها من العات بمعنى

التجبر ، وكلا الصيغتين لم نجدهما في المعاجم (٢) الشناء : البهضة ، ولم نجد صيغة فعلاء ثنها في المعاجم .

- ٧٤ إن طول العتاب يزديعُ البغضاء في قلب كآره البغضاء
 ٧٥ لم أقبل ذا لأنَّ حَبَّتْ ولكن شجرُ العنْبِ مُثمرٌ للجفاء
 ٧٦ ليس كلُّ الإخوان يجمع ما بُرَّ ضيكَ من كلِّ خَلَّةٍ حسناء
 ٧٧ فيه ما في الرجال من خَلَّةٍ تُخْحدُ يوماً، وخَلَّةٍ سَوَاءَ
 ٧٨ أَى خَلٍّ تراه كالذهب الأحمر حر أو كالوذيلة الزهراء؟
 ٧٩ أين من يحفظ الصديقَ بظُّهر الـغيب من سوءِ قِرْفَةِ الأعداء؟
 ٨٠ فأت هذا ظنُّ تراه يد الدهر ر قَانِئِمٌ في إثره بالبكاء^(٢)
 ٨١ مثلاً ما ضَرَبْتَهُ لك فاسمع وتَثَبَّتْ ، جُرَيْتَ خَيْرَ الجِزَاءِ !
 ٨٢ كلُّ شَيْءٍ بالحسِّ يُعرف أو بالنسِّ سَمِعَ أو بالأدْلَةِ الفُصحاء^(٣)
 ٨٣ فله موضع ، وفيه طبَّاخٌ لبلاغِ ذى مَدَّةٍ وانقضاء
 ٨٤ ولكل من الأخلاء حَالٌ هوَ فيها كَفء من الأكفَاءِ
 ٨٥ أَى شَيْءٍ أَجَلٌ قدرا من السِّيدِ يَفِ لِيومِ الكَرِهةِ العِزَّاءِ ؟
 ٨٦ فإِن لى هل يصلح السِّيفُ فى العِزِّ زَاءٍ إلا للضَّرْبَةِ الرُّعلاءِ ؟
 ٨٧ والوَشِيعُ انخَلَطَى وهو رِشَاءُ الـحوتِ يَوْمَ الزَّلزالِ والبأساءِ
 ٨٨ هل تراه يُراد فى حِوْمَةِ المَاءِ قِيطٌ إلا للطنَّةِ النِّجلاءِ ؟
 ٨٩ فكذلك الصديقُ يصلح للساوِمة دون الإصباح والإساءِ
 ٩٠ فتَسْكُ به ، ولا تَدْعُنْهُ فتراه خَصْماً من الخُصْماءِ
 ٩١ وهما يُدْخِرانَ للحال لا الإخـوال بين الفؤاد والأجْشاءِ
 ٩٢ وصغار الأمور رِدْفٌ لذى الرُّتَبَةِ منها والفَخْرِ والكِبَرِياءِ
 ٩٣ وملوكُ الأنام قد أحوج الـهُ عُرَا ملكها إلى الدُّمَاءِ
 ٩٤ ولو آن الملوِكُ أفردها الـهُ من التابِعين والوُزَراءِ^(٤)

(١) زيادة من ع . (٢) ق : قلت هذا ، تحريف . (٣) ع : النحما .

(٤) الرزاء : المكوّن بالصوف يزعمون من تقدم منها بغير أمر ، والجمع الموجود فى المعاجم وزعاع .

- ٩٥ لَبَدْتُ خَلَهُ، وَتَلَّتْ عُرُوشَ
 ٩٦ وَلَمَّا كَانَ بَيْنَ أَكْلِ خَلْقِ الْ
 ٩٧ حَلَقُ الدَّرْعِ لَيْسَ بِمُسْكٍ مِنْهَا
 ٩٨ وَلِهَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ سَخَّرَ الرَّحْمَ
 ٩٩ وَبِحَسَبِ النِّعَمَاءِ يُطْلَبُ الشُّكْرُ
 ١٠٠ ثُمَّ لَمْ يُخْلَعْ مِنَ النِّقْصِ وَالْحَا
 ١٠١ لِيَكُونَ الْإِنْسَانُ فِي غَايَةِ النِّعَمِ
 ١٠٢ فَاضْطَرَّ لِلصَّدِيقِ إِنْ زَلَّ أَوْ جَا
 ١٠٣ فَهُوَ كَالْمَاءِ، هَلْ رَأَيْتَ مَعِينَ الْ
 ١٠٤ وَتَمَتَّعَ بِهِ، فَقَبِيحٌ مَتَاعٌ
 ١٠٥ أَيْ جَسْمٌ يَبْقَى عَلَى غَيْرِ الدَّهْرِ
 ١٠٦ أَيْمَا رَوْضَةٍ رَأَيْتَ يَدَ الْأَيْدِ
 ١٠٧ أَوْ مَا أَبْصَرْتَ لَكَ الْخَيْرُ مِنَّا
 ١٠٨ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ غُرُورٌ
 ١٠٩ نَحْنُ فِيهَا رُكْبٌ نَسُومُ بِلَادًا
 ١١٠ مَا مَسَى نَرْتَجِي وَنَحْنُ مَعَ الْأَمْرِ
 ١١١ فَإِذَا أَعْرَضَ الصَّدِيقُ وَوَلَّى
 ١١٢ وَدَى بِالْإِخَاءِ مِنْ رَأْسِ قَلْبٍ
 ١١٣ لَمْ يَرَأِ قَبْلَ الْآءِ، وَلَمْ يَرْجُ أَنْ يَأْ
 ١١٤ فَاتْرَكَهُ لَا يَهْتَدِي لِمَبِيتِ
- وَاسْتَوَتْ بِالْإِخْسَةِ الْوُضْعَاءُ
 لَهُ فَرَقٌ وَبَيْنَ أَهْلِ الْغِيَاءِ
 سَرَدَهَا غَيْرُ شَكَةِ الْحَوْبَاءِ
 حُنَّ مَا بَيْنَ أَرْضِهِ وَالسَّمَاءِ
 رُ كِفَاءً لَوَاهِبِ النِّمَاءِ
 جةً وَالْعَجِيزُ قِسْمَةٌ بِالسَّوَاءِ
 مَدِيلٌ بَيْنَ السَّرَاءِ وَالضَّرَاءِ
 رَجُلٌ مِنَ الْهُدَى نَكْبَاءُ
 حَاءُ يُعْنَى مِنَ نُطْفَةِ كَذْرَاءِ ؟
 وَادْخَارٌ لِسَاعَةِ سَوَاءِ
 رَخِيلًا مِنْ قَاتِلِ الْأَدْوَاءِ ؟
 يَامُ فِي عِبْقَرِيَّةٍ خُضْرَاءِ ؟
 لَكِ رُبَاهَا مُصْفَرَّةُ الْأَرْجَاءِ ؟
 وَشَفَاءٌ لِلْعَشْرِ الْأَشْفَاءِ
 فَكَأَنَّ قَدْ أُلْنَا إِلَى الْإِتِهَاءِ
 حَوَاتٍ يُحْدَى بِنَا أَحْتِ الْحُدَاءِ
 لِيَقْفَارَ لَا تُهْتَدَى قِفَاءِ
 إِلَى مُدْلِمَةٍ ظُلُمَاءِ
 قَى يَوْمًا يَعْنَى عَلَى اسْتِحْيَاءِ^(١)
 بِنُبَاحٍ وَلَا بِطُولِ عَوَاءِ

(١) نظر في هذا البيت إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَرْجُونَ فِي مَوْتِنِ إِلَّا وِلَادَةً﴾ (التوبة: ١٠). وقوله تعالى: ﴿بِغَاثِهِ إِحْدَاهُمَا يَعْنَى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ (الفصل ٢٥).

- ١١٥ إنما تُزجى البقية من فيه بُقيا وموضعُ البقاء
 ١١٦ واشدُّ ذُنْ راحتيك بالصاحب المُسدِّد يومَ البليسة الغماء^(١)
 ١١٧ بالذي إن دُعِيَ أجاب وإن كا ن قِرَاعَ الفوارسِ الشجعاء^(٢)
 ١١٨ كأبي القاسم الذي كلُّ ما يد لك للعنفين وانحطَّطاء
 ١١٩ والذي إن أردته لمقام جاء سَبَقًا كاللقوة الشَّغواء
 ١٢٠ وإذا ما أردته لحدال جاء كالمُصنَّلة الذهباء
 ١٢١ فإذا ذلَّ جاء بالحمَّة الغزراء ذاتِ المعالم الفراء
 ١٢٢ مُنْجِعُ القليل ما علمتُ وحاشا لخليلى من تَرْجَةِ الإكداء
 ١٢٣ أُرِيحَى ، بمشله يُبْنَى المجددُ، وتسمو به فروعُ البناء
 ١٢٤ بأسطُ الوجهِ، ضاحكُ السنِّ، بسا م على حين كُرههِ والرَّضاء
 ١٢٥ وتبيَّتُ المقامُ في الموقف الدُّحَض إذا ما أضاق رَحْبُ الفضاء^(٣)
 ١٢٦ وله فِكرَةٌ بعيد بها الأمر حوات في مثل صورة الأحياء
 ١٢٧ فتراها تَقْرَى الفَرَى، وكانت قبله لا تُحْيِرُ رَجَعَ النداء
 ١٢٨ ليس يرضى لها التحرك أو يُبِرَزَها في زلازلِ الهيجاء
 ١٢٩ فدى بينها مُقارعةَ الأبطل راحت من غارة شعواء
 ١٣٠ بتدايرِ تَفْلِقُ الحجر الصلِّد، وتشفى من كل داء عياء
 ١٣١ يَهْزَم الجبش ذكره فتراهم جَزَرَ الهام عُرْضة الأصداء
 ١٣٢ يتلقاهمُ بسيف من الفك ير، وريح من صنعة الآراء
 ١٣٣ وسيوفُ العقول أمضى من الصم صام في كَفِّ فارِس الغبراء

(١) البليسة : كذا في ق ، ع ولله اشتقاقها من الإبلان بمعنى اليأس وال سكوت من الحزن وقطع الرجاء من رحمة الله ، وربما كانت محرفة من البليسة أو البليلة .

(٢) ع : ضاق .

(٣) سكن الفعل الماضي المعتل وحققه الفتح .

- ١٣٤ فترى القوم في قلب من المو
ت أسارى لدلوه والرشاء^(١)
١٣٥ وله حَرْشٌ يُدْبِرُ قُدَّامَا
هُ زحافا كالْفَيْقِ الشَّهَاءِ^(٢)
١٣٦ والمناوِرُ باليأتِ سِجَا مَا
يَنْتَ مَوْرَ الكَتِيبَةِ الْجَلَّاءِ^(٣)
١٣٧ وقى تُرْسُ البِيَانِ مِنْ جِهَةِ النُّط
ق ، فِصَاحُ الْآثَارِ وَالْأَنْبَاءِ
١٣٨ أَيْ شَيْءٍ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْهُ
فَارِسًا مَا شِئَا عَلَى الْفَرَّاءِ ؟
١٣٩ فِي حُرُوبٍ لَا تُصْطَلَى لِتَرَاتِ
وَقَتَالٍ بِغَيْرِ مَا تَقْتَنَاءِ
١٤٠ وَقَتِيلٍ بِغَيْرِ جُرْمٍ جَنَاهُ
وَجَرِيحٍ مُسَلِّمٍ الْأَعْضَاءِ^(٤)
١٤١ وَصَرِيحٍ تَحْتَ السَّنَابِكِ يَنْجُو
بِرِمَاقٍ ، وَلَاتِ حِينَ نَجَاهُ
١٤٢ وَهُوَ فِي ذَاكَ نَاعِمٌ الْبَالُ لَا يَفْ
صَلُ بَيْنَ الْقَتِيلِ وَالْأَمْرَاءِ
١٤٣ وَتَرَاهُ يَحْتُ كَأَسَ طِلَافٍ
بِاقْتِرَاجٍ لِقُبْلَةٍ أَوْ غَنَاءِ
١٤٤ لَا يُدَانِيهِ فِي الشَّجَاعَةِ بَسْطَا
مُ بْنُ قَيْسٍ ، وَفَارَسُ الضَّحِيَاءِ^(٥)
١٤٥ حَلٌّ مِنْ خُلَّتِي عَمَلٌ زُلَالٍ أَلِ
مَاءٍ مِنْ ذَاتِ خُلَّةٍ صَدْيَاءِ
١٤٦ بُوْدَادٍ كَأَنَّهُ التَّرْجَسُ النُّضْدُ
خُصُّ عَلِيلًا بِمِصْكَةٍ ذَفَرَاءِ
١٤٧ رَاسِيَا ثَابِتَا وَإِنْ خَلَّتِ الدَّا
رُجْنَابَا وَامْتَدَّ عَهْدُ اللَّقْبَاءِ
١٤٨ لَسْتُ أَخْشَى مِنْهُ الْغِيَابَ ، وَلَا تَخْ
شَاهُ فِي حَالِ قَرِينَا وَالْعَدَاءِ

(١) ع: في خليج . (٢) ق: دحى كالفيق، وعليها يحتل الوزن . (٣) الكتيبة الجلاء: التي يملؤها السواد لكثرة الدروع، وكذا هي في ع. وفي ق: الجلاء، وتحريف . (٤) ق: من غير . (٥) بسطام بن قيس: ابن مسعود الشيباني، أبو الصبيا. من أشهر فرسان العرب في الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة. قال الجاحظ: بسطام أفرس من في الجاهلية والإسلام (الكامل للبرد ١: ١٠٩، كامل ابن الأثير ١: ٢٢٤، أمثال الميذاني ٢: ٢٢ شعراء النصرانية ٢٥٦).

فارس الضحايا: عمرو بن عامر بن ربيعة، من أشرف الجاهليين. (جهرة الأنساب ٢٨٠. الهجر ٤٥٨).

- ١٤٩ حبذا أنتم خيلا صفاء لا يُدانيكما خيلا صفاء
 ١٥٠ لكما طوعُ خُلتي وقيادي ما تفتت خطباءُ في تجّراء
 ١٥١ ذاك جهدي إذا ودّيت وإن أفددر اكافئكما بخير كفاء
 ١٥٢ رجباهُ الوداد بالمنطق النفض يرض يُمجّزَى به أجلّ جباء

(٦٥)

وقال في آل طاهر^(١) :

[المقارب]

- ١ الا ابلّغ لديك بنى طاهر أساة الخلافية من دائها
 ٢ علّوتم علّو نجموم السماء فنوءوا علينا كأنواها^(٢)

(٦٦)

وقال بهنّى بالسلامة من الداء :

[الخفيف]

- ١ لا قَدِمْتَ السرور يا بنى أبى بكّر يروأعقتّ محبة من دوائك
 ٢ وأطال الإله عمرك فى حزن يزيسوء الجميع من أعدائك
 ٣ حالى القدر، نافذ الأمر والنهـى، تسر الجميع من أوليائك
 ٤ رُمْتُ إذ قيل لى أخذت دواء لطفأ عاليا بقدر احتلاك^(٣)
 ٥ فإذا ما ملكته مُستقلّ لك لا بسل لحادم بفنائك
 ٦ وإذا الشكرُ والثناء هما إذ ضلّ شىء يهتدى إلى نظرائك
 ٧ فبعثت الدعاء والشكر فاعرف فضل علقين أخبرا عن علائك^(٤)

(١) المختار ٢٣، خزنة الأدب ٤: ٧١، ٤١٦، ٤١١، مسالك الأبحار ٩: ٣٦٨، تقديم ابن رجة ٢٦٢.

(٢) المختار والمسالك والتقديم :

علّوتم علينا علّو النجوم بنسودرا طينا كأنواها

وأشار فى هامشه من نسخة أخرى إلى رواية د .

(٣) ع : بقدر علائك ، وطيا يقع إبطاء فى الشعر . (٤) ع : بعلائك .

(٦٧)

وقال يمدح وهب بن جامع الصيداني ، ويستهديه بنفسجا :

[البرج]

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | يا باذلَ العُرفِ لأعدائه | مُذْكَانَ فَضْلًا عَنْ أَوْدَائِهِ |
| ٢ | وإِذَا أَخَا الْجُودِ وَخُلَصَانَهُ | لِكُلِّ مَا يَنْفِيهِ مِنْ دَائِهِ ^(١) |
| ٣ | جاءَ الْبِنْفُسُ الرُّطْبُ فَاثْنُنْ بِهِ | مَادَامَ مَطْلُولًا بِأَنْدَائِهِ ^(٢) |
| ٤ | قَدْ جَادَتْ الْأَرْضُ بِإِنْبَائِهِ | بِقُدِّ لَنَا أَنْتَ بِإِهْدَائِهِ |
| ٥ | وَلَا تَكُنْ أَجْهَلَ مِنْ طِينَةٍ | تُبْدِيهِ فِي إِبَائِهِ إِبْدَائِهِ |
| ٦ | مَا الْأَرْضُ أَوْلَى مِنْ قَتَى مَا جَدَ | بِفَعْلٍ مَعْرُوفٍ وَإِسْدَائِهِ |
| ٧ | وَالْحُرُّ لَا يَقْطَعُ فِي حَالَةٍ | عَادَاتِ جَدَوَاهُ وَإِجْدَائِهِ |
| ٨ | وَلَا أَيَادِيهِ بِمَقْفُورَةٍ | بَيَضَاؤُهُ مِنْهُ بِسُودَائِهِ |
| ٩ | وَلَا عَطَايَاهُ بِمَنْكُورَةٍ | مِنْهَا الْمُنِيئَاتُ بِتَكَدَائِهِ |
| ١٠ | مَاحِقٌ مِنْ أَسْلَفٍ تَامِلُهُ | مِثْلَكَ أَنْ يُجْزَى بِإِهْدَائِهِ |

(٦٨)

ومن مدائحه التي هي غير موسومة بأحد، وليس في جميع من مدح
أحد يستحقه :

[الوافر]

- | | | |
|---|--|--------------------------------------|
| ١ | طُوبَيْتَ بَسِيطَ آمَالِي بَرْفِيدٍ | كَفَانِي أَنْ أَوْمَلَ مَا سِوَاهُ |
| ٢ | أَقُولُ وَقَدْ طُوبَيْتَ بِهِ رَجَائِي : | لِطُوبَى كَذَا رَجَائِي مَنْ طَوَاهُ |

(١) في هامش عن نسخة أخرى : تخلصاته . (٢) كذا في الأصلين ، ولعله أن يـ

على الأصل الفارسي (بنفشه) (المغرب ١٢٧ ، إيداء شير ٢٨ : ٦٤) .

(٦٩)

وقال وهو مقيم بواسط يتشوق مفعداً كان له بسر من رأى

ويمدحه :^(١)

[المتقارب]

- | | | |
|----|---|---|
| ١ | سَيِّئَتْنِ يَأْمُرُ لَيْلِ الْمَوَى | بَوَادِي الشَّرِيعَةِ صَوَّبَ الْحَيَا ^(٢) |
| ٢ | وَلَا زَالَ مَسْرُحُ غَزْلَانُكُنْ | مَرَجَ الْحَلَّةِ وَالْمُتَّأَى |
| ٣ | وَجَاوَرَتِ الرُّوحَ حَيْثُ الْحَسَا | نُ تَغْضُّ التَّهَى مِنْ عَيُونِ الْمَهَا |
| ٤ | مَوَاقِفَ حَوَرٍ بَنَاتِ الْخُدُورِ | يُبَكِّينَ أَعْيَنَ مِنْ قَدِّ هَوَى |
| ٥ | بُكَاءَ الْحَمَامِ فِي أَيْكَةِ | تَجَاوَبْنَ وَقْتَ ابْتِسَامِ الضُّمَى |
| ٦ | إِذَا مَا غَدُونَ لِطَافِ الْخُصُورِ | خَفَافَ الصَّدُورِ ، يُقَالُ الْخُطَى |
| ٧ | يِرْقَاقِ الشَّيَا ، يَذَابُ الْفُرُوبِ | صِغَارَ الْقُلُوبِ ، ضِعَافَ الْقُوَى |
| ٨ | زَوَائِرَ فِي كُلِّ مَا بُحْمِي | قُبُورًا أَقْمَنَ بَدَارِ الْيَلِ |
| ٩ | وَرُحْنٍ يُجَادِبُنَ أَرْدَانَهُنَّ | لَوَاعِبَ فِي نَسْوَةِ كَالْدَمَى |
| ١٠ | كَانَتْ تَلْتَنِيْ أَعْطَافُهُنَّ | تَتَى الْفُصُوفِ بَرَجِ الْعُصَا |
| ١١ | فَكَمْ لِي فِي ظِلِّ أَنْفَانُكُنْ | حُلَّ النَّأْيِ مِنْ مَعْهَدِ اللَّصْبَا |
| ١٢ | وَبَعْدَ التَّهَاجُرِ مِنْ وَضَلَةٍ | وَبَعْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ مُلْتَقَى |

(١) كذا في الأصلين بتدنية الفعل يتشوق ، ولم نجد في المعاجم متعدياً بغير الحرف (الى) . وكان سائطة من ق . وواسط مدينة الحاج توجد خرائبها الآن بجوار مدينة الحلة في جنوب العراق وسر من رأى في شمال بغداد . ينهار بين تكريت شرق دجلة ، بناها المنصم (معجم البلدان ٣ : ١٣) معجم ما استعجم ٣ : ٧٣٤ .

(٢) وادي الشريعة : لم نجد في معاجم اللغة والبلدان وادياً بهذا الاسم ، وإنما فيه للشرح والشرحة .

- ١٣ ومن يوم هم نعمتاه بأحبنا صالح مُرغى
 ١٤ بُدلتُ منكن في واسط مساكُن أنباط أهل الثرى
 ١٥ ومن سر من را وروضاتها حشوشًا تقابلُ وسط الملا
 ١٦ ومن حُسن أوجهِ سكانها قُرودًا تَزحرُّ تحت النغى
 ١٧ رجالًا بكَسْر ما إن ترى لهم شَبها من جميع الورى^(١)
 ١٨ نحاف الجسوم، خفاف الحُلوم صغار الرؤوس، عظام الخى
 ١٩ فلا قُدت واسط بلدة ولا جادها من محاب روا^(٢)

(٧٠)

وقال يصف الزهر :

[المنسرح]

- ١ نَسَرَ آذَارُ في الثرى حُللا قد كان كانوا قَبْل طواها^(٣)
 ٢ كما مرء الرِّبَا طيَّالسة خُضرا ، وبالعَبْقَرَى رَدَاها
 ٣ وصاغَ للأرض كُلَّ نَاج بها أَحسنَ في صُنْعِه بفلأها^(٤)
 ٤ أَعْجَبَ ذاك السماءَ فانبعثت تَنثُرُ دُرًا على مُجَبَّها^(٥)
 ٥ ولو ترانا وقد تَكفَّنَّا من دُكْنِ الخَزِّ لابسُ جاها
 ٦ وتظهرُ الشمسُ في النَّشاصِ لنا من خَلَلِ النِّيمِ إِذ تَغَشَّها
 ٧ مِثْلَ عُرْوِيسٍ تَسْتَرَّتْ نَجْمَلًا من بعلها بعد أن تَجَلَّها

(١) كسك: أحد مراكز العراق في الجانب الشرق من دجلة، قريب من البصرة، هاضم واسط.

(٢) ع: في الندى، تحريف.

(٣) ع: الرزا.

(٤) ع: قد نبت، وعلها يخل الرزن.

(٥) ع: غلاها.

(٧١)

وقال في امرأته^(١):

[الطويل]

- ١ سَلَوْتُ شَبَابِي وَالرَّضَاعَ كُلِيهَا فكيف تُرَانِي سَالِيًا مَا يَسَوَاهُمَا^(٢) ؟
 ٢ وما أَحَدَتِ الْعَصْرَانُ شَيْئًا نَكَرْتُهُ هما الواهبان السالبان ، هما هُما
 ٣ رَأَيْتُ احْتِسَابَ الْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ حَتَّى مُقَلَّتِي أَنْ يَطُولَ بُكَاهُمَا^(٣)

(٧٢)

وقال :

[الخفيف]

- ١ يَا أَبَا الْفَضْلِ : لَمْ تَكُنْ عَوْجَةً مِنْدُكَ عَلَيْنَا نَحْطُ مِنْ طَلِيئِكَ
 ٢ لَا دَوْلَا فِي قَضَاءِ حَقِّ أَبِي شَيْدٍ بِنَةِ مَا يَوْجِبُ انْتِكَاتَ إِخَائِكَ
 ٣ قَدْ بَقَيْنَا كَمَا بَقِيتَ ، وَقَدْ كَا نَ حَقِيقًا وَفَاؤُنَا بِوَفَائِكَ
 ٤ إِنْ تَكُنْ قَدْ عَلَوْتَ عَنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ مِنْ نَخَاطِبِهِمْ إِذَا مِنْ سَمَائِكَ

(٧٣)

وقال يهجو إسماعيل بن بلبل :

[مجزوء الكامل]

- ١ إِبْنُ ابْنِ بَلْبَلٍ نَخْلَةٌ لَأَنْتَ لَصْفِيرٍ مِنْ وِرَاءِ^(١)
 ٢ ذَاكَ الَّذِي نَسَخَ الْإِجَاءَ رَدًّا بِالْوِزَارَةِ لِلْقَضَاءِ^(٢)

(١) المختار ٢٤٧، ٢٤٨، وكذا وضعتاق ، ع في فانية الألف ، والحق أن توضع في الميم ، فالألف الأخيرة وصل .

(٢) كليهما : كذا في المختار . وفي الأصلين : كلاما ، ولا تجوز : إلا هل لفة القمر .

(٣) ع : احتساب المزمع . محريف . ق : من أن يطول . خطأ .

(٤) ق : لقاء .

- ٣ مَلَكَ الرِّجَالَ بِمِزَّةٍ يَمْلِكُ الرِّجَالَ الْأَقْوِيَاءِ
 ٤ وَلَطَالَ مَا مَلَكَ الرِّجَالُ لَ بِذَلَّةٍ مِثْلَ النِّسَاءِ
 ٥ أَخَذْتُ سَمَادَتَهُ لَهُ رَهْنًا مِثْلًا بِالشَّقَاءِ
 ٦ عَبْدُ النَّدَى، مَلِكُ الْجَمْعِ يَ ، تُرَاهُ جِبَارَ اللَّقَاءِ
 ٧ يَهْوَى سَفَالًا فِي الْحُضْبِ يَضُ ، وَأَنْفَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ

(٧٤)

وقال لأبي الصقر :

[جزءه الكامل]

- ١ أَسْأَلُ الْغَنَى عَنْكَ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي بِالشَّرَاءِ
 ٢ كَيْفَا تَبْرَانِي فِي الَّذِي أَبْصَرْتُ فَيْكَ مِنَ الْقَضَاءِ
 ٣ وَلَقَدْ أَرَقْتُ بِلَا اتِّفَاعٍ عِ مَاءَ وَجْهِهِ بِالرَّجَاءِ
 ٤ فَتَعْنَى مِنْكَ الْجَدَا وَسَرَقَنِي طِيبُ النَّعَاءِ

(٧٥)

وقال في امرأة خالد :

[الربيع]

- ١ قَوْلَا لِسَمَانَةٍ ، كَهْفِ الزَّانَا : سَبَحَاتٍ مِنْ وَسْعِ أَحْشَاكَ
 ٢ يَنْبِئُ مَاءُ النَّاسِ عَنْ أَسْرَمِهِمْ فَيْكَ ، وَلَا تُبْسِطُ أَتْنَاكَ
 ٣ يَا أَرْضُ : هَلْ حُمِّلَتْ فِي وَسْعِهَا بِاللَّهِ مَذْ حُمِّلَتْ أَمْرَاكَ
 ٤ كَأَنَّمَا يُوسَى إِلَى رَحْمَتِهَا : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلُغِي مَالِي »^(١)

(٧٦)

وقال في امرأة خالد^(١):

[الجز]

- ١ لو أن رجلي عرسه يداها ما أخطأته رحمة^(٢) تفشاها
 ٢ مذ خلقت مرفوعة رجلاها كأنما تستغفران^(٣) الألها
 ٣ يلومهُ الناسُ إن اصطفاها مع الذي يُخبرُ من زناها
 ٤ وخالدٌ يدرى لمَ اجتباها من كان يشفى داءهُ لولاها ؟
 ٥ يمنها الشيخُ من اشتهاها أو يحبسُ الأصلعُ في دباها

(٧٧)

وقال في وهب بن إسحاق :

[خلع البسط]

- ١ قالوا : سقى الماءَ بطنَ وهبٍ فقلت : أنى ، وكيف ذاكا ؟
 ٢ أين هواضيهُ اللواقى كان يُداوى بها راکا ؟
 ٣ لم نرَ يا وهبُ ذا بناءٍ مُستقيماً بطنه سواكا
 ٤ إن يكُ لم يُغنِ عنك شيئا وَقَعُ الهواضيمُ في حشاكا
 ٥ لقد سقى الماءَ بطنُ سوءٍ شفاءَ ربي ولا شفاكا

(٧٨)

وقال يهجو مغنيا :

[الخفيف]

- ١ وَمَغْنِيٌّ يَبْرَدُهُ وَنَدَاهُ تَحْمَدُ النَّارُ حِينَ يَفْتَحُ فَاهُ
 ٢ يَتَغْنَى بِغَيْرِ رُزْيٍ ، وَلَا يَسُ كَتُّ إِلَّا بِحُكْمِهِ وَرِضَاهُ
 ٣ يَتَنَى السَّمِيعُ حِينَ يُغْنَى أَنَّهُ قَبْلَ ذَاكَ صَمٌّ صَدَاهُ

(١) المختار: ١٦٣، (٢٤١) الشريشي ٢: ٢٦٢ (٢٤١) . معاهد التنصيص ١١١ (٢) .

(٢) المختار والشريشي : ما أخطأها .

(٣) الشريشي : وقد خلقت . المعاهد : مرفوعة تحت الدجى وجلاها .

(٧٩)

وله على الألف في أنواع شتى :

[التقارب]

- ١ الاربُ اشياءَ مذكورة يُحدِّثُ عنها وليست تُرى
٢ يعسرُ وآوى وما اشبهها وكابن الرخامي طيف الكرى

(٨٠)

وله في أبى حفص الوراق :

[الوافر]

- ١ وذى ود تفيظ اذ جفانى أبو حفص ، فقلت له : فداء
٢ ألم ترى وقفت عليه مريضى وأمكننى بذلك من قفاه
٣ فليست الدهر حاجيه حياتى ولكنى ما هجو من هجاء
٤ إذا كافاتهُ سوءاً بسوءٍ فمن ليدى وتزهاى سوءاً ؟

(٨١)

وقال أيضاً :

[الوافر]

- ١ أبتم أن تُفيدوا شكر مثل بل الله الذى خلق الإباء
٢ رأى الله أرفع من جدكم وأنى تمطر الأرض السماء ؟ !

(٧٢)

وقال :

[الطويل]

- ١ لعمرك ما ادرى إذا ماتت نفس كنيزة : ما أنفاسها من فسأها
٢ بها غلطة قد أحرقتها بحرّها تبردها عن نفسها يقناها^(١)

(٨٣)

وقال أيضا :

[الوافر]

- ١ رَأَيْتُ إِذَاكُمْ وَإِنِ اعْتَرَلْتُمْ جَنُوبًا تَسْتَدِيرُ عَلَى ذُرَاهَا .
 ٢ فَمَا لَوْكُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ نَعَيْنُ الْفَهْدِ لَا تَقْضِي كَرَاهَا

(٨٤)

وقال أيضا :^(١)

[الطويل]

- ١ لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ إِقَامَةٍ إِذَا زَالَ عَنِ الْبَصِيرِ غَطَاؤُهَا^(٢)
 ٢ وَكَيْفَ بَقَاءُ النَّاسِ فِيهَا وَإِنَّمَا يُنَالُ بِأَسْبَابِ الْفَنَاءِ بَقَاؤُهَا^(٣) ؟

(٨٥)

وقال أيضا :

[الطويل]

- ١ وَمَا الْفُقَرَاءُ مَا تَجَمَّلَ أَهْلُهُ وَلَمْ يَسَالُوا إِلَّا مُدَاوَاةَ دَائِهِ^(٤)
 ٢ وَلَا عَيْبَ إِلَّا عَيْبُ مَنْ يَمْلِكُ الْغِنَى وَيَمْنَعُ أَهْلَ الْفَقْرِ فَضْلَ ثَرَايِهِ
 ٣ عَجِبْتُ لَعَيْبِ الْعَائِبِينَ فَقِيرَهُمْ بِأَمْرِ قَضَاءِ رَبِّهِ مِنْ سَمَائِهِ
 ٤ وَتَرْكِهِمْ عَيْبَ الْغَنَى بِخُفْلِهِ وَلَوْ مَسَاعِيهِ ، وَسُوءِ بِلَائِهِ

(١) زهر الآداب ١٠٣ ، المصون في الأدب ١٥١ ، الصناعتين ٣٨ ، الشريش ١ : ٢٨٠ .

(٢) الصناعتين : نفس البصير . الشريش : عين اللب .

(٣) الشريش : فكيف . الصناعتين : بقاء العيش . المصون : بقاء النفس .

(٤) ق : ما الفقر .

- ٥ وَاعْتَبِرْ مِنْهُ الْمَادْحُونَ إِخَا الْغَنَى
- ٦ وَلَوْ أَنَّهُ أَغْنَى وَوَكَّلَ نَفْسَهُ
- ٧ لَمَّا كَانَ أَهْلُ الْحَمْدِ مِنْ قُرْبَانِهِ
- ٨ وَلَا حَمْدَ اللَّهِ الْأَوَّلِ يَمْحَدُونَهُ
- ٩ أُولَئِكَ اتَّبَعَ الْمُطَامِعُ وَالْمُنَى
- ١٠ بَعِيَهُمْ أَهْلُ الْعَفَافِ ، وَمُنَحِّهِمْ
- ١١ يُؤْتَلُ لَا لِلْحَمْدِ مَا هُوَ كَأَسْبَ
- ١٢ وَلَكِنْ لِكَثْرَةِ مِنَ الْبُحَيْنِ وَعَسَجِدِ
- ١٣ يَقِيهِ وَيَجْبِيهِ بِصَفْحَةٍ وَجْهَهُ
- ١٤ وَلَوْ حُظَّ أَضْحَى مَالُهُ مِنْ أَمَامِهِ
- ١٥ وَلَكِنْ أَيْ إِلَّا الْخَسَارَ لَنَفْسِهِ
- ١٦ وَلَوْ وَزَنَ اسْتِمْنَاهُ بَعْنَانِهِ
- ١٧ سَامِنُهُ ذِي ، وَاخْتَصَّ حِزْبُهُ
- ١٨ رَضِيْتُ لَنْ يَشُقَّ عَقَابًا شَقَاءَهُ
- ١٩ إِذَا حُرِمَ الْفَنَاءُ مِنَ الْخَيْرِ حَقْلُهُ
- ٢٠ ضَلَالًا لَنْ يَسْمَى إِلَى غَيْرِ غَايَةٍ
- وَلَيْسَ فَنَاءُ فِيهِمْ بَعْنَانِهِ
- يَجْمَعُ فَضُولَ الْمَالِ بَعْدَ اقْتِنَانِهِ
- إِذَا أَتَمَّرُوا رُشْدًا ، وَلَا بُعْدَانَهُ ^(١)
- وَلَا اعْتَدَّهُمْ فِي النَّاسِ مِنْ أَوْلِيَانِهِ
- جَزَاهُمْ مِلْكُ النَّاسِ شَرُّ جَزَائِهِ
- حَرِيصًا يَكْدُ النَّفْسَ بَعْدَ اكْتِفَانِهِ
- وَلَا الْأَجْرَ فِي إِصْبَاحِهِ وَمَسَائِهِ
- يُودُّ فَنَاءُ الْعُمَرِ قَبْلَ فَنَائِهِ
- وَيَجْعَلُ أَيْضًا عِرْضَهُ مِنْ فِدَائِهِ
- وِقَاءً ، وَأَضْحَى عِرْضَهُ مِنْ وِرَائِهِ
- وَمَا فَوْقَ عَيْتَى قَلْبِهِ مِنْ غَطَائِهِ
- إِذَا مَا وَفَى اسْتِمْنَاهُ بَعْنَانِهِ
- بِأَوْقٍ نَعِيبٍ مِنْ قَبِيحِ ثَنَائِهِ ^(٢)
- وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَرْضَى لَهُ بَشْفَائِهِ
- فَلَيْمَ يَفْرَحُ الْبَاقِي بِطَوْلِ بَقَائِهِ ؟
- وَلَا يَرْتَجَى نَاهِيَهُ عِنْدَ اتِّهَانِهِ

(٨٦)

وقال أيضا :

[التمسرح]

- ١ يَا وَتَجَّ هَذَا الطَّيِّبُ وَيَمَّحَاهُ
- ٢ يُؤْلَمُ بِالْفَصْدِ كَفَّ ذِي غُنَّجٍ
- لَقَدْ تَعَدَّى بِمَا تَجَنَّاهُ
- تَقْصِدُ مِنَ الْقُلُوبِ صِينَاهُ

(٢) ح : نخبة .

(١) ح : قرآنه .

(٨٧)

وقال أيضاً:^(١)

[مجزوء الكامل]

- ١ قد تَسَّرَ المرآةَ عَنكَ خَدُوشَ وجهك مَعَ صَدَاها^(٢)
 ٢ وكذلكَ نَفْسُكَ لا تُرِيدُ عَيْوبَ نَفْسِكَ مَعَ هَوَاها

(٨٨)

وقال في السَّراج :

[السرير]

- ١ وَجِيَّةٌ في رَأْسِها دُرَّةٌ تَسْبِجُ في بَحرِ قَصِيرِ المَدَى
 ٢ فَإِنْ تَوَلَّتْ فَالْعَمَى حَاضِرٌ وَإِنْ بَدَتْ بَانَ طَرِيقُ المَدَى

(٨٩)

وقال أيضاً :

[البسيط]

- ١ ما لَلِلُولِ وُقَاءٌ في مَوَدَّتِهِ قَلْبُ المَلُولِ إلى هَجْرِ وإِقْصَاءِ
 ٢ كَأَنِّي كَلِمًا أَصْبَحْتُ أَعْتَبُهُ أَخْطُ حَرْفاً على صَفْحٍ مِنَ المَاءِ

(٩٠)

وقال أيضاً :

[الطويل]

- ١ به تَنطَوِي الآمالُ عِندَ انبِساطِها وَتَنبَسِطُ الأعمارُ بَعْدَ انطوائِها
 ٢ وما تَنطَوِي الآمالُ عَنْهُ بِخِيَةِ وَلَكِنْ إلى جَدَواهُ أَقْصَى انْتِهايِها
 ٣ إِذَا غَلَّتِ الآمالُ فَارْمِ بِمَجُودِهِ فَا بِمَدَى مَعْدَى لِسَنِهِم غَلانِها^(٣)

(٩١)

وقال أيضاً :

[الرباعي]

- ١ وَفَهْوَةٌ رَقَّتْ عَنِ المَهاوِي أَدْفَعَ لِلدَّاءِ مِنَ الدَّوَاءِ
 ٢ عِذْرَاءٌ لَاحَتْ في يَدَي عِذْرَاءٍ أَحْسَنُ مِنَ تَظَاهِيرِ النِّعَماءِ

(١) المختار : ٢٤٨ . (٢) المختار : محبوب وجهك . (٣) ق : مفدى لسمهم .

(٢) الزائد من ع

(٩٢)

وقال يهجو خالدًا :

[الخفيف]

- ١ قل لهاجيك مُطَنِّبًا في الهجاء : لا تَبِغْ راحةً بطولِ عَناءٍ
- ٢ سَمَّيْ لا تزد فانت إذا ما قلت أنى أنبات من رَقْشاء
- ٣ قَسِما إِنْ في الهجاء لَيْسَتْرا وغطاء للسوءة السَّوَاء
- ٤ لو هجا الأنبياءُ كلبا لقال الذُّنُوسُ : هذا تكذُّبُ الشعراء

(٩٣)

وقال يهجوهُ :

[البسيط]

- ١ لله خالِدُ الطائِي من رجلٍ كم شُبُهةٍ من عَوِيصِ الفَقْدِ جَلَّاهَا ؟
- ٢ أبصرتُ زوجَتَهُ يومًا بحضرته وقد علَّتْ دون سَقِيفِ البيتِ رِجْلَاهَا
- ٣ فقلتُ : هَلَّا تَوَارَتْ عَنْكَ عَمْسَةٌ ؟ فقال : تَخْشَى عِقَابَ اللهِ مَوْلَاهَا
- ٤ لو أنها كَأَمَّتَنِي بِالزَّنا أَثَمْتُ إذ تَتَّقِنِي بما لا تَتَّقِي الأَلاهَا

(٣) من المصادر الأخرى

(٩٤)

وقال يهجو شاعراً^(١) :

[البسيط]

- ١ وشاعير أوقد الطبعُ الذكاءُ به فكد يحرقُه من فرط إذكاء^(٢)
٢ أقام يُجهدُ أيا ما قريحتُه وقسر الماء بعد الجهد بالماء^(٣)

(٩٥)

وقال يصف كلاماً^(٤) :

[الخفيف]

- ١ وكلامٍ لَوَّانٍ للدهر سمعاً مال من حسنه إلى الإصغاء
٢ ولَوَّانٍ البحار يُقَدِّفُ فيها منه حرفٌ ما أجَّ طعمُ الماء
٣ تخافُ الأرضُ وهو غَضٌّ جديدٌ فَلَئِنْ من عنصر الجوزاءِ

(١) هدية الأم ٣٨٣ .

(٢) الهدية : الطبع الذكي له ... فرط لألا .

(٣) الهدية : يعمل أيا ما رويته ... وشبه .

(٤) المختار ٢٣٠ ، سالك الأبصار ٩ : ٣٩٦ (٢٤١)

(٩٦)

وتكلف ذم القمر فقال :^(١)

[الخليف]

- ١ رَبِّ عَرِضٍ مُتْرَهٍ عَنْ قَبِيحٍ دَنَسَهُ مُعْرِضَاتُ الْهَجَاءِ^(٢)
- ٢ لَوْ أَرَادَ الْأَدِيبُ أَنْ يَهْجُو الْبَدَّ رَمَاهُ بِالْخَطِئَةِ الشَّنَاءِ
- ٣ قَالَ : يَا بَدْرُ ، أَنْتَ تَفْدِرُ بِالسَّاءِ رِي ، وَتُزْرِي بِزُورَةِ الْحَسَاءِ^(٣)
- ٤ كَلَّفَ فِي شُحُوبٍ وَجْهَكَ يَحْكِي نَكَنًا فَوْقَ وَجَنَةِ بَرَّاءِ^(٤)
- ٥ يَسْتَرِيكَ الْحَقُّ ثُمَّ يَخْدِي لَكَ شَبِيهَ الْقَلَامَةِ الْخِجَاءِ^(٥)
- ٦ وَيَلِيكَ التَّقْصَانُ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فِيمَحُوكَ مِنْ أَدِيمِ السَّمَاءِ^(٦)
- ٧ فَإِذَا الْبَدْرُ نَبَلَ بِالْهَجْوِ ، هَلْ يَا مَنْ ذُو الْفَضْلِ أَلْسَنَ الشَّعْرَاءِ ؟^(٧)
- ٨ لَا لِأَجْلِ الْمَدِيحِ بَلْ خِيفَةَ الْهَجْرِ وَ أَخَذْنَا جَوَائِزَ الْخَلْفَاءِ^(٨)

(٩٧)

وقال في الخمر :^(٩)

[الكليل]

- ١ رَوْحُ النُّفُوسِ تَنْفُسُ الصَّبَا مِنْ دُونِهَا كَالصَّبِيحِ بِالْأَلَاءِ
- ٢ فَكَأَنَّهَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِ زُجَاجِهَا بَلْقَيْسُ تُجَلَّى فِي حُلَى حَسَنَاءِ

(١) التزمى : نهاية الأرب ١ : ٥٦٠ . مباح الفكر ١ : ٥٠ (١ - ٧) . ظ ٤ و .

(٢) ظ : رب عرض مير | من غناء . دنسه محادثات الهجاء

(٣) ظ : وتقرى بزورة و : تقرى بزار الحسناء .

(٤) ظ : كلف في بياض وجهك يحكي نمشا

(٥) ظ : يستريك الحاق في كل شهر فترى كالقلامة الخجاء .

(٦) ظ : ويملك السرار .

(٧) ظ : وإذا البدر . . . فليش أولو الفضل .

(٨) ظ : ما بقدر المدح . (٩) ظ ٦ عن سفينة الملك ٣١٩

- ٣ وَكَأَنَّهَا فِي الْكَأْسِ شَمْسٌ قَارَنْتُ
بُرْجَ الْهَلَالِ فَهَلْ بِالْأَضْوَاءِ
٤ نَظَمَ الْحَبَابَ عَلَى شَفَائِقِ أَرْضِهَا
نَثْرُ اللَّالِئِ مِنْ نَدَى الْأَنْوَاءِ
٥ لَمْ أَدِرْ : هَلْ أَبَدَتْ حَبَابًا زَاهِرًا
أَوْ عَكَسَ نَوِيرُ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ^(١)
٦ تَسِيرِي كَسَرَى الرُّوحِ فِي أَعْضَانِهَا
أَوْ كَالصَّبَا فِي الرُّوضَةِ الْفَنَاءِ
٧ وَتُعِيدُ نَشَاتُهَا الْمَشِيبَ إِلَى الصَّبَا
فَكَأَنَّ عَيْسَى جَاءَ بِالْإِحْيَاءِ
٨ تَرَوِي عَنْ الْعَصْرِ الْقَدِيمِ حَدِيثَهَا
بِتَسْلِيلِ ، وَالْدَّوْرُ فِي النَّدْمَاءِ

(٩٨)

وقال^(٢):

[الوافر]

- ١ لَيْتَمَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّبْتِ حَقًّا
لَصِيدٍ - إِنْ أَرَدْتَ - بِلَا امْتِرَاءٍ
٢ وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ فَإِنْ فِيهِ
بَدَأَ الرَّحْمَنُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
٣ وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ
تَبَيَّنَّا بِالنَّجَاجِ وَالنَّجَاءِ
٤ وَإِنْ رُمْتَ الْمَجَامَةَ فَالْتَلَاثَا
فَذَلِكَ الْيَوْمُ مُهْرَاقُ الدَّمَاءِ
٥ وَإِنْ رَامَ امْرُؤٌ يَوْمًا دَوَاءً
فَنَعَمَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
٦ وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَضَاءُ خَيْرٍ
فَفِيهِ اللَّهُ يَأْذَنُ بِالْقَضَاءِ
٧ وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ التَّنْعِيمُ فِيهِ
وَتَزْوِجُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

(١) ظ في المرة الثانية : أم عكس .

(٢) طراز المجالس ١٣٠ ، ونبات الأزهار ١٦٥ .

(٩٩)

(١)
وقال :

[الوافر]

طلابُكَ للفظوظ من العناء ^(٢) فدعها للسفاهة والجباء
ويكدُ دُنْيَاكَ ما بُقِيََتْ فيها بصافية أرق من الهواء
ولا تُتْبِعْ حُبَّ الكأس نُقْلًا سوى أعراض أولاد الزناء

(١٠٠)

(٣)
وقال في النسب :

[مخلع البسيط]

يا نوبَةُ الأزرقِ الذي قد فارقَ العِراقَ في السناء
كأنه فيه بدرٌ يَمُّ يَشُقُّ في زرقاة السماء ^(٤)
[في]

(١) المختار : ٢٤٧ .

(٢) الجباء : كذا في الأصل ، ولمسله أخذها من قولهم جبأ عليهم إذا طلع مفاجأة وما جبأ من

شئى أى ما تأخر أولمها معرفة عن : الجفاء .

(٣) ابن بسام : الذخيرة — القسم الأول — المجلد الثانى ص ٣٧ .

(٤) البيت مختل الوزن .

حرف الباء

(١٠١)

وقال في يحيى بن علي المنجم^(١) :

[الخفيف]

- ١ شاب راسي ولات حين مَشيبي وعجيبُ الزمان غيرُ عجيب
- ٢ فاجعل موضعَ التعجب من شيء عجباً بفقرتك الغريب
- ٣ قد يشيبُ الفتى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيب الرطب^(٢)
- ٤ ساء ما أن رأته حبيبا إليها ضاحك الرأس عن مَراقب شيب
- ٥ فدعته إلى الخضاب ، وقالت : إن دفنَ المَعيب غيرُ معيب

(١) أبو أحمد النديم الأديب المعتزلي ، نادم المعتضد والمكشفي وصف عدة كتب في أخبار الشعراء والفقه والموسيقى (ياقوت ٢٠ : ٢٨ ، ابن خلكان ٢ : ٢٣٥ تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠ ، ابن النديم ١٤٣ ، مجلة الكتاب ١٠ : ٣٦٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٣٧) وكذا قيل في د إن القصيدة في مدحه ، ولكن القصيدة نفسها تدل على أنها في مدح ابنه على . ورد في المختار ١٩ : ٣٨ (١ - ٦ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٣ ، ١١٤) وفي محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٨ (٤٣) وفي المصون في الأدب ١٢٧ (٦٤) واللطائف (٣) وهدية الأسم ١٧ (٦٤ ، ٦٢ ، ٦٥) ٣٨٨ (١٠٩ ، ١١١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، (٣ - ٥ ، ١٥) (٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٧٠) المنصف ٢٥ ط (٨٧) .

(٢) تقول حاشية في د : « أخذته الجاه فقال بالفارسية :

« سفيد شد جو درخت سنگوفه دار سرم و زين درخت همين ميوه غمست برم »
ومعناه : شاب رأسي مثل الشجرة المزهرة ، ولن أجتني من هذه الشجرة سوى المم

- ٦ خَصَبَتْ رَأْسَهُ فَبَاتَ بِشَّيْرِ
٧ لَيْسَ يَنْفَكُ مِنْ مَلَامَةِ زَارِ
٨ ضَلَّةٌ ضَلَّةٌ لَمَنْ وَعَظَنَهُ
٩ يَدْرِي غِرَّةَ الطَّبَاءِ مُرِيقًا
١٠ مُوَلَعًا مَوْزَعًا بِهَا الدَّهْرَ يَرْمِي
١١ حَاجِزًا وَاهِنُ الْقُوَى يَتَعَالَى
١٢ رَأَى عَجَابَ كُلِّ بَيْضَاءٍ خَنُودِ
١٣ فَتَضَاحَكْنَ هَازِلَاتٍ ، وَمَاذَا
١٤ بِأَحْلَفِ الْخَضَابِ لَا تَخْدَعُ النَّفْسَ
١٥ لَيْسَ يَجْدِي الْخَضَابُ شَيْئًا مِنَ النَّفْسِ
١٦ فَأَتَخَذَهُ عَلَى الشَّبَابِ حَدَادًا
١٧ وَفَتَاةٍ رَأَتْ خَضَابِي فَقَالَتْ :
١٨ خَاضِبُ الشَّيْبِ فِي بَيَاضٍ مُبِينِ
١٩ يَا لَهَا مِنْ غَرِيرَةٍ ذَاتِ عَيْنِ
٢٠ وَحَقِيقُ لَعُورَةِ الشَّيْبِ أَنْ تَبْ
٢١ لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْقَنَاعِ الَّذِي تَحْتِ
٢٢ مَنَعَ الْعَيْنَ أَنْ تَقْرَ ، وَقُرْتُ
- ح ، وَأَضْحَى فُظْلًا فِي تَأْنِيهِ
قَائِلٌ بَعْدَ نَظَرِي مُسْتَرِيبٌ :
غَيْرُ الدَّهْرِ وَهُوَ غَيْرُ مُنِيبِ
صَيْدَ وَحْشِيهَا ، وَصَيْدَ الرَّبِيبِ
بِهَا بِسَمِ الْخَضَابِ غَيْرَ مُصِيبِ
صِبْغَةَ اللَّهِ فِي قَنَاعِ الْمَشِيبِ^(١)
بِسَوَادِ الْخَضَابِ ذِي التَّعْجِيبِ
يُوثِقُ الْبَيْضَ مِنْ سَوَادٍ جَلِيبِ ؟
حَسَّ ، فَا أَنْتِ لِلصَّبَا بِنَسِيبِ
عَ سَوَى أَنَّهُ حَدَادُ كَثِيبِ
وَايَكُ فِيهِ بَعْبَةٌ وَنَحِيبِ
عَرَّ دَاءُ الْمَشِيبِ طِبُّ الطَّبِيبِ^(٢)
حِينَ يَبْدُو فِي سَوَادٍ مُرِيبِ^(٣)
غَيْرِ مَفْرُورَةٍ بِشَيْبِ خَضِيبِ
بَدَوُ لِلغُرِّ غَيْرِ ذِي التَّدْرِيبِ
ح ، وَأَعْقَبْتُ مِنْهُ شَرَّ عَقِيبِ
عَيْنُ وَاشِ بِنَا ، وَعَيْنُ رَقِيبِ^(٤)

(٢) ع : كل طيب .

(٤) ع : راش به .

(١) سقط البيت من ع .

(٣) ع : مبين منه .

- ٢٣ شان ديباجة الشاب وأزرى
 بقوام له ، ولين حبيب
 ٢٤ نَفَرِ الحِلْمِ نَحْيَ فامسى
 خَبَبَ العِرْسِ أَيْمًا تخيب
 ٢٥ شَعْرُ مَيْتٍ لَذِي وطير حيد
 ي كَارِ الحريق ذاتِ اللهب
 ٢٦ في فجاج من المشيب لَيْسَ
 ورداء من الشباب قشيب
 ٢٧ وأخوال الشيب واللبانة في اليه
 ض بحال كِفْتَلَةِ التغييب
 ٢٨ مَعَهُ صَبُوءُ الفتي ، وعليه
 صَرَفَةُ الشيخ ، فهو في تعذيب
 ٢٩ يُطْعَمُ لِلصَّبَا فيُدْعَى مجيها
 وهو يدعو وما له من محب
 ٣٠ ليس تنقاد غادة لهواه
 وهو ينقاد كاتقياد الجنيب
 ٣١ ظلمتني الخطوبُ حتى كافي
 ليس ببنى وبينها من حبيب
 ٣٢ سلبتني سوادَ رأيي ولكن
 عوضتني رياشَ كلِّ سلب
 ٣٣ عوضتني أخا الممالى عليا
 عوض فيه سلوةً للحرِبِ^(١)
 ٣٤ تُرْهِمَنِي من الملوك أديبُ
 لم يزل ملجأ لكل أديب
 ٣٥ يَسْتَفِيثُ اللهيْفَ منه بمدعو
 جو - لدى كل كَرَبَةٍ - يستجيب
 ٣٦ أَرِيحُنِي له - إذا جَمَدَ الكُرُ
 زُ - بَنَانٌ تَذُوبٌ للستيب
 ٣٧ / يَنْتَقِ الْمُدْفَعِينَ من الأب
 جواب بالشر منه والترجيب
 ٣٨ لو أبى الزافبون يوماً نداءهُ
 لدعاهم إليه بالترهيب
 ٣٩ رَبُّ أَكْرَمَةٍ له لم تَحْلُها
 قبلهُ في الطباع والتركيب
 ٤٠ غَرَبَتِ الخلائقُ الزُهرُ في النسا
 س ، وما أوحشته بالتغريب^(٢)

(١) ق : هوذا .

(٢) ق ، المختار والمسالك : الخلائق الغر .

- ٤١ هُبُّ النَّائِلِ الْجَزِيلِ مُعِيرًا طَرَفَهُ الْأَرْضَ نَائِكًا بِالْقَضِيبِ^(١)
 ٤٢ يَتَّقِي نَظْرَةَ الْمُدُلِّ بِمَجْدُوا هُوَ وَيَتَنَدَّهَا مِنَ التَّزْيِيبِ
 ٤٣ بِمَدِّ بَشِيرٍ مُبَشِّرٍ سَائِلِيهِ بِأَمَانٍ لَمْ مِنَ التَّخْيِيبِ
 ٤٤ حَبَّتْ كَفَّهُ السُّؤَالَ إِلَى النَّاسِ مِنْ جَمِيعَا، وَكَانَ غَيْرَ حَبِيبِ
 ٤٥ مَاسَى وَالسَّعَاءُ لِلْجَدِّ إِلَّا سَبَقَ الْمُخْضِرِينَ بِالتَّقْرِيبِ
 ٤٦ لَوْ جَرَى وَالرِّيَاحُ شَأْوًا لَأَصْحَى جَرُّهَا عِنْدَ جَرِيهِ كَالْدَيْبِ
 ٤٧ مَنْ رَأَاهُ رَأَى شَوَاهِدَ تَفْنَى عَنْ سَمَاعِ الثَّنَاءِ وَالتَّجْرِيبِ
 ٤٨ فِيهِ مِنْ وَجْهِهِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ مُخْرِئٌ مِنْ ضَرِيَّةِ ذَاتِ طَلَبِ
 ٤٩ حَكَّمَ اللَّهُ بِالْعَلَا لَعْلَى وَبَحَقِ النَّجِيبِ، وَابْنِ النَّجِيبِ
 ٥٠ قَلِيمَتْ حَاسِدُوهُ هُمَا وَغَمَا مَا لِحُكْمِ الْإِلَهِ مِنَ تَعْقِيبِ^(٢)
 ٥١ يَجْدُلُ سُلْطَانِهِ الْمُحَكَّمُ فِي الْخَطِّ بَ، وَمَذْقُ الْجُنَاةِ ذُو التَّرْجِيبِ
 ٥٢ وَالنَّصِيحُ الصَّرِيحُ نَصَحَا إِذَا مَا جَعَمُوا بَيْنَ رَاثِبٍ وَحَلِيبِ
 ٥٣ وَالَّذِي رَأَيْتُهُ لِأَسْلَحَةِ الْأَبْدِ طَالِي مِثْلُ الصَّقَالِ وَالتَّنْذِيرِ^(٣)
 ٥٤ عَنْهُ تَمْضَى وَلَوْ تَعَدَّتْهُ أَحْصَتْ مِنْ كَلِيلِ مُفْلَلٍ، وَخَشِيبِ^(٤)
 ٥٥ مِيزَةُ الدِّينِ وَالْخِلَافَةِ، ذُو النَّصِ جَع عَنْ الْحَوَزَتَيْنِ وَالتَّنْذِيرِ^(٥)
 ٥٦ قَلَّ بِالْجَمَّةِ الْخُصُومَ وَبِالْكِبِ بِدْ زُحُوفِ الْعِدَا ذَوِي التَّالِيبِ

(١) ق : ويمدها .

(٢) ق : في الحرب . الجدل : عود ينصب للجرى من الإبل لتحك به . المذق : النخلة يحملها .
 الترجب : وضع الشوك حول النخلة لئلا يصل إليها آكل . ومنه التل : أنا جديها المحكك وعديها
 المرجب ، يضرب للرجل يستشفي برأيه وعقله .

(٣) تقول حاشية في د : « الخشيب : السيف الذي لم يفتح ولم يطلق حده » .

(٤) ق : العدو ذى التاليب .

(٥) ق : والنصح .

٥٧. رَبُّ مَقَى لِحَزْبِ إِبْلِيسَ أَخْلَا
 ٥٨. دَمَرْتُ أَهْلَهُ مَكَائِدُ كَانَتْ
 ٥٩. رَتْبُهُ الْمُلُوكُ مَرْتَبَةُ الْمَذْ
 ٦٠. قِمِّ قَوْمِ الْأُمُورِ فَعَادَتْ
 ٦١. وَاسْتَنَابَ الْخَطُوبُ حَتَّى أَتَابَتْ
 ٦٢. عِنْدَهُ لِلشَّأَى طِبَابٌ مِنَ الشَّد
 ٦٣. لَوَدَّعَيَّ لَهُ فَوَادُّ ذِكْرِي
 ٦٤. يَقْظُ فِي الْمَنَاتِ ، ذُو حَرَكَاتِ
 ٦٥. أَلَمَّيْ يَرَى بِأَوَّلِ ظَنٍّ
 ٦٦. لَا يَرَوِي وَلَا يُقَلِّبُ كِفَا
 ٦٧. يُدْرِكُ الظَّلْبَ بِالْبِدِيَةِ دُونَ الـ
 ٦٨. حَازِمُ الرَّأْيِ لَيْسَ عَنْ طُولِ تَجَرُّدِ
 ٦٩. وَأَرِيْبٌ ، فَإِنَّ مُرِيفُو نَدَاهِ
 ٧٠. يَتَغَابَى لِمِمْ ، وَلَيْسَ لِمُوقِ
 ٧١. ثَابِتُ الْحَالِ فِي الزَّلَازِلِ ، مِنْهَا
 ٧٢. لَيْنٌ عِطْفُهُ ، فَإِنَّ رِيْمَ مِنْهُ
- ه نَاسِي وَمَا بِهِ مِنْ عَرِيْبِ
 لِأَسْوَدِ الطِّفَاءِ كَالْتَقَشِيْبِ^(١)
 رَوْ لَا مُحْطَيْنِ فِي التَّرْتِيْبِ
 قِيَّاتٍ بِهِ مِنْ التَّحْنِيْبِ^(٢)
 وَبِمَا لَا تُنِيْبُ لِّلْسُنِيْبِ
 بِرِيْعِي بِهِ ذُوو التَّطْيِيْبِ
 مَالِهِ فِي ذِكَاثِهِ مِنْ ضَرْبِ
 لِسُكُونِ الْقُلُوبِ ذَاتِ الْوَجِيْبِ^(٣)
 آخِرُ الْأَمْرِ مِنْ وَرَاءِ الْمَغِيْبِ^(٤)
 وَأَكْغُفُ الرِّجَالِ فِي تَقْلِيْبِ^(٥)
 عَقِيْبِ قَبْلِ التَّصْمِيْدِ وَالتَّصْوِيْبِ
 يِبٌ ءَ لَيْبٌ وَلَيْسَ عَنْ تَلْبِيْبِ^(٦)
 خَادَعُوهُ رَأَيْتَ غَيْرَ أَرِيْبِ
 بَلْ لِّلْبِ يَفُوقُ لِبَّ اللَّيْبِ
 لِّ لُسْؤَالِهِ انْهِيَآلِ الْكُتَيْبِ
 مَكْسَرُ الْعُودِ كَانَ جِدًّا صَلِيْبِ

(١) في مامش د : «المدرة : المدافع» .

(٢) ق : وربما لا تنيب .

(٣) المصون والهدية : بأول رأى .

(٤) الهدية : يقلب طرفاً . . . التقلب .

(٥) ق ، ع : دون العقد .

(٦) المختار : وجدت غير أريب . ق ، ع : مر يفو جدا . . . وجدت .

- ٧٣ مَفْرَعُ الرَّعَاةِ ، مَرَعَى خَصِيبٌ لِرَعَايَاهُمْ ، وَفَوْقَ الْخَصِيبِ
 ٧٤ فِي حِجَاهُ وَفِي نَدَاهُ أَمَانَا نِ مِنْ الْخَوْفِ وَالزَّمَانِ الْجَدِيبِ
 ٧٥ يَفْجَاهُ لِكُلِّ يَوْمٍ عَصِيبِ وَنَدَاهُ لِكُلِّ عَامٍ شَصِيبِ
 ٧٦ أَحْسَنَتْ وَصَفَهُ مَسَاعِيهِ حَتَّى أَخْمَتْ كُلَّ شَاعِرٍ وَخَطِيبِ
 ٧٧ بَلْ حَدَّوْا حَدَّوْهَا فَرَاخُوا يَرِيحُو نِ مِنْ الْقَوْلِ كُلِّ مَعْنَى غَرِيبِ
 ٧٨ قَدْ بَلَوْنَا خِلَالَهُ فَمَيِّدْنَا غَيْبَهَا حَمْدَ ذَاتِ قِيَمٍ مُسْتَطِيبِ
 ٧٩ فَانْتَجَمْنَا بِهِ الْحَيَا غَيْرَ ذِي الْإِقْدِ مَلَايِجَ ، وَالْبَحْرَ غَيْرَ ذِي التَّنْظِيبِ
 ٨٠ مَا زَجَرْنَا - وَقَدْ صَرَفْنَا إِلَيْهِ أَوْجَهَ الْعَيْنِ - بَارِحًا ذَا نَعِيبِ
 ٨١ يَمْنَنُهُ بِنَا الْمَطَايَا فَانْقَضَتْ مِنْ فُضَاءٍ إِلَى فُضَاءٍ رَجِيبِ
 ٨٢ خُلِقَ مِنْهُ وَاسِعٌ ، وَفَنَاءٌ لَمْ يَرْغَبْهَا بِهِ هَدِيرٌ كَلِيبِ
 ٨٣ طَابَ لِلْيَمَلَاتِ إِذْ يَمْنَنُهُ وَخُلُفْنَ الْبُكُورَ بِالتَّأْوِيبِ
 ٨٤ لَمْ يَكُنْ خَفَضُهَا أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنْ رَسْمٍ إِلَيْهِ بَعْدَ خَيْبِ
 ٨٥ ثِقَةً أَتَمَّنُ يَلْقَيْنَ مَرَعَى فِيهِ نَى لِكُلِّ نِضْوٍ شَرِيبِ
 ٨٦ أَيُّهَا الْمُهَيَّبُ بِي وَبَشْعَرَى لَسْتُ مَنْ يُجِيبُ كُلَّ مُهَيَّبِ
 ٨٧ رَفَعَ اللَّهُ رَغْبَتِي عَنْ عَطَايَا لَكَ ، وَمَا لِلْعُقَابِ وَالْعَنْدَلِيبِ ؟
 ٨٨ تَوَبَّتْ بِي إِلَى عُلَى مَعَالِي يَهْ ، فَلَيْتُ أَوَّلَ التَّنْصِيبِ
 ٨٩ مَا جَدُّ ، حَارِبَ الْحَوَادِثِ دُونِي بَنَدَى حَاتِمَ ، وَبَايَسَ شَسِيبِ

(١) ق، ع : غيبا . (٢) ق، ع : هرير . (٣) ق، ع : رسم إليك .
 (٤) حاتم : أبو عدى حاتم بن عبد الله الطائي الفارسي الشاعر الجاهلي الذي يضرب به المثل في الجود
 (الأغانى ١٦ : ٥٠ ، الشعر والشعراء ٣٩ ، نزاهة الأدب ١ : ٤٩٤) وشيب : أبو الضحاك شيب بن يزيد
 الشيباني الخاريجي أحد الثأرين على بن أمية ، عرف بالشجاعة والدهاء . وولد في ٢٧٦ هـ ومات في ٣٧٧ هـ .
 (المعارف ٤١٠ ، الطوى والكامل) . وفي ق، ع : هي يدي حاتم .

- ٩٠ لى فى جاهيه مآرب كانت لابن عمران فى عصاه الشيب^(١)
 ٩١ وإذا حزلى من المال عضوا أرب العضو أيا تارب
 ٩٢ أصبح الباذل المسبب لازا ل قليا بالبدل والتسبب
 ٩٣ ساجلت جاهه بحانب عريف من يمينه دأمت الصيب
 ٩٤ قلت إذ جاد باللهى قبل سعى صادق منه غير ذى تكذيب
 ٩٥ بإرشاء تحضل منه يد الما تح قبل انغماسه فى القلب
 ٩٦ بض لى من نذاك قبل استقانى بك رىى وفضلة للشرب^(٢)
 ٩٧ ذاك شىء من الرشاء غريب يا ابن يحيى، ومنك غير غريب
 ٩٨ ماأرانى إذا خبطت بدلولى حمة الماء بالقليل النصيب
 ٩٩ لا لعمرى، وكيف ذاك وقبل ال خنج رويتنى بسجل رغب
 ١٠٠ بل أرانى هناك لاشك أغدو ويدي منك ذات بطن عشب^(٣)
 ١٠١ بأبى أنت من جليل مهيب مطلب العرف منه غير مهيب^(٤)
 ١٠٢ طنب المجد بالمكارم ، والبد ست بنصب العباد والتطيب
 ١٠٣ من يلقب فإن أسماءك الأسر ماء يشغلن موضع التلقب
 ١٠٤ من جواد وماجيد وكريم وزعيم وسيد ونقيب
 ١٠٥ تب من يرتجى لحافك فى المحب يد ، وما مرتجيك فى تتيب
 ١٠٦ أعجز الطاليلك شاؤ بعيد لك أدر كته بعريف قريب

(١) تقول حاشية د من الشيب : « ذات رأسين » وأراد بـابن عمران سيدنا موسى عليه السلام فى قوله : (أ قال : من عصا أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى) سورة طه آية ١٨ .
 (٢) ق ، ع : نض وهو بمعنى بض . (٣) سقط البيت من ق . (٤) ق : خليل .

- ١٠٧ ها كها مِدحةٌ يُغْنِي بها الرُّكْدُ بَانَ ما أَرَزَمْتَ رِوَاءُ نِيَبِ
١٠٨ نَظَمَ الفُكْرُ دُرُها غَيْرَ مَنْقُورِ يَ إِذا الدَّر شَيْنَ بالتَّشْعِيبِ
١٠٩ لَمْ يَبْغِها سِوى قِوافٍ تَشَاغِلُ مَن عَنِ المَدْحِ فِيكَ بالتَّشْيِيبِ
١١٠ وَلِراجِيكَ قَبْلُها كَلِماتُ هُدَّتْ فِيكَ أَيَّما تَهْذِيبِ^(١)
١١١ يُطَرَّبُ السَّامِعِينَ أَيْسَرُ ما فِى سِها وَإِنْ أَشَدَّتْ بِلَا تَطْرِيبِ
١١٢ سَوَدَتْ فِيكَ كُلُّ بِضَاءٍ تَسْوِى نَدًا تَراهِ العَقُولُ كالتَّهْذِيبِ^(٢)
١١٣ لَوْ يَساغِي بِبَناها العُجَمَ يَوما عَرَبَ العُجَمَ أَيَّما تَعْرِيبِ^(٣)
١١٤ وَفى مِمَّا أَفادَ تَأديكَ الفَا ضَلُّ ، وَهاها لَذاكَ مَن تَأديبِ^(٤)
١١٥ كَمَ ثِوابٍ أَتَبَّئِيهِ عَلَيْها كُنْتُ أَوَّلَى بِهِ مِنَ المَسْتِيبِ^(٥)
١١٦ مُنِيا نُعَمِّينَ : نُعْمى مَفِيد أَدبًا نَافِعًا ، وَنُعْمى مَثِيبِ
١١٧ مَنكَ جَاءَتْ إِلِيكَ بِحُدُوبِها الوُدُ دُ عَلَى رُغْبَةٍ بِلَا تَرْغِيبِ

(١٠٢)

وقال يعتذر إلى صاعد من طول قصيدته :

[الخفيف]

- ١ لَمْ أَطْلُها كَما أَطالَ رِشاءُ ما تَحَ ساءَ ظَنُّهُ بِقَلِيبِ^(٥)
٢ حاشَ لَهِ لَيسَ مَنلى تَظَلُّ ظَنُّ سَوءٍ بِمُسْتَقاكَ القَرِيبِ^(٦)
٣ غَيرَ أنى اِمْرُؤُ وَجَدْتُ مَقالا مُسْتَبًا فى كُلِّ قَرمِ نَجِيبِ
٤ فَاطَلْتُ المَدِجَ ما طالَ فِيهِم مَعَ أنى قَصَرْتُ ضَيرَ مَعِيبِ

(١) الهدية : ولدهك فلها . (٢) الهدية : تراه العيون . (٣) المختار : أفاد تهذيك .

(٤) المختار : كم نوال . . . أنت أولى به من المستيب . وفى الأصلين : كنت ... المستيب بضم

الثا . ولا يصح المعنى . وفى ق ، ع : أنت أول .

(٦) ق ، ع : لكل .

(٥) ق ، ع : ... أن مثل .

(١٠٣)

وقال أيضاً :

[الجبث]

- ١ نَأْمُلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ وليس في الحق رَيْبٌ^(٢)
- ٢ وَكُلُّ خَيْرٍ وَشَرٍّ خَلْفَ الْمَوَاقِبِ غَيْبٌ
- ٣ إِنْ يُمَسِّكِ النَّاسُ عَنِّي سَيِّئًا فَلِلَّهِ سَيْبٌ
- ٤ يَا رَبُّ غُمَّةٌ خَطَبَ فيها من الصُّنْعِ جَيْبٌ
- ٥ لَا تَحْفَرَنَّ سَيِّئًا كَمْ جَرُّ نَفْعًا سَيْبٌ^(٣)

(١٠٤)

وقال في علي بن عبد الله الكاتب :

[الكامل]

- ١ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، عشت في نعمٍ وسأمت من هُلْكِ ، ومن عَطَبٍ
- ٢ يَا شَاعِرَ الْعَجَمِ الْكَرَامِ كَمَا أَتَى ابْنَ تَجْرِجٍ شَاعِرُ الْعَرَبِ^(٥)
- ٣ / يَا قَائِدَ الظُّرَفَاءِ لَا كَذِبًا يَا قُدُوءَ الْأَدْبَاءِ فِي الْأَدَبِ

(١) المختار : ١٦٨ ، الحمصري : زهر الآداب ٥٧٣ .

(٢) ق ، ع والمختار : ما في الذي قلت ريب . (٣) ق ، ع مرة : جرسيا ، ومرة : خيرا .

(٤) علي بن عبد الله بن المسيب الكاتب : من أصدقاء ابن الرومي في أواخر حياته ، مدحه الشاعر وهجاء وعزاء عن بنت له ماتت سنة ٨٢٧ هـ ، وكان كاتباً شاعراً أشاد ابن الرومي بفنه ، وعاش بعد ابن الرومي وجمع شعره وترجم له (معجم الأدباء : ٣ : ٢٣٤) . وأورد ظ ١١ و ، (٤ - ٦ - ٨ ، ١٣ - ١٦) ، الحمصري : زهر الآداب ٥٢٢ (٤ - ٦ - ٨ ، ١٣ - ١٤) ، المختار ٢٣ (٦٤٤) ، الأصفهاني : المحاضرات ٢ : ٣١٧ (١٤) النخبة ٢ : ٢٨١ (١٣ - ١٤) المدة ٢ : ٦ (٦) ، الكوكب الناقب ١٨٦ (٥٦٤٤) قطب السمر ٤١ (٤ - ٦ - ١٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٧ (٦٤٤) .

(٥) في هامش الأصل ، ق ، ع « كما كان ابن جهر شاعر العرب » وأراد ابن جهر أمراً القيس الكندي الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة .

- ٤ أدرك نفاثك منهم وقموا
٥ فهم بحال لو بصرت بها
٦ رنجائهم ذهب على دُرير
٧ كأس إذا ما الماء واقعها
٨ في روضة شتوية رَضعت
٩ من زهرة قد حَفَّها شجر
١٠ تنفس الأنوار فيه لها
١١ فظل فيه بخير مُصْطَحَب
١٢ والعود يصخب كي تُجاوبه
١٣ واليوم مدجون حُرَّة
١٤ شمس تُسارتنا وقد بعثت
١٥ يا نرجس الدنيا أقم أبدا
١٦ ذهب العيون إذا مثلت لنا
١٧ لا زلت شفع الراح إنكا
١٨ وأرى السماع مثلثا لكما
- في نرجس معه ابنة العنب^(١)
سبحت من عُجْب ، ومن عُجْب^(٢)
وشرايهم دُرر على ذهب^(٣)
صاغ الحلي منها بلا تعب
دُرر الحيا حليا على حلب^(٤)
للطير فيها أيما بلَب^(٥)
فبيج منها أيما طرب
وكانها في شر مُصْطَحَب
مَوْقَعة معشوقة الصخب^(٦)
فيه بمطَّلَع ومُتَجَب^(٧)
ضوءا يلاحظنا بلا لب^(٨)
للإفتراح ودائم النخب^(٩)
دُرر الجفون ، زبرجد القصب
سكن القلوب ومنتهى الطلب
كابن لأم حرّة وأب

(١) ق : هم .

(٢) العدة : ويحانها . ظ ، المختار ، العدة ، ق ، ع ، الكوكب الثاقب : وشرايهم دور .

(٣) ق ، ع : الحلي لها . (٤) ق ، ع : فيه . (٥) سقط البيت من ق .

(٦) الذخيرة : واليوم مدجون لجونته ما بين مطلع ومُتَجَب

وسقط البيت من ع .

(٧) ع ، المخاضرات : شمس تسارنا . . ضوءا يسارنا

ظ والزهر : ظلت تسامرنا وقد بعثت ضوءا يلاحظنا بلا لب

وفي الذخيرة : ظلت تلاحظه .

(٨) الثريش : ... أقم أبدا للإفتراح ودائم النخب

(٩) كذا في ظ وعند شريف . وفي الأصل : القصب . ع : دور العيون إذا ، ق ، ع : إذا ملن .

كذا في ق ، ع ، والثريش ، وفي د : القريب .

(١٠٥)

وقال في وهب بن جامع الصيدلاني ، وكان وَجَّه إليه في حاجة ، فكان قيامه بها كقيام الغريب :

[المقارب]

- | | | |
|---|---------------------------------|--|
| ١ | إذا لم يكن درهمي ذرهمي | بين عندك لم يزلْ عند الغريب |
| ٢ | فَيزِدْنِي فوق الذي أَسْتَحَقُّ | حَقِّي ما تَسْتَحَقُّ بِحَقِّي الأديب ^(١) |
| ٣ | وَحَقُّ الأريب ، وَحَقُّ اللبيب | وَحَقُّ الحسب ، وَحَقُّ العجيب |
| ٤ | وإلا فلا فَرْقَ فيما لَدَيْكَ | لَكَ بين البغيض وبين الحبيب |

(١٠٦)

وقال يهجو بني طاهر^(٢) :

[المقارب]

- | | | |
|---|------------------------------------|--|
| ١ | دَعَنْتُ إلى فَضْل معروفِكُمْ | وَجِوهُ مَنَظَرُهَا مُعْجِبَةٌ |
| ٢ | فَأَخْلَفْتُمْ ما تَوَعَّيْتُمْ | وَقُلَّ حِمْدٌ على تَجَرُّبِهِ ^(٣) |
| ٣ | وَكَمْ لُئِمَةٍ خَلَّتْها رَوْضَةٌ | فَأَلْفَيْتُهَا دِمْنَةً مُعْشِبَةٍ |
| ٤ | ظَلَمْتُمْكُمْ : لا تَطِيبُ الفُرو | عُ إلا وَأَعْرَاقُهَا طَيْبَةٌ ^(٤) |
| ٥ | وَكُنْتُ حَسِبْتُ ، فَمَا حَسَبَ | تُ عَنِّي الحَسَابُ على الحَسِيبَةِ ^(٥) |

(١) لم يحد وهب بن جامع الصيدلاني . (٢) ق ، ع : بما تستحق .

(٣) المختار ١٦٥ . وقيل في ظ « ومن جهاته الموجه البعد من الفحش والرفث قوله لقوم

أخلفوا حسن ظنه بهم » . وزدنا (بن طاهر) من ق .

(٤) المختار : التجربة . ظ : ما تومئتم بهم قل حد ، وهو اختلال .

(٥) ظ : كذبتكم لا تطيب .

(٦) ق ، المختار : من حسبي . وقدم هذا البيت على سابقه .

- ٦ فهل تُمذِّرون كُـمُذِرِيكُمْ ^(١) بِأَنْ أَصُولَكُمْ ^(٢) الْمُدْنِيَةَ
٧ نَرَجَتْ مُؤَاوِزِيكُمْ ^(٣) بالسوا عِذْرًا ^(٤) بَعْدَ فِلا مَعْتَبَةٍ

(١٠٧)

وقال في الغزل ^(٥) :

[الكامل]

- ١ نفسى الفداء لمن حَبَّنِي كَفُهُ ^(٦) تُفَاحِينَ حَكَامًا ^(٧) فِي الطَّيْبِ
٢ خَلَفْتُ أَنِي مَا كَلْتُ نَوَاطِرِي ^(٨) بُشَاكِلِي لَهَا وَلَا بَضْرِي
٣ فَتَوَدَّتْ وَتَمَصَّفَرَتْ وَجَنَانُهُ ^(٩) إِذْ قُلْتُ ذَاكَ ، فَأَسْرَعَتْ تَكْذِيبِي ^(١٠)

(١٠٨)

وقال يمدح بني نوبخت ^(١١) :

[الخفيف]

- ١ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالنُّجُومِ بَنُو نُو ^(١٢) بَحَّتْ عَلَمًا ^(١٣) لَمْ يَأْتِهِمْ بِالْحَسَابِ
٢ بَلْ بَانَ شَاهِدُوا السَّمَاءَ سُمُومًا ^(١٤) بُرْقِي فِي الْمَكْرَمَاتِ الصَّمَامِ
٣ سَاوروها بِكُلِّ عِلَاءٍ حَتَّى ^(١٥) بَلَّغُوا مَفْتُوحَةَ الْأَبْوَابِ
٤ مَبْلَغٌ لَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَهُ الطَّا ^(١٦) لَبٌ إِلَّا يَتَلَكَّمُ الْأَسْبَابِ

(١) ق ، المختار : تمذرون . المختار : فإن .

(٢) المختار : موازيتكم على بعدو . ظ : مذرى بعدو .

(٣) مسالك الأبحار ٩ : ٤٠٥ .

(٤) ق ، ع : وجناته وتمصفرت . المسالك : وجناته وتمصفرت لـ حلفت .

(٥) بنو نوبخت : جماعة من الفرس الذين اشتهروا بالفلك والترجمة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية

واعتنوا التشيع في أوائل العهد العباسي واشتهر أكثر من واحد منهم . (الفهرست ١٧٧ : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

الطبري ٣ : ٣١٧ - ١٨) . ووردت الأبيات في المختار ٤١ (٤٠٧ ، ٤٠٨) وأسرار البلاغة ٢٩٣ .

(٦) المختار : بنو نوبخت ، محريف . (٧) الأسرار : بترق . (٨) الأسرار : مبلغا .

(١٠٩)

فأجابه أبو سهل^(١) :

[الخفيف]

- ١ هكذا يَحْتَنِي الودودُ من الإخـ وانِ أهل الأذهان والآداب
 ٢ نَقَمَ شعري به يُنْظَمُ شملُ الـ معجده كالقعد فوق صدر الكُتاب
 ٣ / قد سمعنا مديحك الحسن الغضـ ضَ ولكن لم نضطلع بالجواب^(٢)
 ١٢ ظ

(١١٠)

وقال ابن الرومي :

[الطويل]

- ١ إذا ما مدحتُ المرءَ يوماً ولم يُثبـ مديحي، وحقُّ الشعر في الحكم واجب^(٣)
 ٢ كفاني هجائيهِ قيامي بمدحه خطيباً، وقولُ الناس لي: أنت كاذبُ

(١١١)

وقال في محمد بن عبد الله بن طاهر :

[الطويل]

- ١ وما الحُسبُ الموروثُ لا دُرْدُرُهُـ بَحْتَسِبُ إلا بأخِرٍ مُكْتَسِبِ^(٤)
 ٢ إذا العودُ لم يُثْمِرْ وإن كان شُعبَةً من المُثْمِرَاتِ اعتدّه الناسُ في الحطبِ^(٥)

(١) أبو سهل إسماعيل بن علي بن فوجت المتكلم النيسابوري، ولد في ٢٣٥ هـ وتولى منصباً كبيراً في أواخر حياته، وشارك في صوغ آراء الفرقة الاثني عشرية. (الفهرست ١٧٦) .
 (٢) ق، ع، من الخللان . (٣) ح : تضطلع . (٤) ق، ع : يش عليه .
 (٥) محاضرات الأدباء : ١ : ٢١٠ (١) المخطوط رقم ٩٦٥ بكتبة المتحف العراقي ص ٧٠
 (٤٩ : ٢٤١) والختار ٢٤٩ (٤٩ : ٢٤٩) الخوارزمي : شرح سقط الزند ١١٨ (٢) ، مجموعة المعاني ٤٧ (٢٤١) ، هدية الأُم ١٤٩٩ (٤٩ : ٢٤١) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١ (٤٩ : ٢٤١) (٩ : ٢٤١) واختطف ترتيب الأبيات في ق، ع عن دبلجاء، على النحو التالي (٥٠ : ٦٦ : ٨٧ : ١٠٦ : ١٠٦ : ٤٣٤) .

(٦) الشطر الثاني في المحاضرات : لمقتضب الآباء آخر مكتسب . وفي الهدية : فبعد الفتي لا بآخر مكتسب .

(٧) ق، ع ، المختار ، ومخطوط المتحف والهدية والمسالك : إذا الفصح .

- ٣ وأنت لعمري شعبةٌ من ذوى الملا
فلا ترض أن تُعند من أوضع الشعب^(١)
- ٤ وللجيد قومٌ ساوروهُ بأفيس
كرام ، ولم يرضوا بأُم ولا باب^(٢)
- ٥ رأيتك قد عولت بي في مدائمي
على نائل الآباء في سالف الحقب
- ٦ وذلك شيءٌ كان غيري ناله^(٣)
ولو كنت أيضا لنته كان قد ذهب
- ٧ أتجمل نيلا ناله ابنُ محمِّل
ثواب مديحي فيك؟ هذا هو المعجب !
- ٨ فما رِفدُ عبد الله والقرم طاهر
سواي بقاضٍ عنك حقى الذى وجب
- ٩ فلا تتكىل إلا على ما فعلته^(٤)
ولا تحسبن المجد يُورث بالنسب
- ١٠ فليس يسود المرء إلا بنفسه
وإن عد آباء كراما ذوى حسب

(١١٢)

وقال يهجو البغلاء :^(٥)

[الطويل]

- ١ إذا غمر المأل البخيل وجَدته^(٦)
يزيدُ به يسا وإن ظنَّ يَرتُطِبُ
- ٢ وليس عجيبا ذاك منه فإنه
إذا غمر الماءُ الحجارةَ تَصلِبُ

(١١٣)

وقال فى الحظ :^(٧)

[الطويل]

- ١ أرى الحظ يأتى صاحبَ الحظِّ وادِّعَا
ويُعِي سواه ساعيا فيه مُتعبَا
- ٢ إذا كان مجرى كوكبٍ شئتَ هامةٍ
فلاها وإلا اعتاصَ ذلك مطلبَا

(١) ق، ع : من أرذل الشعب .
(٢) ق، ع : وذلك حظ فاز غيرى بنيله .
(٣) ق، ع : كالنسب .
(٤) ق، ع : كالنسب .
(٥) المختار ٢٥٠ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٢ ، سالك الأبحار ٩ : ٤٠١ .
(٦) المختار : فإنه يزيد يسا وإن قيل يرتطِب . المحاضرات والمساك : إذا غمر الماء . المساك :
فإنه يزيد به يسا وإن كان .
(٧) ورد البيت فى المقطوعة ١١٩ ثانية .

(١١٤)

وقال يتهدد :

[البسيط]

- ١ لا تحسبن عُرَامِيْ إِنْ مُنِيتَ بِهِ إحدى المواعظ أو بعض التجاريب
٢ بل البوار الذي ما بعد موقعه تقع بوعظ ، ولا تنفع بتجريب
٣ ما بعد وعظي ما توعى العظا ت له ولا مواقع صولاتي بتدريب

(١١٥)

وقال في أبي عبد الله بن أبي العباس بن بدر^(١) :

[البسيط]

- ١ بيوم بدر أعز الدين ناصرُه وبابن بدر أعز الطرف والأدبا^(٢)
٢ يَمُتْ بدر بن بدر فانتسب ألفاظه لي ، لكن وجهه انتسبا^(٣)
٣ لافيته وأنا المملوء من غضب على الزمان ، فسرى عني الغضبا^(٤)
٤ فلو حلفت لما كُذِّبت حينئذ أتى هناك لقيت العجم والعربا
٥ أجدي ، فاحسن في الجدي ، واتبني حمدا ، وأردفني شكرا ، ولا عجا^(٥)
٦ الله يكلؤه والله يؤنسُه فإنه بمعالیه قد اغتربا^(٦)

(١) أبو عبد الله بن أبي العباس بن بدر لم يجهد .

الختار ٤٢ (١ ، ٢) .

(٢) ق ، ع ، الختار :

يوم بدر أعز الله ناصرُه وبابن بدر أعز الدين والأدبا

وهي رواية جيدة .

(٣) ع : وجهة نسبا . المسالك : سنا بدر .

(٤) ع : فاته يكلؤه .

(٥) ع : أردفني شكرا .

(٦) ع : فاته يكلؤه .

(١١٦)

وقال، وطلب كساء من أبي جعفر محمد بن علي بن إسحاق النوبختي:

[الطويل]

- | | | |
|----|-------------------------------|---|
| ١ | أبا جعفر، لازلت مُعطى وواهباً | وَمُكْسِبَ أَمْوَالٍ رَغَابٍ وَكَاسِباً |
| ٢ | طلبتُ كساءً منك إذ أنت عاملٌ | على قرية النعمان تُعطى الرغائباً |
| ٣ | / فأوسعتني مناً إخالك نادماً | عليه ، وفي تمحيصه الآن راغباً ١٣ |
| ٤ | فإن حق ظني فاستغنى بمرص | بقيني إذا ما القُرُ أهدى المخالب |
| ٥ | وإن كان ظني كاذباً فهي هفوةٌ | وما خلت ظني فينة الحر كاذباً |
| ٦ | وما كان من أبائك الخير أصله | ولُوكَ تجناه لينع واجباً |
| ٧ | فصبل كسائي طيباً نحو شاكر | سُجُجِك من حُرِّ النساء الأطياب |
| ٨ | وسلم من التخسيس والمطيل بُغْي | تكن نائباً لم يُضج راجبه نائباً |
| ٩ | أجب راغباً لبي رجاءك إذ دعا | إليك ، وعاصي فيك تلك التجاربا |
| ١٠ | ولا ترجمن الشعر أخيب خائب | فأحق من رجائك رجاءه خائباً |
| ١١ | ويا سواناً إن أنت سودت وجهه | فأصبح معتبواً عليه وعاتباً |
| ١٢ | يُدسك مظلوماً، وتلعاه ظالماً | هناك ، فيستعدى عليك الأقارباً (٣) |
| ١٣ | فإن احتمال الحر غرماً يطيقه | لأهون من تحويل سليم محارباً (٤) |
| ١٤ | عجائب هذا الدهر عندي كثيرةٌ | فيا بن علي لا تزدني عجائباً |
| ١٥ | وإن اعتذاراً منك تلقاء حاجتي | لأعجب من أن يصبح البحر ناضباً |

(١) للنوبختي : لم نجد منه إلا ما ذكره ابن الرمي وبنين من أنه كان عاملاً على النعمانية وأن
صاعداً حيه بعد ولايته وقد مدحه ابن الرمي وعاتبه .

(٢) ق ، ع : لازلت مقن ، وهو خطأ نحوي .

(٣) ق : فستد . (٤) ق : وإن .

- ١٦ وَدَفَعْنِي مِنْ ذِكْرِ الْكِسَاءِ فَإِنَّهُ
 ١٧ نَصَبِي لَا يَذْهَبُ عَلَيْكَ مَكَائُهُ
 ١٨ رُزْنًا جَسِيًّا مِنْ لِفَائِكَ شَاهِدًا
 ١٩ رَأَيْتُ مَوَاعِيِدَ الرِّجَالِ مَوَاهِبًا
 ٢٠ رَجَاءٌ وَأَمَى عَنْكَ الرَّجَاءُ، فَلَا يَكُنْ
 ٢١ عَلَيْنَا بُنْعْمًا تُكْتَمُ مِنْ اللَّهِ أَنْعَمُ
 ٢٢ وَلَا تَكُنْ أَلْهَوِيًا مِنَ السَّبْرِ خُلْبًا
 حَقِيرٌ، وَدَعِ عَنْكَ الْمَعَاذِرَ جَانِبًا
 فَتَلْقَى غَدًا نَصَبًا مِنَ اللَّوْمِ نَاصِبًا
 فَعَوِّضْ جَسِيًّا مِنْ جِبَانِكَ غَائِبًا
 وَمَا حَسَنٌ أَنْ تَسْتَرِدَّ الْمَوَاهِبَ
 رِخَاءً مِنَ الْأَرْوَاحِ تَقَرُّو السَّاسِيَا
 فَلَا تَجْمَعُلُوهَا بِالْخَفَاءِ مَصَائِبًا
 فَازَلْتُ شُؤْبًا مِنَ الْوَدْقِ صَائِبًا

(١١٧)

وقال في أبي سهل بن نوبخت^(١):

[الكامل]

- ١ أبلغ أبا سهل فتى العجم الذي
 ٢ يا من غدا وعزيمه ولسانه
 ٣ الحمد لله الذي من فضله
 ٤ والحمد لله الذي صرف الردى
 ٥ كُنَّا نُكَلِّفُكَ الْمَوَاهِبَ مَرَّةً
 ٦ عَظُمْتَ بِكَ النُّعْمَى فَقَدْ أَهَيْتُنَا
 ٧ فَدَعَ الْمَوَاهِبَ، أَنْتَ مُوَهَّبَةٌ لَنَا
 ٨ إِنَّا لَنَسْتَحْيِي - وَقَدْ وَافَيْتُنَا
 ٩ مِنْ ذَاكَ - وَقَدْ سَلِمْتَ - فَلَا يَرَى
 ١٠ لَا تَبْنِي شَيْئًا سِوَاكَ، وَإِنَّمَا
 اخْفَتِ نَمْنَى كَوْنُهُ مِنْهَا الْعَرَبُ
 سِيفَانِ شَتَى فِي الْخُطُوبِ وَفِي الْخُطْبِ
 أَنَا رُزْنًا فِيكَ حَسَنَ الْمُنْقَلَبِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَشَفَ الْكَرْبُ
 حَتَّى إِذَا اسْتَفِيدْتَ مِنْ كَفِّ الْعَطْبِ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ لَنَا أَرْبُ
 مِنْ ذِي الْمَارِجِ، وَالْمَوَاهِبُ لَاتِهْبُ
 مِنْ بَعْدِ يَاسٍ - أَنْ نَكْذُكَ بِالْعَلْبِ
 فِيكَ الْغِنَى: لَا فِي الْجُبَيْنِ وَلَا الذَّهَبِ؟
 طَلَبُ امْرِئٍ مَا بَعْدَ حَاجَتِهِ كَلْبُ

(١١٨)

وقال في أبي حفص الوراق:

[السرير]

- ١ إن أبا حفص وعُثُونُهُ كلاماً أصبح لي ناصباً
- ٢ قد أغرياً بي يهجواني معاً وحدي، وكان الأكثرُ غالباً
- ٣ أقسمتُ ما استنجد عُثُونُهُ حتى غدا لي خائفاً هائباً
- ٤ إن كان كُفؤاً لي في زعمه فليمرنْ لحيتُهُ جانباً

(١١٩)

وقال في الخط:

[الطويل]

- ١ رأيتُ الذي يسعى ليدركَ حَظَّهُ كسارٍ بليِّلٍ كي يُسَامِتَ كوكباً
- ٢ يسيرُ فلا يستطيعُ ذاكَ بسيره وكيف وأنى رامَ شأواً مُفَرِّباً؟^(١)
- ٣ ولولم يَسِرْ وافاه لا شك طَلَبُهُ بغيرِ عناءٍ بادئاً ثم عَقَباً
- ٤ [أرى الخطيأني صاحب الخطو ادعاً ويُمي سواه ساعياً فيه مُتَعَباً
- ٥ إذا كان مجرى كوكبٍ سَمَتَ هاميةً وملاها، وإلا اعتاص ذلك مطلباً]^(٢)

(١٢٠)

وقال يعاتب ويهجو:^(٣)

[الطويل]

- ١ عجبتُ لقوم يقبلون مدائحي ويأبون تنويي، وفي ذاك مَعَجِبُ
- ٢ أَشْفَرِي سَفْسافٌ فلم يَجْتَنِبُونَهُ؟ وإن لا تكن هاتى فلم لا أُتَوِّبُ؟

(١) ق، ع: ولا يستطيع. (٢) البتان الأخيران عن ق، ع وساتطان من د. وسبق ورودها

في المقطوعة ١١٣.

(٣) المختار ١٦٤ (٢١٠١٩٤١٨) المصنف ٩٥ (٢٠٤٢١٤١٩٠١٨).

- ٣ حلفت بمن لو شاء سدّ مفارقى
بمآلى فيه عن ذوى اللؤم مرغب^(١)
- ٤ لمّا آفتى شعر اليهم مبغض^(٢)
ولكنه منع اليهم محب
- ٥ / وأعجب منهم معشر ليس فيهم^(٣)
بشعرى، ولا شئ من الشعر معجب
- ٦ براذين، ألهاها قديما شعيرها
عن الشعر، تستوفى الفضيم وتركب
- ٧ من اللاء لا تنفك تجرى سواك
بفرسانها تلقاء نار تلهب
- ٨ تقوم بفرسان تحرك تحتها^(٤)
أفانين، فالركبان - لا الظهر - تعب
- ٩ فوارس غارات، مطاعين بالقنا
قنا لا يرى فيهن ربح مكعب
- ١٠ وليست بأيديهم تهز رماحهم^(٥)
ولكن بأحقبيهم تهز قنوص
- ١١ ولا ربح منها بالنجع مخضب^(٦)
هناك، ولكن بالرجيع غضب
- ١٢ ولست ترى قرنا لهم يطعنونه
بل المركب المعلوم قرن ومركب
- ١٣ ترى كل عبد منهم فوق ربه
ونيزكه الشبرى فيه مفيب
- ١٤ وأعجب منهم جاهلون تماقلوا
وكلهم عما يتمم انكب
- ١٥ اغشاء ما فيهم أديب علمته
ولا قابل التاديب حين يؤدب
- ١٦ خلا أنت آدابا أعيروا حليتها
فاضحت بهم يبيكي عليها وتندب
- ١٧ وكم من معار زينة وكأنه^(٧)
إذا ما تحمل حليتها ينسلب
- ١٨ بحقهم أنت باعدوني وقرّبوا
يسواى، وتقريب المبعاد أوجب
- ١٩ رأى القوم لى فضلا يعاديه نقصهم^(٨)
فالوا إلى ذى النقص، والشكل أقرب

(١) ق: بالركبان.

(٢) ع: فآفتى... ولكنها... بخل.

(٣) ق: ع: أذينة وكأنها.

(٤) ق: ع: لا ربح فيها.

- ٢٠ خفافيش أعشاها نهار بضوئه ولاَمَها قطع من الليل قهيب^(١)
 ٢١ بهائم لا تُصنى إلى شدومعبد وأما هل جاني الهداء فتطرب^(٢)

(١٢١)

وقال يمدح^(٣):

[الطويل]

- ١ إذا خاب داج أو تناهى دعاؤه فلاقى داج، والإله مجيب
 ٢ دعاء امرئ أحيت بالعرف نفسه وذاك دعاء لا يكاد يجيب :
 ٣ أدام لك الله المكارم والملا فإنيما شيء إليك حبيب
 ٤ وأبقاك للداح يهدون مدحهم إليك على علاتهم وثيب^(٤)
 ٥ تكشف ذاك الشكوعك، وصرحت محاسن وجهه بردهن قشيب
 ٦ كما انكشفت عن بدرليل عمامة أظلت وولت، والمراد خصيب
 ٧ أغانت ولم تصعق وإنهى أرعدت فأت بها جذب وعاش جذب
 ٨ شكاة أجدت منك ذكرى، وأنشأت محائب معروف لمن صبيب^(٥)
 ٩ وأعقبها برء جديد كأنه شباب رديد شق عنه مشيب^(٦)
 ١٠ وبالسبك رافت قنرة وسبكة وبالصقل راع المتضين قضيب^(٧)

(١) ق، ع : أعشاه .

(٢) معبد : هو أبو مباد معبد بن رهب المدني ، أشهر من في العصر الأموي ، نشأ في المدينة راعيا ثم اشتغل بالتجارة ثم الفناء ، وأصل بكبراء المدينة والخلفاء في الشام ، مات في سنة ١٢٦هـ (الأغانى ١ : ٣٦ تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٦٥) . وفي المختار : الهداء . المنصف : إلى جاني .

(٣) المختار ٤٢ : (٣-١٣٠١٣٠١٧٠) مسالك الأبحار ٩/٣٧٠ : (٥١٣٠١٣٠١٧٠) (١٧٠١٣٠١٣٠١٧٠)

(٤) د : يقول مدحهم إليك . (٥) ق، ع : فأنشأت .

(٦) ق، ع : زال عنه مشيب . (٧) ق، ع : راق المتضين .

- ١١ ففى كل دار فرحة بعد ترحية وفى كل نايد شاعرٌ وخطيبٌ^(١)
 ١٢ يقولون بالفضل الذى أنت أهله وكلهم فيما يقول مصيبٌ^(٢)
 ١٣ ولو صين حى عن شكاة لَكُنْتَه ولكن لكل فى الشكاة نصيبٌ^(٣)
 ١٤ وفى الصبر للشكو المحصّ محل وفى الله والعرف الجسم طيبٌ^(٤)
 ١٥ وأنت القريب الغوث من كل بائس دعاك ، فنوث الله منك قريب
 ١٦ أبى الله إخلاء المكان يسده ففى ماله فى العالمين ضريب
 ١٧ أعاذك أنس المجد من كل وحشة فإنك فى هذا الأنام غريب
 ١٨ وناب إليك الدهر من كل سبي وجاءك يسترضيك وهو مُنِيبٌ^(٥)
 ١٩ ولا زال للأعداء فى كل حالة وللإل يوم من يدك عصب

(١٢٢)

وقال يخاطب القاسم:^(٦)

[الرمل]

- ١ لا تهولنك شمس كسفت دون أن تطلع من مغربها
 ٢ هان ذاك الرزء فيها مثلها هان ما غرك من مطلبها
 ٣ هى نأر وافقت مطفئها لست بالآيس من ملهها
 ٤ فابك من تُسْفِق من معطبه فلقد أومنت من معطها

(١) ق، ع : فكلهم . (٢) المساك : الشكاة ، وهى كالشكاة . (٣) غيرة : للشكر

(٤) ق ، ع : وأنت هريب . المختار :

وأنت قريب الغوث من كل بائس وجاءك ، فنوث الله منك قريب

(٥) ق ، ع : من نذاك .

(٦) النورى : نهاية الأرب ٢ : ٧٨ ، ٢٣٠ (٨ - ١٦) .

- ٥ ضَلَّ بِإِيَّانٍ أَبِغْتِ جَمْرَةً سوف تُذَكِّمها يَدَا مُثْقَبِها
 ٦ لَيْسَ لِلشَّمْسِ إِذَا مَا كَسَفَتْ غَيْرُ شَمْسٍ تُخْلِفُ الشَّمْسَ بِها
 ٧ طَلَّةُ الصَّوْتِ إِذَا مَا فَرَدَتْ رَكِبَتْ بِدَعَا فِي مَوْكِها^(١)
 ٨ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ لَا يَكْذِبُنَا لَوْهَا الْمُشْرِقُ عَنْ مَنْصِبِها
 ٩ / قَامَةُ النِّصْنِ إِذَا مَا اعْتَدَلَتْ قَامَةُ النِّصْنِ إِلَى مَنْكِها
 ١٠ شَهِدَ الشَّاهِدُ مِنْ أَحْسَنِها فَكَيْ الْغَائِبِ مِنْ أَطْيَبِها
 ١١ تَنْفَعُ الْحُسْنَ بِإِحْسَانِهَا تَجْلُبُ الْأَنْفِرَاجَ مِنْ تَجْلِبِها^(٢)
 ١٢ فَهِيَ حَسْبُ الْعَيْنِ مَنْ تَزُهِتْهَا وَهِيَ حَسْبُ الْأُذُنِ مَنْ مَطَرِها^(٣)
 ١٣ تَشْرَعُ الْأَلْحَاطُ فِي وَجْهِها فَتُلَاقِي الرَّيَّ فِي مَشْرِها
 ١٤ وَجَنَّةٌ لِلْفُنُجِ فِيهَا عَقْرُبٌ وَبِلَاءُ الْعَبِّ مِنْ عَقْرِها^(٤)
 ١٥ وَإِذَا قَامَتْ إِلَى مَلْعَبِها كَهَاةِ الرَّمْلِ فِي رَبْرِها
 ١٦ سَأَلْتُ أَرْدَانُهَا أَعْطَانِها : هَلْ رَأَتْ أَوْطَا مِنْ مَرَكِبِها ؟

(١٢٣)

وقال في محمد بن علي بن إسحق النوبختي :

[الطويل]
(٥)

- ١ كَسَاءَ بَنِي نُوبَخْتٍ مَهْلًا فَاثِي أَرَاكَ تُنَاغِي طِيلِسَانَ بَنِي حَرِيبِ
 ٢ أَعْيَذُكَ أَنْ تَأْبَى مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ وَتَنْصَبِرَ لِلتَّسْيِيرِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(١) بدعة : جارية رومية مغنية اتصلت بإبراهيم بن المذبر (الأطاني ١٩ : ١٢٥ ، ١٢٦ . نشرار المحاضرة ، الكامل ٨ : ٩٠ . الطبري) .
 (٢) النهاية : يجلب . (٣) ق ، ع : فهو حسب العين ، يريد حبسها .
 (٤) كذا في النهاية . وفي الأصل : وبلاء العيب . ع : في عقرها .
 (٥) ق ، ع : تضامى طيلسان .

- ٣ كَسَائِي! كَسَائِي! إِنَّهُ الدَّرْبُ بَيْنَنَا
فَلَا تَدْعِ التَّنْعَرَ الْمُخَوِّفَ بِلَا دَرَبٍ
٤ وَلَا تَحْسَبْنِي لَا أُغَرِّدُ بِالنِّي
تَلْبِئِي بِهَا فِي الْحَقْلِ طَوْرًا وَفِي الشَّرْبِ
٥ فَأَعِيفْ بِحَقِّي فِي الشِّتَاءِ فَلَنْ أَرَى
قَبُولَ كَسَاءٍ مِنْكَ فِي الصَّبَفِ ذِي الْكَرْبِ
٦ وَصَبْرًا فَإِنَّ الْحَرَّ بِاللَّوْمِ تُبْتَفَى
إِنَابَتُهُ ، وَالْمَبْدُ بِالشِّتْمِ وَالضَّرْبِ^(١)

(١٢٤)

وقال في خالد القحطبي :

[المضارب]

- ١ سَاقِصِرَ مِنْ خَالِدٍ مَنَظِقُ وَعَنْ أُمِّهِ حَافِظًا مَنَصِبِي^(٢)
٢ لِأَنَّ إِحَاطَتَهَا بِالْأَبْوَرِ تَوْمِينِيهِ أَيْ نَ ابْنِ أَبِي

(١٢٥)

وقال يرثي أخاه :

[الطويل]

- ١ وَتُسَلِّبُنِي الْأَيَّامُ لَا أَنْتَ لَوْعَى وَلَا حَزَنِي كَالشَّيْءِ يُنْسَى فَيَعِزُّبُ^(٣)
٢ وَلَكِنْ كَفَانِي مُسْلِيًا وَمُعْزِيًا بَأَنَّ الْمَدَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَقْرُبُ

(١٢٦)

وقال يعاتب ويهجو :

[الخفيف]

- ١ لَيْسَ مِنْ شِرْكَمِ وَلَا عَنْ أَذَانِكُمْ مُسْتَمَاز وَلَا ذَرَى لِلْجَنَوبِ
٢ قَلَّ مِنْ خَيْرِكُمْ نَصِيبِي ، وَلَكِنْ أَنَا مِنْ شِرْكَمِ كَثِيرُ النَّصِيبِ
٣ إِنْ تَبَاعَدْتُ نَالَنِي مِنْ بَعِيدٍ أَوْ تَقَرَّبْتُ نَالَنِي مِنْ قَرِيبٍ

(١) ع ، ق ، تبتغي منافعه . (٢) ق ، ع : أسماك من .

(٣) المختار ٢٠٩ ، مسالك الأبحار ٩٩ : ٢٣٩٤ .

(٤) المختار والمسالك : ويسل قوادى حنك لأن لومى ... وهرب .

(١٢٧)

وقال أيضا :

[الخفيف]

- ١ هي سوداء غير أن عليها ظلمة تَدْلُمُ منها القلوبُ
٢ فتراها كأنها حين تبدو عَظِيمٌ فوق صَدْرِها مَصْبُوبٌ^(١)

(١٢٨)

وقال في عيسى بهجوه^(٢) :

[الطويل]

- ١ أَكَلْتُ رَغِيقًا عِنْدَ عَيْسَى فَلَسْتُ وَكَانَ كَهَيْئَةٍ مِنْ عَجَبٍ مُقَرَّبٍ^(٣)
٢ رَأَيْتُ قَلِيلَ الْخَوْفِ مِنْ لِحْظَاتِهِ وَذَلِكَ مِنْ شَأْنِي لَهُ غَيْرُ مُعْجَبٍ
٣ يُرِيدُ أَكْبَلًا رُزْؤُهُ مِنْ طَعَامِهِ كَرُزٍ كِتَابٍ مِنْ تَرَابٍ مُتَرَبِّبٍ^(٤)
٤ إِذَا لَحِظْتُهُ عَيْنُهُ عِنْدَ مَضْمِنِهِ طَوَى الْأَنْسَ طَى الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ
٥ يُحِبُّ الْخَبِيسَ الْبَطْنَ مِنْ أَكْلَانِهِ وَيُبْضَعِي وَيُمْسِي بَطْنُهُ بَطْنَ مُقَرَّبٍ
٦ وَمَا أَنْسَ ذِي أَنْسٍ لِعَيْسَى بِمُؤْنَسٍ وَلَا وَقَعَ أَضْرَاسُ الْأَكِيلِ بِمُطْرَبٍ
٧ تَزَوَّدَ إِذَا أَكَلْتَهُ فَهِيَ أَكْلَةٌ وَمَا أَخْتَهَا إِلَّا كَعَفَاءٍ مُفْرَبٍ^(٥)

(١) ق : ع : صدره مصوب .

(٢) عيسى : هو ابن موسى بن الخوكل (أشجار أولاد الخلفاء ٣٠٩ - ٣٢٣ ، المزباني ٢٥٨ ،

الطبري والكمال) .

(٣) ق : ع : من حبيب .

(٤) ق : من صديق .

(٥) ق : ع : واكته .

(١٢٩)

وقال يمدح أبا العباس بن ثوبة ويهجو الكوكبي^(١) :

[مجزءه الكامل]

- ١٤ ظ / ١ أنى هجوت بنى ثوبه يا صاحب المين المصابة
 ٢ أهل الساحة والرجا حة والأصالة واللابة^(٢)
 ٣ القائلين الفاعل بن أولى الرئاسة والنقاب
 ٤ والفاعلين المجد وال بانين فوقهم قبابه
 ٥ الآخذين بأنفه لا كالأولى علقوا ذنابة
 ٦ نجب تلوح إذا بدوا بوجوههم غرر النجابه^(٣)
 ٧ لم يبق طود للعلا لا يرتقى أحد مضابه
 ٨ إلا كأن الله ذل حل عامدا لهم صبابه
 ٩ وإذا استعار الحمد يو ما معشر ملكوا رقابه^(٤)
 ١٠ يارب رأي فيهم لا تبلغ الآراء قابه
 ١١ ونذى إذا فقد الندى يتبع العافى مضابه

(١) أبو العباس : أحد بن محمد بن ثوبة الكاتب النصراني الأصل ، كتب المعتمد ولما كباك التركي مات سنة ٨٢٧٧هـ أوسه ٥٢٧٣هـ ، وله مجموع رسائله ، ورسالة في الكتابة والخط (معجم الأدباء) لما قوت ٤ : ١٤٤ - ١٧٤ . الفهرست ١٣٠ وغيرها ، النجوم الزاهرة ٣ - ٣٢٤ ، الطبرى (الكامل) .

والكوكبي : له أبو العباس بن الحسين بن القاسم بن جعفر الكاتب صاحب الأخبار والحكايات مات سنة ٨٣٢٧هـ (اللباب لابن الأثير ٣ : ٥٩) ووردت الأبيات (٤ - ٥ - ١٤ - ٢٢ - ٢٦ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩

- ١٢ قَوْمٌ إِذَا مَذَّعُ نَفَا قَمَ مَرَّةً كَانُوا رِيَاءَةً
 ١٣ وَإِذَا شَتَاءٌ اخْلَفَتْ أَنْوَاذَهُ خَلَفُوا سَحَابَهُ
 ١٤ جُعِلَتْ بَيْتُهُمْ مَعَ الْـ بَيْتِ الْعَتِيقِ لَنَا مَثَابَهُ
 ١٥ نَقَابٌ فِيهَا نَائِلًا جَزَلًا مَتَى شَتْنَا انْتِيَابَهُ^(١)
 ١٦ وَيَلَوُذُ لَانْدُنَا بِهَا إِنْ جَبَلْنَا اضْطَرَبَ اضْطَرَابَهُ
 ١٧ لَمْ يَذْعُهُمْ مُسْتَنْجِدٌ إِلَّا وَدَعَوْتُهُ الْمُجَابَهُ^(٢)
 ١٨ كَمْ عَائِذٍ مِنْ دَهْرِهِ بِهِمْ إِذَا مَا الدَّهْرُ رَابَهُ^(٣)
 ١٩ خُذْ فِي النَّوَائِبِ مِنْهُمْ حَبَلًا وَلَا تَخَفْ انْقِضَابَهُ^(٤)
 ٢٠ إِشَالَكُمْ فَأَغْنِمْ بِمَدِّ حَكَ، عَمَّهُمْ حُسْنُ الصَّحَابِهِ^(٥)
 ٢١ وَاخْصُصْ أَبَا الْعَبَّاسِ بِحَدِّ سَرَ الْجُودِ حَقًّا لَا سَرَابِهِ^(٦)
 ٢٢ مَلِكٌ يَظْلُلُ إِذَا غَدَا تَعَاوُرَ الْأَيْدَى رِكَابَهُ^(٧)
 ٢٣ سَائِلٌ بِسُؤْدَدِهِ الْمَعَا شَرَّ بَلِّ نَدَاهُ وَانْسِكَابِهِ
 ٢٤ يُحْبِرُكَ عَنْهُ بِالْقَبْرِ بَيْنَ وَيَجْعَلُ الْجُدَى جَوَابَهُ
 ٢٥ غَيْبٌ إِذَا اسْتَمَطَرَتْهُ الْغَيْتَ مِنْ ذَهَبٍ ذِهَابَهُ^(٨)
 ٢٦ قَمَدَ الْعَفَاءِ وَسِيَّهِ يَخْتَبُ نَحْوَهُمْ اخْتِيَابَهُ^(٩)
 ٢٧ أَغْنَتْهُمْ نَفْعَاتُهُ حَتَّى لَقَدْ هَجَرُوا جَنَابَهُ
 ٢٨ لَكِنْ وَفَوْدُ الشُّكْرِ لَا تَنْفَكُ قَدْ شَحَنَتْ رَحَابَهُ
 ٢٩ وَلَمَّا ابْتَنَى مِنْ شَاكِرٍ شُكْرَ النِّوَالِ وَلَا اسْتِنَابَهُ

(١) ق، ع، منها . (٢) ع، نابه . (٣) ق، ع، ولا تخش .

(٤) كذا في ق، ع، وفي د، حالا سرايه، تحريف .

(٥) ع، يجب اجتبابه .

(٦) ق، ع، المختار والمالك، إذا به .

- ٣٠ أعطى الذى تَوَيْسِمَ حَا
 ٣١ فاباحه حَمْدُ الورى
 ٣٢ كم رابية للمجد فا
 ٣٣ ويُجِيلُ فى الخطب الذى
 ٣٤ رايًا إذا الخطأ الخيب
 ٣٥ لم يحتجب عنه الصوا
 ٣٦ لا رَأَى فى مجهولة
 ٣٧ تجلوه سَدَفَ العما
 ٣٨ أجلي البصيرة لا تَقْعُدْ
 ٣٩ ماضى القضاء إذا ارتأى
 ٤٠ ما عاب ذو طمى ربا
 ٤١ وبكيدة يَرْوِى القنا
 ٤٢ وتصيدُ لَحْمَهَا عُقا
 ٤٣ فَضَّلَ الرجالَ ذوى الكما
 ٤٤ أفسدتُ بالملك الذى
 ٤٥ لقد استدرله المديد
 ٤٦ ولقد حلفتُ بما حلف
- تُمْ أَخْذُهُ يَوْمًا لَهَا بَهْ
 مَالٌ أَباحُهُمُ اتِّبَاهُ^(١)
 زَيْبًا وَأَخْطَاها مَرَاهُ^(٢)
 تُضْحَى شَوَاكِلَهُ تَشَاهُ^(٣)
 لُ أَطَالَتِ الْفِرْقُ اعْتِقَابُهُ^(٤)
 بُ وَأَيْنَ عَنْهُ تَرَى اجْتِنَابُهُ ؟
 يَتَنَابُ طُلُمْتَهَا اجْتِنَابُهُ
 ية عنك أو ترضى انجبابه
 حُمَهُ تَخَافُ وَلَا ارْتِيَابُهُ
 لَمْ يَسْتَطِعْ شَكُّ جِدَابُهُ
 ضَتُّهُ الْأُمُورَ وَلَا اقْتِضَابُهُ
 مَلَقًا وَيَخْتَضِبُ اخْتِضَابُهُ
 بُ الْمَوْتِ يَنْوُمُ تَرَى عُقَابُهُ^(٥)
 لِي كَمَا اعْتَلَى جِبِلُّ ظُرَابُهُ^(٦)
 لَمْ يَسْتَطِيعْ مَلِكٌ غِلَابُهُ
 حُ وَمَا تَكَلَّفْتُ احْتِلَابُهُ^(٧)
 سْتُ بِهِ وَمَا أَبْنَى خِلَابُهُ

(١) ق، ع : وأباحه .

(٢) عرابية : هو مرامية بن أوس بن قيس الأنصاري من سادات المدينة الأجواد ، أدرك حياة النبي ، ومدحه النخاش ، ومات حوالي سنة ٦٠ هـ (الأطاني ٨ : ١٠٥ ، ١٤ : ١٤ ، بلوغ الأرب ٢ : ١٨٧ - ١٨٨ ، الإصابة ٥٥٠٠) . الخزانة ٤٥٥ : ١ : كم طاية .

(٣) ق ، ع ، فى الفكر . (٤) ع ، ق : أخطأ الخيل . (٥) شريف : عقاب الجو .

(٦) ق ، ع : أحد غلابه . (٧) ق : ولا أبني ، وهي جيدة . ع : ولم أبني ، تحريف .

- ٤٧ يا بُعْدَهُ مَا افْتَرَيْتَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَاعْتَرَابَهُ^(١)
 ٤٨ خَنَنْتَ أَرْجَلَ مَنْ مَشَى وَنَسِيتَ خُشْكَ يَا تُرَابَهُ
 ٤٩ لَوَأْنٌ عِزِّكَ بَايَقَتُهُ لَمَّا دَعَتْهُ إِذَا « لُبَابُهُ »^(٢)
 ٥٠ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُبْ رَجُلٌ يَحَى الدِّينَ اجْتِنَابَهُ
 ٥١ /وَقَلْ اتَّقِ كَيْفَانَهُ أَحَدٌ أَوْ ارْتَقَبَ ارْتِقَابَهُ ؟
 ٥٢ مَا ضَرُّهُ أَهْوَتْهُ يَا وَضُدٌ أَمْ طَلَتْ ذُبَابَهُ ؟^(٣)
 ٥٣ أَشَاتَ تَهْجُوهُ فَأَكْرَهَتْ الْكَلَامَ بِلَا إِطَابِهِ
 ٥٤ وَأَحَلَّتْ فِي بَيْتٍ وَمَا زِلْتَ الْبَعِيدَ مِنَ الْإِصَابَةِ^(٤)
 ٥٥ أَنَّى يَكُونُ مُمَدِّدًا رَجُلٌ وَقَدْ رَفَسُوا كِمَابَهُ ؟^(٥)
 ٥٦ لَكِنَّهُ بَيْتٌ عَرَا لَكَ لَذِكْرٍ مَعْنَاهُ صَبَابِهِ^(٦)
 ٥٧ فَمِيتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيدِ قِي وَظَلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ لَابِهِ
 ٥٨ كَمْ صَرَفَةٍ بَيْنَ الْعِيْدِ يَدِ وَخَلْوَةٍ لَكَ مُسْتَرَابِهِ
 ٥٩ أَصْبَحْتَ تَقْلُهَا الْكَرَامُ بِمِ بَاشَبَتِ مِنَ الْأَشَابِهِ
 ٦٠ وَكَذَلِكَ مِثْلُكَ يَخْلُ الْوَسَادَاتِ عَرَّتُهُ وَمَعَابِهِ
 ٦١ قَدْ قُلْتَ إِذْ خُبِّرْتُ عَنْكَ لَكَ بِمَا أَشَبْتَ مِنَ الْأَشَابِهِ
 ٦٢ هَلَّا نَهَا عَنْ الْكَرَامِ م وَيَقِيلُهُ فِيمَ كِتَابِهِ^(٧)
 ٦٣ عَوْرٌ وَاعْوَارٌ بِهِ لَا تَغْضِبُ الْأَيْدَى حِسَابَهُ

(١) ق، ع : مادته .

(٢) ع، ق : وأجلت .

(٣) ق، ع : وظلت .

(١) ق، ع : افترت .

(٢) ع، ق : أر .

(٣) ق، ع : وقد شالوا .

(٤) ق، ع : إلا .

- ٦٤ منه بلاءٌ باسته ليست عليه بالمشابهة
 ٦٥ كلبٌ عوى مُستَقِلًا والحينُ يَسْتَمُوى كلابه
 ٦٦ فَهَدَى إِلَيْهِ عُواوُهُ لَمَّا عَوَى رُبَّالْ غَايَةِ^(١)
 ٦٧ أَلْقَى كَلَالِكُهُ طَيْبَ بِهِ وَعَلَّ مِنْ دَمِهِ حِرَابَهُ
 ٦٨ فَاطْنُنْ بِكَلْبِ شَامٍ فِيهِ الْبَيْتُ يَحْبَلُهُ وَنَابَهُ
 ٦٩ أَنَّى يَسْبُ بَنِي ثَوَا بَةِ أَوْ عَيْدَ بَنِي ثَوَابِهِ ؟
 ٧٠ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُسْتَنَّا بٌ وَمَا اسْتُهُ بِالْمُسْتَنَاءِ^(٢)
 ٧١ كَمْ إِخْوَةٍ وَارَتْ لَهُ سَوَامِيهِمْ تِلْكَ الْفُرَابِ
 ٧٢ لِإِخَاةِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاسْتِهِ يُؤْتَى كِتَابُهُ^(٣)
 ٧٣ إِذْ لَا يُرَى ذَنْبٌ لَهُ إِلَّا بِهَا وَلِيَ اِكْتِسَابَهُ
 ٧٤ بَلْ كُلُّ عَضْوَمَةٍ يَوْ جَدٌ مَذْنِبًا حَاشَا عُنَابَهُ
 ٧٥ وَلَوْ اسْتَطَاعَ لَصَاغَهُ دُورًا وَلَاتَسَّ أَنْفَالَهُ
 ٧٦ لِيَكُونَ بَابًا لِلْقِيَامَةِ شَلْ ، عَجَّلَ اللَّهُ اجْتِنَابَهُ^(٤)
 ٧٧ يَا مَنْ لَحَاهُ عَلَى الثَّوَا حَشٍ يَرْجِي يَوْمًا مَتَابَهُ
 ٧٨ خَلَّ الشَّقِيَّ وَحِيَّةً تَنَابُ فِيهِ وَأَنْسَابَهُ^(٥)
 ٧٩ أَنَّى يُلَاقِي الْفَارِظَ أَلْ حَتَرَى مِنْ يَرْجُو إِيَابَهُ ؟

(١) ق ، ع : أهدى . (٢) ق ، ع : لم . ح : ملك الحرابه .
 (٣) ق ، ع : المختار : يعطى كتابه . (٤) ق ، ع : هل الفاضل يرجي من متابه .
 (٥) القزط : ورق السلم أو تمر السط . والفارظ : مجننه وجامحه . ولا أتك أو يؤوب الفارظ
 الفزى ، مثل يضرب في الفية التي لا يرجي فيها عودة ، وما رجلا من منزة خرجا في طلب القزط فلم
 يرجعا فضر بهما الخلل (التاج : قزط . معجم أسماء النبات ٢٠٢) .

- ٨٠ ماذا تَقِنْتِ على امرئٍ يُؤوى إلى بحيرٍ حُبابة
 ٨١ وله نجاجٌ لا يزا لٌ خُلِيَا فيها ذُنَابُهُ^(١)
 ٨٢ لا بل نساءٌ يَزْدَيِبُ^(٢) نَ أبورَ ناكثه ازدبابه
 ٨٣ من المآبِ لكل من أسمى ولم يعرف مآبه
 ٨٤ ناهيك من ثقية، مها مُ القوم مُودعةً حبابه^(٣)
 ٨٥ لم يتعصب ذو حرمة بمصائب العار اضبابه
 ٨٦ كلا ولا احتجب المآ ثم في إباحتها احتبابه
 ٨٧ ومُعْتِفٍ لى أن هَجَوُ نك يا أقل من الصوابه
 ٨٨ قال : أطويعرضك لا تُدْزِ نِسَهُ وأودعه عبابه^(٤)
 ٨٩ ما كفُ عرضك عرضُ مع روير فلا تحكك نِقابه
 ٩٠ فأجِبْه إذ قال ذا لك بمُحْطَبِيَةِ فَصَلَتْ خطابه :
 ٩١ لو سَبَّ غيرَ بنى ثوا بة ما جِئْتُ لم يبابه
 ٩٢ ولما رَضِيتُ لمنطقى فَرَعَ اللثيم ولا نصابه
 ٩٣ لكننى أحميهم ما حالقت بحري صبابه^(٥)
 ٩٤ وأرى يسيراً فيهم تدنيس عرضى أو ذهابه^(٦)
 ٩٥ إن المنكارة في حيا يثهم عذابٌ مُستطابه^(٧)

(٢) ق ، ع : لكن نسا .

(٤) د : تحلل

(٦) ق ، ع : نهابه .

(١) ع : ما يزال خليا .

(٣) ع : زباب القوم .

(٥) البيت ساقط من ق ، ع .

(٧) د : المنكارم ، تحريف .

- ٩٦ واليَّهَم ما حالفْت أوطأ^(١) شابة هضبة شابة
 ٩٧ وإذا امرؤ عادامُ أصفرت^(٢) من ودى وطابه
 ٩٨ ومتى امتري حلب الوصال ل ملأت من حجر^(٣) حلايه
 ٩٩ إذ لا أبالي فيهم حسك المدو ولا ضيابه
 ١٠٠ من كان مكتئبا لذا ك فقد توخيت اكتئابه
 ١٠١ لا زال يقدح وزيه في صدره أبدا قُعايه
 ١٠٢ قلبى جئى لم فلم يحتل^(٤) غيهم شحابه
 ١٠٣ لم لا وذكراهم له رَوَّح^(٥) إذا ما المم نابه ؟
 ١٠٤ ومتى تباعد مطلب فيمنهم نرجو اقترابه
 ١٠٥ وتحربا لرضاهم است ختفرت^(٦) من شحري غضابه
 ١٠٦ وسلكت دونهم طيب ك ودون حوزتهم عضابه
 ١٠٧ صامت قوافيك السما ء ورمت^(٧) أمرا ذا مهابه
 ١٠٨ فاربغ عليك ، فن رمى صمدا بجندله أصابه^(٨)

١٥ ظ

- (١) شابة : جبل بنجد وقيل بالجاز في دار سلطان (معجم البلدان ٣ : ٢٢٦ ، صفة جزيرة العرب ١٨٢ ، معجم ما استعجم ٣ : ١٥٠ ، ٣٠٧ ، ٧٨٨) .
 (٢) حلب الوصال : له ، كذا في ق ، ع ، وفي د : خلف الوصال ، تحريف . وفي ق ، ع : حلايه .
 وفي معنى حلايه .
 (٣) ق ، ع : حشد المدو .
 (٤) ق ، ع : قلن يحتل ، وهي رواية جيدة .
 (د) نابه : كذا في ق ، ع . وفي ق وهامش نسخة أخرى : رابه ، وهي رواية جيدة . وفي د : آبه .
 ولا يبدى الفعل آب بنفسه . وفي ق ، ع : لنا روح .
 (٦) ق ، ع : استبقرت من شحري قرابه .
 (٧) ق ، ع : فرمت .
 (٨) ق : بجندله .

- ١٠٤ ما كان قدرك أن تفو
 ١٠٥ لا سيما بغير يظن
 ١٠٦ تترى الأيوربه إذا
 ١٠٧ أفيذر واخبت بالمئى
 ١٠٨ همتا لبيك فاختير
 ١٠٩ وإخال ذلك لم يزد
 ١١٠ هلا مسخت وقد ذكر
 ١١١ لكن مسخ المسخ ثم
 ١١٢ أنظن أنك لو مسخ
 ١١٣ ما يمسح المسخ الذى
 ١١٤ كلا وما بين الفيرا
 ١١٥ ذكراهم بسل على
 ١١٦ لابل على من مس ثو
 ١١٧ لابل على من خاض ظلا
 ١١٨ لم تهجم إلا لى
 ١١٩ طلب النباهة إذ رأب
 ١٢٠ جاء ثممه ودب
 ٥ بمدحهم بلة المعابه
 ل مئى فاكته شرابه
 اهدى حشاك لما خضابه
 إذا عيط السلح شابه
 ير ما ينوب به لعمابه
 فى خبشه لكن أطابه
 هم يمد أو دعباه
 تنع ولا سيما الزبابه
 بت بلغت فبحك أو قرابه
 لم يكس ما يخشى استلابه
 ق وبين وجهك من قرابه
 من كان مثلك فى الجابه
 بك ثم لم ينسل ثيابه
 لك ثم لم يسلمح إهابه
 تهجى فذكر فى عصابه
 تك من تحولك فى غيابه
 رب تنى أبدا تحابه

(٢) ع : ذبابه .

(٤) البيت ساقط من ع .

(١) ق ، ع : أما تخير .

(٣) البيت ساقط من ع .

(٥) ق ، ع : من تحول .

- ١٢١ فإذا ظَفِرْتَ بِحَادِرِ ذِي كُدَّةٍ تَرْضَى وَثَابَهُ^(١)
 ١٢٢ لَمْ تُكَلِّفْ عَبْدَ اللَّهِ بِلِ الْفَيْتِ زَيْدًا وَانْتِصَابِهِ
 ١٢٣ وَلَمَّا انْتَصَبْتَ مُعَامِلًا ضَرَبَ الْمُوَائِبِ بِلِ ضِرَابِهِ
 ١٢٤ وَلَرَبَّمَا كَانَ انْتِصَا بُ الْمَرْءِ لِلْفَعْلِ انْجِبَابِهِ
 ١٢٥ وَعِلَاكَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْ يَظُمُ بَيْنَ عَجْمِكَ وَالذَّوَابِهِ
 ١٢٦ بِعُجَارِمِ يَشْنَى الْفَقَا حَ إِذَا سَفَقْنَ مِنَ السَّفَابِهِ
 ١٢٧ ذِي قَيْشَةٍ شَكَّتْ فَوَا ذَكَ بَعْدَمَا هَنَكَ حِجَابِهِ
 ١٢٨ يَا ضَلَّ تَقْدِيرُهُ هَنَا لَكَ تَسْتَدِيمُ بِهَا حِجَابِهِ
 ١٢٩ تَبَّتْ يَدَاكَ مُقَدِّبًا مَاتَ مِنْ أَحَدِ بَابِهِ
 ١٣٠ شَيْخٌ إِذَا حَدَّثَ أَمَا نَ مَشِيئُهُ فَدَى شَبَابِهِ
 ١٣١ لَمْ يَنْفَى عَلَيْكَ خُشَا وَعَلَى لِسَانِكَ ذِي الدَّرَابِهِ^(٢)
 ١٣٢ مَاذَا يَخْشَوْهُ الْأَيْرُفُ لَكَ مِنَ الْكُتَابَةِ وَالْخَطَابَةِ
 ٣٣٣ مَلَا شَكْرَتُ بَنِي ثَوَا بَةً مَا حَادَا حَادِ رِكَابِهِ
 ١٣٤ أَنْ صَادَفُوا مِنْ قَدَحِلْدَ تَ وَصَبْدُهُ يَحْشَوُ حِرَابِهِ^(٣)
 ١٣٥ إِذْ لَمْ يَرَوْا تَقْرِيبَهُ يَوْمًا بِذَلِكَ وَلَا اخْتِيَابِهِ
 ١٣٦ كَرَمًا فَكَانَ جَزَاؤُهُ مِنْهُ أَنْ ائْتَدَبَ ائْتَدَابَهُ^(٤)
 ١٣٧ يَهْجُومُ بَقِيَا وَيُلْ يَصُقُّ دَائِمًا بِهِمْ شِغَابَهُ^(٥)

(١) ق، ع، ق: ذِي كُدَّةٍ، وَلَا سَمَى لَهَا هَذَا. ق، ع: فَإِذَا خَلُوتَ.

(٢) خُشَا: كَذَا فِي ق، وَالْمَخْتَارُ: مَجْنِبًا وَفِي د: عَجِيَا. وَفِي ق: عَجِيَا. وَهِيَ تَحْرِيفٌ مِنْ عَجِيَا.

(٣) ق، ع، ع: إِذْ صَادَفُوا.

(٤) ق، ع، ع: إِذْ صَادَفُوا.

(٥) ق، ع، ع: دَائِمًا.

- ١٣٨ وكذلك البقاء با
١٣٩ رجلٌ يطالبُ غيرَما
١٤٠ سائلٌ بذلك بخصه
١٤١ زحَمَ الأيودَ على القرو
١٤٢ فاه الحبيثَ ومنخريه
١٤٣ وحشا مسامعه بها
١٤٤ ثم اغتدى متبركا
١٤٥ أسدى إليك القومُ مد
١٤٦ / سذوا طيك وقد رأوا
١٤٧ بفتحهم جمدا جمل
١٤٨ وضدوت بهات الجبي
١٤٩ ترميهمُ بالإفك مُط
١٥٠ أصبح تبين من ربي
١٥١ سئلُم ما اكتسبت بدا
١٥٢ وقُتر أنك جاهل
١٥٣ من بات يحطِبُ الأفا
١٥٤ ولربُّ مثلك قد أظلم
١٥٥ وجعلتُ في نظمٍ المجا
- عج إن تفهمت انتسابه
جمل الإله له طلابه
حق الفواني واقتضابه
ج ممّا فسد بها يقابه
يه وفقعة منه رُجابه
غمى معاينه عتابه
من ذاك يحمله حجابه
حروفا فلم تحسن ثوابه
نفس الفضيحة لا الإرابه
ت فيبع قرفكهم قطابه
ن وانت لم تمنح ترابه
طرحا سداهم واحتسابه
ت وتقصّر عنك الضبابه
ك إذا لقيت ضدا عقابه
لم نأت من أمر صوابه
ع لبله ذم احتسابه
ت على خطيئته انتحابه
ي فإش ناكبه يحسابه
- ١٦

(١) في حاشي دحاشية تقول : « وفي نسخة أخرى زحَمَ القروج على الأيود » . وفي ق ، ع :
زحَمَ القروج على الأيود بأن تسدها
(٢) ق : رجعت سائلة بها .
(٣) ق : أعاد فيبع فرسهم . ع : أعاد فيبع فرسهم .
(٤) ق ، ع والمختار : وتقبل منك .
(٥) المسالك : لفة .

- ١٥٦ حتى فدا بعد المرا ح عليه سر بال الكآبه
 ١٥٧ مُتَرَقِّبًا مِنْ فَوْقِهِ يَنْحَنِي عَذَابِي وَانْصِيَابِهِ
 ١٥٨ وَأَنَا الَّذِي قَدَحَ الْمُهْجَا ؤُ بَزْنَدِهِ قِدَمًا شِهَابِهِ
 ١٥٩ وَأَنَا الَّذِي مِنْ أَرْضِهِ يَمْتَارُ حَنْظَلَهُ وَصَابِهِ
 ١٦٠ وَإِذَا تَمَرَّدَ مَارِدُ الشَّ شُعْرَاءِ وَلَاهَ مَذَابِهِ
 ١٦١ أَمَا إِذَا اسْتَفْتَحْتَهُ فَلَا تُفْتَحُنَّ عَلَيْكَ بَابِهِ
 ١٦٢ وَلَا تُصَلِّينَاكَ جَاهِمَ الشَّ شِعْرِ الَّذِي هَجَّتِ النَّهَابِ
 ١٦٣ قَدَّعَ إِذَا سَفَعَ الْحَدِيدَ نَدَّ سَعِيرُ أَيْسِرِهِ أَذَابِهِ
 ١٦٤ خَدَمَا جَوَابَ مُقَوِّهِ مَا زَالِ يُفْنِمُ مِنْ أَجَابِهِ
 ١٦٥ جَمُّ الصَّيَابِ إِذَا امْرُدُّ كَثُرَتْ خَوَاطِئُهُ صِيَابِهِ
 ١٦٦ يَفْرَى الْفَرَى بِمَقُولِ لَوْ هَزَّهَ لِلصَّخْرِ جَابِهِ
 ١٦٧ يَتَنَاحُ مِنْ بَحْرِ هَوِ لُ الْعَيْنِ حِينَ تَرَى حِدَابِهِ
 ١٦٨ وَيُصَمُّ مِنْ سَمْعِ التَّطَلَا مِ الْمَوْجِ فِيهِ وَاصْطَلَا
 ١٦٩ لَامَادَ رَأْيَا بَدَمَا لَكَ إِنْ صَدَمَتْ بِهَا عُبَابُهُ ^(١)

(١٣٠)

وقال في العزل ^(٢):

[الخفيف]

- ١ وفزالي ترى على وجنتيه قطر سَهْمِيَةٍ مِنْ دِمَاءِ الْقُلُوبِ
 ٢ لَهَفَ نَفْسِي لَتَلِكِ مِنْ وَجَّتَاتِ وَرَدُّهَا وَرَدُّ شَارِقِ مَهْضُوبِ

(٢) ع، ق: صمدت.

(١) ع: يخطئ.

(٣) المختار (٥٠١). النوري: نهاية الأرب ٢: ٧٥ (١-٥٠٣). النصف ٧٧ ط (١).

- ٣ أَنهَلْتُ صَبْغَ نَفْسِهَا ثُمَّ عَلَّتْ من دماءِ القتلى بغير ذنوب
٤ بَلْ أَتَى مَا آتَى إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْرِ بر يوتر لديهم^(١٦) مطلوب
٥ جَرَحَتْهُ الْعَيُونُ فَاقْتَصَّ مِنْهَا بجوى فى القلوب دأى الندوب
٦ لَمْ يُعَادِلْهُ فِي كَيْلِ الْمَعَانِي توأم^(١٧) الحُسن من بنى يعقوب

(١٣١)

وقال فى فضيل الأعرج^(١٨) :

[المقارب]

- ١ أَيَا فَضْلُ : إِنَّكَ فَضْلُ أَصَا ب شيخك من حيث لم يكتسب^(١٩)
٢ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَصْنَعْ لَهُ ويرزقه من حيث لم يحتسب^(٢٠)
٣ جَزَى اللَّهُ شُبَّانَ جَبْرَانِنَا جزاء الشفيق الحق الحديب^(٢١)
٤ يَرْقُونَ لِلشَّيْخِ مِنَ الْعَقِيمِ فيأتون من بره ما يجب^(٢٢)

(١٣٢)

وقال يمدح القلم^(٢٣) :

[المقارب]

- ١ لَمَمْرُكَ : مَا السِّيفُ سِيفَ الْكَيْ بأخوف من قلم الكاتب
٢ لَهُ شَاهِدٌ ، إِنَّ تَأَمَّلْتَهُ ظهرت على مره الفائب

(١) ق ، ع : إليها . (٢) ق ، ع : المعالي .

(٣) ذكر المرزبانى فى معجمه أنه كان كاتباً ، وروى له مقطوعة شعرية فى خمسة أبيات ، وقال إنها

تروى لغيره (معجم الشعراء ١٨٧) . (٤) د : لم يحسب ، وسقط البيت من ق .

ع : فضل بما أصابك ... نكتسب .

(٥) ع : لا يحسب ، ويشير إلى قوله تعالى فى سورة الطلاق (الآية ٢) ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾

(٦) ق ، ع : الشفيق علينا الحديب . (٧) ق ، ع : من أمره ما يجب .

(٨) الحمصرى : زهر الآداب ٤٣٢ ، المخطوط ولم ٨٠٧ بالمتحف العراقى ، ٣٨ ط . هدية الأم

٢٦٥ (٥٤٣، ٢٤١) .

- ٣ أدأة المنيّة في جانبَيْه فمن مثله رهبة الراهب^(١)
 ٤ ستانُ المنيّة في جانب وسيفُ المنيّة في جانب^(٢)
 • ألم تر في صدره كالستان وفي الردف كالمرهف القاضب ؟

(١٣٣)

وقال في نوح الحمام^(٣):

[الطويل]

- ١ طربت ولم تطرب على حين مطرب وكيف التصابي بآبن ستين أشيب ؟
 ٢ وما حداك الشوق نوح حمامة أرنت على خوط من البان أهدب
 ٣ / مطوقية تبكى ولم آر قلبها بدا ما بدا من ضجوها لم تسلب^(٤)
- ١٦ ط

(١٣٤)

وقال في عمرو النصراني^(٥):

[الطويل]

- ١ تظلم عمرو من هجائي وقد علّت بما قلت فيه حاله ومراتبه
 ٢ وأغفل ظليبه بقصديه راغباً فواجباً ، والدهر جم عجائبه^(٦)
 ٣ ويأمن جنى قصدي أبا الخطم إنه تمنع واعتاصت على مطالبه^(٧)
 ٤ أعبدك من ظنن الأعداى وقولهم : جواد تفقت من نداه مآربه

(١) ق ، ع : من مثله .

(٢) الشطر الثاني في الزهر ومخطوط المتحف : وحد المنيّة في جانب . وآخر مخطوط المتحف العراقي

هذا البيت على تاليفه . (٣) المختار ٤ (٣٠٢) . مسالك الأبحار ٩ : ٣٦٠ (٣٠٢) .

(٤) ق ، د : بدا ما بدا ، وسناه غامض . المختار والمسلك : ولم أر عليها بدا ما بدا .

(٥) عمرو النصراني : يبين من شعراين الرومي أنه كان كاتباً للقاسم بن عبيد الله بن سليمان ذا النور

وجاه . وقع بينه وبين ابن الرومي نزاع عنيف جعله يهتف في هجائه ويستعدي القاسم عليه .

(٦) ق ، ع : فواجبي .

(٧) ق ، ع : موازبه .

(١٣٥)

وقال في العمر :

[المنسرح]

- ١ اكْتَهَلْتُ مَتْنِي فَأَصْبَحْتُ لَا أَبْهَجُ بِالشَّيْءِ كُنْتُ أَبْهَجُ بِهِ
٢ وَحَسْبُ مَنْ عَاشَ مِنْ خُلُوقِهِ خُلُوقُهُ تَمَرِيدٌ فِي آرِيهِ

(١٣٦)

وقال في لحظة^(١) :

[الوافر]

- ١ أبا حَسَنِ ، وَأَنْتَ قَتَى أَدِيبُ لَهُ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ نَصِيبُ^(٢)
٢ أَنْزَحِي أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَالِ بَمَدْعَى مُسْتَفَايَ لَا يُجِيبُ^(٣)
٣ أَسَاتَ ، فَهَلْ تَنْبِي إِلَى أَمٍّ لَا ؟ فَهَا أَنَا ذُو الْإِسَاءَةِ وَالْمَنْتِيبِ^(٤)
٤ ظَنَنْتُ بِكَ الْجَيْلَ فَلَا تَلْبَنِي فَأَنْكَ قَدْ نَصِيبُ وَلَا أَصِيبُ
٥ لَقَدْ وَلَدَتْكَ أَبَاءُ كَرَامٌ مِنْ الْآبَاءِ لَيْسَ لَهُمْ ضَرِيبُ
٦ فَلَا تَخْلُفُهُمْ فِي أَمْرٍ مِثْلَ خِلَافَةِ مَنْ أُطِيبَ وَمَا يَطِيبُ
٧ أَحَالَ الْمُنِجِبُونَ عَلَيْكَ أَمْرِي فَلَمْ يَقْبَلْ حَوَالَتَهُمْ نَجِيبُ
٨ وَقُلْتُ : وَرِثْتُ بِجَدِّهِمْ لَحْسِي بَارِئِهِمْ ، وَذَلِكَ مَا أَعِيبُ
٩ أَلَا إِنَّ الْحَسِيبَ لَفَيُوحِي غَدَا وَعَمَادُهُ مَيِّتٌ حَسِيبُ
١٠ أَنْزَحِي أَنْ يَقُولَ لَكَ الْمُرْجِي : لَأَنْتَ الْمَرْءُ رَاجِيهِ نَجِيبُ ؟

(١) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي النديم صاحب الأخبار والنوادر والنجوم ولد في سنة ٢٢٤ هـ مات في سنة ٥٣٢ هـ أرسنه ٣٢٤ وفيات الأعيان ١ : ٤١ المتظم ٦ : ٢٨٣ ، معجم الأدباء ١ : ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ الراغب : محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢١

(٢) ع : وَأَنْتَ مَتْنِي .

(٣) في هامش دحاشة نقول « ويرى : المستفاد ولا نجيب » وهي جيدة وفي ق ، ع : تنجيب .

(٤) ق ، ع : أَنْبَتْ إِلَى أَوْلَا .

- ١١ رَضِيتَ إِذَا بَمَا لَا يَرْضِيهِ من القوم الكريم ولا اللبيب^(١)
 ١٢ أَنَا مَنْ أَنْتَ تَوَاقِعُكَ الْقَوَافِ ويومُ وفاعِها يوم عَصِيب ؟
 ١٣ أَبْنَى لِي : مَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَذْعُ صَدْرَهُ النَّسِيب ؟
 ١٤ أَمَعْتِمُ بِأَنْكَ ذُو حِجَابٍ من الشعراء نصرهم قريب ؟
 ١٥ وَمَا تَجِدِي عَلَيْكَ لِبُوثُ غَابٍ بُصْرَتِهَا إِذَا دَمَاكَ ذِيب^(٢) ؟
 ١٦ تَوَقَّ الذَّاءِ خَيْرٌ مِنْ تَصَدُّ لِأَيْسَرِهِ ، وَإِنْ قُرْبَ الطَّيِّبِ
 ١٧ أَذْلَكَ أَمْ تُدِيلُ بِمَزْ قَوْمٍ قَدْ اتَّقَرَضُوا فَمَا مِنْهُمْ حَرِيبِ
 ١٨ أَلَا نَادِ الْبَرَامِكَةَ : انصروني على الشعراء ، وانظر هل حُجِبِ ؟
 ١٩ وَكَيْفَ يُجِيبُكَ الشَّخْصُ الْمُؤَارَى ؟ وَكَيْفَ يُعْزُكَ اخْلُدُ التَّيْرِيبِ ؟
 ٢٠ وَلَوْ نُشِرُوا لَمَا نَصَرُوا وَقَالُوا : أَرَبَّتْ فَكَانَ حَقُّكَ مَا يُرِيبِ^(٣)
 ٢١ ائِدْعُونَا إِلَى حَرْبِ الْقَوَافِ لَتَحْرُبْنَا السَّلَامَةَ ، يَا حَرْبِ ؟
 ٢٢ أَلَمْ تَرَبْ بَذَلْنَا الْمَعْرُوفَ قَدْ مَسَا خَافَةَ أَنْ يَقُومَ بِنَا خَطِيبِ ؟
 ٢٣ أَذَلْنَا دُونَ ذَلِكَ كُلِّ عِلْقَى وَمُتَمِيسُ السَّلَامَةِ لَا يَنْجِبِ
 ٢٤ عَلَيْكَ بِيْذَلْ عُرْفُكَ فَاسْتَجِرْهُ كَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْأَرِيبِ

(١٣٧)

وقال يذم أهل الزمان :

[المتقارب]

- ١ رَأَيْتُ الْأَخْلَاءَ فِي دَهْرِنَا وَاجِدُنَا بِنَائِيَةِ أَنْ تَنَوَا
 ٢ إِذَا حَشَدُوا لِأَخٍ مَرَّةً أَظْلَمُوا لِلنَّاسِ حَوْدًا رَكَبَا
 ٣ مَا اسْتَنْصَرُوا اللَّهَ ، حَسْبِي بِهِ نَصِيرًا وَإِلَّا غَفَبِي حَسِيبَا

(٢) ظ : أدماك .

(١) سقط البيت من ع .

(٣) في د : تنصروا بالبناء للمعلوم والتصحيح عن هامشه . ن . ع : فكان حطك .

(١٣٨)

وقال في السُّلُو: ^(١)

[الطويل]

- ١ إذا خُلِّعَتْ خانتك بالغيث مهدها فلا تجعلن الحزن ضرباً لا يَـزِـبُ
٢ وهبَ أنها الدنيا التي المرءُ موثِقٌ بفرقتها والمرءُ في شأنٍ لا عِبَ

(١٣٩)

وقال في شَنْطَفَ :

[الخفيف]

- ١ / طلعتْ شَنْطَفٌ صباحاً فقلنا : كَيْفَ أَمْسَيْتِ يَا فُتًاءَ الْكَرْبِ ^(٢) ؟
٢ فَأَجَابَتْ : بِشَرِّ حَالٍ . فقلنا : لَمْ ؟ فقالت : من شهوة الزَّوْنِيبِ ^(٣)
٣ فَأَشْرَتْ بِهَ عَلَيْهَا فَقَالَ : أَيُّ أَيْرِ يَهْشُ لِلطَّنْبِ ^(٤) ؟
٤ لَسَ ذَنْبِي إِلَى الْأَبُورِ سَوَى وَجْدٍ . فقلنا : بَجِي . بَجِي ، أَيُّ ذَنْبٍ !

(١٤٠)

وقال في ذم الدنيا :

[مجزوء الكامل]

- ١ يَا لَهْفَ نَفْسِي لِلْأَجْبَةِ وَرَجَائِهِمْ غَوَتْ الْأَطْبَةُ
٢ لَمْ يَتَفَهَّمْ كُدَّ الْعَلِيْبِ . وَلَا عَنَائَتُهُ الْمِكْبَةُ ^(٥)

(١) ط ٧ ط . (٢) ق ، ع : شَطَفَ طينا فقلنا كيف أميحت .
(٣) د : الزَّوْنِبِ . ع : الزَّوْبِ . وهي غير موجودة في معاجم اللغة ، وقال شريف : « الموجود في معاجم اللغة (الزَّوْبِ) وهو الحُرْ ، فأضاف طبه الشام الحرفين الأخيرين » . وفي ق ، ع : يسوء حال .
(٤) ق ، ع : أَيُّ هِي . قال شريف : « التَّنْبِ من كلمات المجهول في مصر ابن الرومي ، ويحذف بها التنفيع في ذاتها ولا أثر لهذه الكلمة في معاجم اللغة » ولعله أخذها من الطلب .
(٥) ق ، ع : طَبَّ الطَّبِيبِ .

- ٣ لم تُفَضَّ حاجَتهم ولا تَفَتُّهُمْ نَفْسٌ عَجَبَةٌ
 ٤ مازادهم فرحٌ ولا كانت كُروهم مُبَغِبَةٌ^(١)
 ٥ تَرَمَّا لدارٍ لَمَّا سَكُنَهَا رَفَقٌ عَجَبَةٌ^(٢) !
 ٦ تَقْتَادُهُمْ نَحْوُ الرَّدَى طُرُقٌ إِلَيْهِ مُسْتَبَهَةٌ
 ٧ دَارٌ غَرِيبٌ خَيْرُهَا وترى الشرورَ بها مُرِيبَةٌ^(٣)
 ٨ أَدَوْتُ وَغَابَ دَوَاؤُهَا عن كلِّ نَفْسٍ مُسْتَطَبَةٌ^(٤)
 ٩ وَصَفَتْ عَجَبَةٌ أَهْلَهَا مِنْهَا لُمُذْغَلَةٌ مُضْطَبَةٌ
 ١٠ نَامُوا عَلَى صَنِيعَاتِهَا بِهِمُ الشَّدَادِ الْمُسْتَبَهَةٌ
 ١١ كَمْ غَرَّ قَوْمًا حُلُوهَا مِنْ مَرَّهَا إِلَّا الْإِلَهَةُ
 ١٢ قَتَانُوا فِي شُهَدَا قَتَالَكُوا مِثْلَ الْأَذْبَةِ^(٥)
 ١٣ مَا آتَى الْإِنْسَانَ بِالذِّ دُنْيَا الدُّبُوبِ لَهُ الْمُدَبَّةُ
 ١٤ تَقْدُو عَلَيْهِ عَدُوَّةٌ وَيَمُدُّهَا أَنَا وَجِبَّةُ
 ١٥ يَا لَهْفٍ نَفْسِي لِلْأَجْبِ بَةِ لَوْ شَفَى اللَّهْفُ الْأَجْبَةَ !

(١٤١)

وقال في حلية الليف^(٦):

[الرجز]

١ وَلِحْيَةٍ سَائِلَةٍ مُنْصَبَّةٌ شَيْءًا تَحْكِي ذَنْبَ الْمِذْبَةِ

- (١) ق، ع، د: فرج . (٢) ق، ع: لدار أهلها لم يبرحوا . وفي د: حجة .
 (٣) في هامش دحاشية على غريب يبدو أنها رواية أخرى فيها تقول: « غريب » .
 (٤) سقط البيت من ق . (٥) ق: قَتَانُوا .
 (٦) ذهب شريف إلى أن حلية الليف هو المعاني القوي المعروف، ويتلذذ أن يكون هو المراد،
 لأنه لم يعاصر ابن الرومي إذ كان أستاذًا للقاسم بن سلام الذي توفي سنة ٥٢٢ هـ .

- ٢ ألا فتى يرضى بذاك ربةً يضمُّ كفيه على إرذبة^(١)
٣ نمة يملو رأسه بضربه يشفى بها قلوبنا وقلبة^(٢)

(١٤٢)

وقال بمدح دُريرة ويهجو نَزْهة^(٣) :

[مجزوء الوافر]

- ١ دُريرة تجلبُّ الطربا ونزهة تجلبُّ الكربا
٢ تُفتى هذه فظنُّ لُ عنك الحزنُ قد عَزبا
٣ وتموى هذه فتطيدُ لُ منك الحزنَ والوصبا
٤ أقولُ لجامعٍ لها : لقد أحضرتنا عجا
٥ اجمِعُ بين مُخْلِفيهِ من ذا صَعدا وذا صَبا ؟
٦ فقال - ولم يزل لِحناً بُحجتَه - وقد كذبا :
٧ دَعَوْنَا هذه لِنُقذَ لُ من تَمُوِزنا اللهم
٨ فلما أَسْرَقَتْ في البَرِّ دلم نأمن به العطبا^(٤)
٩ بَفَنَّا بالتي هي ضدُّ دُها لُتُينَ ما صَعبا
١٠ وظنُّى أنه رجلٌ يَحاوُلُ عندها الزيبا^(٥)
١١ ولو كان الفتى عفا إذا ما استعمل الكذبا

(١) ق : مرزبه .

(٢) ق : به .

(٣) دُريرة : يسمين من شعرا بن الرومى أنها جارية مفضية عازقة أحبا ابن بشر المردنى . ونزعة : لم نجد منها شيئا .

(٤) ق ، ع : بها .

(٥) ق ، ع : ظننى .

(١٤٣)

وقال يستبطن:

[الكامل]

- ١ قد كنت تبذل لي كتابك مرة فالآن فاكُتِب لي إليك كتابا
٢ فانا الزمُّ عليك يا ابنَ محمد أن الثواب يكون منك جوابا
٣ لا تشغلني بالكتاب فإن لي شغلا بمدك يُنفد الأحقابا
٤ قد أوردك السود الذي أفتته وحلا جناهُ لُجنتيه وطابا

(١٤٤)

وقال في أبي شيبه بن الحاجب وكان قد دعاه واستتر عنه:

[البرج]

١٧ ط / ١ نَجَّاك يا ابن الحاجب الحاجب وابن ينجو مني المارِب ؟

(١) بين الحميري في جمع الجواهر ٢٤١ مناسبة القصيدة فقال : « قال العاجم : جلست مع [ريدة ابن الرضى] على باب داره وقد أبل من حلة فربنا [ابن] الحاجب فقال : قوما عندي نتحدث اليوم وعدى مصوص وأشياء لطيفة لا تنفرك ، وأشرب مع أبي عثمان بمحضرتك ، وبتنا في يومنا . فقال : إنا نأتيك الساعة وأبو عثمان قادم ونحن في أترك ، فضى ولحقناه ، لحجب عنا وانصرفنا وأبو الحسن مغضب . فدخلت على أبي الحسن في ذلك اليوم فوجدت بين يديه قصيدة طويلة جدا أولها :

نَجَّاك يا ابن الحاجب الحاجب وابن ينجو مني المارِب ؟

فصبت من سرعة عمله وقلت : أمرك الله ، متى علمتها ؟ قال : للساعة . قلت : وابن مسودتها ؟ قال : هي هذه . قلت : وما فيها حرف مصلح ؟ قال : قد استوت بديهي . وفكرت فأعمل شيئا فأكاد أصلحه . »

المختار ٢٣٠ — ٢٤٩٤٣١ (٢٢٤٢٤٠٢٢ — ٥٢٤٢٤٠٥٧٤٤ — ٥٨٤٥٧٤٠٩٨) معجم الشعراء ٤١٠

(١) مسالك الأبحار ٩٩٦ : ٤٠١ (٢٢٤٢٤٠٥٢ — ٥٨٤٥٧٤٠٩٨) معجم الشعراء ٤١٠

(٢) معجم الشعراء : وليس ينجو .

- ٢ أبعد إرازك إيمانتا هاربقتا واعتذر الحاجب^(١) ؟
 ٣ يا واقبا بالأس في يتيه ماوقب الخراق يا واقب
 ٤ يا عجباً إذ ذاك من حالة دايمتا فيها هو الجايب !
 ٥ حقاً لقد أوليتنا جفوة يُحعل منها البلد العائب
 ٦ انظر بعين المدي تبصر بها أنك عن منهاجه ناكب
 ٧ سالت أضداداً لحاربنا وذلك منك العجب العاجب^(٢)
 ٨ أرتبنا حين أسفت الشجا ويزبنا إذ ضافك الحازب ؟
 ٩ هيت لقوم شرّة فاجتبوا ولم يتب يشرتنا هائب
 ١٠ وانصاعت الدعوة بقاءهم وصاب فيهم مزنّها الصائب
 ١١ لا يدع إن الحرب مرقوبة والسلم لا يرقبه راقب^(٣)
 ١٢ هذا على أنك ذو شمية يدرها المساح لا العاصب
 ١٣ لازلت من لاسيفه ناكل قدما ، ومن لا بجره فاضب^(٤)
 ١٤ يا حمرنا للشارق يومنا ولم يصبهم غلب خالب
 ١٥ ماغرهم منا ونحن الأولى لم ير في سلطانهم خارب ؟
 ١٦ إن لم يقيدونا بها مثلها فالشعرح^(٥) — إن نجوا — سائب
 ١٧ بل ليت شعري عنك في أسنا والظن عن غيب الفتى ثاقب^(٦)
 ١٨ هل قلت : أخطأتم وماياكم ، لا يلتقي الشارق والشارب^(٧) !

(١) هاربقتا : أخذت تهرب منا . ولا توجد في المعجم هذه الصيغة بهذا المعنى . وفي ع : واربقتا .
 وانمت البيت عن قائله .

(٢) ع : وحاربنا . (٣) ع : يرقبها . (٤) ع : نازلت من ... ولا من .
 (٥) ع : بها دعوة . (٦) ع : ياليت . (٧) ع : أخطأتم زمانكم .

- ١٩ لَمَنى وَقَدْ جَاءَتْكَ جَفَالَةٌ
 ٢٠ أَلَا يُبْلِقُوكَ تَنَلْنِي بِهِمْ
 ٢١ مِنْ كُلِّ تَحْذَانٍ الْحَشَا لَهُمْ
 ٢٢ نَكَاهُ كَالْعَصْرَيْنِ مِنْ دَهْرِهِ
 ٢٣ ذِي مَعْدَةٍ نَعْلِبُهَا لِاحْسِ
 ٢٤ نَعْلُوهُ حُمَّى شَرِّهِ نَافِضُ
 ٢٥ كَانَمَا الْفُرُوجُ فِي كَفِّهِ
 ٢٦ وَإِنْ غَدَا الشُّبُوطُ قِرْنًا لَمْ
 ٢٧ أَقْسَمْتُ لَوْ أَنَّكَ لَا تَيْتَهُمْ
 ٢٨ ابْشُرْ بِكَرٍّ عَاجِلٍ ، إِنِّي
 ٢٩ لَا تَحْسَبُنِي عَنْكَ فِي غَفْلَةٍ
 ٣٠ قُلْتُ لَصَحْبِي حِينَ رَاوَعْتَهُمْ :
 ٣١ سَيَصْنَعُ اللَّهُ لَنَا فِي غَدٍ
 ٣٢ كُرًّا عَلَى الشَّيْخِ بِتُطْفِلَةٍ
 ٣٣ وَإِنْ زَوَاهُ عَنْكُمْ جَانِبُ
 ٣٤ جُوسُوا عَلَيْهِ الْأَرْضَ وَاسْتَخْبَرُوا
 ٣٥ لَا تَجْعَلُونَّ مِنْكُمْ فَرَارِيضَهُ
 ٣٦ لَا تُفْلِتَنَّ مِنْكُمْ شَبَابُطُهُ

(١) ل : في دهره .

(٢) المختار والمسالك : نعروه .

(٣) ن ، ع : ذى عنكم له . (٤) ع : عليه الأنف ... الغائب .

(٥) كذا في الأصول . وطبا بمعنى علا وارتفع . وأصلعها شريف إلى : الطاق ، وهو أرفع ، وهما مرادفان .

- ٣٧ جُدُوا فقد جَدَّ بكم لاجبا
٣٨ وليكن الكرُّ على غِرَّةٍ
٣٩ مَعَالَةً لَمْتُ بها خاطبا
٤٠ فاعترَمَ القومُ صلي غارةٍ
٤١ يَهْدَى أبو عثمان كُرْدُومَهَا
٤٢ يُرْقِلُ والرَّايَةُ في كَفِّه
٤٣ والقومُ لاقَوْكَ فاعدْ لهم
٤٤ يَسُرُّ فرارِيجَكَ مَقْرُونَةً
٤٥ تلك التي تَحْبِرُهَا ناصمٌ
٤٦ واذكُرْ بقلب غيرِ مُسْتَوِيلٍ
٤٧ أَنَّكَ من جيران قَطْرِيلٍ
٤٨ فاسقٍ حليِبِ الكَرَمِ شُرَابُهُ
٤٩ أحضِرْهُمُ الْبَكَرَ التي ما اصطلت
٥٠ ليس التي يَخْطُبُهَا الْمُتَنَقِّ
٥١/تلك التي ما بَايَتْ رَاهِبًا
٥٢ تلك التي ليس لها مُشَبَّهٌ
٥٣ أو أُنْهَى الكِبْرَى التي لم يزل
٥٤ حَقَّقَهَا بالشمس أن رُبِّتْ
- وقد يَمُذُّ الرَّجُلُ اللَّاعِبُ
والصِيدُ في مَأْمَنِهِ سَارِبٌ
وقد يُصِيبُ الْغُرَّةُ الْخَاطِبُ
صَانِدٌ فِيهَا الرَّاجِلُ الرَّاكِبُ
هَذَاكَ ذَاكَ الطَّاعِنُ الضَّارِبُ
قَدْ حَقَّقَهَا الرَّاحُ وَالنَّاشِبُ
مَا يَرْتَضَى الْآكِلُ وَالشَّارِبُ
بِهَا شَبَابُكَ يَا كَاتِبُ
تلك التي منظرُهَا شَاخِبُ
يَمْرُوءُ من ذِكْرِ الْقِرَى نَاخِبُ
وَعِنْدَكَ اللَّقْمَةُ وَالْحَالِبُ
إِذْ لَيْسَ من شَأْنِهِمُ الرَّائِبُ
نَارًا فَكُلْ خَاطِبُ رَاغِبُ
بَلِ التي يَخْطُبُهَا الشَّاذِبُ
إِلَّا جَفَا قِنْدِيلُهُ الرَّاهِبُ
فِي الْكَأْسِ إِلَّا الذَّهَبُ الذَّائِبُ
لِلَّيْلِ من طَلْعِهَا جَائِبُ
فِي حِجْرِهَا وَالشَّبَّ الْغَالِبُ

١٨ ر

(١) ق، ع: مل غفلة . (٢) ع: فزت (٣) ق، ع: أياضان .
(٤) قطريل: قرية بين بغداد وعكبري تنسب إليها الخمر (معجم البلدان ٤: ١٣٣) معجم ما استعجم
١٠٨٣: ٣
(٥) ق، ع: التي يشرها .

- ٥٥ فهى ابنة الكرم وما إن يرى
٥٦ أعجب بملك البكر محبوبة
٥٧ مغلوبة فى الدن مسلوقة
٥٨ بنا ترى فى الرقي مسعوبة
٥٩ تقتص من واترها صرمة
٦٠ إلا حام الأبك فى أبيك
٦١ ذات نسيم مسكه فائح
٦٢ هاتيك هاتيك على مثلها
٦٣ والثقل والريحان من شأنهم
٦٤ ولا تبسم من زجيس مؤنس
٦٥ ريحان روج منيب مطره
٦٦ لم يلفح الصيف له صفة
٦٧ قد ناصب الورد فى قوله
٦٨ وزخرف البيت كما زخرفت
٦٩ واجلب لم حساء فى شدوها
٧٠ محسنة ليست بخطاة
٧١ بيضاء خودا ردفها ناهد
- (١) إلا الى الشمس لها نايب^(١)
مكروبة يحل بها الكرب
لها انتصار غالب سالب
إذ حكت أن يحب الساحب^(٢)
ليس لها بياك ولا ثادب
أو عازف للشرب أو قاصب
وذات لون ورسمه خاضب
حام ولاب الحائم اللاب^(٣)
فلا يعب فقدما غاب
يضحك عنه الزمن القاطب
والروح إذ ذاك هو الناصب
ولا سقاء حوده الناسب^(٤)
لا يلتق الشبي والناسب^(٥)
روضة حزن جادها هاضب
لكل ما سرهم جالب
طائرها الهادل لا الناعب
غيداء رودا ثديها كاعب^(٦)

(١) ق، ع؛ وما إن لها إلا إلى الشمس

(٢) المختار والمساك : فى الدن .

(٣) د : الآب .

(٤) الشجة : أنصار الإمام على وأولاده ، والناسبة : الذين يتاصرونه العداء .

(٥) ع ، ق : غرد ... ورد .

- ٧٢ مملوكة بالسيف مَفْصُوبَةٌ لها دلالٌ مالكٌ غاصبٌ
 ٧٣ نَسَوَهُبُ الجيد إذا أُلْتُتْ من ظلية أَرْوَمَهَا طالبٌ^(١)
 ٧٤ كَانَ من عُوْجٍ من يَحْرَهَا زجاجةٌ يَشْمُهَا شاعِبٌ
 ٧٥ نَعِيمٌ من نَادَمَهَا دَائِمٌ وِبرَحٌ من فَارَقَهَا وَاَصِبٌ
 ٧٦ كَانَهَا والَيْتُ مُسْتَضِيحٌ وَالْمَوْدُ في قَبْضَتِهَا صَاخِبٌ
 ٧٧ أَذْمَانَةٌ تَتَزَيَّبُ في رَوْضَةٍ جَاوَهَا خِشْفٌ لَهَا نَاظِبٌ
 ٧٨ وَاصْبَبْ عَلَيْهِمُ تُحْفًا بَحَّةٌ يَحْمَى بِهِنَ الْمَوْدُ الْكَاذِبُ^(٢)
 ٧٩ وَلَا يَكُنْ فِيمَا يُعَانَى لِمَسْ ضَيْقٌ وَلَا مَا يَحْتَشِبُ الْخَاشِبُ^(٣)
 ٨٠ فَا رَابِنَا مَرَّتَمَا مُجْدِبَا إِلَّا وَفِيهِ رَانِعٌ جَادِبٌ^(٤)
 ٨١ وَاعْتَرَمَ لِمَسْ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلهِ مَا قُتِلَ الْمَلَا حُ وَالْقَارِبُ
 ٨٢ وَتُبَّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي جَتَّهُ فَقَدْ يُقَالُ الْمَذْنِبُ التَّائِبُ
 ٨٣ كَيْمَا يَقُولُوا حِينَ تُرْضِيهِمْ يَا حَبِذَا الْمُنْهَزِمُ التَّائِبُ
 ٨٤ وَإِنْ رَجَّوْا أُخْرَى فَمِنْ قَوْلِهِمْ أَفْلَحَ هَذَا الْغَائِبُ الْآتِبُ
 ٨٥ أَعْتَبَ بِيَوْمٍ صَالِحٍ فِيهِمْ لَيْسَ عَلَى أَمْثَالِهِ عَاتِبٌ
 ٨٦ وَلَا يَكُنْ يَوْمًا إِنْ مَا انْقَضَى صَبَحَ بِهِ : لَا رَجَعَ الْذَاهِبُ
 ٨٧ إِلَّا يَكُنْ ذَاكَ لِمَسْ وَاجِبًا فَنَانَ تَطْفِيلُهُمْ وَاجِبٌ^(٥)
 ٨٨ عَجَّلْ لِمَسْ ذَاكَ وَلَا تَهْجُهُمْ وَلَا يَتَّبِ مِنْكَ بِهِمْ وَائِبٌ^(٦)

(٢) ق ٤ ح : بهن يحرى .

(١) ق ٤ ح : أرومها كالب .

(٤) ق ٤ ح : وفيه مرنع غاصب .

(٣) ق ٤ ح : يحشبه الخاشب .

(٦) ق ٤ ح : ولم .

(٥) ق ٤ ح : يكن هذا لم .

- ٨٩ فليس من يادب إخوانه مؤدبا للقوم بل آدب^(١)
 ٩٠ أخلقنا نروؤك موعوده فلا تصبنا ريمحك الحاصب
 ٩١ حاشاك أن يلقاك مستطر ومزتك الصاعق لا الصائب
 ٩٢ أو فادهمهم ثم اجهم راشدا وأنت الجابر الحارب
 ٩٣ كي يذكروا من مأرب مع هذا إن غرقت في سيلها ما رب^(٢)
 ٩٤ دع عنك خبط الجور في أمرنا فقد أضاء السنن اللاحب
 ٩٥ لا تطعمنا لحك المتقى فليس مما يأكل السائب
 ٩٦ وكيف أكل الناس لحم امرئ يقوله ممتصاة قاضب ؟
 ٩٧ واعلم بأن الناس من طينة يصدق في التلب لها التالب
 ٩٨ لولا علاج الناس أخلاقهم إذا لفاح الحمأ اللاذب
 ٩٩ ومن غذا منلك في مجده حمل ما لا يحمل الصاقب^(٣)
 ١٠٠ فقاتل الشخ بمجد الندى ينصر عليه البك الآلب
 ١٠١ / واغرم حطاما واغتم سممة فالزاد ماض والثنا راتب
 ١٠٢ هذا مزاح - يا أنى - كله لشانئك الشجب الشاجب !
 ١٠٣ فاستلح المال فن دونه أسد عليها الأشب الأشب
 ١٠٤ إن الإخاء المصطفى بيننا ليس له من غيره شائب
 ١٠٥ أقسمت ، والحق له فضله إذا التقى المحتج والشاغب

١٨ ظ

(١) ق ، ع : وليس .

(٢) مأرب : قرية بين حضرموت وصنعاء ، بينها وبين صنعاء أربعة أيام (معجم البلدان ٤ : ٣٨٢ ، صفة جزيرة العرب ١٤٧ ، ٢٦٦ ، معجم ما استعجم ١٣٠١ ، ١٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٧٥١ : ٢ / ٨٤٥ ، ٨٤٥)

(٣) في د حاشية نقول « الجبل » تريد الصاقب ولم يبين يا قوت موقعه :

- ١٠٦ إنك مما يمتنى المجتنى ولست مما يحطب الحاطبُ
١٠٧ فاعمر من النماء في دولة منصورة ليس لها قالب^(١) !

(١٤٥)

وقال في القناعة^(٢) :

[الطويل]

- ١ إذا ما كسك الله سربال^(٣) محبة ولم تخل من قوت يجل ويعذب^(٤)
٢ فلا تقطن المترفين فإنهم على حسب ما يكسوم الدهر يسلب^(٥)

(١٤٦)

وقال بمدح الحقد :

[الطويل]

- ١ رأيتك شبت الضمير وحفظه حنائك بالحوض في حفظه الثريا
٢ وقرضت منه أن يصادف حفظه كحفظ حياض المورد الملح والعذبا^(٥)
٣ ألا كان كالغربال^(٦) يُنفى زوائه وما كان من قصر ويمتنع الحببا^(٦) ؟
٤ ألا كان مثل القدير تنفى غناه وتنفى هراق^(٦) الملم والمرق العذبا ؟

(١) ق ، ع : واعمر .

(٢) الأبيات ١ ، ٢ في مجموعة الماني ١٥ ، سالك الأبحار ٩ : ٤٠٥ .

(٣) ق ، ع : كسك الدهر . مجموعة الماني : كسك الدهر من مئش يجل ويذهب . المسالك : الدهر سربال نعمة .

(٤) ق ، ع : فإنه على قدر . مجموعة الماني : على قدر ما يطعم الدهر .

(٥) ع : فقرطت . ق : وقرطت .

(٦) في الأصول : قصر . ولم نجد في النسخ إلا القصرة والقصرى والقصر (بحركة) والقصارى بمعنى ما يبقى في المنخل بعد النخل .

(١٤٧)

وقال في الحسن بن إسماعيل ويتوجع لأبيه إسماعيل القاضي
من شكاة كانت نالته^(١) :

[الوارث]

- | | | |
|----|-------------------------------|---|
| ١ | وقشك يدُ الإله أبا على | ولا جنحتُ بساحتك المخطوبُ |
| ٢ | وزُحِزمت المكاره عنك طُرا | ونُفست الشدائد والكروب |
| ٣ | شَيرتَكَ في البلاء المرَّ حتى | لكاد القلب من ألمٍ يذوب ^(٢) |
| ٤ | ولم أمنن بذلك ، وكيف مني | على من عُرِفَه عندى ضُروب ؟ |
| ٥ | ولكني شكوت إليك شكوى | أنى كُربٍ تضيق بها الجنوب |
| ٦ | وكيف الصبر والقاضي وقيد ؟ | أبى لي ذلك الجزع القلوبُ |
| ٧ | تطرفت النوائب منه شخصا | بعيدا إن تَطَرَّقَه العيوب ^(٣) |
| ٨ | ولكن في دفاع الله كفاف | وإن شئت لنائرة حروب |
| ٩ | وفي المعروف واقية لشاك | وللسراء غائبة تؤوب ^(٤) |
| ١٠ | وقد يُخفى ضياء الشمس دجن | تزلزل ولم يحن منها غروب |
| ١١ | فقل للحاكم العدل القضايا | فداه من يمحور ومن يحسب : |
| ١٢ | أبا إصمق مُحَقَّت الخطايا | بما تشكو ، ومُحَمَّت الذنوبُ |
| ١٣ | ولُقِبَت الإقالة من قريب | موقى كل نائبة تنوب |

(١) إسماعيل القاضي هو : أبو إصمق إسماعيل بن إصمق الأزدي مولاهم ، من أهل البصرة ولد في سنة ٥١٩٩ هـ استوطن بغداد وول قضاء الجانب الشرقي في سنة ٥٢٤٦ هـ . جمع له قضاء الجاليتين في سنة ٢٦٢ إلى أن مات في سنة ٥٢٨٢ هـ . وكان عالما فاضلا فقيها مالكيًا ، شرح مذهبه ودافع عنه وجمع حديث مالك وصنف المسند ركبنا عدة في علوم القرآن . (الخطيب الترجمة ٣٣١٨ ، العبر ٢ : ٦٧ ، الكامل) .
وابنه : أبو علي الحسن كان عالما لأهل الأدب حسن المحاضرة طبع النادرة جميل الأخلاق :
(الخطيب الترجمة ٣٨٨٥) .
(٢) ع ، ق : من جزع .
(٣) ع ، ق : المحررات .
(٤) ع ، ق : لائبة .
(٥) ع ، ق : واقية تقه .

- (١)
 ١٤ فإنك ما اعتلت بل المعالي
 ١٥ وحقك أن تُقال فانت آس
 ١٦ تُصيب إذا حكمت وإن طلبنا
 ١٧ هنيئاً آل حماد هنيئاً
 ١٨ متى توضع جنوبكم بشكوى
 ١٩ وإن تُرفع جنوبكم ببرء
 ٢٠ وليس على صريع الله بأس
 ٢١ وليس على نقيذ الله عتب
 ٢٢ أحبكم وأشكر أن صفوتم
 ٢٣ نسي منكم أبداً شمأل
 ٢٤ ولا يُلغى بساحتكم شق
 وإنك ما مريضت بل القلوب
 له رفق إذا ديمت ندوب
 لديك العرف كنت حياً تصوب
 فقد زكيت الشواهد والغيوب
 فافيكم لنزالة هيوب
 فافيكم لفاحشة رگوب
 إذا مهدت مصارعها الجنوب
 وفيه عن محاربه نُكوب
 على، وسائر الدنيا مشوب
 ويرمى حين استسقى جنوب
 ولا يُفري بمدحك كذوب

(١٤٨)

وقال في الحسن بن عبيد الله بن سليمان :

[البيط]

١٩ ر

١ / ما أنس لا أنس هنذا آخر الحقيـب هل اختلاف صروف الدهر والمقـب

- (١) ع، ق : مامرضت . في المرتين .
 (٢) ع : دويحي منكم .
 (٣) أبو محمد الحسن بن عبيد الله من فخره المشهورين كان ذاعل بالهندسة ، ألف شرحاً على كتاب
 إقليدس ، وأتاه أبوه عنه في عدة مناصب ومات سنة ٢٨٤ (مختصر تاريخ الحكماء للقفطي ١٦٤ ،
 بالقوط ، معجم الأدباء ، فهرست ابن التميمي ٢٧٣) .
 ووردت الأبيات في زهر الآداب ١٣٢ : ٢٢٦ (١٢ - ١٤ : ١٠٢٤١٨٠١٧٠١٤) ، الشريفي ٥١
 ٣٣٨ (٢٢ : ١٩) الصنائع ٣٧٩ (٢٠) المختار ١٩٠٢ : ٣٣ - ٣٥ (٣٠ : ١٨٠١٧٠١٤) ،
 ١٢٢ : ٢٩ ، ٣٠ : ٣٩ ، ٤٨ : ٤٩ ، ٥٢ : ٥٥ ، ٥٨ : ٦٠ ، ٦٣ : ٦٧ ، ٧٠ : ٧٤ ، ٧٥ : ٧٨ ،
 ١٠٤ : ١٠٨ ، ١١٠ : ١١٥ ، ١٣٠ : ١٣٦ ، ١٣٢ : ١٣٧ (١٢٣ : ١٢٧) ،
 الثعالبي : من غاب عنه المطرب ١١١ (٧٦) فقه اللغة ٦ (١٠٢) هدية الأئم ٤٥ : ٥٣٠ ، ٥٨١ : ٥٧٦ ،
 (١٠٢ : ٧٥) رقي ، ع : « وتشيـب هذه القصيدة من قصيدة كان هجاء بها البحرى ، فلما صالحه أحب أن
 يحل هجاء البحرى فنقل التشيب ، ورويتا جميعاً ، وسند كرها في الهجاء . المصنف ٤٥ : ٤٥ (١٠٠) مطب الكلال
 ٢٧٤ (١٩ : ٢٢) تمار القلوب ٣٥٤ (٣١) مسالك الأبصار : ٩٠ : ٣٦٠ ، ٣٦٩ : ٣٧٩ (٢٢ : ٢٩) ،
 ٤٨ : ٤٩ ، ٥٢ : ٥٥ ، ٥٨ : ٦٠ ، ٦٣ : ٦٧ ، ٧٠ : ٧٤ ، ١٠٦ : ١٠٨ ، ١٠٩ : ١١٠ (١٣٢ : ١٣٦) .

- ٢ يَوْمَ انْتَفَنِي بِنَهْمِهَا مُسَالِمَةً تَأْتِي جَدِيدَاتُهَا مِنْ أَوْجِهٍ اللَّسِيبِ ^(١)
- ٣ وَغَيْرَتْنِي بِشَيْبِ الرَّاسِ ضَاحِكَةً مِنْ ضَاحِكٍ فِيهِ ابْكَاوِي وَأَضْحَكِي
- ٤ قَدْ كُنَيْتِ تَسْقِينَ خَدَى مَرَّةٍ وَفِي يَاهُنْدُ مِنْ وَشَلٍ طَوْرًا وَمِنْ نَغَبٍ
- ٥ يَمْلُ رَيْفُكَ أَنْيَابِي وَأَوْنَةً يَسْتَنُّ دَمْعُكَ فِي خَدَى كَالسَّرْبِ
- ٦ فَالآنَ أَهْزَأُ بِي شَيْبِي، وَأَوْفَقِي عَيْبِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَوْبِقْ وَلَمْ أُعَبِ ^(٢)
- ٧ بِالْخُلْدِ أَنْدَابُ دَهْرٍ لَسْتُ أَنْكُرَهَا وَمَا يَرْضَى لِعَمْرِ اللَّهِ مِنْ نَدَبٍ
- ٨ يَا ظِلِيَّةً مِنْ ظِلَاءٍ كَانَ مَكْنَسُهَا فِي ظِلِّ ذِي ثَمَرٍ مَنَى وَذِي هَدَبٍ ^(٣)
- ٩ فَيَبِي إِلَيْكَ فَقَدْ هَبْتَ مُصَوَّحَةً أَضْحَى لَهَا مَجْتَنِي لِمَسْوٍ كَحَطِيبٍ
- ١٠ سِنٌّ بَنَتْفِي، وَعَادَتْ بَعْدَ تَهْدِيئِي حَتَّى رَزَحْتُ رُزُوحَ الْعَوْدِ ذِي الْجَلْبِ
- ١١ وَأَعْدَيْتِ الرَّاسَ لَوْنِي دَهْرَهُ فَعَدَا قَدْ حَالَ عَنْ دُحْمَةٍ كَانَتْ إِلَى شَبِّهِ ^(٤)
- ١٢ وَالْدَهْرُ يُبْلِي الْفَتَى مِنْ حَبْتٍ يُنْشِئُهُ حَتَّى تَكْرُرَ عَلَيْهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ^(٥)
- ١٣ يَغْذُوهُ فِي كُلِّ أَتْنٍ وَهُوَ يَأْكُلُهُ وَيَحْتَسِي نَغَبًا مِنْهُ عَلَى نَغَبٍ ^(٦)
- ١٤ يُودَى بِحَالٍ خَفَايَ مِنْ شَبِيبَتِهِ تَسْرُبُ الْمَاءُ مِنْ مَسَاتِفِ الْكُتُبِ ^(٧)
- ١٥ يَبْنَاهُ كَالْأَجْدَلِ الْفَطْرِيفِ مَا طَلَّهُ عَصْرَاهُ فَارْتَدَّ مِثْلَ الْفَرْخِ ذِي الرُّغْبِ
- ١٦ أَعْجِبُ بِأَمِينٍ دَهْرٍ وَهُوَ مُبْتَرِكٌ يُعْرِيه مِنْ وَرَقٍ طَوْرًا وَمِنْ نَجَبٍ
- ١٧ حَسْبُ أَمْرِي مَنْ جَنَى دَهْرًا تَطَاوَلَهُ وَإِنْ أَجَمَّ فَلَمْ يُنْكَبِ وَلَمْ يُنَبِّ ^(٨)
- ١٨ فِي هُدْنَةِ الدَّهْرِ كَأَيْفٍ مِنْ وَقَائِمِهِ وَالْعُمُرُ أَفْذَحَ مِبْرَأَةً مِنَ الْوَصَبِ

(١) ق، ع: تأتي جداتها. (٢) ق، ع: لم أوبق. (٣) ق، ع: سكنها.

(٤) ع: من دومة. (٥) ع: يفتي الفتى.

(٦) ع: تغذوه. ق، ع: كل حين... منها. الزهر: كل آن.

(٧) ق، ع: تودي. الزهر: في مساتفه. (٨) ع: بطوله. د، الزهر: غنا.

- ١٩ قَضَيْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى فُتْنِي
 ٢٠ حَوْرَاءُ فِي وَطِيفٍ، قَنَوَاءُ فِي ذَلِيفٍ
 ٢١ كَالشَّمْسِ مَا سَفَرَتْ ، وَابِدْرَمَا انْتَقَبَتْ
 ٢٢ جَاءَتْ تَدَانَعُ فِي وَشْيٍ لَهَا حَسَنٍ
 ٢٣ فَأَمْرَضَتْ حَلَوَةَ الْإِعْرَاضِ مَرَّتَهُ
 ٢٤ تَأَمَّنِي عَلَى عَهْدِي الْمَاضِي وَيُذِهِلُهَا
 ٢٥ يَا ذَا الشَّبَابِ الَّذِي أُخِجْتَ مَنَاسِبُهُ
 ٢٦ مَهْلًا فَقَدْ عَادَ ذَلِكَ الشَّرْخُ وَاقْتَرَبَتْ
 ٢٧ بِآلٍ وَهَبَ غَدَتَ ذَنْبًا زَمَانَهُمْ
 ٢٨ وَعَادَتِ الْأَرْضُ إِذْ عَمَّتْ مَصَالِحُهُمْ
 ٢٩ قَوْمٌ يَجْلُونَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ شَرَفٍ
 ٣٠ حُلُوا مَحْلُهُمَا مِنْ كُلِّ حَجْمَةٍ
 ٣١ لِأَبْلِ هُمُ الرَّأْسِ إِذْ حَسَادُهُمْ ذَنْبٌ
 ٣٢ تَأَقَّهَ : مَا انْفَكَّتِ الْأَشْيَاءُ شَاحِبَةً
 ٣٣ بِهِمْ أَطَاعَ لَنَا الْمَعْرُوفُ وَامْتَنَعَتْ
- (١) الشَّرِيشَى : فَصَّتْ ذَلِكَ إِلَى قَرِيْلَهُوَ .
 (٢) الشَّرِيشَى : جَرَتْ تَدَانَعُ .
 (٣) قَ : وَأَمْرَضَتْ . ع : مَرَّةَ الْإِمْرَاضِ حَلَوَتُهُ .
 (٤) ع : عَهْدَهَا . قَ : ذِي الْأَحْلَابِ .
 (٥) قَ : حَالُ ذَلِكَ .
 (٦) قَ : يَا آلَ وَهَبَ : غَدَتَ ذَنْبًا زَمَانَهُمْ
 وَفِي عَ : يَا آلَ وَهَبَ . . . زَمَانَكُمْ مَنصُورَةٌ .
 (٧) قَ : عَادَتِ مَصَالِحُهُمْ . ع : مَذْهَمَتْ مَصَالِحَهُمْ .
 (٨) عَ : فِي كُلِّ . عَ ، الْخَفَاةُ وَالْمَسَالِكُ : قَعَا وَدَعَا .
 (٩) الْإِشَارُ : لِأَبْلِ هُمُ الْأَنْفِ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ ... وَمَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالذَّنْبِ .

(١)
 تَلَهُو بِمُكْتَبِلٍ طَوْرًا وَمُخْتَصِبٍ
 لَفَاءً فِي هَيْفٍ ، عَجْزَاءُ فِي قَبِيبٍ
 نَاهِيكَ مِنْ مُسَافِرٍ حُسْنًا وَمُتَقَبِّبٍ
 تَدَانَعُ الْمَاءِ فِي وَشْيٍ مِنَ الْحَبِيبِ
 بَرْقَرَةٍ كُنْسِمِ الرُّوضِ ذِي الرَّبِّبِ
 تَفَوُّقُ الْعَيْشِ لَا الْأَحْلَابِ فِي الْعُلْبِ
 قَدْ بَدَّلَتْ فِيهِ أَنْوَاها مِنَ الذَّنْبِ
 مِنْ مُجْتَنِبِهَا الْأَمَانِي كُلِّ مُقْتَرِبِ
 مَنصُورَةٌ ، وَتَغْنَتْ بَعْدَ مَتَحَبٍ
 دَارَاصِطِلَاحٍ ، وَكَانَتْ دَارَ مُعْتَرِبِ
 وَمِنْ غَنَاءٍ عَمَلِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ
 دَفَعَا وَتَفَعَا وَإِطْلَالًا عَلَى الرُّتْبِ
 وَمِنْ يُمَثِّلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ؟
 حَتَّى جَلَّوْهَا فَأَخِجْتَ وَخُجَّ الثَّقَبِ
 جَوَانِبُ الْمَلِكِ ذِي الْأَرْكَانِ وَالشَّدْبِ

- ٣٤ كم فيهم من مقيم كل ذي حدب
 ٣٥ ما زال أحمد الحمود يخدم
 ٣٦ وقبل ذلك كانوا يمهّدون له
 ٣٧ صفا إليهم وولاهم أمانته
 ٣٨ ما اتفق تديهم يجرى على مهل
 ٣٩ لو كنت تعلم ما أغنى براعهم
 ٤٠ إن كنت أذنت في مدح ذي شمة
 ٤١ الحارسي الدين لا يلهو نهارهم
 ٤٢ الحافظي الملك والحامين حوزته
 ٤٣ الحالي لقعات النوى حافلة
 ٤٤ المجتنبو الحمد بعد الأجر، غايتهم
 ٤٥ ومن جبي المال للسلطان دونهم
 ٤٦ كم يفضو شكر نفضوا عنه وليته
 ٤٧ وماشكا العسر بمد السر صاحبهم
 ٤٨ وما يريفون بالنعى مكافاة
 ٤٩ أقسمت حقائن طابت ثمارهم
 ٥٠ دغ من قوافيك ما يكفيك إن لها
 ٥١/٥٢ يا سائل: أعرب الإحسان من حسن
 ٥٢ سألت عنه رفيع الذكر، قد خطبت
- من الأمور برأي غير ذي حدب
 مذ بوى التاج منه خير معتصب
 وتلكم القربة الكبرى من القرب
 دون الأنام فلم يرتب ولم يرب
 حتى غدا الصقر منصورا على الحرب
 أيقنت أن القنا كل على القصب
 فذخى آل وهب أنصح الثوب
 فنه ولا ليلهم بالنائم الرقب
 من الأعدى ذوى الأضغان والكلب
 بالرفق واليمن منهم ثرة الحلب
 صون الإمام عن الآثام والسب
 أعداء إثمًا وعارًا لأرب الحرب
 فظهره مستريح غير معتقب
 ولا تحول عن رحل إلى قتب
 لكن يقضون ما للجد من أرب
 لقد سرى عرقهم في أكرم الترب
 في مدح مولاك شوطا ملهيب
 أبى محمد الحمود في الثوب
 به النباهة قبل الشعر والخطب

(١) ق: منهم غير معتصب. (٢) ع: يوما على مهل. (٣) ع: الناصحو الدين.

(٤) المجتنب: كذا في الأصول. ونيل إلى أنها محرفة عن «المجتنب» لتدق مع الحالي والحافظي والحارسي، وإن كانت جائزة على القناع. وجعلها شريف: المجتنب.

(٥) ق، ع: دونهما. . . لازم الحرب. (٦) ع: منه النباهة.

- ٥٣ أغنى الصباح عن الصباح بل طلعت
شمس الضى نساك الأسلاك في الثقب
٥٤ هلاً سألت نساءً غير مجتلب
أضهى له ، وفساء غير مجتلب
٥٥ فتى إذا مامدحتاه أتيح له
من أوضيه المدح فاستغنى عن الجلب^(١)
٥٦ معروفته في جميع الناس مقتسم
فعمده في جميع الناس لا العصب
٥٧ حرقت حوت يده ملكاً بفاد به
فأصبح الملك ملكاً غير مقتصب
٥٨ أغرأ أبلج يكسو نفسه حلاً
من المحامد لا تبلى على الحقب
٥٩ أمواله في رقاب الناس من منير
لا في الخزائن من عين ومن نسب
٦٠ فليس يملك إلا غير متزع
وليس يلبس إلا غير مستلب
٦١ كذا المكارم : ملك لا زوال له
باق يدوم لباقي غير منشعب^(٢)
٦٢ ذاك الذي بين الأسواء وانسبت
إليه بيض الأيادي كل منشعب
٦٣ كم شد للسعى في أكرومية لبيأ
أضهى كريماً به مسترخي اللبب^(٣)
٦٤ ما انفك من سهر يخلبك من سهر
كلا ولا دأب يعفك من دأب
٦٥ مذل للساعي وهو مشتمل
بالعز في ظل عيش محصد الأشب^(٤)
٦٦ قد وطأ المجد للعاف خلائقه
فللشعب فيها لين منسحب
٦٧ ما مضى على الهول نحو المجد يطلبه
من شأنه السربة البعدي من الشرب
٦٨ لا يتقى في جبل هول مرتكب
إذا اتقى في رغيب قبح مرتكب^(٥)

(١) ق ، ع : واستغنى .

(٢) منشعب : كذا في ق ، ع ، وفي د : منشعب ، ولم نجد هذه الصيغة في المعاجم .

(٣) ق ، ع : في السى . كريماً : كذا في ق ، ع والخنار . وفي د : كظيم .

(٤) ع : ظل عيش .

(٥) ع : في قبح هول مرتكب ، وأما في الهامش إلى الرواية المتبعة .

- ٦٩ أحمى فازعى وآوى مَنْ يُطِيفُ به في حيثُ يَأْمَنُ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ سَفِيٍّ^(١)
 ٧٠ فضيفُهُ في ربيعٍ طَوَلَ مَدَّتَهُ وجارُهُ كُلَّ حينٍ منه في رجب
 ٧١ الأَمْنُ والحَصْبُ للثاوى بِقُوَّتِهِ وَفَقِيْرٌ قَدْ كَفَّيَاهُ كُلَّ مُضْطَرَبٍ
 ٧٢ فليس كشاهٍ مَطْوِيْنٍ عَنْ رَغْدٍ وَلَا جَنَاحَاهُ مَضْمُوْمِيْنَ مِنْ رَتَبٍ^(٢)
 ٧٣ أَغْرَى بِجَنَابِ الْمُدَّاحِ نَائِلُهُ وَأَكْثَرُ النَّاسِ مَدْحًا غَيْرَ مُجْتَلَبٍ^(٣)
 ٧٤ تَلَقَّاهُ مِنْ نَهْضِهِ لِلْجِدِّ فِي صَعْدٍ وَمِنْ تَوَاضُعِهِ لِلْحَقِّ فِي صَدَبٍ^(٤)
 ٧٥ كَأَنَّهُ وَهُوَ مُسْتَوْوٌ وَمُنْتَدَحٌ غَنَاهُ إِصْحَاقُ ، وَالْأَوْتَارُ فِي مَحَبِّ
 ٧٦ يَهْتَزُّ عَطْفَاهُ عِنْدَ الْحَمِيدِ يَسْمَعُهُ مِنْ هَيْزَةِ الْمَجْدِ لَا مِنْ هَيْزَةِ الطَّرِبِ^(٥)
 ٧٧ زَوَّلُ يَقْسُمُ أَمْرًا وَاحِدًا شُعْبًا وَقَادِرٌ أَنْ يَضُمَّ الْأَمْرَ ذَا الشَّعْبِ
 ٧٨ مَعَانُ خَيْرِيْنِ لِلرُّوَادِ : مُكْتَسِبٍ مِنَ الْعَوَارِفِ يُسَدِّبُهَا وَمُكْتَسَبٍ^(٦)
 ٧٩ كَالْبَحْرِ مُنْفَجِرًا مِنْ كُلِّ مُنْفَجِرٍ ، الْغَيْثُ مُنْسَكِبًا مِنْ كُلِّ مُنْسَكَبٍ
 ٨٠ جَاءَ السَّوَادَانِ يَمْتَارَانِ فَاحْتَقِبَا مِنْ عِلْمِهِ وَنِدَاهُ خَيْرَ مُحْتَقِبٍ^(٧)
 ٨١ يَقْظَانُ مَا زَالَ تَغْنِيهِ قَرِيْحَتُهُ عَنْ التَّجَارِبِ يَلْقَاهُنَّ وَالذَّرْبِ
 ٨٢ ذُو لِحْيَةٍ تَدْرِكُ الْعُقْبَى إِذَا احْتَجَبَتْ هُنَّ الْعُقُولُ بِغَيْبِ كُلِّ مُحْتَجَبٍ
 ٨٣ تُغْزَى الْخَطُوبُ إِذَا اشْتَدَّتْ مَعْرِثُهَا مِنْ كَيْدِهِ ، بِمُخِيسٍ غَيْرِ ذِي لُحْبٍ^(٨)

(١) وآوى : كذا في ق ، ع . وفي د : وآوى ، محرف بـ ع . تمب . ق : شغب .

(٢) ق ، ع : وليس ... هن رغب ... من رغب .

(٣) ق ، ع : يحطب ... عطب .

(٤) ق ، ع : نهضة .

(٥) ق ، ع : عند المدح . وفي من غاب عنه المطرب وعدية الأم : يهتز ليجود عند المدح يسمعه .

(٦) ق ، ع : للرواد .

(٧) د : جاء السوادان ... في محطب . (٨) ع ، ق : يفرى .

- ٨٤ رَمَى مِنَ الْحَقِّ أَغْرَاضًا فَنَقَرَطَهَا
 ٨٥ بصائبٍ من سهامِ الرأى أَيْدُهُ
 ٨٦ فَأَيُّ عَدِيلٍ وَفَضِيلٍ فِي قَضِيئِهِ
 ٨٧ فَإِنْ عَصَتْ بَدَاهِ الرأى مُفْضِلَةٌ
 ٨٨ وما الحقوقُ إِذَا اسْتَقْصَى بِضَائِعِي
 ٨٩ يُجَدُّ جَدًّا بَعِيدَ الْهَمِّ مُتَنَدِّبٌ
 ٩٠ وَيَفْكَهُ الْحَالُ بَعْدَ الْحَالِ مُتَقِفِرًا
 ٩١ مُسَدَّدٌ فِي جَوَابَاتٍ يُجِيبُ بِهَا
 ٩٢ فِيهَا حَلَاوَةٌ طَرْفٍ غَيْرِ مُتَحَلٍّ
 ٩٣ يَرْبُّهَا بِإِشَارَاتٍ مَلْحَنِيَّةٍ
 ٩٤ كَمْ مَوْطِنٍ قَدْ جَرَى فِيهِ بَحَارِيَّةٌ
 ٩٥ مُحَدَّثًا أَوْ مُبِينًا عَنْ بُجْجَمِيَّةٍ
 ٩٦ فَمَا تَطَايَرَ كُلُّ خَلْقٍ مِنْ شَرِّ
 ٩٧ بَلْ ظَلَّ يُوزَنُ بِالْقِسْطِ مَأْخُذُهُ
 ٩٨ بَيْنَ الْخُفَافِ وَبَيْنَ الطَّيِّشِ مُجْنِبًا
 ٩٩ تُفَضِّلُ الْأَرْضُ ضَيْقًا عَنْ جَلَالَتِهِ
 ١٠٠ سَاهٍ وَمَا تُتَّقَى فِي الرأى سَقَطَتُهُ
- وطالما رُمِيَتْ قَدَمًا فَلَمْ تُصَيِّبْ^(١)
 بالبحث والفحص لا بالرَّيشِ والسَّفَبِ
 إِذَا تَجَافَى بَنُو الْجُلَى عَلَى الرُّكْبِ^(٢) ؟
 أَذْكَى لَهَا فِكْرًا أَذْكَى مِنَ اللَّهَبِ
 وَلَا الْكَلَامُ إِذَا أَحْصَى بِمُتَنَبِّ^(٣)
 لِكُلِّ خَطِيئٍ جَلِيلٍ كُلُّ مُتَنَدِّبٍ^(٤)
 آثَارٍ مِنْ قَوْنِ السَّلَاءِ بِالرُّطْبِ^(٥)
 كَأَنَّهَا أَبَدًا مَأْخُودَةٌ الْآهَبِ
 إِلَى نَخَامَةِ عِلْمٍ غَيْرِ مُؤْتَشَبِ
 كَأَنَّهَا نَفَمُ التَّالِيفِ ذِي النَّسَبِ
 يَسْرِفِيهِ مَرُورًا غَيْرَ ذِي نَكَبِ
 أَوْ هَا زَلَّ هَزَلٌ صَدَافٍ عَنِ الْحُوبِ
 وَلَا تَوَاقَرَ كَالْمَنْحُوتِ مِنْ خَشَبِ
 مُجَاوِزًا عَسْبًا مِنْهُ إِلَى عَنَبِ
 عُرَا الْقُلُوبِ إِلَيْهِ كُلُّ مُجْتَنَبِ^(٦)
 وَبِسَاكُ الْخُمُرِ فَمَا لُطِفَ مُنْزَبِ
 دَاهٍ وَمَا يَنْطَوِي مِنْهُ عَلَى رِيبِ^(٧)

(٢) ع : رأى .

(٤) ع : مقتباً .

(٥) الخفاف : كذا في ع . وفي د : الخفات ، ولا يصلح معناه هنا .

(٦) ع : في الأرض .

(١) ن ، ع : رأى الحوادث .

(٣) ع : نجد جد بعيد اللهو .

٢٠. ١٠١ / فَدَهَيْهُ لِلدَّوَاهِي الرِّبْدُ يَدْمُمُهَا
وَمَهْوُهُ عَنْ عِيُوبِ النَّاسِ وَالْغَيْبِ
١٠٢ لَوْلَا عَجَائِبُ لُطِيفِ اللَّهِ مَا نَبَيْتُ
تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَفِي عَصَبِ^(١)
١٠٣ لِيَبْهَجَ الدِّينُ وَالْدُنْيَا فَاِنِهُمَا
قَدْ أَصْبَحَا فِي جَنَابِهِ بِمُصْطَلَحِ^(٢)
١٠٤ يَا ابْنَ الْوَزِيرِ الَّذِي أَصْحَحْتَ صَنَائِعَهُ
مُقَلَّدَاتِ رِقَابِ الْعُجَمِ وَالْعَرَبِ^(٣)
١٠٥ مَهْمَا وَعَدْتَ فَذَكُورٌ وَمَحْتَسِبٌ
وَمَا أَصْطَنَعْتَ فَتَنَىءٌ فَيْرٌ مَحْتَسِبٌ^(٤)
١٠٦ تُعْطَى وَوَجْهُكَ مَبْسُوطٌ يَصَانَعُنَا
كَأَنَّكَ لَمْ تُفْضِلْ وَلَمْ تَهَبْ
١٠٧ لِقَاءُ جَانٍ إِلَى الْعَافِينَ مُعْتَذِرٍ
وَفِعْلُ مُجْنٍ جَنَى أَحْلَى مِنَ الضَّرْبِ^(٥)
١٠٨ يَا مَنْ إِذَا مَا سَأَلْنَاهُ اسْتَهْلَ لَنَا
وَأِنْ سَكَنَّا تَجَنَّى عَلَّةَ الطَّلَبِ
١٠٩ أَجَادَ تَكْنِينَ نَعْمَى ثُمَّ أَطْلَعَهَا^(٦)
لَنَا بَلَا مَدَّ أَعْنَاقِي وَلَا نَعَبْ
١١٠ كَانَهَا نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي خَلَصَتْ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ نَعَبٍ
١١١ مَبْرَةٌ لَطُفَتْ مِنْهُ وَتَصَفِيَّةٌ
لِمَوْرِدِ الْعُرْفِ لَمْ نَعْرِفْهَا لِأَبِ^(٧)
١١٢ أَتَابَكَ اللَّهُ عَنَا مَا يُشَابُّ بِهِ
ذَوَالْفُضْلِ وَالطُّولِ وَالْعَافِي عَنْ الرَّبِّ
١١٣ وَمَا عَجِبْنَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ تُعْجِبُنَا
أَنْ يُجْتَنَى ذَهَبٌ مِنْ مَعْدِنِ الذَّهَبِ
١١٤ لَكِنْ تُعْجِبُنَا لِعُرْفٍ لَا نُكَافِئُهُ
وَنَسْتَرِيدُكَ مِنْهُ أَكْثَرَ الْعَجَبِ

(١) في دحاشية تقول : « ويروي : ولا عصب » . وفي فقه اللغة : صنع الله ...
ولا عصب . وفي الزهر والهدية ذات مرة :

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنِيعِ اللَّهِ مَا نَبَيْتُ
تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبِ

وسقط البيت من ع .

(٢) ع : بأنهما .

(٣) في دحاشية تقول : « وما اصطفت » ويبدو أنها رواية في « اصطفت » .

(٤) في دحاشية تشرح الضرب تقول : « السمل الأبيض » .

(٥) ع : المختار ، المسالك ، تكنين ، المسالك : هه أعتاق .

(٦) سقط البيت من ع .

- ١١٥ لو فر مصطنع من حرف مصطنع
 ١١٦ لكنك الموء يسدى حرفه ويرى
 ١١٧ وقد كفاك اثنتان المجد سيدنا
 ١١٨ لكن فعلت كآباء لكم ففعل
 ١١٩ وما عدوت من الآراء أصوبها
 ١٢٠ إذا بن قوم وإن كانوا ذوى كرم-
 ١٢١ وكل شعبة أصل مثر عقت
 ١٢٢ لذلك من قُضِبَ الرمان مُكْتَنَفٌ
 ١٢٣ لولا الثمار التي تُربى منافعها
 ١٢٤ ها إن تاختطبة قام الخطيب بها
 ١٢٥ والفرس نقل ورب الفرس مفترض
 ١٢٦ أسديت أمرا فالجته بلحمته
 ١٢٧ كلم فنى طيئ فينا وسيدها
 ١٢٨ جدًا وحذا إذا ما شئت هرهما
 ١٢٩ واعلم بأنك مامول ومُرتقب
 ١٣٠ الله في مال قوم أنت كاسبه
 ١٣١ حافظ عليه حفاظا لا وراء له
 ١٣٢ لا تُسَلِّبَنَّ يد قد أملت بكم
- عجزًا عن الشكر لم تسبق إلى الحرَب
 ترك الحساب عليه أفضل الحَسَب
 فلم تواكل ولم تعمل على النسب^(١)
 بيض الصنائع كشافين للكرب
 عند امرئ كان ذا عقل وذادب
 لم يفعل الخير أسمى غير مُتَجَب
 فليس تُعْتَدُ إلا أرذل الشعب
 يُحْمَى وَيُسْقَى ومنبوذ مع الخطب
 ما فضل الناس تفاحا على غرب
 صريحة الصدق لم تُمدَّق ولم تُسَب^(٢)
 فارب غرامك تجن الشكر من كُتَب
 لنا، وسيت فاجدل مرة السبب
 تكلم راضٍ مليح صفحة الفضب^(٣)
 طباعك الحُرُّ من العنب ذى الثلب
 فاشفع شفاعا مامول ومُرتقب
 يا خير مكتسب من خير مكتسب
 إلا النجاح، وأيقظه من العطب
 ما أملت فلا حرمان كالسلب^(٤)

(٢) ع : هالها .

(٤) ع : المختار : هدا .

(١) ع : ابتاء المجد .

(٣) ع : طيئ .

- ١٣٣ ولو سئلنا لقلنا : الفقرُ فاقِرةٌ لكن أعظمَ منه حَسرةُ الحَرَبِ
 ١٣٤ وليس تَشَجَّبُ جَارُ أَنتِ مانُهُ لا زال جِارُكَ ممنوعاً من الشَّجَبِ^(١١)
 ١٣٥ واسلم على الدهر في نعماءٍ سابِغةٍ وارجعْ مُوقٍ مُلقٍ خَيْرُ مُتَقَلِّبٍ^(١٢)
 ١٣٦ وآتَسَ اللهَ نفساً أنتِ صاحبها فإنها من معاليها بِمُغْتَرَبٍ^(١٣)
 ١٣٧ خذها هَدِيَّةً ، ولم تُنِكَحْكِهَا عَزَباً يا ابنَ الوَزِيرِ ، وكِمْ أَنْكِحْتُ من عَزَبٍ
 ١٣٨ مازلت تَنِكَحُ من قَبْلِ نَظَائِرِها وأى دَاجٍ إِلَيْكَ المَدَحُ لم يُجَبِّ
 ١٣٩ وما خَسَسْتُ الثَّوَابَ المُسْتَتَابَ بِها وأى مُهْدٍ إِلَيْكَ الصَّدَقُ لم يُبْ^(١٤)
 ١٤٠ ومن يُقَاتِلُ عن العَليَا لِيَمْلِكِها بِمِثْلِ خِيَمِكَ لم يُسَبِّحْ إلى القَلْبِ

(١٤٩)

وقال في أبي الحسين^(١٥) : كاتب أبي العباس بن أبي الأصمغ . وكان قد مدحه
 بقصيدة ميمية فعارضه جماعة من إخوانه بمدحين له :

[البسيط]

- ١ فتحتُ أبوابَ مدحٍ لا انفِلاقَ لها من إخوةٍ لك جاءوا بالأعاجيبِ
 ٢ بغَازِنِي بِمَدِيحِي أو مَدِيحِهِمْ إنَّ المَسَبَّ محقوقٌ بِثَنَوِيهِ
 ٣ سَبِّبْ أو أَفْعَلْ ، بل اسمعْ لي بجمعهما فعلاً بفعلٍ وتَسْبِيهاً بِتَسْبِيهِ^(١٥)
 ٤ يا مَنْ يَقُولُ بما فيه مَقَرُّهُ ولا يَمُتُ إِلَيْهِ بالأَكاذِبِ

(١) في د حاشية نقول : « الشجب : الهلاك » .

(٢) ع ، المختار والمسالك : في معاليها .

(٣) ع : ليلبها يوماً نعيمك .

(٤) أبو الحسين كاتب أبي العباس بن أبي الأصمغ ، لم تقع له على ترجمة في مراجعتنا .

(٥) ق ، ع : أو اسمع لي بمحفظها .

(١٥٠)

٢٠ ط

/ وقال في مدح حُسين الطريقة :

[الوافر]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | سَأْتَلِجُ بِاصْطِنَاعِ الْعَرْفِ صَدْرِي | وَأُعِيدُ كَامِلِي نَقْلَ الذَّنُوبِ |
| ٢ | وَأُحْسِنُ لَا بِحِظِّكَ بَلْ بِحِظِّي | وَلِلْإِحْسَانِ أَنْسُ لِلْقُلُوبِ ^(١) |
| ٣ | إِذَا ذَكَرْتُ أَبَادِيهَا نَفْسُ | أَفَاقَتْ مِنْ مُعَالَجَةِ الْكَرُوبِ ^(٢) |
| ٤ | وَأَمْنٌ مَا يَكُونُ الْمَرْءُ يَوْمًا | إِذَا لَبَسَ الْحِذَارَ مِنَ الْخَطُوبِ ^(٣) |
| ٥ | أَسُورٌ أَقْبَلْتُ بَعْدَ التَّوَلَّى | وَشَمْسٌ أَشْرَقَتْ بَعْدَ الْغُرُوبِ ^(٤) |
| ٦ | وَمَنْ يَكُ ذُخْرُهُ رِغْمًا وَسِيفًا | فَنَصْرُ اللَّهِ ذُخْرِي لِلْكُزُوبِ ^(٥) |

(١٥١)

/ وقال في إسماعيل بن بلبل :

[المتقارب]

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أَبَا الصَّغِيرِ : لَسْتُ أَرَى مُتَهْدِيَا | لَكَ الْمَدَحَ غَيْرِي إِلَّا مُشَابَا |
| ٢ | وَقَدْ كَدْتُ مِنْ قَرْطٍ مَا شَفَنِي | جَفَاؤُكَ إِلَّا أَسْبَغَ الشَّرَابَا |
| ٣ | وَلَوْ كُنْتُ أَهْرَفُ لِي إِسْوَةٌ | صَبْرْتُ وَعَزِيَّتُ قَلْبَا مَصَابَا |
| ٤ | وَلَكِنْ مُنِعْتُ الْأَسَا مِثْلَا | حُرْمَتُ اللَّهِ مِنْ يَدَيْكَ الرِّغَابَا |
| ٥ | وَكُنْتُ قَلِيلَ إِسَا الْمُرْتَجِي | إِذَا فَاتَهُ صَيْبٌ مِنْكَ صَابَا |
| ٦ | وَإِنْ إِسَا مِنْ عَمَمَتِ الْوَرَى | مَوَاهُ بِسَبَبِ يَفُوتِ السَّحَابَا |
| ٧ | فَلَا زِلْتُ لَا يَجِدُ الْحَاسِدُو | نَ فَيْكَ سِوَى ذَلِكَ الْعَابِ عَابَا ^(٥) |

(٢) ق : معالجة الطيب .

(٤) ع ، د : الهروب .

(١) ق ، ع : بالقلوب .

(٣) ق ، ع : التوالى . د : شرقت .

(٥) ق : الساتون . ق ، ع : العيب عابا .

- ٨ بل الله يفديك بالحاسدي
من من كل عاب ، دعاء مجابا
- ٩ وإن كنت خلأتني صاديا
وأوردت غيري حياضا عذابا
- ١٠ تُجأجئ بالوارديةا بسوا
ي ظلما وتُفرغ فيها الذنابا^(١)
- ١١ وإنى لأرأفهم منيسما
بساق ، وأعفاهم عنه نابا^(٢)
- ١٢ وأعزهم ديرة بعد ذا
لك عفوًا إذا الدر عاصى العصابا
- ١٣ فإ لعطايك أختت يحيى
عل ، وأختت لنفري نهبا
- ١٤ أظنك خبرت أنى امرؤ
أبر الرجال بشعري احتسابا
- ١٥ وذلك أحسن ما فى الظنون
إذا ما أخ بأخيه استرابا
- ١٦ ولو غيرك السامى ما أرى
لشعبت للظن فيه شحابا
- ١٧ فقلت : غي كاهله
نواظره دون شمسى ضبابا
- ١٨ ورأت على قلبه ريشه
فليس يريه صوابى صوابا
- ١٩ أذاك أو قلت : كان امرأ
رأى الجود ذنبا عظيما فتابا
- ٢٠ هفا هفوة بالندى ثم قال :
أثبت إلى الله فيمن أنابا
- ٢١ أذاك أو قلت : بل لم يزل
أخا البخل إلا عدايت يذابا^(٣)
- ٢٢ يربغُ شاء بلا نائل
يمنى أمانى تلقى سرابا^(٤)
- ٢٣ إلى كل ذاك تميل النفو
س أخطا ظن بها أم أصابا
- ٢٤ ولكن تخلفت فيك الظنون
تتحل المدح فيك اللبابا
- ٢٥ وما ظن من حسن الظن فيك
فانت الحقيقى به لا الهبابا

(١) ق ، ع : وتكرع فيها الذنابا ، ومى رواية جيدة .

(٢) ق ، ع : وإنى لأرأفهم .

(٣) ق ، ع : أم .

(٤) كذا فى ق ، ع : ودلى : مريبخ ... ينى .

- ٢٦ على أنى رجل عاتب وعنى أهدى إليك العنابا
 ٢٧ سابدى معاتب مكنونة إذا هي لم تبدُ عادت ضباباً
 ٢٨ قبلت مديحى وأنشدته أنا ، وأمسكت عنى الثوابا
 ٢٩ وفيه سرائر أفضيتُهُنَّ نَ إليك وكاتمتُهُنَّ الحجابا
 ٣٠ فقه أنت وما جنته إلى لقد جئت شيئا عجبا^(١)
 ٣١ أنتهك سترى من خلقى وتُفلق دون عطايك بابا
 ٣٢ فلو كنت : إنا أنت امرأ وإنا سترت طبه وخابا^(٢)
 ٣٣ عذرت ، ولكن كشفت الفطا عنه ، ولما تُبيله الثوابا^(٣)
 ٣٤ سوى أن خالك لى مبرق بوارق يحظفن طرفى التهايا
 ٣٥ يشير إلى بإيماضه ويمعد غير جنابى مصابا^(٤)
 ٣٦ وإن جنابى لو جاده لأزكى نباتا وأزكى ترابا^(٥)
 ٣٧ جناب إذا راده رائد رأى المسك عند نراه مَسَلابا
 ٣٨ وإن جاده العُرف أجنى جنى من الشكر مستعذبا مستطابا
 ٣٩ فَنَسَام تَحْطَف تلك البرو قُ طرفى ، ويسقين غيرى الدَّهَابا^(٦)
 ٤٠ رضيت بوعدك لى نائلا إذا شمتُ فى أقببك السحابا
 ٤١ وما كنت بعنك ستر القنوع لَتَنقُدى منه وعدا خلابا^(٧)
 ٤٢ ومن باع سترنا على خَلَّة بوعد فأخير به حين آبا

(١) الشطر الثانى فى ق ، ع : لقد جئت شيئا عجبا بحابا .

(٢) ق ، ع : فلو كنت إذ ذاك إنا أنت وإنا سترت طبه وخابا

(٣) ق ، ع : الثوابا . (٤) ق : فإن . ع : لوصابه . واذكى ترابا .

(٥) ع : صبر القنوع . ق : تهتك ستر . (٦) ع : صفى .

- ٤٣ ومن عجب كدّت تمنى به على مشيا يُعنى الشبابا
 ٤٤ دوام احتجابك عن رائدى ولولاي لم يرمك احتجابا
 ٤٥ وقد كان من قبل إيصاله هداياى أدنى جلسيك قابا
 ٤٦ فاقصاه ما كان يرجو به إليك دُونا ومنك اقترابا
 ٤٧ فأعجب بهائيك من خطة وأعجب بالأ تشبّ الفرا^(١)با !
 ٤٨ حلفت : لئن انت لم ترضى لتصرفن القوافى غضابا

(١٥٢)

وقال بهجو :

[الطويل]

- ١ أبا جعفر واصنع من الفاء إنما تزيدك في جعر من الآف جانب^(٢)
 ٢ رأيك للفعل الجميل مجانب فأليت لا ألك إلا مجانب^(٣)

(١٥٣)

وقال في غلام لبعض إخوانه يقال له نصر^(١) :

[المترج]

- ١ لى خادم لا أزال احتسبة يغيب حتى يرده سفة
 ٢ نرسله لا اشتراء فأكمة فقصرنا أن تميئنا كنبه
 ٣ كم قال ضيفى، وقد بعثت به : هيات يوم الحساب منقلبه
 ٤ وخلصه قد سما إلى كرم رضى وإن لى يُجتنى له عنبه

(١) ق، ع : وأعجب . (٢) ق : عن الإف . (٣) ق : لادج الجبل .

(٤) الطائفة ٧٥ (١ - ٤) . ق، ع : وقال على لسان ابن المسيب بهجو خادمه نصرا .

- ٥ وإنما زار مالكا فرأى زَقُومَ صَدِيقِ فُظْلٍ يَنْتَعِبُهُ
٦ ثم أتاني ، وقد طما غضبي عليه ، والضيفُ قد طما غضبه^(١١)
٧ فقال : هاكم وليس في يده إلا نسوى كان مرة رطبته
٨ أو عَجْمُ رَمَانَةٍ وقشرتها بغير ماء ، لقد خلا عجبته
٩ ضل فإيندى لطِيَّةٍ كأنما جُتِنَاهُ مُحْتَطِبُهُ^(١٢)
١٠ غَيْبَتُهُ تَرْمَدُ ، وخَيْبَتُهُ لا تنقضى أو ينوله عطبه
١١ يبطئ حتى أكاد أحسبه صادف تيسا فظلل يحتلبه
١٢ أو أعرض الرِّدْمُ دون حاجته أولقِ اللَّيْثُ هائِجًا كَلْبَهُ^(١٣)
١٣ أو لكث لَقْوَةٌ لَمَّا زِمَهُ أو سقطت من زَمَانَةٍ رُكِبَهُ^(١٤)
١٤ هل مشترٍ ؟ والسعيد بائعُهُ هل قابلٌ ؟ والسعيد من يهبه^(١٥)
١٥ أسام بالمسلمين جالبُهُ لا كان من جالب ولا جلبُهُ !^(١٥)

(١٥٤)

وقال يعاتب بعض من طعن في شعره :

[الجهن]

- ١ تَأْمَلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ مَا فِي الَّذِي قُلْتُ رَيْبٌ^(٧)
٢ وَالشَّعْرُ كَالشَّعْرِ ، فِيهِ مَعَ الشَّيْبَةِ شَيْبٌ^(٨)

(١) الشطر الثاني في ق ، ع : والضيف أيضا قد طما غضبه .

(٢) د : ظل ... لطيته . (٣) ق ، ع : أو عرض .

(٤) ظ : أو قابل . (٥) ظ : أخرب بالمسلمين .

(٦) المختار ١٦٧ (٧٠١ ، ٩ - ١١) . زهر الآداب ٥٧٣ (١ ، ٢٤٣ ، ٩٦٠) . الشريش ٦٠٢

(١ - ٣) . الكشف عن مساوئ شعر المتنبي لابن عباد ٦ (٢٤٥) ، العدد ١ : ٧٧ (١١٤٧) . مالك

الأبصار ٩ : ٣٨٩ (١٠٤١) .

(٧) الشريش : ما بالذي . (٨) د ، كالعيش .

- ٣ فليصنع الناسُ عنه فطمعنهم فيه غيب^(١)
 ٤ حتى يعيش بحرير لميته أو نصيب^(٢)
 ٥ كم عائب كل شيء وكل ما فيه عيب^(٣)
 ٦ والجيب ذيل لديه للثوب، والذيل جيب^(٤)
 ٧ اياك يا بن بويب أن يُستثار بويب^(٥)
 ٨ فأنما أنا لبت مادي، وأنت كليب
 ٩ لا تحقرن سبيبا كم جرّسبا سبيب^(٦)
 ١٠ ولا تظن بجهل أن اللسان زبيب
 ١١ قد تحسن الرومُ شعرا ما أحسنه العريب
 ١٢ يا منكر المجد فيهم أليس منهم صبيب^(٧) ؟

(١) الشريشي : عيب . ورواية البيت في زهر الآداب مختلفة كل الاختلاف وهي :

وكل خير وشر دون المواقب غيب

(٢) ق ، ع : ونصيب .

(٣) ق ، ع : كم عائب عاب شيئا .

(٤) اختلفت رواية البيت في زهر الآداب فهي :

ورب جلباب هم فيه من الصنع جيب

(٥) المختار : نوب ، في المرتين ، وفي ق ، ع أن ابن بويب نصراني عاشره ابن الرومي عند آل

سليان بن وهب ، وكان كثيرا ما يمزح مع ابن الرومي في ثوبه العامة شتا . وصيفا . الدمة : أن يستثار .

(٦) ق ، ع ، المختار : جرسيبا . د : جرثرا . وفي زهر الآداب :

لا تحقرن سبيبا كم قناد محيرا سيب

وأعلن المصري أن ابن الرومي أخذ البيت من قول الطائي :

رب قليل غذا كثيرا كم مطر بدؤه مطير

(٧) أراد صبيب بن ستان الصحابي سابق الروم إلى الإسلام .

(١٥٥)

وقال في شهر رمضان^(١) :

[الوافر]

- ١ إذا بَرَكْتَ في صومٍ لقوم دعوتَ لهم بتطويل المذايِبِ^(٢)
 ٢ وما التبريكَ في شهرٍ طويل يُطاولُ يومُهُ يومَ الحساب
 ٣ فليت اللَّيلُ فيه كانَ شهراً ومَرَّ نهارُهُ مرَّ السحاب
 ٤ فلا أهلاً بمانحِ كل خير وأهلاً بالطعامِ وبالشرابِ !

(١٥٦)

/ وقال على مذهب الحمدوي^(٣) :

ظ ٢١

[الكامل]

- ١ لي طيلسانٌ ليس يترك لي رَفَوِي له مَالاً ولا نَشَباً
 ٢ يَطْرُبُ تُغْنِي منه نَاحِيَةٌ وتُسْقِى أخرى جِيهًا طروباً
 ٣ كيف السبيلُ إلى عِمَارَتِهِ وإذا عَمَرْتُ نَرَابَهُ نَعْرَاباً ؟
 ٤ كانَ ابنُ حربٍ حينَ جَادَبِهِ لا شك فيه يُريدُ بي الحَرَابَ^(٤)

(١) ظ ١٠ من الطائفة ١٢١ .

(٢) ظ : باركت .

(٣) الحمدوي : أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ، شاعر بصري ملحق الشعر بحسن التضمين من أهل بيسان ، اشتهر بشعره في طيلسان أحد بن حرب ابن أنس يزد الملهلي وشاة سعيد ، فقد أهداه ابن حرب طيلساناً باليا فقال فيه حاة شعره ، فغضب به المثل (طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٧٠ . فوات الوفيات ١ : ٢٤٠ . وفات الأمان ٦ : ٨١ - ٩٥ . التريشي ١ : ١٢٤ ، الأغاني ١٢ : ٦١ - ٦٢ ، ١٨ : ٣٢) .

(٤) سقط البيت من ع .

- ١٣ يناضل عنها الماء حين يتسجها
 ١٤ لها مكرع سهل يخبر أنها
 ١٥ ساعى إليها اللوم، في بطن روضة
 ١٦ وكم مثيها من بنت كريم جلوتها
 ١٧ له خلق عذب المذاق ولن ترى
 ١٨ يسرك في السراء حلو ندامه
 ١٩ بموتية الرواد، حو تلاعها
 ٢٠ صففتا أباريق البئين حيالها
 ٢١ تظفل ترانها الظباء تخالها
 ٢٢ إذا نحن شئنا عللتنا صوادح
 ٢٣ فذاك نصيب السلم عندي ولم أكن
 ٢٤ أحمى دون إخواني إذا الحرب شمرت
 ٢٥ له حين يعلو قوائس القرون هبة
 ٢٦ إذا شيم فيه بارق الموت أومضت
 ٢٧ ومطر د مثل الرشاء تهزه
 ٢٨ عليه ينان يرعف الموت لمذم
 ٢٩ وكل ابن ربح يسبق الطرف منه
- فنى لها مثل الدبا لج في الوتب^(١)
 ذلول وفيها سورة الجاح الصب^(٢)
 كساها الحيا نورا كأردية العصب
 على كل حريق ماجد الجدم من صبي
 مزاج كؤوس الراح كالخلق العذب^(٣)
 وأنجد في العزاء من صارم غضب^(٤)
 تراعى بها الأدمان أمانة السرب^(٥)
 فتلن سربا مشربا إلى سرب^(٦)
 طلباء وتدنو فهي منا على قرب^(٧)
 من الطير جمات لأهازيج والنصب
 لأنى نصيب الحرب في نوب الحرب^(٨)
 حسام بمحديه فلول من الضرب^(٩)
 نواصل ما بين الذؤابة والعجب
 به صفحة مثل العقيقة في الجلب
 كعوب تدانت فيه مثل نوى القسب
 قليل التحفى بالجوائح والجنب^(١٠)
 تطوحه عطوى منوعا لدى الجذب^(١١)

(١) ع : صولة الجاح .

(٢) قدمت ق ، ع البيت على سابقه ، وفى ق ، ع : خلق ندامه ... فى الضراء .

(٣) ق ، ع : بها الغزلان .

(٤) ق ، ع : صففت .

(٥) ع : قدنوهى .

(٦) ق : الغضب .

(٧) فى هاشم د حاشية تبين وجود رواية أخرى فى « تطوحه » هى : تطرحه .

- ٣٠ صليحٌ مَرِيضٌ قَسُومُ الْقَيْنِ مَنَّهُ
 ٣١ يُغْلِقُهُ فِي الدَّرْعِ نَصْلٌ كَأَنَّهُ
 ٣٢ وَمَوْصُومَةٌ مِثْلُ الْغَدِيرِ حَصِينَةٌ
 ٣٣ فَذَاكَ عَتَادِي فَوْقَ أَجْرَدِ سَابِجٍ
 ٣٤ ذَنُوبٍ يَمَسُّ الْأَرْضَ عِنْدَ صِيَامِهِ
 ٣٥ لَهُ عِنْدَ إِهْطَالِ الطَّرِيدَةِ فِي الْوُغَى
 ٣٦ يُدِلُّ عَلَى صُمِّ الصَّفَا بِحَوَافِرِ
 ٣٧ بِذَلِكَ إِنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ مَرَّةً
 ٣٨ إِذَا انْتَرَتْ سَرَجُ الْجَبَانِ وَجَدْتَنِي
 ٣٩ مَتَى يَلْقَانِي قِرْنِي فَإِنْ قُصَّارُهُ
 ٤٠ وَإِنِّي لَذُو حِلْمٍ وَشَغَبٍ وَرَاءَهُ
 ٤١ وَإِنِّي لِنَعَارٌ لَدَى الْأَزْبِ لَا يَنْحِي
 ٤٢ إِذَا حَارَدَتْ خَوَرُ الْعِشَارِ حَلْبَتَهَا
 ٤٣ / وَقَدْ يَرْجِعُ الْوَجَنَاءُ سِيرِي، وَعَيْنُهَا
 ٤٤ طَوِيْتُ حَشَاهَا طِيَةَ الْبُرْدِ بَعْدَمَا
 ٤٥ أَنَا بِنِ شَهَابِ الْحَرْبِ قَوْمِي ذُوو الْعَمَلَا
 ٤٦ وَكَمْ مِنْ أَيْبٍ لِي مَا جَدَ وَإِنْ مَا جَدَ
 ٤٧ إِذَا مَطَرَتْ كِفَاهُ بِالْبَذْلِ تَوَرَّتْ
- بِغَاءٍ كَمَا سَلَّ النَّعَاقُ مِنَ الصَّلْبِ
 لِسَانُ شَجَاعٍ مُخْرَجٌ هُمْ بِاللُّسْبِ^(١)
 تَقُلُّ شَبَابَةُ السِّيفِ ذِي الْمَضْرِبِ الْمَضْبِ^(٢)
 يَرْيَحُ زُفِيرَ الْجَرَى مِنْ مَنَخْرِ رَحْبٍ
 بِضَافٍ يُوَارِي فَرْجَهُ سَيْطُ الْمُهْلِ
 أَجَارِي مَضْمُونٌ لَهَا دَرَكُ الطَّلَبِ
 مِنَ اللَّائِي أُعْطِينَ الْأَمَانَ مِنَ النَّكْبِ
 ثَبَتُ ثَبَاتَ الْقَطْبِ فِي مَرْكَزِ الْقَطْبِ
 أَغَامَسَهَا فِي حَوْمَةِ الطَّعْنِ وَالضَرْبِ
 عَلَى حَمَرِيَّةٍ أَوْ طَمَعَنَةٍ ثَرَّةِ الشَّخْبِ
 فَعَلِمْتُ لَذِي حِلْمٍ، وَشَغَبٍ لَذِي شَغَبٍ
 قِرَانِي مِنَ الْكُومِ الْمُقَاحِدِ كَالْمُضْبِ^(٣)
 دِمَاءٌ، وَقَدْ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ حَلْبِي^(٤)
 مُهَوَّكَةٌ مِثْلُ الصَّبَابَةِ فِي الْوَقْبِ
 طَوِيْتُ بِهَا سَهَابَ عَرِيضًا إِلَى سَهْبٍ
 وَلَا تَخْرُجُ الْفَخْرُ فَرْعٌ مِنَ الْعُجْبِ^(٥)
 لَهُ شَرَفٌ يُرْبِي عَلَى الشَّرَفِ الْمُتَرَبِّ
 لَهُ الْأَرْضُ وَاهْتَرَتْ رُبَاهَا مِنَ الْخُضْبِ

(٢) ق : موصوفه .

(١) ق : مخرجهم بالكسب . المسالك : ينقله .

(٤) ق ٤ : دما وقدما .

(٣) ق ٤ : لدى الأزم .

(٥) ق ٤ : يوتان ذي . ع : نوع من العجب .

- ٤٨ وإن حاول الأعداء يوما بكيدِهِ
٤٩ وحرّ من الفتیان ليس بقميدٍ
٥٠ أئني ثقة لو أصبح الناس كلهم
٥١ أنوء به فيما مرا ، وأعدّه
٥٢ أبحث حتى قلبى له دون غيره
٥٣ إذا اشرك الرّاد في الشرب اخلت
٥٤ وقد حاول الواشون إفساد بيننا
٥٥ سوى أنهم قد آذونا بحفوة
٥٦ وشوا فعرفنا للتجافى مرارة
٥٧ فعدنا وأصبحنا بحيث يسرنا
- أحلّ بمن عاداه رغبة السّقي
ولا قائل من فعل مكرمة : حسي
على معا حزبا لأصبح من حزبي
لسانا وسيفنا في الخطاب وفي الخطب
وأزلته في السهل منه وفي الرّحب
له النفس ودا غير مشترك الشرب
فأعجب على ذي المكر منهم وذى الإرب
أدالت رضا ما حيننا من التّعب
وهبنا لها مهما أتيناه من ذنب
من الوصل ، والواشون في مزيج الكلب

(١٥٨)

وقال في الشيب :^(٣)

[السيط]

- ١ أصبحت شيخا له تمت وأبهة
٢ وتلك دموعه إجلال وتكرمة
يدعوني البيض عما تارة وأبا
وددت أني معاض بها لقبا

(١٥٩)

وقال في الموز :^(٤)

[الجز]

(٥)

- ١ للوز إحسان بلا ذنوب ٢ ليس بمعدود ولا محسوب
٣ يكاد من موقعه المحبوب ٤ يدفعه البلع إلى القلوب

(١) ن : مطربا . (٢) ن : ع ، وهما لم . (٣) ورد هذا البيت مكررين في ديوان ابن الرومي . (٤) عاضرات الأدبا . ١ : ٣٨٥ (٢) جامع الفكر : ٩٨/٢/٣ . (٥) المباح : الموز . (٦) المباح : يسله اللع .

(١٦٠)

وقال في وهب بن سليمان :

[الغني]

- | | |
|---|---|
| ١ وهبُ يا واهبَ الهباتِ اللواتي | قَصُرَتْ دونها الهباتُ الرَّغَابُ |
| ٢ هَبْ لِرَاجِيكَ ما عليه فَإِنَّ أَسَدَ | مَكَ وَهَبُ، وَوَسْمَكَ الوهابُ ^(١) |
| ٣ أَنْتَ بِحَرٍّ، وَمَنْ لَهُ تَجَنَّبِي الأَمْرَ | وَالَّ بِحَرٍّ بِحَانِيهِ عُبَابُ |
| ٤ فَارْغَبَا عَنْ مِدَادِ شَيْعِي، فَلَيْسَتْ | فِيهِ إِلَّا صُبَابَةٌ بِلْ سَرَابُ ^(٢) |
| ٥ وَارْتِثَا لِأَمْرِي أَلَحَّ عَلَيْهِ | لِلزَّمَانِ الصَّوُولِ ظُفُورُنَا |
| ٦ سَلَبَتْهُ الحَطُوبُ مَا فِي يَدَيْهِ | وَلَهُ مِنْ تَجَمُّلِ أَنْوَابِ |
| ٧ وَإِذَا الصَّبْرُ وَالتَّجَمُّلُ دَامَا | لِلْفَتَى الحِرَاهَانِ الأَسْلَابِ |
| ٨ إِنْ بَحْرًا يُمِيدُ بِحَرًّا بِشَغِيْبِ | فِيهِ أَدْنَى صُبَابَةٍ لَعُجَابِ |
| ٩ فَلَكَ المَجَّةُ الصَّحِيْحَةُ إِنْ قَدْ | مَتَ كَذَا تُحْلِبُ البَحُورَ الشَّعَابُ ^(٣) |
| ١٠ وَمَنْ المِرَّةُ الضَّعِيْفَةُ فَالْمِرُّ | رَةً تُلَوِّي فَتُحَكِّمُ الأَسْبَابِ ^(٤) |
| ١١ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ فِي خِرَاجِي وَحْدِي | مَا بِإِغْلَاقِهِ يَسُوْغُ الشَّرَابِ |
| ١٢ لَكَ فِي مُكْثَرِي الرِّعِيَةِ دُونِي | حَلَبٌ كَيْفَ شَتَّتَ بِلْ أَحْلَابِ |
| ١٣ وَمَتَى رَامَ رَأْمٌ تَكْصُومُ | قَلْتُ : مَا كُلُّ دَعْوَةٍ تُسْتَجَابِ |
| ١٤ بِلْ لِقَوْمٍ وَسَائِلُ يَسْتَحْفُو | نَ - إِذَا مَا دَعَا بِهَا - أَنْ يَجَاوَا |
| ١٥ وَمِفَاتِيْحُ التَّكْصُومِ ، وَكَانَتْ | بِالمِفَاتِيْحِ تُفْتَحُ الأَبْوَابِ |
| ١٦ مِنْهُمْ مَعْشَرٌ، وَمِنْهُمْ أَنْاسُ | فَضَّلَتْهُمْ بِفَضْلِهَا الأَلْبَابِ |

(٢) ع : وارغباً . وسقط البيت من ق .

(١) ق ع : وعليك . وهي جيدة .

(٤) أخرت في هذا البيت من تأليه .

(٣) ق ، ع : ولك .

- ١٧ وأديب له ثناء بما يُسَدِّد
 ١٨ ولبعض الرجال فضلٌ على بعد
 ١٩ ولقد جاء في الرواية والآ
 ٢٠ وأجاشيك أن أفهمك المحر
 ٢١ سببا الكاتب المبر على النا
 ٢٢ لا يخلق على سواك فما أصد
 ٢٣ أنت في العدل بالكارم أولى
 ٢٤ يقصد القاصدون منهم لئلا
 ٢٥ / مستبين للهجاء فما من
 ٢٦ كلهم حين يسأل العرض الأد
 ٢٧ يتلقى مسائل الناس منه
 ٢٨ مستخفين بالمديح وهل كا
 ٢٩ لطف نفسي إن اجتبت نراجي
 ٣٠ أنا جار قريب دار وتجييد
- دَى إليه ، وللثناء ثوابٌ
 بض بما ففقتهم الآداب^(١)
 نار أنا على العقول تُشاب^(٢)
 جة ، أني يفهم الكتاب ؟
 س بما لا يفده الحساب^(٣)
 بيع للطالين غيرك باب
 من ولاية دعائهم لا تجاب^(٤)
 ما لهم من وجوههم حجاب
 هم له خائف ولا هيأب^(٥)
 في حمود البنان لا يستذاب
 عرض سالم ، وعرض مصاب^(٦)
 نت تئيب العبادة الأنصاب^(٧)
 وحسوته عفائك الخياب
 نى ويحييك نازح متاب

٢٢ ط

(١) ق : لما .

(٢) ق ، ع : الروايات .

(٣) استخدم ابن الرمي «سبا» بدون لا ، وهو غير جارز . جاء في التاج (حور) : «قالوا : ولا يستعمل إلا مع الجدة ، نص عليه أبو جعفر النحوي في شرح المخطات ، وابن عيش ، وصاحب الجارح . وقال السخاوي من طلب : من قاله بغير اللفظ الذي جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ ؛ يعني بغير لا ، لأن لاوسميا تركيا وصاردا كالكتابة الواحدة ، وتساوق لترجيح ما بعد ما على ما قبلها فيكون كما تخرج من مساواته إلى التفضل .»

(٤) العدل : كذا في ق ، ع . في د : العدل .

(٥) ع : بالهيا . . وهي رواية جيدة .

(٦) ق ، ع : يتلق سؤالم إن أنوم . ولعلها محرفة عن أنوم .

(٧) سقط البيت وثاله من ع .

- ٣١ الشكر ؟ فندى الشكر والحمد ١١ الذي لم يزل له خُطابُ^(١)
 ٣٢ لا تُضغى فإن شكرى كثر يتهدى ترائه الأصباب
 ٣٣ واستجد اليد التي سلفت من لك على أنها فتاة كعاب
 ٣٤ لك عندي صنعة ما سقاها غير وتميك القديم صحاب
 ٣٥ فاسيقها من وليك البلود واريب لها تهلل لها ثمار عذاب
 ٣٦ وهى الشكر والمحامد تنو ها أفاويل الرصان الصباب
 ٣٧ يدح من بنات فكرى أبكا ر حسان كواعب أتراب

(١٦١)

وقال أيضا فى العفو^(٢):

[الطويل]

- ١ أتانى مقال من أخ فاغفرته وإن كان فيما دونه وجه معتب^(٣)
 ٢ وذكرت نفسى منه عند امتاعها محاسن تعفو الذنب عن كل مذنب
 ٣ ومثل رأى الحسنى بعين جليلة وأغضى عن العوراء غير مؤنب
 ٤ فيا هاربا من مضطنا متصلا هربت إلى أنجى مقر ومهرب
 ٥ فعذرک مبسوط لدينا مقدم وودك مقبول بأهل ومرحب^(٤)
 ٦ ولو بلغتى عنك أذنى أفتها لدى مقام الكاشع المتكذب
 ٧ ولست بتقلب اللسان مضارما خليل إذا ما القلب لم يتقلب

(١) ق، ع، أبكر.

(٢) المختار ٢ (٦) . مسالك الأبحار ٩ : ٢٥٩ (٦) .

(٣) البيت فى ق، ع :

أتانى مقال من أخ فاغفرته وإن كان فيها قال لى وجه معتب

(٤) ع : لدينا مقرب .

وقال يمدح أحمد بن ثوبان^(١) :

١	دع اللوم، إن اللوم عونُ التوائب	ولا تتجاوز فيه حد المعتاب
٢	فما كل من حطَّ الرحال بخفيق	ولا كل من شدَّ الرحال بكاسب
٣	وفي السعي كَيْسٌ والنفوسُ نفائس	وليس بَكَيْسٍ بيمُها بالرفائب ^(١٢)
٤	وما زال مامولُ البقاء مُفضلاً	على الملك والأرباج دون الحرائب
٥	حضضتْ على حطبي لئاري فلا تدع	لك الخيرة تحذيري شرواً لمخاطب ^(١٣)
٦	وأنكرت إشفاقاً، وليس بمانى	طلابي أن أبني طلابَ المكاسب ^(١٤)
٧	ومن يلق ما لا قيتُ في كل مجتئ	من الشوك يزهد في الخمار الأَطايِب ^(١٥)
٨	أذا قنتَ الأسفارُ ما كرهه النني	إلى وأغمراني برفض المطالب ^(١٦)
٩	فأصبحت في الإثراء أزهد زاهد	وإن كنت في الإثراء أرضب راغب ^(١٧)

(٧) ق، م : وأصبحت . بمهومة المعاني : وقد كنت .

- ١٠ حريصا، جباناً، أشتى ثم انتهى
 ١١ ومن راح ذا حرص وجبن فإنه
 ١٢ ولما دعاني للثوبة سيد
 ١٣ تنازعني رَغْبٌ ورهب كلاهما
 ١٤ فقدمت رجلاً رغبة في رغبة
 ١٥ أخاف على نفسي وأرجو مفازاها
 ١٦ ألا من يرى غايي قبل مذهبي؟
 ١٧ ومن نكية لاقيتها بعد نكية
 ١٨ وصبري على الإفتار أيسرُ تحملاً
 ١٩ لقيت من البر التبارج بعدما
 ٢٠ سُقيت على رى به ألف مطرة
 ٢١ ولم أَسْقِها بل ساقها لمكيدتي
 ٢٢ إلى الله أشكو سَخَفَ دهرى فإنه
 ٢٣ إني أن يغيث الأرض حتى إذا ارتعت
 ٢٤ سقى الأرض من أجل فاضحت مَزِيلَةً
 ٢٥ / لتعويق سيري أودحوض مطيتي
- ٢٣ و
- بلحظي جناب الرزق لحظاً المراقب^(١)
 فقير أتاه الفقر من كل جانب
 يرى المدح عارا قبل بذل الثأوب
 قوى ، وأعيان أطلّاعُ المغايب^(٢)
 وأخرت رجلاً رغبة للعاطب^(٣)
 وأستار غيب الله دون المواقب^(٤)
 ومن أين والغاياتُ بعد المذاهب ؟^(٥)
 رعبت اعشاف الأرض ذات المناكب
 على من التغير بعد التجارب^(٦)
 لقيت من البحر أبيضاض النوائب
 شُغِفْتُ لبغضها بحب المجادب^(٧)
 تحامقُ دهرٌ جدّ بي كالملاعب^(٨)
 يُعَايِنُنِي مذكنت غير مطائب^(٩)
 برحلى أتاه بالغيوث السواكب^(١٠)
 تمأيلُ صاحبها تمأيلُ شارب
 وإخصاب مُزور عن المجد ناكب^(١١)

(١) ق، ع : فلحظي ... المهاب

(٢) زهر الآداب والمهنية : طلوع الغايب .

(٣) ق ، ع : وأخرت أخرى .

(٤) زهر الآداب : فصبري ... أيسر مطلباً .

(٥) زهر الآداب : لم أبغها ... تلاعب دهر .

(٦) ق، ع : مذكان . (٨) زهر الآداب : إذا رمت . (٩) ق، ع : أوله حض .

- ٢٦ فلت إلى خانٍ مُرتِّبٍ بناؤه
٢٧ فلم ألق فيه مُستراحاً لمُتعب
٢٨ فمازلت في خوفٍ وجوعٍ ووحشة
٢٩ يؤرِّقني سَفْهُ كَأَنِّي تحتَه
٣٠ تراه إذا ما العَينُ أَثْقَلَتْ منه
٣١ وكم حَانَ سَفِيرُ حَانَ فَانْقَضَ فَوْقَهُمْ
٣٢ ولم أنس ما لاقيت أيامَ محوهِ
٣٣ وما زال ضاحٍ البر يضرِبُ أهله
٣٤ فإن فاته قَطْرٌ وتلج فإنه
٣٥ فذاك بلاء البر عندى شاتيا
٣٦ ألا رُبَّ نَارٍ بالفضاء اصطليتها
٢٧ إذا ظلت البداء تطفو إكامها
٣٨ فدع عنك ذكر البر إني رأيته
٣٩ كلا تُزَلِّيه صيفُه وشتاؤه
٤٠ هُتَاتٌ مُيمِتٌ تحتَ بيضاءَ سُفْنَةٍ
٤١ يجف إذا ما أصبح الرَبْقُ عاصبا
- (١) تَمِيلُ غريبُ التوب لَهْفَانٍ لا غيب
(٢) ولا تُزَلِّى ، إيانَ ذاك لساغِب ؟
(٣) وفى مهر يستغرق الليل وأصحب
من الوكف تحت المدجئات المواضب
(٤) تَصِرُ نواحيه صريرا لجنادب
كما انقض صفرُ الدين فوق الأراب
(٥) من الصُرفيه والتلوج الأشاهب
(٦) بسوطى عذاب جامد بعد ذائب
رهين بسايف تارة أو بحاصب
(٧) وكم لى من صيف به ذى مثالب
من الضَّح يودى لِقَحْهُ بِالْحَوَاجِب
(٨) وترسب فى غمر من الآلِ ناضب
لمن خاف هول البحر شرَّ المهاوب
(٩) خلافاً لما أهواه غير مُصَاقِب
ورى مُفِيَّتٌ تحتَ أُنْجَمٍ صَائِب
ويُثَقِّق لى والرقيق ليس بعاصب

(١) د : لاصب ، خطأ .

(٢) ق ، ع ، زهر الآداب ، المصون : يظل إذا .

(٣) ع : الصُرفيه ، تحريف .

(٤) ق ، ع : مرة وبحاصب .

(٥) زهر الآداب : فى صيف .

(٦) ع : قوسب من غمر .

(٧) ق ، ع ، زهر الآداب ، جمع الجواهر : شر المهاوب .

(٨) ق ، ع : ورى تحت .

- ٤٢ ويمنع مني الماء واللوحُ جاهد
ويُغرقني والرى رطب الحُصَّالِبِ
- ٤٣ وما زال يبغي الحتوفُ موارِبَا
يحموم على قتلى وغير موارِبِ
- ٤٤ فطورا يُغاديني بلص مُصَلَّتِ
وطورا يُمسِنِي بِوَرْدِ الشَّوَارِبِ^(١)
- ٤٥ إلى أن وقاني الله محذور شره
بعزته ، والله أَظْبُ غَالِبِ
- ٤٦ فافلتُ من دُؤْبَانِه وأُسودِه
وحرَّابِه إِفْلَاتَ أَتَوَيْبِ ثَائِبِ
- ٤٧ وأما بلاءُ البحر عندى فإنه
طواني على رَوْعٍ مع الروح واقبِ^(٢)
- ٤٨ ولو قاب عقل لم ادع ذكر بعضه
ولكنه من هوله غير ثائب
- ٤٩ ولم لا ولو أُلْقِيَتْ فيه وصخرة
لوافيتُ منه القمر أولَ راسبِ
- ٥٠ ولم أتعلم قط من ذى سباحة
سوى النوص ، والمضوف غير مثالبِ
- ٥١ فأيسرُ لاشفاق من الماء أنى
أمر به فى الكوز مرَّ المُجَانِبِ^(٣)
- ٥٢ وأخشى الردى منه على كل شارِبِ
فكيف بأمنيهِ على نفس راكِبِ^(٤)
- ٥٣ أظُل إذا هزته ريج ولا لآت
له الشمس أمواجا طوال الثوارِبِ
- ٥٤ كَأَنى أرى فيهنَّ قُوسانَ بهيمة
يُليحون نحوى بالسيف القواضبِ
- ٥٥ فإن قُلْتُ لى : قد يُركبُ اليمُ طاميا
ودجلةٌ عند اليم بعضُ المَذَانِبِ^(٥)
- ٥٦ فلا عذَرَ فيها لامرئٍ هاب مثلها
وفى اللجة الخضراء عذراً لمائبِ
- ٥٧ فإن احتجاجى منك ليس بنائم
وإن يئانى ليس عنى بعازِبِ^(٦)
- ٥٨ لدجلة خَبٌ ليس لليم ، إنها
تُرائى بحلم تحتها جهلٌ واثبِ
- ٥٩ تَظَانُنُ حتى تَظْمُنُ قلوبنا
وتغضب من مزح الرياح اللواعبِ

(١) جمع الجواهر : المشارب . (٢) ق ٤ ع : من الروح . (٣) أمالى المرتضى : وأيسر .

(٤) ق ٤ ع ، جمع الجواهر ، والمساك : نفس شارِب . أمالى المرتضى : كل راكِب .

(٥) ع : قد ركب . وفى هامش ع رواية أخرى فى كلمة اليم هى : « البحر » .

(٦) ق ٤ ع : ليس منك بنائم .

- ٦٠ وأجرافها وهنُ بكلِّ خيانية
 ٦١ ترانا إذا هاجت بها الرِّيحُ هَيْجَةً
 ٦٢ نَوَائِلُ من زلزالها نحو خسفها
 ٦٣ زلازلُ موجٍ في غمارِ زوانيرِ
 ٦٤ وللَّيْمِ إغذارٌ بعرضِ منونه
 ٦٥ ولستَ تراه في الرياحِ مزلزلا
 ٦٦ وإنْ خيفَ موجٌ عيذَ منه بساحلِ
 ٦٧ ويلفظُ ما فيه فليسَ مُعاجلا
 ٦٨ يعللُ غرقاهُ إلى أنْ يُغيثهم
 ٦٩ فقلُّى الدلائينُ الكَريمُ طباعُها
 ٧٠ مراكبٌ للقومِ الذينَ كبا بهم
 ٧١ وينقضُ الواحَ السفينِ فكلها
 ٧٢ وما أنا بالراضى عن البحرِ مرَكا
 ٧٣ صدقتُك عن نفسى وانتَ مُراغِمى
 ٧٤ وجربتُ حتى ما أرى الدهرَ مُغربا
 ٧٥ / أرى المرءَ - مذيلُ القَرابِ بوجهه
 ٧٦ ولو لم يُصَبَّ إلا بشرخِ شبابه
- وقَدَر، ففيها كُلُّ عَيْبٍ لِعائِبِ
 (١) زُلْزَلٌ في حَوَمَاتِها بِالْقَوَارِبِ
 فلا خَيْرَ في أَوْساطِها وَالْجَوَانِبِ
 وَهَذَاتُ خَسْفٍ في شَطَوطِ خَوَارِبِ
 وَمَا فِيهِ مِنْ آذِيَةٍ الْمُتَرَاقِبِ
 بِمَا فِيهِ إِلَّا فِي الشَّدَادِ الْغَوَالِبِ
 خَلٌّ مِنَ الْأَجْرَافِ ذَاتِ الْكَبَاكِبِ
 غَرِيقًا بَعَثَ يَرْهَقُ النَّفْسَ كَارِبِ
 بِصَنِيعٍ لَطِيفٍ مِنْهُ خَيْرٌ مَصَاحِبِ
 هُنَاكَ رِجَالٌ عِنْدَ نَكَبِ النُّوَاقِبِ
 فَهَمٌّ وَمُسْطَهْ غَرَقِي وَهَمٌّ فِي مَرَاقِبِ
 مُنْجٌ لَدَى تَوْبٍ مِنَ الْكُسْرِ نَائِبِ
 وَلَكِنِّي عَارِضْتُ شَقَبَ الْمَشَاغِبِ
 وَمَوْضِعٌ سَرَى دُونَ أَدْنَى الْأَقَارِبِ
 عَلَى بَنَى لَمْ يَقَعْ فِي تَجَارِبِ
 إِلَى أَنْ يُؤَارَى فِيهِ - رَهْنُ النَّوَائِبِ
 لَكَانَ قَدْ اسْتَوَى جَمِيعُ الْمَصَائِبِ

(١) ع: إذا هاجت الرِّيحُ .

(٢) ق، ع: ولَّيْمٌ إغذارٌ . جمع الجواهر : ولَّيْمٌ إغذارٌ .

(٣) ق، ع: بمن فيه .

(٤) ع: المناكب .

(٥) ق، ع: ويلفظُ غرقاهُ .

(٦) ق، ع: فقلُّى .

(٧) ق، ع: وينقضُ .

(٨) سقط البيت واثنان بعده من ق، ع .

- ٧٧ ومن صدق الأخبار دأوا سقامه
٧٨ وما زال صدق المستشير معاونا
٧٩ وأبعد أدواء الرجال ذوى الضنا
٨٠ فلا تنصب الحرب لى بلامنى
٨١ وأجدى من التمثيف حسن معونة:
٨٢ وفى النصيح خير من نصيح مؤدع
٨٣ ومثل عتاج إلى ذى سماحة
٨٤ يلين على أهل التسعّب مسّه
٨٥ له نائل ما زال طالب طالب
٨٦ ألا ماجد الأخلاق حر فعاله
٨٧ كمثل أبى العباس إن نواله
٨٨ يسير نحوى عرفه فيزورنى
٨٩ يسير إلى مُتمسّحه فيجوده
٩٠ ومن يك مثلا للحيا فى علوه
٩١ وإن يغارى منه وهو يُرغى
٩٢ وإن يعودى عنه خيفة نكبة
٩٣ أفسر على نفسي بسببى لأننى
- بصحة آراء ويؤمن نقائب^(١)
على الرأى لبّ المستشار المحازيب^(٢)
من البره داء المستطّب المكاذب^(٣)
وأنت سلاحى فى حروب النوائب^(٤)
برأى ولين من خطاب المخاطب
ولا خير فيه من نصيح مؤائب
كريم السجايا أرى الضرائب^(٥)
ويُفقى لهم عند اقتراح الغرائب^(٦)
ومرتاد مرتاد، وخاطب خاطب^(٧)
تُبارى عطايا عطايا السحاب^(٨)
نوال الحيا يسى إلى كل طالب^(٩)
هنيئا ولم أركب صماب المراكب
ويكنى أخا الإعمال زمّ الركائب^(١٠)
يكن مثله فى جوده بالمواهب^(١١)
لشئ - لراى فيه - غير مناصب
للسؤم مهزّ وانثناء مضارب
أرى الصديق يحو يّئات المعائب

(١) ع : الجاور . المساك : الجانب .
(٢) ح : فانت .
(٣) ع : الزائب .
(٤) المختار :

له نائل ما زال خاطب خاطب .
ومرتاد مرتاد وطالب طالب

(٥) ق ، هابش ع : إلى ماجد .
(٦) المختار : كل راغب .

(٧) المختار والمسالك : يك ندا . . يكن نده . ق ، ع : ومن يك ندا .

- ٩٤ لَوُئْتُ - لَعَمْرُ اللَّهِ - فِيمَا آتَيْتَهُ
 ٩٥ لَهُمْ حِلْمٌ لِّإِنِّسٍ فِي صَرَامَةِ يَجَنَّةِ
 ٩٦ يَصُولُونَ بِالْأَيْدِي إِذَا الْحَرْبُ أَعْمَلَتْ
 ٩٧ وَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَلُومَ الْمَرْءَ نَازِعًا
 ٩٨ فَقُلْ لِأَبِي الْعَبَّاسِ، لُقِّيتُ وَجْهَهُ
 ٩٩ أَمَّا حَقُّ حَامِي عَرِيضٍ مِثْلِكَ أَنْ يُرَى
 ١٠٠ أَمِنْ بَعْدَ مَا لَمْ تَزَعْ لِّالسَّالِ حَرَمَةٌ
 ١٠١ فَأَعْطَيْتَ ذَا سِلْمٍ وَحَرْبٍ وَوَصَلَةٍ
 ١٠٢ وَلَمْ تُشَيِّخْ الْعَافِينَ لَكِنْ أَتَنَّهُمْ
 ١٠٣ عَلِيمًا بِأَنَّ الْقُلُوبَ فِيهِ مَشْقُوعَةٌ
 ١٠٤ تَكْفِنِي هَوْلَ السَّفَارِ وَغَوْلَهُ
 ١٠٥ وَلَا سِيَّاحِينَ ارْتَدَى الْمَاءُ كِبَرَهُ
 ١٠٦ وَهَرَّتْ عَلَى مُسْتَطَرِّقِ الْبَرْقَةِ
 ١٠٧ كَانَ تَمَامَ الْوَدِّ وَالْمَدْحِ كُلِّهِ
 ١٠٨ لَعَمْرِي لئن حَاسَنَتْنِي فِي مَثَوِي
 ١٠٩ حَتَانِيكَ، قَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ كَاتِبٌ
 ١١٠ فَدَفَنْتَنِي مِنْ حَكَمِ الْكِتَابَةِ إِنَّهُ
 ١١١ وَلَا فُلْمٌ يَسْتَعْمَلُ الْعَدْلَ جَاعِلٌ
- وَأِنْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ كِرَامِ الْمَنَاصِبِ
 وَبِأَسِّ أَسْوَدٍ فِي دِهَاءِ مَعَالِبِ
 سَيْوْفٍ سُرِّيحٍ بَعْدَ أَرْمَاحِ زَاعِبِ^(١)
 إِلَى الْخَمَا الْمَسْنُونِ ضَرْبَةً لَا زَبِ
 وَحَسْبُكَ مِنْ تِلْكَ دَعْوَةِ صَاحِبِ :
 لَهُ الرِّفْدُ وَالتَّرْفِيهِ أَوْجَبَ وَاجِبِ^(٢) ؟
 وَأَسْلَمَتَهُ لِلْجُودِ غَيْرُ مُجَازِبِ
 وَذَنْبٍ عَطَايَا أَدْرَكَتْ كُلَّ هَارِبِ
 لَهَاكَ جَلِيَّاتٍ لِأَكْرَمِ جَالِبِ
 وَأَنْ أَمَرَ الرَّجُلَ رَيْحُ الْجَلَابِ
 رَفِيقَ شَتَاءٍ مُقْفِلِ الرَّوَابِجِ^(٣)
 وَشَاقِبِ أَنْفَاسِ الصَّبَا وَالْخَنَابِ
 يَمْسُ إِذَاهَا دُونَ لَوِيثِ الْمَصَابِ
 هَوَى الْفَقَى فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي السِّيَابِ
 بِخَفْضِي لَقَدْ أَجْرَيْتُ عَادَةَ حَاسِبِ
 لَهُ رَتْبَةٌ تَعْلُو بِهِ كُلَّ كَاتِبِ^(٤)
 عَدُوِّ لِحَكَمِ الشَّعْرِ غَيْرُ مُقَارِبِ
 أَجْدٌ مُجَدِّ قِرْنِ الْعَيْبِ لَا عَابِ

(١) د : أعطيت . و سريح : حداد . اشترى بصنع السيوف الجديدة . وزاعب : بلد أو رجل من الخزرج .

كان يعمل الرماح الجديدة . (٢) ق ، ع ، الزهر : نرى .

(٣) على هامش ق حاشية تشرح مقفل الرواجب تقول : « يأس الأصابع » .

(٤) ق ، ع : يعلو بها .

- ١١٢ أَيْزُبْ عَنْكَ الرَّأْيُ فِي أَنْ تُشِينِي مقيا مصونا من عناء المطالب ؟
 ١١٣ فُتْنِي وَأَلْتَنِي بَيْنَ صَافِي صُلَيْعَةٍ وصافي شناء لم يُسَبِّ بِالْمَعَايِبِ^(١)
 ١١٤ وَتَخْرُجُ مِنْ أَحْكَامِ قَوْمٍ تَشْدُدُوا فقد جعلوا آلاهم كالمصائب
 ١١٥ أَيَذْهَبُ هَذَا عَنْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ وأنتَ مَآذٍ فِي الْأُمُورِ الْحَوَازِبِ ؟
 ١١٦ لَكَ الرَّأْيُ وَالْجُودُ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا زَعِمُ بِكَشْفِ الْمَطْلِقَاتِ الْكُورَابِ
 ١١٧ وَمَا زَلَّتْ ذَا ضَوْءٍ وَنَوَّهَ مُجْدِبٍ وحيران حتى قيل : بعضُ الكواكب
 ١١٨ تَفِثَ وَتَهْدَى عِنْدَ جَدْبٍ وَحِيرَةٍ بِمُخْتَفِلٍ ثُرٍّ وَأَزْهَرَ نَافِبِ
 ١١٩ وَأَحْسَنُ عَرِيفٍ مَوْقِعًا مَا تَنَالَهُ يَدِي وَغُرَابِي بِالنَّوَى غَيْرُ نَاصِبِ
 ١٢٠ أَرَأَيْكَ مَتَى تُؤَبِّقُنِي فِي رَهَابَةٍ زَفَفْتُ إِلَى الْمَلِكِ بَيْنَ الْكِتَابِ
 ١٢١ وَأَنْتَ مَتَى تُؤَبِّقُنِي فِي مَشَقَةٍ رَأَيْتَكَ فِي شَخْصِ الْمُتَيْبِ الْمَغَاقِبِ^(٢)
 ١٢٢ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَفِ صَافٍ مَهْنًا وَذُكِرَ ، وَالْعَرَفُ شَتَّى الْمَشَارِبِ
 ١٢٣ إِذَا لَمْ يَقْلُ أَعْلَى التَّوَانِجِ رَبَّةَ لِقَوْلِ غَسَّانِ الْمُلُوكِ الْأَشَابِ :^(٣)
 ١٢٤ (حَلٍّ لَعَمْرُؤُا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ لَوْلَا لَيْسَتْ بِذَاتِ عِقَارِبِ)^(٤)
 ١٢٥ وَمَا عَقَرْتُ أَدَمِي مِنَ الْبَيْنِ إِنَّهُ لَهُ لَسَعَةٌ بَيْنَ الْحَشَا وَالْتَرَابِ^(٥)
 ١٢٦ وَمَنْ أَجَلُ مَا رَاعَى مِنَ الْبَيْنِ قَوْلُهُ : (كَلِّنِي لَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ)^(٦)
 ١٢٧ / أَيْتُ سَوَى تَكْلِيكَ الْعَرَفَ مُعْقِبًا بِهِ صَافِيَا مِنْ مُؤَذِيَاتِ الشَّوَابِ

٢٤

(١) ق ، ع ، فاعلى وتلقى . بالمعاييب .
 (٢) الشطر الثاني منه ابن الرومي يمجزيت للثابتة الذبياني من قصيدة في مدح عمرو بن الحارث الفسافي صدره : ونفت له بالنصر إذ قيل قد غزا (ديوانه ١٠/٥٦) .
 (٣) البيت للثابتة من القصيدة نفسها . (ديوانه ٤/٥٥) .
 (٤) ق ، ع ، له للذعة .
 (٥) الشطر الثاني صدر بيت للثابتة من القصيدة نفسها ، ومجزؤه : وليل أفاسيه بطل الكواكب ، (ديوانه ١٠/٥٤) .
 (٦) ق ، ع ، ما عانى من البين .

- ١٢٨ بل المجدُّ يابى غير سؤميك نفسه
 ١٢٩ فصبوا على تمليك النقل كله
 ١٣٠ ولا يعجب الناس من سعى متعب
 ١٣١ فن سادقوما أوجب الطول أن يرى
 ١٣٢ ومن لم يزل في مقعد المجد راقيا
 ١٣٣ ألم ترى أنبت فكرى محكما
 ١٣٤ تحلتك حليا من مدح كأنه
 ١٣٥ أنيقا حقيقا أن تكون حقاؤه
 ١٣٦ وأنت له أهل فإن تجزنى به
 ١٣٧ فإن سألتى حك يوما عصاة
 ١٣٨ وقلت : دعانى للندى فاتيته
 ١٣٩ وما احتجزت منى لها بحاجر
 ١٤٠ ولكن تصدت وانحرفت لحرفى
 ١٤١ وما قلت إلا الحق فيك ولم تزل
 ١٤٢ وإنى لأشقى الناس إن زرملسى
 ١٤٣ وكنت الفتى الحر الذى فيه شمة
 ١٤٤ ولست كمن يمدو وفى كلماته
 ١٤٥ يحاول معروف الرجال وإن أبوا
 ١٤٦ وأصبح يشكو الناس فى الشعر جاعما
- ورفك عن طود النيل المحاسب
 وإن عز تحيل القروم المصائب
 مشيح لحدوى مستريح مداعب
 مجدا لأدناهم وهم فى الملاعب
 صعب المراقى قال عليا المراتب
 لك الشعر كى لا أثبت بالمناعب
 هوى كل صب من عناق الجباب
 من الدر لا بل من ثدى الكواعب
 أزدك، وإن تمسك أفق فيرعاب
 شهدت على نفسى بسوء المناقب
 فأسكه بل بنه فى المناهب
 ولا احتجبت عنى هناك بحاجب
 فقامت - ولم تظلم - إلى خير - وأهب
 على منهج من سنة المجد لاحب
 على إثم أفاك وحسرة خائب
 تشيم عن الأحرار حرد الخائب
 تظلم مفضوب وعدوان غاصب
 تعدى على أعراضهم كالمكالب
 شكابة مسلوب وتسلط سالب

(١) ق ، ع ، : العرف كله . (٢) د : مجدا . (٣) د : فوى كل صب .
 (٤) ق ، ع ، : غير وأهب . (٥) ق ، ع ، : بالشعر .

- ١٤٧ فلا تَحْمَرْنِي كِي تُجِدَّ عَجِيَّةً لقوم فحسبُ الناسِ ماضِي العجائبِ
١٤٨ ولا تَنْقُصْ مِنْ قَدْرِ حَظِّي إِمَامِي سَأَلْتُكَ بِالْوَاعِينَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ^(١)
١٤٩ وَمَا اعْتَقَلَنِي رَغْبَةً عَنْكَ يَمُوتُ سَوَاكَ وَلَكِنْ أَيْ رَهْبَةً رَاهِبِ^(٢)
١٥٠ كَأَنِّي أَرَى بِالظَّمَنِ طَعْنَ مَطَايِنَ وَبِالضَّرْبِ فِي الْأَفْطَارِ ضَرْبَ مَضَارِبِ
١٥١ وَلَيْسَ جَزَائِي أَنْتَ أَخِيْبٌ لِأَنِّي جَبِنتُ، وَلَمْ أُخْلَقْ عِنَادَ مُحَارِبِ
١٥٢ يَطْلُبُ بِالْإِقْدَامِ مِنْ عُدِّ مُخْرَبَا وَسُمِّيَ مَذْنُوعًا بِقَوْدِ الْمُقَاتِبِ
١٥٣ وَلَمْ يَمِشْ قَيْدَ الشَّبْرِ إِلَّا وَفَوْقَهُ عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِ^(٣)
١٥٤ فَأَمَّا قِيٌّ ذُو حِكْمَةٍ وَبِلَاغَةٍ فَطَالِبُهُ بِالتَّسْدِيدِ وَسُطَاخُطِ
١٥٥ أَتَيْنِي وَرَفَهْنِي وَأَجَزَلَ مَثْوِي وَتَابِرَ عَلَى إِدْرَارِ رِيٍّ وَوَاظِبِ
١٥٦ لَنَاتَيْنِي جَدْوَاكَ وَهِيَ سَلِيمَةٌ مِنْ الْعَيْبِ مَا فِيهَا اعْتِلَالٌ لِعَائِبِ
١٥٧ أَثْقَلُ إِدْلَالِي لِتَحْمَلِ نَفْسَهُ بَطْوَعِ الْمُرَاضِي لِابْكِرَةِ الْمَغَاضِبِ
١٥٨ وَمَا طَلَبُ الرَّفْدِ الْهَنَى بِبِدْعَةٍ وَلَا عَجَبُ الْمُسْتَرْفِدِيهِ بِعَاجِبِ
١٥٩ وَذَلِكَ مَزِيدٌ فِي مَعَالِكَ كُلِّهِ وَفِي صَدَقِ هَاتِيكَ الْقَوَافِي السَّوَارِبِ
١٦٠ وَمَا حَقُّ بَاغِيكَ الْمَزِيدِ انْتِقَاصُهُ وَلَا سِيْمَا وَالْمَالُ جَمُّ الْخَلَائِبِ
١٦١ وَأَنْتَ الَّذِي بَضَعِي وَأَدْنَى عَطَانِهِ بِلَوْغِ الْأَمَانِي بِلِ قَضَاءِ الْمَأْرَبِ
١٦٢ وَتَوَزَّنْ بِالْأَسْوَالِ آسَأَلُ وَفَدَهُ وَإِرْفَادِ قَوْمِ بِالظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ^(٤)
١٦٣ أَقَمْتُ لَكَ تَزْدَادَ نَعْمَاكَ نَعْمَةً وَتَقَنَّى بَوَاجِيَهُ نَاضِرٌ غَيْرُ شَاخِبِ

(١) أراد بالأخاشب أخشي مكة بفيمها . والأخشاب : جبلان بمكة ، أحدهما أبو قبيس وهو
الجبل المشرف على الصفا ، والآخري قمعان ، ويقال : الأحمر (سجم البلدان ١ : ١٩٣) سجم ما استجمع
(٢) وفي ق ، ع : خطي تنبلي . (٣) ق ، ع : فـ .

(٤) الشطر الثاني مجزئ بيت للنايفة الذي يهاني من قصيدته التي أشرنا إليها ، صدره :

* إِذَا مَا غَزَا بِالْجَيْشِ أَبْصَرْتُ نَوْتَهُمْ *

(٤) ق ، ع : رَفَدَهُ .

(ديوانه ١٢/٥٧) .

- ١٦٤ وكيلا يقول القائلون : أنا به
١٦٥ وصوتى من التهجين صرقتك موجب
١٦٦ بوجهك أخفى كل شيء منورا
١٦٧ فلا تبتذله في المغاضب ظالما
١٦٨ نشرت على الدنيا شعاعا أضاءها
١٦٩ كأنك تلقاء الخليفة كلها
١٧٠ ليبن قتي أطراك أن نال سؤله
١٧١ رضا الله في تلك الحقايب والغنى
١٧٢ كأنى أراى قائلا إن أعانى
١٧٣ جُزيت العلامة من مستغاث أجاى
١٧٤ وفى مستغاث العرف بارق خُلب
١٧٥ تسعبت فى شعوى ولان بللدى
١٧٦ وليس عجيبا أن ينوب نكرم
١٧٧ / أفه مقامى ناطقا بمدامى
١٧٨ ذمامى توعى لا ذمام سفينة
١٩٧ وفى الناس أبقاظ لكل كريمة
- (١) ق، ع : المشاغب . والزم : المشاغب .
(٢) ق، ع : قوزكاك .
(٣) ع : النواب .
(٤) الزهر : الفلاص النجائب .
(٥) ف : د، وفى الياس إيقاص . وفى ق، ع : وفى الناس عقبان . وأصلها شريف إلى : وفى الناس إيقاض . وأشار إلى جواز القراءة التى أئبناها .

(١) وعاقبه ، والقولُ جم المشايخ
مزيدك لى فى الرفدايا ابن المرازب
وأبرز وجهها ضاحكا غير قاطب
فلم تؤت وجهها مثله للمغاضب
وكانت ظلما مدلم الغياهب
مشارق شمس أشرقت لمغارب
لديك وأن لم يحجب وزر كاذب
جميعا ، ألا فوزا لتلك الحقايب
نداك على ريب الخطوب الروائب :
جواب صحوك البرقدانى الهيايب
ولامع رقراق ونار حباب
زاه فما استخشت من المساحب
غذيت به عن آيل لك طائب
لديك وقد صدرتها بالمناسب
وحق لا حق الفلاص الدعالب
كأنهم العقبان فوق المراقب

- ١٨٠ يُراعون أمثال فيستغذونهم وهم في كرب حمة وذباب^(١)
 ١٨١ إلى الله أشكو غمة، لأصباحها يُنير، ولا تجاب عنى بجانب^(٢)
 ١٨٢ نُشوب الشجافى الحلق لا هوائغ ولا هو مفلوظ كذا كل ناشب

(١٦٣)

وقال في سالم بن عبد الله ابن عم الإخبارى :

[الوافر]

- ١ أسالم، قد سلمت من العيوب
 ٢ وقد حسنت أخلاقا وخلقا
 ٣ مُصدّق كنية حسنة واسم
 ٤ فيا قرا ينير بلا أنول
 ٥ أغنى - يا أبا حسن - أغنى
 ٦ أحرني من نقائص قد أضرت
 ٧ وما وجه استقائى من غدِير
 ٨ وأنى تستمد من السواقى
 ٩ أينقص كامل عُرفا أنا
 ١٠ أبى النقصان فسل أنى كمال
 ١١ جواد بالتلاد، وللعالى
 ١٢ أعيدك أن تخفف من دروعى
 ألا فاسلم كذاك من الخطوب
 فقد أصبحت مصباح القلوب
 وكم سمية مكذبة كذوب
 ويا شمسا نضى بلا غروب^(٣)
 فانت المستفات لدى الكروب^(٤)
 بعيدك، ياربغ ذوى الجدوب
 وأنت البحر والموج الفضوب^(٥)
 لتُنضبها ولست بذى نضوب ؟
 إلى حرّ وليس بذى دُنوب^(٦) ؟
 يحلّ عن المنافص والعيوب
 كسوب أو يزيد على الكسوب
 فإنى من زمانى فى حروب

(٢) ق، ع : بجانب .

(٤) ق، ع : فانت المستجار .

(٦) ق، ع : كامل عزما .

(١) ق، ع : ويستغذونهم .

(٣) ق، ع : قرايين .

(٥) د : استغائك .

- ١٣ وما تملك الدروع سوى هبات
تجود على من يدك الوهب
- ١٤ أصون بها المقاتل من زمان
على الأحرار صَداء وثوب
- ١٥ فلا توسع له في جيب درعى
فقد تؤقى الدروع من الجيوب
- ١٦ ولا تجعل إلى له مَسَاغا
فقد تؤقى الحصون من النقوب
- ١٧ اترضى أن أُرَاع وانت جارى
باشباه النُصوب أو النُصوب ؟
- ١٨ وجارك حين يَشْقى الضيمُ جارا
أعزُّ من المحققة الطلُوب
- ١٩ تُروضى النُفائض كل شهر
مع التعب المبرح والدُّوب
- ٢٠ كَأَنى حين اذكرهنَّ أُرَمى
بهم فى فؤادى ذى نُشوب
- ٢١ وحسبى رائعا أهوالُ بحير
يظل العقل منها ذا عُرُوب
- ٢٢ نَسامى فيه أسواجُ صِعباب
كَأَنَّ زُهاءهنَّ زُهاء لُوب
- ٢٣ أَظِل إذا طفوتُ على نُراها
أهلل من محاذرة الرسوب^(١)
- ٢٤ تَلَاعِبُ بى تَلَاعِبَ ذات جد
غواربُ متنٍ يَجْداد لُعب
- ٢٥ أَعِيدُ رُكوبه صُبعا ومُنيا
وما هو بالذلُول ولا الرُكوب^(٢)
- ٢٦ وكَم يومٍ أَرانى الموتَ فيه
جُنُونُ الموج فى هَوَج الجنوب^(٣)
- ٢٧ وقانى شره من بعد يأس
دَفَاعُ الله دَفَاع الرُيوب
- ٢٨ فَن يَطْرَبُ إذا هبت جنوبُ
فَلست لها - وعيشك - بالطُروب

(١) ق ، ع : امطقت مل .

(٢) الشطر الثانى فى ق ، ع : على ما كان من هول الرُكوب .

(٣) ق ، ع : فك ... جنوح الموج فى هيج الجنوب .

- ٢٩ ولكني لها - مذكنت - قال
 ٣٠ ولو جئت ربيا الروض أنفي
 ٣١ إذا سقطت خشيت لها هبوبا
 ٣٢ ولم لا وهي زلزلة ولكن
 ٣٣ وببيلة لأهل البر تجري
 ٣٤ تشير تجاجة وتشير حمى
 ٣٥ وتذهب بالقول إذا تداعت
 ٣٦ ويضحى ما اكتسته كل أرض
 ٣٧ ويمسى النفل والشجاء منها
 ٣٨ فتلك الريح مما اجتويه
 ٣٩ ومما اشتبهه دُرور رزقي
 ٤٠ وأن الفاء يضحك من بريد
 ٤١ وليس بواجب ما اشتبهه
 ٤٢ تسمر ظهر مكومة أنيخت
 ٤٣ وما يخو بك الصافون إلا
- (١) قبل الملوك للوالي الضروب
 ولو جاءت بكل حيا مكوب
 وإن هبت جزعث من المبوب
 بركب الماء لا ركب الشوب
 فكل من إذاها في ضروب
 لعذب الماء طرا والشروب
 أزامل جوما الزجل الصخوب
 يمد مرعفا بيد الشروب
 وجلهما صريع للجنوب
 وصلام المشاهد والضيوب
 وأن أعطاه موفور الذنوب
 نقي الصفحتين من الشوب
 ولكن إن تطول ذو وجوب
 تركبها ولا تك بالهيوب
 طريقا لست عنه بذي نكوب

٢٥٠ ر

(١٦٤)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ ما استب قط اثنان إلا قلبا شرهما نفسا وأما وأبا

- (١) ق، ع : الرب الضروب .
 (٢) الشطر الثاني في ق، ع : وحق الله ملام النوب .
 (٣) ق، ع : فإذا... نكوب .
 (٤) ق، ع : ونهيج حمى .

(١٦٥)

وقال في الطائي، وقد كان أخذ ابنا لأحمد بن الحسن الماذراني،
ولإسماعيل بن بلبل إذ ذاك بواسط^(١) :

[الجزء]

- | | | |
|----|--------------------------|--|
| ١ | لقد رأينا عجبا من العجب | بين جُمادى وجمادى ورجب |
| ٢ | من ذنباي تعدى طوره | فاجتمع الذنب عليه والذنب |
| ٣ | طلع ترقى رتبة قرينة | ولم يكن اهلا لماتيك الرتب |
| ٤ | فزّل من تلك المراق زلة | أصبح منها مُشفيا على العطب |
| ٥ | وهكذا كل ارتقاء في الملا | قريب عهدٍ بارتقاء في الكرب |
| ٦ | خوله الله فلم يشكر له | ولن ترى شكرا لمدخول النسب |
| ٧ | فسلط الله عليه جهله | فكان في تدميره أقوى سبب ^(٢) |
| ٨ | أقبل جيش لا يريد حربه | فارتاع روعا يمتري أهل الرب |
| ٩ | وساء ظننا بوزير لم يتحن | مهذا، وهل يصدأ مكنون الذهب ؟ |
| ١٠ | فلم يدع أمرا يقود حقه | إلا أتاه جاهدا ثم اضطرب |
| ١١ | كان كمن خاف حريقا واقعا | فزاد فيه خطبا على خطب |
| ١٢ | أخلى بأن تفسأ منه قطعة | يأتى عليه لقعها دون اللهب |
| ١٣ | انظر إليه وإلى تدميره | فإن فيه عجا من العجب |

(١) أتمت ق، ع الضوران فقالتا: « ثم غشي به فأطلقه ». والماذراني: هو أبوعل أحمد بن علي بن الحسن الشاعر الكاتب ذكر ابن النديم أنه كان له ديوان في تحمين ورقة. وانظر محاضرات الأدباء ١: ١٣٢ (١١). والطائي: له أحمد بن محمد، أحد القادة في العصر العباسي عقد له المنفذ على المدينة وطريق مكة ٥٢٧١ ونضب الموقف عليه وحجبه ٥٢٧٥ ثم أطلقه وأعاد له لولايته، مات ٢٨١ هـ (الكامل لابن الأثير ٧: ١٣٩، ١٤٤، ١٥٤ - ١٥٥).

(٢) ق، ع: السبب.

- ١٤ رُوع طفلا لم يكن ترويعه من المداواة ولا أخذ الأُهب
 ١٥ وأخط السادة سُخطا ساقه تلقاه سُخط من الله وَجِبَ (١)
 ١٦ ثم رأى أن لم يوفق رأيه فأطلق الطفل وأمسى في رهب
 ١٧ فهو مقيم بين خوف وردى مما أتى أو بين خوف وحرب
 ١٨ وهكذا الجاهل قيدا لم يزل من جهله في تعب وفي نصب
 ١٩ قد اشتري طول سهاد بكرى وقد شرى طول هدوء بتعب (٢)
 ٢٠ شبهت دعواه القيام بالذي قلد من أمر بدعواه العرب
 ٢١ قد قلت إذ خُبرت عن تبليعه وأنه في زفريات وكرب :
 ٢٢ بُعدا لمن أصبح من أحواله في صمد عال، وأمسى في صعب
 ٢٣ ما فعلت خيل له قد ضمرت ؟ أما لديها هرب ولا طلب ؟
 ٢٤ بل جبنه يمنها لإقدامها وجنه يمنه من الهرب (٣)
 ٢٥ ما أفيح النماء يُكسى ثوبها وأحسن النماء منه تُستلب
 ٢٦ ما كان ما أُعطي من كسبه لكنه فارقه بما اكتسب
 ٢٧ يا غايط النعمة أيقن أنها قد غَضِبَ الله لما كل الغضب
 ٢٨ ولن ترى الله وليا لامرئ عادى أبا الصقر الوزير المشتجب
 ٢٩ وكل من عادى محقا مقبلا فإنه من أمره في و (كُتِبَ) (٤)
 ٣٠ والحمد لله العظيم شأنه على الذي أبل وأول ووهب (٥)

(١) ق ع : سُخطا فاده . (٢) ق ع : ثم اشترى . (٣) د : يمنها .
 (٤) سقط البيت من ق . وكتب : كذا في د ع ، ولعل الشاعر يشير إلى قوله تعالى في الذين
 يحادون الله ورسوله : (كتب الله لأهلينا أنا ورسولنا) (المجادلة ٢١) . وذهب شريف إلى ترجيح أن
 الكلمة محرفة من مضطرب .
 (٥) ع : فالحمد .

(١٦٦)

وقال في الصبر والجزع :^(١)

[الطويل]

- ١ أرى الصبر محموداً ومنه مذاهبُ فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهبُ ؟
- ٢ هناك يَحِقُّ الصبرُ والصبرُ واجبٌ وما كان منه كالضرورة أوجبُ
- ٣ فشدَّ امرؤُ بالصبر كفاً فإنه له عصمة أسبابها لا تُغصبُ
- ٤ هو المتهربُ المُنَجَّى لمن أهدتْ به مكاره دهر ليس منهن مهربُ^(٢)
- ٥ أعدُّ خلاً فيه ليس لما قل من الناس إن أنصفن عنهن مرغ^(٣)
- ٦ لبوسُ جمالٍ جنةٌ من شماتة شفاء أسَى يُنَى به ويثوبُ
- ٧ فيأجبا للشيء هذى خلاه وتارك ما فيه من الخطأ أعجبُ
- ٨ وقد يَنْظُرُ الناسُ أن أساهمُ وصبرهم فيهم طباع مركبُ
- ٩ / وأنهما ليسا كشيء مُعْرِفُ يُعرفه ذونكبة حين ينكبُ
- ١٠ فإن شاء أن يأمى أطاع له الأسى وإن شاء صبراً جاءه الصبر يُجلبُ
- ١١ ولكن ضروريان كالشيء يُتلى به المرءُ مفلوباً كالشيء يذهبُ^(٤)
- ١٢ وليس كما ظنوهما بل كلاهما لكل لبيب مستطاعُ مُسَبُّ^(٥)
- ١٣ يُعرفه المختارُ منا فتارة يُراد فيأتى أو يذاد فيذهبُ
- ١٤ إذا احتج محتجٌ على النفس لم تكذ على قَدَرٍ يُمنَى لها تتعبُ^(٦)

٢٥ ط

(١) ق، ع : وقال بهزى صديقه له . وانظر تمام المتن للصفدي ٤٥ (١ - ٣) .

(٢) ق، ع : ... من مهرب . (٣) ع : خلا لا ليس فيها لما قل .

(٤) ق، ع : المرء أحياناً كالشيء يهرب .

(٥) ق، ع : لكل مرهبة . (٦) ق، ع : له يتعب .

- ١٥ وساعدها الصبرُ الجميل فأقبلت إليها له طوما جنائبٌ تُجنَّبُ
 ١٦ وإن هو منّاها الأباطيلَ لم تزل تُقاتل بالعُتبَ الفضاءَ وتُغلبُ^(١)
 ١٧ فتضحي جزوماً إن أصابت مصيبةً وتعي هلوها إن تَعَدَّرَ مطلبُ^(٢)
 ١٨ فلا يَمُذِرُنَّ التاركُ الصبرَ نفسه بأن قيل : إن الصبر لا يُتَكسَّبُ

(١٦٧)

وقال على مذهب الحمدوي^(٣) :

[الحنيف]

- ١ يابن حرب . كسوتني طيلسانا يفتني على الرياح الذنوبا
 ٢ طيلسانٌ إذا تنفستُ فيه صاح يشكو العبا ويشكو الجنوبا^(٤)
 ٣ وتهب الرياحُ في أرضٍ غيري قههب الفُزورُ فيه هُبوبا^(٥)
 ٤ تنفخي إحدى نواحيه صوتا تنشق الأخرى عليه الجيوبا^(٦)
 ٥ فإذا ما عدلته، قال : مهلا لن يكونَ الكريمُ إلا طروبا^(٧)
 ٦ طال رَفَوِي له فاودي بكسي يابن حرب تركنني محروبا

(١) ق ٤ ع : فإن ... بالغيب .

(٢) ق ٤ ع : فيضى ... ويمسى .

(٣) المختار ٢٢٢ . ساك الأجار ٩ : ٣٩٧ (١-٦٤٤) .

(٤) ق ٤ ع ، المختار والمساك : طيلسانا عدليا .

(٥) ق ٤ ع ، المختار والمساك : في غير أرضي .

(٦) ق ٤ ع : وثقني .

(٧) قتل في السطر الثاني قول معاوية بن أبي سفيان : « كل كريم طروب » عند ما لأمه بهداً

ابن جعفر على ما صدرت عنه ماصح الفتا .

(١٦٨)

وقال في تفضيل الصديق :

[عجزوه الكامل]

- ١ ولهُ المحبُّ إلى الحبيب ولهُ المريض إلى الطبيب
- ٢ بان الحبيب فبان منه بك بلذني حُسن وطيب
- ٣ إني لتُذكرني الحيد بَ سوائف الرُشا الريب
- ٤ والبدر فوق الفصن والـ فصنُّ الرطيب على الكتيب
- ٥ عرَّج على ذكر الصديق بق وعدُّ من ذكر الحبيب
- ٦ كم مُكثِر لي مُحيث ومُقِلَّ قول لي مُطيب

(١٦٩)

وقال في مجانبة صحبة الناس ^(١) :

[الوافر]

- ١ عدوك من صديقك مستفاد ^(٢) فلا تستكثرن من الصَّحاب
- ٢ فإن الداء أكثر ما تراه ^(٣) يحولُ من الطعام أو الشراي
- ٣ إذا انقلب الصديق غدا عدوا مُبيناً ، والأمور إلى انقلاب
- ٤ ولو كان الكثير يطيب كانت مُصاحبة الكثير من الصواب

(١) الرسالة الموضحة ١٣٦ (٢٠١) المختار ٢٤٩ (٢٠١) الخوازمي : شرح سقط الزند ١٣٣٢ (٢٠٢)

الحصري : زهر الآداب ٨٤٦ (٢٠١) ٧٠٦٢٢ (٢٠١) مسالك الأبحار ٩ : ٤٠٠٤٠١ (٢٠١) ٧٤٤٢٠١

(٢) الزهر : فأقل ما استطلعت من الصحاب .

(٣) الرسالة الموضحة المختار ، المسالك : يكون من الطعام .

٥. وَلَكِنْ قَلَّ مَا اسْتَكْرَتْ إِلَّا سَقَطَتْ عَلَى ذَنَابٍ فِي ثِيَابٍ^(١)
٦. فَدَعَكَ عَنْكَ الْكَثِيرَ فَمَكَ كَثِيرُ يُعَالُ ، وَكَمْ قَلِيلُ مُسْتَطَابٍ
٧. وَمَا أَتَّبَعُ الْمَلَأُ بِمُرُويَاتٍ وَتَلَقَى الرَّيَّ فِي النُّطْفِ الْمِيزَابِ

(17.)

وقال في مساءلة الديار الخالية :

[الكامل]

- ١ هل بالديار سوى صدائك حبيب
٢ ومن العجائب أن تُسائل دارهم
أم هل بينَ على بكاك مُثِيبُ ؟
عنهم ، وقبلك فيهمُ مجنوبُ

(171)

وقال يهني أبا العباس أحمد بن محمد بن عيسى الله بن بشر المروزي

(۳)
مملود :

[الصريع]

- ١ بدرٌ وشمسٌ ولداً كوكبا
٢ ثلاثةٌ تشرقُ أنوارها
٣ بدرٌ وشمسٌ أبواً مشرقاً

[illegible]

- ٤ قد قلت، إذ بُشِّرْتُ بالمُشْتَرَى ، قول امرئ لم يَحْشُ أن يُكْذِبَا :
- ٥ يا آل بشر أبشروا كلكم قد ولدتم مطلباً مهرباً
- ٦ تبارك الله وسبحانه أى شهاب منكم أتقبا
- ٧ / إن طاب أو طبم فما أبدت فروعٌ مجيد أشبهت منصبا ٢٥ و مكر
- ٨ ولا عجبٌ لا ولا منكر أن تلدوا الأَطْيَبَ فالأَطْيَا
- ٩ أصبحتم - والله يُبْقِيكُمْ - مُتَجَعَّ الحُرَّ إذا أجدا
- ١٠ مهما انتقصناه - إذا زدتم - من نعم الله فلن يُحْسَبَا
- ١١ أنتم أناسٌ بأياديكم يستغفرُ الدهرُ إذا أذنبَا
- ١٢ فليشكرِ الدهرُ لكم أنه أرضى بكم من بعدما أغضبا
- ١٣ إذا جنى الدهرُ على أهله وزاد في عِدَّتكم ^(١) أعبا
- ١٤ إن أبا العباس إلا يكن أرخَ بالفلج فقد شيبا ^(٢)
- ١٥ قد بيضَ الأوجهُ بابني له قالت له آمألتنا : مرحبا
- ١٦ وذاك يفتاحُ لإقبالكم كذا قضى الله ولن يُغلبا
- ١٧ وقد تقاءلتُ له زاجرا كُنَيْتُهُ ^(٣) لا زاجرا مُلبا
- ١٨ إني تأملتُ له كُنْيَةً إذا بدا مقلوبها أعجا

(١) المختار : على معشر .

(٢) مال شريف الى أن كلمة (أروخ) معرفة عن (أرج) بمعنى أخرى وأولع ، والمعنى أن أبا لعباس إن لم يكن قد أخرى وأولع بالظفر والفوز فقد هج به كلامه وفي شعره ، ولكن البيت ٢٣ من القصيدة ١٧٢ يدل على صحة (أرخ) .

(٣) لهذا البيت غير رواه الحصري في زهر الآداب ٢٩٤ قال : « قال أبو عثمان سعيد بن محمد الناجم : دخلت على أبي الحسن [ابن الرومي] وهو يسمل هذه القصيدة « قلت : لتقادات فيها لأبي العباس بسببه من الولد لأن العباس منكوسا سابع ، بجاء المعنى ظريفا فقال : [البيت] » .

- ١٩ يصوغها العكس أبا سابع وذلك قال لم يعد مَعْلِبًا^(١)
 ٢٠ بل ذاك قال ضامنٌ سبعة مثل الصقور استشرفت أربًا^(٢)
 ٢١ يأتون من صلبٍ فتى ماجد لا كذب الله ولا خيا^(٣)
 ٢٢ وقد أتاه منهم واحد فليتنظر سنة غيا^(٤)
 ٢٣ في مدة تمرها نعمة يحملها الله له رُتبا^(٥)
 ٢٤ حتى نراه جالسا بينهم أجل من رضى ومن كُتِبَا^(٦)
 ٢٥ كالبدير وافى الأرض في نوره بين نجوم سبعة فاجتبي^(٧)
 ٢٦ يُعدي على الدهر إذا ما اعتدى ويؤمن الناس إذا استرها^(٨)
 ٢٧ وليشكر الناجم من هذه فإنها من بغي ما يوبا^(٩)
 ٢٨ أسدى - وألحت - أخ لم أزل أحمد ما سدى وما سبَا^(١٠)
 ٢٩ وأسعد أبا العباس مُستوها من ملك أعطاه ما استوها^(١١)
 ٣٠ عمرت والمولود حتى ترى أولاده خلفك موكبا

(١) ق ، ع ، زهر الآداب ، لا كذب الله ولا خيا .

(٢) ق ، ع ، زهر الآداب ، استشرفت مربيا .

(٣) الشطر الثاني في ق ، ع ، زهر الآداب ، وذلك قال لم يعد معلبا .

(٤) زهر الآداب . وقد أتانا ... فليتنظر .

(٥) ق ، ع ، في نعمة تمرها نعمة . زهر الآداب ، شريف : تمرها .

(٦) رضى : جبل في الطريق بين المدينة ويبيع على مسيرة يوم من الأخيرة . (معجم البلدان

٢ : ٧٩٠ ، معجم ما استعجم ٢ : ٩٥٥ ، صفة جزيرة العرب ١٢٦) . وكعب : جبل خلف

مراقات شرف طيبا (معجم البلدان ٤ : ٢٣٣ ، معجم ما استعجم ٤ : ١١١٢ ، صفة جزيرة

العرب ١٧٣) . وفى ق ، ع برام وم حوله .

(٧) زهر الآداب : من نوره قاجني .

(٨) سقط اليث من ق . وفى ع : ما سبيا .

(٩) ق ، ع : فألحت ... أشكر ما أسدى وما يوبا . زهر الآداب : سدى وألحت .

(١٠) ق ، ع : أصلاك مستوها .

- ٣١ من نفية مثل أسود الثرى وصية تحسبهم وبرا^(١)
 ٣٢ دونكوما ، يا بني مرند لا تعذبوا أبنائكم مكسبا^(٢)
 ٣٣ يا ربّ جيد لكم في العمل قد جعل المال لكم ملعبا^(٣)
 ٣٤ لا سلب الله سرايلكم من هذه الثمى ، ولن تُسلبا^(٤)
 ٣٥ وأدبروا من مرفك جنة قُلْ نَابَ الدهر والمطلب^(٥)
 ٣٦ قلت لباغيك وراجيك ؛ ما أبعد الفيت وما أقربا^(٦)
 ٣٧ سما فاعل من يد ملسا منه وأدنى من فيم مشربا^(٧)
 ٣٨ كم سبب جاب مدح لكم ما جاب من إحسانكم سببا^(٨)
 ٣٩ بل خاض روضا بين غدراؤه يرضيه إن سعد أو صوبا^(٩)
 ٤٠ قد قلت فولا فيكم مُعجبا أن لم اكن ذا مُحقٍ مُعجبا^(١٠)
 ٤١ قلّته فيكم وهذبته عدا ، وما قلل من هذا^(١١)
 ٤٢ ومثلكم خُص بأمثاله ومثلكم عن مثله قوبا^(١٢)
 ٤٣ ولى لديكم صاحب فاضل أحب أن يُرى وأن يُصعبا^(١٣)
 ٤٤ مبارك الطائر ميمونه حدثنى عن ذاك من جربا^(١٤)
 ٤٥ بل عندكم من يُمنه شاهد قد أفصح القول وقد أمربا^(١٥)
 ٤٦ جاء بغفام معه خُرّة نقبل الناس بها كوكبا^(١٦)
 ٤٧ يا جذا بُشرى ابن عماركم ما أحسن العقبى التي أحبا^(١٧)

(١) الثرى : مأسدة اختلف في موقعها فقيل : في ديار طى ، بقيد ، وقيل بتهامة ، وغير ذلك .
 (معجم البلدان ٣ : ٣٨٦) . (٢) ق ، ع : له ملعبا . (٣) ق ، ع : لا تسلب الدينار .
 (٤) جاء هذا البيت وتالياه في ق ، ع بعد البيت ٣٩ .
 (٥) ق ، ع : جيت مدح لكم . (٦) ق ، ع : يكن . (٧) معجم الأدباء : أن يبق .
 (٨) معجم الأدباء : غيرى . (٩) د : دشن ابن عماركم .

- ٤٨ كان بشيرا بقى منكم بل بريـع منكم أخـصبا^(١)
 ٤٩ وما أدى الله امرأ وجهه إلا أراه ولدا طيبا
 ٥٠ قلت لحساد له : الحـبـوا أو أطفوا جـرمكم المـلهـبا^(٢)
 ٥١ إن أبا العباس مستـصـحب يرضى أبا العباس مُستـصـحبا
 ٥٢ لكن في الشيخ عزيريه قد تركته شـربا مـشـغبا^(٣)
 ٥٣ فاشدد أبا العباس كفا به فقد تفتت المخطب الخربا
 ٥٤ كلم به - ملته - يقولوا وازحم به - ملته - منكبا
 ٥٥ حاول به امرأ ، وقلب به امرأ ، تجده حولا قلبا
 ٥٦ باقمة إن أنت خاطبته أعرب ، أو فاكهته أغربا
 ٥٧ يصلح للبد ، وما هزله بدون ما يحظى وما يُعـتـبـى
 ٥٨ أدبه الدهر بتصرفه فاحسن التاديب إذ أدبا
 ٥٩ وطرّفه نور لآدابه إذ لم ينور كل من أعشا^(٤)
 ٦٠ تُقصّر الدهر أحاديثه وتـعـجـب الأمر والأشيا
 ٦١ وقد غدا يشكرُ ثماكم في كل وادٍ موجزا مطبا^(٥)
 ٦٢ ولم يحاول مُستزادي له ولم يجد في فعلكم متعبا
 ٦٣ لكن بدأت القول مستوها فيه لحسن الرأي مُستجلبا^(٦)

٢٥٠ مكرر

(١) د : بك أخصبا .
 (٢) عزيريه كذا في د ، معجم الأدباء نسبة إلى عزير عليه السلام ، قيل في معجم الأدباء : « وكان ابن عمار محدودا فقيرا وناقة في الأشرار » وكان أيام انقضاه كثير السخط لما تجرى به الأنداد في آاء الليل والنهار حتى حرف بذلك . فقال له هل ين العباس بن الرومي يوما : يا أبا العباس قد سميتك العزيز . قال له : وكيف وقعت لي هل هذا الاسم ؟ قال : لأن العزيز خاصم وبه بأن أسال من دماء بني إسرائيل على يدي بخنصر سبعين ألف دم ، فأوحى الله : لن لم تترك مجادلي في فضائي لأخونك من ديوان النبوة . وفي د : عزيريه . ع ، معجم الأدباء ، شرسا .
 (٣) ع : نور لآداب ولم ينور كلها .
 (٤) معجم الأدباء : غدا ينشر ... كل ناد . ع : كل ناد . (٦) ع : بحسن الرأي مستوجبا .

- ٦٤ صونوه لي، وارعهو لي، وامثلوا
 ٦٥ ذاك نصبي من عطاياكم^(١)
 ٦٦ دع ذا وجاوزه إلى غيره
 ٦٧ كم موعد منك، وكم موعد
 ٦٨ أأست الجنان في ذمة
 ٦٩ حظي من الأسبوع لا نفسه
 ٧٠ لا يُحطئي منك لوزينج^(٢)
 ٧١ لم تُفلق الشهوة أبواها
 ٧٢ لو شاء أن يذهب في محضرة
 ٧٣ يدور بالنفخة في جامه
 ٧٤ حاول فيه منظر غبرا
 ٧٥ كالحسن المحسن في شدوه
 ٧٦ مُستكنف الحشر ولكنه
 ٧٧ كأنما قُدت جلاييه
 ٧٨ يُخال من رقة نحرثائه
 ٧٩ لو أنه صُور من خبزه
 ٨٠ من كل بيضاء يجب الفتي
- يدي لي، لا بل بما استوجبا
 إن حكم الحق بأن أنصبا^(٣)
 يا أكرم السادة مُستنبا
 أكدي، ولست البارق الخلبا
 أم أصبحت من يَمها هربا^(٤)
 ولا يكونن سهمي الأخيبا^(٥)
 إذا بدا أعجب أو عجا^(٦)
 إلا ابت زلفاه أن يحجا
 لسهل الطيب له مذهب^(٧)
 دورا ترى الدهن له لوليا
 مستحسن ساعد مُستعذبا^(٨)
 تم فاضى مطربا مضربا^(٩)
 أرق فترا من نسم الصيا^(١٠)
 من أعين القطر الذي قبا^(١١)
 شارك في الأجنحة الجنديا^(١٢)
 نمر لكان الوازع الأشبا^(١٣)
 أن يجعل الكف لها مركبا^(١٤)

(١) ع: حكم الدهر. (٢) ع: في بلة... في يما. (٣) ع: تكونن حظي.

(٤) جمع الجواهر: بدا عجب أو أعجا. (٥) المساك: سهل الطيب.

(٦) ع: ساعد فيه. (٧) ع: مضربا مطربا. (٨) ع: زهر الآداب: أرق جلدا.

(٩) جمع الجواهر: إذا قبا. زهر الآداب: من قطرة القطر إذا حيا. ع: المنظار: المساك: من

نقع القطر إذا قبا. (١٠) ع: فترا. (١١) زهر الآداب: جمع الجواهر: يود الفتي.

- ٨١ مدهونة زرقاء مدهونة^(١) شبيهة تحكي الأزرق الأنثى^(٢)
 ٨٢ ملذ عين وفم حسنت^(٣) وطبخت حتى صبا من صبا^(٤)
 ٨٣ ذيق لها اللوز فلا مرة^(٥) مرت على الذائق إلا أبي^(٦)
 ٨٤ وانتقد السكر نقاده^(٧) وشارروا في نقده المذهب^(٨)
 ٨٥ فلا إذا العين رأيتها تبث^(٩) ولا إذا العرس علاها نبا^(١٠)
 ٨٦ لا تشكروا الإدلال من وابق^(١١) وجه تلقاءكم المطلب^(١٢)
 ٨٧ إني تسجبت على طولكم^(١٣) بدءاً لما استخشت مَسحبا^(١٤)
 ٨٨ فليُتصف السود فني ماجد^(١٥) أخى التقاضى معه متبا^(١٦)
 ٨٩ كأنه لم يدرك أن الملا^(١٧) تُزرى على العرف إذا أنصبا^(١٨)
 ٩٠ يارب معروف له قيمة^(١٩) كدر صافيه بأن يطلب^(٢٠)
 ٩١ تبرج التحفة زين لها^(٢١) وعيها الفاحش أن تُخطبا^(٢٢)
 ٩٢ وعزة المروء في ذلّه^(٢٣) وذلة العرف إذا استصبا^(٢٤)

(١٧٢)

وقال في القاضي يوسف^(١٠):

[الخلف]

١ أحمد الله مُبدياً ومُعيداً حمد من لم يزل إليه مُتياً

- (١) زهر الآداب: مرمولة صبا. وسقط البيت من ع. (٢) زهر الآداب: قرة عين.
 (٣) جمع الجواهر: له الزواجا: زهر الآداب: ذيق له الزواجا: ع: ذيق له.
 (٤) ع: شاروا في. (٥) ع: زهر الآداب: جمع الجواهر: راته... علاه.
 (٦) ع: إدلال ذي حمة. (٧) ع: وليتصف الشعر.
 (٨) ع: يزى بها العرف إذا طبا. (٩) د: تبرج التحفة: تحريف.
 (١٠) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدى مولاهم، المحدث كان ثقة مهاباً، ولد قضاء
 البصرة وواسط سنة ٢٧٦هـ، وضم إليه قضاء الجانب الشرق من بغداد، ثم صرف منه، ولده سنة ٢٠٨هـ ومات
 سنة ٢٩٧هـ (تاريخ بغداد ١٤: ٣١٠). قد ذكره الحفاظ (٢٠٩: ٢) المختار (١٤: ٧٣، ٧٤).
 (١١) ع: يزدى بها العرف إذا طبا. (١٢) د: تبرج التحفة: تحريف.

- ٢ أنا في يخطئ وأهل ومالي
 ٣ من وعيدٍ نَمَّا إلى عن الفا
 ٤ أوحشتني غافتيه فأصبح
 ٥ مع أمني من أن يُقَارَفَ جورا
 ٦ ولَمَصرى : لئن أمنتُ أمينا
 ٧ أنا في عُمية من الأمر عَمَّا
 ٨ ولَمَّا ذاك خيفتي جَنَفَ الفا
 ٩ غير أني يسوؤني أن قَرَمَّا
 ١٠ وأرى ما يُرْقَى سترى لديه
 ١١ وحقيق بأن يَسُحَّ حل الست
 ١٢ ملأني تَفَاهَةً الله أَمِنَا
 ١٣/لو يُلَمُّ الذي ألمَّ بِرُكني
 ١٤ أيُّ الحاكم الذي إن تَقَلَّ فيه
 ١٥ والذي لا يخافُ مادحُه الإثم
 ١٦ والذي لم يزل يحارى ذوى الفضد
 ١٧ يملأ القلبَ صامتًا وتراه
 ١٨ إن قَضَى طبقَ المفاصل، أو سا
 ١٩ مالِكٌ بعد مالِك ، وكذا الأثر
- وكانى أَسَهْتُ فردا ضَرِبَا
 ضى فا يَسْتَقِرُّ قلبى وَجِبَا
 ت حريا من كل أنس سَلِيا
 فى قضاءٍ معاقبا أو مُثِيا
 إن فى الحق أن أهَابَ مَهِيَا
 أَ أَطْبِلُ التَّصْعِيدَ والتَّصْوِيَا
 ضى ولا أُنْفَى خَدَوْتُ مُرَبَا
 شَبَّ فى صدره على لَمِيا
 خُطَّةٌ تُخْلَقُ الخَلَاقُ القَشِيا
 رلديه من كان منا لَبِيا
 وارْتَقَا كسا عِذارى مَشِيا
 منه بالشاهقاتِ أَخَفَّتْ كَثِيا
 به تَقَلُّ مُكَثِّرًا له ومَطِيا
 سَمَ لَدَى مدحه ولا التَّكْذِيبِ
 مل فَيَسْتَنْبِغُ الشَّاءَ جَنِيا
 يملأُ الصَّدْرَ سائلا وَجِيا
 مل أَعْيَا ، أو قال قال مصِيا
 جَمُّ يَتَلَوُّ العَقِيبُ منها العَقِيا

(١) ق، ع، من القاضي . (٢) ع ، ق ، حزينا . (٣) ق، ع، ومثيا .
 (٤) د : ترعا . ق : يسرى . (٥) ق، ع : الذى لم . (٦) ق ، ع : من يقل خيرا يقل .
 والنسطة التالى مثل الوزن . (٧) ع : يجازى .

(٨) ق، ع : يملأ العين صامتا وتراه . يملأ القلب ناطقا ومجيبا

- ٢٠ كُلُّ يَوْمٍ يُعَلِّمُ النَّاسَ عِلْمًا زَانِدًا كُلُّ رَاغِبٍ تَرْغِيًا
 ٢١ شَرَقَتْ شَمْسُهُ لِمُسْتَشْدِهِ حِينَ لَمْ يَأَلْ فِئْرَهَا تَغْرِيًا^(١)
 ٢٢ وَالَّذِي لَمْ يَزَلْ لِحَارٍ وَرَاجٍ جَبَلًا عَاصِمًا وَمَرْغَى خَصِيَا
 ٢٣ كُلَّمَا اسْتَجْدَاهُ وَاسْتَجْدَاهُ سَالَا حَاتِمًا وَهَزَا شِيبَا^(٢)
 ٢٤ يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّ دِينِي دِينٌ يَرْضِيهِ شَهَادَةٌ وَمَغْنِيَا^(٣)
 ٢٥ لَمْ أَعَانِدْهُ بِالطَّرِيقِ ، وَلَا أَضْدُ حَى لَدَيْنِ الْمَعَانِدِينَ نَهْبَا
 ٢٦ وَكُنْتُ شَاهِدًا بِذَلِكَ مَلِكٌ لَمْ تَزَلْ عَيْنُهُ عَلَى رَقِيَا
 ٢٧ فَإِنْ أَرْتَبْتَ بِالْيَمِينِ ، وَمَا حَقُّ قِيَّ يَمِينٍ حَلَفْتُهَا أَنْ تُرِيَا
 ٢٨ فَاسْأَلِ ابْنَيْكَ : ذَا الْعَلَاءِ أبا الْعَبْدِ بَاسَ ، وَاسْأَلِ أبا الْعَلَاءِ النُّجِيَا
 ٢٩ النَّقِيِّينَ ظَاهِرًا ، وَالنَّقِيَّةَ بَنَ ضَمِيرًا ، وَالْمُعْجَزَيْنِ ضَرِيَا^(٤)
 ٣٠ الشَّيْبِينَ فِي الطَّهَارَةِ بِأَلَا إِذَا فُتُّشَا وَبِالْمِسْكِ طِيَا
 ٣١ الصَّرِيحِينَ فِي الصَّلَاحِ إِذَا مَا خَلَطَ النَّاسُ رَائِبًا وَحَلِيَا
 ٣٢ الَّذِينَ اغْتَدَى وَرَاحَ بِمِيدَا مِنْهُمَا الْفَى ، وَالرَّشَادَ قَرِيَا
 ٣٣ وَإِذَا مَا تَنَا أَمْرِي كَانَ تَارِدَ مَا جَعَلْنَا شَأْنَهَا تَشْبِيَا
 ٣٤ فَهَمَا يَشْهَدَانِ لِي بِالَّذِي قَدْ مَتَ ، وَمَا يَشْهَدَانِ لِي تَغْيِيَا
 ٣٥ شَاهِدِي مَنْ تَرَاهُ عَدْلًا ، وَتَلْقَى مِنْهُ وَجْهًا إِذَا أَنَاكَ حَيَا
 ٣٦ وَإِذَا كَانَ شَاهِدِي بَضْعَةً مَدَى لَكَ الْخَسْيَ : أَمَنْتُ أَنْ تَسْتَرِيَا

(١) ع : حيث لم يأل غيره .

(٢) ق ع : فإذا استجداه . وحاتم هو : ابن عبد الله الطائي الفارس الشاعر الجاهلي الذي ضرب
 بجهوده المثل . وشبيب هو : ابن يزيد الشيباني الخارجي ، تار على الحجاج الثقفي ، وادعى الخلافة ، وهزم
 جيوش الأمويين إلى أن مات سنة ٥٧٧ هـ .

(٣) ع : شهد الله .

(٤) سقط البيت من ق ، ع .

- ٣٧ وعسى قاري في يكون ظنينا
 ٣٨ مَنْ عَذِرَى مِنْ مَعْشَرٍ لَا أَلْبَا
 ٣٩ لَيْسَ يَالُونَ كُلُّ مَا أَصْلَحَ اللَّهُ
 ٤٠ قَاتِلِي الصَّالِحِينَ : إِمَّا افْتَرَسَا
 ٤١ مِنْ سَبَاجٍ وَمِنْ أَفَاعٍ ، وَكُلُّ
 ٤٢ غَلَبَ الْجَهْلُ وَالسَّفَاهُ عَلَيْهِمْ
 ٤٣ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّنَازُزِ بِالْأَلِ
 ٤٤ لَقَّبُوا الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَفَرُطُلَامِ
 ٤٥ وَاسْتَمَلُوا عَارِمَ اللَّهِ بِالظَّنِّ
 ٤٦ فِعْلٌ مِنْ لَا يَرْجُو النُّشُورَ إِذَا مَا
 ٤٧ وَالْمَحَلُّ عَارِمَ اللَّهِ أَوَّلَى
 ٤٨ فَاقْتُلِ الْوَالِفِينَ فِي مُهْجِ الْأَبِ
 ٤٩ لَأَنَّهُمْ مَنْ أَنَاكَ بِالْأَمْسِ يَغْزَوُ
 ٥٠ حَمَلُوا حَمَلَةً عَلَى الدِّينِ تَحْكِي
 ٥١ وَأَرَادُوا بِكَ الْعَظِيمَةَ لَكِنْ
 ٥٢ وَكَانَ الْفَوْفَاءُ لَهَا تَفَاوَوْا
 وعسى عائي يكون مَعِيَا
 ١١ وَأَعْيَا أَنْ يَقْبَلُوا تَلِيْبَا
 ١٢ فَسَادًا ، وَمَا بَنَى تَحْرِيبَا
 ١٣ ظَاهِرًا مِنْهُمْ ، وَإِمَّا دَبِيْبَا
 ١٤ مُفْسِدًا مَا اسْتَحْتِ التَّيْبُ نِيْبَا
 ١٥ فَرَاهِمَ يُزْنَدَقُونَ الْأَدِيْبَا
 ١٦ قَابَ نِيْبَا ، فَالْخَشَوُ التَّلْقِيَا
 ١٧ وَأَطَالُوا عَلَيْهِمُ النَّالِيَا
 ١٨ وَلَمْ يَرْهَبُوا لَهُ تَرْهِيَا
 ١٩ وَلَا يَتَّقِي الْإِلَهَ حَسِيْبَا
 ٢٠ أَنْ يُرَى السِّيفُ مِنْ طُلَاهِمَ غَضِيْبَا
 ٢١ رَارَ تَقْتُلُ كَلْبًا عَقُورًا وَذِيَا
 ٢٢ لَكَ فَلَا تُبْقِيَنَّ مِنْهُمْ صَرِيْبَا
 ٢٣ حَمَلَةُ الرُّومِ رَافِعِينَ الْعَلِيَا
 ٢٤ أَوْسَعَ اللَّهُ سَمْعَهُمْ تَخْيِيْبَا
 ٢٥ فَرَمُوا دَارَكُمْ قَضُوا تَحْصِيْبَا

(١) ق ، ع : يلقنوا تليبا .

(٢) ق : استعنت . واستعنت التيب نيبا : جعلها نحن إليها وتأوى ، ولم نجد استعنت بعدا في اللغة .

(٣) ق ، ع : الجهل والصنار .

(٤) ق ، ع : وحيا . ويشير إلى قوله تعالى في سورة الجمرات : ﴿ وَلَا تَنَازَرُوا بِالْأَنْقَابِ ﴾ الآية ١١ .

(٥) ق ، ع : ظلها بكفر .

(٦) ق ، ع : فاستملوا .

(٧) سقط اليث من ق ، ع .

(٨) ق ، ع : فرموا جاركم .

- ٥٣ زعموا أن ذلك غزو وحج
 ٥٤ وثب الشعر وثبة فاستحلوا
 ٥٥ ما لهم ؟ لا سقاهم الله غيثا
 ٥٦ ما على حاكم من الشعر ؟ أم ما
 ٥٧ أأليه أمر السحاب أم التس
 ٥٨ هكذا ظلمهم لكل برى
 ٥٩ شعبة للضلال ذات نقيب
 ٦٠ ليس ينفك قادحا في تقى
 ٦١ فاحصد الظالمين بالسيف حصدا
 ٦٢ فإن ارتبت في العقوبة بالقت
 ٦٣ / أنا راجع بديل قاضى أمنا
 ٦٤ بل خصوصا به يُنفقُ التا
 ٦٥ قلت للسائل بكم : أيها الرا
 ٦٦ فى ذرا قبة غدت لبني حم
 ٦٧ وتدنّت بالجها ولم تمدم العد
 ٦٨ قبة أصبحت نجومُ المعما
 ٦٩ ولكم غمة أظلت فكانت
 ٧٠ وخناق قد ضاق بى فتولى
 ٧١ إن لى ناصرا. يُذنبُ عنى
- تَبَّ الله أمرهم تبيبا
 رَجَمَ قاضٍ وكان ذاك عجيبا
 بل عذابا من السماء صبيبا
 ذا عليه إن كان عاما جديبا ؟
 مير ؟ تَبَّ لَذاكَ رأيا عَرَبيا !^(١)
 دَع مَقالى ، وسائل التجريب
 قُبَحَت شِيعَةٌ ، وخاب نَقيبا
 قائما بالهَناتِ فيه خطيبا
 إن فى حصدم لَربَّما رَغيبا
 مل فادَّبَ وأحسَن التاديبا
 وعَمَلًا لديه بل تقريبا
 هَبَل منه ويفرُضُ الترحيبا
 تُدْ صادفتُ مُسترادا عَشيبا^(٢)
 يَدِ الأكرمين مُردًا وشيبا
 سَمَ عَمادا ولا التُقَى تطنِيبا^(٣)
 لى لأعلى سمائها تذهيبا
 لى إلى ما أحبه تسييبا
 ضيقُه قَطْعَةُ نَعاد رَحيبا
 كان - مذكنت - يحسن التذيبا

(١) ع : غريبا .

(٢) ع : مستزاد عجيبا .

(٣) ق ، ع : وطئت . ع : الحلم عمادا .

- ٧٢ يا سَمِيَّ النَّبِيِّ ذِي الصَّفْحِ ، وَالنَّاسِ
٧٣ قُلْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ الْخَلِيلُ - يَا بُو
٧٤ وَتَصَفَّحَ وَجْهَهُ قَوْلِي ، وَقَلْبُ
٧٥ وَالْمَجَازَاةُ بِذُلِّ وَدَى وَنَصْرِي
٧٦ وَمَدِيحُ يَضُمُّ لَفْظًا فَصِيحًا
٧٧ هَذَّبْتُهُ رِيَاضَةً مِنْ مُجِيدٍ
٧٨ فَاتَّقِ اللَّهَ - أَيُّهَا الْحَاكِمُ الْمَا
٧٩ إِنْ مِنْ رُعْتَهُ - وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَعُدْ
- بَعَّ مَسَاعِدَهُ إِلَى أَنْ تَحْيَا
سُفٌّ - لِلرُّنْجِيكِ : لَا تَتْرِبَا ^(١)
جَانِبَيْهِ ، وَأَنْعِمِ التَّقْلِيلَا
وَدَعَاكَ لَكَ الْقَرِيبَ الْمُجْبِيَا
غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ ، وَمَعْنَى جَلِيلَا ^(٢)
فِي مُجِيدٍ يَفُوقُهُ تَهْذِيبَا
دَلَّ - فِيمَنْ يُضْحِي وَيَمْسِي نُحْيَا
تَلَهُ قَتْلًا - قَتْلُهُ تَعْذِيبَا

(١٧٣)

وَقَالَ فِي الْخَضَابِ : ^(٣)

[الطويل]

- ١ إِذَا دَامَ لِلرَّءِ السَّوَادُ ، وَلَمْ تَدَمْ غَضَارَتُهُ ، ظَنُّ السَّوَادِ خَضَابَا ^(٤)
٢ فَكَيْفَ يَظُنُّ الشَّيْخُ أَنَّ خَضَابَهُ يُظُنُّ سَوَادًا أَوْ يُخَالُ شَبَابَا ^(٥)

(١) يشير إل قوله تعالى في سورة يوسف حكاية عنه : (قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ بِغُرَافِهِ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) الآية ٩٢ .

(٢) ق ، ع : وَمَدِيحًا .

(٣) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٤ ، وفیات الأعيان ٣ : ٤٣ ، مجموعة المغانى ١٢٦ ، معاهد التنصيص ١١٥ : ١ .

(٤) ع ، تاريخ بغداد : لمر الشباب وأخلقت محاسنه ، مجموعة المغانى : لمر الشباب . ظن الشباب . ق : وأخلقت محاسنه . الوفيات : وأخلقت شبيبته . معاهد التنصيص : إذا رُم المر الشباب وأخلقت خضارته .

(٥) مجموعة المغانى : يظن المر... يخال سوادا أو يظن شبابا . معاهد التنصيص : وكيف .

(١٧٤)

وقال يهجو :

[البسيط]

- ١ إن كنتَ من جهلٍ حقٍّ غيرَ معْتَذِرٍ وكنتَ من ردِّ مدحٍ غيرِ مُثْنٍ^(٢)
 ٢ فأعْطَى عَن الطُّرسِ الَّذي تُكْتَبُ فيه القَصيدةُ أو كِفارةُ الكَذِبِ

(١٧٥)

وقال يرثي ابنه :

[الطويل]

- ١ حماءُ الكَرَى هَمٌّ سَرى فتَأَوَّبَا فباتَ يُراعى النَجْمَ حَتَّى تَضُوبَا
 ٢ أَعْيَى جودا لى ففقدَ جدتُ للثرى بأَكْثَرِ مِمَّا تَمَنَّى وأَطْيَا
 ٣ بَقِيَ الَّذي أَهْدَيْتَهُ أَمِيسَ للثرى فَللهِ ما أَقْوَى قَنَاقَى وأَصْلَا
 ٤ فَإِنْ تَمَنَّى الدَمْعَ أَرْجِعْ إِلَى أَسَى إِذَا فَتَرْتَ عَنْهُ الدَمْعُ تَلَهَّبَا^(٣)

(١٧٦)

وقال يمدح على بن يحيى :

[الطويل]

- ١ أبا حَسَنِ : لَازَلْتَ مِنَّا عَلَى قُورٍ عَلَى غَيْرِ تِلْكَ الْحَالِ فِي الْخَوْفِ وَالرَّعِبِ
 ٢ سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّيَامِ ، وَإِنْ مَضَتْ بِغَيْرِ الَّذِي نَهَى مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
 ٣ عَلَى أَنَّهَا قَدْ أَحْسَلَتْ فِي اجْتِمَاعِنَا وَإِدْنَانَهَا قَلْبًا يَمِيلُ إِلَى قَلْبِ^(٤)

(١) البيتان في المختار ١٧٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٤٠ .

(٢) مثب : أسأبه كسل وفترة . وفي ق : مثب . وفي د : مكثب . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) في هامش د رواية أخرى في الشطر الثاني تقول : « كثر الصلا أوواه ... فأنقبا » .

(٤) ق ، ع : وأدنى بها قلب .

- ٤ أَقْبَطَ طَرَفٌ فِي رَيْعٍ مُبَكَّرٍ من العلم والآداب ، ترى ، وفي الكتب
٥ لِقَاؤُكَ لِلْإِسْدَانِ رَوْحَ وَرَاحَةٍ وما كل من تلقاهُ بِمَدِّكَ ذَا لُبٍّ
صَفَتْ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ إليك بما أَلْبَسْتَ مِنْ قَلَةِ الْمُعْجَبِ
٧ إِذَا نَحْنُ فَارِقُنَا حَدِيثَكَ خِلْتَنَا نَزِدَ إِلَى الْإِسْمَاعِ نَوْعًا مِنَ السَّبِّ^(١)
٨ وَإِنْ نَحْنُ عَبَرْنَا عَنْ الْحَقِّ قَصَرَتْ حلوم أناسٍ عن مقامى وعن ذبى

(١٧٧)

وقال يقتضى ويعائب^(٢) :

[الريع]

- ١ أَغْضِبْنِي بِالْأَمْسِ مَا تُسْتَنِي فأرضنى منه ولا تُغْضِبِ
٢ وَكُنْ ، إِذَا اسْتَعْنَيْتَ مِنْ جَفْوَةٍ يابنِ عَلَى خَيْرِ مُسْتَعْنٍ
٣ أَظْهَرَ مَا تُضْمِرُ لِي كُلَّهُ حَمْلُكَ إِيَّاي عَلَى الْأَجْرِبِ
٤ وَأَنْخِي عَاتِبْتُ فِيمَا جَرَى عَلَى مَنْ ذَاكَ فَلَمْ أُعْثَبِ^(٣)
٥ / بَلْ قُلْتُ فِي شِبْدَازَ مَا قُلْتَهُ وَاضَعَ قَدْرِي رَافِعَ الْمَرْكَبِ^(٤)
٦ وَبَيْنَ شِبْدَازَ وَبَرْذَوْنِكُمْ لِي مَرْكَبٌ مَنَى لَمْ يُنْكَبِ
٧ رَجُلٌ أَوْلَى بِي ، إِنِّي أَمْرُؤُ إِذَا عَدِمْتُ الطَّرْفُ لَمْ أَرْكَبِ
٨ مَا أَنَا بِالرَّاضِي بِبَعْضِ الَّذِي أَصْبَحْتُ تَرْضَى لِي ، فَلَا تُكْذِبِ^(٥)

٢٧ و

(١) ع : خلتنا نؤدى .

(٢) ق ، ع : وقال فى يحيى بن على .

(٣) ق ، ع : ولم أعثب .

(٤) شيداز : مغرب شيدى ، ومنه الأدم ، وصحى به حصان كبرى برويز (اشينجاس ص ٧٣١) .

(٥) ع : فلا تغضب .

(١٧٨)

وقال يصف بعض أفعاله :

[الكامل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | لا أَفْدَعُ السُّلْطَانَ فِي أَيَّامِهِ | خَوْفًا لِسُطُوتهِ وَمُرَّ عِقَابِهِ |
| ٢ | وَإِذَا الزَّمَانُ أَصَابَهُ بِصُرُوفِهِ | حَازَرْتُ رَجْعَتَهُ وَوَشَكَ مَشَابِهِ ^(١) |
| ٣ | وَأُفِدُّ لَوْ مَا أَنْتَ أَهَمُّ بَعْضِيهِ | إِذْ فَلَيْتَ الْإِيَّامُ مِنْ أَنْيَابِهِ |
| ٤ | تَالِقَهُ أَهْجُو مِنْ هِجَاءِ زَمَانِهِ | حَرَمْتُ مُوَاتِنَتِيهِ عِنْدَ وَثَابِهِ |
| ٥ | فَلْيَعْلِمِ الرُّؤْسَاءُ أَنِّي رَاهِبٌ | لِلشَّرِّ وَالْمَرْهُوبُ مِنْ أَسْبَابِهِ ^(٢) |
| ٦ | طَبٌّ بِأَحْكَامِ الْمَهْجَاءِ مُبْعَرٌّ | أَهْلَ السَّنَاءِ بَزِيْفِهِ وَصَوَابِهِ |
| ٧ | حَرَّمَ الْمَهْجَاءُ عَلَيَّ أَمْرِي إِلَّا أَمْرًا | وَقَعَ الْمَهْجَاءُ عَلَيْهِ مِنْ أَضْرَابِهِ ^(٣) |
| ٨ | أَوْ طَالِبًا قَوْنًا حَمَاءَ قَادِرٍ | ظَلَمًا حَقُوقَ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ |

(١٧٩)

وقال يخاطب آل وهب :

[الكامل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | نَفَرٌ مِنَ الْخُلَطَاءِ وَالْأَصْحَابِ | تَجَسَّرَ مَوَدَّتُهُمْ مَعَ الْأَنْصَابِ ^(١) |
| ٢ | مَا زِلْتُ بَيْنَهُمْ كَأَنِّي نَازِلٌ | فِي مَسَرَّةٍ مِنْ مَحَبَّةٍ وَشَبَابِ |
| ٣ | أُكْفَى وَأَعْصَى غَيْرَ مَا مُتَجَسِّمٌ | نَعْبًا وَلَا نَعْبِيًا مِنَ الْأَنْصَابِ |
| ٤ | آثَرَكُمْ بِمُودَتِي ، وَتَرَكْتُمْ | مُتَبَيِّظِينَ عَلَيَّ يَدَ غِيْظَابِ |

(١) ق ، ع : حاذرت فينته ، وهي بمعنى رجعت .

(٢) ق ، ع : أني نائب .

(٣) د : غير امرئ . وآثرنا رواية ق ، ع لقوله في البيت الآتي طالبًا بالنصب .

(٤) ق ، ع : الأخساب .

- ٥ حتى إذا ماجاش بحر المشتري لكم ففاض وعب أي عباي^(١)
 ٦ وكلمتم زحلا بأمرى وحده وكذلك حق الجاهل الخياب^(٢)
 ٧ أنا من أصابته الصواعق بعدما رجي حيا فيه حياة جناب
 ٨ ليبيكني الأعداء ، إني رحمة لهم ، فكيف تظن بالأحباب؟^(٣)
 ٩ أخطت إخواني ، وأخفق مطمعي فبقيت بين الدور والأبواب
 ١٠ ماذا أقول لمن أراجع بعدما وحدتكم وكفرت بالأرباب؟
 ١١ تالله أمل عدل شيء بعدكم أو أرتجي للظن يوم صواب
 ١٢ فاز الوري من ربحكم بسحاب هطلت ، وفزت بسافيات تراب

(١٨٠)

وقال وقد عرب قصيدة يمدح بها ابن بلبل^(٤) :

[الوافر]

- ١ لغيرك لا لك التفسير ، أتى يفسر لابن نجدتها الفريب ؟
 ٢ كلامك ما أترجم لا كلامي وإن أصبحت لي فيه نصيب
 ٣ أعرفه ، ولست له نسيا ؟ وتجهله ، وأنت له نسيب ؟
 ٤ معاذ الله ! ليس يظن هذا من القوم الأديب ولا الأريب
 ٥ بلى ، ترجمت عن شعري لقوم فصيح الشعر عندهم جليب
 ٦ عساهم أن يجهلوا الطرف فيه فإن سألوا أجابهم^(٥) مجيب
 ٧ وإن ضلوا فمرشدهم قريب وإن سألوه ألفوه^(٥) مجيب

(١) ق ، ع : المشتري فيكم ففاض . (٢) ع : أمر الجاهل .

(٣) د : للأحباب . ق ، ع : فيكأن ... يظن بالأحباب .

(٤) ق ، ع : وقال يمتلئ من تفسير قصيدة أخذها إلى ابن بلبل . (٥) سقط البيت من د .

(١٨١)

وقال في مظلومة^(١) :

[البرج]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | بَاغَضُنَا مِنْ لَوْلَا رَطْبٍ | فيه سرور العين والقلب |
| ٢ | أَحْسَنَ بِي يَوْمٌ أَرَانِيكُمْ | وما على المحسن من حَسْبٍ |
| ٣ | لَكِنَّهُ أَعْقَبَنِي حَسْرَةً | فدمعتي سَكَبٌ عَلَى سَكَبٍ |
| ٤ | مَظْلُومٌ : مَا أَنْتَ بِمَظْلُومَةٍ | فِي حُكْمِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ |
| ٥ | بَلْ إِنَّمَا الْمَظْلُومُ عَبْدٌ لَكُمْ | أَصْبَحَ مَقْتُولًا بِلَا ذَنْبٍ |
| ٦ | غَضَبْتَهُ جَهْرًا عَلَى قَلْبِهِ | لَا تُبَيِّتُ مَا عَشَيْتَ مِنَ الْغَضَبِ |
| ٧ | مَا بَالُ مَنْ عَادَاكَ فِي رَاحَةٍ | وَمَا لِمَنْ وَالَاكَ فِي كَرْبٍ ؟ ^(٣) |
| ٨ | سَأَلْتِ أَهْلَ الْحَرْبِ ! طُوبَى لِمِ | لَكِنْ أَهْلَ السَّلَامِ فِي حَرْبٍ |
| ٩ | أَصْبَحْتَ مِنْ وَدَى بِلَا كُلْفَةٍ | كَالْوَحْشِ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْجَنْبِ ^(٤) |
| ١٠ | أَصَانَنِي اللَّهُ عَلَى غُلَّتِي | بَشْرَةً مِنْ رَيْسِكَ الْعَذْبِ |
| ١١ | يَا حَبِّ مَظْلُومَةٍ لَا تَنْكَشِفُ | وَأَزْدَدُ فَمَا لِي مِنْكَ مِنْ حَسْبٍ ^(٥) |
| ١٢ | مَظْلُومٌ قَدْ أَنْهَيْتِ أَرْوَاحَنَا | وَكَلَّنَا رَاضُونَ بِالْثَّهْبِ |
| ١٣ | ضَرْبُكَ فِي صَوْتِكَ لَا خَارِجُ | عَنْ حَدِّهِ ، وَالصَّوْتُ فِي الضَّرْبِ ^(٦) |

٢٧ ط

(١) مظلومة : جارية للراكي بادرة الحسن (الأغاني ١٨ : ١٨٠) والبيان ١٣ ، ١٤ في جمع الجواهر ١٣٢ . (٢) ع : يوما . (٣) ق ، ع : لمن عاداك .
 (٤) د : من رومي . (٥) ع : فبك .
 (٦) ع : في حده . وهي رواية جيدة . وجمع الجواهر : ضربك في صوته لم يخرجنا عن حاله والصوت في الضرب

- ١٤ كأنما وقعهما في الحشا وقع الحيا في الزين الجذب
 ١٥ نُفِيتِ الْمُفْنِينَ كما فافنا كواكب الدنيا بنو وهب
 ١٦ حُسْنًا وإحسانًا قد استجما كلامها ذو مطلب صعب

(١٨٢)

وقال ، وقد كتب إلى صديق له وقد عزم على أن يزف امرأة تزوجها^(١) :

[الخفيف]

- ١ باسمي الخليل إياك أدعو دسوة يمت سميما نجيا
 ٢ أمة من إماء طووك أحمد مت على نقلها إلى قريبا
 ٣ ما تزوجتها على غير تأييد لك فانظر أجاثر أن أخيا ؟
 ٤ وقليل النوال في هذه الحما لئلا مما أراه شيئا عجيا
 ٥ وحقيق لما تبسر أن يك ثر عند ابن حاجة وبطيا
 ٦ فاعنم خطبة منحتك منها تحلا هينا وحدا رغبيا
 ٧ ومتى شئت أن تماود عاود ت وليس الغريب منك ضربيا

(١٨٣)

وقال في مصعب بن عبد الله :

[مجزوء الكامل]

- ١ قديم الأمير أخو الأمير يد أبو الحسين المصعب
 ٢ فالأهل والسهل المرید ح لوجهه والمرحب^(٢)
 ٣ وعلى السعادة تبتنى مجراته وتطنب

(٢) ق ، ع : والأهل ... المرغب .

(١) لا توجد المقطوعة في ق ، ع .

- ٤ مَلِكٌ أَغْرُ مُجَبِّ مَمْرُوقُهُ لَا يُجَبِّ
 ٥ يَنْدُو بِغَرَضٍ وَافِرٍ يَحْمِيهِ مَالٌ مُنْهَبٌ
 ٦ بِدَرٍّ، كَأَنَّ الْبَدْرَ مَدَّ رَوْنًا إِلَيْهِ كَوَكَبٌ
 ٧ بِحَجَرٍ، كَأَنَّ الْبَحْرَ مَدَّ رَوْنًا إِلَيْهِ مِذْنَبٌ
 ٨ سَبَفٌ لَهُ مِنْ كُلِّ نَا حِيَةً وَوَجْهٌ مَضْرَبٌ
 ٩ لَيْثٌ لَهُ فِي كُلِّ جَا رَحَةً وَغَضُو مُغْلَبٌ
 ١٠ خُلِمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْحَا سَنٌ خِلْعَةٌ لَا تُسْلَبُ
 ١١ عَذَبَتْ خِلَافَهُ فَكَأَنَّ دَمْعًا مِنَ الْعَذَابِ يُشْرَبُ
 ١٢ وَهَبَتْ لَهُ كَفٌّ وَهُوَ بٌ كُلِّ مَا لَا يُوْهَبُ^(١)
 ١٣ عَضُدٌ لِسَيِّدِنَا، وَغِيَا بٌ لِلرُّومِيِّ يَتَصَبَّبُ^(٢)

(١٨٤)

وَقَالَ فِيمَنْ كَلَمَتْ عُدَّتُهُ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ :

[البسيط]

- ١ رَأَيْتُكُمْ تَسْتَعْدُونَ السَّلَاحَ ، وَلَا تَقَاتِلُونَ وَلَا يُحْيِي لَكُمْ سَلْبٌ
 ٢ كَالنَّخْلِ يُشْرِعُ شَوْكًَا لَا يَذُودُ بِهِ عَنْ حِمْلِهِ كَفٌّ جَانٍ فَهُوَ مُنْهَبٌ

(١٨٥)

وَقَالَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

[البسيط]

- ١ رَأَيْتُكُمْ تَسْتَعْدُونَ السَّلَاحَ ، وَلَا تَحْمُونَ فِي الرُّومِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ سَلْبًا
 ٢ كَالنَّخْلِ يُشْرِعُ شَوْكًَا لَا يَذُودُ بِهِ أَيْدَى الْجُنَّاةِ وَلَا يَحْمِيهِمُ الرُّطْبُ

(٢) ق، ع : يَحْلَبُ .

(١) ق، ع : وَهَبَتْ لَهُ . . . يَرْعَبُ .

(١٨٦)

وقال في هذا المعنى :

[البسيط]

١ النخل يُشْرِخُ شوكا شائكا أشبا ولا يُدافع كفا حاولت رطباً

(١٨٧)

وقال في الخضاب :

[الوافر]

١ أشارت بالخضاب إلى الخضاب كناظرة إلى شيء عَجَاب^(١)

٢ وكن غرائراً إلا بشيب يُحِبِّلُهُ الخُبِّلُ بالشباب^(٢)

(١٨٨)

وقال في عبيد الله بن سليمان^(٣) :

[الطويل]

- ١ / صفاك شرب العيش غير مُدَرَّب ولا زلت تسمو بين بدروكوكب و ٢٨
٢ تُدبر أمر الملك غير معنف وتؤثر أمر الله غير مؤنب
٣ وتجي إلى السلطان أوفى نرجاه وتكسب حمد الناص من خير مكسب
٤ أحين أسرْتُ الدهر بعد عتوه وفلَّت منه كل ناب ومغلب
٥ فأصبحت مكفياً همومي مُزايلا غمومي، موقى كل سوء ومعطب^(٤)
٦ ولم يبق لي إلا تمنى بقاءه على الدهر ما أرسيت قواعد كيكب^(٥)
٧ تَهَضُّنِي أنى وتَقْصِبُ جَهرة عقارى؟ وفي هاتيك أعجب ممعجب

(١) ع ، ق : إلى خضاب . (٢) ق : مزائرا .

(٣) زادت ع : ويشكو إليه غضب منزله . (٤) ع : وأصبحت .

(٥) كيكب : جيل خلف مرفات مشرف عليها .

- ٨ لقد أذكرني لأمري القيس قوله .
 ٩ وما قهر أثنى قرن جد، ولم تكن
 ١٠ عرفنا لها غصب الفرير حقوقه
 ١١ لها كل سلطان على قلب أمر
 ١٢ اليك شكائي، آل وهب، ولم تكن
 ١٣ لعمري لقد أعطيت المدل حق
 ١٤ له أن يدب البث عن ظلم تطلب
 ١٥ أجزئي، وزير الدين والملك، اني
 ١٦ توثب خصم وأهن الركن والقوى
 ١٧ هو النكر من وجهين: غصب وبدعة
 ١٧ وكم قضيت للحق منك حجة
 ١٩ فلا تسألني للأعادي وقولهم :
 ٢٠ أريد أن تجاع الدار لي كيف خيلت
 ٢١ وإن انتزع الحق من كف غاصب
 ٢٢ لخطئة فصل من سديد قضاؤه
 ٢٣ وإن انتظام الفصل والفضل في يد
 ٢٤ فأريك في تيسير أمري بمزومة
- (١١) فإنك لم تغلبك مثل مغلب
 لتقهر إلا قرن هزل وملعب
 لما غصبها حق الحكيم المدرس ؟
 ولم تعط سلطانا على قلب أشيب
 لتعبد إلا للسوزير المهذب
 فلا يتجاوز ولا يتعيب
 وليس له إذلال ليت لطلب
 إليك بحق هارب كل مهرب
 على أي الأركان لم يتوب
 وفي النكر من وجهين موضع معتب
 تؤدب بالتنكير من لم يؤدب^(٢)
 ألا من رأى صقرا فريسة أرب
 بحكم ممر أو بلطف مسب^(٣)
 وقد تشبهت أظفاره كل منشب
 وخطة فضل من كريم المركب
 لنشء إلى السادات جد محب
 كوقعة مسنون الغرارين مقضب

(١) هذا مجزيت لأمري القيس من قصيدته التي مطلعها :

خليل : مرابي على أم جندب قرض لبانات الفؤاد المطرب

(ديوانه ٤٤)

(٢) ع : الدار كيف تخيلت .

(٢) ع : فكم .

- ٢٥ وثاقه لا أرضى برد ظلماتي إلى أن أرى لي ألف عبد ومركب
 ٢٦ وقد ساءني أني محب مقرب وأن ليس لي إذن المحب المقرب
 ٢٧ فإلى في قلب الوزير مرتباً وفي داره حيران غير مرتب^(١) ؟
 ٢٨ ولا بد لي من رتبة تُرغم العدا وتسبيل إذن بين أهل ومرحب
 ٢٩ ولو لم أؤمل منك ذاك وضعفه ذهبُ من التأميل في غير مذهب
 ٣٠ فلا ينكرن المنكرون تسحي فلولا الحنابُ النهل لم أنسحب
 ٣١ أنيتك لم أقصد إلى غير مقصد بأمرى، ولم أرغب إلى غير مرغب
 ٣٢ ولي منك آمال مريض مرادها وواقه لا كانت مطامع أشعب^(٢)
 ٣٣ فإن أنت صدقت الرجاء ببقي فكم من رجاء فيك غير مكذب
 ٣٤ وقد صدق الله الرجاء وإنما طلبت مزيد الخير من خير مطلب
 ٣٥ وعش عيش مغنى الفناء محجب جداً كفه في الناس غير محجب

(١٨٩)

وقال في ابن فراس :

[الطويل]

- ١ وكم عائب قد عابني وهو صادق وأدبر عني والذي فيه أعيبُ
 ٢ رماني بسوء لست أعيده صاحبي ولا هو مما يُستفاد ويكسبُ
 ٣ وباء بسوء فيه يُعيده غيره ويجلبه والسوء يعدو ويجلب^(٣)

(١) ع : وفي ضله .

(٢) ع : فيك . ويشير إلى أشعب بن جبير ، مولى عبد الله من الزبير ، تأدب وروى الحديث ، وتادم كبراء المدينة ، وطال عمره وهرف بالنوادير والبخل ، ومات بالمدينة في ١٥٤ هـ (نحو القنوب ١١٨ . تاريخ بغداد ٧ : ٣٧ . فوات الوفيات ١ : ٢٢ . ميزان الاعتدال ١ : ١٢٠) .

(٣) يعدو : كذا في جميع الأصول . وذهب شريف إلى أنها محرفة عن يعدى . وهو أوضح من رواية الأصول .

- ٤ وما ذاك إلا نلبُّه النَّاسَ طامعا
٥ وكم بين ذى سوءٍ تمدَّاهُ سوءه
٦ وآخر لا يعدوه ما فيه، طالِب
٧ لشتانٍ ما بين المَعِينِ ظالم
٨ وآخر لم يظلم فكلُّ مؤنب
وما برح الثَّلاب للناس تُثَلِّبُ
مُريدا لما ياتيه يَبْنى وَيَتَغَيَّبُ
زوالٌ الَّتِي تُتَنَّى عليه وتُنَدَّبُ
يُحَقُّ عليه العَنَبُ والمَتَعَبُ
تحدَّاه بالتأنيب عمدا مؤنب

(١٩٠)

وقال يخاطب القاسم بن عبيد الله :

[الكامل]

- ١ في جُلنارَ وأختها دُبْسِيَّة
٢ أحضرتُمونى جُلنارَ وأحضرت
٣ / فعتبتُ عتبا خلت فيه كفاية
٤ فكظمتُ بالإغضاءِ كُلَّ مُنِصَّة
٥ وظننتُ توبتكم نصوحاً بعدها
٦ بخيرى على بظلمكم من خُرمٍ
٧ يومٌ يُسَمَّى حين يَكْنَى غيره
٨ وحَدَّثَ شَمُولٌ بالشُمُولِ لمعشر
٩ يا سادقِ : ما لى أذادُ عن الِى
١٠ أشاهدى يومَ الرِّفِيةِ تُحْتَمَى
- يابن الوزير - لعائِبٍ مُتَعَبٍ
دُبْسِيَّةُ الكُبْرَى لغيرى تُجَنَّبُ
ثم انصرفت إلى الِى هى أصوب
من ظُلمكم ، ووهبتُ ما لا يوهبُ^(١)
ولقد يُخَالَفُ من يَظُنُّ ويَحْسِبُ^(٢)
يَوْمٌ كما علم الإلهُ عَصَبُ
لا بل يُكْنَى غيره ويُلقبُ
غيرى ، وفيما دون ذلك مَغْضَبُ
أَبْنَى ، وأَسْمَطُ باتى اتَجَنَّبُ ؟
ومشاهدى يوم الكَرِيةِ تُحْطَبُ ؟

ظ ٢٨

(١) د : بالإيقاء . ع ، ق : منقضة .

(٢) د : ما يظن ويحسب .

۱۱ ذُكِّرْتُونِي بِأَلْتِي أَسَدَيْتُمْ ۱۲ (أ) إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

مثلاً لمثل لا محالة يُضْرَبُ وإذا يحاس الحيس يُدعى جُنْدَبُ^(۱) ؟

(۱۹۱)

(۲) وقال في عيد الله بن عبد الله :

[الوافر]

- | | | |
|---|----------------------------|---------------------------|
| ١ | صبا من شاب مفارقة تصاب | وإن طلب الصبا والقلب صابى |
| ٢ | أعاذل راضى لك شيب راسى | ولولا ذاك أمياك اقتضابى |
| ٣ | فلوى سامعا لك أو أفقى | فقد حان اثئابك واثابى |
| ٤ | وقد أغناك شبي عن ملاى | كما أضى العيون عن ارتقابى |
| ٥ | فضضت من الجفون فلست أرى | ولا أرى بطرف مستراب |
| ٦ | وكيف تعرضى للصيد ؟ أنى | وقد ريشت قدامى باللغاب ؟ |
| ٧ | كفى بالشيب من ناه مطاع | على كره ومن داج مجاب |
| ٨ | حططت إلى النهى رحلى ، وكلت | مطبعة باطل بعد الهباب |
| ٩ | وقلت مسلما للشيب : أهلا | بهادى المخطئين إلى الصواب |

(١) هذا البيت ضمنه ابن الرومي من شعر اختلف في نسبته بين خزيمة بن جابر الدارمي وهمام بن مرة وزائدة الباهلي وهى بن احرار الكنانى وعمر بن الفوث وبضخى مسلح (خزانة الأدب ١: ٢٤١ - ٢٤٤ . لسان العرب : حمى) .

٤٦٥٢٨٢٤١٨٤١-٤٩٥٣٤٢) ١٢٣٤١٢٢٣٩٤٣١٤٢٠ الخنار (٢)
 -١٣٨٤١٣٤٤١٢٨-١٢٥٦١٢٠-١١٨٤١٠٩٤١-٥٠٩٩٤٩٨٤٨٩٤٧٨٤٧٢-٦٩
 (٧٠-٦٨٤٦٥) ١٠٣ رعن اللطائف (٥) ظ ١٠٤١٧٢٤١٥٦٦٤-١٥٢٤٩
 ٣٨٤٤٣٦٥ : ٩ مسالك الأبصار (٦٢) ١٢٦ جموة المعاني (٩٢) ١١١ :
 ٤٦٩٤٦٨٤٦٥) ٥٩٨٤٥٧٦ ثمار القلوب (١٧٤٤١٧٢٤١٥٢٤٢٨٤١٨٤١-٤٩)
 (٩٢٤٧٠) النصف : ٩٩٤٣٣ ظ (٨٨٤٤٠).

(٢) ع : النيوتر . (٤) المختار والمساك : بداعي الخطئين .

- ١٠ أَلَسْتَ مُبَشِّرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
 ١١ لَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِلِقَائِي مَاضٍ
 ١٢ فَلَسْتُ مَسْمِيًّا بِشَرَاكَ نَعِيًّا
 ١٣ لَكَ الْبَشَرَى ، وَمَا بِشَرَاكَ عِنْدِي
 ١٤ وَأَنْتَ وَإِنْ فَتَكْتَ بِحَبِّ نَفْسِي
 ١٥ فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي وَأَمْتُ حَقْدِي
 ١٦ إِذَا الْحَقَّتْنِي بِشَقِيْقِي مَيْثِي
 ١٧ وَحَسْبِي مِنْ ثَوَابِي فِيهِ أُنِي
 ١٨ لِعَمْرُكَ : مَا الْحَيَاةُ لِكُلِّ حَيٍّ
 ١٩ فَقُلْ لِبَنَاتِ دَهْرِي فَلْتَصْنِي
 ٢٠ سَقَى هَذَا الشَّيْبَةَ كُلُّ غَيْثٍ
 ٢١ لِيَأْتِيَ لَمْ أَقُلْ : سَقِيَ الْمَهْدُ
 ٢٢ وَلَمْ أَتَنْفِسِ السُّمَدَاءَ لَهْفًا
 ٢٣ أَطَالِحُ مَا أَمَامِي بِابْتِهَاجٍ
 ٢٤ أَجِدُ الْغَانِيَاتِ قَلِيلَ وَصَلٍ
 ٢٥ صَدَدْنَ بَاعِيْنَ عَنِّي نَوَابٍ
 ٢٦ وَلَمْ يَصُدَّدْنَ مِنْ خَفَرٍ وَدَلٍ
 ٢٧ وَقُلْنَ ، كَفَاكَ بِالشَّيْبِ امْتِنَاءُ
 ٢٨ وَمَا أَنْصَفْنَ إِذْ يَصْرِمْنَ حَبْلٍ
- بوشك ترحل إثر الشباب
 أحب إلى من برّد الشراب
 وإن أوعدت نفسي بالذهاب^(١)
 سوى ترقيع وهيك بالخضاب
 وصاحب لذتي دون الصّحاب
 بحثك خلفه عجلًا ركابي
 فقد وقّيتني فيه ثوابي
 وإياه تؤوب إلى مآب
 إذا فقد الشباب سوى عذاب
 إذا وليّ بأسهمها الصّياب
 أغرّ مجلّيل داني الرّباب
 ولم أرغب إلى سقيا تحاب
 على عيش تداعى بانقضاب
 ولا أقفوا المولى باكتئاب
 وتطبينني اليهنّ الطّوابي
 ولنّ عن المقاتل بالنّوابي
 ولكن من يمايد واجتناب^(٢)
 وبالصرم المعبّل من عقاب^(٣)
 بذنب ليس معنى باكتساب

- ٢٩ وَكُنَّ إِذَا اعْتَدَدْنَ الشَّيْبَ ذُنُبًا
٣٠ وَمَا لَكَ عِنْدَ مَنْ يَعْتَدُ ظُلْمًا
٣١ يَذْكُرُنِي الشَّبَابَ صَدَى طَوِيلٌ
٣٢ وَنُحْ الْغَانِيَاتِ عَلَيْهِ إِلَّا
٣٣ فَإِنْ سَقَيْتَنِي صَرْدَنْ شُرْبِي
٣٤ يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ هَوَانٌ عَنِّي
٣٥ وَلَوْ عَنَّبَ الشَّبَابُ ظَهِيرُ عَنِّي
٣٦ وَأَصْنَى الْمُعْرَضَاتُ إِلَى عَنَابٍ
٣٧ وَأَقْلَقُ مُضْجَعِ الْحَسَنَاءِ تُخْطِئِي
٣٨ وَبَتْ وَيَيْنَ شَخْصِينَا عَفَافٌ
٣٩ / وَلَوْ أَنِّي هُنَاكَ أَطْلَعُ جَهْلِي
٤٠ يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ سَهَامٌ خَفِيفٌ
٤١ رَمَتْ قَلْبِي بَيْنَ نَاقِصِدْنِهِ
٤٢ فَرَاخَتْ وَهِيَ فِي بَالٍ رَخِيٌّ
٤٣ وَكُلُّ مِبَارِزٍ بِالشَّيْبِ قِرْنَا
٤٤ وَلَوْ شَهِدَ الشَّبَابُ إِذَا لَرَاخَتْ
٤٥ فَيَاغُونَا هُنَاكَ بَقِيْدٌ نَارِي
٤٦ فَكَمْ نَارٍ تَلَاغَتْ لِي يَدَاهُ
٤٧ يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ جَنَانٌ عَدْنِي
٤٨ تُفَيِّئُ ظِلُّهَا نَفْسَاتُ رِيحٍ
- على رجل فليس بمُستتاب
عليك بذنوب غيرك من متاب
إلى بَسَرِدِ الثَّنَايَا والرُّضَابِ
عن آبن شَيْبِيَّةِ جَوْنِ الْغُرَابِ^(١)
ولم يكُ عن هَوَى بل عن خِلَابِ
وصد الغانيات لدى عتابي
رَجَعَنَ إِلَى الْبَلْتِي جَوَابِي
يُحْطُّ بِهِ السُّوْعُولُ مِنَ الْهَضَابِ
فَارَضْتَنِي عَلَى رَغَمِ الْغِيضَابِ
يَخَابُ عِنَاقَهَا دُونَ السَّخَابِ
لَكُنْتُ حِقَابَهَا دُونَ الْحِقَابِ^(٢)
يُصْبِنُ مِقَانِلِي دُونَ الْإِهَابِ
طُلُوعَ النَّبْلِ مِنْ خَلَلِ الثَّقَابِ
وَرَحْتُ بِلُوعَةٍ مِثْلَ الشَّهَابِ
فَتَسِيٌّ - لِعَمْرُكَ - غَيْرُ سَابِي
وَأَنبَاهَا - وَعَيْشِكَ - ضِعْفُ مَا بِي
إِذَا مَا التَّارُفَاتُ يَدُ الْطَّلَابِ
وَلَوْ مِنْ بَيْنِ أَطْرَافِ الْحَرَابِ
عَلَى جَنَابَاتِ أَنْهَارِ عَذَابِ^(٣)
تَهْزُ مَتُونُ أَغْصَانِ رِطَابِ

٢٩

(١) ع، ق، ط، ابن، (٢) ق، ع، أنى أعلت هناك، (٣) ع، إلى جنيات.

- ٤٩ إذا مَاسَتْ ذَوَائِبُهَا تَدَاعَتْ بَوَاكِي الطَّيْرِ فِيهَا بِاتِّحَابِ
 ٥٠ يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ رِيَاضُ حَزْنٍ تَرْتَمُّ بَيْنَهَا زُرْقُ الذَّبَابِ
 ٥١ إذا شَمْسُ الْأَصَائِلِ عَارَضَتْهَا وَقَدْ كَرَّبَتْ تَوَارِي بِالْجُحَابِ^(١)
 ٥٢ وَالْقَتِ جُنَحٌ مَغْرِبُهَا شُعَاعَا مَرِيضَا مِثْلَ الْحَاظِ الْكَعَابِ
 ٥٣ يَذَكِّرُنِي الشَّبَابَ سَرَاءُ نَيْحِي تَمِيرُ الْمَاءِ مُطِيرِدُ الْحَبَابِ
 ٥٤ قَرْنُهُ مُزْنَةٌ يَكُرُّ وَأَضْحَى تُزْفِرُهُ الصَّبَا مِثْلَ السَّرَابِ^(٢)
 ٥٥ عَلَى حَصْبَاءَ فِي أَرْضِ هِجَابِ كَأَنَّ ثَرَابَهَا ذِفْرُ الْمَلَابِ
 ٥٦ لَهُ حُبْكٌ إِذَا اطَّرَدْتُ عَلَيْهِ قَرَأَتْ بِهَا سُطُورَا فِي كِتَابِ^(٣)
 ٥٧ تُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ صَبَاً بَلِيلٌ رَسِيسُ الْمَسِّ لَاغِبَةُ الرُّكَّابِ
 ٥٨ أَتَيْتُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَنْسَجْتُ مَلِيًّا عَلَى زَهْرِ الرُّبَا كُلِّ انْسِحَابِ
 ٥٩ وَقَدْ عَيِّقْتُ بِهَا رِيًّا الْخُزَامِي كَرِيًّا الْمِسْكَ ضَوْعَ بَاتِهَابِ
 ٦٠ يُذَكِّرُنِي الشَّبَابَ وَمِضُّ بَرَقِ وَيَجْعُ حَمَامَةً ، وَحَيْنُ نَابِ
 ٦١ فَيَا أَسْفَا ، وَبَاجِزَعَا عَلَيْهِ وَيَا حَزَنًا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ !
 ٦٢ أَلْبَغُ بِالشَّبَابِ وَلَا أُعْزِي ؟ لَقَدْ غَفَلَ الْمُحْزَى عَنْ مُصَابِي^(٤)
 ٦٣ تَفَرَّقْنَا عَلَى كُرْهِ جَمِيعَا وَلَمْ يَكْ عَنْ قِلِّ طَوِيلِ اصْطِحَابِ
 ٦٤ وَكَانَتْ أَيْكَتِي لِيَدِ اجْتِنَاءِ فَصَادَتْ بَعْدَهُ لِيَدِ احْتِطَابِ
 ٦٥ أَيَا بُرْدِ الشَّبَابِ لَكُنْتُ عِنْدِي مِنْ الْحَسَنَاتِ وَالْقِسَمِ الرُّغَابِ^(٥)
 ٦٦ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَانِ وَكُلِّ بُرْدِ فَبَيْنَ يَلٍّ وَبَيْنِ يَدِ اسْتِلَابِ

(١) فِي الْبَيْتِ اقْتِباسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ ص الْآيَةِ ٢٢ : قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَ الْخَيْرِ مِنْ ذِكْرِ

رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْجُحَابِ .

(٢) ع : فَأَضْحَى .

(٣) ق ، ع : لَهَا . . . مِنْ كِتَابِ .

(٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ : لَكُنْتُ عِنْدِي .

(٥) ع : فَلَا .

- ٦٧ وعزَّ على أن تيل وأبق
٦٨ لبستك برمة تُبس ابتذال
٦٩ ولو ملكت صونك فاعلمنه
٧٠ ولم ألبسك إلا يوم نحر
٧١ عبيد الله قرم بن زريق
٧٢ فنى صرحت خلافة قديما
٧٣ ولم يُخلق من أرى جيمًا
٧٤ وما من كان ذا خلقين شتى
٧٥ له حلم يذب الجهل عنه
٧٦ وما جهل الحليم له بجهل
٧٧ يلين ملأيتا ملأينه
٧٨ وراء معاطف منه لدان
٧٩ تحوط الخيزران يربك ليتا
٨٠ يُنضض منه من عاداه صلا
٨١ إذا ما انساب كان له صحيف
٨٢ يُميت أعباءه من غير نهش
٨٣ وذلك منه في غير ارتقاء
٨٤ إليه يشار : أى رثاب صدع
٨٥ بضى شهابه في كل ليل
- ولكن الحوادث لا تُحاي
على علمى بفضلك في الثياب^(١)
لصنتك في الحريز من العياب^(٢)
ويوم زيارة الملك الباب^(٣)
وحسبك باسمه فصل الخطاب
فليست بالسما ولا الشهاب
ولكن من أرى وصاب
وكانا ماجدين بذى انثساب
كذب النحل من صل اللصاب
ولكن حد أظفور وناب
ويحش لأغاشي ذى الشهاب
إباء مكاسر منه صلاب
ويأى الكسر من عطفيه آب
من الأصلال مخشى الوثاب
يمير الحارشين من الضباب
وأدى نفيه دون اللصاب
ظهور الموقبات ولا ارتكاب
إذا ما الصدع جل عن الرثاب
فتنجاب الدجى أى انجياب

(٢) نمار القلوب : في الجدي .

(١) نمار القلوب : في الشباب .

(٣) نمار القلوب : الملك المهاب .

- ٨٦ إذا ما انْخَرْتُ لم يسلكه خَلْفٌ تفلل فيه ولَّجُ الثقبِ
٨٧ وليس بواجٍ في انْخَرْتُ إلَّا يُحْمَرُ الخلق سُلْكُ لانسرابِ
٨٨ غدا جبلاً جبلاً الأرض طُرَا تضائل تحته مثل الظرابِ
٨٩ / يُلَادُ بمقل منه حَرِيزٌ ويرى حوله أترى جَنَابِ^(١)
٩٠ نِمَالاً للأراميل والبنامى يثوبُ الناس منه إلى مَنَابِ
٩١ بساحته قدورٌ راسبات تُفَارِطها جِفَانُ كالجوايِ
٩٢ له ناران : نَارُ قِرَى وحرب ترى كليهما ذات التهابِ
٩٣ عَجِبْتُ ولست أبرحُ من نداه طوال الدهر في أمر عُجَابِ
٩٤ له عزٌّ يُجِير على الليالى ومألٌ مُستباحٌ كالنهابِ
٩٥ وأعجبُ منه أن الأرض سالت بصوب سمائه إلا شعابِ
٩٦ فقولاً للامير، وإن رآني بَمَزْجِ ما يُهان من الكلابِ :
٩٧ أُمالي من دعاء مُستجاب لديك مع الدعاء المستجاب ؟
٩٨ أظُلُّ مهابُ عُرْفِكَ كل شيء ودرَّ على البلاد بلا عِصَابِ^(٢)
٩٩ سوايَ فإني عنه بظهير كافي خلف مُتَقِطع الترابِ
١٠٠ يمحودُ بسَيْبِهِ أبداً لغيري ويخلبني ببرقٍ غير خابي
١٠١ أُمالي منه حظٌّ غيرُ برق تُشَبِّهه الميُونُ حريقَ غاب ؟
١٠٢ أَيْبْتُ أَشْيُكُ وَأذودُ نومي ويرزقُ صوبَهُ أَقْصَى مَصَابِ
١٠٣ سَقَيْتُ الواردين بلا رشاء كدجلةَ مَدَّها سَيْلُ الروابي
١٠٤ وأدليتُ الدلاءَ فلم تَنْوُبْ لي بملءٍ من نَدَاكَ ولا قُرَابِ
١٠٥ هَبَالِي ! ما لقدى ليس يُورى ؟ ألم أقدح بزند غيرِ كابي ؟

(١) المختار : مه حصين . ع ، ق ، د : فري .

(٢) في دحاشية فسر المعاصيق قول : « عصب أوداكها في الحلب لندر » .

- ١٠٦ لقد أيقنت أنى لم يُقصر تحيّر الزناد ولا اتقاي
١٠٧ ألم كسبى جياذى خارجات بحراج من الضيق الهواي ؟
١٠٨ ف للتاليات لديك تحفظ بحظ سوابق الخيل العراب ؟
١٠٩ اتحرمنى لأنى مستقل وأنى لست كالرزمى السفاي^(١) ؟
١١٠ فما نعى ذوات الدر درا إذا صادفنى ملآن الرطاب
١١١ ولا تخنص بالخلب العباى إذا الحلاب قاموا بالعلاب
١١٢ ولكن لا تزال تدّر صفوا لكل يد مرثها لاحلاب
١١٣ وما يطوى العارة كل غيث إلى الأرض المعطلة الياب
١١٤ ولكن لا يزال يهود كلاً بجمود أو بوبل ذى انسكاب
١١٥ لإحياء التى كانت مواتا وحفظ العامرات من الخراب
١١٦ وإن ألك من نداء على صعود فأنى من نذاك على انصباب^(٢)
١١٧ فلا تضمن رفدك دون قدرى فليس يفوت بسطتك انتصاي
١١٨ وما سيب الأمير بسيل وإد يقصر أن ينال ذرا الرواي^(٣)
١١٩ وظنى أنه لو كان سبلا لعلمه التوقل فى المقاب
١٢٠ لقد رجيت فى عمل رجاء فلا أصدر بلا عمل مثاب^(٤)
١٢١ ولا يكن الذى أملت منه كرقاق السراب على الحداب^(٥)
١٢٢ ولا كرماد اشتدت رباح به مرض الصّاحم فهو هاب

(١) ق ، ع ، فأنى .

(٢) ق : ومن بك من نذاك .

(٣) المختار : وما سيل الأمير ... بلدى الرواي . ق ، ع : وما سيل .

(٤) ع : فى أمل . المختار : فى أمل نوابا .

(٥) ع : السحاب على الحداب .

- ١٢٣ كَأَنِّي أَدْرَى بِبِنْدَاكِ صَيْدَا
يُسَاعِدُهُ دُونُوِّي وَأَرْقُبَانِي^(١)
- ١٢٤ لَئِكَ إِذَا مَرَرْتَ وَتَلَكَ تَشْفِي
مِنَ الْحَسَادِ أَوْصَابِ الْوَصَابِ
- ١٢٥ تَشِيرُ إِلَيَّ بِالْمَحْرُومِ أَيْدِي
كَأَيْدِي النَّاسِ فِي يَوْمِ الْحَصَابِ
- ١٢٦ تَطَاوُلَ بِي أَنْتَظَارُ الْوَعْدِ جَدَا
وَرَيْبُ الدَّهْرِ يُوْذِنُ بِانْتِصَابِ^(٢)
- ١٢٧ فَيَا لَكَ حَسْرَةً إِنْ أَحْتَقِبَهَا
إِلَى جَدَّتِي فَيَا سَوْءَ احْتِقَابِي
- ١٢٨ وَكَأَنَّ الْوَعْدُ مَا لَمْ تُعْطِنِيهِ
يَدُ الْإِنْجَازِ شَرٌّ جِبَاءٍ حَابِي
- ١٢٩ أَعُوذُ بِطَبِيبِ خَيْمِكَ مِنْ مِطَالِ
حَمَانِي وَرَدَّ بِمَحْرُوكِ ذِي الْبُغَابِ
- ١٣٠ وَمَا هَذَا الْمِطَالُ وَلَيْسَ عَهْدِي
بِنَفْسِكَ مِنْ قَرَانِكَ الصَّمَابِ
- ١٣١ يَرُوضُ النَّفْسَ مِنْ صَعْبَتِ طَلِيهِ
وَلَمْ تَكْ فِي النَّدَى طُلُوعَ الْحَنَابِ
- ١٣٢ وَأَنْتِ - كَمَا عَلِمْتَ - قَرِينُ نَفْسِ
تُطِيعُكَ فِي السَّمَاحِ بَلَا يَجْذَابِ
- ١٣٣ فَمَنْ أَيْ النَّيَايَا - لَيْتَ شَعْرِي -
أَتَانِي الْمَطْلُ ؟ أَمْ أَيْ النَّقَابِ ؟
- ١٣٤ أَفَكَّرَ فِي نِعَابِي أَنْتَ مِنْهُ
فَيُغْلِقُ دُونَ عَذْرَاكِ كُلَّ بَابِ
- ١٣٥ وَكَمْ فِي النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ مُلِيمٍ
يَقُومُ بِعُذْرِهِ لَوْ أَنَّ النَّصَابِ^(٣)
- ١٣٦ أَلَسْتَ الْمَرْءَ لَا عَزْمُ كَهَامُ
وَلَا يَحُلُّ إِلَّا إِلَيْهِ بَذَى أَنْتَسَابِ ؟
- ١٣٧ تَجْمُودُ بَنَانُهُ، وَالْفَيْثُ مُكْدٍ
وَيَمِضُ عِزُّهُ، وَالسَيْفُ نَابِي
- ١٣٨ أَلَسْتَ الْمَرْءَ يَنْجِي كُلَّ حَمْدٍ
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لِلْحَمْدِ جَابِي ؟
- ١٣٩ / تُؤَاوِلُ مِنْ لِسَانِ الذَّمِّ رَكْضًا
وَتَثْبُتُ لِلْهَنْدَةِ الْعِضَابِ
- ١٤٠ تُظَاهِرُ دُونَ عَرِضِكَ كُلِّ دَرَعٍ
تُظَاهِرُ لِلطَّعْمَانِ وَاللضْرَابِ
- ١٤١ نَعْدُ مَعَايَا لِلْفَيْثِ شَتَّى
وَمَا فِي جُودِكَ كَفْكَ مِنْ مَعَابِ

ر ٣٠

(٢) د : بانتصاب .

(١) ق ، ع : واقرباني .

(٣) ق ، ع : رجل لئيم .

- ١٤٢ وجدنا النيت يهدم ما بنينا
١٤٣ ويمنعنا الحراك أشد منع
١٤٤ ويمتجب الضياء إذا سقانا
١٤٥ وفضل جدك بعد على جداء
١٤٦ تجود يدك بالذهب المصنئ
١٤٧ وجودك لا يُنبئ الناس يوما
١٤٨ وتتفقان في خلق كريم
١٤٩ تجودان الأنام بلا امتنان
١٥٠ فيمش في غبطة ونعيم بال
١٥١ وأخر خطبة لى فيك قولى
١٥٢ بهما شئت دونك فامتحنى
١٥٣ وليس لأننى سُدت سبيل
١٥٤ ولكنى - وما بى مدح نفسى -
١٥٥ وإن جاوزت مدحك لم يزل بى
١٥٦ متى أجد المدائح - ليت شعرى -
١٥٧ وبعد فلأتى فى مُشغِر
١٥٨ أحلتنيهِ آباء كرام
١٥٩ فكيف تنالنى كف بنيل
١٦٠ أكف الناس غيرك تحت كفى
١٦١ تعالت مضهني عن كل سبل
- سوى إلحيم المبدئ والقياب
ولا سامنا حطم الرقاب
وما ضوء بجودك ذو احتجاب
مُسِين لا يُقابل بأرياب
إذا ما النيت حلل بالذهب
وجود النيت تارات اعتقاب
فَنَشَرَ كَانِه شِرْك الطيب
بما كُتْمَطِرَان ، ولا احتساب
وملك لا يَخَاف يد اعتصاب
وليس عتابُ مثلك بالغلاب
فإنك غايى ، والصبر دابى
ولا تجز اضطراب واضطرابى
أرى عاب التكدب شر عاب
تكذبى المدائح واجتلابى
تواتى فى سواك بلا كذاب
عصائب رأسه قطع الضباب
بتيجان الملوك ذوو اعتصاب
وليس تنالنى كف العقاب ؟
وقاب الناس غيرك دون قابى
وفات نبى نفضح الذناب

- ١٦٢ فليس ينالني إلا مُنِيلٌ يُطْلُ على إطلال السحاب
١٦٣ وما كانت أصول التُّبَعِ تُسْقَى — معاذ الله — من قَلَصِ الجباب
١٦٤ فذلك عاقبي عن شَدِّ رحلي وعن حَقِّي المهامة واجتياي
١٦٥ ولولاه لما حنَّت قِلاصِي إلى وطن لمنْ ولا سِقَاب
١٦٦ ولا أُرمت على عَظَنِ قديم ولا حِفْلَت بِنَائِي واغتراب
١٦٧ ولا أَلَفْتُ مُقْلِقَها بِخَيْلا بحسراها على فَرَقِي الذئاب
١٦٨ ولا بَرَحْتُ تَقْدُ اللَّيْلُ قَدًا بأعناق كعبدان الخصاب
١٦٩ فما سَرَتِ النجومُ سُرَايَ فيه ولا انساب أفاعيه انسيابي
١٧٠ إذا ولراعت الصيرانَ عَنِّي بحيث تُسْقَى عنهن السوابي
١٧١ وعامت في دَهايس الرمل عوما وإن عرضتْ عَوَانِكُها الحوابي
١٧٢ ولو أني قطعْتُ الأرضَ طولًا لكان إليك من بعدُ أَقْلابِي
١٧٣ إذا كُنْتَ المآبَ ولا مآبُ سواك، فأين عنك بذى الإياب ؟
١٧٤ سأصبر موقنا بوفور حظي وأجرُ الصابرين بلا حساب^(١)
١٧٥ ومهما تَبَّ من عمل وقول فما عمل ابن مدحك للثَّباب

(١٩٢)

وقال في ابن فراس^(٢):

[المتقارب]

- | | | |
|---|----------------------------|----------------------|
| ١ | سَلِمَ الزمان كَنَكْوِيهِ | وموفوره مثل محروبيهِ |
| ٢ | ومَمْنُوهُ مثل مَمْنُوهِ | ومكسوه مثل مسلوبيهِ |
| ٣ | ومحبوبه رَهْنُ مَكْرُوهِهِ | ومكروهه رهن محبوبه |

(١) ع، المختار والمساك : فاجر . (٢) المختار ٢٤٩ (١٠٤٨ - ١٢) .

- ٤ وما مونه تحت محذوره ومرجوه تحت مرهويه^(١)
- ٥ وريب الزمان غدا كائن وغالبه مثل مغلوبه
- ٦ فلا تهربن إلى ذلة ذليل الزمان كمنكوبه
- ٧ أما في الزمان فتي ماجد بنفس كربة مكروبه ؟
- ٨ ساستر نفسي أجاد اللثيم سم أم ضن عن بموهويه
- ٩ لحظي وإن كنت مغصوبه فستري لست بمغصوبه
- ١٠ وينبوت أرض ترى شوكة يطيل حمية خروبه^(٢)
- ١١ ترفت عن لوم مجنيه بنفس وعن لوم عطوبه
- ١٢ وآكل أطمية الدنيا ه رهن بأن يستخفوا به
- ١٣ ألم تر صاحبهم لا يزا ل فيهم شقيا بمصحوبه ؟
- ١٤ إذا امتاحهم أكلة عبود ه تبيد وب لمربوبه
- ١٥ يخالون أنهم بلقو ه بالقوت أفضل مطلوبه
- ١٦ وأنهم حرسوا نفسه به من غوائل مرهويه
- ١٧ يذيل مضيفهم ضيفه كلبوسه وكركوبه
- ١٨ فلا يؤتغن امرؤ عرضة لما كوله ولمشروبه
- ١٩ ولا يلتس من عيس الرجا ل ماغن من فضل مكوبه
- ٢٠ كلما من من خسيس الجذو ع قطر لإهالة مصلوبه
- ٢١ ووغد وهبت له حكمة وأملت منكود موهويه
- ٢٢ فكنت كما يد منحوته ومستزق رزق منصوبه

(١) ق، ع؛ وما موله .

(٢) في هامش د حاشية قمر ترفت تقول: "أى تترعت"

- ٢٣ ولو قد ألح عليه الهجا
 ٢٤ ولما غدا كل هذا الوري
 ٢٥ مدحتُ إلها جميل الثنا
 ٢٦ ألا يا فراسي خذها إلية
 ٢٧ حلِيمَ تَعَوَّدُ من جهله
 ٢٨ بَرَّحَ من عَضَّ كَلْبِهِ
 ٢٩ وممدوحه مثل مندوبه
 ٣٠ مصدوقه غير مكذوبه
 ٣١ لك من ثاقب الحد مشبوه^(١)
 ٣٢ إذا ما حُصِصَتْ يُشْؤِبُوهُ^(٢)

(١٩٣)

وقال يعاتب :

[الكامل]

- ١ لي صاحبٌ قد كنت آمل نفعه
 ٢ رَجِيْتُه للنائبات فساني
 ٣ وَلَمَّا سَأَلْتُ زمانَهُ إعنائه
 ٤ وعسى معوّجه يكون ثقافه
 ٥ يا من بذلت له المحبة غلصا
 ٦ ورعبت ما يرعى، وملت إلى الذي
 ٧ شاركته في جَدّه ، ورأيت
 ٨ أيامَ نسرٍ في مَرَادٍ واحد
 ٩ وكذلك نشرع في غدِير واحد
 ١٠ أيسوؤني من لم أكن لأُسوءه ؟
 ١١ ما هكذا يرعى الصديق صديقه
 ١٢ سَبَقْتُ صواعقه إلى صبيّه
 ١٣ حتى جعلت للنائبات حسيّه
 ١٤ لكن سَأَلْتُ زمانه تأديبه^(٣)
 ١٥ ولعل مُرْمِضَه يكون طيبه
 ١٦ في كل أحوالي وكنت حبيبه^(٤)
 ١٧ وردته همتُه فكنت شريبه
 ١٨ في هزله كُفِّنِي فكنت لعبه
 ١٩ للعلم تنتجع القلوبُ غريبه
 ٢٠ يصف الصفاء لوأرديه طيبه
 ٢١ ويرينني من لم أكن لأُريبه ؟
 ٢٢ ورفيقه وشقيقه ونسيبه

(٢) ع : من شره .

(١) د : أيا فارسي خذها إليك ، وهو مكسور .

(٤) ق ، ع : له المودة .

(٣) د : إعنائه .

- ١٢ أقول شعرا لا يعاب شيبه
 ١٣ ما كل من يعطى نصيب بلاغة
 ١٤ أنفست أن امررت عند خصاصة
 ١٥ إني أراك لدى الورود مؤاخي
 ١٦ ولقد رعبت الخصب قبل برهة
 ١٧ فرأيت ذلك كله لك تافها
 ١٨ شهد الذي أبديت أنك كاشع
 ١٩ وإذا أراب الرأي من ذى مغوة
 ٢٠ ولقد عيرت أظن أنك لو بدا
 ٢١ نبئت قوما عابى سفهاؤهم
 ٢٢ طابوا وعبت بنير حق منطقا
 ٢٣ ونكرتم أن كان صدر قصيدة
 ٢٤ فكانكم لم تسمعوا بمشبه
 ٢٥ الآن حين طلعت كل ثنية
 ٢٦ يتعنت المتعنتون قصائدى ؟
 ٢٧ الآن حين زارت واستمع العدا
 ٢٨ يتعرض المتعرضون عداوى
 ٢٩ الآن حين سبقت كل مساقى
- فكون أول عائب تشييه ؟
 ينسبه من رعى الصديق نصيبه
 سبب الثراء وما وردت قلبه ؟
 وإذا بدا أمر أراك عقيه^(١)
 ورعبت من مرعى المعاش جديبه
 وسخطت حظك واحتقرت رغبه^(٢)
 لكن معرفتي ترى تكذيبه^(٣)
 ضمنت إنابة رأيه تانيه
 مني معيب لم تكن لتعيبه^(٤)
 وشهدت عقلتهم وكنت خطيبه
 لو طال رميك لم تكن لتصبيه
 ذكراى غصن منعم وكثيبه
 قبل ولم تتعودوا نصويبه
 ووطئت أبحار الكلام وثييه
 جهل المرتب منطق تربيته^(٥)
 زارى وأذر كلب شرذبيته
 حتى يهر لي المهر كليله^(٦)
 فتركت أسرع جريه تقريبه

(٢) ق، ع : أنك كاذب .

(٤) ق، ع : فكننت .

(٦) ق، ع : وتركت .

(١) ق، ع : فإذا .

(٣) د : وإذا أناب . ع : ضمنت لإابة .

(٥) ق : كلب شى . ع : كل شى .

٣٠. يَتَكَلَّفُ الْمُتَكَلِّفُونَ رِيَاضَتِي
 ٣١. وَهَبِ الْفَضَاءَ كَمَا قَضَيْتَ أَلَمْ يَكُنْ
 ٣٢. هَلَا وَقَدْ ذُوقْتَ دَرَّ قَرِيحَتِي
 ٣٣. بَلْ جَبَّ هِيَا لَا يَجُوزُ أَلَمْ يَكُنْ
 ٣٤. فَتَكُونَ تَمَّ نَصِيرِهِ وَظَهِيرِهِ
 ٣٥. بَلْ مَارَضَيْتَ لَهُ بِرَكَكَ نَصْرِهِ
 ٣٦. فَتَلَبَّيْتُ مَعْنَى مُحَسَّنٍ وَكَلَامِهِ
 ٣٧. حَتَّى كَأَنَّكَ قَاصِدٌ تَعْوِيقِهِ
 ٣٨. وَأَمَّا - وَأَمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ - إِنَّهُ
 ٣٩. لَوْلَا كِرَاهَةُ أَنْ أُمْلِكَ شَهْوَتِي
 ٤٠. أَوْ أَنْ أَجَاوِزَ بِالْعَنَابِ حَدُودَهُ
 ٤١. سِرْتُ قَافِيَةً إِلَيْكَ غَرِيبَةً
 لِيُطْلَ بِذَلِكَ مُجَبَّبٌ تَعَجُّبُهُ ؟
 فِي مَحْضِ شَعْرِي مَا يَجِيزُ ضَرِيبُهُ ؟
 فَذَمَّتْ حَازِرُهُ ، حَمَدَتْ حَلِيهِ ^(١)
 مِنْ حَقِّ خَلْقٍ أَنْ تَحُوطَ مَغْنِيهِ ؟
 وَخَصِمَ عَائِلٍ شَعْرَهُ وَجُئِيهِ
 حَتَّى تَعَبْتُ مَعَ السَّفِيهِ نَعِيهِ
 ثَلْبًا جَعَلْتُ كِبَادِيهِ تَعْقِيهِ
 عَمَّا ابْتِغَاءَ وَطَالِبِ تَخْيِيهِ
 عَهْدٌ رَغِيْتُ بَعْدَهُ وَقَرِيهِ
 فَهَرَّ الصَّدِيقُ عَنِّي تَلْيِيهِ
 فَأَكُونُ عَائِلٌ صَاحِبُ وَمَعِيهِ
 مَنْ سِرَّتُهُ تَضَمَّنَتْ تَغْرِيهِ

(١٩٤)

وقال يهجو :

١. مُجَرَّبٌ أَنَّهُ إِذَا نَسَبُ
 ٢. يَدْعُو بِهِ السَّاحِرُونَ صَاحِبَهُ
 ٣. أَفْطَنُ لِدَاعِيهِ كَيْفَ يَنْسُبُهُ
 ٤. هَزَمًا وَمَخْرَابًا تَحَلَّ وَالَّذِي
 عَنَى عَلَى أَمِّ فُلَانِهِ لَقَبُ ^[الشرح]
 وَمَا لِحِمِّ فِي دَعَائِهِ أَرَبُ
 فِي مَوْطِنٍ لَيْسَ حَقُّهُ النِّسَبُ
 نَاسٌ إِذَا مَا تَهَكُّؤُوا قَلَبُوا

- ٧ ولم تلد كوليـد اللؤم فـالِقَة
عن رأس شرٍّ وليد شرٍّ ما رَكِبَ
- ٨ قد قُلْتُ إذْ نَحَلوه الشَّعْرَ: حَاشَ لَهُ
إِنْ البرُّوكَ بِهِ أَوَّلَى مِنْ الخَلِيبِ
- ٩ البُحْتَرِيُّ ذُنُوبُ الْوَجْهِ نَصْرُهُ
وما رَأَيْنَا ذُنُوبَ الْوَجْهِ ذَا أَدَبِ^(١)
- ١٠ أَنَّى يَقُولُ مِنَ الْأَقْوَالِ أَفْقَبَهَا
مَنْ رَاحَ يَحْمِلُ وَجْهَهَا سَابِغَ الذَّنْبِ^(٢)
- ١١ أَوَّلَى يَمِّنَ عَظَمْتَ فِي النَّاسِ لَحِيَّتُهُ
مِنْ نَحْلَةِ الشَّعْرَانِ يَدْعَى أَبَا الْعَجَبِ^(٣)
- ١٢ وَحَسْبُهُ مِنْ جِأَةِ الْقَوْمِ أَنْ يَهْبُوا
لَهُ قَفَاهُ إِذَا مَا مَرَّ بِالْمُعْصَبِ
- ١٣ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مَكْسُوا كَلْحِيَّتِهِ
يُعْنَى مِنَ الْقَفْدِ أَوْ يَدْعَى بِلَا لَقَبِ^(٤)
- ١٤ لَهْفَى عَلَى أَلِفِ مُوسَى فِي طَوِيلَتِهِ
إِذَا آدَعَى أَنَّهُ مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ^(٥)
- ١٥ أَوْ قَالَ : إِنِّي قَرِيعُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فِي الشَّعْرِ وَهُوَ سَقِيمُ الشَّعْرِ وَالنَّسَبِ^(٦)
- ١٦ الْخَطُّ أَعْمَى وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ نَرَهُ
لِلْبَحْتَرِيِّ بِلَا عَقِيلٍ وَلَا حَسَبِ
- ١٧ وَغَدَّ يَعَافُ مَدِيحَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَيَطْلُبُ الشَّمَّ مِنْهُمْ جَاهِدَ الطَّلَبِ
- ١٨ دَاءٌ مِنَ اللُّؤْمِ يَسْتَنْفِي الْمَجَاءَ لَهُ
كَذَلِكَ الْحَكُّ يَسْتَنْفِيهِ ذَوَا الْجَرْبِ^(٧)
- ١٩ أَرَاكَ لَمْ تَرْضَ مَا أَهْدَى لَهُ نَفَرٌ
مِنْ شَتَمٍ أَمْ لَتِمْ يَخِمُّهَا وَأَبِ
- ٢٠ فَارَضَ الَّذِي أَنَا مُهْدِيهِ إِلَيْهِ لَهُ
مِنْ مُرْمِيَةِ الْقَلْعِ وَارَضَ النَّارَ لِهَطَبِ
- ٢١ قُبْحًا لِأَشْيَاءَ بَاتَى الْبَحْتَرِيُّ بِهَا
مِنْ شَعْرِهِ الْفَتْ بَعْدَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ
- ٢٢ كَأَنَّهَا حِينَ يُعْنَفِي السَّامِعُونَ لَهَا
مِنْ يُمَكِّزُ بَيْنَ النَّبَغِ وَالْفَرْبِ^(٨)

٣١ ط

(١) ق ، ع : الوجه نعله . الثَّار : نعله ... ذنوباً .

(٢) ق ، ع : من القوال .

(٣) ق ، ع : أول لمن ... أن يكنى . الثَّار : من حاكاة الشعر .

(٤) ١٥ : كَلْحِيَّتِهِ . (٥) ق ، ع : إذ يدعى . (٦) ع ، ق : نره .

(٧) سقط البيت من ق . (٨) الثَّار : كأنه ... له .

- ٢٣ رُقِيَ المقارب أو هُذِرُ البُناة إذا ^(١) انضوا على شَعَفِ الجدران في حَصْبٍ
 ٢٤ وقد يَجِيءُ وَيَخْطِطُ فالتَّحَاس له ^(٢) ولأوائل صافيه من الذهب
 ٢٥ سَمِينٌ ما نَحْلوه من هُنا وهُنا ^(٣) والفَتْ منه صَيْرِجٌ غير مجتَلِب
 ٢٦ يُسَمَّى عَفَا ، فإن أَكْثَرُ وسائله ^(٤) أَجَادَ لَيْصًا شَدِيدَ الْيَاسِ وَالْكَلْبِ
 ٢٧ إن الوليدَ لمُفَوَّارٍ إذا تَكَثَّتْ ^(٥) نَفْسُ الْجَبَانِ ، بَعْدُ الْهَمِّ وَالسَّرِيبِ
 ٢٨ عَيْدٌ يَغِيرُ على المَسوقِ فيسَلْبُهُم ^(٦) حُرَّ الْكَلَامِ بِجِيشٍ غَيْرِ ذِي لُجْبِ
 ٢٩ ما إن تَزَالَ تَرَاهُ لَابَسًا حُتَلَا ^(٧) أَسْلَابَ قَوْمِ مَضُوفٍ سَالِفِ الْحَقْبِ
 ٣٠ شِعْرٌ يَغِيرُ عَلَيْهِ بِأَسْلَابِ بَطَلَا ^(٨) وَيُنْشِدُ النَّاسُ إِيَّاهُ عَلَى رِقْبِ
 ٣١ يَقُولُ سَتَمَعُوهُ الْجَاهِلُونَ بِهِ : ^(٩) أَحْسَلَتْ يَا شِعْرُ الْحَضَارِ وَالْغَيْبِ
 ٣٢ حَتَّى إِذَا كَفَّ عَنْ غَارَاتِهِ فَلَهُ ^(١٠) شِعْرٌ يَنْ مُقَاسِيهِ مِنَ الْوَصْبِ
 ٣٣ شِعْرٌ كَنَافِضُ حُمَى الْخَيْرِىِّ لَهُ ^(١١) بَرْدٌ وَكَرْبٌ فَن يَرْوِيهِ فِي كَرْبٍ؟
 ٣٤ كَأَنَّهُ الْقَرِيقُ الشَّتَوِيُّ مَصْرَدُهُ ^(١٢) بِغَيْرِ رُوحٍ ، وَمَا لِلرُّوحِ وَالشَّجَبِ؟
 ٣٥ قُلْ لِلْعَلَاءِ أَبِي عَمِيسٍ الذِّى نَعَلَتْ ^(١٣) بِهِ الدَّوَاهِى نُصُولَ الْآلِ فِي رَجَبِ
 ٣٦ وَآمَنَ أَقْبَهُ لَيْلَ الْخَائِفِينَ بِهِ ^(١٤) بَلَّةَ النَّهَارِ وَضَمَّ الْأَمْرَ ذَا الشَّعْبِ

- (١) ق ، ع : حَصْبِ الجدران . الثَّار : أُرْهَدِرُ القَطَاطِ عَلَى مَقْفٍ . الْمَنْصَف : عَلَى شِمْتٍ .
 (٢) د : مَاغِهِ مِنَ الذَّهَبِ . (٣) الْمَنْصَف : مَا مَنَعَهُ... غَيْرِ مُؤَثَّبٍ .
 (٤) سَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ ق . وَالتَّرِيشُ وَالْمَنْصَف : أَلَدَتْ مَسَائِلَهُ . (٥) ع : إِذَا اكْتَلَّتْ .
 (٦) التَّرِيشُ وَالْمَنْصَف : حَى يَغِيرُ... الْمَنْصَف : ذَى نَجَبٍ .
 (٧) الْمَنْصَف : عَلَى رَتَبٍ . (٨) ع : الْجَاهِلُونَ لَهُ .
 (٩) ع وَالْمَنْصَف : مِنْ مَادَاتِهِ . (١٠) الثَّار : كَنَافِضُ سَمِ حَى الْخَيْرِىِّ... مِنْ كَرْبِ
 (١١) التَّرِيشُ وَالْمَنْصَف : الْعَلَاءُ بْنُ عَمِيسٍ وَالْقَدَى .

- ٣٧ أيسرُّك البحتري النَّاسَ شعْرهمُ
 ٣٨ ونارةٌ يُستَرِّزُ الأرواحَ منطِقَه
 ٣٩ نَكَلَه إن أناسا قبله ركبوا
 ٤٠ والحكمُ فيه مُبينٌ غيرُ ملتبس
 ٤١ إذا أجاد فأوجب قطعَ مقوله
 ٤٢ وإن أساء فأوجب قتله قودا
 ٤٣ سلط عليه عبيد الله إن له
 ٤٤ ما زال قديما وآباء له سلفوا
 ٤٥ كم فيهم من مُقيم كل ذي حدب
 ٤٦ قوم يحملون من مجد ومن شرف
 ٤٧ حَلَلوا محلها من كل بحجة
 ٤٨ وما يكن من حديث صالح لهم
 ٤٩ لطفى لمز عبيد الله حربته
 ٥٠ وقد رماه بشؤبوب فأحصنه
 ٥١ يا أيها السائل عما أحلَّ به
 ٥٢ عَمَى من الجهل أداه إلى عطب
 ٥٣ يرى الموارِطَ ذوعين فيحدُّرها
 ٥٤ يعيب شعري، وما زالت بصيرته
- ١١) جهرا وأنت نكالُ الصَّدى الربِّ ؟
 ١٢) فالخلقُ من بين مقتول ومغتصب
 ١٣) بدون ما قد آناه باسقى الخشب
 ١٤) لو ريم فيه خلافا الحق لم يُصَب
 ١٥) فقد دهى شعراء الناس بالحرب
 ١٦) بمن يُميت إذا أبى على السلب
 ١٧) سيفين : ذو عَظَب تَمَزَى ، وذو شُطَب
 ١٨) أسدا بها غلبَ معتادة القلب
 ١٩) من الأمور ، على الإسلام ذي حدب
 ٢٠) ومن علو محل البيض واللب
 ٢١) دفعا ونفعا وإيقاء على الرتب
 ٢٢) فصادر عن قديم غير مؤتنب
 ٢٣) لثغرة الثور ذي القرنين والغب
 ٢٤) جدُّ وأتجاه شؤبوب من الحرب
 ٢٥) مكروه بأسي لقد نفرت عن سب
 ٢٦) وغيرُ بدیع عَمَى أدى إلى عطب
 ٢٧) والمُسمى فيها إلى الأذقان والركب
 ٢٨) عمياء عن كل نور ساطع للهب

(١) النصف : جهلا .

(٢) الشريش : يبرز الأرواح منطقة فالقوم . النصف : تبرز .

(٣) النصف : قد دما .

(٤) الشريش والنصف : بمن آفات .

(٥) ح : من مجد ومن كرم . وفي هامش ديوانه أخرى تقول : من كرم ومن طو .

- ٥٥ وما يزال طوال الدهر مُتَحِبًّا
من كل أمرين أمراً غير مُتَحَبِّ (١)
- ٥٦ بُرْهَانُ ذَلِكَ أَنْ لَا شَعْمَ يَمِجُّهُ
وَأَنْ شَهْوَتَهُ وَقَفَ عَلَى الْعَصَبِ
- ٥٧ مَا أَسْمَجَ ابْنُ عَبِيدٍ حِينَ تَفْجُؤُهُ
وَالرَّدْفُ فِي صَعْدِ الرَّأْسِ فِي صَبَبِ
- ٥٨ مُجِيبًا لِنَعْوَى قَدْ تَجَلَّلَهُ
وَالْعَرْدُ مَنْ تَفَرَّ مِنْهُ إِلَى لَبِيبِ (٢)
- ٥٩ وَقَدْ تَمَفَّرَتِ الشَّمْطَاءُ فَكَتَسَبَتْ
لَوَيْنٍ مِنْ غُبْرَةٍ فِيهَا وَمِنْ شَهَبِ
- ٦٠ وَالْفَحْلُ يَطْعَنُ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَشِمِ
وَلَا يُجِلُّ مَكَانَ الشَّعْرِ وَالْخَطْبِ
- ٦١ بَلَى لَهُ حَبْضَةٌ مِنْ خَوْفِ سَلَحَتِهِ
كَحَبْضَةِ الصَّبْرِ يَخْشَى سَلَحَةَ الْخَرْبِ (٣)
- ٦٢ يَا قَاتِلَ أَهْلِ نِسْوَانَا لَهُ جُجْنَا
يَسُدُّونَ فِي السَّبْتِ عَدُو النَّاشِطِ النَّيْبِ
- ٦٣ إِذَا خَلَوْنَ بِمَنْ يَهْوِينَ خَلَوْتَهُ
بَذَلْنَ فِي ذَلِكَ مَا أَتْلُنَ مِنْ تَنْسَبِ (٤)
- ٦٤ وَسَائِلُ لِي عَنِ الْأَمْرِ الْحَشِيمِ
حَرَبِي ، فَقُلْتُ : أَنَاكَ الصَّدُوقُ مِنْ كَثَبِ (٥)
- ٦٥ أَغْرَى الْوَلِيدَ بِكَيْدِي أَنَّهُ رَجُلٌ
يُرِيقُ أَيْرَى ، وَمَالِي فِيهِ مِنْ أَرْبِ
- ٦٦ قَنَاءُ حَشٍّ غَدَتِ ظُلُمًا تُكَلْفَنِي
سَدَى بَعْضَى مَا فِيهَا مِنَ الثَّنَبِ
- ٦٧ فَمَ كَفَسِي ، وَمَفَسَى وَاسِعَ كَفَمِ
وَمُتَخَرَنَ قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الذَّبَبِ
- ٦٨ أَقُولُ - إِذْ قَالَ : نَكْنَى - كَى أَحَا جَزَهُ :
مِنْ يَنْكِ - وَيَحْكُ - لَمْ يُكْرَمْ وَلَمْ يُهَبِّ
- ٦٩ فَقَالَ : كَمْ مِنْ مَنِيكَ قَدْ بَصُرْتَ بِهِ
عُجِي تُمَيَّتَ مَرْجَى الْغَوِيثِ مَرْتَقَبِ (٥)
- ٧٠ هَذَا السَّنَانُ مَنِيكَ فِي اسْتِهِ أَبَدَا
وَكَمْ تَقْيِذَ بَهَادِيهِ وَمُشْتَعِبِ
- ٧١ / لِأَشْيَاءٍ أَهْيَبُ مِنْ زُرْقٍ مُؤَلَّلِيَةٍ
وَهَنْ يُنْكَحْنَ بِالْأَرَامِاحِ فِي الْجَنْبِ
- ٧٢ زُرْقٌ يُنْكَنُ بِسُمَيْرٍ ذُبُلٌ أَبَدَا
وَكَلْهَنَ بَرِيَّاتٍ مِنَ السُّبَبِ
- ٧٣ فَقُلْتُ : لَا زِلْتُ مِنْ نَعَى عَلَى سَنَنِ
يُلْقِيكَ فِيهِ ، وَمِنْ رُشْدٍ عَلَى نَكَبِ

(١) د : أن الشم . (٢) د : تعفرت .

(٣) د : حيفة . كحيفة . (٤) ع : كرب .

(٥) كذا في الأصول بمعنى هالك . ولم نجد ما في المعجم . و جعلها شريف : منشعب .

- ٧٤ فلست تنفك محتجا لفاحشة
 ٧٥ يا عاهر الزوجة المخلوف في جرحها
 ٧٦ إني لأعجب من قوم تروقههم
 ٧٧ يا مجترئ : لقد أقبلت مُنقلبا
 ٧٨ أقسمت بالمناجى وجها أضن به
 ٧٩ ونهية عصمتي أن أرى حقا
 ٨٠ ما مُشته قُربك المكره ذارشد
 ٨١ وأى نفض كرشع أنت راشحه
 ٨٢ كم قائل لك - إذ مسك قارعى -
 ٨٣ أصبحت تُدعى شق الأشقياء لها
 ٨٤ أبا عبادة : ذر ما كنت تنسجه
 ٨٥ قد كنت تعرف منى في الرضارجلا
 ٨٦ تعرف في فيه طورا مجتنى سلع
- شعاع تركب منها شر مر تكبي
 خلافة السوء، والمخلوف بالغيث
 ولو نطق شفاء اللوح والسغب
 يوم اكتسبت هجائي شر منقلب
 من السؤال، وعرضا غير منتهب
 من باعة الروحة الروحاء بالنصب^(١)
 يا قربة النفط لا قدست في القرب
 سواد لون، ونقا غير مكتسب
 دع السكون، فهذا حين مضطرب
 وأصبحت بك تُدعى ذرة الذرب
 وخذ لنفسك يا مسكين في الندب
 حلوا المذاقة فاعرفني لدى الغضب
 للعجنتين، وطورا مجتنى رطب^(٢)

(١٩٧)

وقال في أبي بكر الحرثي :

[الرمز]

- ١ للحرثي أبي بكر غيب
 ٢ فإذا ما قال : إنا عجم
 ٣ وإذا ما قال : إنا عرب
- وله قرنان أيضا وذنب
 قال قرناه جميعا : قد كذب
 دفعت ذلك ولم ترض العرب

(١) ع : الراحة الروحاء .

(٢) السبع : شجر مر، وقيل سام . والرطب : من التمر .

- ٤ وإذا ما قال : إني شاعرٌ
 ٥ ما ترى لابن حُرَيْثٍ حَسِبا
 ٦ كَتَمْتَهُ أُمُّهُ آباءَهُ
 ٧ لَيْتَهَا أَنْبَتُهُ عَنْ آبَائِهِ
 ٨ لَمْ تَزَلْ عِمرُسُ حُرَيْثٍ مَرْكَبَا
 ٩ لَكَ وَجْهٌ عَمَّكَ صَنَعْتُهُ
 ١٠ جُبَّةُ الْكَشْحَانِ تُبَيِّئُهَا
 ١١ كُلِّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ نَسَبٌ
 ١٢ أَنْتَ مَا تَنْفَكُ فِي تَصْحيحِهِ
 ١٣ لَسْتَ مِنْ نَظْفَةِ فُلَيْلٍ وَاحِدٍ
 ١٤ عَابَ أَشْعَارِي ، وَفِي مَنَزَلِهِ
 ١٥ لَمْ يَقْضِ قَطُّ لَهُ نَسَبُهُ
 ١٦ أَنَا لَا أَشْتَمُ إِلَّا أُمَّهُ
 ١٧ وَلِيَقُلَّ مَا شَاءَ فِي شَتَى لَهُ
 ١٨ مَا لِمَنْ يُغَمَزُ فِي أَنْسَابِهِ
 ١٩ إِنْ يَكُنْ يَطْلُبُ شَتَى أُمِّهِ
- قِيلَ : خُذْ كُلَّ شَيْءٍ بِالطَّرَبِ
 أَرْتَاهُ جَاءَ مِنْ بَيْضِ التُّرْبِ ؟^(١)
 فَلِهَذَا أَنْكَرَ الْقَوْمُ النَّسَبَ^(٢)
 فَلَقَدْ صُوِّرَ فِي خَلْقٍ عَجَبٍ
 لِجَمِيعِ النَّاسِ تُحْنِي لِلرُّكْبِ^(٣)
 مَا تَسِرَى عَقَبٌ إِلَّا بِعَقَبٍ
 جُمِعَتْ نَظْفَتُهَا مِنْ أَلْفِ أَبٍ^(٤)
 زَادَكَ الرَّحْمَنُ فِي هَذَا التَّعَبِ^(٥)
 مِنْ عَنَاءٍ وَاشْتَغَالٍ وَنَصَبٍ^(٦)
 أَنْتَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ وَجُنُبٍ
 كُلُّ عَيْبٍ وَغَيَاظٍ وَرَيْبٍ^(٧)
 كَيْفَ وَالْأَعْرَاقُ فِيهِ لَمْ تَطْلُبْ ؟^(٨)
 فَلْيَزِدْنِي غَضْبًا فَوْقَ غَضَبٍ
 إِنْ طَبَعِي شَيْئًا لَا مُكْتَسَبٍ
 وَلَعِيبِ الشَّعْرِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ؟
 فَلَقَدْ نَالَ الَّذِي مَنَى طَلَبِ

(١) ع : نَسِبا .

(٢) ق ، ع : تُحْنِي . وَهِيَ جَيِّدَةٌ .

(٣) ق ، ع : مِنْ هَذَا .

(٤) ق ، ع : لَمْ تَطْلُبْ قَطُّ .

(٥) هَذَا أَوَّلُ بَيْتٍ فِي ق ، وَسَقَطَ مَا قَبْلَهُ .

(٦) ق ، ع : نَظْفَتُهُ .

(٧) ق ، ع : لَا تَنْفَكُ مِنْ تَصْحيحِهِ فِي عَنَاءٍ .

(٨) ع : فَلْيَزِدْنِي .

- ٢٠ أو يكن ابن عياض فاعرا فلمرى فيه نغراً وحسب
 ٢١ ما ترى فيه له من مغمز لا وأنساب حريث في النسب
 ٢٢ إنما ناك قديماً أخته فقغار الوغد من هذا السبب
 ٢٣ كم لها من كربة فرجها بالمباضى إذا الأمر كَرَب^(١)
 ٢٤ كلكم - آل حريث - عُرَّة لمن الله حريشا وكتب

(١٩٨)

وقال في أبي حفص الوراق^(٢):

[البرج]

- ١ وقائل: إن أبا حفص أحق محتاج إلى ضرب^(٣)
 ٢ لم يتزوج حدنا ناشئاً يهتر مثل الفصن الرطب
 ٣ حتى إذا صار إلى حالة تجمع ضعف الباء والكسب
 ٤ تزوج المائق لا سيما في مثل هذا الزمن الصعب
 ٥ أحوج ما كان إلى كاسب يُجدى عليه، جاء بالأديب!
 ٦ زاد على عيلته زوجة يالك من نكح على نكح!
 ٧ / يحمل كلاً وفو من ضره كَلُّ، فيا لله من خطب!
 ٨ فقلت: لا تعجل على شيخنا باللوم والتعنيف والعتب
 ٩ لعل ما تحسب من أمره وأمرها بالعكس والقلب
 ١٠ هو الذى يرتع في كسبها فافطن له يا نائم القلب

ظ ٣٢

(١) د: المياض.

(٢) المختار ١٦٨ (١-١٢٠٨٤-١٧٠١٠١٤) سالك الأبصار ٩: ٣٨٩ (٢-٤)

(٣) ١٢٠٨ - ١٧٠١٠١٤ (١)

(٢) المختار: أبا حفص، ق، ع: أبا حفص.

- ١١ ما مثله من سوء تدبيره هيات إن الشيخ ذوإرب
 ١٢ لما رأى أفلامه أصبحت ترعى رياض المحل والجذب^(١)
 ١٣ تزوج المسكين لبلة أضخى بها في الرثه والحصب^(٢)
 ١٤ نكدح للشيخ على أربع وللقفا طورا وللقنب^(٣)
 ١٥ فليس ينفك لها خافض يخفيها في موضع النصب^(٤)
 ١٦ فن رأى مثل أبي حفصيل في السب أو مثلى في الذب^(٥)
 ١٧ أقوم منه بمعاذيره وفو يحوك الشعر في سبي

(١٩٩)

وقال فيه :

[غلغ البسيط]

- ١ مَبُوا أبا يوسف هجاني فالشاعر العالم الأديب^(٦)
 ٢ ولا بن بوران وجه عذير لأنه مطرب مصيب^(٧)
 ٣ وخالد فهو قحطبي مثلها هاء أو قريبي^(٨)
 ٤ وراق ساباط لم هجاني ؟ عثونه في استه خضيب

(١) ق، ع، والمساك : رياض البؤس .

(٢) ق، ع، والخضار والمساك : في الريف .

(٣) ق، ع : خافضا .

(٤) ع : أبي حفصتا . ق، ع : في الفعل . ع : في الكذب .

(٥) د : هب ، ولا تصح . ق، ع : فالشاعر الملقب .

(٦) ع : لأنه مغبر . ق : بأنه مغبر .

(٧) الشطر الثاني في ق، ع : أوهم أو كاد أو قريب .

(٨) ساباط : موضع بالمدائن من العراق (معجم البلدان ٣ : ٣ - ٤) .

(٢٠٠)

وقال في خالد [و] الشوكي :

[المديد]

- ١ خالدٌ أمُّ وأنت أبُّ أيها الشوكي لا تكذباً
٢ فد فصلك الحكم بينكما فاستريحا، طال ذا نعبا

(٢٠١)

وكان عبيدالله بن عبدالله مدح العلاء بن صاعد بمدائح على حروف
المعجم، فكلف العلاء ابن الرومي إجابته عنها، فقال في حرف الباء
مجيئاً^(١) :

[المديد]

- ١ أيها المهدي ثناء جميلاً شاركه التنيق فيه الصواب
٢ شاركا نعى صفوح منوح منه في كل جيد سخاب
٣ قلت قولاً ليس فيه امتراء موقفاً مستحسننا لا يعاب :
٤ لا يفي وإف بمن أنت مطير أويسوي بالشراب السراب^(٢)
٥ لا ولا يخو مثير بنمي نخوه حتى يشيب الفراب^(٣)
٦ أين في الدنيا حكيم كريم ؟ أين هو ؟ لا، أين إلا الكذاب
٧ رأيته مصباح نور جلي ويداه للخياء التراب
٨ فلنا منه العلوم الصفايا ولنا منه العطايا الرغاب

(١) المختار ٤٣ (١٠٦٩، ١٢، ١٣٠).

(٢) ق، ع : بما أنت .

(٣) د، ق، ع : بحر شيبا (شينا) بنسى بحره . وأصلها بحر برف .

- ٩ فهو شمس مستضاء شأها ^(١) دونها في كل ذاك محاب
- ١٠ [تحتها ضدان : ضحو و دجن ^(٢) إن هذا لهُو شيء عجاب]
- ١١ تجبى للشمس أنى تجل عليها من تحاب حجاب
- ١٢ يفعل الحسنى فيثو نثاها ^(٣) فيراها باخساً أو تُثاب
- ١٣ أبدا حتى يمل العطايا ^(٤) مُستبحوها ويَقْنى الحساب
- ١٤ إن من يدعو مديحا أييا ^(٥) لأبى عيسى لداع جُباب

(٢٠٢)

وقال في أبى سهل بن نوبخت ^(٦)

[الخفيف]

- ١ أحمد الله حمد شاكِرُ نَمَى ^(٧) قابِلُ شُكْرِ رَبِّهِ غَيْرُ آبٍ
- ٢ طار قومٌ بخفة الوزن حتى ^(٨) لحقوا رفعةً بقاب العُقاب
- ٣ ورما الراجحون من جِلَّةِ النا ^(٩) س رسو الجبال ذات الهضاب
- ٤ ولما ذاك للنام بقخير لا ، ولا ذاك للكرام بعباب

(١) المختار : مستضاء . ق ، ع ، المختار : كل حال .

(٢) البيت زيادة من المختار . (٣) د : فيراه .

(٤) ق : مستبحوه . ع : مستبحه ، وهى محرفة من رواية ق . المختار : تحمل العطايا مستبحه وينى الحساب . (٥) د : حديثا أيها .

(٦) ظ ٩ ر (١ - ٧٦ - ١٢ - ١٠٢٤٥٠) المختار ١٦٤ (٤٣ - ٤٥٠ - ١٢٠٤)

(٧) ١٢٣ (١٢٤) محاضرات الأدباء . ٢٤١١١ (٥٠) جملة المعاني ١٥٤ (١٠٢) ثمار القلوب

٤٥٣ (٣٦٢ - ٥٠) النصف : ٤٥ (٢ - ٨٦٥ - ٩) .

(٧) ظ : حكم ربه . (٨) د : لحقوا خفة . انثار : بخفة العقل .

(٩) ق ، ع ، ولما ذاك للكرام . النصف : لا وما ذاك ، وهى جيدة .

- ٥ هكذا الصخرُ راجح الوزنِ راسِ
وكذا الذرُّ شائلُ الوزنِ هابِ^(١)
- ٦ فليطِرْ معشرٌ ويملوا فاني
لا أراهم إلا بأسفل قاب
- ٧ / لا أعدُّ العلوُ منهم علوا
بل طُنُفُوا ، يمينَ غيرِ كذاب
- ٨ جيفٌ انتلت فاضحت على الجفِّ
حبة والذرُّ تحسَّتها في حجاب
- ٩ وغشاء علا عُبَاباً من اليمِّ
يمِّ وغاص المَرَّجان تحت العُباب
- ١٠ ورجالٌ تغلبوا بزمان
أنا فيه وفيهم ذو اغتراب^(٢)
- ١١ غلبوني به على كل حظ
غيرَ حظ يفوت كل اغتصاب :
- ١٢ لاني مؤمن واني أخوالحق
بي علمٌ بقرعه النِّصاب
- ١٣ قلت : إن تغلبوا بغالب مغلو
بي حُسيِّ بغالب الغَلاب
- ١٤ ويخِلُّ إذا اختلَّت رعاني
بالذي بيننا من الأسباب^(٣)
- ١٥ كأي سَهْلٍ المُسَهِّلِ مائي
كل عُرْفٍ وفاتح لأبواب
- ١٦ يابن نوبختِ المَزُورِ على البُخِّ
مت تنالني في سيرها والعِراب
- ١٧ أنا شاكٌ إليك بعضَ نِقاي
فافهم الحنَّ فهو كالإعراب
- ١٨ لي صديقٌ إذا رأى لي طعاما
لم يكد أن يجودَ لي بالشراب
- ١٩ فإذا ما رآها لي جميعا
كفياي لديه لُبْسُ الثياب
- ٢٠ فتى مارأى الثلاثة عندي
فهو حسيّ لديه من آراي
- ٢١ لا يراني أهلا لملك الظهارى
ي ولا موضعَ المطايا الرِّغاب^(٤)

(١) ظ : مائل الوزن . المصنف : الدرر الخ الوزن .

(٢) ق : ودعاع تغلبوا . ع : ودعاع تغلبوا .

(٣) د : الأنساب . (٤) ع : لا ولا .

- ٢٢ وكأني في ظنِّه ليس شأني
 ٢١ في طبع ملائكي لديه
 ٢٤ أو حماريةً فقدارُ حظي
 ٢٥ إنما حظي اللِّفاء لديه
 ٢٦ ليس ينفك شاهدًا لي بفهم
 ٢٧ ومتى كان فتح باب من اللـ
 ٢٨ كاتبٌ حاسب، فقد عامل الخلد
 ٢٩ ليس ينفك من قصاصي إذا أحـ
 ٣٠ كلما أحسن الزمانُ إبي الإحـ
 ٣١ أحمدُ الله يا أبا سهل السهـ
 ٣٢ والفتى المرتجى لفصل القضاء
 ٣٣ لم — إذا أقبل الزمانُ بإخصا
 ٣٤ أترى الدهرَ ليس يُعجب من هيـ
 ٣٥ وتجايفك حين يطفئ ، والوا
 ٣٦ أفلا — إذ رأيتَ دهرى سقاني
 ٣٧ أين منك المناقساتُ اللواق
 ٣٨ أين منك المقاييساتُ اللواق
 ٣٩ ماهياتٌ تعرضتُ لك قلتُ
 ٤٠ أين عن مُعيرٍ من الخليل طريف
- لحو ذى هَيْبَةٍ ولا مُتصاب
 عازفٌ صادف عن الإطراب
 شِبةٌ ^(١) عنده بلا إصاب
 مع ما فيه بي من الإعجاب
 وبيان وحكمة وصواب
 به توقعتُ منه إغلاق باب
 لمة بيني وبينه بالحساب
 سن دهرٌ إلى أو من عقابي
 سأن يا للعُجاب كلَّ العجائب
 لم مراحم النوال للطلاب
 عند إشكالها وفصل الخطاب
 يب — تربعتُ منك في إجداب ؟
 بك عتي إذا نوى إعتابي ؟
 جبُّ أن تستهلَّ مثل السحاب
 بدَنوب — سقيتني بذناب ؟
 عهدَ الناس من ذوى الأحساب ^(٢)
 عهدَ الناس من ذوى الأبواب ^(٣)
 منك شُبوبٍ ساجٍ وثاب
 عزَّ لإحضاره اقتحامُ المُقاب ^(٤) ؟

(١) ق ، ع : عنده شِبة .

(٢) د : ذوى الأبواب .

(٣) البيت من ق و ع وحدهما . وفي ق : أول الأبواب . (٤) ق ، ع : عند إحضاره .

- ٤١ أمن العليل أن تُعَدَّ كثيرا لى ما تستقل للأوقاب ؟
 ٤٢ أترانى دون الأولى بلغوا الآ مال من شُرطة ومن كتاب ؟
 ٤٣ ويجار مثل البهائم فازوا بالمنى فى النفوس والأحباب
 ٤٤ فيهم لُكنة النبيط ولكن تحبها جاهلية الأصراب^(١)
 ٤٥ أصبحوا يلعبون فى ظل دهر ظاهري السُخف مثلهم لعاب^(٢)
 ٤٦ غير مُفتنين بالسيف ولا الأقد لاج فى موطن غناء ذباب
 ٤٧ ليس فيهم مُدافع عن حريم لا ولا قائم بمصدر كتاب
 ٤٨ مُتسمين بالأمانة زورا والمتأتين أنحرب الخراب^(٣)
 ٤٩ كاذبي المادحين يعلمه الله له عُدول الهجاة والعياب^(٤)
 ٥٠ شغلت موضع الكنى لابل الأثر حياء منهم قبائح الألقاب^(٥)
 ٥١ خير ما فيهم ، ولا خير فيهم أنهم غير آئمي المثقاب
 ٥٢ ويظنون فى المناعم واللذ ذاتيين الكواعب الأتراب
 ٥٣ همُ المسمعات ما يُطرب السا مع ، والطائفات بالأكواب
 ٥٤ نَعَم ، أليستهم نَعَمُ الله به ظلال الفصون منها الرطاب
 ٥٥ حين لا يشكرونها وهى تنبى لا ولا يكفرونها بارتقاب
 ٥٦ إن تلك الفصون عندى لتضحى ظالمات فهل لها من متاب ؟
 ٥٧ ما أبالى أأمررت لاجتناء بعد هذا أم أليست لاحتطاب ؟
 ٥٨ / كم لديهم للهوهم من كعاب وعجوز شبيهة بالكعاب

ظ ٣٣

(١) ق ، ع واختار : ولكن معها .

(٢) ق ، ع ، ظل عيش .

(٣) الشطرتان فى ق ، ع ، وهم الدهر أنحرب الخراب .

(٤) ق : فيهم ، ع : عنهم .

(٥) د : كاذبو .

- ٥٩ خَتَدْرِيسُ إِذَا تَرَاخَتْ مَدَاهَا
 ٦٠ بَنَتْ كَرِيمٌ تُدِيرُهَا ذَاتُ كَرِيمٍ
 ٦١ حَضِيرٌ مِنْ زَبْرَجِدٍ بَيْنَ تَبَعٍ
 ٦٢ فَوْقَ لَبَاتٍ غَادِيَةٍ تَرَكَ الْخَلَا
 ٦٣ مَا أَكُنْتُ شَيْئَةً سِوَى نَظْمِهَا الدُّرُ
 ٦٤ لَوْ نَاجَوْهَا إِذَا هِيَ قَاسَتْ
 ٦٥ وَعَلَى كَأْسِهَا حَبَابٌ يُبَارَى
 ٦٦ دَرُ صَبَاءٍ قَدْ حَكَى دُرٌّ بَيْضًا
 ٦٧ تَحْمِلُ الْكَأْسُ وَالْحُلَى فَنَبْدُو
 ٦٨ يَالَهَا سَاقِيَا تُدِيرُ يَدَاهُ
 ٦٩ لَذَّةُ الطَّعْمِ فِي يَدَيِ لَذَّةُ الْمَلَأِ
 ٧٠ حَوْلَهَا مِنْ نِجَارِهَا عَيْنُ رَمَلٍ
 ٧١ يُونِقُ الْعَيْنَ حَسَنٌ مَا فِي أَكْفٍ
 ٧٢ فَقَمُّ شَارِبٍ رَحِيقًا ، وَطَرَفٍ
 ٧٣ وَمَزَاجُ الشَّرَابِ إِنْ حَاوَلُوا الْمَزْ
 ٧٤ مِنْ جَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ جَوَارِ
 ٧٥ لَابَسَاتٍ مِنَ الشَّفُوفِ لَبُوسًا
 ٧٦ وَمِنْ الْجَوْهَرِ الْمَضْيِءِ مَنَاهُ
- لست جِدَّةٌ عَلَى الْأَحْقَابِ^(١)
 مَوْقِدِ النَّحْرِ مُشْرِ الْأَعْنَابِ
 مِنْ يَوَاقِيتَ جَمْرُهَا غَيْرُ خَابِ
 لِي مِنْ كُلِّ صَبُوءٍ وَهُوَ صَابِي
 رَ عَلَى رَأْسِهَا الْبَهِيمِ الْفُرَابِ^(٢)
 لَوْ نَاقَوْهَا الْمَضْيِءُ الثَّقَابِ
 مَا عَلَى رَأْسِهَا بِذَلِكَ الْحَبَابِ
 عَ صَرُوبٍ كَدُمِيَةِ الْمُحَرَابِ
 فَنَسَةِ النَّاطِرِينَ وَالشَّرَابِ^(٣)
 مُسْتَطَابًا يُنَالُ مِنْ مُسْتَطَابِ^(٤)
 ثُمَّ تَدْعُو الْهَوَى دَعَاةَ مُجَابِ^(٥)
 لَيْسَ يَنْفَكُ صَبْدُهَا أَسَدًا غَابِ
 ثُمَّ تَسْقَى ، وَحَسَنٌ مَا فِي رِقَابِ
 شَارِبِ مَاءِ لَبَّةٍ وَمِخَابِ^(٦)
 جَ رُضَابٍ ، بِطَيْبِ ذَاكَ الرُّضَابِ
 يَتَسَلْسَلُنَ مِنْ مِيَاهِ عَذَابِ^(٧)
 كَالْهَوَاءِ الرَّقِيقِ أَوْ كَالشَّرَابِ
 شُعَلًا يَلْتَهِنُ أَىَّ التَّهَابِ

(٢) د : نظم الدر .

(١) ق ، ع : مع الأحقاب .

(٤) ق ، ع : تدِيرُ يَدَاهَا .

(٣) ق ، ع : تَحْمِلُ الْكَأْسُ وَالشَّرَابُ .

(٥) ع : مِنْ يَدَى . (٦) ع : مَاءُ لَذَّةٍ . مُحَرِّفٌ . (٧) ق ، ع : يَتَسَبَّبُ فِي مِيَاهِ .

- ٧٧ قترى الماء ثمَّ والنار والآ
٧٨ يوجس الليل دكرهنَّ فينجا
٧٩ عن وجوه كآتهنَّ شمس
٨٠ سألتهنَّ الأندابُ وهى من الرق
٨١ أوجهٌ لا تزال تُرمى ولا تد
٨٢ بل تردُّ السهام مُنكفئات
٨٣ جعلُ النبلُ والرَّشافة حظي
٨٤ قتايلنَّ باهتزاز غصون
٨٥ ناهديات مطرفات يمانع
٨٦ لو ترى القوم بينهنَّ لأجبر
٨٧ من أناس لا يُرتضون عيدا
٨٨ حالهم حالٌ من له دارت الأفة
٨٩ وكذلك الدنيا الدنيَّة قدراً
٩٠ مكنونا من رحال ميس وطينا
٩١ كابن عمار الذى تركته
٩٢ من فتى لو رأيتُهُ لرات فيه
٩٣ بزه الدهر ما كسا الناس إلا
٩٤ أو حلَّ ظفره التى تحسته
٩٥ سوءة سوءة لصحبة دنيا
٩٦ لهف نفسي على مناكير للنسك
- لَ بتلك الأبخار والأسلاب
بُ وإن كان حالك الجلباب^(١)
وبدور طلعت غيب سحاب
قمة أولى الوجوه بالأنداب
مى على كثرة السهام الصياب
فتصيب القلوب غير نواب
من لتلك الأكفال والأقرب
ناعمت وبارتجاج روابي^(٢)
نك رمانهنَّ بالعتاب
ت صراحا ولم تقل باكتساب
وهم في مراتب الأرباب
للك واستوسقت على الأقطاب
تصدى للألم الخطاب
ت وأصحابنا على الأفتاب
حمقات الزمان كالمُرتاب
ناك علما وحكمة في ثياب
ما عليه من لحمه والإهاب
فلو استطاع باعها يجراب
أعظت مثله من الأصحاب
برغضاب ذوى سيوف عضاب^(٣)

(١) ق، ع؛ ذكرهن . (٢) د؛ فتايلن . (٣) ع؛ غضاب .

- ٩٧ تفيل الأرض بالدماء فتضحى
 ٩٨ من كلاب نأى بها كل نأى
 ٩٩ وإثبات على الأطباء ضعاف
 ١٠٠ شُرطٌ خُولُوا عقائلَ بيضاً
 ١٠١ من طباء الأئیس تلك اللواتى
 ١٠٢ فإذا ماتعجب الناس قالوا :
 ١٠٣ أصبحوا ذاهلين عن ثَجَنِ النا
 ١٠٤ فى أسور وفى نهور وشمو
 ١٠٥ وتهاويل غير ذلك من الرق
 ١٠٦ فى حَبر مُنَمَّمٍ وعَبر
 ١٠٧ فى ميادين يخترقن بساتيه
 ١٠٨ / ليس ينفك طيرها فى اصطحاب
 ١٠٩ من قريتين أصبحا فى غناء
 ١١٠ بين أفنانها فواكه تشفى
 ١١١ فى ظلال من الحرور، وأكنا
 ١١٢ عندهم كل ما اشتوه من الآ
 ١١٣ والطُروقات والمراكب والول
 ١١٤ والبلجوج فى الجحامر والند
 ١١٥ والنوالى وعَبر الهند والمس
- ذات طُهر ترأبها كالمَلاب
 من وفاء الكلاب قدرُ الذئاب
 عن وثاب الأسود يومِ الوثاب
 لا بأحسابهم بل الإكتساب
 تترك الطالبين فى أنصاب^(١)
 هل يصيد الطباء غير الكلاب ؟
 من وإن كان حبلهم ذا اضطراب
 يروى قاقمٍ وفى سنجاب
 من ومن سندس ومن زرباب
 وصحان فسيحة ورحاب
 من تمس الرؤوس بالأهداب
 تحت أطلال أيكها واصطخاب^(٢)
 وأريدين أصبحا فى انتخاب
 من تدأوى بها من الأوصاب^(٣)
 من القُرْبَجَةِ المَجَّاب^(٤)
 كال والأشربات والأشواب^(٥)
 مدان مثل الشوادر الأسراب
 يرى نشره كشل الضباب
 لك على الهام واللحى كالحضاب

(١) : فى أنصاب . ولم نجد (أنصاب) جمع نصيب فىا بين يدينا من معاجم . وفى ع : أنصاب .

(٢) سقط الياء من ع . (٣) ع : وظلال . (٤) ق : ع : والشرب غير ذى أشواب .

- ١١٦ ولديهم وذائل الفقيض اليه
 ١١٧ لم أكن دون مالكي هذه الأمـ
 ١١٨ أنت طلبت بذاك لكن تغايبـ
 ١١٩ آتيا ما أتى الزمان من الظلـ
 ١٢٠ قاتل الله دهرنا أورماه
 ١٢١ بطلت الناطقين من جورهم الأجر
 ١٢٢ ثم تلقى الحكيم فيه يمالى
 ١٢٣ جاتنا في هواه يحكم بالحية
 ١٢٤ لا يعد الصواب أن تغمر التـ
 ١٢٥ غير مستكثر كثيرا لذي الجـ
 ١٢٦ وإذا ما رأى لحامل عليم
 ١٢٧ فتى ما رأى له قوت شهر
 ١٢٨ لا نصمم على عقابك أيا
 ١٢٩ فعسى يمن ما تئيل هو القـ
 ١٣٠ فتى ما قطعته جر قطعـ
 ١٣١ كم نوال مبارك لك قدقا
 ١٣٢ وأمور تيسرت وأمور
 ١٣٣ لا تقابل تيمنى بك بالرد
- خس تباهى سبائك الأذهب
 ملك لو أنصف الزمان المحابي
 مت وحابت كل كاي وناب^(١)
 سم وهاتيك منك سوط مذاب
 باستواء فقد خدا ذا انقلاب^(٢)
 لال والناهقين محض اللباب
 كل وغد على ذوى الآداب^(٣)
 ف على الأنبياء للاحزاب
 وة إلا ذوى العقول الخراب
 بل وإن كان في صديد التراب
 قوت يوم رآه ذا إخصاب
 عده الملك في اقتبال الشباب
 ي إذا أحسن الزمان ثوابي^(٤)
 ند نحوى مواهب الوهاب
 للمطايا من سائر الأصحاب
 د نوالا إلى طوع الجناب
 بالمفاتيح منك والأسباب
 د ولا الظن فيك بالإكذاب^(٥)

(٢) المختار : ودماه باستواء فإنه في انقلاب .

(٤) ق : ع : لا تهادى على عقابك .

(٥) ق : تيمنى فيك . ع : تيمنى فيك ... الظن منك .

(١) ق : ع : وحابي .

(٣) ع : ثم يبنى .

- ١٣٤ فاحم أنفا لأن يُعَدَّ مُرَجَّبٍ لك سواءً وعابدُ الأنصابِ^(١)
 ١٣٥ واجبي أن أرى جوابي عُتْبَا لك فلا تجعل السكوتَ جوابي
 ١٣٦ فتكونَ الذي تتصلُّ بالمتَّ حُلٍّ من ضربةٍ بصفحِ القرابِ^(٢)
 ١٣٧ إن في أن تعقني بعضُ إغضا بي وفي أن تهبتي إغضابي
 ١٣٨ كنتَ نائي الجبلِ ثم تنكرُ ت فعاتبتُ مجلًا في العتابِ
 ١٣٩ فأثيفَ توبةً وراجعَ فعلا ترتضيه الأسلافُ للأعقابِ

(٢٠٣)

وقال يعاتب أبا العباس أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقي :

[البسيط]

- ١ يا أيها المتعالي عن مَعُونَتنا غني بما فيه من ذهن ومن أدبِ^(٤)
 ٢ لو استعنتَ بنفس غير أنفُسنا أو غير نفسِكَ قابلتناك بالفضيِّ^(٥)
 ٣ لكن غيّتَ بنفس لا كفاءَ لها في النظم والنثر من شعرو من خطبِ
 ٤ ولا ملامَ على مُرئادِ مصلحية باع الجُيُنَ بضعفِيهِ من الذهبِ^(٦)
 ٥ فاعذر على حسن ما ابتعت الخيَّارَ به كما عذرناك يا ابن المجد والحسبِ^(٧)
 ٦ عذرا بعدد وإلا رُحمت مُحْتَقِبَا لوما بلوم ، ولومي شرُّ مُحْتَقِبِ^(٨)
 ٧ وهالك درجك إنا نابذون به كما نبذتَ بما قلناه من كُثْبِ

(١) ق، ع : واهم من أن يعد .

(٢) ع : فأكون .

(٣) المختار ٢٣١ (٤) وصرح في ق ، ع أن القصيدة في العباس بن أحمد بن القاسم الدمشقي .

مسالك الأبطال ٩ : ٣٩٧ (٤)

(٤) ق، ع : من عقل ومن أدب . (٥) ع : استغنت . ولم تنقط في ق .

(٦) المختار والمسالك : بأضاف من الذهب . (٧) د : هل غنس .

(٨) كتب هذا البيت على هامش د ، وقيل عنه : « وجدت في نسخة أخرى زيادة هذا البيت » .

(٢٠٤)

وقال في ابن طالب الكاتب :

[الطويل]

- ١ أَحْذَرُ أَحْلَ الْأَرْضِ حَدَّ ابْنِ طَالِبٍ فإزال مشحوزا على من يصاحب^(١)
- ٢ وَقَدْ جُرِّتَ مِنْهُ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ تجارب ليست مثلهن تجاربُ
- ٣ أَزِيرُ بِرُقٍ مَشْوُومٍ ، أَحْجَرُ قَائِمٍ لأصحابه ، نَحْمُسُ عَلَى الْقَوْمِ ثاقِبِ
- ٤ وَهَلْ أَشْبَهَ الْمَرْيَجَ إِلَّا وَفَعْلَهُ لفعل شبيه السوء شبه مقارب^(٢)
- ٥ أَعُوذُ بِرِزَالِهِ مِنْ أَنْ يَضُنِّي وإياه في الأرض البسيطة جانب
- ٦ شَيْبُهُ قُدَارٍ بَلْ قُدَارٌ شَبِيهِه وإن قيل : كَلِّمْ ، وإن قيل : كاتب^(٣)
- ٧ / وَهَلْ يَتَمَارَى النَّاسُ فِي شَوْمٍ كَاتِبٍ لعينه لون السيف والسيف قاضب
- ٨ وَيُدْعَى أَبُوهُ طَالِبًا ، وَكَفَاكُمْ به طيرة أن المنية طالب
- ٩ أَلَا فَاهِرُ بَوَانٍ طَالِبٍ وَابْنِ طَالِبٍ فمن طالب مثلها طار هارب

ظ ٣٤

(٢٠٥)

(١) وقال يهجو :

[الخفيف]

- ١ لَهَفَ نَفْسِي عَلَى رَمَائِصِ مُذَابٍ وتكائب في يسدى صَبَابٍ
- ٢ وَهَزَبِيرٍ غَضَنَفِيرٍ فِي كِتَابٍ فاغير فاه ، كالح الأنساب
- ٣ فَيُصَّبُ الصَّبَابُ فِيهِ بِالْكَرِّ ينب من ذلك العذاب المذاب
- ٤ فَإِذَا سَاحَ فِي الْمَرَى وَفِي الْبَطِّ من وولت حياته للذهاب^(٤)

(١) ق ، ع : شوم ابن طالب .

(٢) ق ، ع : فعل مقارب . شبه بالمرج لأنهم كانوا ينشأون به .

(٣) لدار هو : ابن سالف ، هافر الناقة التي هلكت بسببها عمود . والكليم : تورية عن سيدنا موسى .

(٤) ق ، ع : وقال يهجو على الأسد . (٥) ق ، ع : ساخ .

- ٥ وتداعت أركانهُ بانهدام وتداعت أحشاؤه بالخراب^(١)
 ٦ قال ذاك الصَّبَاب: قل لى - أبا الحارث - قل لى يا حاطم الأصلاب
 ٧ أين ذاك المتوَّ منك وذاك الـ عَيْتُ قل لى يا أخيب الخُيَّاب
 ٨ ونسأديه نحن كيف أبو الحارث ريث أم كيف صبره للعذاب ؟

(٢٠٦)

وقال يهجو^(٢):

[البسيط]

- ١ قالوا: ابنُ يوسفَ مستوه، فقلت لهم: قُلْتُمْ بظَنٍّ، وبعضُ الظنِّ مَكْذُوبٌ
 ٢ قالوا: أَلَسْتَ تَرَاهُ يَا أبا حَسَنَ نَحْمَالَهُ قَصَبٌ رِيَانٌ نُرْعُوبٌ ؟
 ٣ فى جَنَّةِ الْفِيلِ مَكْنِيَا بِكِنِينَتِهِ وَلَا مَحَالَةَ أَنْ الْفِيلُ مَرْكُوبٌ
 ٤ لَا سِيَا وَلَهُ وَجْهٌ بِهِ خَفَةٌ وَعَارِضٌ بِكَيْنِ الْطَيْرِ مَهْلُوبٌ
 ٥ وَحَوْلَهُ غِلْمَةٌ سُفْرٌ طَاهِطَةٌ كُلُّ طَوِيلُ قَنَاءِ الظَّهْرِ مَعْصُوبٌ
 ٦ فقلت: فى دُونَ هَذَا الْأَمْرِ بَيِّنَةٌ لُئْسَتِ دِلٌ، وَعَلِمُ الْغَيْبِ مَحْجُوبٌ
 ٧ وَبِحِجِّ ابْنِ يَوْسُفَ لَيْتَ الْوَيْحَ عَاجِلُهُ لَمَّا يُدَانِيهِ فى بِلَوَاهُ أَيُّوبُ
 ٨ الْحَرُّ يَضْرِبُهُ، وَالْعَبْدُ يَضْرِبُهُ إِنْ الشَّقَاءُ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَعْصُوبٌ
 ٩ مَسَاءٌ بِالضَرْبِ عِبَادُهُ، وَصَبَّحُهُ بِالضَرْبِ حُرٌّ مِنَ الْفَتَيَانِ مَشْبُوبٌ
 ١٠ اللَّهُ دُرُّ ابْنِ بَسْطَامٍ وَصَوْلَتُهُ يَوْمَ اسْتَهْلَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَوْبُوبٌ
 ١١ مَا زَالَ يَضْرِبُ مِنْهُ يَوْمَ صَادَقَهُ زَيْدًا، وَزَيْدٌ بِحَكْمِ النُّحُومِ مَضْرُوبٌ
 ١٢ ضَرَبَ أَبُو جَيْعَا سَوْىَ ضَرْبِ الْعَبِيدِ لَهُ وَالضَّرْبُ ضَرْبَانٌ: مَكْرُوهٌ وَمَعْجُوبٌ
 ١٣ لَا قُدُسَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ جَاعِرَةٌ مَاءُ الْفَيَاشِلِ مِنْهَا الدَّهْرُ مَسْكُوبٌ

(٢) محاضرات الأدباء: ٢: ٢٠٢ (٣٤).

(١) ق، ع: وتدأت . . . وتدأت .

- ١٤ فاضت مَنيا وسلحا يوم عزرها
 ١٥ يامن يُحاذرُ منه قَرطٌ بأدرية
 ١٦ إذا تطاولَ يوما في مُطالبةٍ
 ١٧ وذلك أن أبا العباس غادره
 ١٨ يضحى ويمسى قراءاً من قوارعه
 ١٩ يُكنى فيرتاع من تمثيل كنيته
 ٢٠ وسألتني عنه قلت : مختلف
 ٢١ طوّل وعرض بلا عقل ولا أدب
 ٢٢ وليس ينفع إلا وهو منبسط
 ٢٣ ربح طويل ولكن في جوانبه
 ٢٤ فيلٌ وأوزنُ منه لو يوازنه
 ٢٥ ودّ ابن يوسف لو جئت مذكراً
 ٢٦ ياليت ففرّلتني أذنته كان له
 ٢٧ كيا يكون له بابان تدخله
 ٢٨ يعلم القدم أني غير تاركة
 ٢٩ عرضتُ حمدي عليه فاستخف به
 ٣٠ وما المحامد من جُلِّ همته
 ٣١ زيدٌ يظل صيّدُ الله يخفضه
 ٣٢ هل سُبّةٌ يا أبا العباس تملؤها
 ٣٣ أم نُدبةٌ يوم تلقى الله أنت بها
 ٣٤ سُميتَ أحمد مظلوما ولست به
- سوطُ ابن بسطام حتى السوطُ مخضوب
 عند الخطاب لها حرٌّ وألهوبُ
 فكنته يتطامنُ وهو مرعوب
 وقلبه أبدا ما عاش منخوب
 كأنه يترات الخلق مطلوب
 له ابن بسطام إن الشر مرهوب
 لكنه بهيات فيه مملوب
 فليس يحسن إلا وهو مصلوب
 تحت القواة لحرّ الوجه مكبوب
 شتى وصوم ، غفيرٌ منه أنبوب
 في الحلم والعلم لافي الجسم يسوب
 وأنها بابُ نيك فيه منقوب
 وإن أبر أبى العباس محبوب
 عُجْرُ الفياش من البابين ، والحبوب
 إلا وتُرطومه بالشتم معلوب
 وإن حمدي في قوم لخطوب
 أيرٌ غليظ وما كول ومشروب ؟
 أعجبُ بذلك ، والمفعول منصوب
 إلا وأنت بها في الناس مسبوب
 هند اصطبارك للتطمان مندوب ؟
 كلا ولكن من الأسماء مقلوب

(٢٠٧)

/ وقال يهجو :^(١)

٢٥ ر

[الكامل]

- ١ ما كنت في بنحس الجزاء بمشيئه
 - ٢ وأراك أيضا مثله في جوده
 - ٣ أصبحت كالجل الذي لا يرتجى
 - ٤ ما أنت في الأحياء بالحق الذي
 - ٥ أبديت صفحة قسوة وخنونة
 - ٦ فكأنك النيوت في إبدائه
 - ٧ لو كان نائلك المحجب نائلا
 - ٨ يا ضيقه : أبشر فإنك غائم
 - ٩ ولو استطاع لحبى أجرك حيلة
 - ١٠ وأراه سخاء بصومك علمه
 - ١١ أو ظنه أن لا صيام لضيقه
 - ١٢ أيظن غيبته تفتّر صائما ؟
 - ١٣ لا تحسبن على امرئ في شتمه
 - ١٤ وهل المجاهر والجفون ، ترى له
- إلا كنيك ، يا أبا أيوب^(٢)
- للاكين بظهره المروكوب^(٣)
- لجزاء عارفة ولا تثوب^(٤)
- يطرى ، ولا بالميت المندوب
- من دون تافه نيلك المطلوب
- شوكا يذود به عن الخروب^(٥)
- لعدرت منعة بابك المحجوب
- أجر الصيام وليس بالمكتوب
- لاحتال في ذاك احتيال أريب
- أن ليس صوم الكره بالحسوب
- مع رثمه في عرضه المسبوب
- قبحا له ولظنه المكذوب
- حوبا ، فما في شتمه من حوب
- وجها يؤكّد قبحه بقطوب

(١) المختار : ١٦٤ (١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) وصرح في ق، ع أن القصيدة في مجاء أبي أيوب سليمان

ابن طاهر بن الحسين .

(٢) ق، ع : لرجاء عارفة .

(٣) ق : بنحس الجزاء .

(٤) النيوت : شجرة ثائكة لها أغصان دئمة كأنها تماعة فيها حب أحمر رصعي الخروب وحداثها

ينوية (معجم الألفاظ الزراعية ٥٢٠ ، التاج ٨٩١ : ٥٨٩ - معجم أسماء النبات ١٦/١٤) .

- ١٥ أبداً تراه راكماً في قردة مادومة بإهالة المصلوب
١٦ مُتَابِعُ الْأَسْقَامِ مِنْ مُنْحَنَاتِهِ لَا يَشْفِ ذَاكَ الدَّاءَ طَبُّ طَبِيبٍ !
١٧ وَمُصْغَعُ الْأَضْيَافِ يَسْلَمُ ضَيْفُهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ غَيْرِ دَاءِ الذِّيبِ
١٨ يَنْتَفِسُ الصُّعْدَاءُ مِنْ كِظَّاتِهِ لَا فَارِقَتَهُ زَفْرَةُ الْمَكْرُوبِ !
١٩ يَا حَسْرَتَا لِقَصِيدَةٍ أَغْلَقْتُهَا بِمَدِيحِهِ وَفَتَحْتُهَا بِنَسِيبِ
٢٠ لِأَبْدَلُنْ مَدِيحَهُ قَدْ عَلَا لَهُ وَلَاجْعَلُنْ بِأَمِهِ تَشْيِيبِ^(١)

(٢٠٨)

وقال يذم شجراً غير مثمر :

[الطويل]

- ١ أيا شجراً بين الرِّسَسِ فعاقل منحنك ذمى صادقاً غير كاذب^(٢)
٢ نَدَيْتَ وَلَمْ تَوْرُقْ وَلَسْتَ بِمُثْمِرٍ فكن غرضاً مُسْتَهْدِفاً لِلنَّوَابِ
٣ فإنيك من ظِلِّ لُفْلُ ظَهِيرَةٍ وما فيك من جدوى لجانٍ وحاطب^(٣)
٤ وفيك على حرمانك الخير كله من الشوك مالا وَكُنْ فِيهِ لِأَثْب^(٤)
٥ وأحسب ذاك الشوك لاشك بينه أفاعٍ، فلا أسقيت صوب السحاب^(٥)

(٢٠٩)

وقال يهجو البين :

[السريع]

- ١ هل تعرف الدار بذى الأثاب والمنحنى والسفع من كبكب ؟^(٦)
٢ بكى بها الفيت على أهلها بكل عين ثرة المسكب

(١) ق ع، المختار، فلا بدلن . (٢) الرسيس : راد بجيد بقرب عاقل . وما قل : راد بجيد
لبنى أبان بن دارم من دون بطن الرمة (معجم ما استعجم ٢ : ٦٥٢) . (٣) ق ع : من قى لل .
(٤) ع ق : وكر . (٥) ق ع : سقيت . (٦) المختار ١٦٤ : ٦٩ ، ٦٨ .
(٧) أثاب ، فلاة بناحية البصرة . كبكب : جبل خلف هرات مشرف عليها .

- ٣ وحال من بدمهم قطره
 ٤ من ذاقه لم يخلج رأيه
 ٥ وظل فيه برقه كالحا
 ٦ وكم سقاها الغيث إذ هم بها
 ٧ وكم رأينا برقه ضاحكا
 ٨ وكم سمعنا رعدَه ناعرا
 ٩ دار عفاها بعد سُكناها
 ١٠ وقد نرى الأرواح تُهْدَى لنا
 ١١ أنفاس نُوار يُمَجّ الندى
 ١٢ كأنها أنفاس حُلّالها
 ١٣ طورا وطورا كل وإهى الكل
 ١٤ يُعْل ذات الخلال ريقاله
 ١٥ ربا وسُقيا أعقبت منها
 ١٦ ملائس ليست لها بهجة
 ١٧ وعبرة للغيث مسفوحة
 ١٨ لم تَنّ تلك الدار من بدمهم
 ١٩ / بل علّت عنهم بأشباههم
 ٢٠ أقول، والمبرة قد أقلت
 ٢١ وشُر ما كابدته لاجع
 ٢١ يا قبرا وكلنى ينه
- ملحا أجاغا غير مُستعذب
 في أنه دمع ، ولم يرتب
 وورعه يُرول في مندب
 من سبل كالشهد لم يُقطب
 فيها إلى ذى مضحك أشنب
 من طرب فيها على مطرب
 ساف من الشمال والأزيب
 نشرّا من الأطيب فالأطيب
 خلال روض سيط أهل
 وبلّة الظلماء لم تنضب^(١)
 يكاد يغشى الأرض بالهيدب
 كأنه من ريقها الأصذب
 تلك المغاني شر مُستعقب
 جيكت من البطء والترب
 إذا سقاها الأرض لم تُخصب^(٢)
 بمنى ذلك القصب الخرب
 في الحسن من سرب ومن ررب
 ولا عجز اللوعة لم يذهب
 متى تكفكف ناره تلهب
 برقية الكوكب فالكوكب:

- ٢٣ ماذا جنى البين لنا ، ساقه
 ٢٤ قل لغراب البين ، تبأله
 ٢٥ أو رفع الصوت بشدوله
 ٢٦ اسكت ، لحالك الله من فائل
 ٢٧ لا تَطْفَن الدهر في تحفيل
 ٢٨ أنت غرابٌ خير أحواله
 ٢٩ فترك نعيًا شؤمه راجع
 ٣٠ يابين أنت البين في عزه
 ٣١ ينقل الناس وأحوالهم
 ٣٢ إذا جلا عن منزل أهله
 ٣٣ أنت أنا فيه وآناؤه
 ٣٤ يابني حسين بن هشام الذي
 ٣٥ قولاً فقد أصبحنا معينا
 ٣٦ جالسنا الشم بن هاشم
 ٣٧ هل في غراب البين مُستمع
 ٣٨ ما فيه من مُستمع خلته
 ٣٩ إلا لسيف بده مرَّكب
 ٤٠ منظره في المين مثل القذى
 ٤١ قُبعا ، وإن حدث ظل الورى
 ٤٢ تُكدر الأنفاس أنفاسه
- سَمِيهِ البينُ إلى المقطِبِ
 إذا تماطى القول في مذهب
 مثل سَقِيط الدَّمق الأشهب :
 أَجَنَفَ عن قَصْدِ الهدى أنكب
 وأغضض على الكَثَكث والأثلب
 ما لَزِم الصمت ولم يتعب
 عليك يحمدوك إلى مقطب
 بين غراب البين والأخطب
 وأنت في الدنيا من الرُّتب
 فأنت في أوتاده الرُّسب ^(١)
 يُسَعَّبُ أهله ولم تُشعب
 فاز يقذح المنجب المنجب
 للظرف قوالين بالأصوب
 والسادة الصَّيد بنى مُصعب
 حيا ولم يُقتل ولم يُصلب
 إذا امرؤُ جدٌ ولم يلعب
 في راسٍ جذع شرما مَرَّكب
 أَمِيا علاج الحول القلب
 من هاربٍ أو صابر مُنعب
 مثل فُساءِ اليشم الأجرِب

- ٤٣ أوكد خان النبط في مُطَبِّق
 ٤٤ وربما غَنَّى غناءً له
 ٤٥ يقول من يَسْمَعُ مَكْرُوهَهُ :
 ٤٦ ويهمس المولى إلى عبده
 ٤٧ طَوَّقَهُ بِالْأَفْعَى ثَوَاباً لَهُ
 ٤٨ مُسْتَرِقُ النِّفْمَةِ تَحْنُوهُنَا
 ٤٩ ذو صلوةٍ برصاءٍ مفسولة
 ٥٠ لم تجرِ فيها حيوانيةٌ
 ٥١ أو قرمة القصار أو بيضة
 ٥٢ كأنها لم يُكْسَ يافوخها
 ٥٣ مُتَنَبِّةٌ تَضْحَى قَلَنَسَاتِهَا
 ٥٤ تمتنع النفس إذا فكرت
 ٥٥ مشحونةٌ جهلاً بأمثاله
 ٥٦ لو فُلِقَتْ عنه لأبصرته
 ٥٧ له دماؤ وله جُراة
 ٥٨ حتى إذا شاهده عالمٌ
 ٥٩ يتحمل الآداب مُسْتَحْفِرًا
 ٦٠ حتى إذا المحنة لاحت له
 ٦١ مُتَقِلًّا لا زال في قُفْلَةٍ
 ٦٢ من نَحْلَةٍ زُوِرَ إلى نَحْلَةٍ
 ٦٣ وفيه مع ما قد تجاوزته .
- من يُمِيس من سُكَّانِهِ يُنْدَبُ
 لولاه لم نَحْزَنُ ولم نَكْرِبْ
 حَيْثُ لَا بِالسَّهْلِ وَالْمَرْحَبِ
 قَلْنَسُهُ بِالصَّفْعِ وَلَا تَرْهَبِ
 وَقَرَّطَ الصَّفْعَانِ بِالْمَقْرَبِ
 مُسْتَحِثُّ فِي خِلْقَةِ الْعَنْكَبِ
 من صِيْفَةِ الْمُدْهَبِ وَالْمُشْرَبِ
 فَهِيَ كَمَثَلِ الْحَجَرِ الصُّلْبِ
 لِلْهَيْقِ فِي دَاوِيَةِ سَلْسَبِ
 جَلْدًا وَلَمْ تُلْحَمْ وَلَمْ تُعْصَبِ
 أَتَنَ أَرْوَاحًا مِنَ الْجَوْرِبِ
 فِيهَا مِنْ الْمَأْكَلِ وَالْمُشْرَبِ
 يُشَحِّنُ رَأْسَ الْجَاهِلِ الْمِشْغَبِ
 مِثْلَ الظَّلَامِ الْحَالِكِ الْغَيْبِ
 بِكُورَةِ اللَّيْلِ عَلَى الْغَيْبِ
 الْفَيْتَةُ أَرْوَعٌ مِنْ نَعْلِ
 وَأَيْهَا - الْمَسْكِينُ - لَمْ تُسَلَبِ ؟
 مَرٌّ مَعَ الزُّبُقِ فِي مَسْرَبِ
 إِلَى الْحَمْلِ الْأَبْعَدِ الْأَجْدَبِ
 زُوِرَ فَايْنُكَ مِنْ مَهْرِبِ
 خَزَى طَوِيلٌ غَيْرَ مُسْتَوْعَبِ

- ٦٤ شقى عيوب، لم يُعَبِّ غَيْرُهُ
 ٦٥ تفاحشت حتى لقد أُلْقِيتُ
 ٦٦ يُجْزَى بها يوما وإن أغفلت
 ٦٧ عَجِبْتُ مِنْهُ وَحْدَيْتُ لَهُ
 ٦٨ سَوَّلَ مَا الْأَيُّرُ وَمَا نَفَعَهُ
 ٦٩ / قَالَ : طَهَّوْرُ الدَّبْرِ مِنْ دَاخِلِ
 ٧٠ رَأَى رَأَى الْبَيْنَ مَا إِنَّ لَهُ
 ٧١ وَحِكْمَةً لِلْبَيْنِ مَقْلُوبَةً
 ٧٢ مَا يَحْتَبِيهِ غَيْرُ مُسْتَجَلِبِ
 ٧٣ رَأَى امْرَأَةً سَدَّتْ غَشَائِثَهُ
 ٧٤ بَهَادُهُ مِنْ فَضْلِهِ جَوْدُهُ
 ٧٥ وَخَافَ أَنْ يَسْلَمَهُ لِلرَّدَى
 ٧٦ فَرَفَرْتُ رَحْمَتَهُ فَوْقَهُ
 ٧٧ وَلَمْ يَزَلْ يَضْمُنُ عَنْ رَبِّهِ
 ٧٨ وَهَابُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَأْهِلِ
 ٧٩ ذَاكَ أَمِيرٌ لَمْ يَزَلْ دُونَهُ
 ٨٠ وَاقِفَةُ اللَّهِ عَلَى عِبْدِهِ
 ٨١ بَلَوْتُهُ أَكْذَبَ مِنْ يَلْتَمَعِ
 ٨٢ نَمُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَوْمِهِ
 ٨٣ أَحَالَهُ اللَّهُ عَلَى نَحْرِهِ
- بها من الناس ولم يُثَلِّبِ
 من مُحَفِّفِ الحَفِظِ فلم تُكْتَبِ
 قُبْحًا فلم تُكْتَبِ وَلَمْ تُحَسِّبِ
 حَدَّثْتُهُ عَنْهُ وَلَمْ أَكْذِبِ
 فَاسْمِعْ لِمَا جَاءَ بِهِ وَاعْجَبِ
 لِمَنْ بِهِ مَسٌّ مِنَ الْمَذْهَبِ
 عَنْهُ إِلَى الْأَرَاءِ مِنْ مَرَّغِبِ
 وَأَيُّ أَمْرِ الْبَيْنِ لَمْ يُقَلِّبِ ؟
 لِلْأَجْرِ مِنْ أَعْدِ مُسْتَجَلِبِ
 عَلَيْهِ بَابُ الْكَسْبِ وَالْمَكْسَبِ
 أَضْحَى لَهَا ذَا فَنِي أَهْدِبِ
 مَا فِيهِ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ نَبَرٍ
 حَتَّى كَفَّاهُ نَكْدُ الْمَطْلَبِ
 مَذْكَانُ رِزْقِ الْخَائِبِ الْأَخِيْبِ
 مِعْطَاءُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَوْجِبِ
 جَدُّ إِذَا غَوْلَبَ لَمْ يُغْلَبِ
 مِنْهُ وَمِنْ صِمَامَةِ الْمُقْضَبِ
 أَوْ بَارِقِ يَلْمَعُ فِي خُلْبِ
 فَإِنَّهُ أَمْضَى مِنَ الْمِثْقَلِ
 وَحَدُّ سَيْفِ صَارِمِ الْمُضْرَبِ

- ٨٤ يَعبُبُ مثلي وَبَيلَه ، واسمُه
 ٨٥ يَسطو بلا حول ولا قوَّة
 ٨٦ تَقبِلُ الأخلاقَ أُمَّا لَهُ
 ٨٧ كانت إذا لاحظها فاسقُ
 ٨٨ تُجذبُ باستنشاقه رِخوة
 ٨٩ خَبِرَ عنها شيخه أنه
 ٩٠ وأنها قد حَمَلت رأسه
 ٩١ لَطِيزِها في كل أير زنى
 ٩٢ يالكِ من أُم لها فضلها
 ٩٣ ماذا دما البينَ إلى حَبَّة
 ٩٤ قد كان في مرأى وفي مسمع
 ٩٥ يظل يسترهبني موعدا
 ٩٦ يَهْمِجُ بكلِّ كَلْبٍ نائج
 ٩٧ لأعرفنَّ البينَ مُستعبي
 ٩٨ إذا غدا وهو على آلة
 ٩٩ وغنت الرُكبَانُ في شتمه
 ١٠٠ دونكها كَأَيِّ وأمثالها
- في الناس طرا هدفُ العُيبِ
 منه ولا ناب ولا غلبِ
 نيكت ولم تُمهر ولم تُخطبِ^(١)
 أدارها الحُظُّ بلا لولبِ
 وربما انقادت ولم تُجذبِ
 صادفها مفتوحة المُنقبِ
 مثل قرون الإبل الأشمبِ
 رأى كُراى الصقرفى الأرنبِ
 ومن أبٍ ، أكرم به من أب !
 صماء ، من يَنْصِبُ لما يَنْصَبُ ؟
 عنها ولكن من يَحِنُّ يُجَلْبِ
 هَوَّك ما مثلى بمُستَرَهَبِ
 مثلك لا بالأَسَدِ الأَغْلَبِ
 يوما وليس البينُ بالمُعْتَبِ
 من منطقي ذاتِ قَرا أحذبِ
 شدوا متى يسمعه لا يَطْرَبِ
 صِرْفًا من المكره لم تُقْطَبِ

(٢١٠)

وقال يهجو :

[الكامل]

- ١ مَلَكُ النفاق طَباعه فَتَنَلِبا
 ٢ فترى غرورا ظاهراً من تحته

(١) كذا في الأصول ، ومال شريف إلى أنها محرفة من : تقيل الأنرق .

- ٣ ولشّر من جربته في حاجة من لا تزال به معنى مُتعباً
٤ من لا يبيعك ما تريد ولا يرى لك حرمة إن جفته مُستوها

(٢١١)

وقال في القاسم ، وقد أبّل من علة نالته :

[الطويل]

- ١ على الطائر الميمون والسعيد فاركي
٢ وقاب إليك الدهر من كل سبي
٣ رأى الدهر أن لم يهتضم غير نفسه
٤ بل ، قدر ما ه الناس من كل جانب
٥ ولم ينه التأنيب بل جود قادر
٦ وأبصر في إقصاره عنك رُشدَه
٧ فكل من ثمار العيش أطيب ما كل
٨ وعش مائة موفورة في سعادة
- نجوت بإذن الله من كل معطب
وأعتبك المقدار ، يا خير معتب
فأقصر عما كان غير مؤتب^(١)
بتأييدهم إياه رمى المحصب
رأى أنه منه على حد مفضب
بعافية من رايه المتعقب
ورد من حياض العيش أعذب مشرب
ونعاه لا يقاتلها نحس كوكب

(٢١٢)

وقال في عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

- ١ / أيسر مدحى في الأمير وكله
٢ ما قلت قافية مُخبر أنه
٣ ظني لئن أنا دام لي حرمانه
٤ يا بؤس للشعراء يسهر ليلهم
- يا للرجال مُورج بتاب ؟^(٢)
فما يُثب أناني بشواب^(٣)
لألقين بشاعري كذاب^(٣)
ويلقبون بأسوا الألقاب

(١) د : عما قال . (٢) ع ، ق : أنها . (٣) د : بشامر غباب .

(٢١٣)

وقال في إسماعيل بن بلبل :

[الرائر]

- ١ تَسْنِينَ حِينَ مِمَّ بَانَ يَشِيَا لَقَدْ ظَلَمَ الْفَتَى ظُلْمًا عَجِيَا
٢ أَلَا لَيْتَهُ مِنْ خُطْبِ سُبُحَى لَهُ الْوِلْدَانُ مِنْ شِيَانِ يَشِيَا

(٢١٤)

وقال فيه ^(١) :

[المشرح]

- ١ عَجِبْتُ مِنْ مَعْرِ بِعَقُونَا بَاتُوا نَيْطًا وَأَصْبَحُوا عَرَبَا
٢ مَثَلُ أَبِي الصَّقْرِ، إِنْ فِيهِ وَفَى دَعَاؤُهُ شِيَانُ آيَةٍ عَجَبَا
٣ بِنَاءُ عِلْجًا عَلَى جَبَلْتِهِ إِذْ مَسَّهُ الْكِيَمَاءُ فَانْقَلَبَا
٤ صَرِيهَ جَدُّهُ السَّمِيدُ كَمَا حَوْلَ زَرْنِيعَ جَدُّهُ ذَهَبَا
٥ وَهَكَذَا هَذِهِ الْجُدُودُ لَهَا لِكَبِيرُ صَدِيقٍ يُعَرِّبُ النَّسَبَا
٦ بِذَلِكَ الدَّهْرِ يَا أَبَا الصَّقْرِ مَنْ خَالِكَ خَالًا وَمَنْ أَبَيْكَ أَبَا
٧ فَهَلْ يَرَاكَ الْإِلَهُ مُعْتَرِفَا بِشُكْرِ نَعِمَاتِهِ الَّتِي وَهَبَا
٨ يَا عَرَبِيًّا أَبَاؤُهُ نَبَطُ يَانِعَةٌ كَانَ أَصْلُهَا غَرَبَا ^(٢)
٩ كَمْ لَكَ مِنْ وَالِدٍ وَوَالِدَةٍ لَوْ غَرَسَا الشُّوكَ انْمَرَّ الْعِنَا
١٠ بَلْ لَوْ يَهْزَانُ هَزَّةً تَثَرَتْ مِنْ رَأْسِ هَذَا وَهَذِهِ رُطْبَا
١١ لَمْ يَمِرَّهَا خِيَمَةٌ وَلَا وَتِدَا وَلَا عَمُودَا لَهَا وَلَا طُنْبَا

(١) المختار ١٦٩ (١-٩٠٨٤٣) مسالك الأبحار ٩ : ٢٨٩ (٣، ٨، ٩٠٨).

(٢) النبتة : واحدة النبع، وهو شجر صلب ينبت في قمة الجبال ويخمد للقسى والسهام. (السان : نبع)

الناتج ٥١٨١٥ . معجم أسماء النبات ٨٩ / ١١).

والقرب : شجر رغو تعمل منه الأقداح البيض .

(٢١٥)

وقال يمدح عُبيد الله بن عبد الله ^(١):

[المنسرح]

١ بان شابي فعزَّ مطلبه وانبت بيني وبينه نسبة ^(٢)

٢ ولاح شبي فراعَ قالبي بل خُلتي بل حِلتي شبهة

الشَّهْبُ والشُّبَّةُ : واحد ، وأنشد :

* ناصى سواد الرأس شيب وشهب *

٣ بل راعنى أنه دليل يسلى والموذُ يذوى إذا ذوى هذب ^(٣)

هذبُ الشجر : ما استطال من ورقه ، سمي بذلك لأنه مستطيل كأهداب

الثوب لا عرض له .

٤ برحاً لهذا الزمان يلبسنا سربالَ نعاء ثم تستلبه ^(٤)

برحاً : مثل قولك عذاباً . والبرحُ : العذاب المبرح ، وهو الذى يمنع من القرار .

٥ أخنى على لمتى ويتيمها ديباجتى غير مُتِه كلبه

يقال : أخنى عليه . إذا فعل به أمراً منكراً مكرهاً ، وانحنا من هذا ، وهو

كل قول وفعل قبيح ، وقد يظن أنه القول القبيح دون الفعل ، وليس كذلك .

قال النابغة : * أخنى عليها الذى أخنى على لبد ^(٥) *

(١) المختار : ٢١٠ ، ٤٠٤ ، ٤١٤ ، ٢٤٨ (٣٠١ ، ١٥٤ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧١ ، ٢٦٠)

١٦٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٢ ، ٥٣٤٠ ، ٩٤٠ ، ٩٨٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٠ ، ١١٧٠ ، ١٣٦٠ ، ١٤٠٠ ، ١٤٢٠ ، ١٤٣٠ ، ١٤٤٠

١٢٥ ، ١٥١ ، ١٥٣ (١٠٣٠) . سالك الأبحار : ٩ ، ٣٧٠ : ٤٠٠ (٥٠٠ ، ٥٣٠ ، ٩٨٠ ، ٩٩٠ ، ١١٧٠)

١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ (١٠٣٠) .

(٢) المختار : سيبه . (٣) المختار : وراعى . (٤) ق ، ع : ترحا .

(٥) ديوانه . . وصدره : أضحت تقاراً وأضى أهلها احتلوا .

٦ أو يأكل اللحم غير مترع . ويترك الجسم ناعلاً قَصَبُهُ

يريد أن الدهر يبدأ بالآلة فيفسدها ، وهى شعر الرأس والحية ، وإنما سُمي لـ
لاجتماعه وتلاصقه . قال العجاج ^(١) :

* بعد ايضاض الشعر الململم *

ثم يثنى بلبياجة الوجه ، ثم يثله بتعرق اللحم وإذابته ثم يترقب العظام
وانحمالها . وقصب الجسم : كل عظم يُمَخَّ فيه . وقوله : غير مترع :
غير كآف أو غير مته . يقال : وزعته عن كذا : إذا كففته عنه ، من فعل كان
أو قول ^(٢) .

٧ ما بشرى بالبعيد من شعري ذا ورقٌ حائلٌ وذا نجبة

نحب العود : لحاؤه . جعل الشعر مكان الإنسان كالورق من الشجر ، والبشر
منه كالخاء من العود . ثم قال : ليس هذا بالبعيد من هذا فى الجنس فتى بل هذا
منه تبعه هذا فى البلى والتغير .

٨ وكل ما يستكن تحتها يقرب من ذا وذاك مُنْسَبِه ^(٣)

/ يعنى ما يستكن تحت الشعر والبشر : هو ما اشملا عليه من لحم ودم وعظم . ٢٧ و

٩ وضاحك ساءنى بضحكته وقد علتنى من البلى نُقْبِه

النقب : جمع نقبة ، وهو اللون . قال الراعى ^(٤) :

* هنبر عليه نقبة الموت أصبح *

والضاحك هاهنا : المرأة ، كنى عن تأنيثها بالتذكير . وساءه ضحكها لأن
الشيب أحله محل المهزوء به عند أحبته من الفوانى .

(١) ديوانه ٥٨ . (٢) د : من فعل . (٣) ق ، ح : مستكن .

(٤) صدر البيت « وإنك وقاب أغر وثارة » والبيت فى مخطوط « متسى الطلب » شعر
الراعى الجزء الثالث ص ١٤٨ تحقيق د . سيدة حامد تحت الطبع .

١٠. أَبْكَانِيَ الشَّيْبُ حِينَ أَضْحَكُهُ حَتَّى جَرَى الدَّمْعُ وَاكْفَا سَرَّهُ^(١)
 سَرَّبَ الدَّمْعُ : مَا تَسَرَّبَ مِنْهُ ، وَسَرَّبَ الْقُرْبَةُ : مَا نَجَّحَ مِنْ مَائِهَا مِنْ حَيَوْنَ
 الْخَرْزِ مِنْهَا وَهِيَ جَدِيدٌ بَعْدَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ^(٢) :
 * كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَغْرِيقَةٍ سَرَّبُ *

١١. لَا بِلْ أُمِّي إِذْ بَدَأَ فَفَجَّعَنِي يَمْلَأُ مِنْهُ رَأْفَتِي شَبَهُ
 إِذْ بَدَأَ : بِمَعْنَى الشَّيْبِ . وَالْأُمِّي : الْأَسْفُ وَالْحُزْنَ . وَقَوْلُهُ : مِنْهُ : الْمَاءُ
 تَرْجِعُ عَلَى الضَّاحِكِ لَا عَلَى الشَّيْبِ ، يَرِيدُ : أَبْكَانِيَ الشَّيْبُ إِذْ أَضْحَكُهُ بِي بِلْ أَسْفَا
 عَلَى مَا أَفَاتَنِي الشَّيْبُ مِنْ حَسَنِ مَلْتَمِهِ وَطَيْبِهِ عِنْدَ رَوْيَقِي إِيَّاهُ إِذْ أَبْدَاهُ عِنْدَ ضَحْكِهِ
 مِنْ شَيْئٍ . وَالشَّبَّ : تَحْدِيدُ وَرَقَةٍ فِي أَطْرَافِ الْأَسْتَانِ .

١٢. طَلْتُ خُدْيَ^١ بِالْدموعِ لَهُ إِذْ فَاتَنِي أَنْ يَمْلَأَ نَفْسَهُ^٢
 نَفْسُهُ هَاهُنَا : رَيْقُهُ ، شَبَهُهُ فِي بَرْدِهِ وَعَذُوبَتِهِ بِالنَّفْسِ ، وَهُوَ مَا اسْتَنْقَعَ مِنْ مَاءِ
 السَّمَاءِ فِي صَفَا مَطْمَئِنٍّ أَوْ نَفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ وَحَصَى . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
 فَاتَنَبَّ بَاتٍ تَصِفُّهُ الصَّبَا بِسَرٍّ نَهَى أَنْتَقَهُ الرِّوَاغَ^(٣)
 أَنْتَقَهُ : مَلَأَهُ . الرِّوَاغُ : مَا رَاحَ مِنَ السَّعَابِ .

١٣. إِنْ يَنْأَ عَنْ جَانِي بِجَانِبِهِ كَمَا اتَّقَى مَسَّ مَصْحِفِ جُنْبِهِ
 ١٤. فَقَدْ أَرَانِي وَقَدْ أَرَاهُ وَمَا يَدْخُلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُبْحُهُ
 السُّحْبُ : جَمْعُ سَحَابٍ ، وَهُوَ الْمُخْتَفَةُ ، أَيْ مِنْ قَرَبِ الْمَوَدَّةِ ، وَصَدَقَ الْمُقَّةُ ،
 كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَسْتَشْرُهُ دُونَ شِعَارِهِ وَدَنَارِهِ .

(١) ع ، ق ، أَبْكَانِيَ الدَّمْعُ ، تَحْرِيفٌ . (٢) دِهْرَاوَانِي ١ .

(٣) دِهْرَاوَانِي ٩٦ : وَمَا ... قِرَاءَةُ نَهَى أَنْتَقَهُ .

١٥ نم يارقيبى فقد تبَّه لى خَطْبُ من الدهر كنت أرتقبه^(١)
 ١٦ قد آمن الشيبُ من يراقبى من رابه الدهرُ نام مرْتقبه
 يقال : رابه : إذا ورد عليه منه ما ينكره ، ورابه الدهرُ : إذا أنزل به رَيْبَهُ ، وهو
 مكروهه . ورابه الشيب هاهنا : أنزل به رَيْبَهُ ، أى أنزل به مكروهه .

١٧ يا صاحباً فاتنى المشيبُ به أجزعنى يوم بان مُنْشَبه
 ١٨ فارقنى منه يوم فارقنى تلعبه لا يَدْمُه حُبّه
 ويروى : ذو مِرَّة لا يذمه ، حُبّه : جماعة صحبة الرجل ، وصحابة الرجل ، وصحبه ،
 وحُبابه ، وأصحابه : واحد . والصَّحْب : جمع الجمع ، أعنى : جمع صحبة ،
 وهم جماعة صاحب . وذو مِرَّة : يعنى ذا جلد ونشاط .

١٩ ما عيَّه غير أن صاحبَه يطول عند الفراق متجبه
 ٢٠ وفل من صاحبٍ أُصيب به لمثله حُرْته ومُكتأبه
 ٢١ لهنى لشرخ الشباب أن تسخت مناسب اللهي بعده نُدبه
 المناسب والنسب والنسب : واحد ، وهى مغازلات الرجال النساء فى الشعر ،
 والنَّدب : جمع نُدبة . يقول : أعزز على أن صارت المغازلات بعد الشباب
 نُدباً له ومراى له .

٢٢ يادارُ أفوت من الشباب ألا حياك فيت فروغه جوبه^(٢)
 الجوب : الخروق تكون فى السحاب غير المتلاحم ولا المطبَّق ، واحدها : جوبة ،

(١) المختار : يا خليل .

(٢) كرت فى ع الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ فى موضع منفصل ، وفيها :

يادار باكرة الهمة الا .

من قولك جُبِت الشيء: إذا حُرِّقَتْهُ . وفُروغ السحاب : مصابٌ مائه ، أعنى الخلل
الذى يخرج منه ودَقُّه . فأراد أنه غبث متلاحم لا فرجة فيه إلا الفروغ التي يُفرِّغُ
منها مائه . وفروغ الدلو أربعة ، أفواها التي تعجز بينها عرقوتاها ، وواحد
الْفُروغُ فَرَّغٌ .

٢٣ دَارَ شَبَابِي الْجَدِيدِ وَالْعَيْشِ ذِي الْحَبَةِ رَمَّةً وَالضَّمِيدِ يَرْتَمِي كُكْبَةً^(١)

٢٤ يَحْسِبُهُ مَنْ بِكَائِكَ مُتَمَثِّلًا مُنْكَبُ الدَّمْعِ فِيكَ مُنْكَبَةً^(٢)

٣٧ ظ / يقول : يحسبه من غزارة مطره متمثلا بكأؤه بكاء الباكي فيك لأنه شديد فكأنه
بكاء ذى شجى .

٢٥ أَصْبَحْتَ خَرَسَاءَ بَعْدَ مَزْهِرِكَ أَلْ نَاطِقٍ يَحْدُو بِكَاسِهِمْ حُخْبَةً^(٣)

٢٦ خَلَائِكَ ذَيْلُ الْعَبْيِ وَسَاحِبُهُ يَمْفُوكُ ذَيْلُ الصَّبَا وَمُنْصَعِبُهُ

منصعه : مصدر انصحب . يقال : انصحب مُنْصَعِبًا وانصحابًا ، وانصرف
مُنْصَرَفًا وانصرافًا .

٢٧ وَكَتَبْتَ لِلتُّورِ الْحَسَنِ قَاصِدَ بَحْتٍ لِهَيْيَقٍ خَلِيطُهُ شَبَبَةٌ

الشب : التُّورُ المِسْنُ . والهيق : الظليم . والهيق أيضا : الطويل من الرجال .

٢٨ سَقِيَا لَدَمِرٍ طَوْنُهُ غَبَطْنُهُ كَانَتْ كَسَاعَاتٍ غَيْرُهُ حَقْبُهُ^(٤)

٢٩ إِذْ لَمْ أَسْقِ الدِّيَارَ أَدْمَعَ لَهْ غَانَ تُسْوَالِي زَفِيرُهُ كَرْبُهُ

٣٠ وَلَمْ أَقُلْ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ أَسِفٍ : سَقِيَا لَدَمِرٍ تَحَاذَتْ نُوبُهُ

٣١ إِذْ غَرَّقْتُ بِالزَّمَانِ تُوْهَمَنِي كُلُّ مَتَاعٍ يُعِيرُهُ يَهَبُهُ

٣٢ لَهْفَى لِقُصْنِ الشَّبَابِ أَنْ رَجَعْتُ عُتْطَبًا بَعْدَ نَضْرَةِ شُعْبَةٍ

(١) ق ، ع : شباب الجديد . (٢) ق : تحبب ... فيه . ع : تحبب ... فيه

(٣) ق ، ع في المرة الثانية : بكأه . (٤) المختار : طونه غربه .

- ٣٣ وكل غصن يروق منظره
يُقبُّ من مجنأه عتبطه
٣٤ وغير دهر الفقى أوائله
فى كل خير، وشره عتبطه^(١)
٣٥ قلت لعلّ خلا تمجّبه
إلا من الدهر إن خلا عجبّه
٣٦ يعجبُ منه ومن تلونه
وكيف يقفو نواله حربهُ :
٣٧ لا تعجبين للزمان إن كثرت
منه أعاجيبه ولا ذرّبه
٣٨ فالدهر لا تنقضى عجائبه
أويتقضى من أهله أربّه
٣٩ كم جورة الزمان فاحشة
قادها الرأس مُذعنًا ذنبه
٤٠ وافترس اللبث منه نعلبه^(٢)
وصار يصطادُ صفّره نوبه
٤١ يامن يرى الأجرَبَ الصحيح فلا
يلقاه إلا مبينا نكبه

الأجرَبَ الصحيح : هو الأجرَبَ الأديم ، النقى العِرَض ، السالم الأمانة ،

من قولهم : الزم الصحة .

- ٤٢ ما جرّب المرء داءً جلدته
بل إنما داءُ عرضه جرّبه
٤٣ بل يا مهين المهين يصحّبه
رُبّ مهين كفاك مُتدبّه
٤٤ لانتحير المنصل الخشب فقد
يرضيك عند المصاع تحتشبه
٤٥ كم من قويّ إذا أخلّ به
فقد مهينيه فاته غلبه
٤٦ كالسهم ذى النصل لا تُهوّس به
ما لم يكن ريشه ولا عقبه
٤٧ الثنىء بالشئ يستغفّ به
والجدع ما لا يصونه شذبه

شذبه : ماعلى الجدع من ليف وكرپ مما تشدّب عنه .

- ٤٨ لا تياسن أن يتوب ذو سرف
يُضحى ويمسى كثيرة حوّه

الحوب : جمع حوبة : وهى المائم . ويروى « لن يهلك على الله من أتبع
الحوبة التوبة » .

٤٩ وأياك من المرء أن يُنيبَ إذا ما المرءُ كانت كثيرةُ توبة^(١)
التوب : جمع توبة ، يقول : لا نياس من توبة من كثرت حوباته ، لأنه
قد يتوب ذو السرف على نفسه ، وأياس من توبة من كثرت توباته ، لأن ذلك
يدل على نكث بعد نكث ، حتى يموت على ذلك ، مرة يتوب ومرة يحوب .
٥٠ بل أيها الطالب المجدِّبه في كل يوم وليلة قربة^(٢)
القرب : الطلب الشديد الخنث ، يقال من ذلك : قربت الماء : إذا طلبته
طلباً شديداً حتى توافيه .

٥١ قد شَفَّهَ حِرْصَهُ وحالَفَهُ طولَ عناءٍ وحسرةٍ وصَبَّهَ
٥٢ بل أيها الهاربُ المخاضِرُ خَوْفٌ وكرْبٌ مُحْنَقٌ لَيْبَةٌ^(٣)
٥٣ ألقى المقلِّدَ ، إنه قَدَّرَ ما لا مَرِيَّ صَرَفُهُ ولا جَلَبَةُ
٥٤ قد يسبقُ الخبيرَ طالبُ عَجَلٍ ويرهقُ الشرُّ مِعْنَةً هَرَبُهُ
٥٥ والرزقُ آتٍ بلا مطالبيةٍ سِيَّانٍ مدفوعُهُ ومُجْتَذِبُهُ
٥٦ لا يحزنُ المرءُ أن يَنْزِلَ بالذُّ القاب بل أن تَسْبَنُهُ نَرَبُهُ

الخُرَّب : العيوب ، واحدها نُرْبَةٌ ، وأصلها النقب الذى فى الآذان
والظلم تكون فى الأشياء . يقال للشئ الحديد الأملس الذى لا نُثْمَةٌ / فيه : ما فى هذا
نُربة : أى ما فيه عيب . وأصل ذلك الخراب .

(١) ع ، ق : توبة . (٢) السالك بأياها . (٣) ق : بأياها .

- ٥٧ وما مَعِيبٌ بِعَادِمٍ لَقْبًا كُلُّ مَعِيبٍ فَعَيْهِ لَقْبُهُ
٥٨ فاسلم من المعيب أو فكن رجلا ممن تَهَادَى عِيوبُهُ غِيْبُهُ^(١)
٥٩ فقلنا عُدَّ غُطُثًا رَجُلٌ قَدْ كَثُرَتْ خَاطِئَاتُهُ صِيْهُ
٦٠ إني وإن كنتُ شاعراً لَيْسَنَّا أَمْلِكُ قَوْلَ الْخَلَا لَأَجْنِيْهِ
٦١ غُفَاةٌ مِنْ قِرَافٍ مُخْزِيَةٍ بَلْ مِنْ حَرِيْقٍ ذُووِ الْخَلَا حَصْبُهُ
٦٢ إِلَّا انْتَصَارِي مِنَ الْعَدُوِّ إِذَا مَا حَانَ يَوْمًا عَلَى يَدِي تَجَبُّهُ^(٢)
٦٣ فَلَا يَخْفُ يَقُولِي السُّبْرِيُّ وَلَا يَأْمَنُهُ جَانِبُ فُلَاقِي ذَرْبِهِ
٦٤ وَاثْنَانِ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا : عَذْرُ كَرِيْمِ الرِّجَالِ أَوْ تَنْسَبُهُ
٦٥ لَا اسْتَعْلُ الثَّوَابَ مِنْ رَجُلٍ يَظْلُ يُحْتَالُهُ وَيُجْتَلَبُهُ
٦٦ بَلْ أَقْبَلُ الْمَذْرَءَ ، إِنَّهُ صَفْدٌ عِنْدَ الْعَفِيفِ السُّؤَالُ يَحْتَفِيْهِ
٦٧ أَلَيْسَ فِي طَلْعِ نَحْلِهِ عِوَضٌ كَافٍ إِذَا قَنُوهَا التَّوَى رُطْبُهُ ؟
٦٨ بَلْ لَا أُرِيْغُ النَّوَالَ مِنْ لَحِيْزٍ سِيَابِ ثُمَاتِهِ وَمُتَنَصِّبِهِ
٦٩ وَلَا الْوَمُ الْهَجِيْنَ إِنِ سَبَقَتْ خَيْلٌ عِتَاقِي ، وَخَانَهُ عَصَبُهُ
٧٠ كَالْمُتَّبِعِ الْمَدْحَ بِالْهَجَاءِ إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَفْقِدْ عِرْضَهُ سَلْبُهُ
٧١ حَسْبُ امْرِئٍ مِنْ هَجَاءٍ شَاعِرِهِ مَدْحٌ لَهُ فِيهِ خَابَ مُنْقَلَبُهُ
٧٢ فِي الْمَدْحِ ذِمٌّ لِكُلِّ مُتَدَحٍّ حَارِدٌ عِنْدَ احْتِلَاكِهِ حَلْبِهِ^(٣)
٧٣ أَضْمِي أَبُو أَحْمَدَ الْأَمِيرُ عِيَّةً لِدُ اللَّهِ وَالْحَمْدُ فِي الْوَرَى عِيَّةً

(١) في هامش د : « ما فتناب به » من النوبة .

(٢) في هامش د : « الشجب : الملاك » .

(٣) ع : حادد . ق : حارو . المختار : حادر .

- ٧٤ وكيف لَا يَتَحَلُّونَ حَمْدَهُمْ
أَبَا شَدِيدَا عَلَيْهِمْ حَدْبَةُ^(١)
٧٥ معروفُهُ حُرْصَةٌ لِيَطَالِبِهِ
بَل طَالِبُ كُلِّ مَنْ وَتَى طَلَبُهُ
٧٦ يَهْتَدِ لِلْبَذْلِ وَالْحِفَافِ إِذَا
هَزَّ غَوِيَا لَفِيهِ طَرَبُهُ^(٢)
٧٧ النَّاسُ إِلَيَّ مَعَ الْهَوَى أَبَدَا
وَلَيْسَ إِلَّا مَعَ الْعَلَا أَلْبُهُ
٧٨ تَلَقَى وَفُودَ الرِّجَاءِ وَالْخُوفِ وَالشَّ
شُكْرِ قَدْ اسْتَجْمَعَتْهُمْ رُحْبُهُ
٧٩ مَنْ مُلِمِّي زَارِهِ عَلَى أَمَلٍ
يَقْتَادُهُ نَحْوُ مَالِهِ رَغْبُهُ
٨٠ وَمُشْفِقِي جَاءَهُ عَلَى وَجَلٍ
يَسْتَأْفُهُ نَحْوُ عِزِّهِ رَهْبُهُ
٨١ وَشَاكَرَ نِعْمَةً مُقَدِّمَةً
لَيْسَ لَغَيْرِ الثَّنَاءِ مُؤْتَبَرُهُ
٨٢ كَمْ مُسْتَرِيشٍ أَنَاهُ مُنْسَلَخَا
مِنْ رَيْشِهِ آتَى وَالْفَنَى زَعْبُهُ
٨٣ حَتَّى غَدَا فِي ذَرَاهُ مُضْطَرَبٌ
رَحْبٌ وَقَدْ كَانَ ضَاقَ مُضْطَرَبُهُ
٨٤ وَمُسْتَجِيرٍ أَنَاهُ مُضْطَهَدَا^(٣)
قَدْ أَوَّلَا النَّاسَ خَدَّ تَرَبُّهُ
٨٥ أَلَيْسَ هَيْبَةً فَنَادَرَهُ
رَيْثَالُ غَابٍ يَحْفَهُ أَشْبُهُ
٨٦ حَتَّى غَدَا فِي جِجَاهُ مُعْتَصِمٌ
مُغْنٍ وَقَدْ كَانَ طَالَ مُتَزَرِّبُهُ
٨٧ أَعْتَبْنَا الدَّهْرَ بِالْأَمِيرِ فَلَا
بُرُوكُهُ يُسْتَكْنَى وَلَا خَيْبُهُ
٨٨ وَاسْتَوَطَا الرَّحْلَ مِنْهُ رَاكِبُهُ
وَطَالَ مَا قَدَّ نَبَا بِهِ قَبْبُهُ
٨٩ رَاجِعٌ وَمَرَعَى فَلَا رَحِيئَتَهُ
يُلْقَى لَهَا مُشْتَكٍ وَلَا عُسْبُهُ
٩٠ تَفْدُو مَتَابِعَهُ مِنَ التَّعَمُّدِ
عَوِذِ عَلَيْنَا وَتَارَةً سُلْبُهُ
٩١ فَإِنْ تَعَدَّتْ عِصَابَةٌ فَلَهَا
مِنْهُ سَيُوفُ النُّكَالِ أَوْ خَشْبُهُ

(١) ع : على الهوى .

(١) ق ، ع : يَحْلُونَ ذَاكِرْمَ حَدَا شَدِيدَا .

(٢) ع ، ق : مضطهد .

- ٩٢ يَتَّبِعُ الْمُخْضُو الصَّبِيحَ مِنَ الدَّ
نَاسِ إِذَا رُفَّتْ بِهِمْ صُلْبُهُ
٩٣ قَرْمٌ نَجِيبٌ يَفُوتُ وَاصِفَهُ
أَدْنَاهُ مِنْ تَجَلٍّ مُصْعَبٍ نُجْبُهُ
٩٤ أَمَا بَنُو طَاهِرٍ فَلَانَهُمْ
نَبْعُ الْوَرَى إِذَا سَوَاهُمْ غَرَبُهُ
٩٥ قَوْمٌ خَدُّوْا لَا يَفِي بوزنهم
فِي كَرِيمٍ عَجْمُهُ وَلَا حَرَبُهُ
٩٦ حَلَّوْا مِنَ النَّاسِ حَيْثُ حَلَّ مِنْ أَلٍ
أَبْطَالُ بَيْضِ الْحَدِيدِ أَوْ يَلْبُهُ

حَلَّ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ عَالٍ ، وَغَنَّاوَمَا عَظِيمٌ فِي الدَّفْعِ وَالتَّوْقِيَةِ .

- ٩٧ أَرْفَعُهُمْ رُبَّةً وَأَدْفَعُهُمْ
عَنِمْ لِأَمْرِ مُخَازِرٍ عَطْبُهُ
٩٨ هُمُ النُّجُومُ الَّتِي إِذَا طَلَعَتْ
فِي كُلِّ لَيْلٍ تَكْشِفُ نُجْبُهُ
٩٩ زِينَةُ سَقْفِ الْأَنَامِ ، لَا أَفْلَوْا
أَعْلَامُهُ ، مُطْمَرَأُهُ ، شُهْبُهُ (٢)
١٠٠ مِنْهُمْ ذَوُو الْجَهْرِ وَالْأَصَالَةِ وَالْ
مَعْرُوفِ وَالنُّكْرِ حِينَ تَطْلُبُهُ (٣)
١٠١ زَانُوهُ زَيْنَ الْفَرِيدِ وَاسْطَةُ أَلٍ
يَعْقِدُ زَهَا فِي النِّظَامِ مُتَّخِجُهُ (٤)
١٠٢ وَزَانَهُمْ زَيْنًا صَوَاحِبَهَا
لَا فَعْصَ مَا فِي النِّظَامِ مُنْقَضِبُهُ (٥)
١٠٣ كَأَنَّ طَلِيهَ قَلَادَةً نُظِمَتْ
مِنْ لَوْلُؤٍ لَا تَسِينُهُ ثِقَبُهُ (٦)
١٠٤ وَأَحْسَنُ الْحَمَلِ مَنَطْقٌ حَسَنٌ
يَكْثُرُ مَحْفُوظُهُ وَمُكْتَنِبُهُ
١٠٥ إِذَا دَعَا الشِّعْرَ مَا دَحْصُوهُ لَهُ
جَاءَ بِجَيِّءِ الْمَرْوِضِ مُقْتَضِبُهُ

(١) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ د . (٢) الْمَالِكُ : لَوْلَا أَفْلَوْا ، تَحْرِيفٌ بِحَلِّ الْوَرَى .

(٣) فِي هَاشِمٍ د : « الْجَهْرُ ، الْجَهَالُ » .

(٤) فِي هَاشِمٍ د : تَقْضِبُ مُتْقَضِبًا وَاقْتَضَابًا .

(٥) د : كَاتِنٌ ، وَأَصْلُهَا حَرِيفٌ وَقَالَ : كَانَ : خَفِيفَةٌ مِنْ كَانَ وَلِذَاكَ يَكُونُ مَنْصُوبًا مَقْدُورًا

أَيُّ كَانَ الْأَنَامِ ، تَكُونُ جَمْلَةٌ عَلَيْهِ قَلَادَةٌ الْمَكْرُوتَةُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلَادَةٌ وَالْخَيْرُ مُصَلَّقٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَانَ .

- ١٠٦ / عَفْ حَمْدُ سَوَّالِهِ وَلَا يَنْتُكَ إِلَّا ^(١) لَا خَطْبُ عَنْ قَصْدِهِ وَلَا خَطْبُهُ
 ١٠٧ وَلَا يَمُوقُنْكَ عَنْ زِيَارَتِهِ إِلَّا ^(٢) أَعْضَبُ مُسْتَقْبَلًا وَلَا عَضْبُهُ
 ١٠٨ مُحَرَّمُ الْحَوْلِ فِي تَقْدِمِهِ ^(٣) لَكِنَّهُ لَا بِنَ خَيْفَةٍ رَجَبُهُ
 ١٠٩ رَبِيعُهُ الْمَمْرِجُ الَّذِي جُمِلَتْ ^(٤) لِلنَّاسِ مَرَعَى وَنُثْرَةٌ رُطْبُهُ
 ١١٠ تَدْمُومُهُمْ تَارَةً بَوَارِقُهُ ^(٥) وَتَارَةً تَطْلِيهِمُ رَيْبُهُ
 ١١١ أَعَزُّ مِنْ عَزٍّ، يُسْتَجَارُ بِهِ ^(٦) وَهُوَ مَبَاحُ الثَّرَاءِ مُتَنَبِّهُ
 ١١٢ الْمَوْتُ مِنْ جِدِّهِ فَإِنْ لَبَّتْ ^(٧) كَفَّاهُ فَالْجُودُ بِاللَّهْنَى لُبُّهُ
 ١١٣ لَا تَنْطَأُ الْأَسَدُ مَا حَمَاهُ وَلَا ^(٨) تَلْقَاهُ إِلَّا مُوْطَأً قَبْلَهُ
 ١١٤ يُعْطِيكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مُحْتَسِبًا ^(٩) بَلْ فَوْقَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مُحْتَسِبِهِ
 ١١٥ لَا كَذِبُ الْمُنِيَةِ الَّتِي وَعَدَتْ ^(١٠) مَعْرُوفَهُ يُشْكِي وَلَا لَيْبُهُ
 ١١٦ مُشْتَرَكُ رَفْدِهِ إِذَا اتَّسَعَ الْ ^(١١) جُودُ فَإِنْ ضَاقَ فَهُوَ مُعْتَقِبُهُ

إِذَا اتَّسَعَ مِمَّنَّ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ، وَإِذَا ضَاقَ جَمَلُهُ بَيْنَهُمْ عُقْبًا، فَأَعْطَى هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً.

- ١١٧ لَوْ كَانَ لِمَاءِ جُودِهِ بَلْحَرْتُ ^(١٢) سَيِّعًا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا قُبْلُهُ
 ١١٨ أَمَحَّتْ رَحَى الْمَلِكِ وَمَنْ دَائِرَةٌ ^(١٣) وَحَزْنُهُ فِي مَدَارِهَا قُطْبُهُ
 ١١٩ رَافِي صَعُودٍ مِنَ الْعَلَا أَبَدًا ^(١٤) إِذَا تَهَاوَى بِجَارِيضِ صَبِيهِ
 ١٢٠ مُشِيعٌ يَرْكَبُ الصِّعَابَ وَلَا ^(١٥) يَرْكَبُ أَمْرًا يُعَابُ مَرْتَكِبُهُ

(١) في حاشي ٥ : « يَقِي الصَّرد . والخطبة : لون إلى الزمدة » وأراد بالأخطب الصرد ، وهو طائر
 ضمن الرأس يصطاد الصائغ ، يشاء به .

(٢) في حاشي ٥ : « الربة : رائحة الماء والروض والشجر مجتمعات » .

(٣) ٥ : « حزنها » ، محريف .

(٤) في حاشي ٥ حاشية تقول : « الحارض : الساطع من الناس » .

- ١٢١ لو أمرض البحرُ دون مكرمةٍ لحَدَّثَ النفسَ أنه يَبْئسُ
١٢٢ يا من يُجاريه في مكارمه أنضَ الجارى وحان مَنابِه
١٢٣ لا تَلتمسْ شأوه البطينَ لما يُجِيرِه إلا طَرفُ له قَبِيه
القَبَب : صفة الأقب من الخليل ، كأنه قال : لا يستطيع الشاؤ الواسع إلا الطرف
الأقب من الخليل .

- ١٢٤ من وأهقَ الرِجَ وهى جاريةُ أقصر أو كَانَ قَصْرُهُ لَقْبُهُ ^(١)
١٢٥ جَارِيَتَ ذَا غُرَّةٍ تَشَانُهُ وَذَا مُجُولٍ يَمْسُهَا جُبُّه
١٢٦ مصباحُ نورٍ يُرى الخفى به جهرا ، ولولاه طال مُتَجَبِّه
١٢٧ إذا ارتأى للوك في هَنِيَةٍ أَشْهَدُهُمْ كُلُّ مَا هُمُ غِيَّه
١٢٨ يَبْدَهُ أَمْرٌ لَمِنْ بَدِيهَتِهِ تُوجَدُ فِي وَشِكِ طَرَفَةِ أَهْبِهِ
١٢٩ تكفيه من فكره خَوَاطِرُهُ وَأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّسَتْ دُوبُهُ
١٣٠ لا يَخْبُ الرُوعُ قَلْبُهُ ، فَلَهُ مِنْ كُلِّ حَزِيمٍ يُرِيغُهُ نُجْبُهُ
١٣١ قَائِدُ جَيْشَيْنِ : مِنْهُمَا يَلْبُ ^(٢) جَمٌّ وَغَاءٌ ، وَصَامَتْ لُجْبُهُ ^(٣)
١٣٢ لَهُ سِلَاحٌ يَسِيمُهُ أَبَدًا عَمْدًا فَيَمْضَى وَلَا يَرَى نَدْبُهُ ^(٤)
١٢٣ يُصَاحِلُ الْقِرْنَ أَوْ يُجَانِلُهُ جَلْدًا أَرِيَا بِمِيدَةِ سُرْبِهِ
١٣٤ كَالْبَيْتِ فِي بَاسِهِ ، وَأَوْنَةُ مِثْلُ الشَّجَاعِ الْخَفِيِّ مُتَسَرِّبِهِ
١٣٥ إِذَا حَرَّتْ نُوبُهُ تَحْمِلُهَا مُعَوَّدَ الْجَمَلِ قَدْ عَفَتْ جَلْبُهُ ^(٥)
١٣٦ تَكْنِي هُوَيْنًا مَا أَلَمَ وَلَا يُبْلِغُ جَهْدُهُ وَلَا تَعَبُهُ

(١) ع : راحن الرِج .

(٢) في هامش د : «هى الحمل والمكر» فسر بهذا الجيش الصامت ..

(٣) ع : أوبه .

(٤) في هامش د : «المكر» فسر بهذا السلاح .

- ١٣٧ قد جلّ عن أن يمسه نصب غفافة الله وحدها نصبه
 ١٣٨ وفي رضا الله كبر همتيه والسعي فيما يُحبّه دأبه
 ١٣٩ زانتّه غمر من الحلال له ما لم تزن من منصل شطبه
 ١٤٠ يُضحي غريبا ولو ببلدته فردا وإن أهدت به عصبه^(١)
 ١٤١ منفرد بالكمال مُقرب فيه حرم أن يطول مُقتربه^(٢)
- يقال : اقصد فلانا فإنه حرم أن يُغنيك، وحر أن يُغنيك، وحرى أن يُغنيك.
 قال الفرزدق :^(٣) • حرم من ملأت الحوادث مُعطب •

- ١٤٢ أدل عليه به فليس كمن يُظلم حتى يضيئه نسبه
 ١٤٣ هل يُجئ الصبح بالمصباح في ألأفق إذا لاح ساطعا لمبه ؟
 ١٤٤ من كُرديق ؟ ومن كُصميه ؟ أو كسين ؟ وطاهر قُربه^(٤) ؟
 ١٤٥ أو مثل عبد الإله ذي الشرف الـ باذخ يلقي إلى العلّ سبيه ؟
 ١٤٦ كالسيف في القدّ والصرامة والـ روعة لكنّ حليّه أدبه
 ١٤٧ كالغيث في الجود والتبرع والـ لمطابق لكن صوبه ذهبه
 ١٤٨ كالبدير في الحسن والفضامة والـ رفعة لكن ضوءه حسبه
 ١٤٩ كالدهر في النفع والمضرة والـ حنكة لكن ريبه غضبه
 ١٥٠ / وكل أشباهه التي ذكرت دون الذي بلغت به رتبته^(٥)
 ١٥١ خذها - أميري - قلادة نظمت من لؤلؤ لا يشينه ثقبه^(٦)

٣٩ ر

(١) المختار : ولو أهدت . (٢) د : منفردا . وصوبناه من تعريف لهنس مع مقرب .
 (٣) ديوانه (مكتبة الثقافة العربية ببغداد) ١١ .
 (٤) جميع الأعلام المذكورين في هذا البيت وقاليه من الطاهرين ، فالمدح هو : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي بالولاء .
 (٥) سقط البيت من ق .
 (٦) المسالك : لا تشين منتبه .

- ١٥٢ وأحسنُ الحَمَلِ منطقَ حسنٍ يكثُرُ عَفْوَظُهُ ^(١) ومكتنِبُهُ
 ١٥٣ يشهدُ بما خَصَّكَ الإلهُ به أنكَ غنَّارُهُ ^(٢) ومتخِبُهُ
 ١٥٤ ضنَّ بك الدهرُ عن حوادثِهِ فأنْتَ مأمولُهُ ومرتبَعُهُ

(٢١٦)

وقال في أبي المستهلِّ الشاعرِ ^(٣):

[الريح]

- ١ وشاعِرٍ أَجْوَعُ من ذِيْبٍ مَعْشٍ بينَ أَعَارِيْبِ
 ٢ سَلَّتُهُ أَقْفَرُ من مِهْجٍ فيها طِرَازُ للعناكِبِ
 ٣ لا مَسْتَهْلٌ فيه يُكْنَى غيرُ سُلَاجٍ كالمَبَازِيْبِ ^(٤)

(٢١٧)

وقال في قَيْنَةِ ^(٥):

[الرجل]

- ١ غَنَّتْ لِمَنْ القلبَ كُلَّ كَرَبٍ
 ٢ واستوجبتُ منَ أَلَمِ الضَرْبِ
 ٣ لها فمٌ مِثْلُ اتِّسَاعِ الدَّرَبِ
 ٤ وَفَقْحةٌ مَشْفُوقَةٌ بِالزُّبِ
 ٥ بَقْبَاقَةٌ كِبَقْبَقَاتِ الحُسْبِ
 ٦ هَدَّارَةٌ مِثْلُ هَدِيرِ النُّجْبِ

(١) سقط البيت من ع ، ق . وهو مكرار البيت رقم ١٠٤ .

(٢) ع ، ق ، ه المختار : ومتجه . (٣) تحمار القلوب ٣٨٨ (١) .

(٤) البيت ساقط من د .

(٥) في ق ، ع : « وقال في مثنى اسمها شافل » وهي من جوارى سلامة بن صاعده .

- ٧ وفي مل ما أظهرت من عجب
 ٨ وتذنيه من شجى وعجب
 ٩ وتشتكيه من رياح الجنب
 ١٠ نافرة الصوت تروج الضرب
 ١١ حسي منها ياندبى حسي
 ١٢ قد أصدأت سمى وغث قلبى

(٢١٨)

وقال فى خالد القحطلى :

[المقارب]

- ١ أخالد : أخطأت وجه الصواب ولم تأت أرى من باب
 ٢ ترفقت بفقتته بالمجاء وأنسيت كثرة خطابه
 ٣ فلو كنت غازلتك بالنسب اب أصبحت أنجع طلابه^(١)
 ٤ كبتك حين تأتت له فاضحت رئيسة اصحابه
 ٥ عدتلك شيئا أبا حنكة يحاول أمرا فيعابه^(٢)
 ٦ وتطلبه عادة كاع فتحكم من أمر أسابه^(٣)

(٢١٩)

وقال وذم المشمش :

[الطويل]

- ١ إذا ما رأيت الدهر رستان مشمش فائق بحق أنه لطيب^(٤)
 ٢ يغفل له سالا يغفل لربه يغفل مريضا تحمل كل قضيب

(١) سقط البيت من ع. ق. : ولو كنت جشته ... لأصبحت . (٢) ق. ع. : أخاحيلة .

(٣) ق. ع. : كاعب عادة . (٤) محاضرات الأدباء ١٠ : ٢٦٥ ، ٢٨٥ .

(٥) المحاضرات : نعلم يقينا أنه .

(٢٢٠)

وقال في الغزل^(١) :

[الكامل]

- ١ نَصَبْتُ حَبَائِلَ حَسَنًا فَاصْطَدْتَنِي ثُمَّ انْتَحْتُ قَلْبِي بِنَبِيلِ عَذَابِهَا^(٢)
 ٢ هل في الشريعة نصبٌ مبيدٍ حاصلٍ للنَّيْلِ تَرْشُقُهُ يَدُ بَصِيَابِهَا^(٣) ؟
 ٣ صَدٌّ ، وَهَجْرَانٌ ، وَطُولُ تَعْتَبٍ وَأَشَدُّ مِنْهُ ضَنْبًا بِمَتَابِهَا^(٤)
 ٤ مَا بِالْمَا سِيفًا عَلَى مَسْلَعًا وَلَقَدْ آتَيْتُ عَجَبِي مِنْ بَابِهَا
 ٥ يَا رَبِّ إِنَّ وَجِبَ الْعِقَابِ فَوْقَهَا بِي مِنْ عِقَابِ ذُنُوبِهَا وَحَسَابِهَا

(٢٢١)

وقال يعاتب^(٥) :

[مجزوء الزائر]

- ١ تَذَكَّرْتُ فِي فُتْرَجِي فَنَسَانِي مَدَى حَقَبِ^(٦)
 ٢ فَأَذْكُرُ تَارَةً أُخْرَى بِنَفْسِي غَيْرَ مَتَلَبِ^(٧)
 ٣ فَتَأَمَّرُ أَنْ يَذْكُرَنِي جَلِيسًا مِنْكَ فِي تَعَبِ
 ٤ فَيَذْكُرَنِي فَتَرْجِيئِي كَأَوْلِ وَهْلَةِ الطَّلَبِ^(٨)
 ٥ فَاحْسَبِ أَنْ حَفَلِي مِنْ لَكَ دَهْرِي أَنْ تَذْكُرَنِي^(٩) !

(١) المختار ٣ (٥٤٢، ١) - مسالك الأبحار ٩ : ٣٦٠ (٥٤١) .

(٢) المختار والمسالك : حياكل صيدها .

(٣) بصاياها : كذا في الأصول ، ولعله جمع الصائب من النيل على وزن نائم ونيام . وذهب هريز إلى أنه محرف من صباها بمعنى البقية .

(٤) ق ، ع ، ضه . (٥) المختار ١٢٤ (١ - ٥) .

(٦) ع ، المختار : الخقب .

(٧) كذا روی اليه في المختار ، وفي ق ، ع ، بعد متاب ، وفي د ، نفسى بعد متاب .

(٨) اليه ساقط من د . (٩) ق ، ع ، المختار : أمر أن تذكرني .

(٢٢٢)

وقال في الغزل :

[مجزوء الكامل]

- ١ لحظت أجفان الحبيب رُسلُ القلوب إلى القلوب
 ٢ والشوق يفعل بالعزاء فعل الإثابة بالذنوب
 ٣ لا والذي بحفائه وصل المدامع بالنحيب
 ٤ ما شفت جسمي في الهوى إلا مراقبة الرقيب

(٢٢٣)

/ وقال في الشيب :

ظ ٣٩

[البسيط]

- ١ أصبحت شيخخاله سمّت وأبنة يدعوني اليّض عمّا نارة وأبا
 ٢ وتلك دعوة لإجلال وتكرمة وددت أنّي مُتناش بها لقبا

(٢٢٤)

وكتب إلى القاسم بن عبيد الله وقد كان عزم على الشخوص إلى ناحية آمد
 مع المعتضد لقتال ابن عيسى بن شينغ :^(١)

[الخفيف]

- ١ سيدي : أنت شاخص مصحوب وضياي إليكم منسوب
 ٢ فاقم لي بما رزقت مميّنا بغير أن يُضمّن الموهوب
 ٣ إنّ فوق الإفضال أن تجعل الإفـ بفضال حقا له طليـك وجوب
 ٤ أو ليس الإفضال لإرضاءك اللـ بفضيل يحيا به منكوب ؟

(١) مرهذان البيّان في القطورة رقم ١٥٨ وسهاتان برقي ١٣٠١٢ في القطورة ٢٤١٠

(٢) المختار ٢٤٩ (٨٠ - ٨٤ - ٨٦) .

- ٥ ومن الواجب المؤكّد حَقٌّ
٦ ذاك حق من الحقوق مُبين
٧ بل لك الحق ليس لى غير أن إلـ
٨ إن يغب وجهك المبارك عَنَّا
٩ فلقد يَأْذَنُ الكريمُ على جدِّ
١٠ وينوب السَّمَّاحُ عنه إذا غا
١١ لا يُطْلُ رَهيقُ بإرجاء أَمْرِي
١٢ حَسْبُ نَفْسِي بما جَتته عليها
١٣ هـى فقد التَّسِيمُ فى البَكْرِ الطَّدُ
١٤ هى فقد السَّحَابُ خَيْلٌ ثم انـ
١٥ هى فقد الضياء فى عين سَارٍ
١٦ عندى الحَنَّةُ الشَّجِيَّةُ والأَذُنُ
١٧ واللَّذَازَاتُ فُهَى عَحْسَبَاتٍ
١٨ وَتَمَالُ الرِّيحُ مَحْبُوبَةٌ فِى
١٩ فَلِقَلْبِي تَحْرُكٌ وَمُكُونٌ
٢٠ وَمَأْبُ الهموم بالليل صدرى
٢١ وحشة النَّضْوِ للتَّسِيمِ إذا أعـ
- يُشْرِعُ الرَّبُّ فِىهِ وَالْمَرْبُوبُ
مِثْلُهُ عِنْدَ مِثْلِكُمْ مَطْلُوبُ
حُرٌّ سَمِيعٌ مُخَادَعٌ مَكْذُوبُ
أَوْ يَقُ عَنْهُ حِجَّةٌ أَوْ رَكُوبُ^(١)
وَى يَدِيهِ ، وَوَجْهُهُ مَعْجُوبُ^(٢)
بَ فُيْنِى فِى نَائِبَاتٍ تَتُوبُ
فَكَفَانِى فِرَاقُكَ الْمَرْهُوبُ^(٣)
فُرْقَةٌ لِلشَّجَاةِ فِىهَا تُشُوبُ
لَمَّةٌ ، وَالرَّوْضُ مُزْهِرٌ مَهْضُوبُ^(٤)
جَابَ عَنِ مَعْشَرِهِمْ جُدُوبُ
حَيْثُ لَا مَعْلَمٌ لَهُ مَنْصُوبُ^(٥)
نَنَّا مِمَّا يَنْثَبُ الْمَكْرُوبُ^(٦)
أَوْ زَاكِمٌ وَشَهْرُنَا مَحْسُوبُ
كَ وَمَحْسُودَةٌ طَلِكُ الْجَنُوبُ
كَلَمَّا هَاجَ مِنْ رِيَّاحٍ هُبُوبُ
بَلْ فَوَادَى بَلْ مَهْجَتِي ، أَوْ تَوُوبُ^(٧)
وَزْ وَهُوَ الْمَاكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

(١) ق ، ع : حجة . (٢) ع : على جدره يوماً . ومثله فى ق ، غير أن (يوماً) سقطت .

(٣) ق ، ع : فيها نكوب . ولعله جعل الشجاة واحدة الشجر والشجى ، ولم يجدها فى المعاجم .
ورذهب شريف إلى أن الكلمة محرفة عن الشجاء ، مدحا من الشجاء .

(٤) سقط البيت من ق ، ع . (٥) ق ، ع : والزنة مما يثبنا .

(٦) وضعت ق ، ع البيت قبل البيت ١٨ .

- ٢٢ وحشة المحجّب المقلّ دَهَتْهُ
 ٢٣ وحشة الفرد غُيِّبَ النُّورُ عَنْهُ
 ٢٤ وحشة العبد لليلك وليست
 ٢٥ فِرَآئِي أَرْجُو الإله وإن كا
 ٢٦ وغدا يُعْقِبُ الغُروبَ شُرُوقُ
 ٢٧ ومن العدل أن تخفّف عني
 ٢٨ قل لما روت قوله تَهَبُ الأُمُ
 ٢٩ ولأنت الذي يَعدُّ تَمَامًا
 ٣٠ لا أَدَاجِيكَ ، أيها السيد البا
 ٣١ كنتُ قَبْلَ الذي مَنَعْتَ فقيرا
 ٣٢ ورأيتُ الفقيه أسَرَ خطبا
 ٣٣ والذي لم يَكُنْ فليس يَمْنَدُو
 ٣٤ فَأَتَقِ الله أن تَلْزَ بِفقرى
 ٣٥ حاطك الله في المغيّب وأدا
 ٣٦ وفَدَاكَ الذي يرى الطولَ ذَنْبًا
 ٣٧ والذي مِنْهُ مَشُوبٌ يَمِنُ
 ٣٨ يَا بَنِي الدَّهْرِ مُذِيبٌ إِذَا كا
 ٣٩ ومن العيش ذو صيوب فإن شِئ
- (١) نَفْلَةُ الْغَيْثِ حِينَ كَادَ يَصُوبُ
 (٢) فِي سُهُوبٍ أَمَامَهُنَّ سُهُوبٌ
 (٣) وَحِشَةُ الْكُفَّاءِ وَالْمَعَانِي ضُرُوبُ
 (٤) نَتِ بَقْلِي مِنْ أَنْ تَغِيْبَ نُدُوبُ
 (٥) مِثْلَ مَا أَحْقَبَ الشَّرُوقَ غُرُوبُ
 (٦) بَعْضُ مَا وُيْلَتْ عَلَى الْخَطُوبِ
 (٧) مِنْ لَقْلِي فَإِنَّهُ مَرْعُوبُ
 (٨) لِلْأَيَادِي أَنْ تَطْمَنِّ الْقُلُوبِ
 (٩) سِطْرُ نَعْمَاءٍ ، وَالْمُدَاخِي كَذُوبُ
 (١٠) وَأَنَا الْآنَ بَعْدَهُ مَسْلُوبُ
 (١١) مِنْ غَنِيٍّ لَهُ غَدٌّ مَحْرُوبُ
 (١٢) بِ وَمَا كَانَ وَأَنْقَضَى مَنْدُوبُ
 (١٣) حَسْرَةً فِي الْحَشَا لَهَا أَثُوبُ
 (١٤) لَكَ ، وَأَدْنَى أَحْوَالِكَ الْمَحْبُوبُ
 (١٥) كَانَ مِنْهُ عَنْ حَفْوَ فِتْنِيبُ
 (١٦) إِنَّ رَفَقًا مِنْ يَمِينٍ مَشُوبُ
 (١٧) نَ بَخِيرٍ فَا لِدَهْرِ دُنُوبُ
 (١٨) سَبَّ بِنِعْمَاءٍ زَالَتْهُ الْعُيُوبُ

(٢) ق ٤ ع : والمعاني تسوب .

(٤) ق ٤ ع : وأنا اليوم .

(٦) سقط البيت من ع ٤ ق .

(١) ق ٤ ع : نَفْلَةُ الْغَيْثِ .

(٣) في هامش رواية من نسخة : مكروب .

(٥) ق ٤ ع : والذي منه بمن .

(٧) ع : فإن شيب بنماك . ق : فإن شيت بنماك .

٤٠

٤٠. ومن الرأى ذو غُيُوب ، فإن أو
 ٤١. أنت نجمُ النجوم ، والدمرُ ليلُ
 ٤٢. حَمَدَ النجمُ أَنَّ إِنْصَامَكَ انْخَا
 ٤٣. / وَرَأَى أَنَّ ذَاكَ أَحْسَنُ مَقُولُ
 ٤٤. أنت ذو السُّودْدَيْنِ لم يَعْدِكَ المُو
 ٤٥. ولقد خِفْتُ والبريءُ مُلْقٍ
 ٤٦. أن يقول الوشاةُ بى : إنَّ شؤمى
 ٤٧. وجوابى أن لَمْ يَنْغَيُوا وشاهدُ
 ٤٨. أنا مَنْ لَا يَشْكُ فى اليَمَنِ مِنْهُ
 ٤٩. جئتُ والدولةُ السعيدةُ خلفى
 ٥٠. ذاك حق ، ما تفتنْبه يدُ الفا
 ٥١. أَفَيْتَنى ما مع لى ، وَيُسَوِّى
 ٥٢. كذب الزاعِمُونَ أَتَى مَشْتُو
 ٥٣. كذب الزاعِمُونَ أَتَى مَشْتُو
 ٥٤. بل لى اليَمَنِ - لا محالة - كالصَّبْ
 ٥٥. إنْ يَكُنْ ذَاكَ مُغْفَلًا عند قَبِيدِ
 ٥٦. وشهيدى بذلك ابنُ فِرَاسٍ
- قَدْ نِيرَانَهُ فَلَيْسَتْ غُيُوبُ
 مَا لَتَجِمَ سِوَاكَ فِيهِ قُيُوبُ
 طَبُّ فِينَا ، وَشَكَرَكَ الْمَخْطُوبُ
 ب وَإِنْ كَانَ يَقْبِحُ الْمُقْلُوبُ
 رُوثٌ مِنْ سُودِدٍ وَلَا الْمَكْسُوبُ
 كُلُّ ذَنْبٍ بِرَأْسِهِ مَعْصُوبُ
 قَادَ هَذَا الشُّخُوصَ ، وَالْإِنْفَكُ حُوبُ
 تٌ فَزَالَتْ مَخَاوِفُ وَتُكُوبُ
 أَوْ يَمِينُ ابْنِ بَقَرَةٍ وَيَحُوبُ
 رَأْسُهَا فِي مَقَادِنِي مَجْنُوبُ
 صَبَ مِنِّي فَغَيَّرَهُ الْمُغْضُوبُ
 فِي إِنْكَ مُلْقٍ مَرْكُوبُ
 وَمَانُوا ، وَالتَّالِبُ الْمَتْلُوبُ
 م كُلُّ زَعْمٍ مُكْذَبٌ مَكْذُوبُ
 ح إِذَا لَاحَ ضَوْؤُهُ الْمَشْبُوبُ
 فَهُوَ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ مَكْتُوبُ
 وَهُوَ عَدْلُ الْعُدُولِ لَا الْمُقْصُوبُ

طَبُّ فِينَا وَشَكَرَكَ الْمَخْطُوبُ

(١) ع ، ق : ومن الين .

(٢) ق ، ع : أحدا لله أن إصامك انخا

(٣) ق ، ع : ورأى الله ذاك .

(٤) ع : ذو سوددين لم يعدك . ق : ذو سودد ولم يعدك .

(٥) ق ، ع : والشق ملق . (٦) في هامش د : « المين : الكذب » .

(٧) ع : مع فقيرى المصوب . ق : من فقيرى المصوب .

(٨) ق ، ع : ثم مانوا . (٩) البيت ساقط من د . والشرط الثانى غفل

- ٥٧ مُجْتَبَى قَاسِمٍ ، وما زَالَ قَدِمًا
 ٥٨ لا نَحْلُ حَلْمُهُ لا يُرَبِّي
 ٥٩ كَفْلَانٍ فِي دَحْسه ، وفَلَانٍ
 ٦٠ من أَناسٍ قَدْ أَوْسَعُوا سَبًّا
 ٦١ وَأَرَانِي مُسْعَرًا لَهُمُ الحَرْ
 ٦٢ وَكَأَنِّي بِهِمْ حِرَاءَ تَضَاعَى
 ٦٣ وَهُمْ لَا تُذَوِّبُ مِنِّي بِحَقْوِي
 ٦٤ أَوْ يَرَى غَيْرَ ذَاكٍ من يَرْعَى الرُّا
 ٦٥ وَأَنَا الغَالِبُ العَدُوَّ يَجْدِي
 ٦٦ وَكَأَنَ الَّذِي يَصَابُ بِقَذِي
 ٦٧ أَنَا من جَرَّبَ المَشَاغِبُ من قَدْ
 ٦٨ لَوْ أَرَوْضُ الشَّيْطَانُ أَذْعَنَ كَالْكَلْبِ
 ٦٩ وَلَمَّا ذَاكَ أَتَى الرَّجُلَ الشَّرَّ
 ٧٠ بَلْ لَدَى الإِنْصَافِ يَشْفَعُهُ الإِخْ
 ٧١ وَإِذَا مَا اسْتَشِيرَ جَهْلٌ قَلْبِي
 ٧٢ عِنْدِي العَدْلُ كُلُّهُ لَصَدِيقِ
 ٧٣ وَأَنَا الشَّاكِرُ الصَّنَائِعِ لِلْسَا
 ٧٤ وَلَقَدْ أَرْفَعُ المَجَاءِ عَنِ النَّا
- صاحبًا يَنْتَلُهُ اجْتَبَى مَصْحُوبُ
 مِنْهُ خَيْرٌ ، وَشَرُّهُ مَرْقُوبُ
 وَلَتِلْكَ التَّرَاتِ يَوْمًا طَلُوبُ
 بَعْدَ عَرَفَانِهِمْ مِنَ المَسْئُوبِ
 بَ ، وَحَرْبِي إِذَا اعْتَزَمْتُ حُرُوبُ ^(١)
 وَعَذَابِي عَلَيْهِمْ مَصْئُوبُ
 لَكَ ، وَشَيْطَانُهُمْ ذُلُولُ رَكُوبُ
 يُؤَيُّ إِلَى وَجْهِ رَأْيِهِ وَيَتُوبُ ^(٢)
 وَبِحَدِّي ، وَفِرْقَتِي المَغْلُوبُ
 يُجْهِدُ نَوَاقِبَ عَصُوبُ ^(٣)
 لِي ، وَشَفْعِي عَلَى الزَّمَانِ رَتُوبُ
 بَ أَوْ العَوْدِ عَضُّهُ الكَلُوبُ
 يَرِي مَنِّي الْخَنَاءَ وَمَنِّي الوُتُوبُ ^(٤)
 سَانٍ مَا قَارَبَ الأَلَدُ الشُّغُوبُ ^(٥)
 رَعُ هُنَاكُمْ لِحَرْبِي الظُّنُوبُ ^(٦)
 وَعَلَى ظَالِمِي يَشُورُ العُكُوبُ ^(٧)
 دَعَا جُهْدِي ، وَإِنْ عَلَاها الشُّحُوبُ
 مِنْ وَمَالِي فِيهِمْ حَيٌّ مَقْرُوبُ

(١) في هامش د رواية أخرى في حروب : حروب ، يفتح الحاء أى حنيفة شديدة .

(٢) ق : ويَتُوبُ .

(٣) ق : ع ، وهامش د : رَتُوبُ .

(٤) ق : ع ، بل أرى ل الإنصاف يشفعه .

(٥) ق : ع ، استبرح حربى فليفرح لحربى هناك .

(٦) ق : ع ، دهرى وإن علاها شحوب .

- ٧٥ هَيَّيْهُ مِنْهُمْ لِحَرِي كَمَا هَا
بَ شَبَا الْأَجْدَلِ الْقَطَا الْأَسْرُوبُ^(١)
- ٧٦ ذَاكَ أَنْ لَا يَزَالُ يَنْذُرُ قَوْمًا
يُوقَايُ مُنْتَبِّ مُخْلُوبُ^(٢)
- ٧٧ فَهُمْ مُضْطَحُّونَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ
مِنْ ظِلَامِ الْغُرُورِ إِلَّا الْمَجُوبُ^(٣)
- ٧٨ خَلَّيَانِي وَمَعْشَرًا تَابِذُونِي
تَعْلَمُ الْحَرْبُ أَيُّنَا الْمُنْخُوبُ^(٤)
- ٧٩ أَعْلَى انْتَضَوْا سَيْوَفَ رَعَايَسِ
تَنْتَنِي ، وَسَيِّفِي الْمَقْلُوبُ ؟^(٥)
- ٨٠ سَيِّفِي السَّيْفُ ، مَنْ أَلِيجَ لَهُ مَا
تَ ، وَمَهْمَا أَهْمَابَهُ مَقْصُوبُ^(٦)
- ٨١ كُلَّمَا قَطَّ أَوْ هَوَى فِي مَقَدِّ
مِضْرَبٍ مِنْهُ فِي الْعِظَامِ رُسُوبُ^(٧)
- ٨٢ أَوْهَمَ الْعَيْنَ أَنَّهُ أَخْطَأَ الْمَضَّ
رَبِّ هَذَا وَقَدْ مَضَى الْمَضْرُوبُ
- ٨٣ فَلْيَحَازِرْ شَذَائِي الرَّجُلُ الْعِرْ
رِيضُ أَوْ لَا نَفْعُهُ وَالْجَبُوبُ
- ٨٤ وَأَنَاسٍ تَعْرِضُوا لِعُرَايِي
فَاجْتَوَاهُمْ وَحْدَهُ مَدْرُوبُ
- ٨٥ وَلَقَدْ يَسْلَمُ الْخَلِيسُ كَمَا يَسُ
لِمِ فَوْقِ الْأَسْنَةِ الْيَعُوبُ
- ٨٦ لَوْ يُحِشُّ السَّنَانُ ثِقَلًا مِنَ الْيَمِّ
سُوبُ وَافَاهُ قَعْبُهُ الْمَقْشُوبُ^(٨)
- ٨٧ لَكِنْ الْوِزْنُ خَفَّ مِنْهُ فَلَمْ يَشْ
عُرْبُهُ الرِّيحُ لَا وَلَا الْأَنْبُوبُ
- ٨٨ فَاتَّهَمَى حَاطِبٌ عَلَى وَإِلَّا
فَعَلَيْهِ هَيْبَتُهُ الْمَخْطُوبُ
- ٨٩ وَالْحِذَارَ الْحِذَارَ مِنْ مَبْرِقَاتِ
مُضْغِقَاتِ لَوْعَمَهَا شُؤْبُوبُ

(١) ق ، ع ، جلدى . (٢) سقط البيت من ق ، ع . (٣) ع : الهروب .
(٤) في هامش د : «سيف عمرو بن [معد يكرب]» وفي التاج أن المألوب سيف الحارث بن ظالم المري
قال فيه الكيت :

وسيف الحارث المألوب أرحى حصينا في الجبابة الردينا

(٥) ق ، ع : مقضوب . المختار : لفظ السيف ... مقضوب . وقيل في هامشه : «دروى : سبى» .

(٦) ع : أرمض . (٧) ق ، ع : أخطأ المضروب وهنا .

(٨) ق ، ع : نفسه المقشوب . المختار : أرداه قته المقشوب .

٩٠. إِنَّ مِنْ جَاءَ يَتَرَى ضَرَّةَ اللَّبِّ
 ٩١. حَالِبٌ جَاءَ يَسْتَدِرُّ حَلُوبًا
 ٩٢. رَأَى مِنْ ضَرِعِهَا تُخَوِّبًا فَكَانَتْ
 ٩٣. وَالَّذِي جَاءَ يَتَرَى خُضْيَةَ اللَّيْلِ
 ٩٤. شَهِدَ الْمَوْتَ أَنَّهُ لِقَفَاهُ
 ٩٥. وَإِلَيْكَ الشُّكَاةُ يَا ابْنَ الْوَزِيرِ
 ٩٦. غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو كَمَا نَالَ بِالْعَبِّ
 ٩٧. قَدْ تَرَى مَا أَظْلَمَنِي مِنْ فِرَاقِي
 ٩٨. ثُمَّ مِنْ مَعْشَرٍ يَسْدُبُونَ بِالْإِفْدِ
 ٩٩. أَهْلَ ضِغْنٍ مَتَى يَغِيبُوا يَقُولُوا
 ١٠٠. يَحْسُدُونِي فَضِلْتَنِي مِثْلَ مَا يَحْ
 ١٠١. وَهُمْ — لَوْ رَأَى لَيْتَكَ تَرَعَا
 ١٠٢. تَهْتَنِي مَهَابَتِي لَكَ مِنْ جِي
 ١٠٣. ثُمَّ أَشْكُو إِلَيْكَ جَدِّي وَالْمَرْ
 ١٠٤. أَلَاكَ الْأَمْرَ وَالسِّيَاسَةَ، وَأَسْمَ الْمَ
 ١٠٥. تَوَقَّى الرُّثْ، وَالتَّيَابَ طِرَاءً
 ١٠٦. وَخَوَانِي مُلْكُكَ، وَقَصَايِي
- بُوءَ غَرَّتِي لِلْحَايِنِ الْمَجْلُوبِ^(١)
 دَمُهُ دُونَ دَرِّهَا الْمَحْلُوبِ
 مِنْ وَتَيْنِ الشَّقَى تِلْكَ الشُّحُوبِ
 ث. فَذَاكَ الَّذِي حَدَّثَهُ شُعُوبِ
 مَقْعَصٌ أَوْ لَوْجِيهِ مَكْبُوبِ^(٢)
 بَيْنَ فُلَانِي فِي عَحْنِي أَيْسُوبِ
 رُومًا نَالَ قَبْلَهُ يَعْقُوبِ
 لَكَ، وَمِنْ دُونَ ذَاكَ تَبْثُؤُ الْجُنُوبِ
 سَادَ لِلْحَالِ، وَاللَّيْمُ دُبُوبِ
 وَيَعْبُوا وَكُلُّهُمْ مَعْيُوبِ^(٣)
 سُدُّ بَعْلٍ الْعَقِيلَةَ الْمَجْجُوبِ^(٤)
 ه. — ذَبَابٌ عَنْ وَجْهِهِ مَذْبُوبِ
 بِلٍ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَرَيْبُ هَيْبِ
 عَنِ مَرِيْعٍ وَالْمَاءُ صَايِفُ شُرُوبِ
 مَعْتَفِكَ الصُّعْلُوكُ وَالْقُرْضُوبُ؟^(٥)
 وَطَعَامِي يَرْغَمِي الْمَجْشُوبِ
 وَبِرَائِي، فَكُلُّهَا مَشْعُوبِ

(١) ق، ع: المحلوب.

(٢) ع: أنه إذا ناه مقصص. وأشارت ع في الهامش إلى الرواية التي أنبتناها ق، أنه أمناه...

(٣) ق، ع: يحسدوني عقيلتي.

(٤) ن، ع:

- ١٠٧ وَجَبَّايَ مَعْدُومَةً ، وَجِرَارِي وَفِلَالِي ، فَكَلَهَا مَنقُوبُ
 ١٠٨ مِنْ رَأْيِ مَنْزِلِي رَأْيَ خَيْرِ مَاتِي فِيهِ أَنْ لَيْسَ فِيهِ لِي مَنقُوبُ
 ١٠٩ وَتَحَلَّى صَارِيَّةً وَجَدَارًا تُ بِيوتِي فَكَلَهَا مَنقُوبُ
 ١١٠ وَمَقِيلٌ فِي الصَّيْفِ سَخْنٌ بِلَا خَبْرٍ شَ فَعَطَمِي يَكَادُ مِنْهُ يَذُوبُ
 ١١١ وَمِيتِي بِلَا ضَجِيجٍ لَدَى الْقَرْبِ ، وَلِلْوَعْدِ شَادِنٌ مَخْضُوبُ
 ١١٢ وَلِيَّ الْخَلْفِ ذُو الرِّقَاعِ أَوْ النَّدَى لُ ، وَلِلْعَبْدِ سَابِجٌ يَمُوبُ
 ١١٣ وَمُؤَمِّي مَحْدَتَانِي ، وَبُسْنَا نِي شَوْكُ ثَمَارِهِ الْخُرُوبُ^(١)
 ١١٤ عَكَسَتْ أَمْرِي النُّحُوسُ ، فَغَزَى أَبَدًا حَائِلٌ وَتَيْسِي حُلُوبُ
 ١١٥ غَيْرَانِي رَأَيْتُ تَحْسِي عَلَى نَفْسِي حَي ، فَعُودِي لَا غَيْرُهُ الْمَنقُوبُ^(٢)
 ١١٦ أَحْسَبُ الْمَرْءَ فَهَوَ مَنِي مَمْلُوءٌ بَوْرٌ ، وَلَكِنْ وَادِيهِ لِي مَجْدُوبُ
 ١١٧ وَكَهُولُ الْحَوَذَانِ فِيهِ نَمْعُ السَّعْدِ مَدَانٌ حُلْبًا كَأَنَّهُنَّ الصُّقُوبُ^(٣)
 ١١٨ فَلِذَا مَا ارْتَمَتْ فِيهَا ذَوَاتٌ لِي لَا لَغَيْرِي وَعَادَ فِيهَا شُشُوبُ
 ١١٩ وَلِثَلِّ يَحْتَارُ رُؤَاؤُ مُرْتَا دِي وَلَكِنْ إِنْ نَاصَحْتُهُ الْجُيُوبُ^(٤)
 ١٢٠ غَيْرَ أَنَّ الْمَنقُوصَ يَسْتَأْذِنُ ذَا الْفَضْلِ لُ ، وَذُو النِّقْصِ تَيْهَانُ ذَهُوبُ^(٥)
 ١٢١ يَنْتَحِي مِنْ عِدَائِهِ فِي الْبَيْتَا يَتِ ، وَلَحَبُّ الْهَدْيِ لَهُ مَلْحُوبُ
 ١٢٢ مَنَ حَذِيرِي مِنْ دَوْلَةٍ يَدِي الْمَنْدُ كُحُوحٌ فِيهَا وَرِجْلِي الْمَرْكُوبُ

(١) الخروب: شجرة برية شائكة ذات حل كالنضاح لكك شبع (معجم أسماء النبات ٤٥ (٢٣))
 معجم الألفاظ الزراعية ٤٥، ١٣٥، ٥٢٠، ٥٢٠: السان: حزب .
 (٢) ق، ع: لاغيري ٥٠: المنجوب .

(٣) الحوذان: من بقول الرياض، له نور أصفر طيب الرائحة . والسعدان: نبت في سهول الأرض ذو شوك من أطيب مراعي الإبل مادام رطباً، واحده سعدانة (السان-التاج-معجم أسماء النبات ٧٧ (٣)-١٢٤ (١٢)) . (٤) ق، ع: ولثلل يرتاد . (٥) ق، ع: وذو الفضل .

- ١٢٣ ما عذيري من هذه الحال إلا
 ١٢٤ متلف فهو للثراء مُفيتٌ
 ١٢٥ ولقد قلت حين أخطاني الجُدُ
 ١٢٦ أيها الشامتون ما نَضَبَ البحرُ
 ١٢٧ سبقَ حَظُّ إلى أخ وطريق الـ
 ١٢٨ وأبو الأسود المُزِيرِيُّ أَهْلُ
 ١٢٩ وَخِلَالُ الإِعْطَاءِ مَنَعٌ وَلِلرَّمِ
 ١٣٠ وأمامي وبينَ ورأى من السَّيِّئِ
 ١٣١ لي مكانَ الحمارِ عندَ الفقى الما
 ١٣٢ وهى أَجْدَى عَلَى إِذْ هِيَ ظَهَرُ
 ١٣٣ وهى رهنِ بذاك أو تفتديها
 ١٣٤ وَلِمَا مُنْكَرٌ لِمَثَلٍ مِنْ مَثْ
 ١٣٥ تَلْبِيسُ الأَوْجَهَ الكَوَاسِفِ نورا
 ١٣٦ إِنْ أَشَارَتْ بِطَرْفِهَا فَسُحُورُ
 ١٣٧ لَدَنَةُ النُّصْنِ، مُكْتَئِسَاهَا رَشِيقُ
 ١٣٨ مَضْرَبٌ مَطْرَبٌ يَسُرُّ طُرُوبُ
 ١٣٩ بَثٌّ عَنْهَا الْفُتُونُ جَمَلٌ صُمُوتُ
 ١٤٠ وَحَقِيقٌ بِمَثَلِهَا مَنْ هَوَاهُ
 ١٤١ إِنْ تَمَلَّلَ قَسْرِيَّةُ الأُنْسِ قَلْبِي
- سِيدٌ لِي مِنْ آلٍ وَهَبَ وَهَوْبُ
 (١)
 خَلِيفَ فَهُوَ لِلنَّشَاءِ كَسُوبُ
 مَلَأُنْ : قَدْ تَخَطَّى الْحِقِّ الدُّنُوبُ
 (٢)
 رَ وَلَا يُتَّقَى عَلَيْهِ النَّضُوبُ
 (٣)
 حَفْظٌ نَحْوَى بَزْعَمِكُمْ دُغُوبُ
 لِلْأَيْدَى ، وَالْحَقُّ قِرْنٌ غُلُوبُ
 حِجَّ أَنَا يَدِيبُ بَيْنَهُنَّ كُكُوبُ
 (٤)
 يَدِ سَهْبٍ مُسَخَّخٌ مَسْكُوبُ
 (٥)
 يَجِدُ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَةٌ سَرْحُوبُ
 وَمَتَاكَ مَتَى تَمَادَى عُرُوبُ
 ذَاتَ دَلٍّ لَهَا قَنَّا نَزْعُوبُ
 لَكَ رُودٌ مِنَ الْقِيَانِ عُرُوبُ
 وَهِيَ مِنْ بَعْدُ لِلْمَقُولِ سَلُوبُ
 أَوْ أَشَارَتْ بِكَفِهَا نَفْلُوبُ
 (٦)
 وَالْمَعْرَى مَطْهَرٌ رَعُوبُ
 بِمَنَافَاةٍ لَيْلِهَا وَضُرُوبُ
 مَالِهِ تَبَسَّةٌ ، وَهُوَ صَخُوبُ
 فَيْكَ عَيْنُ الصَّرِيحِ لَا الْمَاشُوبُ
 (٧)
 فَمَا رَاةَ الْفَرَابِ النَّعُوبُ

(١) ق، ع، مفيد . (٢) ع، نضوب . (٣) ع، حظي . (٤) سقط البيت من ق .
 (٥) ق، ع، مكروب . (٦) ق، ع، مطهم . (٧) ع، قرية الأرض .

- ١٤٢ كم رأى القلب حقه مد قوتهم ما نويتم وكم هره الكروب^(١)
 ١٤٣ وأرى أن معشرا ميقولو ن : خيف من الرجال لعوب^(٢)
 ١٤٤ / أين عنه وقار ما يدعيه من علوم لحامليها قطوب^(٣) ٤١ و
 ١٤٥ ولعمري إن الحكيم وقور ولعمري إن الكريم طروب
 ١٤٦ لورأى كل عالم مجلس السيد يد يوما لقل منه الدروب
 ١٤٧ أدرأى اللهو مستجيم حكيم ذو وقار إذا عراه اللوب^(٤)
 ١٤٨ ليس للخطبة الرشيدة إلا باحثو غيب خطة أو شروب
 ١٤٩ خير أن ليس بالجميل من الأمد ر حكيم مجدل مسحوب
 ١٥٠ قد سبت عقله الشمول فمافيه سوى أن يقول قوم : شروب
 ١٥١ قد تنقلت في اقتضائك رزقي فتغل ، فانت غيب سكوب
 ١٥٢ وفضول الكلام أنفأل أنا لى ، وأنفالك اللهى والسيوب

(٢٢٥)

وقال يمدح على بن الفياض :

[الوافر]

- ١ ذكرتك حين ألفت بي عصاها الذى نوى يوما بنهر أبى الخصب^(١)
 ٢ وقد أرسيت بنا فى صفتيه ال جوارى المنشأت مع المغيب^(٢)

(١) ق ، ع : مذ نأيم وعدم .

(٢) سقط البيت من ق . ووصف ابن الرومى المذكور بلوب .

(٣) ق ، ع : إن الحليم . (٤) ع : إذا علاه . وفى الهامش : غزاه .

(٥) ق ، ع . حل بن محمد بن الفياض . وبنو الفياض أسرة فارسية واسعة النفوذ امتلكت ضياعا بقرب دير المافول ، ومدح البحرى بعض أفرادها . (جست ٣٠ . ديوان البحرى — طبع بيروت ١٩١١

ص ٢٠٤ ٦١٥٤٥٣٤) .

(٦) نهر أبى الخصب : بالهيرة (مجمع البلدان ٨٣١ : ٤) وفى ق ، ع : بالنهر أبى الخصب .

(٧) د : صفقيه . والصفقة : الناحية والجانب .

- ٣ غدوت بنا ورُحْنُ مَحْمَلَاتِ فلو با مُوقِرَاتِ بِالْكُرُوبِ
 ٤ تجوز بنا البحار إذا استقلتْ وتسلمها الشمالُ إلى الجنوب
 ٥ وبين ضلوعها أبناءُ شوق نأت بهم عن البلد الرحيب
 ٦ نأت بهم عن اللذات قسراً ووصل الغانيات إلى الحُرُوبِ^(١)
 ٧ إلى دار أثبت فيها المنايا رجوما للحب إلى الحبيب
 ٨ فقلت ، ومقتاي ، حياءَ صحي تذودان الجفونَ عن الغروب :
 ٩ لعل الفرد ذا الملكوت يوما سيقضى أوبة الفرد الغريب
 ١٠ فما برحت عن العبرين حتى رُدَدْنَ إلى الأُبُلَّةِ من قريب^(٢)
 ١١ وراحت وهي مثقلة تهادى إلى مغنى أبي الحسن الحديب^(٣)
 ١٢ محلٌّ ما ترى إلا صريعا به ملقٌ ، وذو خد ترّيب
 ١٣ وطال مقامنا فيه وكادت تنال نُفوسنا أيدي شَعُوبِ
 ١٤ فلم تك حيلةً نرجو خلاصاً بها إلا التضرّع للجيب^(٤)
 ١٥ ولما حُمّ مرجعنا وصحت على الإيخاف عَزَمَاتِ القلوبِ^(٥)
 ١٦ دَخَلْنَا من بنات البحر جونا تهادى بين شبّان وشيب^(٦)
 ١٧ نواجٍ في البطائح مَلَقِيَّاتٌ حيازَمَها على المول المهيب
 ١٨ مُزَمَّمَةُ الأوانر سائرات على أصلاها شَبّه الدبيب^(٧)

(١) ق ، ع : حروب .

(٢) ع : عن قريب . الأُبُلَّة : بلدة على شط العرب في زاوية الخليج الذي يدخل إلى البصرة وهي أقدم منها . (معجم البلدان ١ : ٩٧ ، صفة جزيرة العرب ٤٧ ، ١٦٩) .

(٣) ق ، ع : أبي الأسد .

(٤) د : نرجو صلاحا .

(٥) د : أصناف القلوب .

(٦) د : رحلتنا من .

(٧) د : الزبيب .

- ١٩ تكاد إذا الرياح تاورثها تفوت وفودها عند المبوب
 ٢٠ مسخرة تجوب دجى اللبالي بمثل الليل كالفرس الذنوب
 ٢١ أت أعجازها بمقدّمات لها إلا مطاوعة الجنوب^(١)
 ٢٢ غنين عن القوادم والموادي وعن إسرّاجين لدى الركوب^(٢)
 ٢٣ حططن بواسط من بعد سجع وقد مال الشروق إلى الغروب^(٣)
 ٢٤ ووافتنا رياح حاملات إلينا نشرّ لابسّة الشُّروب^(٤)
 ٢٥ أتت نضوا برّنه يد اللبالي وأنحل جسّمه طولُ اللغوب^(٥)
 ٢٦ وألبست الموابرُ في الفيافي نضارة وجهه ثوب الشحوب
 ٢٧ فلم نملك سوايق مُقَرَّحات من الأحفان بالدمع السكوب^(٦)
 ٢٨ ولما شارفت بفسادًا تسرى بنا ، والليل مرزورُ الجيوب
 ٢٩ وقد نُصبت لها شرع أُقيمت بهن صدورهن عن التكبوب^(٧)
 ٣٠ تضايق بي التصبر عنك شوقا وأسلمني الزفير إلى النحب^(٨)
 ٣١ ويث مرافبا نجم الثريا مرافبة الخاليس للرقب
 ٣٢ وما طعمت جفوني الغمض حتى حلت عِراض دور بني حبيب
 ٣٣ وفي قطربل أطلالُ منقّى بهن ملاعب الظبي الرّيب
 ٣٤ فكّم لي نحوهم من التفات وأنفاس تصعد كاللهيب

(١) د : مطاوعة الهيب .
 (٢) واسط : مدّة . بنامها الهجاج في موضع متوسط بين البصرة والكوفة .
 (٣) سقط البيت من ق ، ع .
 (٤) سقط البيت من د .
 (٥) سقط البيت من د .
 (٦) د : مرزور الجيوب ، مخرّيف .
 (٧) ع : تضايق في . د : تضايق لي .
 (٨) سقط البيت من ق ، ع .

- ٣٥ ومن لحظات طرف طاويات حشاي برجمهن على نُدوب^(١)
 ٣٦ ورحنا مسرعين إليك شوقا مسارعة الليل إلى الطيب
 ٣٧ لكي تُزوي نفوسا صاديّات بقرب منك للصادي مُصيب^(٢)
 ٣٨ وجاوزنا قري بغداد حتى دلّنا عليك أصواتُ الغروب^(٣)
 ٣٩ وهيجت الصبا لما تبدّت بريّا منك في القلب الكئيب
 ٤٠ / ووجهنا بفرّة سُرْمَن را وجوها أكذبت ظنّ الكنوب^(٤)
 ٤١ وردّت ماء وجهي بعد ظمّ وسودَ غداؤي بعد المشيب^(٥)
 ٤٢ فسبحان المؤلّف عن شتات ومن أدنى البعيد من القريب^(٦)
 ٤٣ ولم يُشمت بنا داودُ فيما رجا سَفْها وأمل في مغبي

٤١ ظ

(٢٢٦)

وقال يحذر من التعرض لهجانه :

[الوافر]

- ١ ألم تر أنّي قبل الأهاجي أقدم في أوائلها النسيب^(٧) ؟
 ٢ لتخرق في المسامع ثم يتلو هجائي مُحرقًا يكوى القلوب
 ٣ كصاعقة أنت في إثر غيث وضحك البيض تنبّه نحيب^(٨)
 ٤ عجبت لمن تَمَرَّس في افترازا أتاح لنفسه سهما مصيبا
 ٥ سأزيع من تعرّض لي صُودا وأكوى من ميايمي الجنوبا^(٩)

- (١) ق ٤ ع : وكم لحظات . (٢) ق ٤ ع : لتزوي من نفوس . ع : تقرب .
 (٣) د ٤ ق : العروب . (٤) د : وواجهنا لفرّة .
 (٥) ق ٥ ع : سود ذراعي . (٦) ق ٤ ع : إل القريب .
 (٧) ع ٤ ق : نسيبا . (٨) ع : كماصفة أنت من بعد . ق : أنت من بعد .
 (٩) أخذ ابن الرومي الشطر الأول من هذا البيت من الآية ١٧ من سورة المدثر .

(٢٢٧)

وقال يستعطف لأخيه :

[الوارث]

- ١ أبا إسحاق ، لا تغضب فارضى بعفوك دون مأمول الثواب^(١)
- ٢ أعيذك أن يقول لك المرجى : رضىت من الغنيمة بالإياب^(٢)
- ٣ أسوء الراي في ابن أبي وأمي نصيبي من عطايك الرغاب ؟
- ٤ على أن الفتى لم يخن ذنبا إليك ، ولم يحمز سنن الصواب
- ٥ أعيده منك إصفاء وفهما يضىء لك عذره ضوء الشهاب^(٣)
- ٦ وهبه جنى ذنوب القوم طرا ألم يك عن عقاب في حجاب^(٤)
- ٧ فهبك حتمت أن له عقابا ألم يك دون عتبك من عقاب ؟
- ٨ أترضى أن يكون هفوا هاف يزعرع طودة حلك ذا المضاب^(٥)
- ٩ تجاوز عن أخى وشقيق نفسى بغنى مذ عتبت عليه ناب
- ١٠ عجبت له ولى أنا رجونا سماء منك صائبة السحاب
- ١١ فأخلفت الذى رجوا ، وصهبت علينا منك صاعقة العذاب
- ١٢ على أنا توكل منك عودا بفضلك وارعواء للعتاب^(٦)
- ١٣ ومالك مذهب عن ذاك ، إني وأنت بحيث أنت من النصاب^(٧)

(١) الأبواب ١ - ٤ ، ١٣ زيادة من ق ، ع وليست في د .

(٢) الشطر الثانى أخذه من شعر امرئ القيس ، ونعاه في ديوانه ٩٩ : وقد طوفت في الآفاق حتى .

(٣) ع : له . ع ، ق : ضوء الشهاب ، بمرهف .

(٤) د : من حجاب . ق : من مقابى من حجاب .

(٥) ع ، ق : وهبك .

(٦) ع ، ق : ذى المضاب .

(٧) ع : بعفوك .

(٢٢٨)

وقال أيضاً^(١):

[الغفيف]

- ١ كتبت ربةً الشايبا العذاب
 ٢ وأتاني الرسولُ عنها بقول
 ٣ أيها الظالمُ الذي قدّر الله
 ٤ لو ملئت الذي بجسمي من السُّقْ
 ٥ فتجشمتُ نحوها المولَ ، والحرَّ
 ٦ وهي في نسوةٍ حواسر لم يَكْ
 ٧ طالعاتٍ على من شُرفِ القصْ
 ٨ ولها بينهنَّ في حديثٍ
 ٩ فتوقفتُ ساعةً ثم ناديتُ
 ١٠ فتباشرنَّ بي ، وأشرفنَّ نحوي
 ١١ ثم قالت : أما اتقيتُ اللهَ الذَّ
 ١٢ قلت : ما عاق من زيارتك الكا
 ١٣ إن جَنَّبني من الفراشِ لَناب
 ١٤ وانفرتنا على موايدَ سَكْنُ
- تشكّيتي إلى طولِ اجتنابي
 لم تُبينه في سطورِ الكتابِ^(٢)
 به في الأنامِ طولَ عذابِ
 سم وضُرَّ الهوى لَكنتَ جواي
 رأسٌ قد هوموا على الأبوابِ
 حلنَ جفنا برقبةٍ لارتقابي
 لم يُحاذرن رِقبةَ البوابِ^(٣)
 جلّه لينه يرقُّ لما بي^(٤)
 ت : سلامٌ مني على الأحبابِ
 بشهيقٍ وزفرةٍ وانتحابِ^(٥)
 ناس في طول هجرتي واجتنابي ؟
 من وصوتٍ يهيج من إطرابي^(٦)
 كتجاني الأسرُّ فوق الطَّرابِ^(٧)
 ن بها لا عجا من الأوصابِ

(١) علق عليها في ق ، ع ، « وأراها منقولة » .

(٢) ق ، ع : منها الرسول ... في صدره .

(٤) ق ، ع : ثم حديث .

(٦) سقط البيت من ق ، ع .

(٣) ق ، ع : طالعات لنا على شرف .

(٥) ق ، ع : بشهيق ومبرة .

(٧) ق ، ع : مواعد .

(٢٢٩)

وقال في إسماعيل بن بلبل وقد تقلد ديوان الضياع :

[المقارب]

- ١ لَيْتَنَ الضَّيَاعَ وَكُتَابَهَا وَعُمَلَامًا ثُمَّ أَرْبَابَهَا
- ٢ طُلُوعُ السُّعُودِ بِدِيَوَانِهَا غَدَاةَ تَقْلَدَتِ أَسَابَهَا
- ٣ وَرَدَّتْ عَلَى رَشِيدِ دَارِهَا وَفَتَحَتْ بِالْيَمْنِ أَبْوَابَهَا
- ٤ وَأَحْيَتْ بِالْمَرْءِ عَمَلَامَا وَدَرَّعَتْهَا فِيهِ جِلْبَابَهَا
- ٥ فَاصْخَتْ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَقَدْ رَامَ غَيْرُكَ إِحْرَابَهَا
- ٦ تَدَارَكَهَا بِكَ نُصْحُ الْوَزِيرِ فَشَدَّ بِحِزْمِكَ أَطْنَابَهَا
- ٧ وَصَانَ بِعَدْلِكَ أَمْوَالَهَا وَكَفَّ بِهَا مِنْكَ لِمَانِيَابَهَا^(١)
- ٨ فَلَا زِلْتَ فِي نَعِيمٍ شَاكِرًا عَلَيْنَ ذَا الْعَرْشِ وَهَابَهَا
- ٩ أبا الصَّقَرِ: تَفْدِيكَ نَفْسُ امْرِئٍ دَعَاكَ لِتَفْرِجَ مَا نَابَهَا
- ١٠ وَمَتَّتْ إِلَيْكَ بِذِمَّتِهَا وَمَثَلُكَ قَدَمٌ لِمِجَابَهَا
- ١١ / لَقَدْ أَنْشَبَتْ حَادِثَاتُ الزَّمَانِ غَالِبَهَا بِي وَأَنْيَابَهَا
- ١٢ وَنَالَتْ عُدَاتِي بِطُولِ الْمَقَامِ عَلَى عَطَلَتِي فِي آرَابَهَا
- ١٣ وَقَدْ مَكَّنْتُكَ مِنَ الْعَارِفَاتِ جُدُودٌ نَوَلِيَتْ أَحْسَابَهَا
- ١٤ فَلَا تَنْسِينَ عِدَاتٍ مَضَتْ فَيَدْمًا تَلْبَسَتْ أَنْوَابَهَا

٤٢ ر

(٢٣٠)

وقال فيه :

[الطويل]

- ١ أَمَا يَسْتَدِيمُ الْمَرْءُ نِعْمَةَ رَبِّهِ بِإِكْرَامِ أَحْرَارِ الرِّجَالِ بِيَابَهُ^(٢) ؟
- ٢ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ وَالذَّمَّ لِلْفَقَى حَدِيثُهُ فِي إِذْنِهِ وَهَجَابُهُ

(٢) ع ، الذم والحمد .

(١) سقط البيت من ق ، ع .

- ٣ عَجِبْتُ لِمَنْ لَمْ يَنْوِ خَيْرًا لِرَاثِ وَلَا بِذَلِّ مَا يَبْغِيهِ ، مِنْ غُلَقِ بَابِهِ
٤ وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا إِبَاحَهُ مِرْضَهُ بَصُونِ خَسِيصِي طُعْمِهِ وَشِرَايِهِ

(٢٣١)

وقال فيه :

[الكامل]

- ١ سَهِّلْ حِجَابَكَ ، أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ وَعَلِمَ بَأَنَّ النَّائِبَاتِ تَنْوِبُ
٢ وَتَلْقَى لِإِنْعَامِ الْإِلَهِ بِشُكْرِهِ فَأَخُو الْجُحُودِ مُنْقَصٌ مَسْلُوبُ
٣ لَا تَرْضَيْنِ لِمَنْ أَتَاكَ بِضَدِّ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ، إِنَّ ذَلِكَ حُوبُ
٤ وَتَوَقَّ ذِمَّتَكَ إِنَّ مَا خَوَّلْتَهُ كَطُلُوعِ شَمْسٍ حَانَ مِنْهُ غُرُوبُ

(٢٣٢)

وقال فيه :

[الخنيف]

- ١ كَمْ تُسَامُ الْأَذَى كَأَنَا كَلَابُ؟ كَمْ إِلَى كَمْ يَكُونُ هَذَا الْعَنَابُ؟
٢ كَلِمَا جِئْتُ قَاصِدًا لِسَلَامٍ رَدَّنِي عَنْ لِقَائِكَ الْبُؤَابُ
٣ مَا كَذَا يَفْعَلُ الْكَرَامُ وَلَا تَرُّ أَنَا حُرٌّ، وَأَنْتَ مِنْ سَادَةِ الْأَخْدِ
٤ وَفِيحُ بِسَدِّ الطَّلَاقِ وَالْبَشْدِ يَرِ بِذِي الْمَجْدِ نَبُوءَةُ وَاحْتِجَابُ
٥ كُلُّ مُلْكٍ يَفْنَى، وَتَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ مَرَّ لِأَهْلِ الْمَكَارِمِ الْأَحْسَابُ
٦ وَحَقِيقُ بِمَثَلِ قَدْرِكَ فِي الْأَفْدِ مَدَارُ حَسَنِ الْحِفَاظِ وَالْإِيْجَابُ
٧ لَا تُفْضِلَنَّ بِاحْتِجَابِكَ أَمَّا لَا هَذَا مَا إِلَيْكَ مِنْكَ اجْتِلَابُ
٨ إِنَّ أَخْلَاقَكَ الْعِذَابَ حَكَمَهَا عِنْدَ حَرِّ الْعَمْدِ النَّطَافِ الْعِذَابُ
٩ فَهِيَ رِيٌّ لَا مَلِيكَ لَدَى الْإِذِّ نِ ، وَفِي حَالِهِ الْجَبَابُ الْعَرَابُ

(٢٣٣)

وقال في صفة الفراق :

[الكامل]

- | | | |
|---|---|---------------------------------------|
| ١ | الموتُ دونَ تَفَرُّقِ الأحبابِ | وعذابُ نَائِبِهِمْ أَشَدُّ عَذَابِ |
| ٢ | لَمْ يُبَلِّ - مَذْخُلَتْ - نفوسُ ذوى الهوى | يوماً بِمِثْلِ تَرْحُلِ وَذَهَابِ |
| ٣ | بانوا بِبُؤْسِكَ رَائِحِينَ وَخَلَقُوا | لكَ دُمْعَةً مَوْصُولَةً التَّسْكَابِ |
| ٤ | فسَقَاهُمْ نَوْءُ السَّمَاءِ بِمَا سَقُوا | خَدِيكَ بِالْعَبْرَاتِ صَوْبَ سَحَابِ |

(٢٣٤)

وقال في الغزل :

[الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | على عَافِدِ الزَّائِرِ تحتَ قَضِيْبِ | من البَانِ مَيَّادٍ وفوقَ كَثِيْبِ |
| ٢ | سَلامٌ عَبي نَازِحِ الدَّارِ شَفُؤُ | وأفْرَحِ عَيْنِهِ فَرَّاقُ حَبِيْبِ |
| ٣ | سَمِيٌّ لَمَنِ أَمْسَى شَبِيها لَوَجْهِهِ | قَرِيبٌ هَوَاهُ وَهَوِ غَيْرُ قَرِيبِ |
| ٤ | تَحَكَّتِ الأَيَّامُ فى ذاتِ بَيْنِنَا | فَقَلَّلْنَ مِنْهُ بِالْفِرَاقِ نَصِيْبِ |
| ٥ | وَلِى عَبرَةً مَوْصُولَةً بِنَجِيْبِ | وَنَفْسٌ عَلَيْهِ الدَّهْرُ ذَاتُ وَجِيْبِ |
| ٦ | وَقَلْبٌ نَأَى عَنْهُ السُّلُوْ فُسُقْمِهِ | طَوِيْلٌ قَدْ أَعْيَا طَبَّ كُلِّ طَبِيْبِ |

(٢٣٥)

وقال في مثل ذلك :

[الطويل]

- | | | |
|---|--|------------------------------------|
| ١ | أَحْبَابَى كَمْ لى نَحْوَكُم مِّنْ تَحِيَّةِ | أَحْمَلُهَا هَبَّاتِ كُلِّ جَنُوبِ |
|---|--|------------------------------------|

(٢) د : ذات وجوب .

(١) د : فناءم . وأصلها شريف .

(٣) د : أبى جه .

- ٢ فلا تركوا ردّ السلام إذا جرت
شمالاً حل نائي المحل غريب
٣ غريب له نفسان : نفس بواسط
ونفس بامرأ بكف حبيب
٤ تقسمت الأسقام أعضاء جسمه
ففي كل عضو مآل لكثير
٥ وليس بشافيه من الجهد والضنى
سوى شربة من ريق غير مثير
٦ وشتم جنى الورد من وجناته
وأخذله من قربه بنصيب

(٢٣٦)

/ وقال في إسماعيل بن بلبل :

٤٢ ظ

[الخفيف]

- ١ لن تنال العلا بشكر عريب
مثل شكر الحر الشريف الأديب^(١)
٢ إنما تبذل اللهى لابتغاء الد
حمد في سدّ خلة المنكوب
٣ ليس في الباذلات مكتسب الأمد
حوال في كسب موبات الذنوب
٤ كل وقريفي، ويبقى من الصا
حب حسن الناء للصحب

(٢٣٧)

(٢)

وقال يندب الشباب :

[الخفيف]

- ١ يا شبابي ، وأين مني شبابي ؟
آذنتي جباله بانقضاب^(٣)
٢ دولة يغير الزمان فناها
سودت بالسواد سيما الشباب^(٤)
٣ لطف نفسي على نعيمى ولهوى
تحت أفنائه اللدان الرطاب

(١) ق، ع : المكروب .

(٢) المختار ٢٢ (٤-٦) أمال المرتضى ١ : ٦٢٧ (١-٢٤١) الكشكول ٤٢ (١-٣٠٦) .

(٣) المرتضى والكشكول : آذنتي أيامه .

(٤) ق : سودت بالسواد ٥٠ : عصر الزمان قناة موت .

- ٤ وَمَعَزَّ عَنْ الشَّابِابِ مُؤَسَّ بِمَشِيبِ اللَّدَاتِ وَالْأَرْبَابِ^(١)
 ٥ قُلْتُ لِمَا أَتَمَّى بَعْدُ إِسَاءُهُ مِنْ مَصَابِ شِبَابِهِ فُصَابِ^(٢) :
 ٦ لَيْسَ تَأْسُو كُلُّوْمُ غَيْرِي كُلُّوِي مَا بِهِ مَا بِهِ وَمَا بِي مَا بِي !

(٢٣٨)

وقال في أبي حفص الوراق :

[الخفيف]

- ١ وقصير تراه فوق يَفَاعٍ فتراه كأنه في غِيَابِهِ^(٣)
 ٢ لم تدعْ قَفْدُهُ يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى قَعَّتْ فِيهِ طَوْلَهُ وَشِبَابَهُ
 ٣ وَجَلَّتْ رَأْسُهُ نِعْمًا فَاضْحَى بَارِزَ الصَّرْحِ مَا يُؤَارِي صُؤَابَهُ
 ٤ يَا أَبَا حَفْصِ الَّذِي قَيْظَنَ الدَّهْرَ سُرُ لَمِيدَانِ رَأْسِهِ فَاسْتَطَابَهُ
 ٥ ظَرُفُ الدَّهْرِ فِي اتِّخَاذِكَ صَفْعًا تَأْوَمَا خَلَّتْهُ ظَرْيَفُ الدُّعَابِهِ

(٢٣٩)

وقال في الغزل :

[الطويل]

- ١ وقد حاول الواشونَ إفسَادَ بَيْنِنَا فَأَعْيَا عَلَى ذِي الْكَيْدِ مِنْهُمْ وَذِي الْإِرْبِ
 ٢ سَوَى أَنَّهُمْ قَدْ آذَنُوا بِجَفْوَةٍ نَكَلْنَا بِهَا أُخْرَى اللَّيَالِي عَنْ الْعَتَبِ
 ٣ وَشَوْنَا فَوْجِدَنَا لِلتَّجَافِ حَرَارَةً وَهَبْنَا لَهَا مَهْمَا أَتَيْنَاهُ مِنْ ذَنْبِ
 ٤ فُصْدَنَا وَأَصْبَحْنَا بِحَيْثُ يَسُرُّنَا مِنْ الْوَصْلِ ، وَالْوَاشُونَ فِي مَزْجِ الْكَلْبِ^(٤)

(١) ع ، ق ، المرتضى ، المختار : اللدات والأصحاب . الكشكول : الأرباب والأصحاب .

(٢) المختار : لما أضحى ... بمصابه المرتضى : لما انتهى . (٣) ع ق : يقوم فوق .

(٤) أوردت د بعد هذه القطعة الأبيات من ١٧ - ٢٥ من القصيدة رقم ٢٤١ ورجعت منها قطعة فبت على أنها من قصيدة طويلة لم يجد ناصحها منها غير هذه الأبيات ، وأوردتها ع ، ق ملحقة بموضعها من القصيدة ، ولذلك آثرنا روايتها .

(٢٤٠)

وقال :^(١)

[الطويل]

- ١ وما قُتِلَ بِعِضٍ الْحَيِّ بِعِضَا بِنَاهِكِ قُوءَاهُ إِذَا مَا جَاءَ حَيٌّ بِحَارِبُهُ^(٢)
 ٢ وَمَا لَطَمَ بِعِضٍ الْمَوْجَ فِي الْبَحْرِ بِعِضِهِ بِمَانِعِهِ تَفْرِيقَ مَنْ هُوَ رَاكِبُهُ^(٣)

(٢٤١)

وقال، وهي طويلة لم نجد منها غير هذا :^(٤)

[البسيط]

- ١ أَمْسَى الشَّبَابُ رِءَاءَ عَنكَ مُسْتَلَبًا وَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْعَصْرَيْنِ مَا أَعْتَقِبَا^(٥)
 ٢ أَعِزَّنَا عَلَى بَأْسِ أَنْ أَحْضَحْتَ مَنَاسِبَهُ بُدِّلْنِ فِيهِ وَفِي أَيَّامِهِ نُدْبَا
 ٣ سَقِيَا لِأَزْمَانٍ لَمْ أَسْتَسْقِ مِنْ أَسْفٍ لَمَّا تَوَلَّى وَلَا بَكَيْتِ مَا ذَهَبَا
 ٤ أَيَّامٍ أَسْتَقْبِلُ الْمَنْظُورَ مَبْتَهَجَا وَلَا أَحْنُ إِلَى الْمَذْكُورِ مَكْتَنِبَا
 ٥ / اللَّهُ دُرُّكَ مِنْ عَهْدٍ وَمِنْ زَمَنِ لَا يَبْعُدَا ، بَعْدًا بِالرَّغْمِ أَوْ قُرْبَا^(٦)
 ٦ إِذَا أَحْصَبُ الدَّهْرَ مَقْتَرًا بِصَحْبَتِهِ إِذَا أَعَارَ مَتَاعًا خِلَّتْهُ وَهَبَا
 ٧ لَا أَحْصِبُ الْعَيْشَ يَلِيَّ ثَوْبُ جِدَّتِهِ وَلَا لِمَا خَالَ زَمَانِي يُعْقِبُ الْعُقْبَا^(٧)
 ٨ أَغْدُو فَأَجْنِي مِمَّا رَ اللّٰهُو دَانِيَةً مِثْلَ الْفُصُونِ ، وَأَرَى صَيْدَهُ كَثْبًا

(١) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٥ . (٢) المسالك : إذا ما خارجي .

(٣) المسالك : وما لطم موج البحر في البحر بعينه .

(٤) المختار ٢١ : ٢٣ (٤٠٤ : ١٢٥٥ - ١٦ : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨) وفي ق ، ع : وقال :

يعدح آل طاهر ويذم المعتز . المسالك ٩ : ٣٩٦ ، ٣٦٥ (١٢ - ١٤ : ٣٢٤١٦) .

(٥) ق ، ع : بدلن منه .

(٦) ق ، ع ، المختار : ذنك رواية في كلمة « درك » ، ويحتاج النصب إلى تاويل .

(٧) ٥ : ثوب جبرته .

- ٩ بينا كذلك إذ هبت مُرْعِزَةٌ
أضنى لها جُتَيَّ اللذات مُعْطَبًا
١٠ ياظبيةً من ظباء كان مسكنها
في ظل غُصْنِي إذا ظل الضحى النها
١١ فيئى إليك ، فقد هزته مُعْصِفَةٌ
لم تترك وِرْقًا منه ولا هَدْبًا^(١)
١٢ أصبحتُ شيخا له سَمَتْ وأهبةً
يدموئى البيضُ عما تارة وأبًا^(٢)
١٣ وتلك دعوة لإجلال وتكرمة
وددتُ أنى معاض بها لقبا^(٣)
١٤ قد كنتُ أدعى ابن عم مرة وأخا
حتى تَلَقَّبَ دهر يعقب المُعْبَا^(٤)
١٥ واهأ لذلك فى الأنساب من نسب
لكنَّ يا مِّ لا واهأ ولا نسا^(٥)
١٦ عجبتُ للسرِّ لا يعي حقيقته
مسلوبة ، كيف يعي بعدها سلبا
١٧ قالوا: المشيبُ نذير، قلت: لا وأبى
لكنَّ بشيرٌ يجلُّ وجههُ الكُربا
١٨ أليس يخبر مَنْ أرسى بساحته
أن الخفاق بحبِّ النفس قد قُربا
١٩ يا حُسن هاتيك بشرى عندذى أسف
على الشيبة والعيش الذى نضبا
٢٠ لم يرع حقَّ شَبَابٍ كان يصحبه
من لم يُحِبِّ إليه فَقْدَهُ العَطْبَا^(٦)
٢١ لو لم يجب حفظه إلا لأن له
حقُّ الرضاع على إخوانه وجبا
٢٢ أنى والقى وترى كان مولدنا
معا وربَّتْنى الأيامُ حيث رَبَّا^(٧)
٢٣ يضمننا حَجَرُ أمِّ فى رضاعتنا
وملَبُّ حيث نأتى بيننا اللَّعبا

(١) ق، ع: هزته مصففة ... ذهابا.

(٢) مر هذا البيت والذي بعده فى رقم ١٥٨، ٢٢٣ وتأثيره يقول الفريز تولب :

دعاني الفواني عهين ، وظلني
لى اسم فلا أدعى به وهو أول

(٣) المسالك : دعوى .

(٤) ق ، ع ، المختار والمسالك : تارة ... حتى تَلَقَّبَ صرف الدهر فاقطبها . المسالك : تارة وأخا...

(٥) ق، ع، المختار والمسالك : لا يعي شيبته . (٦) د : بأن . (٧) ق : حين .

- ٢٤ إن الشباب لمألوف لصُحبته
تلك القديمة مَبْكِي إذا ذهب^(١)
والشيب مُستوحش منه إذا اغتربا^(٢)
دع الخلافَةَ يا مُعتر من كتب
فليس يكسوك منها الله ما سلبا^(٣)
٢٥ والشيب مُستوحش منه لغربته
هيات هيات، فأت الضرعَ ما حُلِبَا^(٤)
أزججى لُبْسها من بعد خلعكها
قبل احتفالك ما أصبحت محتقبا^(٥)
٢٦ دع الخلافَةَ يا مُعتر من كتب
كُفُوا رُضياً لذات الله مُشجبا^(٦)
٢٧ هيات هيات، فأت الضرعَ ما حُلِبَا
لا، كف؟ لا، كف إلا المين والكذبا^(٧)
٢٨ تاقه، ما كان يرضاك المليك لها
تُزِي لنصر أخيها عارضا لِحبا^(٨)
٢٩ حتى أذاك عنها ثم أبدلها
وزمَرتَ جانبيه الريح فاضطربا
٣٠ فكيف يرضاك بعد الموبات لها
تأجروا الأسَل الخَطِي لا القَصَبَا
٣١ هذى خراسان قد جاشت حلائها
مُكْمُون حَيِّكَ الْبَيْض واللبا
٣٢ كالبحر ألقى عليه الليلُ كُلَّهُ
قُتلُ الملوك إذا ما قتلهم وجبا
٣٣ خيل عليهن آساد مذبذبة
ولا يبالون فيه عَتَب من عتبا^(٩)
٣٤ مُسْتَلِمُونَ حصيناتٍ مقاتلهم
والجاملون الرضا لله والفضبا^(١٠)
٣٥ والمصعبيون قومٌ من شمائلهم
مُعَوَّدُونَ إذا ما حاربوا الغلبا
٣٦ هم الألى يَنْصُرُونَ الحقَّ نُصْرَتَهُ
قد جرب الناس قبل اليوم أنهم
٣٧ الأوفياء إذا ما معشر نكثوا
حرباً لِثأرِهِ صدقتْ مَنْ تلبا
٣٨ قد جرب الناس قبل اليوم أنهم
من غالب الله في سلطانه غلبا
٣٩ يا أولياء جهود النمر هونكم
بالعهد أسوأ ما يمجى البنون أبا
٤٠ يا أولياء جهود النمر هونكم
٤١ لقد جزيتم أباكم حين كرمكم

(١) ع : إذا غربا .

(٢) ق ٤ : بعد احتفالك .

(٣) ق ٤ : جاشت خواربها .

(٤) ق ٤ : يا مقتر ... عن ام .

(٥) > : أذلك .

(٦) المختار : مشرقدورا .

- ٤٢ أضى إمام الهدى أولى به صلة
منكم وإن كنتم أولى به نسباً
٤٣ هو الذى سل سيف النار دونكم
لا يأتى للذى ضيقت طلباً
٤٤ أقام فى الناس عصراً لا يُخيل لها
ولا يُرثع من أسبابها سبياً
٤٥ وكان لله غيب فيه يحجبهُ
عنا وعنه مع الغيب الذى حجياً^(١)
٤٦ حراسة من عدوان يكبد له
كيدا يحرق فى نيرانه الخطبا
٤٧ بل مصمة من ولى الصالحات له
كيلا يُحشمه حرصاً ولا تمبا
٤٨ حتى إذا مهد الله الأمور له
وراض من جمعات الملك ماصعباً
٤٩ تبلجت غرة غراء واضحة
مثل الشهاب إذا ما ضوؤه نقياً

(٢٤٢)

وقال فى الزهد:

[مجزؤه الخفيف]

- ١ جمل الله مهرباً
وانتطى الليل مركباً
٢ خادمٌ كان مرة
مُسْرِفاً ثم أعتباً^(٢)
٣ راحكاً ساجداً له
ليس يألو تقرباً
٤ قرص الخوف دمه
لثرى الأرض مشرباً
٥ لو تراء إذا دعا
يا مليحاً محجاً
٦ اعف عني فقد ركب
ت من الأمر معطياً

(١) ع : من الغيب .

(٢) ق ، ع : مسرفاً مرة .

- ٧ كَسَبَنِي جِرَائِي مَكْبَا ، سَاءَ مَكْبَا^(١)
 ٨ ثُمَّ يَنْزُ كَالْقَضِي بَ إِذَا هَبَّ الْعَمْبَا
 ٩ أَمِنْ الْخُوفِ عِنْدَهَا ظَنُّهُ أَنْ يُجَيَّا

(٢٤٣)

وقال في التَّيْدِ الْأَسْوَدِ^(٢):

[الخنيف]

- ٥٤٣ ١ / عَلَيَّ أَحْمَدُ مِنَ الدُّوْشَابِ شَرِبَةٌ بَفَضَّتْ قَنَاعَ الشَّبَابِ^(٣)
 ٢ لو تَرَانِي فِي يَدِي قَدَحِ الدُّوْ شَابُ أَبْصَرْتُ بِأَزْيَارِ غُرَابِ
 ٣ مَائِلًا لَا يَزَالُ الْكَفُّ بِالْشَّرِّ ب وَأَنْتَ يُشْرَبُ غَيْرِ الشَّرَابِ ؟
 ٤ ثُمَّ جُشِمْتُ شُرْبَهُ فَجَشِمْتُ عَذَابًا يَحْوِزُ حَدَّ الْعَذَابِ
 ٥ ثُمَّ أَوَيْتُ بِالْعُودِ قُلْتُ لَهُ : أَلَمْ تُدْ حَبِدٌ لَكِنْ إِلَى مُسْتَطَابِ^(٤)
 ٦ لَا أَحِبُّ الْمَعَادَ مِنْ حَفْرَةِ الْقَبْرِ بِ إِذَا شِيبَ لِي بِسُوءِ الْمَأْبِ
 ٧ قَالَ : مَاذَا قِيَمْتَ ؟ قُلْتُ لَهُ : قُوْ لَكَ مَاذَا قِيَمْتَ سُوءَ الْحَسَابِ
 ٨ أَنْتَ فِي لَزْكَ الْعِتَابِ بِمَنْ يَكُوْرُهُ شَرِبَ الزُّقُومَ أَهْلُ الْعِتَابِ
 ٩ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَبَيْنَ قَيْسٍ صِتَابٌ غَيْرَ طَعْنِ الْكَلْبِ وَضَرْبِ الرِّقَابِ^(٥)
 ١٠ مَا جَنِينًا إِلَيْكَ ذَنْبًا فَلَا تَمْدُ جَلَّ مَلِينًا بِمَنْ لَ هَذَا الْعِقَابِ

(١) ع : أَلَيْسَنِي .

(٢) المختار ٢٣٢ (٢٤١) . شفاء الليل : (دوشاب) .

(٣) المختار : بفضت على شبابي . ق ، ع : نفست على شبابي . وقال الخفاف : الدوشاب : نبيذ التمر ،

معرب . وروى من السمعاني أنه الدهني (أشبينماس ٥٤٥) .

(٤) ق : على مستطاب .

(٥) نسب البيت في المحاضرات لعمرو بن الأيهم — المحاضرات ٢ : ١٠٢٤٩٢ .

زيادات قافية الباء

(١) من ق ، ع

(٢٤٤)

وقال يمدح المعتضد بالله ، رحمة الله عليه ، وبهنته بمولود :^(١)

[الكامل]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | أَرْضِي بِصُورَتِهِ ، وَصَدِّ فَأَقْضِبَا | فقد المحبُ منعمًا وممدبًا |
| ٢ | يَا وَجْهَ مَنْ أَهْوَى : لَقَدْ أَعْتَبَنِي | لو أن نالهُ المنعُ أعتبًا ^(٢) |
| ٣ | ظِلِّي كَأَنَّ اللَّهَ كُلَّ حَسَنَةٍ | ليغبط سِرِّيَا أَوْ يُكَايِدَ رَبِّيَا |
| ٤ | خَيْثُ الدَّلَالِ إِذَا تَبَهَّنَسَ أَوْفَقَتْ | حَرَكَاتُهُ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَبَا |
| ٥ | ذُو صُورَةٍ تَحْمِلُ وَتَحْسُنُ مَنْظَرَا | وَمَرَاشِفُ تَصْفُو وَتَعَذِّبُ مَشْرَبَا |
| ٦ | فَإِذَا بَدَأَ لِلزَّاهِدِينَ ذُوِي الثَّقَى | وَجَدَتْ هُنَاكَ قُلُوبَهُمْ مُتَقَلِّبَا |
| ٧ | مُتَوَسِّحٌ بِمَعَاذِينَ يَخْفِئُهُ | مَا لَا يُخَافُ ، وَقَدْ سَى مِنْ قَدْسِي |
| ٨ | مُسْلِحٌ لِلْمَعِينِ لَا مُتَرِينَ ^{مُسْلِحٌ} | إِلَّا بِمَا طَبَعَ الْإِلَهَ وَرَكِبَا |
| ٩ | قَاسِ الْمَلَائِسَ وَالْحُلَى بِوَجْهِهِ | فَرَأَى عَاسِنَ وَجْهِهِ قَتْلِبَا |
| ١٠ | أَغْنَاهُ ذَاكَ الْحَسَنُ عَنْ تِلْكَ الْحُلَى | وَكَفَاهُ ذَاكَ الطَّيِّبُ أَنْ يَتَطَلَّبَا ^(٣) |
| ١١ | فَقَدْ سَلِيَا غَيْرَ أَنْ مَلَابِسَا | يَحْتَمِيهِ الْإِبْصَارُ أَنْ يَتَهَبَّأَا |
| ١٢ | وَيَقِيَهُ بَرْدَ الْمَوَاءِ وَحَرَّهُ | إِنْ أَصْرَدَ الْعَصْرَانُ أَوْ إِنْ أَلْبَسَا |
| ١٣ | يُكْمِسِي الثِّيَابَ صَيَانَةً وَحِجَابَةً | وَهُوَ الْحَقِيقُ بِأَنْ يَصَانَ وَيُحْجَبَا |

(١) المختار ٤١ (٦٥٤٢٥) وذكر أن اسمه عباس . المسالك ٩ : ٤٠٥ (١٦٤١٥) .

(٢) ع : فكفاه .

(٣) ع : لو كان .

- ١٤ كالدرّة الزهراء أليس لونها
صدفاً يُنارُ عليه كي لا يشحباً
١٥ ومن العجائب أن يرى متعوّذاً
من عين عاشيقه ، ألا فتعجباً !
١٦ أيخاف صنيّ من قُنت بحبه
قلّب الحديث كما اشتهى أن يُقلّباً^(١)
١٧ لاقيت من صُدغ عليه معقرب
أفنى تبرّجُ بالفؤاد ، وعقربا
١٨ يكسوه صورة غلب فكأنما
يُنحى على كبدى وقلبي غلبا
١٩ إني لأرجو بالخليفة شبهة
بما أحل لنا الإله وطيباً
٢٠ أو ما ترى فيما أباح مجد
عما حمأ من الخبائث مرغباً ؟
٢١ لاسيما وقد اكتملت وقد ترى
ورع الإمام وبأسه المتنبهاً
٢٢ أضحت أمور الناس عند مصيرها
في كف من حامي وجاد وأدباً
٢٣ ديناً تكمل فاستقام صراطه
ومعاش دنيا للأنام تسبباً
٢٤ الله أكبر ، والنبيُّ عهد
وابنُ الخليفة ظالبٌ لن يُعلباً
٢٥ رُزق الإمام يقب هُلك عدوه
ولداً أطاب به الإمام وأنجبا
٢٦ صدقت بشارته وأفلح قاله :
هَلَكَ المداء ، ونجا الإمام وأعقبا^(٢)
٢٧ أحياناً أملا ، وأردى مارقاً
قد كان لَقَفَ للفساد وألبا
٢٨ لازال من وإلى الإمام وودّه
يحيا ، ومن عاداه يلقي معطبا
٢٩ لله من وليد أُنّى ، وريبتنا
مُسْتَحْكَمٌ ، وجنابنا قد أخصبا
٣٠ ضحك الزمان إليه ضحكة قائل :
يا مرجبا بابن الخليفة مرجبا
٣١ ففدا ، ومولده بشير كله
بالنصر لم يك مثله ليُكذّباً^(٣)
٣٢ ذكرٌ ، آخر ، كأن غرة وجهه
رأى الإمام إذا أضاء الغيبا

(١) المسالك : من أصبت بهمه . (٢) نى : وأضح قاله . (٣) نى : ففدا .

- ٣٣ صَيَّنَ النجاةَ عنه يومَ ولادِهِ
 ٣٤ وافى الإمامَ وقد أجدَّ رحيلُهُ
 ٣٥ حقاً لقد نطقَ البشيرُ بيمينه
 ٣٦ قالَ ، لعمرك لم أعفهُ ولم أعف
 ٣٧ ورأيتُهُ القُمرى غردَ في ذُرّاً
 ٣٨ ما قُوبِلَتْ رِجْلُ الملوِكِ بمثلِهِ
 ٣٩ فليُفيض عِزَّتَهُ الإمامُ فإنه
 ٤٠ فاليمُنُ مقرونٌ به ، عونٌ له
 ٤١ والليثُ في الهِجاءِ لأبْسُ جُنَّةٍ
 ٤٢ والله واقِبهِ الردى ، ومُسَهِّلُ
 ٤٣ هى فرصةٌ سنحتْ ، ونعمى أقبلتْ
 ٤٤ وافى هزبرٌ بالحديقةِ مَسْحَلًا
 ٤٥ وجَدَّ السنانُ من الطريدةِ مَطْعَمًا
 ٤٦ لا يهلِكُنَّ حلَّ الخليفةِ هالكٌ
 ٤٧ هو عارِضٌ رَجُلٌ فن شاءَ الحيا
 ٤٨ ملكٌ ، إذا اعتسفَ الملوِكُ طريقَهُم
 ٤٩ أعلاه طَـوَلُ أن يُرى متكبِّراً
 ٥٠ تَمْتَحُ مِنْهُ حَاتِمًا ماجداً
 ٥١ يهترُ حينَ يُهزُّ لَدَنًا ناعماً
- قمر وشمس أدياه وكوكبا
 عضداً يُعين على الخطوب ومتكبا
 وربما نطق البشير فاعربا
 منه البريح ولا النطيج الأعضبا
 خضراء يانعة الجنى لا الأخطبا^(١)
 إلا يملك مشرقاً أو مغرباً
 قد هز منها مشرقياً مقضياً
 ظلُّ عليه إذا الهجير تلهياً
 من نفسه تكفيه أن يتأهباً
 ما قد رجا ، ومُذَلِّلٌ ما استصعباً
 وغنيمة أُرِقتْ ، وصيد أكثبا^(٢)
 وأظلل صقر البسيطة أرباً
 ورأى الحسام من الضريبة مضرباً
 قد أرغَبَ الناسَ الإمامُ وأرهبا
 أرضى ، ومن شاء الصواعق أغضبا
 فى ملكهم ركب الطريق السَّبَّاباً
 وحماه عزُّ أن يُرى مُتَسَحِّباً
 وتُشير منه هاشمياً قلباً
 وإذا قرعت قرعت صلداً صلباً

(١) ع : فرائيه ... دائرة الجنى .

(٢) ق : فى البسيطة .

- ٥٢ ما زال قدما عُرْفُهُ متوقِّعا
٥٣ والمعفو منه حبيبة لكنه
٥٤ فإذا جَنَى جانٍ تَغَاَصَتْ عَيْنُهُ
٥٥ وإذا تتابع في الخيانة أهلها
٥٦ فأنا النذير به لفاسطِ نعمة
٥٧ يا ناظمي مَدَحَ الإمام ، وطالبي
٥٨ وآفَى مَصَابٍ من تَحَابٍ رِيَّة
٥٩ أما عِداه فما أصابوا مَهْرَبًا
٦٠ خطب السؤال إلى العفا ولم يكن
٦١ ورمي نحسور الخائنين بسهمه
٦٢ ومتى أراد الله قَصْرَ مَدَّة
٦٣ وأقول قول مسدّد في زجره
٦٤ سيطول عمرُ إمامنا في غبطة
٦٥ مقلوبٌ كنيته يُخَبِّرُ أنه
٦٦ حتى تراه في بنيه قد احتبى
٦٧ ولقد أتاه مُبَشِّرَانِ بخسة
٦٨ ليرى الإمام نكهنى وتطبّئى
٦٩ إني وجدت له قُتُولًا جَمَّة
٧٠ حق الخليفة أن أطيل مديحه
٧١ طالت يده على لسانى فاتت
- لِعَفَاة ، ونكيره مترقبا
يسفو إذا ما المفوكان الأصوبا
عن ذنبه فكأنه ما أذنب
جَدَعَ الأثوف من الجباه فأوجبا
وأنا البشير به لحراً أجدا
نفحات نائليه : ذهبت مذهب
ورأى صحابٍ في مصابٍ مَسْكَبَا
ومؤملوه فقد أصابوا مطلباً
— لولامكارم — السؤال يُخَطَّبَا
ويرأسهم قَدَرُ البقاء ، فما نبا ؟
وإذا قضى فأراد أمراً عَقَبَا^(١)
يقضى القضية لم يكن ليؤنبا
حتى يواكب من بنيه موكبا
سيرى لسابع سبعة غُرِّ أبَا
فَيَخَالُ يَذُبُّلٌ في المضاب قد احتبى
ردَّ الإله على الإمام الغيَا
فلقد نكهن عبده وتطبّئَا
منه ولم أزر كغيري نعلبا
لكنى أوجزت لما أطببا
تلك البلاغة فاتت ، وأمنبا

(٢٤٥)

وقال يعاتب :

[الوافر]

- ١ صديق ليس يمكن من خطايه
 - ٢ لقيت البرح يوما من لقاء
 - ٣ بعدني وأصبر كل يوم
 - ٤ ويزعم أني رجل ملح
 - ٥ إذا ما كان لا بأسا بينا
 - ٦ ستاتيه ، بما اكتسبت يداه
- ولا يرعى ذمام ذوى طلايه
له قايص ، ويوما من حجابيه
فيقيم أن صبرت على عذابه
وما ألححت إلا باكتسابه
ولا نجحنا فإني باجتنابه
قواف لم تدون في حسابه

(٢٤٦)

وقال أيضا يهجو :

[الطويل]

- ١ فاما ابن بوران الذي تذكرونه
 - ٢ ورب مسمى لا حقيقة لاسمه
- فليس سوى اسم مفترى متكذب
كعريس وآوى أو كعقلاء مغريب

(٢٤٧)

وقال يهجو :

[المرج]

- ١ يا آل وهب : شهدت ضربة
 - ٢ بأنها من فقحة رخوة
 - ٣ قد كنتم من قبل إرسالها
 - ٤ فالآن حقا أطلقت فيكم
 - ٥ لو كنتم تمفون أسنابكم
 - ٦ لكنكم تمشونها دهركم
- سارت بها الأمثال في وهب
وأنها من مضطرب رغب
أحدوثه في الشرق والغرب
بكل تلّب السنّ التلب
ما يسم منها على عتب
فلكم منسع الثقب

(٢٤٨)

وقال يهجو:

[مجزوء الخفيف]

- ١ يا ابا روبةَ الرّبِّ يا سبيما بغير أب
 ٢ يا بن أكلة المنيب ي وبلاصة العصب
 ٣ كم سمعنا مقلّا ومن تجشرو على الركب
 ٤ رحم الله من سقى رحم الله من شرب

(٢٤٩)

وقال أيضا:

[الطويل]

- ١ وقفنا فلولا أننا راضنا الهوى لمتكا عند الرقيب نجيب
 ٢ وفي دون ما نلقاه من ألم الهوى تُشق جيوبٌ بل تشق قلوب
 ٣ ولما بصّرنا بالرقيب ولحظه ولحظي على عين الرقيب رقيب
 ٤ صددنا، فكلُّ قد طوى تحت صدر، فؤادا له بين الضلوع وجيب^(١)

(٢٥٠)

وقال أيضا:^(٢)

[المترج]

- ١ قالوا: اشتكت عينه، فقلت لهم: من كثرة القتل ممها الوصب^(٣)
 ٢ حمرتها من دماء من قتلت والدُم في النصل شاهدٌ عجب

(١) ق، ع: فؤاد، خطأ. (٢) المختار ٣، المسالك ٩: ٣٦٠. ونسبها في المحاضرات
 ١: ٢٦٧ إلى ابن المعتز. (٣) المسالك: نالها الوصب. المحاضرات: كثرة القتل.

(٢٥١)

وقال أيضاً :

[الطويل]

- ١ نبتَ عنها عن عاشقٍ قَبَّحَتْ لها محاسنهُ - المسكينَ - آثارُ حُبِّهِ^(٢)
 ٢ فقالت لها أترابها حينَ أعرِضتْ : بذنبك عاقبتِ الفتي لا بذنبيهِ^(٣)
 ٣ هوأك الذي أبلأهُ حتى شئتِه وحتى رأيتِ الموتَ عِدْلاً لقربه
 ٤ وقد تُسأله للنبيّة بعدما ذهبتِ بحلو العيش منه وعذبه^(٤)

(٢٥٢)

وقال أيضاً، ورأيتها في عدة نسخ وأراها منحولة :

[الطويل]

- ١ لعمري : لقد عولتَ يومَ تحملوا على هاطلٍ من دمع عينك ما كبِ
 ٢ فلم تَبْدِ العِنانَ بالدَّمعِ حُرْفَةً ولم تُطْفِئَا حرَّ الهوى المتراكب
 ٣ وأبرحَ شيءٌ فُرْقَةً بعد ألفة وفقدكُ من عُلقتِ بعد التقارب

(٢٥٣)

وقال أيضاً :

[الطويل]

- ١ إذا جئتُ أشكو ما بقلبي من الأسي إلى مؤنسى أبدى القل وتفضيّا
 ٢ وأظهر لي بعد الوصال تجنياً فأصبرُ خوفاً منه أن يتجنياً^(٥)
 ٣ وأكتمه وحدى، وأجملُ صبوتي وأخضع كي يرضى، وإن كان مذنباً
 ٤ وفي القلب فأر من تخوف غديره تزيد على مر الليالي تلهياً

(٢) المسالك : من عاشق .

(١) المختار ٣، المسالك ٩ : ٣٦٠ (٢٤١) .

(٤) الصواب : تسلمته . وعليها يخلل الوزن .

(٣) المختار : فقلن .

(٥) ق : الوصال تجنيا .

(٢٥٤)

وقال أيضا :

[مجزوه الكامل]

- ١ الله يعلم أنني يا مبيد أحبا بقربك
 ٢ تكيد على ما فات منذ لك فلا بُليت بيوم عتبك
 ٣ وهو لك شغل عن سوا لك فليتني من شغل قلبك^(١)

(٢٥٥)

وقال يرثي ابنه :

[السريع]

- ١ يا غائبا عني بعيد الإياب تنفصني فقدك برد الشراب
 ٢ لحنى على لُهسك ثوب الليل من قبل إخلاصك ثوب الشباب

(٢٥٦)

وقال أيضا :

[مجزوه الخفيف]

- ١ أيها الواعد الذي برقه الدهر خُلب
 ٢ لست أدري أنت أم ظن راجيك أكذب

(٢٥٧)

وقال أيضا في المحزون :

[الكامل]

- ١ وصحابة ناكوا القيان تظرفا يوما فنبكت زواميرا ورقابا
 ٢ إني امرؤ إن لم يكن لي موضع في مركب يوما ركبت القاريا

(٢٥٨)

وقال أيضا :

[البسيط]

- ١ أصبحت في عنٍ للدهر أعظمها جفاءً منك مثلي في نوائها
٢ أما عجائبُ دنيانا فقد خلقت والظلم منك جديدٌ من عجائبها

(٢٥٩)

وقال أيضا :

[الطويل]

- ١ وفي أربعٍ مني خلّت منك أربعٌ فلستُ بدارٍ أيها هاج لي كربى
٢ أوجهك في عيني، أم الريق في فمي أم النطق في سمى، أم الحب في قلبي ؟

(٢٦٠)

وقال أيضا، وقد خرج سكران فرأى غلاما دقيقا طويلا وحسن
البدن وعليه غلالة سرية، فأنشأ يقول :

[مجزوء الكامل]

- ١ قالت غُلالته القصب لما تشنى وانتصب
٢ مالى جنيتُ جناية حتى صلبت على الخشب

زيادات قافية الباء

(٢) عن المصادر المختلفة

(٢٦١)

قال لما سُمِّ ، ودب فيه السم واشتد شربه الماء :^(١)

[الزبد]

- ١ أشربُ الماءَ إذا ما التَّهَبْتُ نار أحشائي لإطفاء اللهب^(٢)
- ٢ فَأَرَاهُ زائداً في حُرْقَتِي فكأن الماء للنار حطب

(٢٦٢)

وله في أعمى :^(٣)

[الخفيف]

- ١ كيف يرجو الحياةَ منه صديقٌ ومكانُ الحياةِ منه خرابٌ

(٢٦٣)

وقال ، ونحله بشاراً :^(٤)

[الطويل]

- ١ وقد كنت ذا حالٍ أطبلُ أدكارها وإرماها قلبي لأهتر مُعجبا
- ٢ فَبُدِّلْتُ حالا غيرها تيك ، غايي تناسي ذكرها لتغرُب مغربا
- ٣ وكنت أدير الكأس مَلَأَى رَوِيَّةً لأجذل مسرورا بها ولا طربا
- ٤ وكانت مزيدا في سروري ومُنْعَى فاضحت مفرا من همومي ومهربا

(١) أمال المرتضى ١ : ٤٤٧ . الكشكول ٦٢ . (٢) الكشكول : كأشاد الهب .

(٤) زهر الآداب ٨٩٧ .

(٣) زهر الآداب ٧١٩ .

(٢٦٤)

وقال، وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم^(١) :

[الرافع]

طريتُ إلى المِرْآةِ فَرَوَّعْتَنِي طَوَالُ شَيْتَيْنِ الْمَتَابِي
 فأما شَيْءٌ فَفَزَعَتْ مِنْهَا إِلَى الْمِفْرَاضِ حُجَا لِلتَّصَابِي
 وأما شَيْءٌ فَصَفَحَتْ عَنْهَا لِتَشْهَدَ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ خُضَابِي
 فَأَعْجَبَ بِالْدَّلِيلِ عَلَى مَشْبِي أَقْتَبَ بِهِ الدَّلِيلَ عَلَى شَبَابِي

(٢٦٥)

وقال^(٢) :

[البريع]

ظُبَيْكُ يَا ذَا حَسْنٍ وَجْهَهُ وَمَا سِوَى ذَاكَ جَمِيعًا يُعَابُ
 فَافْهَمْ كَلَامِي يَا أَبَا مَالِكٍ لَا يُشَبِّهُ الْعُنْوَانَ مَا فِي الْكَتَابِ

(٢٦٦)

وقال^(٣) :

[الزبل]

وَأَمْتَانُ الْغَيْسِ مِمَّا تَشْتَبِي خَشْيَةُ الْإِنْفَاقِ نَقْصٌ فِي النَّسَبِ

(٢٦٧)

وقال بهجو الوزير أبا القاسم المَرْجِي :

[مخلع البسيط]

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْمَرْجِي : قَابَلَكَ الذَّهْرُ بِالْمَجَانِبِ

(٢) الكناية لجرجاني ٢٥٠

(١) زهر الآداب ٢٥٨

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢١

- ٢ مات لك ابنٌ ، وكان زينًا وعاش ذو النقص والمثالب
٣ حياةً هذا كويت هذا فليست تحلو من المصائب

(٢٦٨)

وقال^(١):

[المضارب]

- ١ دعوا الأسدَ تربصْ في غابها ولا تدخلوا بين أنيائها

(٢٦٩)

وقال^(٢):

[الطويل]

- ١ ولما رايتُ الدهرَ يؤذُنُ صرْفَه بتفريق ما بيني وبين الحبايب^(٣)
٢ رجعت إلى نفسي فوطنتها على ركوب جميل الصبر عند النوائب
٣ ومن صيَّب الدنيا على جور حُكْمها فأبامُه عفوَةٌ بالمصائب
٤ نخذ حُلْسَةً من كل يوم تعيشه وكن حذرًا من كائنات العواقب
٥ ودع عنك ذكْرَ الغيال والزجر وأطرح تطيّر جار أو تفاؤل صاحب^(٤)

(٢٧٠)

قال ابن الرومي يعاتب ابن الحاجب^(٥):

[البريع]

- ١ يا صاحبًا أعضل في سِده لست خيرًا ، أيها الصاحب^(٦)
٢ فهمتُ أبنائك تلك التي أنقَبَ فيها كيدُك الشاقِبُ

(١) الذخيرة ١٩٣:٣ . (٢) جمع الجواهر ٢٤٤ ، معجم الأدياب ١٣ : ٢٩١ ، هدية الأمم ١٤٨ : ١٤٨ درن مزو . (٣) جمع الجواهر والهدية : على نفس . (٤) جمع الجواهر : نظير دار . (٥) المهدون من الشعراء ٢١ ، معجم الشعراء ١٤٠ ، الرافى بالرفعات ٢ : ٤٨ . (٦) معجم الشعراء : كفت غيرا . الرافى : أعضلني كيدك فكت غيرا .

- ٣ بيتٌ وبيتٌ عقربٌ تُتَقَى وأرى نحلٌ في اللها ذاتُ
٤ جرحتى فيها وداويتى فانت أنت الصاعدُ الشاعِبُ

(٢٧١)

وقال يهجو بنى خاقان^(١) :

[الوافر]

- ١ أموركم بنى خاقانَ عندي عُجَابٌ في عُجَابٍ في عُجَابٍ
٢ قرونٌ في رؤوسٍ في وجوه صِلابٌ في صِلابٍ في صِلابٍ

(٢٧٢)

ومما نسب ابن حمدون له قوله^(٢) :

[الطويل]

- ١ وزهدنى في الناس معرفتى بهم وطول اختبارى صاحباً بعد صاحبٍ
٢ فلم تُرنى الأيامُ خِلاً يسرنى بَوَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
٣ وَلَا صِرْتُ أَدْعُوهُ لَدَفْعِ مَلَمَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ لِاحْدَى النِّوَابِ

(٢٧٣)

قال ابن الرومى في قالى زلاية^(٣) :

[البسيط]

- ١ ومُسْتَقَرٌّ عَلَى كُرْسِيِّهِ تَعِبَ رَوْحِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ مُنْصَبٍ نَصَبَ^(٤)
٢ رَأَيْتُهُ تَحْمَرُ يَقْلِي زَلَايَةُ فِي رَوْعَةِ الْفِئْرِ ، وَالتَّجَوُّفِ كَالْقَعَبِ
٣ كَأَنَّمَا زَيْتُهُ الْمَغْلِيُّ حِينَ بَدَا كَالْكِيَمَاءِ الَّتِي قَالُوا وَلَمْ تُنْصَبْ
٤ يُلْقِي الْعَجِينَ بَلْبِنَا مِنْ أُنَامِلِهِ فَهَيْسَحِيلُ شَبَابِيظًا مِنَ الذَّهَبِ^(٥)

(١) فحاحات الأزمهر على نسمات الأبحار لمجد الفنى النابلسى ٢٥٩ . (٢) ظ ٧ و .

(٣) فحاحات الأزمهر ٢٦٧ . معاهد التنصيص ١٠٩ : ١ .

(٤) المعاهد وشبابيك .

(٥) الضمات : قسب .

(٢٧٤)

وقال^(١):

[البسيط]

- ١ مدحتكم طمعاً فيما أوّمله فلم أنل غيرَ حظِ الإثمِ والوصبِ
 ٢ إن لم تكن صلةً منكم لذي أدبٍ فاجرةُ الخطِ أو كفارةُ الكذبِ

(١) هدية الأم ٥٣٧ .

حرف التاء

(٢٧٥)

وقال في الغزل :^(١)

[الجنث]

- ١ أبكيتني فبكيتُ من غير ذنبٍ جنبْتُ
- ٢ وقلتُ لي : امضِ عني مُصاحباً فضيتُ
- ٣ ولو أمرتُ بأنى أقضى الحياة قضيتُ^(٢)
- ٤ أضغني فرميتُ وخُنتني فوفيتُ
- ٥ أطعتُ في الأعداى وكلهم قد عصيتُ
- ٦ فكيف أصبحتُ فضيتُ لما رضاك أنيتُ ؟
- ٧ فاستضحكتُ ثم قالتُ : جننتُ ! قلتُ : رضيتُ^(٣)
- ٨ قالتُ : لعلَّ وصالى أبيتُ ؟ قلتُ : أبيتُ
- ٩ قالتُ : نيكلتُ أبى - إن فعلتُ - إن باليتُ
- ١٠ فلم تزل بى حتى إلى هواها ارعويتُ

(١) قيل في ع في عظام هذه المقطوعة : « وهذه أيضا الحقيقة بائنة » ، وإنما أتينا بها في هذا الموضع لقلة التائيات . - ورد مل ذلك في ق فقيس : « وهذا أيضا جهل منه بلم القوافي ، وقول لم يسبق إليه ، وإنما الياء ردفت ولذا قرئتها ولم يما إليها بالواو » .

(٢) د : ولو أمرت أن أقضى الحياة أيضا قضيت . ولكن الشطر الأول منه غنجل .

(٣) ز : كذا في ق ، ع ، وكان عليه أن يكسر الضاد ولكنه قنعها على لغة بني طي . ولى د : وميت ، وذهب فريش إلى أنها بمعنى زدت أى مل الجنثون .

(٢٧٦)

وقال في الغزل أيضا :

[مجزوء الكامل]

- ١ يومٌ كان سماءُهُ تحكى جفونى حين ينثا^(١)
- ٢ لما غدت كسائبٍ أبطنَ بالعبرات نبتا
- ٣ مُتَبِّمًا عن شبه مدِّ سمكِ البرود إذا ابتسمنا
- ٤ مُتَنَبِّمًا عن مثل تشدِّيرِكَ للضجيج إذا انتبها^(٢)
- ٥ يا ضايقي في مُتَبِّقِي ماذا يضرك لو مننتا
- ٦ يَرْضًا يعيش ببردِهِ قلبٌ بسُخطِكَ قد أمتا ؟
- ٧ ورددت عُقمًا صدَّ عن طَرفِ المتيمِّ مذ صددتا ؟
- ٨ وبَسَطتْ من أمل بوضِّ ملك ما يهجرى قد قبضتا^(٣)
- ٩ نفسى فداؤك إن جفوَ ثَّ، وإن رمتَ، وإن لعلنا
- ١٠ فاسلم بعيش سالم من كل بؤس ما سليننا

(٢٧٧)

وقال في مثل ذلك :

[الخفيف]

- ١ كيف يا مَنْ بها قوامُ حياتى كنتِ بعدى مُذْنِبَتِ، يا مولاتى
- ٢ أعلى المهد أنت أم حُلَّت عنه ؟ جعل الله قبل ذاك مماتى
- ٣ لست أنسى امتناعَ صبرك للتو دبع ، والينُّ مؤذِنٌ بشتات
- ٤ وانحدارُ الدموع كاللؤلؤ الرطوب هوى من مدايع قريحات

(٢) ن : متفصلا .

(١) ن، ع : يوم ينثا .

(٣) ن : ما قبضتا . د : لا يهجرى ما قبضتا .

- ٥ في ربايض من الشقائق والنفس
٦ والتفاتا نحوى ، وقد قضيتى
٧ ومفلاً جرى ، وللشوق فى الأحـ
٨ حاطك الله بالكلاءة والصنـ
- مرين فوق المرافيف البارديات
عنك أيدى النوى حبال التفاتى
شأء نأراً أيمه الحرفات
مع ووقاك أعين العائدات !

(٢٧٨)

وقال فى أبى يوسف الدقاق :^(١)

[مجزوء الرمل]

- ١ لأبى يوسف بنت
٢ تشبه الفرد أو الشئ
٣ / قلت ، لما سامتها
٤ أزناً وابنة بسقو
٥ قد رببت الفرض المر
- ليتة أعقيم ، ليتة !
طان ، إن كنت رأيت
بعض من بألف بيته :
ب ؟ اختريرا وميته ؟
مى ، إن كنت رميته

٤٤ ر

(٢٧٩)

وقال فى خالد القحطبي :^(٢)

[البسط]

- ١ لله خالد الطائى من رجل
٢ ناظرته فى امته يوما فقلت له :
٣ خربت بها بالأبور النازلات بها
- تبنت المقام ، إذا ما حجة صربت
يا شيخ ويحك ، أجمها فقد تبعت
قال : أعطت بل لو عطلت تربت

(١) المختار ١٧١ (٤، ٣، ١) - مسالك الأبحار ٩ : ٣٩٠ (٤، ٣) -

(٢) المسالك : رابطة فلان -

(٣) رخصت هذه المقطوعة فى ع و فى البائيات -

(٤) ق ، ع ؛

قال : فاقه لو قد صلت خربت إن كنت إزهاها تبى فقد خربت

- ٤ الإست دار خراج، إن هي اجنبت
 ٥ فقلت: شأنك، والمهجُّوجُ معترف
- نَرجًا، ولادخل يا نيهاف قد عطبت^(١)
 إن لم يُعاند، إذا ما مَحَّةٌ وجبت^(٢)

(٢٨٠)

وقال في الغزل :

[الطويل]

- ١ تجنبت، فقال الكاشحون : تجنبت
 ٢ فقلت لهم : لا تعجلوا بعلامتي
 ٣ إذا أنيت جانب الغداة مسرقي
 ٤ ستدبرين كيف الهجر لو قد أردته
- وضنت فقال الناس : ويحك ضنيت
 فلم تأت ما قُلْتُم ، ولكن أدلت
 وواليت أعدائي فانت عدوتي
 وإن كنت سؤلي في الحياة وميتي

(٢٨١)

وقال وكان قد وجه بقارورة إلى بعض أصدقائه ليوجه له فيها ضرباً ، فوجه
 إليه في قارورة غير قارورته ، وكانت مكسورة فكتب إليه :

[مجزوء الرجز]

- ١ قد وصلت قارورتي وحاجتي ما وصلت
 ٢ تسيل مستعرة بأى ذنب قُلت^(٣)
 ٣ فاصبحت قد ضُيرت عن حالها وبُدت
 ٤ مقصورة مقوصة لبست كآخرى كملت
 ٥ كسورة قد ضُيرت عما طيه أزلت
 ٦ يا حسنها إن نُصرت وقبحها إن خُذلت

(١) ع: دار خراب د: ذات خراج .

(٢) ق: ع: ما لم يعاند .

(٣) الشطر الثاني هو الآية التاسعة من سورة التكويد .

وقال في أبي المستهل الشاعر ، وكان يمدح جماعة من تجار الكرخ ، فكان إذا برّوه بدرهم ، قال : قد برّوني بالـف درهم ، وكان يعرض شعره على ابن الرومي ، وكان في أبي المستهل ضعف عقل ، فقال فيه ابن الرومي :

١ خَذْتُ أَبِي الْمُسْتَهْلَ خَبْرِي
٢ وقال : قد ، والإله ، قَيِّتُ خُرْ
٣ فقلت : صِفْهَا ، فقال : أوسع من
٤ وقال : عَمْلُوقَةٌ . فقلت له :

١١
من جوده في الوري يَحْمِيهِ
مُولِي فِي فَرْجِهَا وَفَقَحَتِهِ
طَوِي الرَّمَى رِخْوَةً كَسَبَتِهِ
كَذَبَتْ : مَتَوَفَّةٌ كَلْحَتِهِ

وقال في إسماعيل بن بليل^(٢) :

صبرا على أشياء كلفتها	أعقبتُ الآنَ وملتفتاً
ويجّ القوافي : ما لها سفسفت	حظي كائن كنت مفسفتاً
ألم تكن هوجا فسدتها ؟	ألم تكن عوجا فنفقتا ؟
كم كلمات حكت أبرادها	وسقتها الحسن وطرقها
ما أحسنت إن كنت حسنتها	ما ظرقت إن كنت ظرقتها
أنحت على حظي مزارها	شكرا لأنني كنت أرمقتها

(۱) ع : محمود .

(٢) المختار (٢٨٤٢٤) (٣١٤٣٠، ٢٨٤٢٤) . أمالي المرتضى : ١٦٧ : ٢٨٤٢٤ (٢٨٤٢٤) .
 شرح المقامات القبرية : ٢ : ٢٨٤٢٤ (٢٨٤٢٤) . مسالك الأبصار : ٩ : ٢٨٤٢٤ (٢٨٤٢٤) .

- ٧ فرَّقَتْهُ حِينَ رَفَقْتُهَا وَمَهَّقَتْهُ حِينَ هَفَّقْتُهَا
 ٨ وَكُنْتُ دُونَ الْغَنَى سُدَّهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنْتُ كُنْفَتُهَا
 ٩ أَحْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي الرِّزْقِ آفَقِي وَمَا إِنْهَا
 ١٠ لَمْ أَشِكْهَا قَطُّ بِتَفْصِيرَةٍ فِيهَا وَلَا مِنْ حِقَّةٍ حِفْتُهَا
 ١١ / حُرِمْتُ فِي سَيِّئِي وَفِي مَيْتِي قِرَائِي مِنْ دُنْيَا تَضَيَّفْتُهَا
 ١٢ لَهْفِي عَلَى الدُّنْيَا ! وَهَلْ لَهْفَةٌ تُنْصَفُ مِنْهَا إِنْ تَلَهَّفْتُهَا ؟
 ١٣ كَمْ أَمَةٍ لِي قَدْ تَأَوَّهْتُهَا فِيهَا ، وَمَنْ أَفَى تَأَفَّفْتُهَا !
 ١٤ أَغْدُو وَلَا حَالَ تَسَنَّنْتُهَا فِيهَا ، وَلَا حَالَ تَرَدَّفْتُهَا
 ١٥ أَوْسَعْتُا صَبْرًا عَلَى لَوْمِهَا إِذَا تَقَصَّصْتُ تَطَرَّفْتُهَا
 ١٦ فَيُعْجِزُ الْحِيلَةَ مَزُورُهَا إِلَّا إِذَا مَا أَنَا لَطَفْتُهَا^(١)
 ١٧ قُبْحًا لَهَا ، قُبْحًا ، عَلَى أَنَّهَا أَتْبَحُ شَيْءٍ خَيْنٍ كُنْفْتُهَا
 ١٨ تَعَسَّفْتُ أَنْ رَأَيْتَنِي أَمْرًا لَمْ تَرْنِي قَطُّ تَعَسَّفْتُهَا
 ١٩ تَضَعَّفْتُني وَمَتَى نَالِي عَوْنُ أَبِي الْعَصْفَرِ تَضَعَّفْتُهَا
 ٢٠ أَرْجُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ جَرَبْتُهَا وَلَيْسَ عَنْ طَيْرٍ تَعَفَّفْتُهَا
 ٢١ مَقْدَارُ مَا يُلْبِثُ عَنِّي الْغَنَى إِشَارَةُ الإِصْبَعِ أَوْ لَقَبْتُهَا
 ٢٢ سَلَبْتُ نَفْسِي بِأَفَاعِيلِهِ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ أَسْفَلْتُهَا^(٢)
 ٢٣ وَقَدْ يَعْزِي شَبَابًا مَضَى وَمَدَّةَ لِلْعَيْشِ أَسْفَلْتُهَا^(٣)
 ٢٤ فَكَّرْتُ فِي خَمْسِينَ طَامَا خَلَّتْ كَانَتْ أُمَامِي ثُمَّ خَلَّفْتُهَا

(١) ٥ : الحلة ، ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (٢) المرتضى : شباب .

(٣) المرتضى : مضى . التريشي : لهن على خمسين طاما مضى .

- ٢٥ تَيَّنَتْ لِي إِذَا تَذَبَّبَتْهَا وَلَمْ تَيَّنْ إِذَا تَأَقَّتْهَا^(١)
 ٢٦ أَجْهَلْتُهَا إِذَا هِيَ مَوْفُورَةٌ ثُمَّ نَفَسَتْ عَنِ فَرْقَتِهَا^(٢)
 ٢٧ فَفَرَعَتْهُ الْمَوْهُوبُ أَعْدَمْتُهَا^(٢)
 ٢٨ لَوْ أَنَّ عُمْرِي مِائَةٌ هَدَنِي تَذَكَّرْتُ أَلَى نَصَفَتِهَا^(٣)
 ٢٩ فَكَيْفَ وَالْآثَارُ قَدْ أَصْبَحَتْ تُرْجَفُ بِالْعَمْرِ إِذَا قَفَّتْهَا ؟
 ٣٠ كَثُرَ حَيَاةُ كَانَ أَتَقَتُّهُ عَلَى تَصَارِيفَ تَصَرَّفَتِهَا
 ٣١ لَا أُعْذِرُ لِي فِي أَسْفَى بَعْدَهَا عَلَى الْعَطَايَا ، عَفَّتْهَا ، عَفَّتْهَا
 ٣٢ إِلَّا بَلَاغًا إِنَّ تَأْيِيْتَهُ أَشَقِيْتُ نَفْسِي ثُمَّ أَتْلَفْتُهَا
 ٣٣ قُوْتُ يُقِيمُ الْجَسْمَ فِي عَفَّةٍ أَشْعَرْتُهَا قَدَمًا وَأَلْهَفْتُهَا
 ٣٤ وَقَدْ كَدَدْتُ النَّفْسَ مِنْ بَعْدَمَا رَفَّقْتُهَا قَدَمًا وَعَفَّقْتُهَا
 ٣٥ لَا طَالِبًا رِزْقًا سِوَى مُسَكَّةٍ وَلَوْ تَمَدَّتْ ذَاكَ عَفَّقْتُهَا
 ٣٦ طَالِبْتُ مَا يُمْسِكُهَا مُجْمِلًا نَفَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَطَوَّقْتُهَا
 ٣٧ وَنَاكَدَ الْجَدُّ فَنَيْتُهَا وَمَا طَلَّ الْحِظَّ فَمَوَّقْتُهَا
 ٣٨ وَإِنْ أَرَادَ اللَّهُ فِي مَلَكَةٍ جَاوَزَتْ تَحْمِيْقٍ فَأَضْعَفْتُهَا
 ٣٩ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَيَمِنْ أَمْرِي نَمَاهُ عُمْرُ إِنْ تَلَحَّفْتُهَا
 ٤٠ فِيهَا مَرَادٌ إِنْ تَرَعَّيْتُهَا وَأَيُّ حِرْزٍ إِنْ تَكْهَفْتُهَا
 ٤١ يَا وَاحِدَ النَّاسِ الَّذِي لَمْ أَجِدْ شَرَوَاهُ فِي الْأَرْضِ أَلَى طُفَّتِهَا
 ٤٢ إِلَيْكَ أَشْكُو أُنَى طَالِبُ خَابَتْ رِكَابِي مِنْذُ أَوْجَفْتُهَا

(٢) المرتضى : الملووب ألحفنتها .

(١) المرتضى : مضت .

(٣) غيره : نصفتها .

- ٤٣ أصبحت أرجوك وأخشى الذي جَرَبْتُ من حالٍ تَسْلَفُهَا
 ٤٤ فاطُردَ لِي الحِرْفَةُ وادْعُ الغِنَى واذكر سُمُوطاً كُنتَ أَلْفَهَا
 ٤٥ مَدَائِحُ بِالْحَقِّ نَفَقَهَا وليس بالباطل زخرَقَهَا
 ٤٦ أَعْتَدَهَا شَكْوَى تَشْكِيَتَهَا إِلَيْكَ ، لَا زُلْفَى تَزَلِفَهَا
 ٤٧ وكيف أَعْتَدَهَا زُلْفَةً وإن تَعَمَّكَ فاحصَفَهَا ؟
 ٤٨ ولم أَشْرَفَكَ بِهَا ، بَلْ أَرَى بِالْحَقِّ أَنِي بِكَ شَرَقَهَا
 ٤٩ وَمِنْ مَسَاجِدِكَ أَلْفَهَا لا مِنْ مَسَاجِدِ النَّاسِ لَفَقَهَا
 ٥٠ تَعَاوَرَتْهَا فِكْرُ جَمَّةٍ أَنْضِيَتْهَا فِيكَ وَأَزْهَقَهَا
 ٥١ وَأَنْتَ لَا تَجْنُسُ ذَا كَلْفَةٍ لَا بَلَّ تَرَى أَنَّ الْغِنَى رَفَقَهَا
 ٥٢ بِحَقِّ مِنْ أَعْلَاكَ فَوْقَ الْوَرَى إِحْلَافَةً بِالْحَقِّ أَحْلَقَهَا
 ٥٣ لَا تُخَطِّفَنِي مِنْكَ فِي مَوْقِي مِمَّا مَعْرُوفٌ تَوَكَّفَهَا
 ٥٤ أَنْتَ الْمُرْجِيُّ لِلِّي رُتْمَهَا أَنْتَ الْمُرْجِيُّ لِلِّي خِفَقَهَا^(١)
 ٥٥ كَمْ بُلْفَةٍ مَادُونَهَا بُلْفَةً قَدْ نَافَرْتَنِي إِذْ نَالَفَهَا
 ٥٦ فَرَحْتُ لَا أَرْجُو وَلَا أَبْنَى وَتَاقَتِ النَّفْسُ فَكَفَّكَفَهَا
 ٥٧ حُمِلْتُ مِنْ أَمْرِي عَلَى صَعْبَةٍ خَلِيَتْهَا إِذْ عَزَّنِي كَفَقَهَا
 ٥٨ بَلْ خِفْتُ مِنْ كُنْتُ لَهُ رَاجِيًا وَرَجَّيْتُ النَّفْسَ نَحْوَقَهَا
 ٥٩ وَلَمْ أَخَفْ فِي ذَاكَ أَنِي مَتَى وَعَدُّهَا رِفْدَكَ أَخْلَقَهَا
 ٦٠ لَكِنِّي أَفَرَّقُ مِنْ حِرْفَةٍ أَنْكَرْتُ نَفْسِي مِنْذُ عَرَقَهَا
 ٦١ / أَقُولُ ، إِذْ عَفَنِي نَاصِحٌ فِي رَفْضِ أَمِّادٍ تَرَشَّفَهَا :

(١) : الذي رتبتها ، وأصلها شريف عفا .

- ٦٢ إن أبا الصقر مل بعده داني المطايا إن تكففتها
٦٣ ثماره في شمس أخصانه لكنني إن شئت عطفها
٦٤ لا كئيب شئت أخصانها إذ نامها مني فقصفتها
٦٥ لبابه المصور أسكفة لتعيني إن تسكفتها
٦٦ الآن أسلمت إلى نمية غناء نفسا كنت أفسفتها
٦٧ قد وعدني النفس جدوى له إن شئت بعد الله وظفتها
٦٨ تالله لا يقصر دون المني فرى بجاياه التي ضيفتها
٦٩ نعمي أبي الصقر التي استبشرت نفسي برأيها وقد سفتها
٧٠ حذاها ولا تبزم بها، إنني قرطتها الحسن وشفتها
٧١ بليّة من منطلق محكم فنلتها فيك وصرفتها
٧٢ كم نظرة فيها تقصصتها كم وقفة فيها توقفتها
٧٣ يحمّد آبائك أسستها ومجّد آلائك شرفتها
٧٤ ضوّت فيكم كلّ مشموله لكنني من سيكم دفتها
٧٥ ولم أدع في كل ما زانها فلسفة إلا تفلسفتها
٧٦ إن كنت بالتطويل كئيبها فليس بالتيبيج كئيبها
٧٧ لو أن خدي كان أهلا له واستهدفت لي لتهدفتها
٧٨ يا من إذا صفت أمدحها جودتها فيه وزيفتها

يعنى بقوله زيفتها : أنه إذا استأنف مدحها له ، كان فوق الذى تقدمه .
 وقال آخر : يعنى أنها جيدة فى نفسها ، وأن ما فيه من كثرة الفضائل يزيفها ،
 لأنه قد قصر عن جمعها .

٧٩ لو أنها لئْلْ لتورثه باسمك ، أو شمسٌ لا تُكسِفُها

زيادات قافية التاء

(١) من ع ، ق

(٢٨٤)

وقال أيضا في عبيد الله بن العباس :

[الطويل]

- ١ رَأَيْتُ عَبِيدَ اللَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَبْتُ الْأَيُّورَ الْمُجْرَحَ حَشَوَ حَقِيقَتِهِ
- ٢ هَنَيْفًا لَهُ إِنْ الْبَغَاءُ بَلِيَّةٌ تَجَلَّهَا فِي هُنُفَايَ شَبِيهَتِهِ
- ٣ بَخِيلٌ عَلَى إِخْوَانِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَجُودُ عَلَيَّ مِنْ نَاكِهِ بِخَيْرِيَّتِهِ
- ٤ جَبَانٌ وَلَكِنْ أَسْتَهْ ذَاتُ جَرَاءٍ وَلَوْ لَقِيتُ عَمْرَوُ الْقَنَا فِي كَتِيبَتِهِ^(١)
- ٥ هُوَ الْبَحْرُ حَدَّثَ عَنْهُ كُلُّ عَجِيبةٍ فَلَيْسَ عَلَى الْمُغْتَابِ وَزُرٌ بَنِيَّتِهِ
- ٦ فَيَارَبَّنَا أَكْرَمُ آبَاءَ بَشَكَلِهِ وَوَاللهِ مَا يَسْوَى ثَوَابَ مَصِيبَتِهِ^(٢)

(٢٨٥)

وقال يمدح آل سليمان بن وهب :

[الخفيف]

- ١ كَمْ يُعَزِّزُ الْمُفَضَّلُ الْمُبْخُوتُ وَيُزَيِّرُ الْحَبِيبُ الْمَنْعُوتُ
- ٢ أَعْتَبَ اللَّهُ بَعْدَ بُلُوَى تَشْكِيٍّ جَهَنَّمَا النَّاسِ وَالصُّخُورِ الصُّمُوتُ

(١) عمرو القنا : عمرو بن حميرة الغنري التميمي ، شاعر من رؤساء الأزارقة وفرسانهم ، اشتهر بوفائه في حروبهم مع المهمل ، ومات نحو سنة ٨٧٧ (مجم الشعراء ٢٢٨ ، البرزني ٢ : ١٠٨ ، الأغاني ٦ : ٢٧ ، شرح المزدوقي ٦٧٥) .

(٢) قال الليث : يسوى نادرة . وأنكرها الفراء وأبو عبيدة والأزهري وقال الأخير : إنها من كلام المولدين . وانظر حولها كلاما كثيرا في التاج : سور .

(٣) المختار ٤٤ (٥٠ ، ١١٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٨) . مسالك الأبيات ٩ : ٣٧ (١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٦) .

- ٣ أَتُؤْمِنُ خَلَّتْ حُبَاهُ تَبَقِ
ثم يُضْحِي وَجْهَهُ مَبْتُوتُ ؟
٤ حَاشَ لِلَّهِ أَنْ يُقْصَرَ بِالْعَدَةِ
جَيَّ قُلُوبِي زَمَانُهَا وَهِيَ قَوْتُ
٥ أَشَرَّ اللَّهُ دَوْلَةَ ابْنِ سَلِيمَا
نَ فَأَيُّقِنُ بِأَنَّهَا لَا تَمُوتُ
٦ لَيْسَ بَعْدَ النُّشُورِ مَوْتُ فَكَيْتَا
لِلْأَعَادِي فَكُلُّهُمْ مَكْبُوتُ
٧ قَالَ يُعْمِي أَمَّا هُوَ اللَّهُ عَمْدَا
لِلسَّائِ بِبَيَّانِهِ مَمْنُوتُ
٨ شَاهِدُ أَنْ نِعْمَةَ اللَّهِ فِيكُمْ
آلَ وَهَبَ مَا حَالَفَ السِّمَّ حَوْتُ
٩ كَمْ عَدُوٌّ لَكُمْ غَدَا وَهُوَ مَغْمُوتُ
رُبَّنِعْمَاءَ مِنْهُمْ لَا مَقُوتُ
١٠ لَوْ صَحَا وَدَّ أَنْ عَمْرُكُمْ الْمَدَى
لَدُودَ فِيهِ وَعُمُرُهُ الْمَسْحُوتُ
١١ كَادَكُمْ مَعْشَرٌ ، وَأَوْهَنُ بَيْتِ
مَا بَنَتْهُ مِنْ غَزَلِمَا الْعَكْبُوتُ
١٢ وَلَكُمْ أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ
قَلَّ مَا يَقْبَلُ الْغُرُوسَ الْمُرُوتُ
١٣ أَثْمَرُوا شَكْلَكُمْ ، وَهَلْ يُثْمَرُ الْخَرَزُ
رُوبَ إِلَّا شَبِيهُهُ الْيَبُوتُ
١٤ شَتَنَتْهُمْ حُنَالَةٌ مِنْ أَنَاسِ
أَيَقْنُوا أَنْ مُحْمَمٌ مَكْبُوتُ
١٥ فَهَجَّوْكُمْ بِأَنْكُمْ مِنْذُ قُتِمَ
أَنْزَلَ الْمَلِكُ وَاقْتَنَى السُّبُوتُ
١٦ صَدَقَ الْقَوْمُ ، أَنْتُمْ قُطِبُ الدُّو
لَةِ مَا عَاقَبَتْ سُبُوتَا ^(١) سُبُوتُ
١٧ عَيْبُكُمْ أَنْكُمْ أَنَاسُ كِرَامِ
كُلِّ شَرٍّ بِفَضْلِكُمْ مَفْتُوتُ
١٨ لَكُمْ مَطْلَبٌ يَفُوتُ ذَوَى الْفَضْلِ
لِ ، وَفَضْلٌ مَطْلُوبُهُ لَا يَفُوتُ
١٩ لَمْ تَزَالُوا يَقُومُ بِالشُّكْرِ عَنْكُمْ
مَافَعَلْتُمْ ، وَالْجَاهِلُونَ سُكُوتُ
٢٠ عِنْدَكُمْ نَائِلٌ غَسَلَى عَلَى الْعُسْدِ
حَرُوبِائُسُ عَمَّنْ هَذَا مَكْفُوتُ
٢١ حِينَ لَا جُودَ كَمْ يَجُورُ عَنِ الْقَصْدِ
سِدِّ وَلَا وَجْهَ هَزَمَكُمْ مَلْفُوتُ

(١) ق ٤٠ : انهم ... سيوت سيوت .

- ٢٢ فلتدُم نعمةُ الإله عليكم
 ٢٣ وفِداكم من شانِ ميته المذ
 ٢٤ حسَبنا حسَبنا بكم ، ربُّنا الله
 ٢٥ غيرُكم يا مَنابَةَ المَلِك من يَد
 ٢٦ وفِداهُ لما بنته مَساعِد
 ٢٧ ووقاءُ لما عليكم من الأح
 ٢٨ إنما يَطْلُبُ الترفُّعَ بالِز
 ٢٩ هل يَسِرُّ الكَرِيم أنَّ يَكْشَاهُ
 ٣٠ إن يَحَارِبُكُمْ من الأرض خَطْبُ
 ٣١ لو رأى الدهرُ جدَّكم في تعاليد
 ٣٢ آل وهب ما رَوْعُكم أن تُهَيِّمَ
 ٣٣ كم رأينا أنهابكم ما ملَكُكم
 ٣٤ جُودُ أيديكم أحدٌ من النُه
 ٣٥ فاصبروا إن جدَّكم طالبُ الثا
 ٣٦ لن يَضُرَّ الأصولُ وهنِ روايس
 ٣٧ حُسْنُ رأى الأميرِ كزُلْكم با
 ٣٨ عزُّكم في نصابه آل وهب
 ٣٩ لم يَجْعُ ضيفُكم ولا الجارُ مزوْد
 ٤٠ ولقد أشعرَ الجَنَاةُ عليكم
- ما أقامت ودامت المنكوتُ
 سُنْ وَأَزْرَتْ بعِزِّهِ الجَبْرُوتُ^(١)
 هـ ، آيِنَا أن يُعَبِّدَ الطاغوت
 سَأَى به يَوْمَ نوبَةٍ مَشْمُوت
 كُفُّ من المجدِّ ما بَنَتْهُ التَّحُوت
 سَابِ والسَّترُ ما حَوَّتْهُ التَّخُوت
 زِيَّةُ والثَّرْوَةُ الرِّجَالُ التَّحُوتُ^(٢)
 كُنَّاهُ وعِرْضُهُ مَهْرُوت ؟
 فَلَهُ في السَّمَاءِ قِصْرُ تَبُوت
 هـ لَأَخْصِي كَأَنَّهُ مَبْهُوت
 كَمْ تُهَيِّمُ والنَّازِئَاتُ خُفُوتُ^(٣)
 في العَطَايَا إِلَّا بَقَايَا تَقُوت
 ب ، وَأَمْضَى إن فَكَّرَ المَبْهُوت
 ر ، وَهَلْ جَدَّكُمْ بَنَارُ يَفُوت
 وَرَقٌّ مِنْ فُرُوعِهَا مَحْنُوتُ^(٤)
 ق ، وَعَرَيْنُ مِنْ بَقَى مَسْلُوت
 وَالرَّوَابِي عَظْمُكُمْ لَا الْخُبُوت
 دُ لَهُ في جَوَارِكِ مَبْهُوت
 حَذَّرَ الطَّيْرَ وَالْعُقَابُ تَحْنُوت

(١) المختار : ففداء . . . وأزرى .

(٢) التحوت : الأندياء .

(٣) ع : والنابات

(٤) ع : لن تضير ، المسالك : لن يضير .

- ٤١ وكفاكم بذاك زادكم الله
 ٤٢ آل وهب لقد علمت يقينا
 ٤٣ إن اكن قد أجدت تحت قريض
 ٤٤ لى نظمُ الثناء فيكم ولكن
 ٤٥ من معانيكم نظمت مديحي
 ٤٦ هل يملكُ النعوت إلا المعاني
 ٤٧ ما إخال المديح يُوجب حقا
 ٤٨ ليس للساحدين حق عليكم
 ٤٩ ثم لى أقولُ قولة صايد
 ٥٠ لطف نفسى ألا يعيرني النجـ
 ٥١ فيرى الله كل باغ عليكم
 ٥٢ لو أطفئت القتال عنكم لقاتلـ
 ٥٣ دونكم مستقيمة السمات فيكم
 ٥٤ شكر عريف يجرى بكم غير موقو
 ٥٥ من أكف بيض غدت وهى مشفو
 ٥٦ هاكوها تروق مُستجمع القـ
 ٥٧ صاغها صائغ من الجن لا الإنـ
 ٥٨ حوّل قلب لو أنقل يوما
 ٥٩ لم يضره أن لم يكن عربيا
- سُ علوا وضدكم مذعوت
 أن شعري بمجدكم منخوت
 فيكم جاد ذلك المنحوت
 لكم الدر منه والياقوت
 ومعاني الثعوت ثم النعوت
 أو قوام الأبيات إلا البيوت ؟
 لى عليكم كما يرى المسبوت
 بل على الله إذ تشاكم قنوت
 غاب عنه المروق البيوت
 مدة من قبل موته طالوت
 وفو منى بحتفه مبفوت
 ت ولو أن قرقى السابوت
 حين تنوَج بالكلام السموت
 ت ، فداكم من عرفه موقوت
 ع لدينا بمجودها ممنوت
 سوم بسحر لم يؤته هاروت
 س يروغ يكر الكلام نكوت
 فى خرويت لأزلقه الخرووت
 داره قرقرى أو المرووت

(١) ع: أليان. (٢) قرقى: أرض باليمامة. (مجم البلدان ٤: ٦٢، صفحـ جزيرة العرب ١٤٠)
 والمرووت: واد بالعالية بين ديار قشير وديار بنى تميم. (مجم البلدان ٥٠٤، معجم ما استعجم ٤: ١٢١٣).

- ٦٠ طابَ منها نسيبُها آل وهب فهو يسك في عنبر مفتوث
٦١ ودكا نشرها فقال أناس : صبحتنا بخرها بيروت

(٢٨٦)

وقال يمدح :^(١)

[الطويل]

- ١ وجدتُ أبا عبد الإله خليفة
- ٢ كفاني وأغواني فليستُ بفاقد
- ٣ فيالك من دُخْرِ امرئٍ لزمانه
- ٤ حبانى به إسحاق خير بقية
- ٥ وما كان إلا النيت أحيا بقطره
- ٦ فلا يبعد الماضي ، وعمر بعده
- ٧ فنى كل علم فهو فى سَكَنته
- ٨ يُعْبَسُ والإنصافُ تحت عبوسه
- ٩ تهوَّضْ بأعباء الكتابة مُرفِقْ
- ١٠ ترى كل نفيس رِيها وشفاءها
- ١١ تنال بانبيوب البراعة كفه
- ١٢ ومن كان فردا فى عظيم غنائهِ
- ١٣ جىءَ النَّبِيُّ للسلطان والنبيء فاعتدى
- ١٤ رآه أبو العباس أقوم قائم
- ١٥ والنبيء لديه حِفَّةٌ وأمانة
- لصاحبه إسحاق بعد وفاته
- لممرك من إسحاق خير حياته
- مُعَفٌّ على ما كان من نجاته
- يُخْلَفُها المنقود من بركاته
- وولى فأحيا بعده ببناته
- خليفته من بعده لُفَّاته
- وكلُّ ذكاء فهو فى حركاته
- ويضحك والإيناس فى ضحكاته
- رَحِيَّتُهُ مستظهر لِرُعاته
- إذا رُوِّيت أعلامه من دواته
- دُرّا ما تعاظمى فارس بقاته
- عن الملك لم يصغر صغير أَدَاتِهِ^(٢)
- له الرتبة العليا فوق جِباته
- بأعماله عند امتحان كُفَّاتِهِ
- وإحداهما يكفى امرءا من نِفَّاتِهِ

(٢) ع : من الملك .

(١) مسالك الأبحار : ٩٩٣ : ٢٩١ (٥٠١) .

- ١٦ أَرَانِي إِذَا حَاوَلْتُ وَصَفَ جَلَالِهِ أَوْ الشُّكْرَ عَمَّا كَانَ مِنْ قَمَلَاتِهِ
 ١٧ تَشَاوَلْتُ عَنْ شُكْرِي لَهُ بِصِفَاتِهِ وَأَذْهَلَنِي شُكْرِي لَهُ مِنْ صِفَاتِهِ
 ١٨ فَفَصَّرْتُ فِي الْأَمْرَيْنِ وَالْقَلْبَ مُضْغِيرَ مَوَدَّتِهِ فِي مَسْتَقَرِّ ثَبَاتِهِ
 ١٩ وَلَوْ طَالَ مَدْحِي فِيهِ وَانْكَدَّ لَمْ تَجْزِ إِطَالَتِي الْمَكْتُوبَ مِنْ حَسَنَاتِهِ^(١)
 ٢٠ وَلَوْلَا أَتَقَانِي لِلتَّمَدُّ زَعْمَتُهُ أَخَا الدَّهْرِ لَا يُفِضِي إِلَى أُخْرَانِهِ
 ٢١ وَمَا زَالَ يَلُوقُ قَدْرَهُ قَدَرٌ مَدَحِهِ وَأَيْنَ مَنَالُ الشُّعْرِ مِنْ دَرَجَاتِهِ؟^(٢)

(٢٨٧)

وقال ينجيب عبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن العلاء بن صاعد :

[البسيط]

- ١ يَا حَامِدَ اللَّهِ إِذْ لَمْ يَكُنْهُ نِعْمًا إِلَّا لِأَوْحَدٍ وَقَاعٌ عَلَى النَّكِيَّةِ
 ٢ يَهْتَنِّكَ أَنْكَ لَمْ تُنِّعْ عَلَيْكَ يَدٌ دُونَ وَأَنْكَ لَمْ تُسَلِّمْ إِلَى الْعَنِيَّةِ
 ٣ وَأَنْ شُكْرَكَ مَرصُودٌ بِعَارِفَةٍ أُخْرَى سَتَاتِيكَ لَمْ تُخَسِّمْ وَلَمْ تُتَلِّ
 ٤ وَكَيْفَ يُخَسِّمْ مَنْ أَعْصَى وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى وَجْهِهِ رُوحُهُ مُتَلَفِّ
 ٥ أَعْنَى الْعَلَاءِ الَّذِي لَمْ يَتَجَرَّ فِي أَمْدٍ إِلَّا وَفَاتَ إِلَى الْقُصُوفِ وَلَمْ يُفَتِّ
 ٦ قَفَى كَلِيلٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ، مُنْصَلِّتٌ عَلَى ابْتِنَاءِ الْمَعَالِي كُلِّ مُنْصَلِّتٍ
 ٧ كَمْ مُنْصَلِّتٍ بِالْعَلَاءِ الْخَيْرِ مِنْ عَطَبٍ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ: إِنِّي غَيْرُ مُنْصَلِّتٍ
 ٨ وَكَلَعَ الدَّهْرُ مِنْ نَابِيهِ عَنْ عَصَلٍ فِيهِ الْمُنَايَا وَمِنْ شِدْقِيهِ مِنْ هَرَبٍ
 ٩ فَالْقَلْبُ يَجْزِيهِ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ ذِكْرًا إِذَا مَا أُمِيتَ الذِّكْرُ لَمْ يَمُتْ
 ١٠ يَا مَنْ يَشْكُ إِذَا عُدَّتْ مَنَاقِبُهُ بِكَفِّكَ مَا قَدَّمْتَ كَفَاءً مِنْ ثَبَتٍ

(٢٨٨)

وقال يمدح :

[جزء الرمل]

- ١ ما لمن حسنة الـ
 - ٢ أنت يرى ملهه إلا
 - ٣ أيهذا السيد المعـ
 - ٤ لا تجههم بشراء الـ
 - ٥ واستمع في اللهم مني
 - ٦ لا تفرط في نعم
 - ٧ لا يفتوتك في دم
 - ٨ إنه لا يصلح الإخـ
 - ٩ لا تضع إحسان ذي الإحـ
 - ١٠ أنت في بستان عيش
 - ١١ قد جلاك الدهر للامـ
 - ١٢ في ربيع من شباب
 - ١٣ فتزده في رياض الـ
 - ١٤ واتكف مؤتلف العيـ
 - ١٥ إن تلك النفس كفـ
 - ١٦ أمتع الله بك الدهـ
 - ١٧ ووق نفسك من شر
 - ١٨ في هنئ ومرئـ
 - ١٩ وكما الدنيا بك الزـ
- ١ وأعلى درجاته
- أخذنا بعض صفاته
- ننى إلى نصح ثقاته :
- خير واصيف عن بقاته
- إننى رأس دعائه^(١)
- بعد تكيل أدائه
- سرك كبرى مسمعاته
- سان إلا لوعاته
- سان يا خير رعاته
- فتخير ثمراته
- بين يا خير ولاته
- وربيع من نباته
- لمهيو واشمم زهراته
- ش وياكر خدوانه
- لصفايا متعاته
- سر إلى حين وفاته
- ر يئيه وبنائه^(٢)
- وسنى من هباته
- ن إلى أخرى إناته

(٢) البيت ساقط من ق .

(١) ع : فاستمع .

(٢٨٩)

وقال يعاتب^(١) :

[الطويل]

- ١ أَيْزِرْ صِلَةَ قَدَمَتَيْهَا أَخَوَاتِي وَإِلَّا فَاطْلِقْهَا تَزُرُّ أَخَوَاتِي
 ٢ وَلَا تَحْسَبْنِي رَاضِيًا مِنْكَ بِالْقِي تَسَخَّطُ قَبْلِي مَعَشَرُ أُمَمَاتِي
 ٣ وَلَمْ أَحْتَفِرْ مَا كَانَ مِنْكَ وَإِنِّه لَكُنْزٌ إِذَا عَدَّتْ رِجَالُ صِلَاتِي
 ٤ وَلَكِنَّهُ فِي جَنْبِ جُودِكَ تَافَهُ وَفِي عَيْنِ حُرٍّ أَبْعَدَتْ غِلَوَاتِي
 ٥ أَمْعَلِي سِوَايَ الْأُمَمَاتِ مِنَ اللَّهِفَى وَتَحْتَمِنِي مِنْهَا بِصَفَرِي بَنَاتِي ؟
 ٦ أَبْتَ لِي قَبُولَ الْخُسْفِ نَفْسُ أَبِيئَةٍ تَبِيعُ بِمِزْالِ الْمَوْتِ ذُلَّ حَيَاتِي

(٢٩٠)

وقال يرثي أبا الحسين إسحاق بن إبراهيم بن يزيد^(٢) :

[مجزوء الخفيف]

- ١ كُلْ نَفْسَ لِمَوْتِي لَيْسَ حَيٌّ يَمُوتُ
 ٢ مَاتَ إِسْحَاقُ فَاسْتَمِعْ نَعِيَّهُ ثُمَّ أَخْبِتْ
 ٣ مَاتَ إِسْحَاقُ فَاسْتَمِعْ لِنِشَاءِ^(٣) وَأَنْصِتْ
 ٤ مَاتَ مِنْ رَاحٍ وَاعْتَدَى ذِكْرُهُ غَيْرَ مَيِّتٍ
 ٥ مَاتَ مِنْ كَانَ لِلْحَقِّ ثِقَ عَيْنِ الْمُنْبِتِ
 ٦ مَاتَ مِنْ كَانَ لِلْأَبَا طِبِيلِ عَيْنِ الْمَشْتِ
 ٧ لَا يَوْفِيهِمْ مُرَجِّمٍ بَلْ يَفْقَهُمْ مُنْكَتٍ

(١) بحجة المال ٥٣ (٦) .

(٢) المختار ٢١٠ (٤١٠٨٤١٩٠١٨٠٢١٠٢٢٠٢٢) ثم ضرب على الأبواب (١٨٤١٩٠١٨٤١) .

(٣) البيت ساقط من ق .

- ٨ مات من كان شاملا بالحب كل مُنِت
٩ مات من لم نجد له واديا غير مُنِت^(١)
١٠ مات من لم نجد له جدلا غير مُنِت
١١ يا أبا الحُب من صرَّح المصوت :
١٢ حل بي فيك مَشَّتْ جَل من كل مُنِت
١٣ كبدى مُذْ دُعِبْتُ فِدْ لَكَ بِكْفَى مُفَّتْ^(٢)
١٤ وكأني لَوْحَشَنِي لَكَ فِي وَحْشٍ إضْمِتْ^(٣)
١٥ نالني فيك من زما نِي إِعْنَاتُ مُنِت
١٦ أنت من لم يكن يُنِي لُ نَوَالِ الْقَوْتِ
١٧ بل نوالا مُصَبَّأ ضاحكا عَنْ مُنِت^(٤)
١٨ يا خصيا عن الهدى مُكِنَّا كُلُّ مُنِت
١٩ فلت للدمر إذ أصا بِكَ : أَخْطَاتَ فَأَكِفِت
٢٠ وتكذبت في اعتدا رِكَ فاصدقْ أَوْ اضْمِت
٢١ قد لعمري كبتَ نَهْ سَكَ يَادْمُرُ فَأَكِفِت^(٥)
٢٢ خبتَ يَادْمُرُ بِمَدَه فَأَحْ إِنْ شِلْتَ أَوْمِت
٢٣ واجتفت الذكاء وَالْ خَيْرِ مِنْ خَيْرِ مُنِت
٢٤ كان عجباه فيك أَمْ ضَلَّ حِينَ وَمَسُوقَ

(١) البيت ساقط من ق .

(٢) غ : كدى .

(٣) ع : وحين مصت .

(٤) ع : غير مُنِت .

(٥) المختار : أميت فضك .

(٢٩١)

وقال أيضا يعزى عيد الله بن عبد الله عن والدته، وهي مما نحل الدمشقي^(١):

[الطويل]

- | | | |
|----|------------------------------|--|
| ١ | مزاؤك أن الدهر ذوبقات | وكل جميع صائر لشنايت |
| ٢ | لك الخير كم أبصرته وسمعته | قرائن حتى غير مختلجات |
| ٣ | هل الناس إلا مشر من سلالة | تمود رفاتا ثم أي رفات ! |
| ٤ | مباهم مہیات يؤول ما ملأ | إلى ريم من أعظم نخرات |
| ٥ | أرى الدهر ظهرا لا يزال براكب | وإن زل لم يؤمن من العثرات ^(٢) |
| ٦ | ومن عجب أن كلما جد ركضنا | عليه تباعدنا من الطلبات |
| ٧ | وأعجب منه حرصنا كلما خلت | سنونا كأننا من بنى العثرات |
| ٨ | نخلف ما مولانا وكأنا | نسير إليها لا إلى الغمرات |
| ٩ | غُررنا وأنذرنا بدمر أملنا | ضُرورنا وإنذارا بهالك وهات |
| ١٠ | إذا نَحَّجَّجَ من الأرى أعقب | بأقصى سهام في أحد حُحات |
| ١١ | أميرى وأنت المرء ينجم رأيه | فيسرى به السارون في الظلمات ^(٣) |

(١) المختار ٢١١ (١٥٤١، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٣٩٤٣ - ٤٨٤٤، ٥٤، ٥٦ - ٥٩٤٥٦)
محاضرات الراغب ٢: ٢٩٨ (٤٢، ٤٤، ٤٦، ٤٨) مسالك الأضواء ٩: ٣٩٣ (٢٣، ٢٩، ٤٠، ٥٢، ٥٦)
وقيل في ع مقب القصيدة: « هذه القصيدة تساهل في نوانها بترك لزوم الحرف الذي قبل الألف والناء »
ورد على ذلك في ق قيل: « هذا كلام غير محصل، وما الذي يوجب عليه التزام الحرف الذي قبل الألف؟
وكان قياس هذا القائل في هذه القصيدة وأما لها: وقصه ونظره وموجب عليه أن يلحقها بقافية الألف كما فعل
هناك في أشياحها لكنه تكلم بحسب عشا، وسالك ظلما، عفا الله عنا ومنه فإنا كان أضاء عن فضحه قصه بهذا
التأليف. وقصه ذو القائل: ما ضاع من حرف قدره، وأحسن الاختراذ بقول: اختيار الرجل وافد عقله،
وما يزال المرء في صر مالم يصنف كتابا أو يقل شعرا ».

(٢) ق: كراكب... فان.

(٣) ينجم رأيه: استعملها ابن الرومي بمعنى يضيء أو يصير نجما يستضاء به، وهو استعمال مجازي لم يجده
في المعاجم.

- ١٢ وتميصف ريح الخطب عندهوبها
 ١٣ عليك بتقوى الله والصبر إنه
 ١٤ وليس حكيم القوم بالرجل الذي
 ١٥ بُعِثَ فلا جادت إليك بلجمة
 ١٦ أصبَتْ وكلُّ قد أُصيب بنكبة
 ١٧ فلا تجزعن منها وإن كان مثلها
 ١٨ وما تفرُّنفس من حلول مصيبة
 ١٩ أتوقن بالمقدور قبل وقوعه
 ٢٠ لقد أويسَتْ حتى لقد حان أنسها
 ٢١ فإلها نفر الأغراء نفرها
 ٢٢ من احتسب الأقدار يقن فاستوث
 ٢٣ هل الموت في الدنيا الدنية ناظر
 ٢٤ ألم ترغارات الخطوب ملحة
 ٢٥ تروح وتقود غير ذات ونية
 ٢٦ وما حركات الدهر في كل طرفه
 ٢٧ سيئ بنى الدنيا كؤوس حنوفهم
 ٢٨ وفاء من الأيام لاشك غدورها
 ٢٩ يعبدن بشدر ليس بالخلفاته
 ٣٠ تعز بموت الصبيد من آل مضعب
- وأنت كركن الطود ذي المقضبات
 معاذ وإن الدهر ذو سطوات
 تكون الرزايا عنده نقات
 كما يجمع الأسلاك بالمليكات
 يهاض بها الماضي من النكات^(١)
 زعيا بنفیر الجاش ذي السكات
 وقد أيقنت قديما بما هوأت
 وتنفر نفر الغر ذي الغفلات
 بما شاهدت للدهر من وقعات
 وقد أئذرت من قبل بالمثلات ؟
 لديه منيخات ومتظفرات
 سوى فقد حب أولقاء قعات
 فبين مفاداة وبين ثبات ؟
 على حيوان مرة وموات
 بلاهية من هذه الحركات
 إلى أن يناموا لا منام سبات
 وهل من إلا منجزات عادات^(٢)
 فقل في وفاء من أمي قدرات
 تعجدهم أمي إن شئت أوقدوات

(١) ع : نكل

(٢) فحق المختار بجان الشطر الأول من هذا البيت والشطر الثاني من تاليه ، وحذف الشطرين الباقيين .

- ٣١ تَمَزَّوْا وَقَدْ نَابَتْهُمْ كُلُّ نَوْبَةٍ وَمَاتُوا فَمَزَّوْا كُلَّ ذِي حِمَارٍ
 ٣٢ وَمَنْ سُنَّ اللَّهُ الَّتِي سَنَّ فِي الْوَرَى إِذَا جَالَتْ الْأَرَاءُ مُعْتَبَرَاتٍ
 ٣٣ زَوَالِ أَصُولِ النَّاسِ قَبْلَ فُرُوعِهِمْ وَتِلْكَ وَهَذِي غَيْرُ ذَاتِ ثَبَاتٍ
 ٣٤ لَبِيقٌ جَدِيدٌ بَعْدَ بَالٍ وَكُلُّهُمْ سَبِيلٌ عَلَى الْعَصِيفَاتِ وَالشَّتَوَاتِ
 ٣٥ وَإِنْ زَالَ فُرْعٌ قَبْلَ أَصْلٍ فَأَنَّمَا تُعَدُّ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَالْفَلَتَاتِ
 ٣٦ وَتِلْكَ قَضَايَا اللَّهِ جَلَّ شَأْؤُهُ وَلَيْسَتْ قَضَايَا اللَّهِ بِالْهَفَوَاتِ
 ٣٧ لَبُعْلَمَ إِلَّا مَوْتَ مَيِّتٍ لِكَبَرِيَّةٍ وَلَا عَيْشَ حَيٍّ لِاقْتِبَالِ نَبَاتٍ
 ٣٨ وَتَقْدِيمُ مَنْ قَدَّمَ شَيْءٌ بِحَقِّهِ فَدَغَّ عَنْكَ سَخَّ الدَّمْعِ وَالزَّفَرَاتِ
 ٣٩ وَلَا تَسْخِطِ الْحَقَّ الَّذِي وَافَقَ الْهَدَى هَوَى مَنْ لَهُ أَسْبَبَتْ فِي كُرْبَاتٍ
 ٤٠ رُزْنَتْ الَّتِي وَدَّتْ بَقَاءَكَ بِمَعْدَاهَا وَأَحْبَبَتْ بِهِ فِي لَبْلَاهَا الدَّعَوَاتِ^(١)
 ٤١ وَكَانَتْ تَحْمِي أَنْ تُرْدَى سَرِيرَهَا وَبَعْضُ أَمَانِي النَّفُوسِ مُوَاتِقٍ
 ٤٢ فَلَا تَمْكُرْ مَنْ أَنْ أَوَيْتَ مَا تَوَدُّهُ فَكَرْهَكَ مَا وَدَّتْ مِنَ النِّكَرَاتِ
 ٤٣ أَلَمْ تَرُزْ دَهْرًا مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِ كَفَاحًا إِذَا فَكَّرْتَ فِي الْخَلَوَاتِ^(٢) ؟
 ٤٤ بَلَى كُنْتَ تَلْقَاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا بِغَيْرِكَ إِنْ الْفِكْرَ ذُو غُرَوَاتِ
 ٤٥ فَإِنَّكَ كَالْمَسْرِيِّ مِنْ مَأْمَنِ لَهُ بَنِيْلُ أَبْنَةِ غَيْرِ مُرْتَقِبَاتِ
 ٤٦ زَجَّ الْقَلْبُ إِنْ الْفَاجِعَاتِ مَصَابِ وَأَصَابَتْ وَكَانَتْ قَبْلَ مُحْتَسِبَاتِ^(٣)
 ٤٧ فَإِنْ قُلْتَ مَكْرُوهُ أَلَمْتَ بِجَاهِدَةٍ فَمَا فُوجِئَتْ نَفْسٌ مَعَ الْخَطَرَاتِ
 ٤٨ وَلَا غَوْفَصَتْ نَفْسٌ بِلَوَى وَقَدْرَاتِ عِظَاتٍ مِنَ الْأَيَّامِ بَعْدَ عِظَاتِ^(٤)

(١) ق : بها أي الدعوات .

(٢) المسالك : أن يردن .

ما إذا فكرت في الخلوات

(٣) المختار : إن الفاحصات .

(٤) المحاضرات : ليلوى .

(١) ق : أم تك تلقى رزها كونه كفا

وأبينا النظر الأول من المحاضرات .

(٥) المحاضرات : أنا في لجأة فما فرحت نفس .

- ٤٩ إذا بَنَتْ أَشْيَاءَ قَدْ كَانَ مِثْلَهَا
 ٥٠ جَزَعْتَ وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَوْصَفُ حَزْمُهُ
 ٥١ فَأَعْيَبَ مِنَ النَّوْمِ التَّنْبَهُ رَاشِدًا
 ٥٢ وَمَنْ رَاغَمَ الشَّيْطَانَ مِثْلَكَ لَمْ يُجِبْ
 ٥٣ وَمَا يَنْسِيكَ الْأُمَى حَسَنَاتَهَا
 ٥٤ فَإِنْ ثَوَّابَ اللَّهِ فِي رُزْهِ مِثْلَهَا
 ٥٥ وَذَلِكَ إِذَا قَفِضَتْ كُلُّ لُبَانَةٍ
 ٥٦ مَضَتْ بَعْدَ مَا مَدَّتْ عَلَى الْأَرْضِ بَرَةً
 ٥٧ فَإِنْ تَكُ طُوبَى رَاجِمَتْ أَخْوَانَهَا
 ٥٨ لَعَمْرُكَ مَا زُفْتُ إِلَى قَمَرِ حَفْرَةٍ
 ٥٩ وَلَوْلَاكَ قُلْنَا : مَنْ يَقُومُ مَقَامَهَا
 ٦٠ سَقَامًا مَعَ الدَّمْعِ الَّذِي بُيِّكَتْ بِهِ
 ٦١ وَصَلَى طَيْبًا كَلِمَا ذَرَّ شَارِقُ
- قَدِيمًا فَلَا تَعُدُّهَا بَقَاتٍ
 وَلَا بَدَّ لِلْأَيْقَاطِ مِنْ رَقْدَاتٍ
 فَلَا بَدَّ لِلنُّوَامِ مِنْ يَفْظَاتٍ
 رُقَاهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ لَهُ خُطُواتٍ
 وَإِنْ كُنْتَ مِنْهَا بِأَخَا الْحَسَنَاتِ
 لِفَاؤُكُمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ^(١)
 مِنَ الْمَجْدِ وَاسْتَمْتَعَ بِالْمُنْعَاتِ^(٢)
 لَتُجِجَدَ مِنْ فِيهَا مِنْ الْبَرَكَاتِ^(٣)
 فَقَدْ زُوِّدَتْ مِنْ طَيْبِ الثَّمَرَاتِ
 وَلَكِنهَا زُفْتُ إِلَى الْغُرَفَاتِ
 وَمَنْ يُوْثِرُ التَّقْوَى عَلَى الشَّهَوَاتِ ؟
 حَيَا الْغَيْثِ فِي الرُّوحَاتِ وَالْفُتُوتِ
 وَحَانَ غُرُوبُ ، صَاحِبِ الصَّلُوتِ

(٢٩٢)

قال يهجو أبا علي بن أبي قرّة :

[البسيط]

- ١ قل للأُمير أدام الله دولته وزاده في طلو القدر والصيت :
 ٢ ماذا يقول امرؤ قال الإله له : من اجتبت لتجديد المواقيت ؟

(١) ع : وإن . (٢) المختار : من العبر . (٣) المختار : أطيب الثمرات .
 (٤) محاضرات الأبا ، ١ : ١٧٢ (٢١) ، مجموعة المائتين (٢٥) شرح المقامات لشريني
 ٢ : ٣٤٥ (٢٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (١٩) - ٢٢ (٢٥٠) .

- ٣ من ذا نُقِيمُ مواقيت الصلاة به حتى يسوم على رغم الطواغيت ؟
 ٤ أترضى لحقوقي رعى ذى عور وقد جعلتك رجما للمفاريث ؟
 ٥ وقد نحتت ملك الشرق متصلا بالغرب لم تخل من نصر وتثبيت
 ٦ ألم يكن قدر حق أن توفيته إلا أضيور لا يهدى لتوقيت ؟
 ٧ لو كان حقك ما راعيت موقفه إلا بأعين نظام البواقيت
 ٨ لكن حق خست الرقيب له فوقه الدهر ماخوذ بتنجيت
 ٩ راعيت حتى بذى عين مقوتة أجريت رزق عليه غير تقويت
 ١٠ ماذا يكون جواب المرء حينئذ ؟ أماذك الله من لؤم وتبكيث
 ١١ طهر ثيابك من لا يؤمله عند المطاس ذوو التقوى لتشمت
 ١٢ طهر ثيابك من لا ثياب له - من ذنبه - غير أطمار مهابيت^(١)
 ١٣ ستره منك إلى رستاق ممجلة أوقرة من قفار الأرض يحنيت
 ١٤ معادن الزفت أولى أن تلامه يانعدن المسك قانبذه إلى هيت^(٢)
 ١٥ أبا على وظلما ما كُتبت بها لقد ضللت بأتياه سباريت^(٣)
 ١٦ كيف النجاة وقد أوغلت معيضا ولست بين فيافيها يجرئت ؟
 ١٧ أقبلت أعور حورا تحاربني وما العواير أكفاء المصالبت
 ١٨ ماذا دماك بلا أجر تطالبه إلى قتالك قدام التوابيت ؟
 ١٩ نهت حربي وكانت عنك راقدة فاصبر لأنكر تصحيح وتثبيت^(٤)
 ٢٠ كأنى بك قد قابلت نازقي بالخرق تحبط فيه خط عبت

(١) سقط البيت من ع .

(٢) هيت : مدينة على الفرات شمال بغداد بالقرب من الأبله (سمم البهتان ٤ : ٩٩٧) ، مفة جزيرة

العرب (١٦٩) . (٣) ق : تطلعا . (٤) المسالك : فائقة .

- ٢١ كَتَيْتِ لَفَحَ نَارٍ يَسْتَعِدُّ لَهَا بِالْجَهْلِ دِرْعَيْنِ مِنْ نَفِيطٍ وَيَكْبِرِيَّتِ^(١)
 ٢٢ فَكَانَ عَوْنًا عَلَيْهِ مَا اسْتَعَانَ بِهِ وَشَقَّتْهُ يَدَاهُ أَيْ تَشَنَّبَتْ
 ٢٣ أَصْبَحْتَ أَمِياً أَنَّى عَيٍّ وَأَهْذَرَهُ قُبْعًا لِكُلِّ غَيٍّ غَيْرِ يَكْبِتِ
 ٢٤ يُلْقِيكَ فِي الْغَيِّ عَيٍّ نَاطِقٍ أَبْدَا وَيَسْلُمُ الْمَرْءُ ذَوَالِي الصَّمِيمِ
 ٢٥ خُذْهَا تَبَوَّعًا لِمَنْ وَلِيَ مُسُومَةً كَأَنهَا كَوَكْبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِتِ^(٢)

(٢٩٣)

وقال أيضا يهجو ، وقيل : إنه أول شعر قاله ،

[الرجز]

- ١ أَصْلَحُ يُكْنَى بِأَبِي الْمَلْعَنِتِ
- ٢ حَبْلُ كَالْمَاعِزِ الْكَلَوْنِ
- ٣ ذُو هَامِيَةٍ مِثْلِ الصَّفَاةِ الْمَرِيَّةِ^(٣)
- ٤ تَنْصَبُّ فِي مَهْوَى جِبِينِ صَلَّتْ
- ٥ تَبَرَّقُ بِاللَّيْلِ بَرِيقُ الطُّسْتِ
- ٦ صَبَّحَهَا اللَّهُ بِقَفْدٍ تَخَنَّتْ
- ٧ وَلَجِيَةٍ مِثْلِ غَرَابِ الْحَمْتِ
- ٨ كَأَنهَا مَدْهُونَةٌ بَزَفَتْ
- ٩ مَرَّحَهَا اللَّهُ لَهُ بِاللَّسْتِ
- ١٠ تَعْرِفُهُ الْأَنْبَاطُ بِالْبَذْنَتِ
- ١١ وَفَارِسِ الْأَحْرَارِ بِالْبَذْنَتِ

(١) المعاضرات : له ... من قار . المسالك : فاستعد .

(٢) الشريش : لمن أذل . مجموعة المعاني : لمن يهوى .

(٣) ق : صرت .

- ١٢ قضى عليه بقضاء بَتَّ
 ١٣ من أكل الناس لحيزٍ بَحِثَ
 ١٤ يُلْتَمَسُ بالريقِ أَى لَت
 ١٥ أَحَبَّ حُسَابِ بِنَى تَوْبَحْتَ
 ١٦ بَانَهُ نَحْسُ شَقَى البَغْتِ
 ١٧ يَلْقُطُ حَبَّ الأَدَمِ الْمُتَفَتِّ
 ١٨ لَقَطَ حَامٍ جَاءَ مِنْ جِيرَفَتِ^(١)
 ١٩ كَانَمَا يَلْقُطُهُ بَشَفَتِ
 ٢٠ يُوْذَى التَّدَامَى بِعَدْلٍ طَوَّلَ الصَّمْتِ
 ٢١ يَذْكُرُ حَمْدَانَ عَمِيدَ الْبَرْتِ^(٢)
 ٢٢ مَعْمَسُ الْوَجْهِ طَوِيلُ السَّكْتِ
 ٢٣ كَانَمَا عَصَّ عَلَى جُلُفَتِ
 ٢٤ أَثْقَلَ مِنْ طَلْعَةِ يَوْمِ السَّهْتِ
 ٢٥ عَلَى ابْنِ كُتَابٍ بَلِيدٍ قَبِتِ
 ٢٦ مَذْبُذِبٌ بَيْنَ الْجِهَاتِ السَّتِ
 ٢٧ ابْنُ كَبَيْتٍ وَاحٍ كَأَخْتِ

(٢٩٤)

وقال يهجو البين :

[مطلع البسيط]

- ١ أَلْفٌ لَنَا بَارِعُ الصَّفَاتِ ضَرَابُ بَيْنِ الْمُغْنِيَّاتِ
 ٢ مُكْدَحُ شَهْرَنَا بَكِيٌّ مَطْلَقُ فَائِقِ الثَّبَاتِ

(١) جيرفت : مدينة بكرمان من بلاد فارس (سهم البلدان ١٧٤: ٢ ، سهم ما استعم ٤٠٨: ٢)

(٢) سقط ٢١ ، ٢٢ من ح .

- ٣ لا يؤمنُ النَّاسُ منْ غُدُوٍّ و لا رَواحٍ ولا بَيَاتٍ^(١)
 ٤ قد اشترى الدَّورَ منْ ذَوِيها وطالَبَ القَوْمَ بالبَّاتِ
 ٥ يا مَسامُونَ انْفِرُوا جَمِيعاً إِلَيْهِ أَوَّانِفِرُوا بُيَاتٍ^(٢)
 ٦ ذَوْرُقِيَّةٌ مِنْ رُقَى طُفَيْلٍ يَأْخُذُ بِالْمِئِنِ كَالسُّبَاتِ
 ٧ أُغْيِرَى بِالْحُسَيْنِ وَصِنَى وَهْهُ وَصَفُ عَسَنَاتِ
 ٨ وَوَجْهُ مَظْلُومَةٍ هَوَاهُ وَهْهُا فِي بَنَى التُّرَاتِ^(٣)
 ٩ يَصْطَبِحُ انْخَرَكَلْ يَوْمَ وَلَوْ عَلَى الرِّيقِ وَالْفُنَاتِ

(٢٩٥)

وقال يهجو :

[الخفيف]

- ١ مَا عَلِمْنَا مِنْ لَوْلُو مَا ذَكَرْنَا هِيَ وَقَفْ إِذَا هَمَّتْ قَمَلْنَا
 ٢ بَغْلَةً نِيكَ لَوْلُو فَالَهُ عَنْهَا تُعْلَفُ الْأَيْرَلِيسُ تُعْلَفُ قَتْنَا
 ٣ قَدْ رَكِبْنَا الَّذِي رَكِبَتْ زَمَانَا وَرَكَضْنَا فِي حَلْبَةٍ وَرَكَضْنَا
 ٤ إِنْ بَيْتَ الْفَتَاةِ بَيْتُ سِفَاحٍ كَلِمَا شَلَّتْ فِيهِ نِيكَ وَجَدْنَا
 ٥ غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ تَفْخَرُ أَنِّي بِكَ قَدْ لُطْتُ مَرَّةً ثُمَّ تَبْنَا
 ٦ فَهَيْثَا نِيكَ لِأَمْسِكَ قِدْمَا وَلَكِ الْآنَ إِذْ عَلَيْنَا نَغْرَتَا
 ٧ يَا بَنَ عِيدُونَ قَدْ عَهِرْنَا قَدِيمَا وَحَدِيثَا بِلَوْلُو وَعَهِرْنَا^(٤)
 ٨ كَانَ قَتْنِي فِي مَجْلِسِ فَلَحِينَا فَأَنْتَنِي سَاكِنَا فَلَئِنَا : أَجَدْنَا^(٥)

(١) ق : من صباح .

(٢) نظري هذا البيت إلى قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة النساء : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خذُوا

حذركم فانفروا نبات أو انفروا جميعاً ﴾ .

(٣) ع : مظلومة تنفت .

(٤) ق : فتلجنا .

(٥) ع : ابن عيرون .

- ٩ شَرْنَا بالسكوت ، بِرَحْمِكَ إِلا
 ١٠ مَا تُبَالِي تَحَرَّيْتُ فِي جُلُوسِ الْقَوْدِ
 ١١ وَيَخَالُ النَّدِيمُ أَنَّكَ تَفْسُو
 ١٢ إِنْ دَهَوْنَاكَ لِلْوَاطِ فَلَا يَدْ
 ١٣ فَقَدِيمًا لِوَاطٍ أَمَكَ مَعْرُوفٌ بِبَيْحِي بْنِ صَالِحٍ قَدْ قَلَبْنَا

(٢٩٦)

وقال أيضا في ابن الخبازة:

[الخفيف]

- ١ وَقَرُّوهُ بِلَاهِيهِ وَلَسَمْنِيهِ
 ٢ لَا تَقُولُوا عَلَى ابْنِ بَوْرَانَ بَيْهَاتَا
 ٣ يَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ أَرِيَّ سَلَكُ
 ٤ إِنَّمَا مَسَّهُ وَفَاجَأَنِيهِ
- وَاحْفَظُوهُ أَيْضًا لِحُرْمَةِ أُخْتِنِي
 نَا فَيَقْدُمَا جَبْهَتُهُ بَيْنَهُ
 مَا جَرَى مَرَّتَيْنِ فِي ثَقِيبِ نُخْرَتِهِ
 فَاتَّقِي شَرَكَمَ فَوَارَاهُ فِي اسْتِهِ

(٣٩٧)

وقال يهجو:

[الوافر]

- ١ فَقَدَيْكَ يَا كَنِيزَةً كُلَّ فَقْدٍ
 ٢ فَقَدْ أُوتِيَتْ رَحَبٌ فِيمَ وَفَرَجٍ
 ٣ وَيَابِسَةُ الْأَسَافِلِ وَالْأَعَالِ
 ٤ عِظَامٌ قَدْ بَرَاها السَّلُّ بَرِيًّا
- وَذُقْتَ الْمَوْتَ أَوَّلَ مَنْ يَمُوتُ
 كَأَنَّكَ مِنْ كِلَا طَرَفِكَ حُوتُ
 كَأَنَّكَ فِي الْمَجَالِسِ عَنَكَبُوتُ
 لَهَا فِيهَا : لِبَعْضِ الطَّيْرِ قُوتُ

(١) ق: قال باطلا من زعمنا .

(٢) المختار ١٧٢ (٢٤١) مسالك الأبحار ٩: ٣٩٠ (٢٤١) .

(٣) المسالك : يائلاة . (٤) ع : لبض الدر .

- ٥ وإن غَنِيَتْ زَيْتُ النَّدَامِ فلا عَمِرْتُ بِمَحْضَرِكَ الْيُوتِ
٦ رُزْقُكَ لَيْلَةً فَرُزِقْتُ رِزْقًا بُودَى أَنَّهُ أَبَدًا يَفُوتِ
٧ مَا قَرَحُ السَّكُوتِ عَلَيْكَ دَهْرِي فَاحْسُنْ مَا تُفْنِيَنَّ السَّكُوتِ

(٢٩٨)

وقال أيضا يهجو إنسانا ضرب بحضرته ، فضحك ابن الرومي ،
وغضب الضارط^(١) :

[الوانس]

- ١ بُلِيَتْ بِفَلْتَةٍ فَضَحَكَتْ قَلْبَهُ فلا تَفْضُبْ كَلَامَ الْأَمْرَيْنِ بَقْتَهُ
٢ وَلِي فَضْلٌ طَلَبْتُ لَأَنْ فَعَلِي بغيرِ أَذَى عَلَيْكَ ، فَلِمَ كَرِهْتَهُ ؟
٣ أَتَسْمَعُنِي الْأَذَى وَتُسْمِنِيهِ وَتَجْشِمُنِي رَضَى مَا قَدْ فَعَلْتَهُ^(٢)
٤ وَتَفْضُبُ أَنْ ضَحَكَتْ بِغَيْرِ عَمْدٍ وَلَمْ تَسْمَعْ أَذَى وَلَا تَسْمِعْتَهُ ؟

(٢٩٩)

وقال أيضا في ضرورة وهب :

[المضارب]

- ١ تَدَارَكَ وَهْبًا كَلَامُ اسْتِهِ وَقَدْ كَادَ مِنْ عَيْهِ أَنْ يَمُوتَا
٢ وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ أَنَّهُ كَفَاهَا الْكَلَامَ كَفَفَتْهُ السَّكُوتَا

(٣٠٠)

وقال يهجو :

[السمع]

- ١ لَهُ قُرُونٌ سَمِعَتْ فِي الْعَلَا أَطْلَمَا رَبُّ السَّبَرِيَّاتِ
٢ يَسْتَرِيقُ السَّمْعُ عَلَى قَرْنِهِ إِبْلِيسُ فِي جِوِ السَّمَوَاتِ

(١) محاضرات الأدباء : ٢٠٦ : ١٦٦ (١-٤) .

(٢) المحاضرات : وتبينه .

(٣٠١)

وقال أيضا يهجو، وأراها منحولة غير أني رأيتها في عدة نسخ :

[الطويل]

- ١ تنفس في وجهي فككتُ أموتُ وأعرض عني ساعةً فحيثُ
 ٢ وأنتنني حتى ظننتُ بأنني وحققكما يا صاحبي نريتُ
 ٣ فإن لم أكن فقتلتُ حقا غُلّلتُ لأغسلَ عنها سَلَحَها فعميتُ

(٣٠٢)

وقال أيضا في معان شتى :

[الخفيف]

- ١ عَهْدُنَا بِالرَّيَاحِ كَانَتْ تَبَارَى بِالْعَطَايَا الرِّغَابِ وَالنَّفْسَاتِ
 ٢ لَكِنْ الْآنَ لَا تَزَالُ تَبَارَى بِالْعِدَاتِ الْكَوَاذِبِ الْمُخَلَّفَاتِ

(٣٠٣)

وقال أيضا :

[مجزوء الكامل]

- ١ رَجُلٌ مِثْلُهُ لَحِيَّةٌ مِنْهَا قَرَامِيلُ زَوْجَتِهِ
 ٢ لَوْ يَجْمَعُ اللَّهُ اللَّحَى كَانَتْ حُدَاقَةً لَحِيَّةٍ

(٣٠٤)

وقال أيضا لابن بشر المرثدي :

[المزج]

- ١ نَجْمَا يَبُونُ فِي الْجَبِّ مِنْ حَاوِيَةِ الْحَوْتِ^(١)
 ٢ بِسَبِيحٍ لَهُ مُنْجٍ وَعَنْهُ أَذُنُ الْحَوْتِ
 ٣ فَكَمْ نَوْعٍ مِنَ الْآفَا يَتَمَرَّوْنَ عَنْ الْحَوْتِ

(١) ح : نارية الحوت ، تحريف .

- ٤ وَحِينَئِذٍ نَسْلُ أَتَى مِنْ ذَلِكَ الْحُوتِ
٥ وَقَدْ حُزِنَ مِنَ التَّسْبِ ح مِيرَانًا عَنْ الْحُوتِ
٦ فَأَمَّا أَنْ يَطْعَمَ الْعَبَا دُ فِي ذُرِّيَةِ الْحُوتِ

(٣٠٥)

وقال أيضا :

[الكامل]

- ١ وَإِذَا اشْتَبَيْتَ تَرَا قَسْلَ نَقْتَهُ فَمِوْبُهُ تُسْلِكُ عَنْ حَسَنَاتِهِ
٢ سَبْحَانَ خَالِقِهِ إِذَا خَفَضَ خَفَضَتَهُ مَاذَا يَقْوَحُ عَلَيْكَ مِنْ نَكَهَاتِهِ ؟

(٣٠٦)

وقال أيضا في خضاب الشيب :

[الوافر]

- ١ فَرِغْتَ إِلَى الْخَضَابِ فَلَمْ تُجِدْ بِهِ خَلْقًا وَلَا أَحْيَاءَ مَيَّا
٢ فَدَعَهُ وَلَا تَمَنَّ بِهِ فُوقَا فَاَجْدَى مِنْهُ قَوْلُكَ لَوْ وَلَّيْنَا

ويروى :

- فَدَعِ عَنْكَ الْخَضَابَ وَلَا تُرْدِهِ فَاَجْدَى
٣ خَضِبْتَ الشَّيْبَ حِينَ بَدَأَ تُدْعَى فَتَى حَدَّثَنَا ، ضَلَالًا مَا أَرْجَيْتُنَا
٤ أَلَا حَاوَلْتَ أَنْ تُدْعَى غُلَامًا بِحُلِيِّ الْعَارِضِينَ إِذَا التَّحِيْنَا
٥ رَأَيْتَكَ إِذْ كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْبًا تَرَاهُ الْعَيْنُ أَسْوَأَ مَا أَكْتَسَيْتُنَا

(١)
ويروى :

فَزَعْتَ إِلَى الْخَضَابِ ...

ويروى :

أرجو أن يقال نتي بشيب تُسوِّده
أبت آثار دهرك أن تُعَفِّي بكفك ، شئت ذلك أم أبيتا

(٣٠٧)

وقال أيضاً :^(١)

[المقارب]

١ إذا عَرَضَتْ لِحْيَةٌ للفتى وطالت وصارت إلى سُرَّة^(٢)
٢ فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زاد في لحيته^(٣)

(٣٠٨)

وقال أيضاً وقد حجه على بن عيسى الوزير ، فكتبها على خُرْفة وألقاها في الدار ،
فوقعت بين يديه ، فأمر فأذن له :

[السريح]

١ لكم حجابٌ ولنا أنفسٌ تمنعنا الذلَّ عزِزاتُ^(٤)
٢ ناهٍ وتهنأ فسمونا بها وهي عين الذلِّ مصوناتُ

(٣٠٩)

وقال أيضاً :

[مجزرة الخفيف]

١ أنت تيسٌ ، والتيسُ أشدُّ بهُ شئٍ يُخلَقَتِك
٢ أنت أولى بقَرْنِه وهو أولى بلحِينِك

(١) المختار ٢٥٠ . محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٨ . هدية الأمم ٧١ . مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١ .
(٢) المحاضرات والهدية : لفتى لحية .
(٣) المحاضرات : زبد ، وهي جيدة . الهدية : من لحيته . (٤) ق : ناهٍ وهنأ وسمونا .

(٣١٠)

وقال أيضا :

[الرجز]

- ١ ناك أبو العباس نيك الفت ناك على السميت وغير السميت
- ٢ ولم يزل جلدا شديد النعت يرمنها من فوقها والتحت
- ٣ لو لم يقصر حيلت يست وهكذا نيك بني نوبخت
- ٤ لهم أبور كالحسان التكت لها فياشن كزويس البخت

(٣١١)

وله بيت مفرد :

[الهنج]

- ١ بما اجهوك يا أنت أليس انت الذى أنت ؟

(٣١٢)

وقال يمدح أبا العباس بن الفرات :

[الطويل]

- ١ اكف الغواني بالخنا خيرات وهن بأقران الهوى ظفيرات
- ٢ ضعفن وكان الضعف منهن قوة فهن على الألباب مقتدرات
- ٣ ومُتقبات بالضياء وضاء كما هن بالظلماء مُعجرات
- ٤ خلقت من الأضداد فاسودت الذرا سواد الدجى، وابيضت البشرات
- ٥ ويسن وكثبان المآزر ربح وقضبان ما وثخن مضطبرات

(١) ابن الفرات : أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ، من أكتب أهل زمانه ومن أوفرهم أدبا ، وهو أخو الوزير ابن الفرات على بن محمد . توفي سنة ٢٩١ هـ (الكامل ، الأخاف ١٥ : ١١٢) المختار ٦٥ (٦٥) من غاب عنه المطرب ١٠٩ (١١٠ : ١١١) زهر الآداب ٢٣ : ١ (٦٥ : ٦٦) الشريشي ٤٧ : ٢ (٥٦ : ٥٥) محاضرات الأدباء ١ : ٤٦ ، ١٨٤ (٦٥ : ٦٦) هدية الأمم ٣٠٦ : ٣٢٨ (٦٥ : ٦٦) النصف ٥٤١ : ١٨ (٤٢ : ٢٠) .

- ٦ بَكَرْنَ عَلَى بَاكُورِنِي فَأَبْتَكُرْنَهَا وَهِنْ لَهَا إِذْ ذَاكَ مُبْتِكِرَاتُ
 ٧ كِلَانَا اجْنِي مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلِيلِهِ فَاغْصَانُ مَا نَهَوَاهُ مُنْهَمِرَاتُ
 ٨ ذَكَّرْتُ الصَّبَا وَهَنَ أَفْلَا الْوَجْدُ مُقْلَعٌ لَشَى، وَلَا الْأَحْشَاءُ مُصْطَبِرَاتُ
 ٩ غَلِيلُ أَبِي أَنْ يُطْفَى الدَّمْعُ نَارَهُ وَيُضْرِمَهُ أَنْ تَعْيِيبُ الزَّفَرَاتُ
 ١٠ أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَإِنَّمَا سُرُورُ الْفَتَى هَاتِيكُمُ السَّكْرَاتُ
 ١١ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا رَعِيَتْهَا وَقَدْ أَيْبَسَتْ أَجْنَابُهَا الْخَيْضِرَاتُ
 ١٢ تُرَاعُ إِذَا لَاحَتْ نَجُومُ مَشِينَا كَأَنْ نَجُومَ اللَّيْلِ مُنْكَدِرَاتُ
 ١٣ وَتَنْفَطِرُ الْأَكْبَادُ عِنْدَ شُؤْلِهِ كَأَنَّ الطَّبَاقَ السَّبْعَ مَنْفِطِرَاتُ
 ١٤ سُنْسِيكَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَبَرْدَهَا فَنَى مَا جَدُّ أَيَّامِهِ سَرَاتُ
 ١٥ مُوَاصِلَةُ أَصْلَابُ غُدَوَاتِهَا مِنْ اللَّاءِ لَمْ تُخْلَقْ لَهَا جِمَرَاتُ
 ١٦ وَلَمْ تُسَلِّكِ الْأَيَّامُ مِنْ زَهْرَانِهَا بِمَثَلِ فَنَى أَخْلَاقِهِ زَهْرَاتُ
 ١٧ كَتَلَ أَبِي الْعَبَّاسِ إِنْ كَانَ مِثْلُهُ وَهَلْ مِثْلُهُ دَامَتْ لَهُ الْخَيْرَاتُ
 ١٨ أَخَوَالُ السُّرُورِ مِنْ آلِ الْفَرَاتِ وَكُلُّهُمْ سَرَاةٌ وَلَكِنْ لِلْسَرَاةِ سَرَاتُ
 ١٩ يَدُ اللَّهِ يَا آلَ الْفَرَاتِ عَلَيْكُمْ وَأَيْدِيكُمْ بِالْعُرْفِ مِنْهَمِرَاتُ
 ٢٠ تَحِيلُ أَيْدِيكُمْ بِحَقِّ وَإِنَّمَا لَدَيْكُمْ بَلَا حَقِّ لِحَقِّقَاتُ^(٢)
 ٢١ أَيَادٍ بَوَادٍ لَا تُفَيِّقُ وَشَايَةً بِأَيْدٍ انْتِهَاءُ وَهِيَ مُسْتَرَاتُ^(٣)
 ٢٢ قِرَى لَكُمْ تُخْفُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ سَجَايَاكُمْ قَدْ ذَمَّا بِهِ سِرَاتُ
 ٢٣ وَكَيْفَ أَنْ يَخْفَى قِرَاكُمْ وَإِنَّمَا بِلَادُ بَنِي الدُّنْيَا لَكُمْ حَجَرَاتُ

(١) التالي : يست أفضانها .

(٢) وإِنَّمَا : أى أَيْدِيكُمْ ، بمعنى نَسَمَكُمْ . وفى ع ، لَدَى وَإِنَّمَا .

(٣) ع : لَا يَفَيِّقُ : وَلَيْسَتْ بِوَاضِحَةٍ الْمَعْنَى .

- ٢٤ أَرَزْتُمْ قِرَائِكُمْ كُلَّ قَوْمٍ بِخِائِمِهِمْ
 ٢٥ جَرَيْتُمْ مَعَ السَّابِقِ فِي كُلِّ حَلْبَةٍ
 ٢٦ رَجَحْتُمْ عَلَى أَكْفَانِكُمْ إِذْ وَزِيتُمْ
 ٢٧ لَنَا آثَرَاتُ دُونِكُمْ بَثَرَاتِكُمْ
 ٢٨ حُلِمْتُمْ وَفِيكُمْ مَنَعَةٌ فَاكْفُفْكُمْ
 ٢٩ اكْفُفْ عَنِ الْهَافِينَ طَرًّا صَوَاحُغُ
 ٣٠ كَانَكُمْ لَنَا وَحْدًا مَنَاصِلُ
 ٣١ إِذَا افْتَحَرُ السَّادَاتُ يَوْمًا مَسْكُتُكُمْ
 ٣٢ وَمَا خَفَرُ قَوْمٍ وَالْمَفَاحِرُ كُلُّهَا
 ٣٣ لَمْ يَشِمْ إِنَّا لَمْ تَكُنْ أَزَلِيَّةُ
 ٣٤ مَفْجَرَةٌ قَبْلَ السُّؤَالِ وَبَعْدَهُ
 ٣٥ تَكَلَّمْ عَنْكُمْ مَا تَبَيَّنَ صَنَائِعُ
 ٣٦ وَمَنْكُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ
 ٣٧ قَتَى لَا قَضَايَاهُ حُلِينَا بِوَادِرُ
 ٣٨ وَلَكِنْ قَضَايَاهُ سَدَادٌ، وَجُودُهُ
 ٣٩ هُوَ الْمَرْءُ يَسْعَى، وَالْمَسَاعِي ثَقِيلَةٌ
 ٤٠ لَهُ ضَحَكَاتٌ حِينَ يُسَالُ حَاجَةٌ
 ٤١ يَقُولُ وَيُؤَلِي مَنَةً بَعْدَ مَنَةٍ
 ٤٢ فَلَوْ أُتِزِلَتْ بَعْدَ النَّبِيِّينَ سُورَةٌ
- هَنِيئًا وَلَمْ تُقَطَّعْ لَهُ الْقَفَرَاتُ
 بَخْتُمْ وَلَمْ تُرْهِفِكُمْ الْفَتَرَاتُ
 وَهَلْ يَسْتَوِي الْأَلَاُفُ وَالْعَشَرَاتُ ؟
 وَلَكِنْ لَكُمْ بِالسُّودِّ الْأَثَرَاتُ
 قَوَادِرُ لَا يَمُجِزُنَ مُغْتَفِرَاتُ
 وَهَنْ مِنَ الْبَاغِينَ مُتَمَصِّرَاتُ
 لَهَا الصَّفَحَاتُ الْمُلْسُ وَالشَّفَرَاتُ
 وَلَمْ تَسْكُتِ الْأَحْلَامُ وَالْأَمْرَاتُ
 بِهِمْ عِنْدَ ذِكْرِ الْفَخْرِ مُفْتِخِرَاتُ
 فَإِنْ بِحَارِ الْأَرْضِ مُحْتَفِرَاتُ
 صَوَافِي حِمَامِ الْمَاءِ لَا كِيدِرَاتُ
 سُرُنَ وَهْنِ الدَّهْرِ مُشْتَهَرَاتُ
 تَقَاصَرُ فِي أَبْدَانِهَا الْقَصَرَاتُ
 وَلَا الْجُودُ مِنْهُ بِاللَّهِ خَطَرَاتُ
 يَنَابِيعُ بِالْمَعْرُوفِ مُنْفَجِرَاتُ
 وَيَسْبِقُ وَالْأَنْفَاسُ مُنْبَهَرَاتُ
 إِذَا كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِهِ الضُّجَرَاتُ
 فَيُطَنَّبُ وَالْأَقْوَالُ مُحْتَصِرَاتُ
 (١) إِذَا أُتِزِلَتْ فِي مَدْحِهِ سُورَاتُ

- ٤٣ جرى وجرث أفلأمه خيل حلبة وأقلام قوم عنده حمرات
 ٤٤ نصيباً إذا غش الولاء كفاتهم وفيأ إذا ما خيفت الفدرات
 ٤٥ أميناً على مال الملوك وفيهم وسوفهم ليست له خترات
 ٤٦ خليلاً إذا ما استعمل الخطب قامضاً بأعبائه ليست له عترات
 ٤٧ يروى قسطل السيوف ولم تزل له هداة في غيها نقرات^(١)
 ٤٨ وكم هدايت للأريب أريية يخال الأهادى أنها فترات
 ٤٩ أخو الفكر اللاي إذا فكر الورى تناست هداها فهي مديكرات
 ٥٠ لقد خير فيه للوزير ولم يزل أبو الصقر غناراً له الحيرات
 ٥١ به تتعري المرققات وتارة تستر والأغاد منحيرات
 ٥٢ أمنت ، ولو غاض الفرات من الصدى لأنك لي ، يابن الفرات ، فوات
 ٥٣ ترى الدهر ممرتاً إذا ماتت أبعث إلى صرفه من أحمد نظرات
 ٥٤ محاذرة ممن إذا ما تحورت عوارفه زالت بها النكرات
 ٥٥ أسامت لي الأيام يابن محور وهن إلى الآن معتذرات^(٢)
 ٥٦ رابت مطاف حول حقوبك مائداً فهن لمن أبصرته حذرات^(٣)
 ٥٧ وأوعدها تنكيرك الشكر صادقاً فقلت : رويداً تنجلي الغمرات
 ٥٨ إلى الله أشكوسه رأي مؤمل معارف شعري عنده نكرات
 ٥٩ وقد كنت من حرمانه في بليية فقد أردفت حرمانه الحشرات

(١) في الأصل هدايت وما يحفل الوزن .

(٢) ع ، لد : أسامت بي ، ولا يصلح المعنى عليه . الشريشي : إلى اليوم .

(٣) الشريشي :

- ٦٠ تَوَالَّتْ عَلَى الْعَافِينَ آلَاءُ عُرْفِهِ وَأَخْفَقْتُ وَالْآمَالُ مُتَخَيَّرَاتُ
٦١ فَأَنَّى أَنَابَ الثِّيَابِ وَلَمْ يُنَبِّ مَذَارِي وَلَمْ تُفَضِّضْ لَهَا عُذْرَاتُ
٦٢ أَعِذْ كَلِمَاتِي فِيهِ مِنْ قَوْلِ قَائِلٍ : أَرَى شَجَرَاتٍ مَا لَهَا ثَمَرَاتُ
٦٣ أُنْطَوِيَّاتٌ دُونَ كَفِّ صَلَاتِهِ وَأَسْرَابٌ مَذْحِي فِيهِ مَنَشَرَاتُ ؟
٦٤ أَرَى الشَّعْرِيحِي الْمَجْدُ وَالْبَاسُ وَالنَّدَى تَبْقِيهِ أَرْوَاحُ لَهَا عَطْرَاتُ^(١)
٦٥ وَمَا الْمَجْدُ لَوْلَا الشَّعْرُ ، إِلَّا مَعَاهِدُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَعْظُمُ تَحِرَاتُ
٦٦ وَقَدْ صُنِفَتْ مَا التَّيْجَانُ أَشْبَاهُ بَمِضِهِ وَقَدْ حَكَّتْ مَا أَشْبَاهُهُ الْحَيَرَاتُ

(٣١٣)

وقال يهجو بني طاهر^(٢) :

[السريع]

- ١ رُمْتُ نَدَاكُم يَا بَنِي طَاهِرٍ فَرُمْتُ مَخَّ الذَّرِّ فِي عُسْرِيَةِ
٢ أَمَلْتُ مِنْ رَفْدِ سُلَيْمَانِكُمْ مَا أَمَلُ الْمُتَرِّ مِنْ نُصْرِيَةِ^(٣)

(٣١٤)

وقال^(٤) :

[مجزوء الرجز]

- ١ لَهْنِي عَلَى مَوْدَةٍ تَكَدَّرَتْ حِينَ صَفَتْ
٢ ذُكِّرَتْهَا إِيْمَانَهَا خَلَفَتْ مَا خَلَفَتْ

(١) المختار ، زهر الآداب ، هدية الأمم : يحبه الناس والمجد بالذي ... أرواح له .

(٢) ثمار القلوب : ٤٤٠ . (٣) انظر مقتل الممزسة ٢٠٥ في الكامل والطبري .

(٤) المختار ١٤٢ .

(٣١٥)

وقال^(١):

[الطويل]

١ ولا عيب في أخلاقه غير أنه أخو عزيمات في الندى محلات
منها :

٢ جدود تنجيهم من اللوم فوقها جدود تنجيهم من الملكات

(٣١٦)

وقال يعاتب ممدوحا عاب قصيدته^(٢):

[الكامل]

١ يدح عليك نياها فكأما نهلت من المسك الذكي وعلت
٢ تالله مالك أن تعيب ملابس من ذلك العرق الذكي ابتلت
٣ هبها تخلص من فضائل ففيها اتخاها مما اعرت تخلص؟

(٣١٧)

وقال^(٣):

[الطويل]

١ فتي يتقى لخط العيون ويرعوى ويقتنى رماح الخط مشبكات

(٣١٨)

وقال^(٤):

[المنرح]

١ إذا أجاد الذي يشبهه وأحكم الوصف فيه بالنعت
٢ قال: كرات الأديم قد حشيت يسيم فمت بكيمخت

(٣) المصنف ٩٧ ب .

(٢) المختار ٢٧٩ .

(١) المختار ٢٦٧ .

(٤) البنية للعالي ٣١:٤ .

(٣١٩)

وقال^(١) :

[الطويل]

١ حجابا إذا همت بخير تسرعت إليه ، وإن همت بشر تنامت

(٣٢٠)

وقال^(٢) :

[البيط]

١ قد كنت أبكى كل من مات من سلفي وأهل ودّي جميع غير أشنات
٢ فاليوم — إذ فرقت بيني وبينهم نوى — بكيت كل أهل المودات
٣ وما حياة امرئ أحمق مدايمه مقسومة بين أحياء وأموات ؟

(٣٢١)

وقال^(٣) :

[الطويل]

١ وحبب يوم السبت عندي أضي تبادمني فيه الذي أنا أحببت
٢ ومن عجب الأشياء أفي مسلم حنيف ولكن خير أيامي السبت

(٣٢٢)

وقال^(٤) :

[الطويل]

١ ومخضبات من نجيح دماها إذا جئت من بكرة القدوات
٢ تكاد بأن تظني إذا ما مستها فأرحمها من سائر القدوات

(٢) المازل والديار ٤٣٣ .

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٨٥ .

(٤) مباحث الفكر ٣/٢ : ١٥٢ .

(٣) شرح المقامات للربيعي ٢ : ٦٤ .

(٣٢٣)

وقال^(١):

[البسط]

- ١ بَنَفْسٌ جُمِعَتْ أَوْرَاقُهُ حَكَى كُحْلًا تَشْرَبُ دُمًّا يَوْمَ تَشْتَبِتُ
 ٢ وَلَا زَوْدِيَّةٍ تَزْهَوُ بِزُرْقِيهَا وَسَطَ الرِّيَاضِ عَلَى حُمْرِ الْيَوَاقِيتِ
 ٣ كَانَتْهَا وَضَعَاؤُ الْقَضِيبِ تَحْمِلُهَا أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبْرِيَّتِ^(٢)

(٣٢٤)

وقال^(٣):

[الطويل]

- بَكَتْ شَجْوَهَا الدُّنْيَا، فَلَمَّا تَبَيَّنَتْ مَكَانَكَ مِنْهَا اسْتَبْشَرْتَ وَتَفَنَّتْ
 لَتَسْتَمِيعَ الدُّنْيَا بِوَجْهِكَ دَهْرَهَا فَقَدْ طَالَمَا اشْتَاقْتَ إِلَيْكَ وَحَنَّتْ

(١) معاهد التعميم ٢ : ٥٦ .

(٢) دوى صدر البيت برواية أخرى في نسخ التلخيص كالآتي : كَانَتْهَا فَوْقَ قَامَاتِ ضَعْفَنٍ بِهَا .

(٣) مجموعة الملاحق ١١٦ .

تم حرف الناء ويليه حرف الناء

إن شاء الله تعالى

حرف الشاء

(٣٢٥)

قال ابن الرومي يذم الحقد ويرد على من مدحه :^(١)

[البسيط]

- ١ يا مادح الحقدِ غتالا له شَها لقد سلكت إليه مسلكا وَعِثَا^(٢)
- ٢ لن يَقلِبَ العيبَ زِينًا من يُزِينُهُ حتى يَرُدَّ كَبيرا عاتيا حَدثَا^(٣)
- ٣ قد أبرم الله أسباب الأمور معا فلن ترى سببا مَنهن متكتنا^(٤)
- ٤ يا دافن الحقدِ في ضِعْفَى جِوانِحِهِ ساء الدفين الذي أَمَسَتْ له جَدثَا^(٥)
- ٥ الحقدُ داء دوى لا دواء له يَرى الصُّدُورَ إذا ما جَمره حُرثَا^(٦)
- ٦ فاستَشِف منه بصفح أو معاتبَةٍ فإنما يبرأ المصدورُ ما نَفثَا^(٧)

(١) المختار ٢٥٠ (١٧٤٦، ٥٠٤١) - ٢٤٠٢٠ (٢٤٠٢٠) . زهر الآداب ٦٦١ (١٧٤٦، ٢٥٠٤١) ، ٢٤٠٢٠

٣ - ١٧١١ (١٩) . شرح المقامات الشريشى ١ : ١٨ (١٧٤٦ - ٢٤٠٢٥٠٦) . سالك الأبحار ٤٠١ : ٩ (١٧٤٦، ٥٠٤١) - ٢٤٠٢٠ .

(٢) ع ، ق : حتى يروح كبيرنا شتا .

(٣) ع ، ق : في صفق جوانبه . الزهر : ضغنى جوانبه ... أخضت له .

(٤) ع ، ق ، المختار والمسالك : داء صيا . الشريشى : داء ردى ... يورى .

(٥) الزهر : فلانما يبرى . الشريشى :

فاستشفه بصفح أو محادثة فلانما يبرى . المصدر ما نفثا

- ٧ واجعل لطلابك للأوتار ما عظمّت
(١) ولا تكن لصغير الأمر مكثرتا
- ٨ والعفو أقرب للتقوى وإن جُرم
(٢) من مجرم جرح الأكباد أو قرنا
- ٩ يكفيك في العفو أن الله قرظله
(٣) وحيا إلى خير من صلى ومن بُعنا
- ١٠ شهدت أنك لو أذنبت ساءك أن
(٤) تلقى أخاك حقودا صدره شرتا
- ١١ إذن، وسرك أن ينسى الذنوب معا
(٥) وأن تصادف منه جانبا دمتا
- ١٢ فكيف تمدح أمرا كنت تكرهه
(٦) فكَرْ، هُديت، تُميز كل ما اغتلتا
- ١٣ وليس يخفى من الأشياء أقرؤها
(٧) إلى السداد إذا ما باحثُ بمتا
- ١٤ فارجع إلى الحق من قُرب ومن أَمَّ
(٨) ولا تَمَنَّ مَنى طفل إذا مرنا
- ١٥ فن تناقل عن حق فبادره
(٩) إليه خَصْمٌ سقى في وجهه وحتا
- ١٦ والفالج للحق والمدلى بحجته
(١٠) إذا الخصيم هنا كم للخصيم جتا
- ١٧ إني إذا خلط الإخوان صالحهم
(١١) بسبيء الفعل جدا كان أو عينا
- ١٨ جعلتُ صدري كظرف السبك حينئذ
(١٢) يستخلص الفضة البيضاء لا الخبثا
- ١٩ ولست أجعله كالخوض أمدحه
(١٣) بحفظ ما طاب من ماء وما خبنا
- ٢٠ ولا أزين عبي كي أسوفه
(١٤) نفسي ولا أنطق البهتان والزنا
- ٢١ تغيبُ ذى العيب عنه كي تُزيه
(١٥) حنث وإن هو لم يحلف فقد حثنا
- ٢٢ واليبُ عيان فيمن لا يقبحه
(١٦) فإن تجاهل عيبه فقد ثلثا
- ٢٣ لا تجمعن إلى عيب تعاب به
(١٧) عيب الخلداع فلن تزداد طيب نثا

(١) للأوتار: كذا في ع، د، الزمر: بالأوتار. الزمر: بصغير: ع، ق: ولا تكن لطلاب الرجم، ونيتا إلى رواية د.

(٢) الزمر: فالعفو. (٣) الزمر: أن تلقى الذنوب. (٤) ع، ق: وكيف.

(٥) ع، المختار، الزمر والمساك: خلط الأنوام. ع، ق، المختار: أم عينا.

(٦) الزمر: جعلت على.

٢٤ كم زحرف القول من زور ولَّيسَهُ على المقول ولكن قلما لَيْسَ^(١)

٢٥ / إن القبيح وإن صُنعتَ ظاهرُهُ يعودُ ما لمْ منه مرةً شِعْثًا ٤٥ ظ

(٣٢٦)

وقال^(٢):

[مجزؤه الكامل]

١ ولقد سئمتُ مآربى فكانَ طيها خَيْثَ^(٣)

٢ إلا الحديثَ فإنه مثلُ اسمه أبدًا حديث

(٣٢٧)

وقال في ابن أبي قرة:

[خلع البسيط]

١ دغنى وإيا أبى على الأعورِ المَعُورِ الخبيثِ^(٤)

٢ لَيَمْطُرَنَّ العذابَ حَتَّى تراه في حال مُسْتغِيثِ

٣ أهلا وسهلا أبا على نزلتْ بالمتزل الدميث

٤ عندي قَرَى غيرُ مُسْتَرَاتٍ فكنْ له غيرَ مُسْتَرِيثِ

٥ صبرا قليلا أبا على تسمعُ غدا شائعَ الحديثِ

٦ عندي هدايا من اللواتي أهدى جريرٌ إلى البعيثِ^(٥)

(١) الزهر: على القلب. (٢) المختار ٢٥١، زهر الآداب ١٥٠، معجم الأدباء.

١٨: ١٩٧، نهاية الأرب ٢: ٧٠، هدية الأمم ١٩٤ مسالك الأبصار ٩: ٤٠٢.

(٣) هدية الأمم: وسئمت كل مآربى. (٤) ع ٠ ق ٠ أبا على.

(٥) جرير: أبو جزرة بن عطية الخطفي اليربوعي أحد الشعراء الثلاثة المقدمين في دولة بني أمية، ولد ومات في أيامه وعاش عمره كله يناقض شعراء عصره ويساجلهم الهجاء. ولد في ٢٨ هـ ومات ١١٠ هـ (الأغاني ٧: ٣٣ - ٧٧، الكامل والطبرى) البعث: خدش بن بشر بن خالد الهجاشي، غلب شاعر من أهل البصرة، كانت بينهما مهاجاة دامت طويلا، ومات بالبصرة ١٣٤ هـ (الشعر والشعراء ١٩٥، طبقات الشعراء ١٢١، البان والبيبين ١: ١٩٩، معجم الأدباء ٤٠: ١٧٣، الأغاني ٧: ٤٤٣، ١٥: ٦٢، الطبرى والكامل).

٧ عندي لمن عَنَّ في سبيل وقام للنَّيك كالنجيب

٨ ماشاء من ديمة رُكود تهي ومن وابل حثيث

(٣٢٨)

وقال :

[البسيط]

١ استغفر الله من تركي علانية ذنباً همتُ به في شادن خنث

٢ ظبي دفتني حيناً ومنطقه بنية صدقت عن ظاهر عيث

٣ فلم أجه وحطى في إجابته لكن سكنت كأني غير مُكثرت

٤ لابل فررت وظل الصيد يطلبني والله ما كنتُ فيها بالفتى الدميث^(١)

٥ أقسمت بالله لما قتت محتجرا إني أبعثت بقلب غير منبعث

(٣٢٩)

وقال في ابن حريث :

[مجزوء المترح]

١ يا أحمد ابن أيه ويا ربيب حريث^(٢)

٢ ما زلت تقوى سفاها حتى مُنبت بليث^(٣)

(٣٣٠)

وقال في حلية الليف :

[غلغ البسيط]

١ إن أنت صادفت شيخ سوء كأنما الذَّقْنُ منه جيب^(٤)

٢ فاستجير الله يا خليل وضع على حلقه الهلبث^(٥)

(١) شريف : وظل الظبي . ولم يبه من أين أتى بها . (٢) ع : ق : ما زلت تقوى .

(٣) حبنا : كذا في ع . والحبث ككتف : ضرب من الحيات . ولأوجه نصب الكلمة هنا ، ولعل ابن الرومي اشتق فعل منها . وفي د ، ق : جينا . وجعلها شريف : غنى . وما لهذه الكلمات من معانٍ لا تصلح هنا . وما يرجع قراءتنا أنه قيل في هاشم ع شرحاً للكلمة : « رفس الحابل » وقراءتنا لها رفس الحيات .

(٤) ع : واجعل . ق : الهلبث . وشرحت الكلمة في هاشم ع : « سكن اليهود » .

(٣٣١)

وقال في الشيب :

[الكامل]

- ١ قد قلت للعدال عند تتبعي بالقص شيئا كل يوم يحدث :
- ٢ كثر الخبيث من النبات فهذب منه الأطيب وهن بعد سخب
- ٣ وإخال أتي للفضاب محالف وهو المحالف لا محالة ينكث^(١)
- ٤ أضى الزمان بلمتى متعبا وأمام أحداث الزمان تعب^(٢)
- ٥ ولما كُرِئت لأن شيب شائع لكن ما يُجنى ويُعقب يُكرث^(٣)
- ٦ أصبحت في الدنيا أروح وأغنى وإخالني في غير أرض أحرث^(٤)
- ٧ ولقد تطيب مع المشيب معيشة ويكون من بعد الحُوف تلبث

(٣٣٢)

وقال في أبي الحسن بحظرة ، وأبي الحسن الخزازي شاعر إسماعيل

ابن بلبل :

[المتقارب]

- ١ تفاءلت والغال لي مُعجب فقلت ، وما أنا بالعابث :
- ٢ أبو حسين وأبو مثله كنيا أبي حسين ثالث
- ٣ قضى الله ، والله ، لي بالقي بين امرئ غير ما حاث
- ٤ إذا ما هما اكتنفا حاجتي فما ضرها عُقد النافث

(١) ع : متعبا . والرايان جاثان . وفي د : أجداد الزمان . (٢) د : الدنيا .

(٣) ق ، ع : يمدح أبا الصقر . وبحظرة : أحد بن جعفر بن موسى البرمكي ، كان من طرفاء عصره صاحب فنون وأخبار ونجوم ومناذرة وأشعار وغناء ، ولد في بغداد في ٢٢٤ هـ ، ومات في جبل من قرى بغداد في ٣٢٤ هـ . (معجم الأدباء : ١ : ٣٨٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ ، ابن خلكان ١ : ٤١١) .

- ٤٦ ر ٥ / ولا سيما والذي أرتجى أبو الصقر، ما التَّجَّعُ بالرائث
 ٦ أبا الصقر لازلت غيثا لنا حماماً على المساريق الناكث
 ٧ حَبْنِكَ الأوائل من وائل بمجيد قديم لهم ما كَيْت
 ٨ وَحَسْبُكَ من سلف لامرئٍ وحسبهم بك من وارث
 ٩ وَرَثَتَهُمْ ثم أَحْيَيْتَهُمْ وَكَمْ خَلَفَ وارث باعث
 ١٠ لِيَهْنِئَهُمْ سَيْدُ أَبَدٍ صَحِيحُ الرُّوْيَةِ في الكارث
 ١١ يُكْنَى أبا الصقر في رأيه وفي البأس يُكْنَى أبا الحارث
 ١٢ نَفَى المائتين سوى جُوده وحسبك في المال من عاث^(١)

(٣٣٣)

وقال في علي بن يحيى المنجم :

[المتغارب]

- ١ بَلَوْتُ طَبْأً فَالْفَيْئُهُ وَفِيَا وَالْفَيْتُ قَوْمًا نُكْتُ
 ٢ نَفَى طاب في كل أحواله وَزَمَهُ اللهُ عَمَّا خَبْتُ
 ٣ لِإِخْوَانِهِ ثَلَاثًا مَالِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا الثُّلُثُ
 ٤ وَمَا زَالَ يَحْيِي كَذَا قَبْلَهُ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَهَذَا وَرُثُ

(٣٣٤)

وقال في القاسم بن عبيد الله :

[البسيط]

- ١ نَاشِدْتُكَ اللهُ فِي قَدْرِي وَمَنْزِلَتِي لَدَيْكَ لَا يَتَطَرَّفُ مِنْهُمَا الْعَبْتُ
 ٢ مِنْ صَاحِبِ خَلَطٍ الْحَسَنِي بِسَيِّئَةٍ وَمَا الدِّهَاءُ دِهَاءُ وَلَا وَاللَّوْتُ
 ٣ لَكِنْ مُزَاحٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَالْحُجَّةِ أَوَّلَى بِهِ مِنْ بَرِّيزِ الصَّفْحَةِ الْجَدَّتِ

(١) الشطر الأول في ع : فن المائتين سوى جوده .

- ٤ يامن إلى وصله الإسراع مُفترض
٥ إن كنت عندك قبل اليوم من ذهب
٦ أمرٌ جعل صنائع الكف ماهرها
٧ أنا الذي أقسمت قداماً خلائفه
٨ وحرمي بك إن الله عظمها
٩ إن الكلام الذي رعبته شبه
١٠ ما كان لي في الذي أنهاء زاعمه
١١ وما سكنت اعترافاً بالحديث له
١٢ وعلت جبهى بالكذب ذائقة
١٣ لاسيما ولعل الهزل غايته
١٤ ولم أزل سيطر الأخلاق واسعها
١٥ آباءى الروم توفيل وتوفلس
١٦ وما ذهبت إلى غير على أحد
١٧ نحى عليك اقتضائى العذر لا ظمأ
١٨ فاحفظ على مكانى منك واسم به
١٩ لا يتحدث على ما كان لي حدث
٢٠ وارفق بخصمى والمه على شعث
- ومن على وده التعويج^(١) واللبث^(٢)
فذلك الصفولم يعرض له الخبث^(٣)
فألمرة ذاك الحبل متكت
ألا يشيع له مخف ولا رفث
وما أدينى مما تقوم العث^(٤)
تستكف الأذن منه حين ترتث^(٥)
إليك رقية محال ولا نفث
لكن كلفمت وبى من حره لمث^(٦)
عفا، وإن قال قولاً به مكثرت^(٧)
لا غيره ولبذر الجدد محثرت^(٨)
وإن غدوت اسراً فى لحيت كنت
ولم يلدنى ربي ولا شبت^(٩)
لكنه القول يجرى حين يتعث^(١٠)
منى إلى مدح أسبابى ولا غثرت^(١١)
عما تعاب به الأرواح والجنث
فإن جارك مضمون له الحدث
لاؤك ، ما عثت ، ملوما بك الشعث^(١٢)

(١) ق : الضريح . ع : التفريج . شريف : التعريج . ع : خبث .

(٢) ق : ع ، ق : إن الحديث .

(٣) ع : ق ، ق : تفرض .

(٤) ق : ع ، ع : ولجله القول . ونبتا إلى رواية .

(٥) ع : إلا كلفمت .

(٦) ع : مدح آباءى .

(٧) ق : ولا ، ق : ع : بنهت .

(३३०)

وقال، والأبيات الأول من هذا الشعر لدعبل، والباقي لابن الرومي^(١):

[المتقارب]

١ أَيْتُ ابْنِ عَمْرٍو فَعَادَفْتُهُ مَرِيضَ الْخَلَائِقِ مُلْتَأَتَا

۲ فِظْلَت جِیادی علی بابہ تَرَوْتُ وَتَاکَل اُرَوَّاهَا

٣ غوارث تشكو إلى ربها أطال السبعي إغرائها^(٢)

(٣)
فزاد فيها ابن الرومي :

۱ فَاَقْبَلْتُ اَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ اَنْ يَّقِيمَ الْمَوْتَ مِثْلَهَا

٢ وقد قيل : ما قولك قالمها ؟ فقلت لهم : روثه راها

٢ لَقَدْ مَاتَ مِنْ جَعْسِهِ مَرَّةً فَأَمْسَعَتْهُ بِالْقِيَامِهَا (٤)

وَأَمَّا الْقَوَافِ فَقَلَّبْتُهَا وَأَخْرَجْتُ لِلْعَبْدِ أَرْفَاقَهَا (٥)

قَوَائِي أَبِي الْوَفْدِ إِيْرِيْهَا فَاخْلَصْتُ لِلْوَعْدِ أَخْبَاشَهَا

٢٠ اَوَابِدُ قَدْ خَیَسَتْ قَبْلَهٗ کَهْوَلُ الرِّجَالِ وَاحِدَانِهَا ^(٦)

١ إذا نزلت في ديار الغنابة كانت من الضقة أحداثاً^(٧)

(۱) دیوان دعبیل . . وروایتہ مختلفہ .

دعبل بن علي بن رزين أبو علي الخراساني شاعر شيعي متقدم هجاء شديد العصية على النزائية ، هجا الخلفاء ،
 وولد سنة ١٤٨ هـ وتوفي سنة ٢٤٦ (وفيات الأعيان ١ : ١٧٨ ، الأغاني ١٨ : ٢٩ ، تاريخ بغداد ،
 ٨ : ٣٨٢ ، الطبري) .

(٢) نعمت الماچم مل ان الفعل فرث بمدى بضعف العين ، ولم یجد تعديته بالهمزة كما فعل
 دمل .

(۳) زیادة عن ع ، ق .

(٤) د: فطرته بالتي. واختلف ترتيب الأبيات في ع، فبعد هذا البيت لجاء كما قبل ١٠٦٩، ٧.

(۵) ع: فانخرجت .

(۶) شریف : اخفیت .

(٧) ع : إذا خيست ، وسقط البيت من ق .

- ٨ / فَمِ حَظِيَّةٍ حَطَمَ الشَّعْرُ فِيهِ ^(١) ثُمَّ ، وَكَمْ عَيْثَةً عَاشَهَا ^(٢) ظ ٤٦
 ٩ / وَلَا جُرْمَ لِي أَنْ أَسَاءَتْ جَنَّا ^(٣) مُزْرَمَةٌ كَانَ حَرَامَهَا
 ١٠ / وَلَا ذَنْبَ لِلنَّارِ فِي سَفَمَةٍ إِذَا هُوَ أَصْبَحَ عَمْرَاهَا
 ١١ / وَلَيْسَ الْإِقْوَانِي جَنَّتْ بَلْ جَنَّتْ أَنْتَ تَعْسَفَتْ أَوْعَاهَا ^(٤)
 ١٢ / نَكَنَتْ مَرَاتِرَ ذَاكَ الْمَدِيدِ حِجَّ جَهْلًا فَقُلَّدَتْ أَنْكَاهَا

(٣٣٦)

وقال يهجو إبراهيم بن المدبر :

[الطويل]

- ١ / تَجَحُّتُ مِنْ أَخْبَارِهِ فَكُنَّا نَمُوتُ صَدَاهُ بَعْدَ مَرٍّ ثَلَاثَ
 ٢ / تَلَقَّنِي الْأَنْبَاءُ عَنْهُ شَبِيحَةً نَوَاشِرَ أُرُوجٍ لَهَا خَبَاثَتُ ^(٣)

(٣٣٧)

وقال فيه :

[الخفيف]

- ١ / أَيُّهَا النَّاكُثُ الْعَهْدَ سَتَجَنِّي نَدَمًا مِنْ عُهُودِكَ الْمَنْكُوثَةِ
 ٢ / أَنَا بِاللهِ وَحْدَهُ مُسْتَغِيثٌ وَبِمِيقَاتِي لَتَأْتِيَنِي الْمُسُوَّةُ
 ٣ / فَاخْشِ رَبَّ السَّمَاءِ وَأَمِنْ هَجَائِي قَدْ كَفَنِي أَخْبَارُكَ الْمَبْشُورَةُ
 ٤ / لَسْتُ أَهْجُوكَ مَا حَيَّيْتُ بَيْتَ وَسْتَهْجُوكَ عَنِّي الْأَحْدُودَةُ

(١) الشطر الثاني في ع : عطمة لحلم . . . وكمة فيه قد عاشها .

(٢) ع ، ق : جنت أباد تعسفت . (٣) ع ، ق : تلقني . وفي د : تلقني سيرة .

(٣٣٨)

وقال في القاسم :^(١)

[الطويل]

- ١ مطايبٌ عيش زابلته غشائه ومُقيلٌ حظٌ أطلقته روايته
- ٢ ودولةٌ إفضالٍ ويمنٌ وغبطةٌ كأن حُزونَ الدهر فيها دمايته^(٢)
- ٣ وغيثٌ أظل الأرض شرقاً ومغرباً فقيعانه خُضر النبات أناته
- ٤ فظيُّ له سحران : طرفٌ ونعمةٌ يُجِدُّ بك الإغرام حين تعابه^(٣)
- ٥ يُنَاغِمُ أوتاراً فصاحا يروقنا تأنيه في تصريفها وحاجته
- ٦ ويلحظ الحاظاً مراضا كأنها تُفَانِجُ من يرنو لها وتُخَانِه
- ٧ فيسبِكُ بالسحر الذي في جُفونه ويُصِيبُكَ بالسَّحَرِ الذي هو نافته^(٤)
- ٨ يَمُنُّ إليه القلبُ وهو سقامه ويألفُ ذِكْرَهُ الحشا وهو فارته
- ٩ يُجِيعُ ويشاحُ الدرمنه بجاله ويُشِعُّ صِرطَ الخبز منه ملايته
- ١٠ وقد طلعتُ باليمن والسعد كله لنا والثرى ربانٌ تندى مباحته
- ١١ ثلاثةٌ أعياد : فاللفطر واحدٌ وللعرف ثانيه ، وللهو ثالثه
- ١٢ يُعِيدُهَا فرعٌ من المجد طيبٌ جَنَاهُ إِذَا مَا الْفَرْعُ بَحَمَتْ خِبَانِه
- ١٣ أَلَا فَاسِقُنِي فِي الْفِطْرِ كَأَسَا رَوِيَّةٌ لَعَلَّ لَهَا ثَ الصَّوْمِ يَنْقَعُ لَاهِنِه
- ١٤ مُشْعَشَعَةٌ يَضْحَى لَهَا الْوُدُّ نَاطِقًا تَنَاعَى مَثَانِيهِ لَنَا وَمَثَالِه^(٥)

(١) المختار ٢٤٤، ٢٢٤، ٢٩٠ — ٣٣، ٣٥، ٢٨، ٤٠ (مسالك الأبصار ٩: ٣٧١، ٢٢٢)

(٢) ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٤٠ (ومصرح في ق، ع، أن القصيدة في مدح هيد الله بن سليمان وابنه القاسم .)

(٣) ع ١ حزون الأرض، محريف .

(٤) ع ٢ ق، و ظي، ع : سحرانك الإغرام، محريف .

(٥) سقطت الأبيات ٧-٩ من ع، ق . (٥) ق، ع : يضحى لها الهو .

- ١٥ مع ابن وزير لم يزل وعمله
من الفضل برضاه النبي ووارثه^(١)
- ١٦ وما كنت مكذوباً وما كنت كاذباً
لدى الله لو قلت : النبي وابعنه
- ١٧ من الصالحين المصلحين بيمينه
غدا العيش محموداً ولئت مشاعته^(٢)
- ١٨ إذا لم يمت في ماله لعقائه
فما يعرف الميت الذي هو مائه
- ١٩ تضمن تذليل الزمان فأصبحت
أواعره ذلت لنا وأواعسه
- ٢٠ وأبد بابين مثله في غنائه
إذا كثرت من ريب دهر كوارثه^(٣)
- ٢١ أغر بكنى بالحسين تضمنت
محاسنه ألا تغب مغايرته
- ٢٢ إذا ما عبيد الله ضاهاه قاسم
فتم قديم المجد ضاهاه حادته
- ٢٣ ألا بورك الزرع الذي هو زارع
من البر، والحري الذي هو حارته
- ٢٤ يا حالفاً أن ما رأى مثل قاسم
على ظهري الحين الذي أنت حانته
- ٢٥ بررت ، وعهد الله ، برأ ميينا
وإن كثرت من ذى شقاق هنانته^(٤)
- ٢٦ أبى أن يرى الحق الذي هو باخس
أخاه أو العهد الذي هو ناكسه
- ٢٧ حليم طيم إن تجاهل دهره
جواد كريم إن ألحت مغايرته^(٥)
- ٢٨ يظل وتدير الممالك جده
وبذل العطايا المنفسات معابته
- ٢٩ فنى يقتل الأموال في سبل العلا
لتورثه المجد السنى موارثه
- ٣٠ ضرور نفوع عاجل النفع تره
على متغيبه ، أجل الضر رائسه
- ٣١ نهى جوده عن كل ممح وباخل
شذى القول حتى أحسن القول رافته

(١) في هامش رواية عن نسخة في كلمة النبي هي : الفنى ، محريف .

(٢) ع : ولا كنت كاذباً ... الرسول وابعنه .

(٣) ع ، ق : إذا كثرت . (٤) ع : بمجد الله . وأشار في الهامش إلى الرواية المثبتة .

(٥) ع : حكيم طيم .

- ٤٧ ط ٣٣ / وما يجتني الميسور من لا يزوره
فواضله أو ذا سؤال يُباحثه
٣٤ وإما أغد السير في إثر خُطّة
فلا المعجزُ ثانيه ولا الشك رائته
٣٥ إذا ما تلاقى كبدُه وعداته
فتمّ تلاقى أجدل وأباضه
٣٦ وإما أراغ الحزم للخطب مرة
فلا الحزمُ معييه ولا الخطبُ كارنه
٣٧ أطلّ ، إذا لاقيت غرة وجهه
وليلي نهاراً ما كن الظل ما كنّه
٣٨ ليَقْصُر عليه اليوم في ظل غبطة
ولا يَقْصِر العمرُ الذي هو لابه
٣٩ ولا زال قصرُ الفقصِ أعمرَ منزِل
به وبدهرٍ صالح لا يُمَاغنه
٤٠ فما فضله والمدحُ دعوى ومُدّع
ولكنّهما يسكُ ذكي وماتيه

(٣٣٩)

وقال يهجو بعض من زعم أنه عتّين :

[مجزوء الخفيف]

- ١ عاقب الله كل من
قال : إني مُحَنّتُ
٢ بمبقي مع آتِه
ليلة لا تُتْلُ
٣ لورأى ثم ويحّه
أرضها كيف تُحَرّتُ
٤ وهى من حرّ قبشتى
تسلطى وتلهت

(١) المختار والمساك : ولا يجنى .

(٢) د : وإما أغار ، تحريف .

(٣) ح ، المختار : ليَقْصُر عنه . والمختار : ولا يقصر اليوم .

(٤) الفقص : قرية بين بغداد وركبها ، وكانت من مواطن الهجر ومهاد التّرو ، ينسب إليها

الحمور الجيدة (معجم البلدان ٤ : ١٥٠) .

(٥) ح ، ق : مسكا ذكها .

٥. لَدْرِى هَلْ مُذَكِّرٌ فَوْقَهَا أَمْ مُؤَنِّتٌ
٦. وَغَدَا حَالِقًا عَلَى خِلْقَى لَا يُحَنِّتُ
٧. شَاهِدًا عِنْدَ رَبِّهِ لِي بِهَا يَوْمَ يُبْعَثُ^(١)
٨. أَيُّهَا الْبَاحِثُ الَّذِى عَنْ غَازِيهِ يَبْحَثُ

(٣٤٠)

وقال فى كثرة المطر:

[الرجز]

١. يَا رَبِّ لَا تَبْعَثْ بَنِيَّ عَيْشًا فَإِنَّهُ إِنِ حَثَّ غَيْثٌ غِيْثًا
٢. عَادَتْ لَبَوْنُ الْمُطْرَارِ لَيْشًا وَأَنْتَ أَهْدَى سَجَلًا وَرَيْشًا

(٣٤١)

وقال مجيباً لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء بن صاعد^(٢):

[الوافر]

١. رُوِيَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُنَادِى أَبَا عِيسَى أَتُبِعَ لَكَ الْغِيَاثُ
٢. لَقَدْ أَسْمَعْتُ إِذْ نَادَيْتَ حَيَا لَهُ تِلْقَاءَ دَاعِيهِ انْبِعَاثُ
٣. أَبُو عِيسَى الْعَلَاءُ فَتَى الْمَعَالِى فِدَاهُ كُلُّ مَنْ وَلَدَ الْإِنَاثُ
٤. فَتَى لَا يُسْتَرَاثُ لَهُ فَعَالٌ وَشَاكِرُهُ يَجِدُ وَيُسْتَرَاثُ
٥. إِذَا أَوَّلَى أَيْادِيهِ أَنْاسَا فَأُولَاهَا لِأَنْرَاهَا احْتِنَاثُ
٦. حَكِيمٌ لَا مَعَا فَدَهُ ضِعَافٌ تُدْمُّ وَلَا مَعَا فَدَهُ رِثَاثُ
٧. فَلَيْسَ لَهُ انْتِكَاثٌ عَنْ شَاءٍ وَلَا كَرَمٌ إِذَا خِيفَ انْتِكَاثُ

(١) ع: حين يموت.

(٢) المختار ٤٧ (٥٠٨).

- ٨ قَى صَلَّحَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَكَانَتْ وَحَالَاهَا اضْطِرَابٌ وَالتَّيَاتُ
٩ أَقَامَ بِمَذَلِهِ الطَّرْفَيْنِ مِنْهَا وَلَيْسَ كَعَثِيرٍ جَارُوا وَعَانُوا^(١)
١٠ وَفِي الْعَدَلِ اجْتِنَاءُ جَنَى وَبُقْيَا عَلَى جَنَى وَفِي الْجَوْرِ اجْتِنَاتُ

(٣٤٢)

وقال في فضيل الأمرج^(٢):

[الكامل]

- ١ أَغْصَانُ بَابٍ تَحْتَهُنَّ وَعَاثُ أُنَى يَتُونُ بِنَا وَهْنٌ دِمَاثُ^(٣) ٢
٢ مَا فِي حَبَائِلِ كَيْدِهِنَّ رِثَاءَةٌ لَكِنْ حِبَالٌ وَصَالِمٌ رِثَاءُ
٣ حَوْرٌ سَحْرٌ وَمَا تَفْتَنُ بَرْقِيَّةٌ قَبْلَنْ مَا لَا يَبْلُغُ النَّفَاثُ
٤ لِحَظَاتِهِنَّ إِذَا رَنُونَ إِلَى الْفَتَى بَلَوَى وَلَكِنْ رَيْقُهُنَّ غِيَاثُ
٥ قُلْ لِلْفَضِيلِ إِذَا انْتَهَى فِي نَسْجِهِ لَا تَنْسَجُنَّ فَغَزْلُكَ الْأُنْكَاثُ^(٤)
٦ لَهْفَى عَلَى سَبَكِ الْبَرِيَّةِ فِي لَهْفَى لَمْ يَزِ الصَّفَوَاتُ وَالْأَخْيَاثُ
٧ نَغْرَاغَاثُكَ حِينَ تُذَكِّرُ فِي الْوَرَى وَأَقْلَبَ كَثَلَ الْمِسْكِ حِينَ يُمَاثُ
٨ أَفْعَالُكَ الْإِنْجَاسُ غَيْرُ مَدَافِعِ حَيْثُ كَمَا أَفْوَالُكَ الْأَرْفَاثُ
٩ وَإِذَا سَأَلْتَ النَّاسَ عَنْكَ وَلَمْ تَكُنْ لَتَطِيبَ حِينَ يُثِيرُكَ الْبَحَاثُ
١٠ قَالُوا: فَتَى الْكُتَّابِ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ شَرْطِهِ الْإِنْصَافُ وَالْأَنْثَلَاثُ^(٥)

(١) قى فيها .

(٢) المختار ١٧٢ (١٧-١٩، ٢٣) .

(٣) ع، ق، ج: بها .

(٤) استوح قوله هذا من قوله تعالى في سورة النمل الآية ٩٢ « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَرَضُهَا

من بعد قوة أُنْكَاثًا » .

(٥) د: لا لألثلاث .

- ١١ ما إن تَرَأَل قَنَا العييد صوايدرا عنه على أطرافها الأرواثُ
 ١٢ لفضيحة أبدا يُحْسَلُ إزاره وعلى الخلاق مع البناء يُلَاثُ
 ١٣ من معشر كسبوا الحرام فكلهم منه شِبَاعٌ والبطونُ خِمراتُ
 ١٤ بل عاملٌ من خلفه وأمامه عملان يُقَطِّعُ فيهما ويُمَاتُ^(١)
 ١٥ / حُرِبَ المواهرُ بالفياشل فيهما فصرخنَ لو أَنَّ الصريحَ يُغَاثُ ٤٧ ط
 ١٦ لولا الرشا منه هنالك والرقي قَسَمًا لما غَلَبَ المَبَالُ مَرَاتُ
 ١٧ هَوْنٌ طَبِكُ فَإِنْ يَجْلِكَ شُعْبَةٌ من أربع تكفيكهن ثلاثُ
 ١٨ لك أن تقومَ على ثلاثك مَرَجًا وعلى أن يتفارسَ الأحداثُ^(٢)
 ١٩ كم يَتَّ بَيْنَ أبورهم مُتَقَسِّمًا حتى كأنك بينها مِوَاتُ^(٣)
 ٢٠ ما أنت عندى للبلاد بزينة بل أنت فيها للعباد أُنَاتُ
 ٢١ أنت الفراش لمن أضل فراشه وكذلك طِرْزُكَ للذكورِ إَنَاتُ
 ٢٢ يا من سَمَاد قَرَاهِهِ من أرضِهِ لا غيرها ، وَغُلَامُهُ الحِرَاتُ^(٤)
 ٢٣ يا سَوَاةَ أبدا تُوَارِي سَوَاةَ حتى يُوَارِي شَخْصَكَ الأَجْدَاتُ^(٥)
 ٢٤ جَدَمًا لَا يُنِيبُ معشرُ تُضْحِي لهم رِيحَانَةٌ يَا أَيُّهَا الكُرَّاثُ

(١) د : عليلن .

(٢) المختار : أن يتفارش .

(٣) المختار : بينهم .

(٤) البيت ساقط من ق .

(٥) المختار : فخلصه .

(٣٤٣)

وقال في وهب بن سليمان^(١):

[المشرح]

- ١ يا وهبُ يا صاحبَ البريدِ ألا تكتبُ بالحادثِ الذي حدثاً؟^(٢)
 ٢ من ضرورةِ خاتك الحِثارِ بها فُحِرتُ ، وبِئها ، قَتَى دِيناً^(٣)
 ٣ إن أنتَ لم تُخبرِ الإمامَ بها كنتَ كنَ خانٍ أو كنَ نَكناً
 ٤ لا تطوِ عنه الحديثَ مُحْتِشِماً فالاستُ في الحينِ تنطقُ الرثناً^(٤)
 ٥ ياطيها ضرورةٌ وإن خُبِئتُ وربما طابَ بعضُ ماخِبنا^(٥)
 ٦ بيناك عندَ الوزيرِ تخطُبُ في خطيبٍ إذا الكبرُ قد نفى خينا^(٦)
 ٧ هوَّنَ عليك التي مُنِيتَ بها فإنها فُقعةٌ قُضتْ نَفْناً^(٧)

الثفت : الأوساخ وما أشبهها . وقول الله تعالى ((ليقضوا تقنمهم)) قال :

ليغتسلوا من أوساخهم ويأخذوا من شعورهم ويقضوا من أظفارهم .

- ٨ وَضَعَ قِنَاعَ الحياءِ عنك فَقَدْ أصبحَ في أهلِ دَهْرنا خُنْثاً
 ٩ قد بدرتُ سَبَةَ الخطيبِ فإِـ جُلجِ في قبيلهِ ولا اكثُرْنا^(٨)

(١) المختار ٢٣٣ (٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧) . مسالك الأبحار ٩ : ٣٩٧ (٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

(٢) ق ، ع ، المختار والمسالك : كاتب البريد . والمختار والمسالك : أما تكتب في الحادث .

(٣) المختار والمسالك : خاتك العجان . وأشير إليها في حاشي ع . المختار والمسالك : وبِئها .

(٤) المختار والمسالك : لا تطوئها .

(٥) ع ، المختار والمسالك : الخبئنا .

(٦) ع ، ق ، الذي منيت به . المختار والمسالك : الذي رميت به ، ومحريف .

(٧) سورة الحج آية ٢٩ .

(٨) ع ، ق ، جُلجِ من لُججها .

- ١٠ هبها كإحدى هنات أحمد إذ يضطرُّ في كل مجلس قَبْشاً
 ١١ أو ابن ميمون إذ يضارطه جهلاً ولا يحفلان سوءَ نَشْأ^(١)
 ١٢ بغلٌ وبغل ، هذا يضارطُ ذا لا صحَّح الله تلكم الجُنْشَا
 ١٣ وسائلٍ عنهما فقلتُ له : هما نيبا الضراط قد بُمْنَا

(٣٤٤)

[الخفيف]

وقال في البيهقي والبيّن^(٢) :

- ١ شرب البيهقي والبيّن ناء
 ٢ من شراب يفوق كل شراب
 ٣ ثم ولّى مُتَوَجّاً تاجَ نَفَرِ
 ٤ لودرى البيّن بالذى غاب عنه
 ٥ حَسَداً ، أو سَقْتَهُ أَيْدَى المنايا
 ٦ قُبَّحَ البيّن : إنه - غَيْرُ شَك -
 ٧ قد مَلَلْنَا بِشَاعَةَ الوجه منه
 ٨ يحضُرُ البيّن لا شَيْئاً المُلَاقَا
 ٩ وآمناً والأُمير ، لولا حبالُ
 ١٠ لَسَقْتَهُ عِدَاوَتِي جُرْعَ المَوْتِ
 من يَدَيَّ واحدِ الأَنَامِ ثَلَاثَا^(٣)
 ويَدٍ لم تَزَلْ حَيَاً وَغِيَا
 سوف يَبْقَى لَعْقَبُهُ مِيرَاثَا
 مَلَأَ البيّنُ ثوبَهُ أَحَدَانَا
 من حِمَامِ الردى كَوُوسَا حِثَاثَا^(٤)
 شَرُّ من أودع الذكورُ الإناثَا
 وأحاديثُهُ النِّثَاثُ الرِّثَاثَا
 ، وإن غَابَ غَابَ لَامُستَرَاثَا
 نالها منه لم تكن أنكَاثَا
 ت ، ولا جنته الهجاءُ اجْتِنَاثَا

(١) ع : قبح نأ .

(٢) البيهقي : هو شاعر عبيد الله بن عبد الله هجاء ابن الرومي بعدة مقطوعات أفلح فيها ، ولعله مؤلف

المحاسن والمساوئ .

(٣) ع ، ق : قالين .

(٤) د : لوسقته ، محريف .

- ١١ كان أشقى الأنام فانبعث الحَا ثُنْ ، يَأْثُومُهُ ، عليه انبعثانا
 ١٢ هوتيس ، ولا تزال ترى النذ سَ شَقِيًّا عَنِ الْمُدَى بِجَانَا^(١)
 ١٣ رجلٌ يحمل القروَنَ ويمشي لا ترى عندهُ لَذاكَ اكترانا
 ١٤ قيل لى : إِنَّ جَارَهُ ابْنَ أَبِي الْمُقْ لَيْنِ أَخْصَى لِأَرْضِهِ حَرَانَا
 ١٥ رجلٌ توحش المجالسُ منه وإذا مات أوحش الأجدانا

(٣٤٥)

وقال في أحمد بن حريث^(٢):

[الخفيف]

- ١ أين من يشتري حماراً ضليعا ليس في مثيه ونيّة رَيْثِ
 ٢ يحمل الدين والأمانة والمَنّة ين اضطلعا ويحمل ابن حُرَيْثِ

(٣٤٦)

/ وقال يصف تصرف الزمان ويحض على المكارم:

٤٨ د

[الطويل]

- ١ لها ناظرٌ بالسحرق القلب نافثٌ ووجهٌ على كسب الخطيئات باعثٌ
 ٢ وقد كفصن البان مضطير الحشا تنوءُ به كنبانٌ رمل أواعثٌ
 ٣ يُحَاذ بها عند النهوض وينثنى بأعطافها فرعٌ يخفم جُحَاثِجُ^(٣)
 ٤ كأن صباحاً وأصحاً في قناعمها أناخ عليه جُجُجٌ ليلٍ مُغَالِثٌ
 ٥ وتبسم من عقدين من حب منزلة به مات صفو الراح بالمسك ماثٌ
 ٦ يقص بها الخللخال والعاج والبُرى وأوابها بالخصر منها غوارثٌ

(١) ع : هوتيس ولن تزال . ق : دن .

(٢) المختار ١٧٣ .

(٣) ق ، ع : مخام . وهي بمعنى مخفم .

- ٧ ربيبة أتراب حسان كأنها
٧ غرائر كالغزلان حور عيونها
٩ يَعدَن فَا يُجَحِّزَن وعدًا لواعد
١٠ غيبت بها فيهنّ والشملُ جامع
١١ وللهو مرثادُ أنيسقُ ، وللصبا
١٢ يُمتِنِننا منهن نجح مواعد
١٣ وأعيانُ غزلانٍ مِراضٍ جُفونها
١٤ إذاهن قُربن الظلّا من نفوسنا
١٥ ويحلفن لا يتقضن في ذات بيننا
١٦ وإن نحن أبرمنا القوى من حبالنا
١٧ ومختلفاتُ بالسائم بيننا
١٨ يُباكرن فينا نُجعة العتب بيننا
١٩ فبدد منا الشمل بعد انتظامه
٢٠ وكلّ جديد لا محالة مُحلّق
٢١ ومنّ الليالي حايكاتُ على الورى
٢٢ ومن لم ينل مُلك المكارم باللهمي
- بناتُ أداج لم يشنهن طامثُ
رخياتُ دلّ ناعماتُ حوانثُ
وهن لميثاق الخليل نواكثُ^(١)
وأغصانُ عيشى مورقاتُ آناثُ
مفانٍ بهرّ الغانياتُ لواثُ^(٢)
أكفُ بحباتِ القلوب ضوابثُ^(٣)
لواحظها في كل تقيس عوانثُ^(٤)
إلى الرّى تُلقي دون ذاك الهنابثُ
على الدهر معهودا وهنّ حوانثُ
أبى الوصل دهرٌ بالمحبين عابثُ^(٥)
نوابثُ عن أسرارنا وبواحثُ
كما اتّجمع الرّود المطاش اللواثُ^(٦)
صروفٌ طوتُ أسبابنا وحوادثُ
وباعثُ هذا الخلق للخلق وارثُ
بنقيض ولا يبقى طلين ماكثُ^(٧)
فأموالهُ للشامتين موارثُ

(٢) ع : لحبات . ق : كحبات .

(٤) ع ، ق : فان .

(٥) ق : نجمة العتب . ع : نجمة العيش . وكلامهما محريف . (٦) ع : ق : فلا يبق .

(١) ع : بميثاق .

(٣) ق : حوابث .

- ٢٣ يسودُ الفنى ما كان حشَوَ ثيابه
يَجَاوِزُنيَّ ، والحلمُ من بعدُ ثالثُ
- ٢٤ وغيثُك على العافينَ منهمُ الحيا
وليستُ هصورٌ للعداءِ مُلائِثُ
- ٢٥ وصفُك وَاكْرَامُ وعقلُ يَزِينُهُ
خلائقُ لا يَنْحَوِي بهنَ ، دماثُ
- ٢٦ وَكَفَّانٍ: في هذى رَدَى كلَّ ظالمٍ
وفي هذه المُسْتغِيثِ مَفَاوِثُ
- ٢٧ فكن سَيِّدًا ذا نعمةٍ غيرَ خاملٍ
ومنْ منك عِرْضًا أَنْ يُسَبِّكَ رافِثُ

زيادات قافية الشاء

من ع ، ق

(٣٤٧)

وقال أيضا في علة نالت القاسم :

[النسج]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | يادهرُ ما سبُكُ غيرِ ذى الحَبِيثِ | إلا من الجَـوَرِ أو من العَبِيثِ |
| ٢ | لا تَسبِكُنَّ الكَرَامَ إِنَّهُمْ | أصْفَى نفوسِ أَوْتِ إلى جُنَيْثِ |
| ٣ | أَعْلَتَ ظُلُمًا أبا الحُسَيْنِ وقد | أَتَلَفَ في الجسودِ كُلَّ مَحْتَرِثِ |
| ٤ | كَأَنَّهُ شاربٌ على ظِلْمٍ | للجِدِّ ، أو آكِلٌ على غَرِثِ |
| ٥ | عَجَّلَ رَحِيلَ السَّقَامِ عنه وَأَمَّ | تَمَعَهُ صَحِيحًا بِالْمَكِّثِ وَاللَبَثِ |
| ٦ | الحَازِمُ الصَّارِمُ الشَّابَةَ على | ما فيه من جَفْوَةٍ ومن أَرِثِ |
| ٧ | والبَازِلُ النَّائِلُ الجَزِيلَ إذا | ما المَسْتَفِيتُ اللَّهيفَ لم يُفِثِ |
| ٨ | ذو الحَسَنَاتِ المُشَهَّرَاتِ أخوالِ | مَرَفَ عن السَّيِّئَاتِ وَالرَّفِثِ |
| ٩ | فَتَى إذا ما النِّاءُ صَبِغَ من أَلِ | إِنكَ لَذَى اللُّؤْمِ صَوَّغَ مُغْتَلِكِ |
| ١٠ | مَاتَ لَهُ المَسْكُ صَدُقَ تَخْبِيرِهِ | فَأَيُّ مَسْكٍ هُنَاكَ لَمْ يُمِثِ |
| ١١ | مُنْكَفَتْ الشَّرَّ كُلُّ مُنْكَفَتْ | مُنْبَعَثِ الخَيْرِ كُلِّ مُنْبَعَثِ |
| ١٢ | تَرَمَعْتُ الأُذُنُ مِنْ مَدَامِحِهِ | ما لَيْسَ مِنْ غَيْرِهَا بِمُزْمَرَتِ |

(٣٤٨)

وقال أيضاً^(١):

[مجزوء الكامل]

- ١ برضاي تفرك يستغني بث متيم بك إن أغشيت
٢ عاهدته أن لا تحو ن فالعهدك قد نكتته ؟

(١) الصواب أن هذين البيتين قائيان ، والتزم فيها الناء معها .

تم حرف الناء ويليه حرف الجيم
إن شاء الله تعالى

الكشافات

أوردنا اللفظ في هذه الكشافات كما أورده الشاعر ، ففترق المدلول الواحد في عدة مواضع ، تبعا لتعدد الأسماء التي تطلق عليه أو تعدد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفرد منها والجمع . وعزمنا - في أول الأمر - على استخدام الإحالات ، فوجدناها تتقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، وأطمئنا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالترادفات .

القوافي

(الهمزة)

صفحة	البحر	عجز البيت
٥٩	الطويل	تَأْتِي لَهم قَبْلَ العَشاءِ غَداءُ
٧٥	»	مِنَ الله مَسبُوبٌ بِها الشَّعراءُ
٥٥	البسيط	مِنَ كُلِّ نَوعٍ وَرَقٌ الجَوى والماءُ
٦٣	الوافر	مِنَ المَمدُوحِ فَهو لَهُ هِجاءُ
١٠١	»	كَأَن لَمْ يَقْضُ نَصفُها غَداءُ
٥٧	»	مَوارِدُهُ ، وَأورادى ظُلماءُ
٦٣	الكامل	أَبدا قَبِيحٌ ، قُبُحَ الرَقباءُ
٧٩	»	مَهِلا ، وَحَسبَكَ مَندَراً شَشاءُ
٧٧	الخفيف	سَتَ أُمُورا يَضيقُ عَنها الجِزاءُ
١٠٥	»	عَنِ صَفاءٍ كَما يَكونُ الصَفاءُ
٧٨	»	وَوَقالِكَ الحَواذِثُ الأَكْفاءُ
١٠٧	الطويل	وَلو شِئتُ كانَ الناسُ لى شِفاءِ
١٠٧	»	لَما كانَ مَدلاً أنْ نَكونَ سِواءِ
١٢٩	الوافر	بِالله الَّذى خَلقَ الإِباءِ
١٠٤	الخفيف	كَذَبُوا القَولَ ، واقتَروه اِفتِراءِ
١٠١	»	صَبِرتُ أَهلَ دَهرِنا شَعاءِ

مجزاليت	البحر	صفحة
غُدوة بل عشية بل مساء	الخفيف	٦٠
والذي ضم وده الأهواء	»	٨٠
فانصف ، ولا تحفل له بهجاء	الطويل	٧٣
وشاكره في نية وثناء	»	٩٩
لأولى بشكر منك أو بثناء	»	٩٥
قلب الملول إلى هجر وإقصاء	الربيع	١٣٢
فكاد يحرقه من فرط إذكاء	»	١٣٤
في ذروة من ذرا الأيام طلياء	»	٧٦
جل مصابي عن البكاء	مخلع البسيط	٧٩
فاق العراق في السناء	»	١٣٧
فدعها للسفاهة والخباء	الوافر	١٣٧
لصيد — إن أردت — بلا امتراء	»	١٣٦
ولم تنضجك أرحام النساء	»	١٠٤
تطعمه سوى طعم المطاء	»	١٠٦
سرورا للولوك ذوى السناء	»	٥٦
في جملة الكرماء والأدباء	الكامل	٧٤
ماذا دعاك إلى اكتساب هجائي	»	٩٦
سير السكينة سيد الأمراء	»	٧٣
من دونها كالصبح باللائاء	»	١٣٥

صفحة	البحر	مجزأيت
٩٦	الكامل	مادام فوق الأرض ظل سماء
٦٠	»	في الراغبين إليه سوء شئ
٩٣	»	بعد التقادم منهم بدواء
١٢٧	مجزوء الكامل	أغناك حتى بالثراء
١٢٦	»	لانت لصقر من وراء
٩٤	»	من ربه غير البقاء
١٣٢	الرجز	أدفع للداء من الدواء
١٠٠	مجزوء الرمل	لفناء كالدواء
١١٣	الصريع	تصلح للتقطيع والوجع
١٠٢	الخفيف	من حكاك استه ، وحر هجاي
١٣٥	»	دنسته معرضات الهجاء
٦٠	»	م ، ولا نفيها أذى الأعداء
١٠٢	»	يابديل الخراء عند الخراء
٧٥	»	أدباء - علمتهم - شعراء
٩٥	»	من هجاي له من الشعراء
١٠٥	»	وتلبست فروة الفراء
١٠٤	»	لم يجد غير عالم بقاء
١٣٤	»	مال من خسنه إلى الاصفاء
١٠١	»	فائق الله - ويك - في الضمفاء
٦٤	»	أين ما كان بينا من صفاء ؟

البحر	الصفحة	مجز البيت
الخفيف	١١٤	واضحات التجريب والابتلاء
»	١٠٧	جس باهت به نجوم السماء
»	٩٧	عشت في فبطة وفي نعام
»	١٣٣	لانبج راحة بطول هناء
المتقارب	١٠٣	وأطعمت ثكلك قبل العشاء
الكامل	١١١	فأطال فيه فقد أراد هجاءه
الطويل	١٣٠	ولم يسألوا إلا مداواة دائه
الرجز	١١٢	لا يقبل الشورى من أصدقائه
السرير	١٢٣	مذ كان فضلا عن أودائه
الطويل	١٣٠	إذا زال عن عين البصير غطاؤها
»	١٢٩	كنيزة : ما أقسامها من فساتها
»	١٣٢	وتنسط الاعمار بعد انطوائها
المتقارب	١٢٢	أساء الخلافة من دائها

(الألف)

الطويل	٧٤	تلقب أم الدهر أو بنته الكبرى
»	٧٤	لأنت بها منها شواهد لا تخفى
»	٩٥	ولا يقتضيه الشكر بالمرض الأدنى
»	١٠٩	وياصفوة الدنيا ، وباحاصل المعنى

البحر	عجز البيت	صفحة
البسيط	على الذى بى من مقب له وقل	٧٦
مخلع البسيط	باللهو فيه من ابن يحيى	٥٧
المزج	عن الخلق ، وفى الزمنى	١٠٧
السريع	تسبح فى بحر قصير المدى	١٣٢
»	فأصبحت أعداؤنا جُدلى	٩٩
»	حتى شكا كفى عن الشكوى	٥٨
الخفيف	أنت منه باللوم أولى وأحرى	٩٧
المتقارب	يحدث عنها وليست ترى	١٢٩
»	بوادى الشريعة صوب الحيا	١٢٤
الوافر	أبو حفص فقلت له : فداء	١٢٩
»	يذود به الأنامل عن جناه	١١٣
»	كفانى أن أوئل ماسواه	١٢٣
الكامل	إلا نوافل حمده وثناه	١١١
المنسرح	لقد تعدى بما تجناه	١٣١
الخفيف	تمجد النار حين يفتح فاه	١٢٨
البسيط	تضحى وراكبها لم يعد ثماها	١١٠
»	كم شبهة من عوبص الفقه جلاها ؟	١٣٣
»	كيا تكفكف عنى من حياها	١١١
الوافر	جنوبا تستدير على ذراها	١٣٠

البحر	عجز البيت	صفحة
مجزوء الكامل	لك خدوش وجهك مع صداها	١٣٢
الربز	ما أخطأته رحمة تغشاها	١٢٨
المنسرح	قد كان كانون قبل طواها	١٢٥
الخفيف	فاستغاثت بصفحة في قفاها	١١٢

(الباء)

الطويل	مدبني ، وحق الشعر في الحكم واجب	١٥٠
»	ويأبون تنويي ، وفي ذاك معجب	١٥٥
»	فأزال مشعوذا على من يصاحب	٢٨٨
»	ولم تخل من قوت يحل ويعذب	١٨٧
»	ولا حزني كالشيء يئس فيعزب	١٦٠
»	يزيد به يسا وإن ظن يرتب	١٥١
»	فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهب ؟	٢٢٩
»	فإني داع ، والإله مجيب	١٥٧
»	لهتكنا عند الرقيب نحيب	٣٤٦
»	وأدبر عني والذي فيه أعيب	٢٥٣
المستد	شارك التمتع فيه الصواب	٢٧٨
البسيط	نقاتلون ولا يبحي لكم سلب	٢٥٠
»	قلتم بظن ، وبعض الظن مكذوب	٢٨٩
خلع البسيط	فالشاعر العالم الأديب	٢٧٧

البحر	صفحة	جز البيت
الوافر	١٨٨	ولا جنتك بساحتك الخطوب
»	٢٦٩	وحق لا عجب له عجب
»	٢٤٧	يفسر لابن تجمدتها القريب
»	١٧٥	له في كل مكرمة نصيب
الكامل	٢٥٤	— يابن الوزير — لعاب متعتب
»	٣٣٢	واعلم بأن اللاتبات تنوب
»	٢٣٢	أم هل بين ملي بكلك منيب ؟
مجزوء الكامل	٢٤٩	سر أبو الحسين المصعب
السريع	٣٥١	وما سوى ذاك جميعا يحاب
»	٣٥٢	لست خيرا ، أيها الصاحب
»	١٨٠	وأي نبحو مني المهاب ؟
المنسرح	٣٤٦	من كثرة القتل مسها الوصب
»	٢٦٨	عفى على اسم فإنه لقب
الخفيف	٣٣٢	كم إلى كم يكون هذا العتاب ؟
»	٣٥٠	ومكان الحياء منه نراب
»	٢١٠	قصرت دونها الهبات الرغاب
»	٣١٦	وضاعى إليكم منسوب
»	١٦١	ظلمة تدلهم منها القلوب
مجزوء الخفيف	٣٤٨	برقه الدهر خلّب

صفحة	البحر	بجزاليت
٢٠٣	المجته	ما في الذي قلت ريب
١٤٦	»	وليس في الحق ريب
٢٤٣	الطويل	غضارته ، ظن السواد خضابا
٣٥٠	»	وارعاءها قلبي لأهتز معجبا
١٨٧	»	حسائك بالحوض في حفظه الشربا
١٥٣	»	ومُكسبُ أموالٍ رغابٍ وكاسبا
٣٤٧	»	إلى مؤنسي أبدى الفل وتغصبا
١٥١	»	ويُعي سواه ساعيا فيه متعبا
١٥٥	»	كسارٍ بلبل كي يسامت كوجبا
٢٠٢	»	تزيدك في جعير من الأف جانبيا
٢٤٤	»	فبات يراعي النجم حتى تصوبا
٢٧٨	المديد	أيها الشوكي لا كذبا
٣١٦، ٢٠٩	الهيض	يدعوني البيض عما تارة وأبا
١٥٢	»	وبابن بدر أعز الظرف والأدبا
٢٥١	»	ولا يدافع كفا حاولت رطبيا
٢٣٦	»	ولن يدوم على المصرين ما اعتقبا
٢٥٠	»	نعمون في الروح من أعدائكم سلبا
٢٩٩	الوافر	لقد غلط الفتى غلطا عجيبا
٣٢٨	»	أقدم في أوائلها للنسيا

صفحة	البحر	عجائب
١٧٩	مجزوء الوافر	وزنه تجلب الكُربا
٣٤٨	الكامل	يوما فنكت زوامرا ورقابا
١٨٠	»	فالآن فكتب لي إليك كتابا
٣٤١	»	فقدنا الحب منما ومعذبا
٢٩٧	»	وأبي السباحة لؤمه فاستكبا
٢٢٦	الرجز	شرهما نفسا وأما وأبا
٢٣٢	السرع	أقسمت بالله لقد أنجبا
٢٠٥	الكامل	رفوى له مالا ولا تشبا
١٥٥	السرع	كلأهما أصبح لي ناصبا
٢٩٩	المنصرح	بانوا نبيطا وأصبحوا عربا
٢٣٠	الخفيف	يتجنى على الرياح الدنيا
٢٤٩	»	دعوة يمت سميما مجيا
٢٣٨	»	حمد من لم يزل إليه متيا
٣٣٩	مجزوء الخفيف	وأمتلى الليل مركبا
١٩٩	المتقارب	لك المدح فیری إلا مثابا
١٧٦	»	وأجدر بنائبة أن تنوبا
٣٥٢	الطويل	بتفريق ما بيني وبين الحبايب
٢١٣	»	ولا تتجاوز فيه حد المعائب
٢١٢	»	وإن كان فيا دونه وجه معتب

صفحة	البحر	بحر البيت
٢٥٣	الطويل	وطول اختبأرى صاحباً بعد صاحب
٢٩٢	»	منحك ذمي صادقاً غير كاذب
٣٤٥	»	فليس سوى اسم مفترى متكذب
٣٣٥	»	فأعيا على ذي الكيد منهم وذى الإرب
١٥٩	»	أراك تناغى طيلسان بنى حرب
١٦١	»	وكان كهـمى من محبٍّ مقرب
٢٠٦	»	وأعمالها بين العوازف والشرب
٣٤٩	»	فلمست بدارأيها حاج لى كربى
١٧٧	»	فلا تجعل الحزن ضربة لازب
٢٩٨	»	نجوت بأذن الله من كل معطب
٢٤٤	»	على غير تلك الحال فى الخوف والرعب
٣٤٧	»	على هاتل من دمع عينك ساكب
٢٥١	»	ولازلت تسمو بين بدر وكوكب
٣٣٣	»	احملها هبات كل جنوب
٣٣٣	»	من البان مباد وفوق كتيب
٣١٤	»	فايقن بحق أنه لطيب
١٧٤	»	وكيف التعصبى بآبن ستين أشيب ؟
٢٤٤	البيسط	وكنت من رد مدحى غير متب
٢٨٧	»	غنى بما فيه من ذهن ومن أدب
٣٥٢	»	روحى القداء له من منصب نصيب

البحر	البحر	عجزاليت
البسيط	٣٥٤	فلم أنل غير حفظ الإثم والوصب
»	٢٦٩٠ ١٨٩	على اختلاف صروف الدهر والعقب
»	١٩٨	من إخوة لك جاءوا بالأعاجيب
»	١٥٢	إحدى المواعظ أو بعض التجاريب
الوافر	٣٥١	طوالع شبتين المتأني
»	٢٥١	كناظرة إلى شيء عجائب
»	٣٥٣	عجاب في عجاب في عجاب
»	٢٣١	فلا تستكثر من الصعاب
»	٢٠٥	دعوت لم تطويل العذاب
»	٢٥٥	وإن طلب الصبا والقلب صابى
»	٣٢٩	بغفوك دون مأمول النوايب
»	٢٢٤	الافاسم كذاك من الخطوب
»	١٩٩	وأعدم كاهل ثقل الذنوب
»	٣٢٥	حنوى يوما بنهر أبى الخصب
بحر الوافر	٣١٥	فتنساني مدى حبيب
الكامل	٢٩٨	يا للرجال مؤرج بمتاب
»	٣٣٣	وهذاب نأهم أشد عذاب
»	٢٤٦	تجرى مودتهم مع الأنساب
»	١٤٦	وسلمت من هلك ، ومن عطي
»	٢٩١	الاكنيك يا أبا أيوب

صفحة	البحر	هزج البيت
١٤٩	الكامل	تفاحتين حكاهما في الطيب
٢٣١	»	وله المريض إلى الطيب
٣١٣	الرجز	واستوجبت منا أليم الضرب
٢٧٦	السريع	أحق محتاج إلى ضرب
٢٤٥	السريع	فأرضني منه ولا تفضي
٢٩٢	»	والمتعنى والسفع من كيكب
٢٤٨	»	فيه سرور العين والقلب
٣٤٥	»	سارت بها الأمثال في وهب
٢٠٩	»	ليس بمملود ولا محسوب
٣١٣	الرجز	معشش بين أعاريب
٢٧٩	الخفيف	قابل شكر ربه غير آيب
٢٨٨	»	وكرانيب في يدي صباب
٣٤٠	»	شربة بفضت فتاع الشباب
١٥٠	»	سوان أهل الأذهان والآداب
١٤٩	»	بخت علما لم يأتهم بالحساب
٣٣٤	»	أذنتي حباله بانقضاب
٣٣٠	»	تشكى إلى طول اجتناب
١٧٧	»	كيف أسيت بأفساء الكرب ؟
١٧٢	»	قطر سهميه من دماء القلوب

البحر	صفحة	عجز البيت
الخفيف	١٦٠	مستأز ولا ذرى للجنوب
»	١٣٨	وعجيب الزمان غير عجيب
»	٣٣٤	مثل شكر الحر الشريف الأريب
»	١٤٥	ما تحسأ ظنه بقلب
المتقارب	١٧٣	بأخوف من قلم الكاتب
»	١٦٠	وعن أمه حافظا منصبى
»	١٤٨	من عندك لم يزك عند الغريب
الطويل	١٥٠	بمحتسب إلا بآثر مكتسب
الكامل	١٥٤	أضحت تمنى كونه منها العرب
مجزوء الكامل	٣٤٩	لما تثنى وانتصب
»	٣١٦	رسل القلوب إلى القلوب
الرجز	٢٢٧	بين جمادى وجمادى ورجب
الرمل	٣٥١	خشية الإنفاق تقص في النسب
»	٢٧٤	وله قوتان أيضا وذنب
»	٣٥٠	نار أحشائي لإطفاء اللهب
السريع	٣٤٨	نفصنى فقدك برد الشراب
مخلع البسيط	٣٥١	قابلك الدهر بالعجائب
مجزوء الخفيف	٣٤٦	يا مسيحا بغير أب
المتقارب	١٧٣	ب شيخك من حيث لم يكتسب
الطويل	١٧٤	بما قلت فيه حاله ومراتبه

مفحة	البحر	عجز اليت
٣٣٦	الطويل	قواه إذا ماجاء حتى يقاربهُ
٣٠٠	المنسرح	وَأَنْبَتَ بِنْيَى وَبَيْنَهُ نَسْبُهُ
٢٠٢	»	يفيب حتى يرده سقبهُ
١٩٢	مجزوء الكامل	يا صاحب العين المصابة
١٧٧	»	ورجائهم غوثُ الأطفه
١٧٨	الرجز	شبهاء تمحى ذنب المذبّه
٣٣٥	الخفيف	فتراه كأنه في فياه
١٤٨	المتقارب	وجوه مناظرها معجبه
٣٤٥	الوافر	ولا يرعى ذِمَامَ ذوى طلايه
١٧٥	المنسرح	بهج بالشئ كنتُ أبهج به
٢٦٦	الكامل	سَبَقَتْ صَوَاعِقُهُ إِلَى صَيِّبَةٍ
٣٣١	الطويل	بل كرام أحرار الرجال ببابه
٣٤٧	»	محاسنه - المسكين - أَنَارُ حَهْ
٢٤٦	الكامل	خوفا لسطوته ومر عقابه
٣١٤	المتقارب	ولم تأت أيرى من بابه
٢٦٤	»	وموفوره مثل محروبه
٣٤٩	الهيّط	جفاء مثلك مثل في نوائها
٣١٥	الكامل	ثم اتحت قلبي يَنْبِيلُ عذابها

مسفة	البحر	عجز البيت
١٥٨	الرمل	دون أن تطلع من مغربها
٣٣١	المتقارب	وعمالها ثم أربابها
٣٥٢	»	ولا تدخلوا بين أنيابها

(النساء)

٣٨٧	الطويل	وهن بأقران الهوى ظفراتُ
١٩٣	»	تُنادمنى فيه الذى أنا أحببتُ
٣٨٤	»	وأعرض عنى ساعة فجيتُ
٣٨٢	الوافر	وذقت الموت أول من يموتُ
٣٨٦	السريع	تمنعنا الذل عزيراتُ
٣٦٥	الخفيف	ويبزُّ المحب المنعوتُ
٣٥٥	المجثث	ومن غير ذنب جنيتُ

٣٨٥	الوافر	به خلقا ولا أحييت ميتا
٣٥٦	مجزوء الكامل	تحكى جفونى حين ينثا
٣٨٧	المرج	أليس أنت الذى أنت ؟
٣٨١	الخفيف	هى وقف إذا هممت فعلنّا
٣٨٣	المتقارب	وقد كاد من عيه أن يموتا

٣٩٣	الطويل	إليه ، وإن همت بشر تناءيت
٣٧٤	»	وكل جميع صائر لشتات
٣٩٢	»	ويغشى رماح الخطّ شتيكات

البحر	مجز البيت	صفحة
الطويل	أخو عزيمات في الندى تحلات	٣٩٢
»	إذا جئيت من بكرة الغدوات	٣٩٣
»	وضئت فقال الناس : ويحك ضئت	٣٥٨
»	مكانك منها استبشرت وتغنيت	٣٩٤
البيسط	وأهل ودى جميع غير أشنات	٣٩٣
»	إلا لأوحد وقاع على التكت	٣٧٠
»	كحلا تشرب دمعاً يوم تشنيت	٣٩٤
»	وزاده في علو القدر والصيت	٣٧٧
الكامل	نهلت من المسك الذكي وعلت	٣٩٢
المرزج	ة من حاوية الحسوت	٣٨٤
الربز	أصلح يُكنى بأبي الخلقيت	٣٧٩
»	ناك على السميت وغير السميت	٣٨٧
السرير	أطالها رب البريات	٣٨٣
مطلع البسيط	غراب بين المغنيات	٣٨٠
»	وأحكم الوصف فيه بالنعيت	٣٩٢
الخفيف	بالمطايا الرغاب والنقحات	٣٨٤
»	كنت بعدى مُدّ بنت يامولاتي	٣٥٦
مجزوء الخفيف	ليس حي بمفليت	٣٧٣
البيسط	ثبت المقام ، إذا ما حجة عزيت	٣٥٧

البحر	جز البيت
الرجز	تكدرت حين صفت
٣٩١	وحاجتي ما وصلت
مجزوء الرجز	
٣٥٨	
الوافر	فلا تفضب كلا الأمرين بفتة
٣٨٣	ست منم بك إن اغتته
مجزوء الكامل	
٤١٩	لته أعقم ليتة !
مجزوء الرمل	
٣٥٧	
الطويل	تبيت الأيور المعجر حشو حقيبتة
٣٦٥	منها قرامل زوجته
مجزوء الكامل	
٣٨٤	سه وأعلى درجاته
مجزوء الرمل	
٣٧١	فرمت بخ الذر في عسرتة
السريع	واحفظوه أيضا لحرمة أخته
٣٩١	وطالت وصارت إلى صرته
الخفيف	
٣٨٢	لصاحبه إسمحاق بعد وفاته
المتقارب	
٣٨٦	فمبويه تسليك عن حسنة
الطويل	
٣٦٩	عن جوده في الوري بحرمته
الكامل	
٣٨٥	والا فأطلقها تزر اخواتها
المنسرح	
٣٥٩	أعقبها الآن ولفقتها
الطويل	
٣٧٢	
السريع	
٣٥٩	

(النساء)

الطويل	ووجهه على كسب الخطيئات باعث
٤١٢	لديك لا يتطرف منها العيب
اليسيط	
٤٠٠	

صفحة	البحر	عجز البيت
٤٠٧	الوافر	أبا عيسى أتبع لك الغياثُ
٤٠٨	الكامل	أنى ينشؤن بنا وهن دماثُ
٣٩٩	»	بالقص شيئا كل يوم يحدثُ
٤٠١	مجزوء الخفيف	قال : إني محنتُ
٣٩٨	مجزوء البسيط	كأنما الذقن منه حيتي
٣٩٥	البسيط	لقد سلكت إليه مسلكا وعثا
٤٠٧	الرجز	فإنه إن حث غيث غيثا
٤١٠	المنسرح	تكتب بالحادث الذي حدثا
٤١١	الخفيف	من يدى واحد الأنام ثلاثا
٤٠٣	الطويل	نهشت صدهاء بعد مر ثلاث
٤١٢	الخفيف ،	ليس في مشيه ونية ريث
٣٩٨	البسيط	ذنبا همت به في شادن خنيث
٣٩٧	مجزوء البسيط	الأعور المور الخبيث
٤١٥	المنسرح	الآ من الجور أو من العبيث
٣٩٨	المجتث	ويا ريب حريث
٣٩٩	المتقارب	فقلت ، وما أنا بالعابيث
٣٩٧	مجزوء الكامل	فكان أطيبها خبيث
٤٠٠	المتقارب	وفيا وألقيت قوما نُكثُ
٤٠٤	الطويل	ومقبل حظ أطلقته رواثه

صفحة	البحر	عجز البيت
٤٠٣	الخفيف	ندما من عهدك المنكوة
٤٠٢	المتقارب	مريض الخلائق ملأها

(الكاف)

١٢٨	خلع البسيط	قلت : أنى ، وكيف ذاكا ؟
١٢٧	السريع	سبحان من وسع أحشاك
٣٤٨	بجزوء الكامل	يا مبدى أحيا بقربك
١٢٢	الخفيف	سرو أعقت صحة من دوائك
١٢٦	"	سك طينا تحط من طلائك
٣٨٦	بجزوء الخفيف	به شيء بخلقتك

(الميم)

١٢٦	الطويل	فكيف تُراني ساليا ما سواهما
-----	--------	-----------------------------

الألفاظ الخاصة

طُفْرِيخ ٦٧	بَذَغَتْ ٣٧٩
شُعب : مشعب ٢٧٣	بَذَغَتْ ٣٧٩
شأ : شئنا ١١٧	بَلَس : بَلِيسَة ١٢٠
صم : الصَّصِيت ٣٧٩	بهم : جَهْمَان ٧٦
طَلْبَلَب ١٧٧	حيث : حَيِّق ٣٨٩
حق : حَاقَة ٧٤	حفص : حَفَصِل ٩٩
عوا : عَوَا ١١٧	حن : حَسَن ٢٤١
طوا : طَل ٥٨	خرم : خَرْم : ٢٥٤ : خَرَمَى ٩١
فرازين ٦٦	خره : خَرَمَى ١٤٠
قصر : القَصْر ١٨٧	دست : الدَّسْت ٦٨٤٦٧
كَلَوَغَتْ ٣٧٩	دو شاب ٣٤٠
كَيْتَغَتْ ٣٩٢	دوى : الدَّوَا ١٠٠
لمب : اللَّمْب ٣٢٥	ذهن : الذَّهْن ٩٠
مرأ : مَرَا ٨٧٤٥٩	سمن : السَّمْنَى ١٠٨
مريج : مَرَجَا ١١٦	سوى : سَوَى ٣٦٥٤٥٩
مَهْرَج ٥٦	سور : سُورَا ١١٦ ، ١٩٣
نصب : أَنْصَاب ٢٨٥	سي : سِيَا ٢١١
هَرِب : هَارَبَ ١٨١	رغغ : الرَّغَاخ ٦٦
طَلَبَا ٣٩٨	رستاق ٣٧٨
دفع : الدُّفْعَا ١١٨	نذب : الدُّرْدَبْت ١٧٧
	النَّاء ٦٧
	شجر : الشَّجَاه ٣١٧

الأعلام

أحمد بن محمد أبو بكر الطالقاني ٧١
 أحمد بن محمد بن ثوبة أبو العباس ١٦٢-٤٣
 ٢١٨٤٢١٣ - ٢٠
 أحمد بن محمد بن طاهر أبو سعيد ١٨
 أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر أبو العباس الحرثي
 ٢٨٤٤٢٣٦٤ - ٢٣٢٤١٠٥
 أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس (ابن القنرات)
 ٢٨٧ - ٩٠
 أحمد = المعتدل على الله
 أحمد بن ناصر الدين بن علي الشامي الباقمي ١٦
 أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو العباس ٢٤٠
 ٢٨٩ - ٩٠
 أبو إسحاق ٣٢٩
 إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي ١٩٤
 إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو الحسين ٣٦٩
 ٣٧٢ - ٣
 أبو إسحاق = اسماعيل بن إسحاق
 أبو إسحاق = يوسف الدقاق
 اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو علي الحمدوي
 ٢٣٠٤٣٠٥
 اسماعيل بن إسحاق أبو إسحاق الأزدي القاض

إبراهيم ٢٤٩
 إبراهيم بن محمد بن عبيد الله المدبر ٤٠٣٤١٠٦
 إبراهيم بن المدبر = إبراهيم بن محمد بن عبيد الله
 الجليسي ٣٨٣٤١٤٢
 الأحزاب ٢٨٦
 أحمد ٤١١٤٣٤٠
 أحمد بن ثوبة = أحمد بن محمد بن ثوبة
 أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي أبو الحسن بختة
 ٣٩٩٤١٥٧
 أحمد بن حريث أبو بكر ٣٩٨٤١٥ - ٢٧٤
 ٤١٢
 أحمد بن الحسن الماذنالي = أحمد بن علي بن الحسن
 أحمد = حمد بن محمد بن طاهر
 أحمد بن دارد بن موسك الهذلي الزرادي ٢٣
 أحمد الشيخ ٣٤
 أحمد بن أبي طاهر = أحمد بن طيفور
 أحمد بن طيفور أبو الفضل ١٠٣
 أبو أحمد = عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر
 أحمد بن علي بن الحسن أبو علي الماذناني ٢٢٧
 أحمد بن القاسم بن الخليل أبو العباس النشقي
 ٣٧٤٢٨٧٤١٤
 أحمد بن أبي قرة أبو علي ٣٧٧٤١١ - ٤٨
 ٣٩٧

ابن البراء (محمد بن أحمد أبو الحسن المبدى)

١٠٢

براك ١٢٨

البرامكة ١٧٦

بستان ٨٣

ابن بسام = علي بن محمد بن نصر

ابن بسطام ٢٨٩، ٢٩٠

بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ١٢١

آل بشر المرتضى ٢٣٣

ابن بشر المرتضى = أحمد بن محمد

يشار بن برد ٣٥٠

البعيث (خداش بن بشر الحباشي) ٣٩٧

بغا أبو موسى ١٠٣

ابن بغا = موسى

ابن أبي بكر ١٢٢

أبو بكر = أحمد بن محمد الطالقاني

أبو بكر الحرثي = أحمد بن حريث

أبو بكر الطالقاني = أحمد بن محمد

أبو بكر = محمد بن يحيى المصولي

الكره جي ٣١

ابن بلبل = إسماعيل

بلقيس ١٣٥

بنان ٨٩

آل بنان ٨٩

ابن بوران = ابن الخبازة

بويب ٢٠٤

ابن بويب ٢٠٤

إسماعيل بن بلبل الشيباني أبو الصقر ٩٠، ٥٧

١٧، ١٢٦، ١٢٧، ١٩٩، ٢٧٤، ٢٨٢

٢٤٧، ٢٩٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٥٩

٦٠، ٣٦٣، ٣٩٠، ٣٩٠، ٤٠٠

إسماعيل بن علي بن نوبخت أبو سهل ١٥٠

١٥٤، ٢٧٩، ٨١

إسماعيل القاضي = إسماعيل بن إسحاق الأزدي

أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عبيد ١٠٦

أبو الأسود الغزيري ٣٢٤

أشعب بن جبير ٢٥٣

الأعاريب = الأهراب

الأهراب ٢٨٢، ٣١٣

أفري ٩٧

أمرؤ القيس بن حجر ١٤٦، ٢٥٢

أمية ٢٢٠

الأنباط ١٢٥، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٧٩

الأنبياء ٢٥، ١١٠، ١٣٣، ٢٨٦، ٢٨٩

الأنس ٢١٩، ٣٦٨

الأنيس ٢٨٥

أبوب (ص) ٢٨٩، ٣٢٢

أبو أيوب = سليمان بن طاهر بن الحسين

البحري (الوليد بن عبيد) ١٠، ١٣، ٢٦٩

٧٥، ٢٧٢، ٤

البحريات ٢٦٩

بنو بدر ١٥٢

ابن بدر = أبو عبد الله بن أبي العباس

بدر الكهر أبو النجم ١٧، ٧٣، ٧٩

بدعة ١٥٩

ابن حرب ٢٢٠٠ ٢٢٠٠	الين ٢٩٢ ٢٩٤ ٢٩٦ ٢٩٧ - ٣٨٠ ٤٧
بنو حرب ١٥٩	٤١١
حرب أبو أحد ٢٥٧ - ٣٩٨ ٤٦	البيق ٤١١
ابن حرب = أحد	أبو تمام (حبيب بن أوس) ١٠
الحريش = أحد بن حرب	توفيل ٤٠١
أبو حسن ٣٩٩ ٤١٢	توفيل ٤٠١
أبو حسن = أحد بن جعفر بن موسى	الوزي = علي أبو القاسم
الحسن بن إسحاق بن علي ١٨٨	بنو ثابة ١٦٢ ١٦٦ ١٦٧ ١٧٠ ٤
أبو الحسن جفلة = أحد بن جعفر بن موسى البرمكي	جفلة = أحد بن جعفر بن موسى البرمكي ٠
أبو الحسن = الخزامي	بربر بن عطية ٢٠٤ ٢٩٧ ٤
أبو الحسن = ابن الرومي ٢٨٩	جست ١٠٤ ١٠٤ ١٣٦
أبو حسن = سالم بن عبيدة	أبو جعفر = محمد بن علي بن إسحاق النوبختي
الحسن بن عبيدة بن سليمان بن وهب أبو محمد	أبو الجلت ٣٧٩
الحارث ٦٠ ٦٢ ١٨٩ ١٩٢ ٤	جلار ٢٥٤
٢٦٩	جندب ٢٥٥
أبو الحسن = علي بن النصب الملقب	الجن ٣٦٨
أبو الحسن = علي بن محمد بن الفياض	الجنة ٢١٩
أبو الحسن = علي بن محمد بن نصر	ابن أبي الجهم ٧٦
أبو حسن = علي بن يحيى بن علي	حاتم بن عبيدة أبو عدي الطائي ١٤٣ ٤
أبو الحسن بن فراس ٤٨٢ ٢٥٣ ٢٦٤ ٤	٢٤٠ ٤ ١٦٤
٣١٩ ٤ ٣٦٦	الحاجب ١٠ ١٨٠ ٤ ٣٥٢
الحسن أبو محمد = الحسن بن عبيدة الله	ابن الحاجب = الحاجب
أبو الحسين = إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ٠	أبو الحارث ٢٨٩
أبو الحسين = علي بن عبد الله بن المسيب ٠	ابن حبيب ٣٤
أبو الحسين = القاسم بن عبيدة الله	بنو حبيب ٣٢٧
أبو الحسين كاتب أبي العباس بن أبي الأصغر	ابن حجر = امرؤ القيس
١٩٨	هرو الرجل = عبيدة بن العباس

خليل بن أليك الصفدي ٢٥	الحسين بن مصعب بن ذريق الخزاعي ٣١٢
داود ٣٢٨	أبو الحسين = مصعب بن عبد الله
دبسية ٢٥٤	حسين بن هشام ٢٩٤
دورة ١٧٩	الحصري ٣١
دبيل بن علي بن دزبن أبو علي الخزاعي ٤٠٢	أم حفص ٢٧
الديشق = أحمد بن القاسم	أبو حفص الوراق ٢٧، ٩٩، ١٢٩، ١٥٥، ٢٧٦، ٣٣٥، ٤٧
ذو الرقة ٣٠٢	أبو حفص = أبو حفص الوراق
الراعي ٣٠١	حد بن محمد بن طاهر أبو سعيد المقيبل ٢٨، ٢٦، ٢٨٠
أبو رقة ٣٤٦	حدان ٣٨٠
ربيع ٤٠١	ابن حدون ٣٥٣
ابن الرضا ١٢٩	الحدودي = اسماعيل بن إبراهيم بن حدويه
وضوان (حارث الجفة) ٢٠٢	حماد (آل - بنو) ١٨٩، ٢٤٢
الروادي = أحمد بن داود بن موسى	حنانير ٦
روفون = جست	حواء (أم البشر) ٩٨
الروم ١٥٩، ٢٠٤، ٢٤١، ٤٠١	بنو خافان ٣٥٣
زاعب ٢١٩	خالد الطائي = خالد أبو غانم القحطلي
الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ٨٢	خالد أبو غانم القحطلي ٢٢ - ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٢٨، ١٣٣، ١٦٠، ٢٧٧، ٣١٤، ٣٥٧، ٤٠٨
بنو ذريق ٢٥٩	خالد القحطلي = خالد أبو غانم
ذريق الخزاعي ٣١٢	ابن الخبازة (أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى)
زيد ١٧٠، ٢٨٩، ٩٠	٢٨٢، ٣٤٥، ٣٧٧، ٩٨، ٩٧
سالم بن عبد الله ابن عم الإخيارى ٢٢٤	الخزاعي أبو الحسن ٣٩٩
السيدي ٤٠٢	أبو الخطم ١٧٤
سريج ٢١٩	الخلال ٢٩٩
ابن مريج (أبو يحيى عبد الله) ٨٣	ابن خلكان ٣٢، ٣١
أبو سعيد = أحمد بن محمد بن طاهر	الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي ١٠٦
سعيد الصغير ٧٤	
أبو سعيد المقيبل = حد بن محمد بن طاهر	
سعيد (من آل وهب) ٩٢	

الطائي ٢٢٧	سليمان بن طاهر بن الحسين أبو أيوب ١٣٠
طالب ٢٨٨ .	٢٩١ ، ٢٩١ ، ٩٣
ابن طالب الكاتب ٢٨٨	سليمان بن وهب ٩٣
طالوت ٣٦٨	آل سليمان بن وهب = آل وهب
د . طه الخارجي ٨٤٧	ابن سليمان بن وهب = عبيد الله
طاهر (آل - بنو) ١٢٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٩	سماعة (امراة خالد) ١٢٧ ، ١٢٨
٣٩١	أبو سهل بن نوبخت = إسماعيل بن عل
ابن أبي طاهر = أحد	سواد بن أبي شراة أحمد بن محمد أبو الفياض
طاهر بن الحسين بن مصعب ١٥١ ، ٢١٢	٢٢ ، ١٠٤
طفيل ٣٨١	أبو سويد = عبد القوي بن أبي التماية
طي . (بنو) ١٩٧	سيويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) ١٠٦
أبو الطيب وراق ابن عديس ١١	شاذل ٣١٣
أبو عباد = البحري	شيث ٤٠١
أبو العباس ٣٦٩	شبيب بن يزيد أبو الضحاك الشيباني ١٤٣ ،
أبو العباس = أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقي	٢٤٠
أبو العباس = أحمد بن محمد بن عبيد الله	شرف السفي = بلنا
أبو العباس = أحمد بن محمد بن موسى	ششدا ١٧ ، ٧٩
أبو العباس بن أبي الأصم ١٩٨	شمس ١٥٩
أبو العباس بن ثوبة = أحمد بن محمد بن ثوبة	شنظف الكرامة ١١٢ ، ١٧٧
أبو العباس بن الفرات = أحمد بن محمد	شهاب الدين = أحمد بن داود بن موسك
عباس محمود المقاد ٥ - ٧	الشوكي ٢٧٨
أبو العباس (من بني نوبخت) ٢٨٧	بنو شيان ٢٩٩
أبو العباس بن يوسف بن بقوب = أحد	أبرشية = الحاجب
أبو عبد الإله ٣٦٩	صاعد بن مخلد ٥٧ ، ١٠٠ ، ٢٤٥
عبد الإله = عبد الله بن طاهر	الصحية ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥
عبد الرحمن بن أحمد بن عباس ٢٢ - ٥	أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل
عبد الرحمن القصار ٣١ ، ٣٢	صبيب بن سنان الصحابي ٢٠٤
عبد الفتى النابلسي ٣١ ، ٣٢	الصول = محمد بن يحيى

السم ٢٢ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٩٦ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩

عربة بن أوس بن قنطلى الأنصارى ١٦٤

العرب ٢٢ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤

١٩٦ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤

٢٩٩ ، ٣٠٩

عربة ٣٦٨

العرب ٢٠٤

عربة الميلاء ٨٣

المقاد = عباس محمد

ابن أبي العقيل ٤١٢

المقيل = حمد بن محمد بن طاهر

الملاء بن صاعد ١٤ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٠

٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٠

علي بن أحمد بن حسن المصري ٢٥

أبو علي = أحمد بن أبي قرعة

أبو علي = الحسن بن اسماعيل

علي شلق ٦

علي بن عبد الله للكاتب = علي بن عبد الله بن المسيب

علي بن عبد الله بن المسيب أبو الحسين ١١ ،

١٤ ، ١١٢ ، ١٤٦

علي بن العصب الملقب أبو الحسن

علي بن عيسى الوزير ٣٨٦

علي بن الفياض = علي بن محمد الفياض

علي أبو القاسم النوزي الشطرنجي ٦٤ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ١١٤ ، ١٢٠

ابن علي = محمد بن علي بن إسحاق

علي بن محمد بن الفياض ٣٢٥ - ٦

عبد الفتاح بن عبد الرازق اللادق ٣٠

عبد القوي بن أبي الناحية أبو سويد ١٠١ ،

١٠٤

عبد الله ١٧٠

عبد الله بن خضر الدماصي ١٦

عبد الله بن طاهر بن الحسين ١٥١ ، ٣١٢

أبو عبد الله بن أبي العباس بن بدر ١٥٢

أبو عبد الله = محمد بن عبدوس الجهمياري

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار ١٦

عبد الملك الفريض ٨٣

ابن عبدوس = محمد

ابن عبدون ٣٨١

ابن عبيد = البحري

عبد الله ٢٩٠

عبد الله بن سليمان بن وهب ١٨ ، ٩٣ ، ٢٥٦

٣٦٦ ، ٤٥٥

عبد الله بن العباس جهر الرجل ٩٥ ، ١٧٨ ،

٣٦٥ ، ٣٩٨

عبد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد ١٤ ،

١٧٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ٢٥٥

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠

٤٠٧

عبد الله = عبيد الله بن العباس

عبد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور ٣٢٢

أبو عثمان سعد بن الحسن الناجم ١٠ ، ١٨٣

بجانب ٨٣

العجاج ٣٠١

محمد بن عثمان بن محمد الشافعي ٢٥
 محمد بن علي بن إسحاق أبو جعفر النوبختي ١٥٣
 ٢٠٢٠ ١٥٩
 محمد بن يحيى أبو بكر الصولي ١١
 محمد بن يعقوب المعروف بمقال ١١٠ ١١٠
 ١٤
 محمود خان ٣٤
 محمود بن المصنف الصياد الرافعي الهاشمي ٥٩
 د. محمود الشنيطي ٨
 محمود بن محمد المصنف الصياد ٢٩
 آل نخلة ٢٨٨
 مدحت، حكاش ٦
 بنو مرند ٢٣٥
 مريم بنت عمران ٩٨
 أبو المستنير ٣١٣ ٢٥٩
 الملبون ٢٠٣
 المسج = ميسى
 ابن المنيب = علي بن عبد الله
 المنيبي = علي بن عبد الله بن المنيب
 مصعب بن قزوين الخزاعي ٣٠٩ ٣١٢
 بنو مصعب بن زريق ٢٩٤ ٣٢٨ ٣٧٥
 مصعب بن عبد الله أبو الحسين ٢٤٩
 المصعبون = بنو مصعب
 مظلوم = مظلومة
 مظلومة ٢٤٨ ٣٨١
 أبو المعالي = يلينا السالي الظاهر
 ممد بن وهب أبو عباد ٨٣ ١٥٧
 المنز ٣٣٨ ٣٩١

كسرى ٥٨
 ابن كسرى = علي بن يحيى
 كشاجم ٣٥١
 الكليم = موسى
 كنز ١٢٩ ٣٨٢
 الكوكبي ١٦٢
 لؤلؤ ٣٨١
 لبنى نيس ١٠٩ ١١٠
 لحية اليف = عبيد الله بن العباس
 أبو مالك ٣٥١
 مالك (حارس النار) ٢٠٣
 المنبي ١١
 مقال = محمد بن يعقوب
 ابن محرز ٣٩٠
 ابن محسن
 محمد (ص) ١٢ ١٥ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٥
 ٢٩ ٣٥ ٣٥ ٣٥ ٣٥ ٣٧٧
 ٣٩٦ ٤٠٥
 آل محمد (ص) ٢٣ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٩
 ٣٥
 ابن محمد ١٨٠
 ابن محمد = أحمد بن محمد بن ثواب
 أبو محمد = الحسن بن عبد الله
 محمد حسن بن الفالوس القرقي ٣٤
 محمد شريف سليم ٦
 محمد عبد الله بن حسن ٦
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٧٣ ٧٥ ١٥٠
 محمد بن عدوس أبو عبد الله الجهمشاري ١١

بنو نوح بنت ٣٨٧٠٣٨٠٠١٥٩٠١٤٩
 هاروت ٣٦٨
 هارون ٣١٨
 بنو هاشم ٢٩٤
 حد ٢٦٩٠٩٠ - ١٨٩٠١٣
 أبو الهيثم خاله بن يزيد ١١
 بنو وائل ٤٠٠
 الوصي (علي بن أبي طالب) ١١٥
 الوليد = البقرى
 آل وهب ١٩٦٠٩٣ - ٢٤٦٠٢
 ٣٤٥٠٣٢٤٠٢٥٢٠٢٤٩
 ٩ - ٣٦٥
 وهب بن إسحاق ١٢٨
 وهب بن جامع الصيدلاني (الصيدلاني) ١٢٣
 ١٤٨
 وهب بن سليمان بن وهب صاحب البريد ١٠١
 ٤١٠٠٣٨٣٠٣٤٥٠٢١٠
 بالقرن ١٥
 يحيى بن جبر الشافعي ٣٤٠٢٨٠١٥
 يحيى بن صالح ٣٨٢
 ابن يحيى = حل
 يحيى بن علي أبو أحمد النعمان ٤٠٠٠٣٤٥٠١٣٨
 يحيى بن أبي منصور = يحيى بن حل
 يعقوب (ص) ٣٢٢
 بنو يعقوب (ص) ١٧٣

المستند بألف ٣١٦٠٧٩٠٧٣٠٦٧٠١٧
 ٣٤١
 المستند على الله أحمد بن جعفر ١٩٢٠٣٢
 المفضل بن سلة أبو طالب ١٠٥
 موسى (ص) ٢٨٨٠١٤٤٠٦٨
 أبو موسى = بنا
 موسى بن بنا ٦٨
 الملا = مزنة
 ابن ميمون ٤١١
 النابغة النسياني ٣٠٠
 النابلي = عبد الله
 الناجم سعد بن الحسن أبو عثمان ١٨٣٠١٠
 ابن أبي ناظرة ٩٣
 ابن نيازة ٥٣٤٠١٠٢٤٠٣٣
 النبط = الأنباط
 النبط = الأنباط
 النبي = محمد (ص)
 النهرن = الأنهار
 ابن التميم ١١٠٠١٠
 تركة ١٧٩
 نصر النلام ٢٠٢
 نصيب ٢٠٤
 النعمان بن المنذر ١٥٣
 النوايح ٢٢٠
 ابن نوح بنت = إسماعيل بن حل

يوسف المقاتل = يوسف بن يعقوب	يعقوب أبو يوسف المقاتل ٢٧٧ ٢٥٧ ٤
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل أبو محمد الأزدي	يحيى السالى الطاهري أبو المالح ١٦
٢٤٣ ٤ ٢٢٨	يوسف (الني) ١٧٣ ٢٤٣ ٤
يوسف بن يعقوب المقاتل أبو إسماعيل ٢٤	ابن يوسف = أحمد بن يوسف
يوسف (ص) ٢٨٤	أبو يوسف المقاتل = يعقوب

المواضع

دشق : ٢١٤٢٥	آمد : ٣١٦
الدهنا : ٨٥	الأبنة : ٣٢٦
ذوالآناب : ٢٩٢	الأخشب : ٢٢٢
الرسن : ٢٩٢	أهوان كبرى : ٩٧
رضوى : ٢٢٤	بلد : ١٥٣
قأخب : ٢١٩	بنفاد : ٢٢٧ ، ٢٢٨
سأباط : ٢٧٧	البيت النيق : ١٦٣
سامرا = مرمز رأى : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦	بيروت : ٣٦٩
٢٢٤ ، ٢٢٨	زكيا : ٧١ ، ٢٦ ، ٢٣
شابة : ١٦٨	جامعة الاسكندرية : ٧
الشرى : ٢٣٥	جامعة أسوط : ٣٦
الشريعة : ١٢٤	جامعة الدول العربية : ٧١
الصَّان : ٨٥	الجزائر : ٣٦
صنا : ٧٧	جنان عدن : ٢٥٧
عائل : ٢٩٢	جيفت : ٣٨٠
عدن : ٢٥٧	الحرمان الشريفان : ٣٤
الوراق : ١١٥	حلب : ٣١
الفتالة : ٧	خراسان : ٣٢٨
الفرات : ٢٩٠	الخط : ٢٩٢
القاهرة : ١٢	دارالعلوم : ٩
لوروى : ٣٦٨	دار الكتب القاهرة : ٣١
	دار الكتب والوثائق القومية : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
	٢٣ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣
	دجلة : ٨٤ ، ١٦٦ ، ٢٦٠

طبعة الهلال : ٧	قرية النمان : ١٥٣
معهد المطبوعات ٢٦٠٢١	قسم اللغة العربية : ٧
مكتبة أحمد الثالث ٢٦	قطريل : ٣٢٧٠١٨٣
مكتبة الاسكروال ٢٨	القفس : ٤٠٦
مكتبة أياصوفيا ٣٣	ككب ٢٩٢٠٢٥١٠٢٣٤
المكتبة اليهودية ٢٨	الكتبخانة الخديوية = دار الكتب
مكتبة روان كشك ٢١	الكرخ : ٢٥٩
مكتبة لندن : ٢٩	ككر : ١٢٥
مكتبة فورماني ٢٣٠٢٢	كلية الآداب : ٢٦٠٧
المكتبة العربية المرموقة ٣٦	كوك : ٧٤
نهر أبي الخصب ٢٣٥	الكوة : ١٠٨
الهند ٢٨٥	مارب : ١٨٦
مولدا : ٢٩	المصعب ٢٩٨
ميت : ٣٧٨	مدريد : ٢٤
وادي الترمجة ١٢٤	المزوت : ٣٦٨
واسط : ١٢٤٠١٢٥٠٢٢٧٠٢٢٧٠٢٢٧٠	مركز تحقيق التراث : ٣٦٠٨
٢٣٤	مصر : ٨
وزارة المعارف : ٦	مطبعة التوفيق الأدبية : ٧
بلبل ٣٤٤	مطبعة مصر : ٧

الأجرام السماوية

شمس ٢٨٤	أطلاك ٢٨٤
قمر ٢٢٩	أنجم ٢٢٩
٢٢٩٠٢٢٩٠٢٥٩٠٢٥٧٠٢٢٢٢	٤١٣٥٠٩٩٠٨٨٠٨٥٠٤٨٠٤٧٤
كوكب ٢٠٩	١٣٢١٠١٩١٠١٥٧٠١٥٢٠١٢٧
الطبايق السج ٢٨٨	٢١٢٤١ — ٢٥٠٠٢٢٤٤٢
٢٤٢٠٢٩٢٠٢٢٤٠١٣٥٠٤٨٠٠٥٥	٢٨٤
كواكب ٢٤٩٠٢٢٠	١٣٦ الهلال
٤٢٢٢٠٢٠٩٠١٥٥٠١٥١	٩٨ بروج السماء
٤٢٩٨٠٢٩٢٠١ — ٢٥٠٠٢٢٥	٢٢٧
٢٧٩٠٢٢٢	١٣٦٠١٣٤٠١١٧٠٠٨٤٠٦٩
٢٤٧٠٢٢٢	٢٤٧
٢٢٧٠٢١٩٠٢٤٤	٢٧٧
٤٢٢٤٠١٤٩٠١٢٢٠١٠٧٠٩٩	٤٩٠٠٨٧٠٤٨٥٠٧٨٤٠٧٤٠٦٢
٤٢٠ — ٢١٩٠٢٠٩٠٢٦٤٠٢٤٢	٤٩ — ١٥٨٠١٤٧٠١٣٦٠١٢٥
٢٨٨	٢٠٠ — ١٩٩٠١٩١٠١٨٨٠١٨٤
١٣٦	٤٢٤٠٠٢٢٢٠٤ — ٢٢٢٠٢١٦
	٢٦٤٠٢٤٢٠٢٢٢٠٢٧٩٠٢٥٨

الأوقات

شاه ٩٣٤٥٦ ٠١٠٧٠ ٠١٦٠ ٠١٦٣

٢١٩٠٢١٥

شعوات ٢٧٦

شهر ٢٨٩٠١٣٥٤٨٩ ٠٢٠٥٠ ٠٢٢٥ ٠٢٨٦

٢٨٠٠٢١٧

شهر آذار ١٢٥

شهر آبان ٥٥٤١٧

شهر تموز ١٧٩

شهر جمادی الآخرة ٢٢٧٠٢١٤٢٠

شهر جمادی الأولى ٢٢٧٠٢٤

شهر ذی القعدة ٢١

شهر ربيع الآخر ٢٨

شهر رجب ٢٥٠١٩٤٠٢٧٠٢١٠

شهر رمضان ٢٠٥٠٢٨

شهر شعبان ٢٩

شهر كانون ١٢٥

شهر المحرم ٢١٠٠٢٣

الصباح ٥٥٦ ٠٨٠ ٠١٩٣ ٠٢٢٤ ٠١٢٢

انظر الإصباح

صبح ٥٧٨ ٠٨٠ ٠١٠١ ٠١٣٥ ٠٢٢٥

٢١٩٠٢١٢

آمال ٢٨٨ انظر الأصل

آن ٢٦٣٠٢٥٩

أحباب ٢٨٣٠٢٠٦ انظر الحقب

أسبوع ٢٢٧

أصائل ٢٥٨ انظر الأصل

إصباح ١٢١٠١١٨٠١٣ انظر الصباح والمصباح

أسي ٢٤٥٠٢٤١

إساء ١١٨٠٢٧٨ انظر الماء والمسي

أيام ٢٠٦ ٢٤٤٠٢٦٦ ٢٣٣٠٢٣٦

٢٥٢-٢٨٨٠٢٩٠

بكر ٢١٧

حقب ١٨٩ ٠٦٠ ٢٦٩ ٢٧١ ٢١٥

انظر الأحباب

حول ٣١٠ انظر السنين

ربيع ٥٧٧ ٠١٩٤٠٢٢٤ ٢٣٦ ٢٤٥

٢١٥ ٢٢٠ ٢٢٤ ٢٧١

ساعة ٢٨٤

سنوات ٢٦٦

شمس ١٠٠٥٥ ٠١٠٢٣

سنة ٢٠٢

سنون ١٧٤ انظر الحول

٢٢٧٠٢١٤٠١٨٤٠١٦٠٠٩٣	صيف ٢٢٧٠٢١٤٠١٨٤٠١٦٠٠٩٣
انظر المصيف	صيف ٢٢٧٠٢١٤٠١٨٤٠١٦٠٠٩٣
٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٨٤	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٧٠	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٩٢	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٨٤٦٠	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٢٩	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٤١٠٢٢٦	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٤٠٤	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٩٣٠٢٨٨٠٢٧١	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٦٠	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٢٢	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٢٥٠٢٢٧٠٢٦٤٠٢٦	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٤١٢٠٢٤٧	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
١٨٢٠١٥٣٠١٥٥٠١١٠٠٥٩٠٥٥٠	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٨٤٠٢١٧٠٢٠٩٠٢١٥٠٢٠٥٠١٩٢	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٠٩-٢٢٨٠٤٨-٢١٩٠٢١٧٠٢٠٩	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٤١٢٠٤٠٦٠٢٨٨٠٢٧٦٠٢٦٤	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٨٣٠٢٠٦٠١٩٠٠٨٤٠٧٠	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
١٢٥	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٢٩٣٠٢٨٠٠٢٧٣٠١٢٦	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢
٣٦٦	صيف ٢٢٧٠١٩٣٠١٢٤٠١٢

النبات

جَنَى ٤٠٤	أَمْطَاب ٢٨٣ انظر السنب والكرم
جَبَاب ٢٢٣	أَغْصَان ٢٥٧ ، ٣٩٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ،
جَبَّ ١٨٧ ، ٣٨٠	٤١٣ انظر الأفتان والنصون والفتن
حَدِيقَة ٣٤٣ انظر الأيك	أَفْتَان ١٢٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٤ انظر الأغصان
حَسَك ١٦٨ انظر الشوك	وَالنَّصُون وَالْفَتَن
حَصْرَم ٢٨٣	أَكْلَا = انظر المشب
حَطَب ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٣٣٩	أَنْوَار ١٤٧ انظر النور والنوار
٣٥٠	أَيْك ١٨٤ ، ٢٨٥ انظر البساتين والبستان
حَلْفَاء ٩٢	وَالْحَدِيقَة وَالرَّوْض وَالرَّوْضَات وَالرَّوْضَة
حَنْظَل ١٧٢	وَالرِّيَاض وَالنَّاب
حَنَاء ٧٤	أَيْكَة ١٢٤ ، ٢٠٨
حَرْذَان ٣٢٢	بَاسْلِق ٢٥
حُرُوب ٣٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢	بَان ١٧٤ ، ٢٣٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢
٣١٦	بَسَاتِين = انظر الأيك
خَزَاي ١٠١ ، ٢٠٨	بَسَان ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٧١
خَضَاب ٢٦٤	بَغْس ١٢٣
خَطَر ٧٤	بَغْسَج ١٢٣ ، ٢٩٤
خَلَاف ٦٦	قَفَاح ١٤٩ ، ١٩٧
خُوط ١٧٤ ، ٢٥٩	مَار ١٩٧ ، ٢١٢ — ٢٩٨ ، ٣٣٦
خِزْرَان ٢٥٩	٣٦٣
رُطَب ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١	مَمَرَات ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩١
٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠	

شفاق ١٣٦ ٢٥٧ ٤	رمان ١٩٧ ٢٨٤ ٤
شوك ٢١٣ ٢٥٠ ٤ ٢٦٥ ٤ ١	رمانة ٢٠٣
٢٩١ — ٢٩٩ ٤ ٢ ٢٢٣ ٤ انظر	روض ١٢٤ ٤ ١٩١ ٤ ٢٢٢ ٤ ٢٣٥ ٤
الحك	٢٩٣ ٤ انظر الأيك
صَاب ١٧٢ ١٥٩ ٤	روضات ١٢٥
طَلْع ٣٠٧ انظر الثمار والجن	روضه ١١٦ ٤ ١١٩ ٤ ١٣٦ ٤ ١٤٧ ٤
مشب ٣٠٨ انظر الأكلا	١٤٨ ٤ ١٨٤ — ٢٠٧ ٤
عنب ١٤٧ ٤ ٢٠٢ ٤ ٢٦٩ ٤ ٢٩٩ ٤	رياح ٨٣ ٤ ٢٥٨ ٤ ٣٥٧ ٤ ٣٧١ ٤ ٣٩٤ ٤
انظر الاعاب	ريحان ٥٥ ٤ ١٤٧ ٤ ١٨٤ ٤ ٢٠٦ ٤
صَاب ٢٨٤	ريحانة ٢٠٦ ٤ ٤٠٩ ٤
عوج ١١٣	زقوم ٢٠٣ ٤ ٢٤٠ ٤
عود ١٥٠ ٤ ١٨٠ ٤ ١٨٤ ٤ ٣٠٠ ٤	زهر ٢٥٨
٣٢٣ — ٤٠٤ ٤ انظر الميدان	زهرات ٣٧١ ٤ ٣٨٨ ٤
الميدان ٢٦٤ انظر المود	زهره ٧٧ ٤ ١٤٧ ٤
غاب ٧٦٠ ٤ ٢٨٢ ٤ ٣٠٨ ٤ ٣٥٢ ٤ انظر	الذَر ٨٥
الأيك	سَمدان ٣٢٣
خَرَب ١٩٧ ٤ ٢٧ ٤ ٢٩٩ ٤ ٣٠٩ ٤	سَلْع ٢٧٤
خضن ١٥٩ ٤ ٢٣١ ٤ ٢٤٨ ٤ ٢٧٦ ٤	الثلّاء ١٩٥
٣٠٤ — ٤٠٥ ٤ ٢٢٤ ٤ ٢٢٧ ٤ ٤١٢ ٤ انظر	صمم ٣٩٢
الأخصان	عجبر ١٤٧ ٤ ٢٩٢ ٤ ٣٠ ٤
ضمون ١٢٤ ٤ ٢٨٢ ٤ ٢٨٢ ٤ ٣٢٦ ٤	عجبراء ٢٢٩
فَن ٢٩٦	عجبرات ٣٩١
فواكه ٦١ ٤ ٢٨٥ ٤	قَدَب ٣٠٥
قَت ٢٨١	شجير ١٥٦

نَبْ ٢٠٧	نَبْ ٢٩٩ ٢٩٣
نَص ٢٣٨ ٢٩٣ ٢٨٩ ١٩٢	نَجَب ٢٠١
٢٥٢	نَحْل ١١٢ ٢٢٩ ٢٥٠ - ١
نَصْر ١٨٧	٢٠٧
نَقَب ٢٩٤	نَخْلَة ٢٠٧ ١٢٦
نَبَان ٢٨٧	نَجِس ٢٨ ١٠٧ ١٢١ ١٤٧
نَضِب ٢٤٠	١٨٤
نَصْر ٢٠٧	نَمْرِين ٢٥٧
نَمَات ٤٠٩	نَسَوَى ٢٠٧ ٢٥٢
نَم ٢٨٢ ١٨٢ ١٨٤ ٢٠٢ ٢٠٦	نَمُور ٢٠٧ انظر الانوار
٢٨٢ ٢٠٧ انظر الأصاب	نُور ٢٩٢
كَنْب ١٧٧	نَدَب ٢٠٠
نُوز ٢٢٨	نَد ٢٢٨ ١٨٤ ١١٢ ٢٢٨
نَشْش ٢١٤	نَدَس ١٨٤
نُوز ٢٠٩ ٦١	نَدَج ٢٨٥
نَج ٢٦٤ ٢٧٠ ٢٨٢ ٢٠٩	نَغُوت ٢٦٥ ٢٩١ ٢٩٩

الحيوان

آساد ٢٢٨	بارج ١٤٣
آرى ٢٤٥٠١٢٩	بُخت ٢٨٧٠٢٨٠
أبافت ٤٠٦	براڤين ١٥٦
أجل ٢٢١٠١٩٠	برفون ٢٤٥
أجرد ٢٠٨	بئل ٤١١٠٢٢٤
أحطب ٢٤٣٠٢١٠٠٢٩٤	بطة ٢٨١٠٢٢٤
أدمان ٢٠٧	بهايم ٢٨٢٠١٥٧
أداة ١٨٥	نيس ٤١٢٠٢٨٦٠٢٢٢٠٢٠٣
أذبة ١٧٨	خائب ٢١٩
أرانب ٢١٥	خلب ٢٠٠٠٢٩٥٠٢٥٢٠٢٢٢٠١٨٢
أرنب ٢٤٣٠٢٩٧٠٢٥٢٠٢٣٤٠١٨٢	٢٤٤
أسد ٢٥٢٠٢١٠٠٢٨٣٠٢٧٢٠١٨٦	نور ٢٧٢
أسد ٢٩٧	جرا ٢٢٠
أسود ٢٨٥٠٢٣٥٠٢١٩٠٢١٦٠١٤٢	جل ٢٩١
أصلال ٢٥٩	جنايب ٢٣٠
أصم ١١٦	جنادب ٢١٥
أضب ٢١٠	جندب ٢٣٧
أفاع ٢٩٣٠٢٦٤٠٢٤١٠١٧١٠١٤١	جباد ٤٠٢٠٢٦١
أفى ٢٤٢٠١٩٥٠١٣٣٠٩٧	حارث ٤٠٠
أوطال ١٦٨	حالب ١٨٣
أسل ٢٩٧	حقى ٢٩٨

رباع ۲۰۸۰۱۹۹	رباع ۶۳
رباع ۲۵۶	حائم ۱۲۴
رباع ۲۵۱ ۱۹۳ ۱۵۹	حار ۲۲۴
رباع ۲۴۱	حام ۲۸۰۰۱۷۴
رباع ۱۲۳ ۱۱۶	حامة ۲۵۸۰۱۷۴
رباع ۱۴۵	حمرات ۳۹۰
رباع ۱۶۹	حوت ۳۸۱۰۳۸۲۰۳۶۶ - ۵
رباع ۲۲۲ ۲۸۱ ۲۰۸	حوتان ۲۸۵ ۲۲۷
رباع ۲۴۱	حقة ۲۹۷ ۱۶۶ ۱۲۲ ۹۳
رباع ۲۴۱ ۲۹۲ ۲۰۷	حرب ۳۰۵ ۲۷۲ ۱۹۲
رباع ۲۶۴	حشف ۱۸۵
رباع ۲۰۹	حطبا ۱۲۲
رباع ۲۸۵	حطافش ۱۵۷
رباع ۲۸۱	حزیر ۳۵۷
رباع ۹۸ ۸۷	حیل ۲۹۰ ۳۳۸ ۳۰۷ ۲۶۱ ۲۲۸
رباع ۳۹۸	دبا ۲۰۷
رباع ۲۵۲ ۱۸۲ - ۲۵۲	دلاقین ۲۱۷
رباع ۲۰۴	ذباب ۲۸۵۰ ۲۶۴ ۲۲۲ ۱۶۷
رباع ۱۸۲	ذباب ۲۱۲ ۲۹۲ ۲۶۷ ۲۴۱ ۱۷۶ ۸۷
رباع ۲۴۵	ذویان ۲۱۶
رباع ۳۱۱ ۲۰۸	ذباب ۲۲۲ ۲۸۲ ۲۵۸
رباع ۲۸۵	ذر ۳۹۱ ۲۸۰
رباع ۲۲۵ ۱۶۷	ذغال ۲۲۲
رباع ۲۷۲ ۲۵۲ ۲۱۵ ۱۹۲ ۱۲۶	ذغاة ۲ ۹
رباع ۴۰۰ ۳۲۲ ۱۳۰۵ ۲۹۷	

٢٠٨ مفاحيد	٢٦٤٢٢٢٢ نلاس
٨٣ مكاه	٢٤٣٤٨٣ قُرَى
٨٣ مكاه	٢٢٤ قُرَى
١٢٤٠٨٩ مها	٩٧ كركدن
١٥٩ مهاة	٢٢٢٠٢٨٥٠٢٦٠٠١٦٦ كلاب
٢٥٨ ناب	٢٦٧٠٢٤١٥٢٠٩٠١٦٦٠١٣٣ كلب
١٨٥ نازب	٢٢٥٠٢٢٠٠٢٩٧
٢٧٢ ناشط	٢٠٤٠١٤٣ كلب
١٨٤ ناصب	٢٦٧ كلب
ناحقون	٢٠٨ كوم
٣١٢ الثجب	٣٠٠ لب
٢٥٩ تحلل	٢٢٢ لبوة
٢١٣ تطيح	٤٠٧ لبون
١٦٧ نجاج	١٩٢ لقعات
٣٠٨٠٢٨٢ نصم	١٨٣ لقعة
٢٤١٠١٤٥ نيب	٢٠٣٠١٢٠ لقوة
١٨٤ هادل	٤٤ — ٤٢٠٣٠١٦٦٠٩٠ ليش
٣٠٧ هجين	٣١١٠٣٠٥٠٢٩٥٠٢٥٢٠٢٥٠
٢٤٢٠٣٠١٠٢٨٨ حزير	٤١٤٠٤٠٧٥٣٤٣٠٣٢٢
٣٠٤٠٢٩٥ هوق	١٧٦٠٩٠ ليوت
٢٠٨ رجناء	٣٧٩ الماعز
٢٥٧ رهول	٢٤٣ سئل
٣٢١٠٢٩٠ يسونب	١٤٣ مطايا
١٤٣ يسلات	٢١٤ مطية

الرياح

شمال ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٣١٧ ، ١٨٩	أزب ٢٩٣
شمال ٢٩٣	جناب ٢١٩
س ٢٣١ ، ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١٣٦ ، ١٢٤	جنوب ٢٣٠ ، ٢٢٥ ، ١٨٩ ، ١٦٠
٢٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٠٤ ، ٢٥٨ ، ٢٢٧	٧ — ٢٢٦ ، ٣١٧
مرمرة ٢٢٧	حاصب ٢١٥
نصف ٢٢٧	رُخاء ١٥٤
نسيم ٢٢٧ ، ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٨٤ ، ٩٤	ساق ٢٩٣ ، ٢١٥
٢٦٩ ، ٣١٧	سانات ٢٤٧

الطعام

شحم ٢٧٣	آكال ٢٨٥
فهد ١٧٨ : ٢٩٣ انظر الأري	أدم ٢٨٠
شواء ١٠٢	أري ٢٥٩ ٤ ٣٥٣ ٤ ٣٧٤ انظر الشهد
فهي ٩٣	والضرب والمسل .
سوم ٤٠٤ ٤ ٣٩١ ٤ ٢٠٥ ٤ ٥٩	إطعام ٥٩
صيام ٢٩١ ٤ ٢٤٤ ٤ ٥٩	إنظار ٥٩
حُرب ١٩٦ انظر الأري	أكل ٢٤٤
طبخ ٩٣	أكلة ٢٦٥
طبخ ١٠٣	إحالة ٢٩٢
طعام ٢٤٦ ٤ ٢٣١ ٤ ٢٠٥ ٤ ٦٢ ٤ ٦١	نُحَات ٢٩٢
٣٢٢ ٤ ٢٨٠	نُزْدَة ٢٩٢
طَم ٣٣٢	حيس ٢٥٥
عجين ٢٥٣	غبز ٣٨٠ ٤ ٢٣٧ ٤ ٧٤
حُراق ١٨٧	دمن ٢٢٧
صل ٢٥٩ ٤ ١٠١ انظر الأري	زلاية ٣٥٣
فَشاء ١١٧ ٤ ١٠٣ ٤ ٥٩	زيت ٣٥٣
فشاء ٢٨٧	سكر ٢٣٨
فشاء ٥٩	سَلوى ٥٩
فشاء ١٠١ ٤ ٩٢ ٤ ٦٧ ٤ ٦١ ٤ ٥٩	فِيج ٦٢
فئات ٣٨١	شبة ٢٨١

توزينج ٢٣٧	قوى ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣
مأكّل ٢٩٨ ، ٢٩٥	٣٨٨ - ٣٩٧
مأكول ٣١٧ ، ٢٩٠ ، ٢٦٥	نقيم ١٥٦
مرق ١٨٧	نوت ١١٥ ، ١٨٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦
من ٥٩	٣٦٦ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢
نقل ١٨٤ ، ١٣٧	كطّات ٢٩٢
	لحم ١١٥ ، ١٨٧ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٧٣
	٢٨٤ ، ٣٠١

الشراب

رائب ٣٤٠٠١٨٣٠١٤١	ابنة العنب ٢٦٩٠١٨٤٠١٤٧
راح ٤١٢٠٢٨٨٠٢٠٧	أنجاد ٣٦٢
رحيق ٢٨٣	أحلاب ٢١٠٠١٩١
سواق ٢٢٤	أشربات ٢٨٥
شراب ٤٢١٠٠٢٠٥٠١٩٩٠١٠٣٠٧٨	أنوار ١٦٣٠١٢٦٠١٢٢٠٨٤٠٧٧
٤٢٨٣٠٢٨٠٠٢٧٨٠٢٤٦٠٢٣١	بكر ١٨٣ — ٤
٤١١٠٣٤٨٠٣٤٠٠٣٣٢	بفت كرم ٢٨٣٠٢٠٧
شرب ٣٤٠٠٢٥٧٠٢٤٤	نعب ٣٠٢
شرب ٢٥١٠٢٠٩٠١٨٧	حاذر ٢٦٨
شربة ٣٤٠٠٣٣٤٠٢٤٨	حلب ٣٠٧٠٢١٠
شروب ٢٢٦	حليب ٢٦٨٠٢٤٠٠١٤١
شمول ٣٢٥٠٢٥٤	حليب الكرم ١٨٣
صافية ١٣٧	حيا ١٣٧
صبح ٦١	نمر ٣٨١٠٣٢٩٠١٣٥
صبا ٢٨٣٠١٣٥	نمرة ١١١
عقيق ٧٨	نهور ٢٨٥
عذب ٢٢٦٠١٨٧	خنديس ٢٨٣
غبوق ٦١	در ٢٢٣٠٢٦٨٠٢٢١٠٢٠٠
غدران ٢٣٥	درة ٢٠٠
غدير ٢٦٦٠٢٢٤٠٢٠٨	دوشاب ٢٨٠

شروب ٣١٧، ٢٩٠، ٢٦٥	قلب ٣١٠
مشولة ٣٦٣	قلب ٢٦٧
ملح ٢٩٣، ١٨٧	نهوة ٢٠٦، ١٣٢، ١١٥
نيلد ٣٤٠	قبل ٦١
نطاق ٣٣٢	مدام ١١٤
نمبر ٢٥٨	مذاب ٢١٦
نهي ٢٥٨	مذب ٢٥٠
نوه ٢٣٣، ٢٢٠، ١٨٦	شرب ٢٣٩، ٢٩٨، ٢٩٥

الأواني

سراج ١٢٢	برام ٢٢٢
سقاه ٦٥	جام ٢٣٧
قدور ٢٦٠	برار ٣٢٣
قوة ٢٩٥	حباب ٣٢٣
قصاع ٣٢٢	جفان ٢٦٠
فلال ٣٢٣	جواب ٢٦٠
كأس ٤٠٤	حفاق ٢٢١
كؤوس ٤١١ ٤٢٧٥ ٤٢٠٧	خوان ٣٢٢
كوز ٢١٦	

التصويبات

الصفحة	السطر أو البيت	الخطأ	الصواب
٢١	١	فختلف	مختلف
٧٥	٥	لايُنقى	لايُنقى
٩٨	١٦	الـ — دهر	الذ — دهر
٩٨	٢٠	إيا — ك	إيد — ياك
١٢٩	٢	الرُخامى	الرُخامى
١٢٩	—	٧٢	٨٢
١٣٧	١	طَلابُكْ	طَلابُكْ
١٨٩	٢٤	ساحتكم	بساحتكم
١٩٥	٨٧	فَكَرَأْ	فَكَرَأْ
١٩٥	٩٧	مجاوِزاً	مجاوِزاً
١٩٥	٩٧	عنباً	عنباً
٢٠١	٢٩	أَفْشَيْنَهُنَّ	أَفْشَيْنَهُنَّ
٢٢٨	١٧	فَهُوَ	فَهُوَ
٢٣٦	٥٥	به امرأ	به امرأ
٢٤٥	٦	مَنْ	مَنْ
٣١١	١٢٢	أَنْصَى	أَنْصَى
٣١٧	هامش ٣	عن الشجاء	من الشجاء
٣٢٦	١١	وَهْنِي	وَهْنِي
٣٢٨	٣	تَتَبِعُهُ	تَتَبِعُهُ
٣٣٨	٢٩	أَذَاكَ	أَزَاكَ
٣٤٦	٣	وَهْنِي	وَهْنِي
٣٤٦	٢	قَتَلْتُ	قَتَلْتُ
٣٨١	٣	وِ وَلَا	وِ وَلَا
٣٩٨	١٠	مجزوء المنسرح	المجتث
٤١١	١١	أو أين	أو ابن
٤٣١	—	مجزوء الوفر	مجزوء الوافر